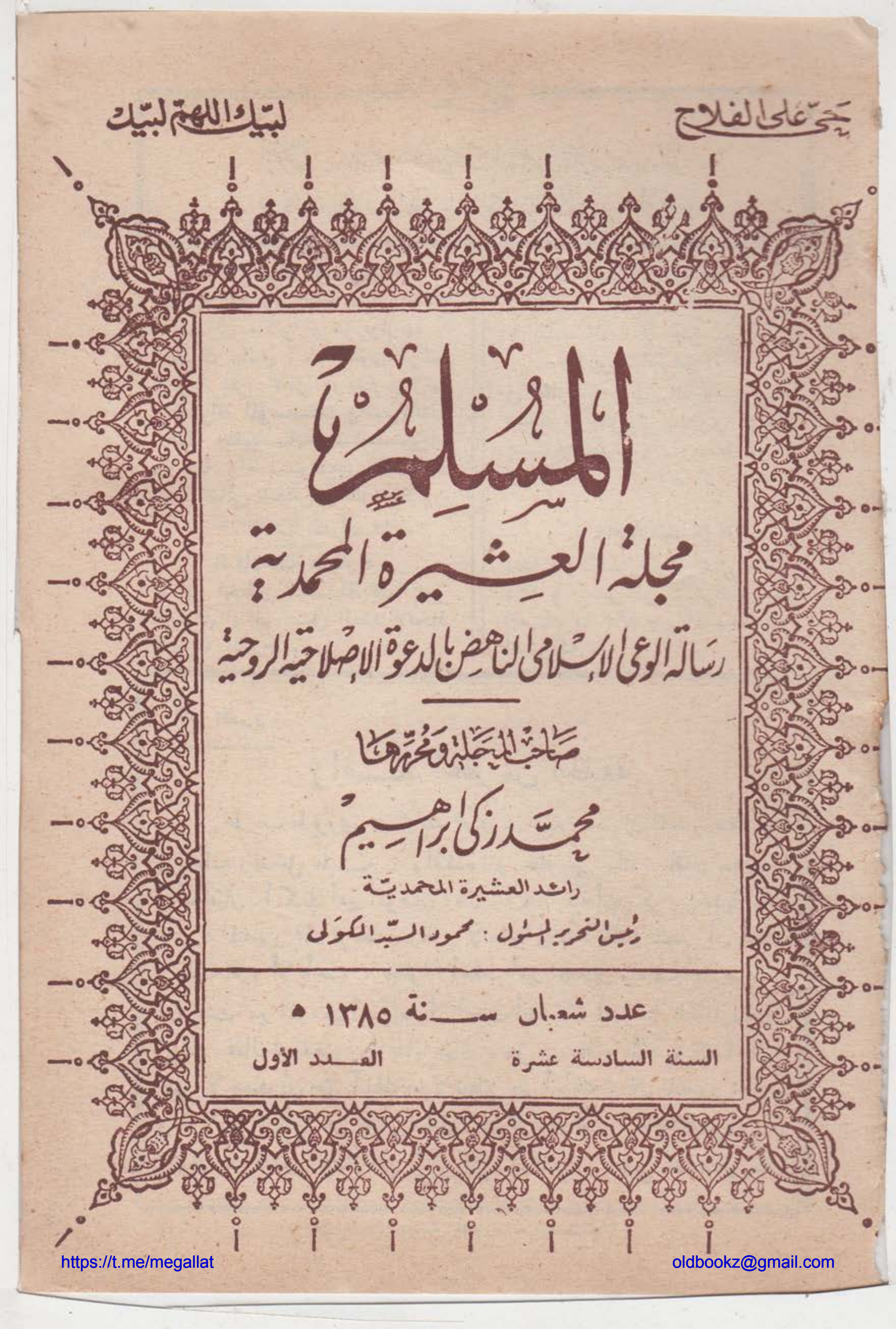


حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد شعبان سنة ١٣٨٥ هـ

السنة السادسة عشرة — العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

زاهد أعظم من الخليفة

من طريف ما يروى عن الزاهد عمرو بن عبيد . قيل إن المنصور دعاه مرة إلى مجلسه ، فدخل عليه ، وانتقده ، ووعظه حتى أبكاه . فقال بعضهم : يا أبا عثمان . أبكيت أمير المؤمنين ! قال : وماذا عليه أن يبكى من خشية الله ؟ فأمر له المنصور بمال فرفضه ، وقال : لا حاجة لى به ، فحلف المنصور أن يأخذه وحلف عمرو ألا يأخذه ، فقالوا : أيحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت ؟ قال : لئن يحنث أمير المؤمنين أيسر من أن أحنث أنا . لأنه أقدر على الكفارة منى . ثم قام . فقال له المنصور : يا أبا عثمان ، هل من حاجة فأقضيها لك ؟ قال : نعم ، لا تبعث إلى حتى آتيك ، ولا تعطنى حتى أسألك . قال المنصور : إذن والله لا نلتقى ! قال : عن حاجتى سألتنى . . ولما توفى عمرو بن عبيد (عام ١٤٤ هـ) وتوفى بعده القاضى عبدالرحمن بن أبى ليلى ، قال المنصور : ما بقى أحد يستحى منه ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٨٥ هـ (السنة السادسة عشرة - العدد الأول) ٢٤ من نوفمبر ١٩٦٥ م

نحو المجتمع الرباني

من الذى يرضى عن هذا ؟

كنت أحب أن أوجه فى هذا المكان النداء الثالث إلى الجماعات الإسلامية ، عسى أن يكون فى هذا معذرة إلى الله وإلى الناس ولكننى وجدتنى مرغماً على مخالفة هذا الاتجاه حينما وقع نظرى على كاريكاتير الصحيفة الأخيرة ، من جريدة (الأهرام) الصادرة فى (٦٥/١١/١٢) ولصاحب هذا الكاريكاتير سوابق فى الاندفاع الذى قد يفوق الانحراف ، برغم ماله من المكانة الفنية والأدبية المعروفة ، وحينما نقول إن هذا الكاريكاتير منحرف ، لم نكن قد سميناه باسمه الصحيح أبداً ، فإنه إلى الانحلال والإباحية أقرب ، فمثلا : هذه صورة فتاة تضرب فتى على وجهه ، وتقول له : (عشان تانى مرة تبق تتأدب ، لما تيجى فى الحلم !!!) وهذه صورة مذيعة (على الناصية) تسأل فتاة (دلوعة) عن ميولها ، فتقول لها : (ميولى أنى أشتغل فى المحافظة .. على النوع !!) وهذه صورة فتى وفتاة يقفان أمام المكتبة ويسألان عن كتاب : الذكر والأنثى !! وهذه صورة ابن يسأل والده قائلا : أناجيت ازاى ؟! وهكذا إلى آخر ما فى الصحيفة من صور شتى توحى بأصغر المعانى الغريزية ، والمسائل الجنسية ، التى لا تعرفها فلسفة نظيفة ولا يرضاها خلق ، ولا يرخص بها دين ، مهما قيل فى تعليلها . فإن علاج فورات الشباب لا تكون بمضاعفة النار ، والنفخ فى اللهب ، ولقد زاد الطين بلة ما نشرته الأهرام فى اليوم الثانى مباشرة ، من مجموعة الممثلات العاريات !! ولوحة المستحمات !! إن التقدمية لا تعنى الدفع إلى الإباحية من وراء أى ستار اجتماعى أو فلسفى أو فنى أو غيره ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يعتبر نظام مولد السيدة زينب في هذا العام ، خطوة عملية إيجابية في محاولة تطهير الموالد من كثير من المآخذ والمعايب ، ولو أمكن للمسئولين يوماً القضاء على شموذات المواكب وتهريجها ، ومناكر الأذكار على الأرصفة والشوارع ونحوها ، لكان هذا وحده نصف الإصلاح والتطوير الصوفي المنتظر .

أما الملاهي والمقاهي والمعابث والمضلات الأخرى ، فأمرها موكول إلى رجال الشرطة والبلدية ، ومن الحرام أن تحسب أوزارها على التصوف الصحيح .

وياحبذا لو أقام المسئولون في الموالد الكبرى ، سرادقاً عاماً فسيحاً ، يأوى إليه أصحاب العادات والنذور ، المقبلون من مختلف البلاد ، بدلا من بعثرتهم على الأرصفة ، ووقوعهم طعمة للشياطين .

★ كان من المقرر أن يحتفل في الخامس من شعبان بإزاحة الستار عن المقصورة التي أهداها إلى ضريح الإمام الحسين ، السلطان طاهر سيف الدين ، سلطان (البهرة) بالهند ، ورئيس جامعة (عليكره) الإسلامية ، (عليه رحمة الله) ومعه وفد البهرة الشيعي ، وقد سبق أن أهدى السلطان إلى مسجد الحسين بكربلاء بالعراق مقصورة مماثلة تماماً لهذه المقصورة ، حتى تتشابه المقصورة التي على مقر جسده بكربلاء بالمقصورة التي على مقر رأسه بالقاهرة .

وتبلغ مساحة المقصورة (٢٠) متراً مربعاً من الفضة النقية ، وقد كتبت أسماء الله الحسنى التسعة والتسعون على محيطها الأعلى ، وتحتها آيات مختارة من سور القرآن الكريم ، وهذه الكتابة من الذهب الخالص البارز المحلى بفصوص الماس والياقوت والاحجار الكريمة ، وبلغ مجمل تكاليف الخامات والصناعة التي اشترك فيها مائتى عامل عشر سنوات مع مصاريف النقل والتركيب ربع مليون جنيه استرليني ، وقد بنيت للمقصورة قاعدة خاصة من الاسمنت المسلح المغلف بالمرمر ، واتخذت إجراءات فنية أخرى لينسجم وضع التابوت مع المقصورة بالضريح الشريف . جزى الله أحباب أهل البيت ما هم من الثواب أهله .

كلمة الرائد

هذا هو رأى (روز اليوسف)
« فى العشيرة المحمدية »

على أثر الحركة الأخيرة التى ذكرت فيها الجمعيات الاسلامية جزافاً ، استقبلت الدار الفقيرة المتواضعة التى تسكنها العشيرة المحمدية ، ضمن الوافدين عليها ، وفداً من محررى مجلة (روز اليوسف) وهى المجلة التى يكفى ذكر اسمها عن التعريف بها ، وكان أن أثمر هذا المجلس ، هذه الكلمة التى نشرتها (روز اليوسف) بعددها الصادر فى يوم الاثنين الثامن من نوفمبر ١٩٦٥ بالصحيفة ٣٣ بالعمود الثانى والثالث والرابع ، تحت عنوان (ماذا تعرف عن الجمعيات الدينية ؟) وقارنت فيه بين العشيرة والجمعية الشرعية وأنصار السنة ، وقد أذن السيد الرائد أن يشغل الجزء الخاص بالعشيرة من هذا المقال مكان كلمته الشهرية من أجل المعنى الخاص الذى يحتويه ، وفيما يأتى النص الحرفى للمقال — رغم حاجته الى بعض التعليقات — يقول المحرر :

عند ما دخلت مقر أقوى هـذه الجمعيات الدينية وأكثرها حيوية « العشـيرة المحمدية » فى جامع « البنات » بالأزهر ... لفت نظرى كثرة اللافتات على جدران الحجرة العتيقة الحجرية ، والتى تطالب بمنع الجدل .

وقابلت الأسـتاذ « محمد زكى ابراهيم » رائد الجمعيـة ومفتش التعليم الابتدائى أو « مفتش الكتاتيب » كما يسمى نفسه فى مرح !!!

تقول الأوراق الرسمية للعشيرة المحمدية أن عدد المساجد التابعة لها ٢٢ مسجداً وعدد قاعات الاستذكار ثلاث ... وأنها وزعت ٣١٠٠ مطبوع مجـانى خـلال العام الحالى ... وعقدت سبعة مؤتمرات .

والعشيرة جماعة « صوفية محمدية » .. وأعضاؤها حريصون على تسمية أنفسهم « بالمحمديين ... » فالمسلم فقط هو كل من نطق بالشهادتين ولو لم يؤد حقهما ... أما « المحمدى » فهو من يقتفى « القدم المحمدى » فى ظاهر أمره وباطنه !

ويقول قانون العشيرة الأساسى أنها « هيئة ربانية روحية خالصة مذهبها إشاعة الحب والسلام والإيمان والفضيلة والتسامى واحترام إنسانية الإنسان » ...

وهى : « لا تجادل فى أمور السياسة أو العقائد الدينية للغير ، ولا علاقة لها إطلاقاً بكل ما يثير القلاقل أو الفتن أو المشاكل العصبية الجاهلية بين الأفراد والطوائف » ...

ومن مشروعاتها : إنشاء أول « كلية صوفية » وأول « مجمع صوفى » ... وأول (بيت صوفى) وأول (مكتبة صوفية) وأول (مستشفى صوفى) !

ويقدر عدد الأعضاء بعشرة آلاف فى الجمهورية كلها ... وهى تنفرد عن غيرها من الجمعيات الدينية باشتراك المرأة فى نشاطها ... فهناك قسم خاص بالسيدات (المحمديات) ترأسه خمس سيدات تلقى كل منهن درساً دينياً كل أسبوع ويشرفن على معهد (تأهيل الفتيات) التابع للجمعية .

وقد لاحظت أن من بين أعضاء مجلس الإدارة الخمسة عشر : دكتورين فى الفلسفة ... ودكتور فى الآداب ... وطبيب عيون يدير مستشفى ... ومراقب عام فى مؤسسة الأدوية ... ومهندسين ، وعلماء !!

قال لى رائد العشيرة السيد زكى إبراهيم :

هناك خلافات حادة بيننا وبين أنصار السنة حول المذهب الوهابى ... أما مع (الجمعية الشرعية) فهناك بعض الخلافات الشكلية حول بعض أمور الدين ... إنهم متشددون قليلا . . فهم يقولون مثلا بعدم جواز الصلاة على النبى بعد الأذان . . وعدم جواز قراءة (سورة الكهف) فى المساجد . . وعدم جواز الصلاة بغير سواك الأسنان . . . وهى خلافات فرعية ... ودعوتنا تقوم على التسامح والفهم الواسع للحياة .

قلت : كيف تستطيع تلك الجمعيات أن تقوم بدورها كاملا فى التوعية الروحية للجماهير ؟

قال : هناك اقتراح طالما ناديت به . . وهو أن يقام (اتحاد عام للجمعيات الإسلامية) تحت إشراف وزارة الأوقاف . . الهدف منه التقريب بين الهيئات

وتحويل طاقاتها الموزعة فى محاربة بعضها البعض إلى محاربة المفاسـد والمناكر المختلفة .. وضمان الرقابة عليها ..

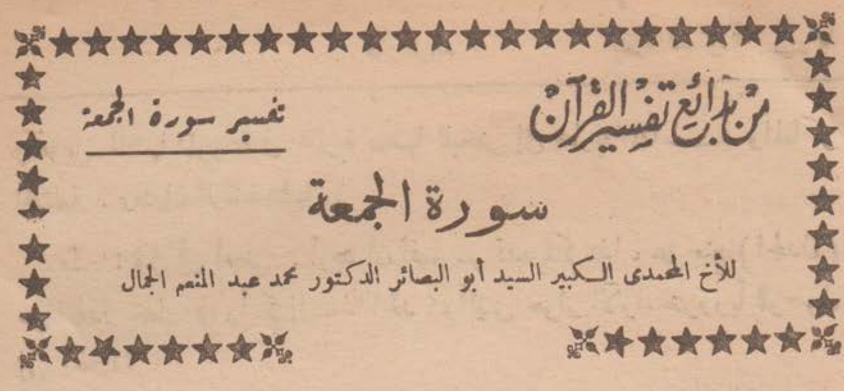
قلت : قبل أن أمضى .. أريد أن أفهم سر تشديدكم هذا ، على منع (الجدل) هل الجدل خطير فى رأيكم إلى هذا الحد ؟ وأليس حوار الآراء ضرورياً للوصول إلى الحقيقة ؟

وضحك الرجل وقال : نحن لانشدد على الجدل بالتى هى أحسن .. أى الجدل من أجل الوصول إلى الأصول . ؟

المسلم : وقد نشرنا هذا النص الحرفى بأمانة للتاريخ والعبرة ، وتركنا التعليق عليه ، شاكرين الله إلى كل من أحسن إلينا ، ونستغفره تعالى لأنفسنا ولكل من أساء إلينا ؟

بين الرئيس والعشـيرة أيضاً

تفضل السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » ، فبعث إلى العشيرة ببرقيتين كريمتين ، الأولى بتاريخ (١٩٦٥/١١/٢٢) رداً على برقية التهنئة بمناسبة عودة سيادته من مؤتمر القمة الأفريقى ، شاكراً للسيد الرائد وجميع أعضاء العشيرة تحيتهم ، وأما البرقية الثانية فبتاريخ (١٩٦٥/١١/٢٤) يشكر فيها سيادته للسيد الرائد والسادة الأعضاء جميل مشاعرهم ، راجياً أن يحفظ الله الوطن ويحقق له دوام العز والمجد ، بمناسبة الاستنكار والبيان الذى أصدرته العشيرة عن حركة التخريب والدم ، فإن الدعوة إلى سبيل الله ، إنما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة ؟



سورة الجمعة

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

(أولا) ملخص السورة :

مدنية وعدد آياتها إحدى عشرة ونزلت بعد سورة الصف ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — استهلت السورة بوصف الله تعالى بصفات الكمال والتقديس .

٢ — بيان بعض صفات النبي الأمى ﷺ الذى بعثه الله رحمة للعالمين وأنه جاء بالقرآن الكريم مصدر الهداية والنور من لدن العزيز الحكيم ليطهر النفوس من أدران الشرك ويخلق الوعى الدينى الصحيح فى الناس ويعلمهم الشرائع والأحكام .

٣ — نعت على اليهود تركهم العمل بالتوراة التى أعطوها وتحريفهم لها .

٤ — حثت على السعى لصلاة الجمعة عند سماع المؤذن يدعو إلى الصلاة كما حتمت حضور الخطبة .

٥ — أمرت بالسعى فى طلب الرزق بعد الفراغ من الصلاة مع مداومة ذكر الله ومراقبته .

٦ — أبحت باللائمة عن بعض المؤمنين الذين تركوا النبى ﷺ قائماً يخطب الجمعة وانصرفوا لرؤية التجارة أو اللهو .

(ثانياً) التفسير :

الآية رقم ١ [يسبح لله ما فى السماوات وما فى الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم] .

التفسير : ينزه الله تعالى عما لا يليق بجنابه جميع المخلوقات فى السماوات والأرض من ملائكة وإنس وجن وكائنات منظورة وغير منظورة ، وتشهد له سبحانه بالقدرة والعظمة وغيرها من صفات الكمال ، وهو المالك لما فى السماوات والأرض المتصرف فيهما بقدرته وسلطانه المنزه

عن كل مالا يليق بجلاله وكماله ، وهو الغالب القاهر فى ملكه ، الحكيم فى تدبيره ، المتصرف فى ملكوته .

الآية رقم ٢ [هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين] .

التفسير : وأول مظهر من مظاهر فضله تعالى على خلقه إرسال الرسل وخاصة سيدنا محمد ﷺ ، ولا ريب أن ذلك من مظاهر عزته وحكمته تعالى ، فهو الله الذى بعث فى الأمة العربية التى لا تقرأ ولا تكتب رسولا أميا منهم ، ومع ذلك فهو يتلو عليهم آيات القرآن مصدر الهداية والنور والعرفان ، ليطهر نفوسهم من العقائد الفاسدة والأفعال السيئة ، ويخلق فيهم الوازع الإلهى ، ويعلمهم الشرائع والأحكام وحكمتها وأسرارها وأهدافها ، وأنهم كانوا قبل رسالته فى جهالة عمياء من الشرك ، فكانوا فى حاجة إلى رسول منهم يعرفون صفاته وأخلاقه ليسهل اقتناعهم بدعوته[1] .

الآية رقم ٣ [وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم] .

التفسير : إن الدعوة الإسلامية سوف تنتشر تعاليمها ويعتنقها أقوام آخرون من غير المسلمين كالفرس والروم وغيرهم يأتون بعد النبى ﷺ وصحابته ، وهذه الدعوة السمحة الصالحة لكل زمان ومكان ستسلك طريقها القويم الصاعد إلى يوم الدين والله سبحانه الغالب القادر على أن يجعل من هذه الأمة المستضعفة الأمية منهلا للعلوم والمعارف ومثابة للناس وأمنا وقوة عظيمة تهابها الأمم ، وهو سبحانه الحكيم فى تدبير أمور خلقه لما فيه صلاحهم وفلاحهم ؟

(١) وهذا لا ينفى أنه صلى الله عليه وسلم أرسل للناس كافة « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً » « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

وعيد الله على جريمة الزنا

للعالم الصالح فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

١ — روى مالك فى موطئه والطبرانى أن النبى ﷺ قال فيما يقول (ولا فشا الزنا فى قوم إلا كثر فيهم الموت).

٢ — روى البيهقى والحاكم والطبرانى وابن عدى والديلمى والقضاعى أن النبى ﷺ قال (الزنا يورث الفقر) أى المعيشة الضنك.

٣ — ذكر الآلوسى فى غالية المواعظ، وأبو السعود فى تفسيره وابن حجر فى الزواجر، مع اختلاف فى بعض الألفاظ وما أخرجه السيوطى فى تفسيره الدر المنثور - واللفظ له - فى قوله تعالى (ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) ٨٠ - المائدة - عن ابن أبى حاتم وابن مردويه من طريقين والخرائطى فى مساوئ الأخلاق والبيهقى فى الشعب أن النبى ﷺ قال (يامعشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاثا فى الدنيا وثلاثاً فى الآخرة . فأما التى فى الدنيا فإنه يذهب البهاء (أى الحسن) ويورث الفقر وينقص العمر، وأما التى فى الآخرة فإنه يوجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود فى النار، ثم تلا رسول الله ﷺ لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون).

٤ — روى البيهقى والحاكم والبزار وابن ماجة (واللفظ له) أن النبى ﷺ قال (لم تظهر الفاحشة فى قوم قط إلا ظهر فيه الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم) وهذا إذا خفف الله عنهم العقوبة من القتل والإحراق ونحوه فى الدنيا .

٥ — روى البزار أن النبى ﷺ قال فيما يقول (وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة).

٦ — روى الطبرانى والحاكم أن النبي ﷺ قال (إذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله) أى فيصابون بالبلايا والآلام .

٧ — روى الطبرانى أن النبي ﷺ قال (إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ، وإذا كثر الزنا كثر السبا) وهو الأسر سواء كان حسياً فى الحروب أو السجون ، أو معنوياً كالاضطهاد والاستعباد ونحوه .

٨ — روى الطبرانى أن النبي ﷺ (لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم أو ليكسفن الله وجوهكم) ، وفى رواية كنز العمال للمتقى وهو الجامع الكبير للسيوطى الذى نظم من الأحرف إلى الأبواب (لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكسفن وجوهكم) . وكسوف الوجه يأتى بأى طريق من الطرق الحسية أو المعنوية وهى شتى لاتعد .

٩ — روى الحاكم والبيهقى أن النبي ﷺ قال (ياشباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة) . وفى رواية أخرى للبيهقى أن النبي ﷺ قال (يافتيان قريش لاتزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة) وفى رواية البخارى والترمذى وغيرهما (من يضمن لى مابين لحييه وما بين رجليه تضمنت له الجنة) أقول المراد بالجنة هنا جنة الدنيا وجنة الآخرة معاً ، لجنة الدنيا معافاتها ونعمها وبركاتها ، وأما جنة الآخرة فهى معروفة كما وصف القرآن والأحاديث ، قال بعض المفسرين فى قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال جنة فى الدنيا وجنة فى الآخرة ، ويؤيده ما ذكره الإمام ابن القيم فى كتابه الجواب الكافى قال (إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم) قال (الأبرار وهم الأتقياء فى نعيم فى الدنيا وفى القبر وفى الجنة ، والفجار فى جحيم فى الدنيا فى القبر وفى النار) وقال العزيزى ج ١ ص ٢٧٦ فى حديث (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة فى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قال (ومن عذاب النار المرأة السوء نقلا عن الكشاف على مانقله الثعلبى) وذلك يؤيد ماتقدم عن ابن القيم - أقول - ولا تنس قول الله تعالى (ولو أن

أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) وقوله تعالى (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) كناية عن كثرة الأرزاق بغير حساب، وقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له له من أمره يسرا ، ذلك أمر الله أنزله إليكم) والعسر هو أقل درجات المتقين ،وحديث البخارى وغيره (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) يؤيد ماقلناه آخر الحديث (فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئته) ولا يقولن أحد هل هم كانوا أكثر الناس ذنوباً لأنهم أشد الناس بلاء، والجواب أن ذلك من باب قوله تعالى (يانساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) فللدرجة حكمها ، كما أن حسناتهم تضاعف زيادة عن غيرهم (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً) والغرم بالغنم ، وليس ذنب العالم كذنب الجاهل ، بل يعاقب العالم أشد من عقاب الجاهل .

واعلم أن من ترك شيئاً فى الحرام فإنه ولا بد مدركه بذاته أو ماهو خير منه فى الحلال . فقد روى أبو نعيم فى الحلية أن النبى ﷺ قال (ماترك عبد شيئاً لله لايتركه إلا له إلا عوضه الله منه ماهو خير له فى دينه ودنياه) ومما رواه الإمام أحمد أن النبى ﷺ قال (إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله ماهو خير منه) وقال ابن عباس مع تغيير بعض الألفاظ للإيضاح (إن للطاعة نوراً فى الوجه ونوراً فى القلب وسعة فى الرزق وقوة فى البدن ومحبة فى قلوب الخلق ، وإن للمعصية ظلمة فى الوجه وظلمة فى القلب وضيقاً فى الرزق وضعفاً فى البدن وبغضاً فى قلوب الخلق ، وفقنا الله جميعاً إلى مايحبه ويرضاه ؟

احتفل الصوفيون بمحافظة أسيوط بذكرى العارف بالله الشيخ محمد الشنوانى الشاذلى ، وأقام الشاذلية العمرانية احتفالاتهم بهذه المناسبة بمنفلوط ومدينة أسيوط وملوى وكثير من القرى ، وشاركهم إخوانهم البيومية والسمانية والعونية والرفاعية وغيرهم بإشراف السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة والمراكز .

من كرامات ما بعد الموت :

نقل رفات الشيخ البغدادى النقشبندى

إلى خانقاه ومسجد بيبرس الجاشنكير بالجمالية

وافقت الأوقاف والآثار بصفة خاصة ، على نقل رفات المغفور له العارف بالله تعالى ، الشيخ محمد أمين البغدادى ، شيخ الطريقة النقشبندية البغدادية — من مدفنه القديم بجبانة باب الوزير ، إلى قبة مسجد السلطان بيبرس الجاشنكير بالجمالية وقد نقل الرفات فى احتفال صوفى شرعى مختصر ، فى آخر يوم أحد من جمادى الآخرة عام ١٣٨٥ هـ بعد أن بقى الشيخ فى مقبرة باب الوزير نحو (٢٦) عاماً ، إذ كانت وفاته رضى الله عنه فى أوائل يناير سنة ١٩٤٠ م .

ويلاحظ أنه جاء إلى مصر فى غضون (سنة ١٩١٤) أى فى نفس السنة التى توفى فيها المرحوم الشيخ أمين الكردى مجدد النقشبندية فى مصر ، ولازم خلوته فى خانقاه مسجد بيبرس نحو (٢٦) عاماً أيضاً ، ثم بعد (٢٦) عاماً من وفاته عاد إلى المسجد الذى كان قد اختاره خلوة ومعبداً ، ومركزاً لنشر دعوته المباركة .

وقد أسندت مشيخة ضريحه إلى أخينا فى الله تعالى خليفة الشيخ ووارث قدمه فضيلة الشيخ أحمد مرسى ، رضى الله عنه .

وبالتبعية نقلت المقرأة النقشبندية الأسبوعية من مكان القبر القديم إلى قبة بيبرس بعد عصر كل يوم جمعة بإشراف شيخ الضريح .

وإن الصوفية على اختلاف مشاربهم ليعتبرون هذا التقليد مبدأ جديداً فى تقدير الدعاة إلى الله بحق ، ويبتهلون إلى الله بالدعاء لكل من كان سبباً فى الخير من رجال الثورة ، وبخاصة السيد السفير الصوفى (ح) والسيد المهندس الصوفى الكبير الأستاذ محمود عواد ، والسيد الأستاذ القرمانى وكيل الأوقاف ، مع تسجيل أبرك الدعاء وأصدق الثناء للسيد المهندس أحمد الشرباصى نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف ، والسيد السفير الأستاذ على خشبة ، تقبل الله منهم جميعاً ؟

ذكر الله بين الدين والفلسفة وعلم النفس

لصاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مظهر العظمة
رئيس تحرير مجلة (التمدن الإسلامى) الدمشقية

« يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا ».
(الأحزاب : ٤١ و ٤٢)

ذكر الله تعالى منبّه قوى للمؤمن لا يفتأ يرنّ فى أجواء نفسه ، ويهزّ مشاعره ، حتى يردّه إذا غفل عن غفلته ويوجهه الوجهة المثلى ، فلا يقيم فى غسق الجهالة ، ولا يعيش فى قحة الضلالة ، ولا يمكث فى عشوة التقليد الأعمى ، وقد طلعت شمس تذكرته ، وسطعت أنوار هدايته ، وحكمت قوة إرادته ، فإذا هو سائر على هدىً وبصيرة فى صدر النهار الباسم وشبابه الحازم .

ومن وراء ذكر الله وتسبيحه وتحميده وتمجيده ، معان نورانية دافقة تنكشف بها الأمورَ وتتضح السبل ، فلا يبقى ما يتوعّر أو يتعذر ، ولا يقيم ما يثبط أو يبرم أو يحيّر ، فكل أمر – ولو كان بعيداً – يعده المؤمن دانى الملتمس سهل المنال ، ما دامت بشارة الله معه ، وكل عناء يتجشمه المؤمن فى سبيل الله يسير مقبول .

ذلك لأن التواصل بين الله وأحكام الله أمر بدهى يوجه الإيمان شعوراً ، وتداعى الأفكار عفواً ، ومفهوم أن التداعى يستند إلى ترابط وثيق بين أمرين ، فهو مظهر من مظاهر وحدة الشعور التركيبية الأولية[1] ، وذكر الله مع الوعى تتبعه جمهرة من فكر وعواطف وإحساسات وذكريات وخواطر ورغبات . وتيار الشعور تيار متواصل الأجزاء مترابط العناصر ، ولا جرم أن فى الذكر ثم الذكر ... إيحاء دائماً للنفس وتأكيداً للتوجيه المثالى ، وقد

---

(١) راجع رابطة تداعى الأفكار فى (ألف باء علم النفس) للأستاذ كوفيليه تعريب الأستاذ محمد خير العرقسوسى .

صدق من وصف جل كلامنا بأنه : (أوامر مختلفة درجة صراحتها : فهناك الأوامر الواضحة المنحصرة ، وهناك النصائح والصلوات والأدعية ، التى لا تزيد على أنها أوامر فى لباقة وكياسة والسؤالات أوامر فيها لباقة ، ولكنها أوامر يجب تنفيذها ، وقل الأمر نفسه عن التأكيد الذى لا يزيد على كونه أمراً موجهاً إلى سمعنا لكى يوافقنا على رأينا)[1].

وذكر الله تعالى بعد هذا ملء لفراغ النفس بأمر يسير يبعث النشاط النفسى وما إليه ، قال الأستاذ (جون استوارت بلاكى) فى كتابه تربية النفس بالنفس : (إن الفكر الخالى من العمل لهو كتلك الدار المفتوحة المعرضة لدخول اللصوص إليها واقتحامها)[2].

لذلك كله حض الكتاب والسنة على الذكر كثيراً ، ومذ غدا الذكر الصحيح فى حياة المسلمين قليلا انتشرت الغفلة بينهم ولم يتقيلوا آباءهم الهداة البناة الفاتحين ، ولم يستنهجوا سبيلهم فأمدتهم البدع والأهواء ، وأطلقت لهم الأعنة وهم فى ظلام دامس الليل مبهم ، يغترون بشباب أو مال أو جاه ولا يدرون بما يتربص بهم الدوائر من الفتن المفاجئات والكوارث والمباغتات ، ورحم الله ابن الجوزى إذ قال : (من تفكر فى عواقب الدنيا أخذ الحذر ، ومن أيقن بطول الطريق تأهب للسفر ، ما أعجب أمرك يا من يوقن بأمر ثم ينساه ، ويتحقق ضرر حال ثم يغشاه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)[3] . قال ابن عباس رضى الله عنهما : إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً تنتهى إليه ، ولم يعذر أحداً فى تركه إلا مغلوباً على عقله ، وأمرهم به فى الأحوال كلها فقال تعالى : «فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم» . وقال : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» أى بالليل والنهار ، فى البر والبحر ،

(١) علم النفس للأستاذ فاخر عاقل ، ص ٧٧

(٢) تعريب الأستاذ صا. هدى حماد ، ص ١٢٢

(٣) صيد الخاطر ، ص ١٣

وفى السفر والحضر ، والغنى والفقر ، والسقم والصحة ، والسر والعلانية ، وفى كل حال .

وذكر الله تعالى فى صيغه وصوره المشروعة ينبغى أن يصحبه الاطمئنان ولا يكون ذلك إلا حين الوعى والتأمل فربّ ذاكر لم يتجاوز الذكر لسانه ، وكان ذكره كالآلة يصدر منها الصوت والحركة وهى لم تع شيئاً ، قال سبحانه « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وكل مؤمن بالله وعظمته وقدرته ونعمته ورحمته ، مطمئن قلبه بذكره ، وكل من عرف الله تعالى يذكره بذكره اطمأن قلبه بهذا الذكر وأصبح خاشعاً خاضعاً ، قال سبحانه : « فاذكرونى أذكركم » ، أى أذكركم فى الملأ الأعلى وأمنحكم ثوابى الجزيل وقال رسول الله ﷺ : يقول الله عزوجل : أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حين يذكرنى[١] فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وإن اقترب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن اقترب إلى ذراعاً اقتربت إليه باعاً وإن أتانى يمشى أتيته هرولة[٢]) .

فى هـذا الحديث تصوير لحسن العناية ولطف الرعاية وجزيل المثوبة ، فما أبدعه تمثيلا ، وما أصدقه توجيهاً .

وفى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء : الحمد لله)[٣].

وذكر الله تعالى يجب أن يصحبه الأدب ، فلا يكون كذكر المبتدعة فى ضجيج وصخب ، وطبول ووثنيات ما أنزل الله بها من سلطان ، فالعاقل إذا ذكرعظيما محترماً ليذكره مع المهابة والتقدير ، فكيف بذكر الله الذى تعنو الوجوه لعظمته ، وتخشع الجوارح لقدرته ، وتغوص الأفكار فى بحار حكمته ، والذكر صنو العلم ، فمن نفر من العلم فليس بذاكر ، وقد صدق الإمام ابن الجوزى إذ قال : (ليس فى الوجود أشرف من العلم ، كيف لا وهو الدليل ، فإذا عدم وقع الضلال)

---

(١) أى تجلياً ومعونة . (٢) فى التاج الجامع للأصول : رواه الشيخان والترمذى .
(٣) رواه الترمذى .

وإن من خفيّ مكائد الشيطان أن يزيّن في نفس الإنسان التعبد ليشغله عن أفضل التعبد وهو العلم .

وقد دنت حيلة إبليس إلى جماعة من المتصوفة حتى منعوا من حمل المحابر تلامذتهم (١) .

وحتى قال جعفر الخلدى : لوتركنى الصوفية جئتكم بإسناد الدنيا ، كتبت مجلساً عن أبى العباس الدردرى ، فلقينى بعض الصوفية فقال : دع علم الورق ، وعليك بعلم الخرق (٢) .

وبعد ، فقد صدق الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم فى نصيحة للمؤمن إذ قال :

ردد شهادتك ، فهى العهد بينك وبين الله على التوحيد ، وهى الميثاق .

وهى الدليل على إسلامك وإيمانك بالوحدانية ، فشدّ عليها الوثاق .

وهى البرهان القائم ، على أنك لا تشرك بالله شيئاً على الإطلاق .

وهى الأساس الصحيح لعبادة الله عبادة خالصة من الشرك والنفاق .

وهى المرآة الصادقة لأعمالك الصادرة عن روح الدين ، ومكارم الأخلاق .

وهى أكبر وازع يذكر القلب لعظمة الله ، إذا شغلته من الدنيا الأعلاق ...

شهادتك سلاحك الذى يهزم الشرك إن كانت آتية من الأعماق (٣) .

اللهم اجعلنا من الذاكرين كثيراً والمجتنين من ذكرك الكريم نوراً وسروراً .

اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما تعلمنا حتى يكون كل منا ذاكراً واعياً متعبداً ، لا ببغاء مقلداً ، ولا ببصاراً مردّداً ؟

---

(١) بلغنا أن فى شبرا مصر رجلا يمنع أتباعه من الأخذ باى قول علمى فى كتاب ويقول هذا علم الجهلاء ، وما العلم إلا ما عندنا من الكشف ، ثم هو لا يبالى بعد هذا خالف الكتاب والسنة أو وافقهما ، ومن الغريب أن يتبعه بعض المثقفين على هذا الخطأ المبين . (المسلم)

(٢) صيد الخاطر ، ص ٩٧ (يريد مبتدعة الصوفية وتنابلتهم)

(٣) مع الله ، للأستاذ محمد إسماعيل ابراهيم ص ١٩ (من كبار رجال العشيرة المحمدية).

مجلة المسلم فى عامها السادس عشر

بهذا العدد (فضلا من الله ونعمة) تستقبل مجلة المسلم عامها السادس عشر ، وحيدة فى ميدان الخدمة الصوفية المستنيرة ، فريدة فى أسلوبها ، وتبويبها ، قوية فى الحق ، لا تخشى فى الله لومة لائم ، تمضى إلى غايتها . فى ظل الله ، وبتأييده وتسديده ، على ضعف فى الجاه ، والمال ، والعون ، لا يكاد يتصوره الإخوة حين تخرج إليهم مجلتهم فيقرءونها مشغوفين ، أو يلتهمون ما بها مأخوذين ، ونحن بالله نستعين ، وبه نستعصم ، وعليه نتوكل ، ومنه نستمد الفيض والمدد .

وقد تلقينا طائفة من الكلمات والقصائد الأخوية من داخل الجمهورية وخارجها احتفالا بعيد ميلاد المجلة السادس عشر ، ولا يسعنا أمام هذا الفيض من الفضل ، إلا أن نسجل الشكر لكل من تكرم فكتب حرفاً من هذا السبيل ، وأن ندعو الله له بأعظم الجزاء الطيب كاتباً كان أو شاعراً .

ويسعدنا أن نكتفى بنشر مختارات من قصيدتين مباركتين وصلتانا مما وصل فى هذه المناسبة .

القصيدة الأولى ، لعالم (حضرموت) العارف بالله الشريف الداعية السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار بن الشيخ أبى بكر العلوى الحسينى (ضيف القاهرة)

والقصيدة الثانية لقاضى (زنجبار) العالم الصالح المبارك السيد هادى بن أحمد ابن عبد الله الشريف الحسينى العلوى (ضيف القاهرة وشقيق الهدار الكبير) .

وقد جاء فى القصيدة الأولى :

الله أكبر ، إن قلب المسلم	يهفو ، ويخفق فرحة (بالمسلم)
يهفو لخير مجلة دينية	صوفية ، فى يوم عيد قيم
برزت تطوف بكل ربع مسلم	نوراً تسامى عن سماء الأنجم

وتقدر العلماء ، والصلحاء ، والسّـ ‏… لفَ الهداة بكل بحث قيم

وتجل آل البيت سادات الورى ‏… فى جُرْأة لا تعتدى وتكرم

لله (رائدها) الكبير المجتبى ‏… لله أصحاب له كالأنجم

عَـالِمٌ ، فقيهٌ ، كاتبٌ ، ومحدث ‏… ثقة ، أديبٌ ، مُلْهَمٌ من ملهم

(فمحمد) فى الله خير مجدد ‏… هذا (الزكى) زكا بكل تقدم

وكذلك جاء فى القصيدة الثانية :

قم : نُحَيِّي هنا رجال (العشيره) ‏… قم نحيي أهل القلوب المنيره

قم نحيي على ذراها (زكيا) ‏… الخطيب الكبير ، حامى العشيره

قم نحيي (بجلة) النور فينا ‏… ورجالا لهم معان كبيره

أسسوا هذه العشيرة لله ‏… بصدق الهدى ، وحسن السريره

أسسوها للاتحاد وتوثيـق ‏… صلات لنا كشمس الظهيره

بذلوا النفس والنفيس ، وقاموا ‏… باجتهاد ، على هدى وبصيره

فاقرأ (المسلم) التى جمعت من ‏… كل غال من العلوم الغزيره

وتتبع كتابة (الرائد) الحر ‏… وكبر ، فلست تلقى نظيره

جمع الشمل بعد أن فرقته ‏… بين أهل التقى ظروف مريره

فرفعنا على التصوف رأسا ‏… كان بالأمس لا يرى تقديره

وأقمنا دلائل الحق بالحق ‏… وكانت مطمورة أو أسيره

اللسان الوحيد الذى يجاهد فى الله ‏… إذا الحرب أقبلت مستطيره

ليس يخشى وإن تألبت الدنيا ‏… سوى ربه ، ويخشى مصيره

هذه راية التصوف ترقى ‏… ثم ترقى على الجهود الوفيره

روز اليوسف والعشيرة

نشرت مجلة روز اليوسف بعددها الصادر فى (٦٥/١١/٨) كلمة عن العشيرة المحمدية ، نقلنا نصها فى هذا العدد من المسلم ، فنلفت إليها أنظار الإخوة برغم حاجتها إلى الاستكمال والتعليق (العدد رقم ١٩٥٢) .

الوهابية تنهش السنوسي وابن إدريس

سعار حقـــدة التصوف يعميهم

عن كل خطر يحيق الإسلام

تقديم :

نشرت جريدة « البلاد » فى عددها الصادر فى يوم الأحد ٢٢ ربيع الآخر ١٣٨٤ هـ ٣٠ أغسطس ١٩٦٤م مقالا للأستاذ محمد حسن عراد فى باب « جوانب أدبية » تحت عنوان « كتاب اليوم » تعرض فيه لنقد وتحليل كتاب « التصوف فى تهامة » للسيد محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي .

والكاتب تراه من غير مناسبة أومقدمة أو أدنى ملابسه يقفز فيتكلم عن كتاب (ملوك العرب) للريحانى ، ثم يقفز إلى تحديد موضوع التصوف ومفهومه وبيان حقيقته على النحو الذى يستطيعه ، ثم يقفز بك قفزة أخرى كذلك ، دون ربط أو مناسبة بين سابقتها ، فيأخذ على المستشرقين وأتباعهم من الجهلة والأغبياء ، قياس الدين الإسلامى على الدين المسيحى ، حيث اعتبروا فى الإسلام : سنة ، وتشيعاً ، وطرقاً صوفية ، كما اعتبرت فى المسيحية كاثوليكية وأرثوذوكسية وبروستانية .

وقد فات الأستاذ الكاتب أنه هو نفسه ، بموقفه الذى اتخذه فى مقاله ، وانتصاره لطائفة من المسلمين ضد طائفة أخرى ، وتحريضه فريقاً على فريق آخر ، قد وقع فى الأمر الذى حذر منه المسلمين وانتقد فيه المستشرقين .

التصوف والانحراف :

وقد استبان بما أورده الكاتب فى شأن التصوف أنه لم يحاول أن يوضح للقارئ الفرق بين التصوف بمعناه العلمى الدقيق ، وكما يفهمه العلماء والثقاة من المسلمين ، وبين الدروشة والشطح فى الحلقات ، كمظهر للانحراف بالفكرة التصوفية كما شاعت بين بعض العوام والجهلة ، فليس التصوف على الإطلاق كما يقول الكاتب ، بدعة تحسب على الدين ، وتقترن عادة بحلقات التواجد

والرقص ، والتمايل والصراخ ، وغير ذلك من الأمور المطبوعة بطابع الشعوذة والخواء ، وإنما التصوف كما يراه العلماء وكما يدركه الأئمة المقربون، صلة بالله وفناء فيه ، واستغراق فى محبته ، والعمل بكتابه وسنة رسوله ، عملا تسعد به النفوس ، وتطمئن إليه القلوب ، وتخشع له الجوارح ، ثم هو مع ذلك طريقة يأخذ بها العبد نفسه أو غيره من مريديه ، كمنهج لتربية روحية رياضية نفسية ، وتقويم أخلاق حتى ينطبع بطابع الشريعة ، ويسلك طواعية طريق الكتاب والسنة ، فيصير العمل بهما عنده خلقاً وسجية ، وعنـــدئذ ينطبق على السالك اسم « متصوف » والتصوف بهذا المعنى الأخير هو طريقة السيدين الجليلين السيد أحمد بن إدريس ، وتلميذه السيد محمد بن على السنوسى ، ومسلكهما الذى أخذا به أتباعهما ، وإن شئت تأييداً لذلك بما أثر عن الأئمة والسلف وبما أثر عن الإمامين الجليلين فى هذا الصدد فإليك بعضه ، وهو قطرات من بحر معارفهم ولمحات من فيض نورهم .

تعريف التصوف :

يقول معروف الكرخى فى تعريف التصوف : « التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما فى أيدى الخلائق .

ويقول أبو سليمان الدرانى : التصوف أن تجرى على الصوفية أعمال، لا يعلمها إلا الحق ، وأن يكون دائماً مع الحق ، على حال لا يعلمها إلا هو :

وسئل عمر بن عثمان المكى عن التصوف فقال : « أن يكون فى كل وقت ، مشغولا بما هو أولى به فى الوقت » .

ويقول الجنيد : « التصوف ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع ، وعلى هذا المنوال فى تحديد التصوف يكون للصوفى كذلك مفهوم معين .

يقول سهل بن عبد الله التسترى : « الصوفى من صفا من الكدر ، وامتلأ بالفكر ، وانقطع إلى الله من البشر » :

ويقول أبو الحسن النورى : « الصوفى من لا يتعلق بشىء ، ولا يتعلق به شىء » .

ويقول كذلك : « الصوفية قوم صفت قلوبهم من كدر البشرية ، وآفات النفوس ، وتحرروا من شهواتهم ، حتى صاروا فى الصف الأول ، والدرجة العليا مع الحق ، فلما تركوا كل ماسوى الحق ، صاروا لامالكين ولا مملوكين !!

هذا ما أثر عن الأئمة الثقاة فى حقيقة التصوف ، أفبعد ذلك يصر الكاتب ، على أن التصوف بدعة تقترن عادة بمجالس التواجد والرقص والتمايل ؟

وليس من الإنصاف العلمى والتاريخى أن يحمل الكاتب السيدين الجليلين « أحمد بن إدريس وتلميذه السيد بن محمد على السنوسى » مسئولية مايرتكب بعض العامة من أخطاء ، وما يأتون من ابتداع ، ثم اتهامهما بانحراف العقيدة ، كما يقرر فى مقاله :

والكاتب بهذا وذاك يحاول إيهام القارئ ، إن التأخر الفكرى والأدبى فى جنوب الجزيرة ، إنما يرجع إلى آثار السيد أحمد وتعاليمه ، وهذا ادعاء لا أصل له ، فكل من يعرف تاريخ السيد أحمد بن إدريس والسيد محمد ابن على السنوسى ، يجزم ببطلان هذا الادعاء ، وبأنهما إمامان جليلان ، لكل منهما رأيه فى توجيه الفكر الإسلامى ، وفى طريق الدعوة إلى الله .

وإذا أردت أن تعرف رأى السيدين الجليلين فى حقيقة التصوف ، وفى خصائص المتصوف ، وأن تقف على عمق فهمهما للفكرة الدينية وللشريعة الإسلامية ، وأن تتيقن من كيان إيمانها ، ورسوخ عقيدتها ، فإليك بعض ماورد من تعاليمهما ، وأثرهما فى هذا الصدد ، يقول السيد محمد بن على السنوسى فى كتابه « المسائل العشر » صفحة ٧٢ مانصه :

من كلام الإمام السنوسى :

« قد يسرى فى وهم من ليس له رسوخ قدم فى علم القوم منهم ، أو من غيرهم ، أن أحوال الصوفية ، بعضها مباين لما عليه علماء الشريعة ، كما قال بعض الجهلة تغاليا أو تنقيصا ، فاعلم أن سبيل القوم رضى الله عنهم ، اتباع النبى ﷺ فى الجليل والحقير ، وكلما ازداد أحدهم اتباعا ، ازداد كمالا ، لكون الكمال الكلى عندهم ، فى كمال

الاتباع ، وإلا فليس منهم ، أو ناقص عندهم ، فإن أعمالهم عندهم موزونة بميزان الشريعة ، فما رجح فيه قبلوه ، وما لانبذوه ، وعلى هذا سلفهم وخلفهم.

وفى كتابه « إيقاظ الوسنان » صفحة ١١٧ يقول فى تحديد قواعد الوصول والرق .

فإن تعذر ذلك «أى متابعة الشيخ» لزم السنة ، وابتهل فى نيله ، مقدماً الأهم حال مجاهدته ، عاملا بما فى الكتب المدونة فى جميع الأحكام ، على ماعلم فى الأصول بدون الرأى ، فإن حكم أهل السلوك فى هذا حكم المحدثين ، فى العقائد وفى الفروع وفى عقيدة السلف ، فيحافظ على قواعد الوصول المرتبطة بالاصول ، يعرض أى فعل أراد على صراط الاستقامة ، فيفعل المقبول ويتجنب ماعداه ، قاصداً بذلك وجه الله ، غير مراء ولا مباه ، بارئاً من الحول والقوة ، ممتلئاً بالرحمة والبشر والخلق ، فبهذه القواعد يرقى إلى أوج المراتب التى لاغاية لها ، وهى التى يرقى بها كل سالك إلى شأوه بفضله تعالى» .

ويتحدث السيد السنوسى فيقول نقلا عن أبى حمزة البغدادى : « لادليل على طريق الله إلا باتباع الرسول ﷺ فى أقواله وأفعاله وأحواله » .

وينقل عن الشبلى كذلك قوله عندما سئل عن التصوف : « هو الاقتداء برسول الله ﷺ ، وقال تعالى : «قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » . ثم يقول فتبين أن التبصر فى الدين ، أصل من أصوله ، وإن من أخذ الامور رماية فى عماية ، فليس بمتبع للشارع » .

الإمام ابن ادريس والريحانى :

أما السيد أحمد بن إدريس وهو أستاذ السيد محمد بن على السنوسى فنكتفى فى بيان فضله رأيه فى التصوف والمتصوفة بما كتبه عنه الريحانى فى كتابه « ملوك العرب » وهو نفس المرجع الذى استقى الكاتب منه معلوماته فأخطأ فهمه ، وضل مقصده ، وحرف فى نصوصه ومعانيه ، فتجنى على الشيخين بما ذكرناه آنفاً ، وبما يورده الريحانى فى تقدير السيد أحمد بن إدريس قوله:

« وإن عداء مثل هذا الرجل عداء للحقيقة والصدق والامانة والإيمان والشرف والنزاهة وكرم الأخلاق» .

هذا هو رأى الريحانى فى السيد أحمد، وحكمه على من يعاديه أو يحاول النيل من قدره، وتشويه جمال حقيقته، واستقامة طريقته، فهل يسمع الكاتب رأى الريحانى هذا وهل يرتضيه حكما على من يحاولون الغض من قيمة عظماء الرجال وأفذاذ المؤمنين المتيقنين.

كان الأجدر بكاتب مثله أن يأخذ قراءه ويروضهم على فهم النصوص التى يقرءونها، وتمحيص العبارات التى ينقلها، قبل أن يواجه قراءه بما قد يسيء إلى سمعة جريدته، ويضعف من ثقة الناس بها.

ومن حقنا الآن أن نسائل الكاتب ماذا يعنى بانحراف عقيدة الشيخين؟ ومن أى عبارة فى كلام الريحانى استنتج مايفيد هذا الانحراف؟

وهذا هو الريحانى يقول فى صحيفة ٢٨٤ ما نصه: «أما من وجهة علمية عرقية فقد كان السيد أحمد سيد العارفين وقطب المحققين، جامعاً بين علمى الظاهر والباطن، وله فيهما الباع الطويل، على الأخص فى علمى القرآن والحديث «رواية ودراية» كما يقول صاحب الترجمة، و «كشفاً وتحقيقاً»، وهو يريد بذلك المعقول والمنقول، فى الحقائق الوضعية والتقاليد، ماروى منها وما أدركته البداهة وأقره العقل، وقد اختصه الله بالمواهب المحمدية والعلوم الدينية».

ويصف الريحانى تقدير أهل اليمن للسيد أحمد وإجلالهم لطريقته فيقول:

«جاء الإدريس اليمن مبشراً بعقيدته، داعياً إلى طريقته، ناشراً مامنحه الله من علوم، وأسرار الكتاب والسنة، وكان حينما نزل محترماً مبجلا، فنظمت فى مدحه القصائد، وتبارى فى ذى الحلبة شعراء (زبيد، وبيت الفقيه، وتعز ووصاب) وتهافت عليه الناس خاصة وعامة، يستنيرون بمشكاته، وينتفعون ببركاته، بل كان العلماء والمشايخ له سامعين وعنه آخذين

وقد أورد الكاتب نفسه عبارة نقلها عن الريحانى وأنهاها بهذه الفقرة «وإنى أجل أحمد عما يجرى باسمه اليوم فى تهامة وعسير والسودان» ويقف الكاتب عند هذا الحد من عبارة الريحانى، دون أن يكملها أو يأتى ببقيتها مع أنه لو نقل بقية العبارة

لكشف للقارئ حقيقة المعنى الذى اراده الريحانى ، وهو أنه يقطع بتبرئة السيد أحمد من مسئولية هذا الانحراف فى فهم التصوف ، كما ساد بين بعض العوام . « لو ارتقى كل السالكين إلى هذه الدرجة « درجة السيد أحمد بن إدريس » من الإدراك الروحى والتذوق الإلهى لبطلت حلقات الذكر » .

وهذا تصريح من الريحانى بأن بعض أتباع السيد أحمد قد انحرفوا عن طريقه وتنكبوا توجيهاته فليسوا بمتصوفة ولا أشباه متصوفة ولا صلة لهم بالتصوف كما صوره شيخهم ورائدهم .

تضارب عجيب :

وينحى الكاتب باللائمة والعتب الشديد إلى مؤلف كتاب « التصوف فى تهامة » السيد محمد بن أحمد عيسى العقيلى وإلى ناشره السيد عبد القدوس الانصارى لتأليف الكتاب فى مثل هذا الموضوع الميت ونشره بين الناس فذلك سبة للمسلمين ووصمة عار لتراثهم الفكرى والدينى (فى رأيه) .

وقد كان الأجدر به ـ وهذا رأيه ـ ألا يجعل نفس الكتاب موضوعاً لتحقيق صحافى أو تحليل أدبى ما دام هو لا يرى تناول مثل هذه الكتب أو نشرها وإذاعتها بين الناس ولكنه بدلا من ذلك أخذ يؤكد فى نفس القارئ الثقة العلمية بصاحب كتاب « التصوف فى تهامة » وبناشره معاً فبدأ من جديد يتحدث بنفس اللهجة التى بدأ بها مقاله إطراء ومدحاً وثناء على جهود العقيلى الادبية ومقدرته العلمية ثم على ما أسهم به عبد القدوس فى ميادين العلم والعمل .

وبعد هذا العرض الموجز والبيان المقتضب نحب أن نقول للسيد الكاتب كلمة أخيرة رحمه الله إن رعاها . وسامحه وعفا عنه إن غفلها أو نسيها .

رسالة الدعوة الصوفية :

وهى أن السيد السنوسى تلميذ السيد أحمد بن إدريس صاحب رسالة علمية ودعوة إصلاحية تسير على منهج مرسوم وخطة مدروسة لتثبيت العقيدة فى نفوس المؤمنين ومواجهة المشاكل العقائدية الأخلاقية والاجتماعية فى محيط المجتمع الإسلامى بحلول عملية ←

إلى الرئيس جمال

من (الشاعر القروى) اللبنانى السيد رشيد سليم الخورى

خليفك ربٌّ (ناصرٌ) أنت عبدُه ... وجندك إن دارت رحى الحرب جندُه

فلا ترهبنَّ الغيب ، والله حاضر ... ولا تخشيَنْ الضدَّ ، والله ضِدُّه

ولا عار فى إغماد سيف شهرته ... على (البدر) إن كان (ابن غريون) غِمْدُه

وجيشٍ بأطراف البلاد موزَّعٍ ... تُحوِّله عن زحفه ، لا تردُّه !!

فهو الرباطُ المالئُ الجوَّ رهبة ... (الصهيونَ) كنت الدهر فينا تعِدُّه

وأعجبُ من (سدٍّ) على (النيل) شِدْتَه ... بأسوان ، سدٌّ دون (يافا) تشيِّدُه

← واقعية على ضوء الكتاب والسنة واهتداء بهدى الشريعة الغراء .

وإنها دعوة كفاح وعمل تصل الدين بالحياة وتتخذ الوسائل المشروعة للهدف المشروع ومن أجل ذلك قاومت السنوسية الاستعمار والمستعمرين وحاربت الاغتصاب والمغتصبين ونزلت فعلا فى ميدان الجهاد العملى وبذلت فى سبيل النصر الدم والعرق والمال والروح كما هو مدون فى كتب المؤرخين والباحثين غربيين وشرقيين ويدل دلالة واضحة على قوة الدعوة السنوسية وجهودها المتعددة فى مختلف ميادين الحياة .

ولقد كان من آثار هذه النهضة أن أنشئت المدارس المدنية ، والمعاهد الدينية المنتشرة فى كل مدن ليبيا وبقاعها ، والتى أدت بدورها إلى إنشاء جامعتين علميتين ، وهما الجامعة الليبية ببنغازى ، وجامعة السيد السنوسى الإسلامية بالبيضاء ، التى تضاهى أعظم الجامعات وأعرقها وتدرس فيها علوم الشريعة واللغة والفقه على أقوم الطرق وأحدث المناهج .

« ملخصاً عن الجامعة الليبية »

الحلم الذى تحقق

للأخ الشاب المحمدى الشاعر الأستاذ السيد أبو الإشراق محمود الماحى
بمناسبة توفيق الله له فى الزيارة الرجبية

كان حلماً .. أطيافه ورديه
كان حساً .. وخاطراً .. وخيالا
كان ظناً يرود سرح خيالى
كان طيفاً محمدى الأمانى
واصطفاها مشاعراً تتغنى
وأحاسيس مرهفات تدارى
وتحيل الظلام فى الليل نوراً
وإذا النجم بارقات رجاء
وإذا الصمت فى السكون خطاب
ذلك الحلم كم بدا .. وتوارى
عن شعور لشاعر علوه
أرضعوه الغرام طفلا .. وروو؟
وهو اليوم فى رحاب (حُسين)
يا كريم النوال نظرة قرب
حجة الفرض بالسبيل .. ولكن
يا عيون الوجود نمت .. وعندى
يا عيون الوجود نومك ذنب
لا تنامى ونشوة النور يَقْظَى
والأمانىُ أوشكت أن تلاق
مهبط الوحى فى سماء حراء
وشعاباً رأت محمد طفلا
يا عيون الوجود .. لجرك يبدو
إن برقاً سرى بزورة طه

ثم أضحى حقيقة قدسيه
وابتهالا .. وغاية .. أحمدية
فإذا الظن لليقين مطيه
ألهم الروح بالمعانى الرضيه
فى لياليه باللحون الشجية
فى ضمير الأسحار عزماً ونيّة
فإذا الليل .. لوحة قمرية
تغزل النور حلة فضية
من عيون أبعادها غيبيّة
ثم غنى حكاية .. مروية
فى صبا العمر أن يحب نبيه
أرضه البكرَ بالمعانى الزكيه
يشرب النور بكرة وعشيه
تصطفينى زيارة رجبيه
زورة الحب .. حجة حتمية
من لظى الشوق لم تنم أمنيّه
فأفيق من رقدة غسقيه
والمزامير بالغناء سخيه
موطن الحب والرضا والعطيه
وهو مهد لمولد البشريه
يُرسل البيتُ إن رآه التحية
وشوشات أنغامها ضوئيه
يجذب النوم من عيون البريه

في مجلس الفتوى

حكم الله على الخارجين على العقيدة

تقديم :

أصدرت الحكومة الكويتية أمراً باغلاق ثلاث مجلات نشرت صوراً تعتبر ماسة بالقيم الاسلامية ، وقد تلقت لجنة الفتوى بالأزهر في هذا الشأن مايأتي :

السؤال : من جمعية الإصلاح الاجتماعي - بالكويت .

وتقدم بمثل هذا السؤال السيد محمود أبو بكر دمرداش المحامي بالقاهرة وقد اطلعت اللجنة على المجلات الثلاث الآتية :

١ — مجلة الهدف : بالكويت في ١٩٦٥/٣/٢٤ ، وفي صفحة ٤ من هذا العدد صورة كاريكاتورية -هزلية- لرجل يسجد أمام امرأة تضع فخذاً على فخذ ، وهي في ملابس خليعة والرجل الساجد يحملق إليها بنظرات خائنة ، وفوق الصورتين آيات من سورة القيامة «والتفت الساق بالساق، إلى ربك يومئذ المساق ، فلا صدق ولا صلى ، ولكن كذب وتولى » .

٢ — مجلة الرسالة بالكويت : العدد ١٩٠ الصادر بتاريخ ١٩٦٥/٣/٢٩ ، وفي الصفحة الأخيرة منها صورة كاريكاتورية - هزلية - لرجل يجلس في مسجد في يده مسبحة ، وأمامه غلام أمرد في ملبس خليع ، والرجل ينظر إلى الغلام من الخلف نظرات مريبة ، ويمد يده نحو الغلام .

وتحت الصورتين آية من القرآن من سورة الإنسان « ويطوف عليهم ولدان مخلدون ، إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً » .

٣ — مجلة صوت الخليج : الموجودة تحت يدنا ، وفي صفحة ٤ مقال تحت عنوان في أرض النبوة لكاتب يدعى عبد الله خلف ، وفي هذا المقال تعرض الكاتب صريحاً للطعن في الطواف ، إذ قرر أنه كان عادة الجاهلية قبل الإسلام وأن القصد من عادة الطواف في نظاره هو التكتل والاجتماع فقط ،

لا الدوران حول الحجر الذى لا يضر ولا ينفع .

وقرر كذلك أن السعى بين الصفا والمروة حركة تقليدية كانت قبل الإسلام ولا تزال .

ويذكر أن الأساطير ، والكتب الدينية تنص على أن سارة « كذا » زوج إبراهيم قطعت هذه المسافة فى سبعة أشواط عندما أخذت تبحث عن الماء ، ولهذا الاعتبار يقوم المسلمون الآن بأداء هذا كما فعل أجدادهم الجاهليون وعملت « الكاتب » ذلك أيضاً كما فعل أعضاء البعثة .

والجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد : فتفيد اللجنة عما ورد فى المجلتين رقمى ١ — ٢ بأنه تطرف انحرف بصاحبه عن الطريق السوى ، وهو استهتار وجرأة على الدين وعلى مقام القرآن الكريم باستعمال آياته فى مجالات المجون والخلاعة ، مما لا يتفق وقداسة الكتاب العزيز ، وما يجب نحوه من التعظيم والإجلال .

وهذا العمل كفر وتكذيب لمقاصد القرآن ، والله تعالى يقول « إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا » ويقول « إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ، وإنه لكتاب عزيز ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد » .

وتفيد اللجنة عما ورد فى المجلة رقم ٣ بأنه إنكار لشرائع الإسلام فيما جاء به القرآن الكريم من فرضية الطواف والسعى ، وتصريح بأنها عادة جاهلية عملها الكاتب كما يقول مع أعضاء البعثة تقليداً للجاهليين - لا تعبداً بما جاء به القرآن الكريم فى قوله تعالى : « وليطوفوا بالبيت العتيق » وقوله تعالى « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما » .

فيكون منكر ذلك كافراً كفراً صريحاً

والحكم فى جميع من تقدم ذكرهم أنهم مرتدون عن الاسلام يجرى عليهم حكم المرتدين فيستتاب كل منهم ثلاثة أيام ، فإن تاب ، قبلت توبته وإلا قتل كفراً ، ويكون ماله حينئذ فيئاً للمسلمين ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

أجمع علماء الطب البشرى والطبيعى والصيدلة ، على أن الشباب والشيخوخة لايرتبطان بالسن ، ولكنهما يرتبطان بالتغذية ونظام المعيشة ، وراحة الأعصاب والرياضة البدنية ، وإن الغذاء فى سن الشباب ، هو الذى يجدد الحيوية فى سن الشيخوخة . ولهذا نجد كثيراً ممن تجاوزوا سن الشباب يعيشون فى الشباب وكثيراً ممن لم يصلوا الى الشيخوخة يعيشون فى الشيخوخة

وقالوا ان فى الطعام خمسة أصناف رخيصة جداً ، ولكنها تطيل العمر ، أو تحفظ ، الشباب ، لاحتوائها على جميع أو أكثر العناصر اللازمة للحيوية والنشاط . والمداومة عليها كنز من أغلى كنوز الصحة ، وهى : (١ — الخميرة — ٢ — اللبن المبستر — ٣ اللبن الزبادى — ٤ — العسل الأسود — ٥ — البليلة) وتستطيع تناول ثلاثة منها فى طعام واحد كفطور يومياً ، هى (البليلة باللبن المبستر والعسل الأسود) أما اللبن الزبادى فيمكن تناوله مع العشاء دائماً ومعه الخميرة مذابة فى عصير الطماطم ، أو عصير الفواكه .

وينصح العلماء بتناول الخليط كله عند النوم أو فى الصباح فمثلا (رطل لبن ، وأربع ملاعق كبيرة خميرة بيرة وفنجان زبادى ، وملعقة أو أكثر عسل أسود ، وفنجان أو أكثر من البليلة) بحسب طاقة كل انسان . فيشعر الإنسان أنه يزيد شباباً يوم بعد يوم .

قطرة عربية :

يستعمل عرب الواحات نوعاً عربياً من القطرة مجربة الفائدة عندهم . وهى عبارة عن قدر الحصة من المر ومثلها من الشبة ، فى نصف لتر ماء مغلى بعد تبريده ، يستعمل غسيلا وتقطيراً .

عراقية تلد حيوانا :

وضعت سيدة عراقيـة عمرها ٣٠ سنة جنيناً على شكل حيوان له أربع قوائم تشبه قوائم الحيوان وذيل ورأس يشبه رأس الحصان .

وقد صرح د . عدنان الأسعدى مدير مستشفى الفرات أن هذه الحالة

تعتبر الأولى من نوعها فى العالم وذكر د . الأسعدى أن الأم مازال فى بطنها جنين قد يشبه الجنين الذى وضعته .

البياضات القديمة :

للاستفادة من بياضات المنزل القديمة على ربة البيت عمل ما يأتى :

• مفارش وفوط

يستغنى عن الأجزاء البالية وتستعمل الأجزاء المتينة فى عمل فوط للوجه أو للأكل أو مفارش صغيرة للأكواب ويستعمل القديم منها فى تجفيف الزجاج . أو لإزالة الغبار أو تستعمل بدلا من اللوف فى غسيل الأطباق .

ملايات السرير :

• تقص الأجزاء البالية ويعمل منها ملايات لسراير الأطفال وملايات للسكى . والقطع البالية يمكن استعمالها للتنظيف وغيره .

حديث الصحيفة :

[هل من امرة تائبة ؟]

فى رواية ابن عمر : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده ، فأمر النبي بقطع يدها ، فأتى أهلها أسامة ابن زيد ، فكلموه ، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أسامة : لا أراك تشفع فى حد من حدود الله عزوجل ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : هل من امرة تائبة الى الله تعالى ؟! ثلاث مرات ، وهى شاهدة فلم تقم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم ، لنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ، والذى نفسى بيده ، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها (فقطع يد المخزومية) رواه الصحاح .

عقار لمنع الحمل :

صرح طبيب أمريكى يدعى جوزيف جولكسيهر متخصص فى الهرمونات بأنه تم الوصول إلى عقار لمنع الحمل لمدة عام بحقنة واحدة .

٧٥ ٪ من الأطباء نساء :

اتضح من آخر إحصائية أجريت فى الاتحاد السوفيتى أن عدد النساء اللواتى يواصلن الآن دراستهن الجامعية يتساوى مع عدد الرجال واتضح أن ٧٥ ٪ من أطباء الاتحاد السوفيتى نساء .

شعر الصحيفة :

ذئب تراه مصليـــاً
فإذا مررت به ركع
يدعـــو وكل دعائه
ما للفريسة لا تقع ؟!

حـــول مغزى الإسراء والمعراج

للأستاذ السيد حسن قلانه واعظ البدرشين

هو التنويه بقدر الأمة الإسلامية والتشريف برسـول الإسلام فى الملأ الأعلى أمام ملائـكة الله ورسـله ، وليس فى أعمال الدين ما يمكن إبرازه هناك غير الصلاة ، فليس فى الملائـكة غنى وفقير حتى تشرع الزكاة فى السماء وهم أبداً على صورة الصائمين فـكيف المفاضلة بالصيام ، وأما الحج فهو إلى الـكعبة وهى فى الأرض ومن هنا انفردت المسألة بالذكر .

روى البخارى عن جابر عن النبى ﷺ ، فرضت على الصلاة ليلة الإسراء خمسين صلاة كل يوم فازلت أراجع ربى باستشارة موسى حتى قال الله أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى ، هى فى العمل خمس وفى الأجر خمسون أو كما قال .

من هذا الحديث تلمح المباهاة بالأمة كأن الله يقول للملأ الأعلى أنى لو كلفت أمة محمد بهذا العمـل الشاق المتواصل لقامت به طائعة وهذه تزكية للأمة ثم يخفـف الله بعد هذا ولا تكون المراجعة للتخفيف إلا على يد موسى وهذا مغزى الإسراء والمعراج ، فإن هذه الرحلة إنما كانت احتفالا بتولية محمد إمامة الدين وإيذاناً بنقل الأمر من بيت إسرائيل إلى بيت إسماعيل ، لهذا كان الإسراء إلى بيت المقدس مبعث الرسل والأنبياء . ثم مثلوا له حتى اجتمع بهم على التمام وأسلموا له الزمام وقام فيهم مقام الإمام ثم عرج بهم إلى السماوات وقابل فيهن من الرسل الـكرام من قابلهم وفيهم أبوه الأول آدم وأبوه الثانى إبراهيم ولم يزد الأمر بينه وبينهم عن تحية وسـلام حتى مر بموسى شـيخ بنى إسرائيل ورسول التوراة وهنا مغزى القصة ، فمحمد جاء هنا ليتسلم العلم باسم القرآن وقد كان موسى يحمله باسم التوراة ، وفى هذه التولية وفى الحديث : لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى . وفى حديث جابر أن أسف موسى لما فات أمته ولمـا نال أمة محمد وكل هذا على ملأ من الرسـل وقد اجتمع موسى بمحمد أكثر من مرة ونصيحته له هو

مايحدث بين قائدين إذا تنحى أحدهما عن القيادة لزميله ، وهذا كله مسطور فى سورة الإسراء وهى قصة الدين والملك وكيف أن الله أعطاهما بنى بنى إسرائيل متلازمين فهناك دين وملك على أساس التوراة وهنا دين وملك على أساس القرآن وسنة الله فيما منح من دين وسلطان هى أنه إذا حفظتهما الأمة حفظالها وإذا حادت عن الطريق زال دينها ودنياها معا ، ألا وأنه لانجاة من هذه المحن إلا بما شرعه الله من وسائل وأسباب قضى فى كتبه وعلى لسان رسله أن يكون أولها التوبة والرجوع إلى الله جل شأنه بأن نقلع عن جميع ذنوبنا عاقدى العزم على السير قدما فى سبيل الصلاح والإصلاح بأقوى مانستطيع فى صدق وإخلاص والله الموفق وعليه التحقيق ؟

عـــزاء ودعاء

تتقدم العشيرة المحمدية ومجلة المسلم بالتعزية الصادقة إلى السادة الأماثل :

السيد أحمد مغازى فلفل التاجر بالحمزاوى وعضو إدارة الغرفة التجارية ، وعضـــو الاتحاد الاشتراكى ، وبقية الأسرة فى وفاة فقيدتهم رحمها الله .

السيد محمد شوقى غانم رئيس مجلس شركة المنتجات العالمية فى وفاة فقيـدة الأسرة ، لها الرحمة والرضوان .

السيد المهندس محمد أمين ربيع عضو إدارة شركة الصـعيد للمقاولات فى وفاة والده ، غفر الله له .

السيد المقدم مهندس حامد مصطفى خليل فى وفاة فقيد العائلة ، غفر الله له .

السيد وهبه أمين بشركة النيل العامة ، فى وفاة فقيدة الأسرة رحمها الله .

السادة أسرة الشركة الشرقية للكتان والقطن بالإسكندرية فى وفاة مستشارها المرحوم السيد محمد عقيل غفر الله له .

المخلوقات والخالق

لفضيلة الأخ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر الشريف

الحمد لله : توحد بوجوب الوجود ودوام البقاء ، وتفرد بامتناع العدم واستحالة الفناء ، وأشهد ألا إله إلا الله : دل على وجوده خلق الأرض والسماء ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله إمام الأنبياء ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين زادهم التفكر فى الخلق إيماناً بالله (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) ،

أيها المسلم :

إن الصنعة تدل على الصانع ، والأثر يدل على المؤثر فللدلالة على الله تعالى — انظر إلى خلق السماوات والأرض ، وما فيهما من العجائب والغرائب .

انظر إلى الكواكب : زين الله بها السماء الدنيا ، وأضاء بشمسها ، وأنار بقمرها ، وكون السنة من دورة الشمس وأنشأ عن سيرها الليل والنهار والفصول الأربعة ، الربيع والصيف والخريف والشتاء ، لمصلحة الخلق وخيرهم ، وكون الشهر من دورة القمر ، ليعلم الناس عدد السنين ، وحساب الأشهر والأيام ، فى معاملاتهم وتصرفاتهم (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ماخلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) .

وانظر إلى ما اشتملت عليه الأرض من بحار وجبال ومعادن ، وما أنبتت من نبات مختلف الأشكال والأزهار والأوراق والثمار ، والبذور والألوان ، والروائح والطعوم (أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) .

وانظر إلى مافى الأرض من حيوان متعدد الأنواع والمنافع ، فى إحكام وإحسان وإتقان .

وانظر إلى نفسك : كيف جعلك سبحانه من النطفة إنساناً سميعاً بصيراً، متشكلا مدركا مدبراً ، وتأمل أعضاءك الباطنة والظاهرة ، وكيف تؤدى وظائفها مدهشة باهرة (وفى الأرض آيات للموقنين ، وفى أنفسكم أفلا تبصرون) .

وتأمل اختلاف الليل والنهار ، بالزيادة والنقصان والمجىء والذهاب ، فى تعاقب وانتظـام ، على توالى الأعوام ، (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً) .

وانظر إلى السفن التى تجرى على الماء ، لينتفع بها فى أمور معاشهم (ومن آياته الجوار فى البحر كالأعلام) .

وانظر إلى الماء ، ينزله تعالى من السحاب ، فتنبت به الأرض بعد يبسها ، وتنتشر فيها الدواب بما تأكله من نباتها (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) .

وانظر إلى تصريف الرياح ، وتقلبها شمالا وجنوباً ، وشرقاً وغرباً ، حارة وباردة ، وانظر إلى السحاب المسخر بين السماء والأرض ، بلا عمد يرتكز عليها ، ولا علاقة تمنعه من السقوط ، تسير به الرياح حيث يشاء الله تعالى (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون) .

ألا إن المخلوقات جميعها صنعته تعالى ، وآيات حكمته وجلاله ، وآثاره الدالة على كماله ، وأنه الواجب الوجود القادر العليم الواحد المجيد ، المستحق للعبادة والتقديس .

وفى حديث رسول الله ﷺ يقول : « تناصحوا فى العلم ، فإن خيانة أحدكم فى علمه ، أشد من خيانته فى ماله ، وإن الله عز وجل سائلكم ، أو كما قال » .

ليلة النصف من شعبان

تحتفل جماهير المسلمين فى المشارق والمغارب سلفاً وخلفاً بإحياء هذه الليلة بالدعاء والعبادة إلا من أبى ! فاحتفلوا بها ، تقبل الله منا جميعاً

نوريحات وبدائع

يسمع صوته وهو فى بلاد الروم

للأخ الأستاذ الشريف السيد أبو البيان محمد الوزانى المنفلوطى

قال الحافظ أبو عبد الله المقدسى فى المختارة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن معمر بأصبهان أن جعفر بن عبدالواحد أخبرهم إجازة إلى أن قال : حدثنا أبو قرصافة (بكسر القاف المعجمة بعدها راء ساكنة مهملة) جندرة بن جيشنة الكنانى الصحابى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك ثم قال : اللهم رب الحل والحرام . ورب البلد الحرام ، ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل آية أنزلتها فى شهر رمضان . بلغ روح محمد منى تحية وسلاما (أربع مرات) وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له ذلك فيقول ﷺ : وعلى فلان ابن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته) وكان هذا الصحابى الجليل قد كساه رسول الله ﷺ برنساً ثم سكن بعسقلان فى بلاد الشام ومات بها ودفن وكان الناس يأتونه فيدعو لهم بالبركة فتعرف فيهم صفة الصلاح وتظهر فيهم البركة ويبين كراماته .

أنه كان له ابن فى بلاد الروم يسمى قرصافة غازياً يجاهد فى سبيل الله فإذا كان الصباح فى وقت السحر وهو فى عسقلان نادى بأعلى صوته : ياقرصافة . الصلاة فيسمعه ابنه من بلاد الروم وهو واقف يحرس العدو فيجهر بالإجابة ويقول : « لبيك ياأبتاه . فيقول له أصحابه ويحك ياقرصافة لمن تنادى ؟ فيقول : لأبى ورب الكعبة أسمعه يوقظنى للصلاة (وبعد) فهذا ياأخى مقام المكاشفين والمحدثين ؟

رئيس مدينة منفلوط

أقام رجال التعليم بناديهم بمنفلوط حفلة شاى احتفاء بالسيد العقيد أحمد أحمد سعد ، رئيس مجلس مدينة منفلوط الجديد ، وقد تحدث سيادته عن ماضى منفلوط التالد القديم وأبدى رغبته فى النهوض بالمدينة روحياً ومادياً ومن ذلك إنشاء مكتبة عامة باسم المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى .

وقد أهدى السيد الوزانى لسيادته أعداداً من مجلة المسلم ، فتقبلها شاكراً ؟

اذاعة القرآن وأمل المسلمين

كل مسلم مهما انحرف ، فالقرآن عنده أغلى من نفسه التى بين جنبيه ، ولهذا كان إنشاء محطة إذاعة القرآن حدثاً إسلامياً له رتبة الإكبار والتقديس ، غير أنه بعد أن تعددت القراءات والأصوات ووعدت المحطة بإذاعتها (وهذا أمر طيب حقاً) فقد أصبح للمسلمين فى عنق الإذاعة أملان :

(الأمل الأول) نشر حركة الإذاعة القرآنية فى الصحف والإشارة إليها فى إذاعة البرامج ، حتى يعرف المسلمون أوقات التلاوات المختلفة ، وأسماء أصحابها ، فلا يختلط الأمر عليهم وتذهب الفائدة ، مع رجاء تقوية المحطة تقوية مضاعفة حتى يصل صوتها إلى أوسع رقعة من العالم الإسلامى فضلا عن الجمهورية .

وليس كتاب الله ، بأقل منزلة من هـــذا الهراء والتلف الذى يعطى أهمية مضاعفة ، فى الإعلان المكرر عنه بمختلف الوسائل ، فى الصحف وعلى الأثير .

(الأمل الثانى) إذاعة معانى المفردات الصعبة فقط ، قبل بداية كل قدر معين من التلاوة ، بحيث لا تكون هذه الإذاعة تفسيراً للمعانى القرآنية العامة ، ولكن تكون فقط بياناً للكلمات الصعبة ، ليس إلا ، ثم يترك تفسير المعانى وغيرها للاذاعات العامة ، كالذى يحدث قبل قراءة الصباح ، وفيها الكفاية كل الكفاية .

ونقترح أن يعد شريط ، أو اسطوانات خاصة ، بمعرفة المختصين ، لتكرار اذاعته بين القراءات لبيان معانى صعاب الكلمات كما قدمنا خدمة للسامعين .

وفى تكرار مثل هذا الشريط نشر عريض للكلمات اللغوية ومعانيها ، واقرارها فى الآذان ، واجرائها على الألسن ، فهى تؤدى بجوار الغرض الأصلى ، غرضاً آخر له اعتباره ، هو الارتفاع بمستوى اللغة ، واستعمال الألفاظ القرآنيـــة فى مختلف مناسبات الأداء اللفظى والقلمى (وإلى هذا قصدت توصية الجمعية العامة للعشيرة)

ولا زال الأمل معقوداً على ألا يحرم المسلمون سماع ترتيل بقية كبار القراء ففى ذلك ما فيه من الترغيب فى الإقبال على تذوق القرآن وتفهمه ، واذهاب الملل وقطع الطريق على السآمة ، فإن لكل قارئ روحانية معينة ، يتأثر بها طائفة معينة .

والله الموفق المستعان ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

الآثار السيئة للبيرة والكحول

من الناس من يزعم أن شراب البيرة يغذى الجسم ويزيده قدرة على مزاولة العمل ، والحقيقة أن البيرة وغيرها من المشروبات المتخمرة ، ليس فيها إلا قدر ضئيل لايذكر ، سواء من عنصر السكر أو عنصر اللحم، فهذا القدر هو من قلة الضآلة بحيث أنه لأجل أن ينال الإنسان منها قسطه اللازم له فى وجبته من الطعام فعليه أن يشرب من البيرة مقداراً كبيراً من الكحول الذى هو سم للجسم ، فالإنسان الذى تبلغ به الغفلة إلى حد التغذى بالبيرة فإن أمره لابد أن يئول إلى الضعف والانحلال .

وقد عرفنا أن مايشترى من شراب البيرة بـ ٣٠ درهما فيه من الغذاء أقل عما فى رغيف الخبز الذى يباع للناس بدرهم واحد .

والمشروبات الكحولية تحدث أسوأ الأثر فى صحة الهضم وامتصاص كل ما بالطعام من غذاء فضلا عما يسببه الكحول للمعدة من الاضطرابات والأذى ، وما يحدثه فى جدرانها من التقرح والالتهابات .

وإذا تناول الإنسان بضع أكواب من البيرة أو بضع كاسات صغيرة من المشروبات الروحية القوية فى خلال أربع وعشرون ساعة فإن عدد دقات قلبه يزيد عن الحد الطبيعى بمقدار اثنى عشرة دقة فى الدقيقة ، فهذا العمل الإضافى للقلب يؤثر فى عضلاته وأعصابه ويجعلها يعجز عن مقاومة أى جهد زائد عن المعتاد إذا ما نزلت بمدمنى الخمر نازلة من مرض أو غيره ، كذلك إن إدمان المشروبات الكحولية يؤدى إلى استرخاء القلب وتمدد عضلاته وبالتالى إلى إضعاف الدورة الدموية بأسرها ... وإصابة القلب . وثمة أثر سيء آخر يلحق بالقلب أيضاً وهو أن الكحول من شأنه إذا أكثر تناوله أن يصلب الأوعية الدموية فيفقدها مرونتها وحيويتها الطبيعية فتصبح جدرانها كثيفة صلبة قابلة لأن تنقصف لأول صدمة قوية فمثلها كمثل الأنبوبة المطاطة إذا جمدت وجفت !!؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

عالم حضرموت ، وقاضى زنجبار :

شرف دار العشيرة فضيلة العلامة الشريف الداعية العارف بالله السيد عبد الله الهدار ، عالم حضرموت ، وشقيقه السيد الشريف المهذب فضيلة الشيخ الهادى الهدار ، قاضى زنجبار ، وقد أهديا إلى مكتبة العشيرة بضعة رسائل جيبية من إنتاج الأسرة المباركة . . كما حظيا بزيارة كثير من الشخصيات الإسلامية .

ومما يذكر أن السيدين الكريمين كلاهما شاعر أيضاً ، وقد نشرنا لهما فى هذا العدد تحيتهما المتقبلة بمناسبة دخول المسلم عامها السادس عشر موفقة مبرورة .

وقد رد زيارتهما بفندق سنترال وفد من رجال العشيرة ، ثم وفد من شبابها مرحبين بالضيفين ، شاكرين لهما .

إلى رحاب النبى (ﷺ) :

فى رعاية الله شد رحله إلى المسجد النبوى الشريف ، لزيارته وزيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ بمناسبة الموسم الرجبى الحبيب ، طائفة من رجال العشيرة وشبابها ، وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد محمد حلمى الغندور التاجر المعروف ، والأخ الشاعر المتمكن السيد أبو الإشراق : محمود الماحى ، تقبل الله منهم جميعاً .

من قرارات الجمعية العامة :

مما لم ينشر فى العدد الماضى من المسلم من قرارات الجمعية العامة للعشيرة ما يأتى :

١ — قرار باستمرار تعاون العشيرة مع الطريقة المحمدية فى استكمال المسجد المحمدى على أن تنتفع العشيرة بالمسجد كلما احتاجت إليه فى دعوتها وخدماتها المختلفة

٢ — توصية بالعمل عند تعديل القانون ، على قصر أصحاب الحق فى حضور الجمعية العامة للعشيرة على سبعين أخاً على الأكثر فى المقر العام ، وثلاثين أخاً فى الفروع المركزية بالمحافظات ممن لهم نوع امتياز وخصوصية .

٣ — عدم تشكيل فروع أخرى مع المقر العام بالقاهرة ، ولا مع الفروع المركزية بالمحافظات ، اكتفاء بنشاط الحلقات الداخلية ، كلما أمكن ذلك .

وهذا لتحديد المسئوليات ورفع مستوى العضوية ، إذ أن أساس رسالتنا (تربية القادة ، لا حشد الجماهير) .

المسجد المحمدى ، ومسجد المرصفى :

بدأ العمل فعلا فى إنشاء مسجد الشيخ المرصفى بالمناصرة بإشراف رجال العشيرة بالموسكى ، وبعض السادة أعضاء الاتحاد الاشتراكى .

ويرجى أن ينتهى العمل قريباً فى المسجد المحمدى بقايتباى ، عسى أن يتسنى افتتاح المسجد رسمياً فى شهر رمضان المقبل إن شاء الله .

مع التهانى والدعاء :

رزق الأخ الفاضل الحاج صلاح عليوة بمولودة مباركة أسماها (أسماء) أقر الله بها عينيه ، وجعلها من أهل اليمن والإيمان .

وأبل الأخ السيد حسن سعد من الوعكة التى ألمت به ، أتم الله عليه نعمة الصحة والعافية ، وأيد به دعوة العشيرة إلى الله .

فى ليلة الاسراء :

وأحيا المقر العام للعشيرة ليلة الإسراء والمعراج بمسجد المهدى (فرع الموسكى) فى ضيافة الأخ الحاج صلاح عليوه ، إحياء صوفياً شرعياً ، تحدث فيه عدد من خطباء وشعراء العشيرة ، وعقدت حلقة عبادة مباركة ، ووزعت فيه الصدقات والنفحات ، وبهذه المناسبة ، احتفلت فروع العشيرة فى مختلف الجهات ؟

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيد أسرة الشرباصى

العشيرة المحمدية ومجلة المسلم ، يقدمان التعزية الصادقة إلى أسرة الشرباصى جميعاً بالدقهلية ومصر ، وعلى رأسهم السيد الأخ المهندس أحمد عبده الشرباصى نائب رئيس الوزراء فى وفاة فقيدة الأسرة ، أسكنها الله الجنة ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان .

فقيد أسرة أحمد أبو إبراهيم بالقاهرة والشرقية

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم أسرة إبراهيم زكى ، وعلى رأسها الأخ السيد محمود إبراهيم ، والأخ الدكتور محمود زكى الغنيمى ، فى وفاة فقيد العائلة ، أسكن الله الفقيد أعلى فراديس جنته ، وألهم الأسرة الصبر الجميل .

فقيد أسرة الشبراوى

وتعزى العشيرة والمجلة السادة أسرة الشبراوى بالقاهرة وشبرا زنجى ، وعلى رأسهم الأخوين الفاضلين السيد كامل والسيد عبد السلام أنجال العارف بالله المرحوم الشيخ عبد الخالق الشبراوى ، فى وفاة فقيدة الأسرة ، أسكنها الله الجنة ، وأنزل عليها شآبيب رحمته .

فقيد آل شباره بكفر منصور

وتعزى العشيرة والمجلة السادة أسرة شبارة بكفر منصور والقاهرة ، وعلى رأسهم السيد أبو النفحات محمود ، والسيد إسماعيل غنيم ، فى وفاة فقيد العائلة ، أسكنه الله الجنه .

فقيد آل عمران بسوهاج والقاهرة

وتعزى العشيرة والمجلة السادة آل عمران بسوهاج والقاهرة ، وعلى رأسهم الأخ السيد كمال الدين بخيت عمران ، فى وفاة فقيد العائلة فللأسرة أصدق التعزيات وللفقيد رضوان الله .

فقيدة آل النحراوى والاسلامبولى

وتعزى العشيرة والمجلة السادة أسرة النحراوى والاسلامبولى جميعاً فى وفاة الأخ المرحوم السيد محمد حمدى النحراوى ، أسكنه الله أعلى درجات الجنة وعوض الأسرة عنه خير العوض .

اعتذار الى الكتاب والشعراء

نتقدم بكل مافى قلوبنا من مودة وإعزاز وتقدير إلى السادة الأخوة الكتاب والشعراء ، معتذرين لهم من تأخير نشر كلماتهم أو قصائدهم لضيق مجال المجلة ، مع الوعد الصادق — إن شاء الله — بنشر كل إنتاجهم الطيب تباعاً فى الأعداد المقبلة ، مؤكدين أننا لن نغفل أية كلمة أو قصيدة تصلح للنشر على أساس القواعد المعمول بها فى المجلة والتى تتلخص فى دسومة الموضوع ورفعة مستواه وربانية هدفه ، وعموم نفعه ، وصحه أدلته ؟

الكتب والكتاب

سهام الاصابة :

رسالة الإمام الحافظ المحدث ، الشيخ جلال الدين السيوطى ، فى الدعوات المستجابة ، طبعة جيدة فى ستة وخمسين صحيفة من القطع المتوسط بتعليق وتصحيح أخونا فى الله العلامة الصوفى السيد أبى محمد إبراهيم حلمى القادرى .

مدارج الحقيقة :

ألفه الأخ المربى العلامة الصوفى السيد أبى محمد إبراهيم حلمى القادرى ، فى موضوع الرابطة عند أهل الطريقة ، وقد جاء فيه من دقائق الحقائق ما الصوفية على اختلاف مشاربهم فى أشد الحاجة إليه ، وقد ألم الأستاذ فيه بمسائل علمية وحديثية غاية فى الدقة والعمق ، والإحاطة ، والكتاب جديد فى كل شىء ، وهو فى نحو سبعين صحيفة من القطع الكبير ، استوعبت فرائد من الفوائد لا يحصيها أضعاف عدد هذه الصفحات .

القرب : فى محبة العرب :

وهو كتاب فريد لمحدث مصر الشيخ زين الدين العراقى رضى الله عنه ، حققه وقدم له ، وعلق عليه ، وترجم للمؤلف أيضاً ، أخونا العلامة الصوفى المحدث المسند السيد أبى محمد إبراهيم حلمى القادرى ، حتى أصبحت نسخته هى النسخة الإمام بما جمعته من الميزات القادرية النادرة ، ويقع الكتاب فى نحو (١١٥) صحيفة من القطع الكبير ، والطباعة الجيدة ، وقد ضم إلى المقدمة مخمسة المؤلف (سمط مفاخر العرب) فضلا عن اللوحات الفتوغرافية العلمية والتحقيقية ، فهى نسخة لا تفوت محباً للعروبة والإسلام .

صحاح الابناء :

رسالة فى نحو خمسين صحيفة من القطع المتوسط ، ألفها الأستاذ الأخ أبى محمد القادرى جامعاً فيها أكثر ما سبق فى موضوع العدوى والوباء مع التوجيه والتحقيق ولأحيان الأحكام الشرعية والطبية وغيرها ، جزى الله أخانا على مجهوده أعظم الجزاء

المســـلم

مجـلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بما كسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبعمر بالحب والسلام ، والنور والمعرفه ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، ان رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، ان جوهر الرسالات الدينيه لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، ان الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد رمضان سنة ١٣٨٥ هـ

السنة السادسة عشرة

العدد الثاني

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

مع أهل الليـل !

كتبها الأخ المحمدى السيد أبو البيان محمد الوزانى

يقول الشيخ الأكبر ، سيدى محيى الدين بن عربى ، إن أهل الليل (الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً) إذا قرءوا قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا) يقولون لبيك ربنا ، فيقول تعالى (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم) فيقولون ربنا أغريتنا أنفسنا ، لما جعلتها محلا لإيمانك فقلت : (وفى أنفسكم أفلا تبصرون) وقلت : (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم) والآيات ليست مطلوبة إلا لما تدل عليه ، وأنت مدلولها . فكأنك تقول فى قولك : (عليكم أنفسكم) لزمونا وثابروا علينا ، وألظوا بنا ، ثم قلت (لا يضركم من ضل) أى جار وتلف ، حين طلبنا بفكره ، فأراد أن يدخلنا تحت حكم نظره وعقله (إذا اهتديتم) بما عرفتم به منى فى كتابى . وعلى لسان رسولى فلا يزال دأب أهل الليل هكذا مع الله فى كل آية يقرءونها ، وفى كل ذكر يذكرونه به . حتى ينصدع الفجر ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر – بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٨٥ هـ (السنة السادسة عشرة — العدد الثانى) ٢٤ من ديسمبر ١٩٦٥ م

نحو المجتمع الربانى

(مكافحة العرى فى أمريكا)

يا طالما تحدثنا عن مكافحة العرى فى بلادنا ، وقررنا أن ذلك مخالف لتقاليدنا ، وعرفنا ودبننا ، ونهضتنا ، ومركزنا القيادى فى السياسة والدين والتجربة ، بل هو مخالف للإنسانية النظيفة ، أينما وحيثما وكيفما كانت ، ولقد تعرضنا من جراء ذلك إلى كثير من الأذى والتجريح والاتهام الجزافى الأهوج ، من عبيد المستوردات الأجنبية ، وأبواق الاستعمار المقنع ، ولقد أدرك خطورة ما نقدناه رجال مسئولون فى الولايات المتحدة ، سيدة الدنيا فى المال والسياسة والمدنية ، لجاء فى صحف يوم (٦٥/١٢/٣) ما يأتى : أعلن البوليس ومجالس المدن فى الولايات المتحدة الحرب على الراقصات والجرسونات العاريات الصدور فى مدن الولايات المتحدة ، ولقد دفعت ٤ جرسونات فى فلوريدا ٤٠٠ دولاراً غرامة عن خدمتهن الزبائن وهن عاريات الصدور ، وغرمت إحدى راقصات الاستربتيز فى ولاية كولورادو . وأجبر البوليس عدداً من الجرسونات النساء فى مدينة لوس أنجيلوس على ارتداء ملابس محتشمة ، وفى بلدة أوريجون سحب ترخيص الأندية الليلية التى تقدم بها راقصات أعمارهن أقل من ٢١ سنة نمراً عارية ... فهل لنا (ونحن نقتدى بهؤلاء فيما نحسبه تقدمية وانتهاضاً) أن نقتدى بهم فنحرم هذا التعرى المثير ، ليس فى الأندية فقط ولكن فى المدارس والجامعات ، وفيما يعرضه التلفزيون والسينما من مشاهد تبعث الحسرة والأسف لقد آن الأوان لاتخاذ الحزم الإنسانى المجرد مع كل امرأة تتمرد على إنسانيتها وتريد أن ترتد إلى حياة الحيوان باسم التقدم والحضارة فهل من سميع

المحرر

أخبار وتعليقات

★ (رسالة القشيرى) من أشهر وأعظم المراجع الصوفية العالمية ، تقوم الآن (دار الكتب الحديثة) بإعادة طباعتها بتحقيق وتقديم وتعليق الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وفى الوقت نفسه تعد الدار القومية عدتها لإعادة طباعة الرسالة فى صورة شعبية ، خدمة للتصوف المستنير .

★ تبحث الدار القومية اقتراح إعادة طباعة شرح الزبيدى على إحياء الغزالى أو الاكتفاء بطباعة الإحياء لكبر حجم شرحها . طباعة شعبية ميسرة .

★ يعد الأخ الدكتور عبد الحليم محمود رسالة عن الإمام الشعرانى، تكشف عن كثير من شئون هذا العالم المجتهد الصوفى العملاق ، وترد كثيراً من دعاوى وتلفيقات خصومه ، كما يعد سيادته رسالة عن الإمام أبى الحسن الشاذلى ، تحلل الجوانب التى لم يمسها من كتبوا عنه قبل ذلك .

★ محافظ قنا السيد عبد الله غبارة ، ونائب رئيس الوزراء السيد الشرباصى وزعا فى الليلة الختامية لمولد الشيخ عبد الرحيم القنائى ، سبعين ألف قطعة من فئة المليم ، هى قيمة وقف (الروزنامه) المخصص لتوزيعه ، تبركا على رواد المولد فى كل عام .

★ تطوير — يجب أن يكون محل نظر وبحث ، وخصوصاً من المجلس الصوفى — هذا الذى بدأ يغزو إحياء ذكريات الأولياء ، التى كان ينبغى أن تقتصر على التعبد والوعظ والصدقات والمعانى الرفيعة ، فقد لاحظنا أن بعض الأشياخ أحيا بعض هذه الذكريات بسهرات من (خضرة الشريفة ، وسكينة عشرة ، والسيد حواس ، ومحمد طه ، وأبو دراع ، ومايسمونه : الثلاثى الدينى ... الخ) والأعجب من هذا ، نشرهم عن هذا فى الصحف وبطاقات الدعوة !!

★ وافقت وزارة الأوقاف على الرسم الأخير المقترح للطابق الذى ستمنحه الوزارة لمشيخة الطرق الصوفية فى العمارة المزمع إقامتها بحرى المشهد الحسينى ، وبما يشمله الرسم مضيفة صغيرة ، ومكتبة ، وقاعة اجتماعات ، وقاعات إدارة مختلفة ؟

كلمة الرائد

مع أحبابنا فى الله

أسئلة ، وإجابات ، وخواطر

سأدع الحديث هذه المرة عن الصيام وأحكامه ، وعن ليلة القدر ، وما ورد فيها ، وعن اعتكاف العشر الأواخر ، وخلوة الصوفية ، وعن زكاة الفطر ، وأقوال المذاهب ، وعن صلاة العيد وأحكام التكبير ، إلى غير ذلك مما سوف تتخصص فى استيفائه بعض الصحف التقليدية ، معاداً مكرراً ، أو جديداً محرراً .

وسأنطلق على السجية أحدث لخوانى عن بعض ماجاء نى منهم من أسئلة (وهو كثير كثير) عسى أن يكون فى الإجابة على بعضه ما يصلح سمراً تعبدياً مفيداً فى مجالس رمضان إن شاء الله .

أخواى : السيد الوزير ، والسيد المدير :

أذكركما بوعدكما المبرور !!

بكل حب وإخلاص أوجه هذا الحديث الأخوى العميق إلى الأخوين الجليلين (١) السيد وزير الأوقاف . (٢) السيد مدير جامعة الأزهر . فربما أنستكما المشاغل المتلاحقة ، والمطالب الملحفة ، وعدكما الصادق (إن شاء الله) بالاستجابة إلى الرغبة الملحة ، والحاجة الملحة ، لإنشاء قسم مسائى للدراسات الإسلامية ، يستوعب النفر الكثير والعدد الوفير ، الراغب فى تلقى الثقافة الإسلامية العميقة ، والذى لا تساعفه ظروفه على مواجهة التزامات اللحاق بالدراسات النهارية .

لقد كان هذا الوعد صادقاً وصارماً معاً ، اقترحته ، ووافق عليه السيد المدير إذا وعد السيد الوزير بالتموين المالى ، ووعد السيد الوزير بالتموين المالى حالا ، واهتز الحاضرون طرباً ، يوم جمعتنا إحدى الموائد الصوفية فى حى الحسين ،

وهناك تسامع الناس بهذا الخبر ، ونشرناه ، وسجلناه ، وانتظروه وانتظرناه .

والذى لا شك فيه أن ثلاثة أرباع المتقدمين إلى الدراسات الإسلامية النهارية سواء أكانوا من حملة الشهادات المتوسطة أم من غيرها ، ثلاثة الأرباع على الأقل موظفون ، ثم هم يحتالون على الجمع بين واجب الوظيفة ، وإطفاء حرارة النهم فى طلب العلم ، وإن بعضهم ليرتكب الشطط ، ويقارف المخالفة ، ويتعرض هو شخصياً أو يعرض عمــله للاضطراب ، بل والضرر والخطر ليوائم بين مطالب المعاش ، ومطالب المعرفة ، وإن شئتما فابحثا أيسر البحث وأبسطه ، فستجدان مئات المفارقات والمقارفات ، وآلاف المخالفات والمواقف المهزوزة والعجيبة معاً فى هذا المجال .

ولا علاج لذلك كله إلا بإنشاء هـذه الدراسات المسـائية ، التى تتوافق مع الأوقات ، وتتحقق بها الرغبات ، وتدفع إلى مزيد من الهمة والاستقرار وتقرب من الأمل البعيد :

وإلا فإننى أخشى أن ينصرف الناس من بعد مكرهين ، بعد أن أقبلوا مؤمنين من قلوبهم بهذا الجانب ، الذى يتعين بحثه وتحقيقه مهما كان الثمن ، فإنه فى الله أولا وأخيراً . وما كان لله دام واتصل .

بل إننى لأذهب إلى أبعدمن ذلك ، أذهب إلى وجوب تخصيص قسم للسيدات فى هذه الدراسات المسائية ، ولسوف تنجح بإذن الله نجاحاً عالياً كبير الشأن .

آخر اكتشافات العلم الحديث

يعترف بوجود الملائكة والجن والأرواح :

فى الصحف الصادرة بالقاهرة بتاريخ (١٠/١٢/٦٥) أعلن فريق من العلماء الألمان والأمريكيين أنهم توصلوا إلى طريقة جديدة لإنتاج طاقة هائلة تفوق الطاقة الذرية وتمكنوا من إنتاج جسيمات ذرية مضادة للبروتونات من الضوء لأول مرة باستخدام جهاز تحطيم الذرة (الأليكترون سنيكروتون) وأعلن

البروفيسور (بيتر شتايلين) أحد العلماء الأحد عشر الذين يعملون كفريق واحد فى مركز أبحاث الطبيعة الذرية فى غرب ألمانيا، أنهم استطاعوا إنتاج ١٨ من هذه الجسيمات، وهى نويّات ذرات الهيليوم، ذات الشحنة الكهربائية السالبة، وهذه الجسيمات السالبة عندما ترتطم مع توائمها ذات الشحنة الموجبة، تنطلق منها طاقة هائلة، تفوق الطاقة الذرية .

ويقول الأستاذ صلاح جلال المحرر العلمى للأهرام يقول : « إن السباق بين دول العالم على تحطيم الذرة للحصول على مزيد من الطاقة تفوق الطاقة الذرية، أدى إلى سلسلة من الاكتشافات، أهمها : اكتشاف أجسام مضادة داخل الذرة، كما توصل العلماء إلى أن أجزاء الذرة الواحدة ليست فقط هى نواتها (البروتون) التى تحمل الكهرباء الموجبة، ولا الالكترون الدائر حولها ويحمل الكهرباء السالبة، كما فى ابسط ذرات الوجود، وهو الإيدروجين ... ولكن هناك ٣٠ جسيما داخل الذرة تم اكتشافها، وكل منها يختلف فى وزنه وشحنته الكهربائية وحركته ومغناطيسيته وعمره عن الآخر، كما تم اكتشاف توائم مضادة لكل جسيم يشبهه تماماً فى خواصه إلا أنه يختلف عنه فى نوع الشحنة الكهربائية، كذلك تم التوصل إلى توأم مضاد للبروتون — أهم أجزاء الذرة — وهو قلبها واصل المواد فى الدنيا كلها

وثبت أن اصطدام البروتون بشقيقه التوأم يؤدى إلى فناء الاثنين معاً وتوليد كمية رهيبة مثيرة هائلة من الطاقة تفوق الطاقة الذرية .

وذلك لأن ارتطام نواة ذرة الهيليوم بالتوأم المضاد لها (الإنتى بروتون) يؤدى إلى فناء الإثنين (الذرة وتوأمها) مع تولد طاقة رهيبة هائلة .

وهذا الاكتشاف المثير أدى إلى الاعتراف بوجود عوالم أخرى فى أجزاء معينة من الكون مكونة من تجمع هذه الجسيمات المضادة، ولكنها لاترى » اه .

والذى يهمنا من هذا الكشف هو الاعتراف العلمى المعملى بوجود عوالم أخرى غير مرئية مكونة من الجسيمات المضادة، أو من غيرها مما لم يصل إليه العلم بعد

والعلم لم يقل كلمته الأخيرة فى أى شأن ولكنه يقف عند نهاية الشوط الذى يقطعه، دون ادعاء بلوغ آخر نقطة. وقد كنا إلى أمس الأقرب، نتهم بالتخريف والشعوذة حتى من علماء المسلمين ، إذا قلنا بوجود عوالم مغيبة مستورة عنا ، كعوالم الروح والجن والملك وما وراء المنظور مما نسميه بالسمعيات.

وقد سجلنا فى كثير من كلماتنا أن العوالم الأخرى عوالم وجودية ، مكونة من مادة ذاتية نورانية معينة ، غير مادتنا الكونية الكثيفة ، ولهذه المادة خصائصها ومقتضياتها ، فليس أمرها غريباً طبقاً لنواميس وجودها الذاتى ، وقانونها النورانى الخفى ، وهكذا قلنا أن النعيم والعذاب والسموات واللوح والقلم والسدرة والبيت المعمور والعرش والكرسى والروح والجن والملك . كل ذلك موجود وجوداً حقيقياً محكوماً بقانون معين ، غير أنه من مادة بالغة اللطف والشفافية والخفاء ، ولو بالنسبة لنا فقط ، وقلنا إن العقل يؤكد ضرورية وجود هذا العالم الخفى فى مقابلة العالم المكشوف ، وكنا أول من سجل هذا وجاهر به ودلل عليه ، والدين يقول : (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) .

واليوم يأتى العلم الحديث على أرق مستوياته ، وفى أحدث مكتشفاته ، فيقول بوجود العالم الثانى بكل مقتضياته ، كما رأيت ، وهو لا يزال فى بداية المضمار ، فيزداد الذين آمنوا إيماناً .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين .

صورة القاهرة القديمة :

بمناسبة كثرة ترداد ذكر القاهرة القديمة ، والقاهرة الكبرى ، لا يزال كثير حتى من المثقفين ، يظنون أنها الرقعة التى كانت محصورة بالسور القديم وأبوابه ، ولكن القاهره بملحقاتها وضواحيها كانت تبدأ من المطرية إلى دير الطين (دار السلام الآن) متصلة المبانى والبساتين ، ليس بينها فاصل ، فكان الآتى من المطرية يمر بقرية الخندق (الدمرداش) فكوم الريش (الزاوية الحمراء) إلى الميدان

الكبير وحدائقه أمام باب النصر (مقابر نجم الدين والشيخ يونس الآن) إلى السور على الخليج الكبير، فيرى قرية (أم دنين) الأزبكية، وإلى جانبها دار الصناعة، ودار الخلفاء، وبستان الدكة (وقنطرته معروفة اليوم) وبستان المقس على النيل مكان جامع أولاد عنان، ومنظرة اللؤلؤة (الفجالة الآن) والبستان الكافورى وميدانه (بين السورين الآن) وأمام باب زويلة (المتولى) بركة الفيل الكبيرة، وحولها البساتين والمبانى، وغرب الخليج بساتين الزهرى (من غيط العدة) بباب الخلق، إلى ميدان (السيدة زينب) وتتسع البركة وبساتينها إلى السيدة نفيسة، وكانت منطقة (العسكر، والكبش، ويشكر) تطل على بركة الفيل وبركة البغالة، ثم (قبة الهواء) محل القلعة، و (ميدان الرميلة) وابن طولون، وكانت القرافة الكبرى، شرق الفسطاط (مصر القديمة) إلى منطقة البساتين، بحوش أبو على، والصغرى، محل منطقة الإمامين الآن، متصلتين بالجبل عند زاوية السادات الوفائية وما حاذاها، فهذه هى القاهرة القديمة.

وكان مكان القرافتين من القصور والمساجد والخوانق مالا يتصور.

حديث (ارفعوا أيديكم الخ):

أما هذا السؤال فن المعهد الإسلامى بزنجبار، يسأل عن رتبة هذا الحديث ومصادره.

وهذا الحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده (بالجزء الرابع) ونقله الحافظ المنذرى (فى الترغيب والترهيب) وقال: رواه أحمد بإسناد حسن والطبرانى وغيرهما، ونصه:

حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، قال حدثنى أبى شداد ابن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدّقه قال: كنا عند النبى ﷺ، فقال: «هل فيكم غريب؟ (يعنى من أهل الكتاب) فقلنا: لا يا رسول الله. فأمر بغلق

الباب ، وقال : ارفعوا أيديكم وقولوا : لا إله إلا الله ، فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال : أبشروا فإن الله عز وجل قد غفر لكم ، اه

فلعل أخانا (السيد جمعة بن سالم) يكفيه هـذا فى الرد على المجازفين بتجريح الحديث . والمعروف أن الوهابيين لا يرضيهم حديث فى جانب الصوفية قط.

الجمع بين الوقتين لسبب :

ما دام هناك عذر ، يثق العبد بأن الله يقبله ، جاز له الجمع بين الظهر والعصر أو بين المغرب والعشاء تقديماً أو تأخيراً ، على ألا يكون عادة دائمة له ، على أنه لا يجوز له الجمع بين العصر والمغـرب ، ولا بين العشاء والصبح ، إلا عند الضرورة الملجئة . وهو الجمع غير الوارد .

على أن بعض أهل الحديث لم يشترط العذر فى الجمع (الوارد) بل أجازه مطلقاً على ألا يكون عادة ، لحديث ابن عباس عند مسلم : « جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بالمدينة ، من غير خوف ولا مطر » .

قيل لابن عباس : ماذا أراد بذلك ؟ قال : أراد ألا يحرج أمته .

ومعنى هذا أنه يصح للإنسان بنية السنة أن يجمع ولو مرة من غير عذر .

قال ابن تيمية : وأوسع المذاهب فى الجمع مذهب أحمد ، فإنه يجوّز الجمع إذا كان فى شغل !! كما روى النسائى ذلك مرفوعاً إلى النبى ﷺ ، ثم قال تأسيساً على قاعدة وجود الشغل : إنه يجوز الجمع للطباخ والخباز ، ونحوهما ، ممن يخاف على فساد ماله ، قلنا : ومن باب أولى لمن يخاف على نفسه أو عرضه أو ضياع وظيفته مثلا ، ما لم يكن له باب رزق يعوضه .

والجمع للشغل ، أو للحاجة ، أو للمرض ، أو المطر ، يعنى للعذر مطلقاً : أجازه من المالكية : أشهب وابن سيرين ومن تبعهم ، ومن الشافعية : الخطابى والقفال والمتولى وغيرهم ، وتوسع الحنابلة فأجازوا حتى للمرضع والمستحاضة ، وصاحب

السلس ، وصاحب الريح ، ولمن تلحقه المشقة بتكرار الوضوء ، وهو قول أكثر الأحناف وأصحاب الحديث ، وحكاه النووى ، واختاره المروزى وابن المنذر ، وغيرهم ، وهو الأوفق لحالات الناس ، والأرفق بهم ، والأدنى إلى سماحة شرع الله . (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

أما الجمع فى السفر ، وفى الحج تقديماً بعرفة ، وتأخيراً بمزدلفة ، فلا خلاف عليه ، وإنما هو سنة مأتية ، وأمل مأمول .

وبهذا يكون قد وضح سؤال الجواب إن شاء الله .

حكم اتخاذ مسابح العظم :

يتخذ كثير من الناس مسابح من عظام الحيوان ، فما كان من حيوان يحل أكله كان حلالا ، وما كان من حيوان يكره أكله كان مكروهاً ، وما كان من حيوان يحرم أكله لحرام ، هذا هو الحكم العام فى أغلب المذاهب .

وقد ذهب الحنفيون إلى أوسع من ذلك ، ففيما عدا عظم الخنزير ، للنص على حرمته ، فإن عظام بقية الحيوانات مأكولة أو غير مأكولة طاهرة عندهم لأنهم يرون أن الدم الذى يتعلق به الحكم لا يمتزج بالعظم منها ، وعليه فكل ما يؤخذ منها طاهر حلال ، لعدم امتزاج الدم به .

فالنظر فى حكم مسبحة العاج المأخوذة من سن الفيل ، إن أجريناه على مذهب الأحناف فهى حلال ، والصلاة بها فى الجيب أو غيره صحيحة .

أما إن أجريناه على مذهب الشافعية ، فهم يرون أن لحم الفيل حرام نجس ، وعليه تكون المسبحة من سنه نجسة عندهم وحملها حرام ، والصلاة بها باطلة .

وإن أجريناه على مذهب المالكية ، ففيه تفصيل : ذلك أن الفيل أكله عندهم مكروه ، فإن ذبح بنية الأكل طهر ، وصح اتخاذ المسبحة من سنه ، وتكون الصلاة بها جائزة ، وإلا فلا .

وهكذا نرى أن الأخذ بمذهب الأحناف فى هذا الباب أيسر ، وهو الحل العملى لمواجهة الواقع دون استحداث حرج جديد للناس .

ما أصابك من حسنة فمن الله :

وأخيراً يسأل أخ من (المنصورة) عن معنى قوله تعالى : (ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ضمن أسئلة كثيرة مترابطة تقريباً :

وملخص الجواب بما يحتمله الإجمال ، أن الخير كله من الله خلقاً ، وكسبه مأمور به ، وأن الشر كله من الله خلقاً ، وكسبه منهى عنه ، وقد منحنا الله الاختيار والتمييز ، ففعل المأمورية من مراد الله ، وفعل المنهى عنه من مراد النفس وفعل المأمور به من مراضى الله وإن أسخط النفس فعاقبته الجنة ، وفعل المنهى عنه هو من مساخط الله وإن أرضى النفس ، فعاقبته النار . وتكون الحسنة هنا بمعنى الطاعة على الأغلب ، والسيئة بمعنى المعصية كذلك وتنمحى بهذا فكرة الجبر والقدر ، هذا وجه .

أما الوجه الثانى فإن (الحسنة) هنا بمعنى النعمة ومقتضاها من اليسر والصحة ونحو ذلك . و (السيئة) هنا بمعنى النقمة ومقتضاها من العسر والمرض ونحو ذلك ، فهى ليست بمعنى الطاعة . والمعصية ، كما جاء مثلا فى قوله تعالى : (من جاء بالحسنة ...) الآية .

أما الوجه الثالث : فالمراد بالحسنة هنا نصر الله للمؤمنين يوم بدر بسبب طاعتهم للرسول ، وبالسيئة الهزيمة يوم أحد بسبب مخالفتهم له ﷺ .

والخطاب فى كل الوجوه للأمة كلها على وجه التربية كوحدة ، فى مواجهة رسول الأمة وشهيدها وشفيعها كما سبق .

ومع هذا فمسألة إصابة الأنبياء بعد البعثة ، بذنوبهم قبلها ، فإن العلماء على جواز وقوع الصغائر أو خلاف الأولى من بعض الأنبياء قبل البعثة ، وقد يكون (والله أعلم) ما يصيبهم بعدها تكفيراً لها وتطهيراً منها ، وهو فى ذات الوقت ابتلاء ترفع به الدرجات ، وتنال به المنى ، وتربى به الأمم ، ولا يقدح هذا فى

قداستهم ورفعة شأنهم، فهم بشر أصلا، واجتباؤهم للنبوة لا يمحو حقيقة البشرية فيهم، ولا تهتز له رتبة امتيازهم وإمامتهم.

أما عصمة سيدنا رسول لله المصطفى ﷺ ورد جميع الشبه التى تثور حولها فقد سبق أن نشرنا من ذلك فى المسلم ما يكفى ويشفى، مما لم نسبق إليه بحمد الله، فليرجع إليه أحباب النبى، فإنه نادر نفيس ونتمنى أن ييسر الله طباعته مستقبلا

شعرات النبى (ﷺ):

نعم: ذكر البخارى، ومسلم فى صحيحيهما، وابن حجر (فى الدرر) وابن العجمى (فى التنزيه) كما ذكر صاحب (الشمائل) وصاحب (المواهب)، وكما ذكر ابن كثير فى (البداية والنهاية) والسيوطى فى (الخصائص) وغيرهم من الثقات: أن رسول الله ﷺ قسم شعرات من شعره بين عدد من أصحابه فتبركوا بها، وكان مع خالد منها شىء، يقول: ما شهدت به مشهداً إلا نصرنى الله ببركته، والتبرك بآثار الصالحين مما لم يختلف عليه موحد سليم العقيدة (ولا يؤسفنا أبداً أن هـذا القول سوف ينشر الصداع فى بعض الرءوس، ويدفع المغص فى بعض البطون، ويطلق بعض الألسن السفيهة بالسباب)!!

ولما كان لهذه الشعرات قداستها، كانت معروفة على أكثر الأحيان بالتواتر والتوارث بالنص على أسماء الأشخاص وأسماء الأوطان.

وقد ذكر (تيمور باشا) فى رسالته الخاصة بالمخلفات النبوية، عشرة من هذه الشعرات عين مواطنها، وذكر أن واحدة منها بالهند، لعلها هى التى قامت من أجلها الثورة هناك بين المسلمين والهنادكة الذين سرقوها حتى اضطرت الحكومة إلى اتخاذ كل الوسائل لإعادتها إلى مكانها.

وعليه فلا تكون ثورة المسلمين هناك (كما جاء فى السؤال) من أجل شىء غير ثابت ولا هام، بل إنما هو ثابت هام، والتساهل اليوم فى هـذا يكون أساساً للتساهل غداً، يوم تسلم الوهابية مقدسات المسلمين فى الحجاز إلى مستعمرى شبه الجزيرة من الأمريكيين والإنجليز [لا قدر الله]؟

محمد زكى إبراهيم



الآية رقم ٤ [ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم]

التفسير : إن إرسال النبى محمد ﷺ إلى الناس كافة معلماً ومرشداً ومطهراً لهو فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ، حيث فضل الرسول وقومه ، وجعلهم متبوعين بعد أن كانوا مستضعفين لا وزن لهم عند غيرهم من الأمم ، وهو سبحانه ذو الفضل العظيم على الناس فى جميع أمورهم من دين ودنيا .

الآية رقم ٥ [مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ، والله لايهدى القوم الظالمين] .

التفسير : لما ذكر الله سبحانه وتعالى فى الآية الثانية أنه بعث فى الأميين رسولا منهم قال اليهود : إن الرسول محمداً لم يبعث لنا ، بل أرسل إلى الأمة العربية خاصة ، فرد الله عليهم دعواهم بأنهم لو فهموا التوراة التى أعطوها وتعلموها حق العلم وعملوا بما فيها لرأوا محمداً النبى المبعوث والمبشر به فيها ، وأنه يجب عليهم اتباعه ، وما مثلهم فى علمهم بالتوراة ، وتركهم العمل بها إلا مثل الحمار يحمل كتب العلم الكبار ولا يجديه حملها نفعاً ، لأنه لايدرى ما فيها .

وهنا تحذير لأمة محمد ﷺ من أن يكونوا كاليهود يدعون ولا يعملون ويحملون ولا ينتفعون .

فعليهم العمل بأحكام القرآن الكريم .

وما أقبح هذا مثلا يصور تكذيبهم بآيات الله التى جاءت على لسان رسوله لو كانوا يعقلون ، إذ لم يكن لهم شبيه من ذوى الحجا ، فهم كأحقر الحيوان الذى هو مثال فى الجهالة والبلادة

والحمار ، والله سبحانه وتعالى لايهدى القوم الظالمين الذين نسوا أنفسهم . حتى أحاطت بهم الخطيئـــة وأعمت أبصارهم عن الطريق السوى .

الآية رقم ٦ [قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين] .

التفسير : كان اليهود يزعمون أنهم أبناء الله وأحباؤه ، وأنه لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأمر الله تعالى سيدنا محمد ﷺ أن يقول لهم : أيها اليهود إن كنتم تزعمون حقاً أنكم أحباء الله من دون الناس فتمنوا الموت الذى ينقلكم من الدنيا إلى دار الكرامة فى الآخرة ، فإن من زعم صادقاً أنه من أهل الجنة دون سواه أحب أن يتخلص من الدنيا دار الفناء والمهانة لينتقل إلى الآخرة دار الخلود والكرامة .

الآية رقم ٧ [ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين] .

التفسير : ولا يتمنون الموت أبداً بسبب ما اقترفته أيديهم من الشرور والآثام ، وما هم عليـــه من كفر وتكذيب للرسول ﷺ أنكروا أنه مبعوث ومبشر به عندهم فى التوراة والله تعالى عليم بظلمهم الذى سيوقعهم فى العذاب الأليم لعصيانهم وتحريفهم الآيات الدالة على نبوة سيدنا محمد ﷺ فى التوراة .

الآية رقم ٨ [قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون] .

التفسير : إن الموت الذى تخشون أن تتمنوه وتفرون منه حباً فى الدنيا للتمتع بطيباتها ، دون التزود للآخرة ، فإنه سيلاقيكم حتما ، إذ كل شىء هالك إلا وجهه سبحانه ، ثم ترجعون أيها اليهود بعد مماتكم إلى الله عالم غيب السماوات والأرض ، المطلع على سركم ولا تخفى عليه منكم خافية ، فيخبركم بما كنتم تعملونه فى الدنيا ويجازيكم عليه .

الآية رقم ٩ [يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون] .

التفسير : يا أيها الذين اتصفتم بالإيمان إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة

فعليكم أن تسعوا إلى المساجد ، بهدوء وطمأنينة ، وأن تتركوا المعاملات من بيع وشراء ، وما شابهها ، لتشهدوا الصلاة ، وتحضروا خطبتها من أولها ، لتحصلوا على الثواب كاملا ، فإن ذلك السعي أعظم نفعاً عند الله ، وهو خير لكم وأبقى إن كنتم من ذوى العلم الصحيح .

الآية رقم ١٠ [فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون] .

التفسير : فإذا فرغتم من الصلاة فتفرقوا فى الأرض وارجعوا إلى مزاولة أعمالكم على ألا تلهيكم مصالحكم الدنيوية عن ذكر الله ومراقبته تعالى فى جميع شئونكم ، لتفوزوا بالنعيم والسعادة فى الدارين .

الآية رقم ١١ [وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ، قل : ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين] .

التفسير : عاتب الله تعالى بعض المسلمين من أهل المدينة الذين تركوا النبى ﷺ قائماً يخطب الجمعة وانفلتوا على أثر سماعهم قرع الطبول كعادتهم لاستقبال أحد التجار الذى قدم ببضاعة أحضرها من الشام حتى لم يبق بالمسجد إلا اثنا عشر رجلا[1] ، فقبح الله عملهم ، وبين لهم أن الذى عند الله من الثواب الجزيل والرزق الواسع فى بقائهم بالمسجد ، لسماع خطبة الجمعة ، خير من اللهو بسماع قرع الطبول ، ومن التجارة التى خافوا نفاذها . والله وحده خير الرازقين ، فاطلبوا منه الرزق واستعينوا بطاعته على نيل ماتصبون إليه من خير فى الدنيا والآخرة فهو سبحانه الكفيل برزقكم .

(١) على بعض الأقوال .

« معنى جـــديد »

فى اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً

للأخ الأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

تفضلت مجلة «المسلم» من عهد غير قريب فنشرت لى كلمات عن بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة يجريها الناس مجرى الأمثال، ينطبق موجزها المقتضب على مناســبات استدلالهم بها، لكنها فى تمام سرد سياقها تكاد تهدف إلى خلاف ماهم فاهمون، أو على الأقل مستدلون بها عليه. فذكرت منها استدلالهم بموعظة قوم موسى لقارون إذ يقولون له: «ولا تنس نصيبك من الدنيـا» يحضون بها على عدم ترك الإنسان حظه من الدنيا إزاء عمله للآخرة، وإن كان الحكم صادقاً وله أدلة من القرآن والسنة. إلا أن موعظة قوم موسى لقارون ليست عن الأدلة وتبعد عنه كل البعد لأن قارون ناء بحمل حظه من الدنيا وطغى وبغى بها حتى استوجب قولهم له: «لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين» إنما كان المعنى يستقيم بأن نصيبه من الدنيا هو العمل الصالح الذى يتزود به لأخراه.

ويشبه ذلك استدلالهم بالحديث الشريف «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً»(1)، فى الحض على الكد والكدح لكسب الدنيا كدأب المؤمل فى الخلود الحريص على ما يسد حاجاته فى هـذا الخلود — وهذا بمفهومه الضيق هـذا مخالف للاعـــتدال المحمود وحسن الاتكال المطلوب، إنما الذى يستقيم مع بقية الحديث الشريف «اعمـل لآخرتك كأنك تبادر الموت غداً»(1) فادخر حسناتك، هو — أن اعمـل لدنياك مطمئناً — معتمداً على الله — كأنك كفلت رزقك إلى يوم الخلود وهذا هو الروح الربانى الشريف الذى نرجو أن يرزقنا الله منه ما يجعـل انشغالنا بالأخرى أهم من انشغالنا بالأولى وكلاهما مشروع وواجب وكل له حكمه وحده؟

(1) فى نص الحـديث مقال، ولـكن بعض معناه وبعض لفظه ثابت فى أحاديث أخرى (المسلم)

التطوير ، والتدمير ، وحرية الهدم

حول المأثورات العربيـــة

المستأمن : لعل أحداً لم يكن أسعد من العشيرة بعيد العلم وبخاصة فى هذا العام والعام السابق، حيث بدأ المسئولون يمنحون الجانب الدينى بعض اللفتات، بتقليد الأخ الجليل الدكتور أحمد غلوش وسام الاستحقاق فى العام الماضى والأخ الشيخ مصطفى اسماعيل ، وسام الدولة هذا العام .

وقد كان من وصايا الجمعية العامة للعشيرة فى هذا العام رجاء التوسع فى منح هذه الأوسمة والجوائز التقديرية والتشجيعية للعاملين فى الحقل الدينى ، وهم كثير ولهم أمجاد علمية وعملية خالدة والأمل معقود على هذا التوسع فى مقبل الأمر إن شاء الله .

ولقد كان من أكبر ما أسعدنا فى عيد هذا العام تلك الكلمة الواقعية المؤمنة التى ألقاها الاستاذ الكبير عزيز أباظه مفتتحاً بها الحفل بين يدى السيد الرئيس فسمعتها الدنيا كلها ، وعبر بها الأستاذ عن أدق مشاعر خدام العروبة الصادقة ، وفى مقدمتهم العشيرة المحمدية التى طالما بذلت فى هذا السبيل من جهاد ، ونحن نسجل هنا هذه الكلمة لخورين قال سيادته :

المأثورات العربية :

سيدى الرئيس

إن فى الشرق العربى كله — وبلادنا جزء منه — جماعات ليست كثيرة العدد ، ولكنها كثيرة المدد ، لعلها ترى أن الخير لا يقوم إلا على أنقاض هدم الجليل من مأثوراتنا ، مأثورات أمتنا العربية .. تلك المأثورات التى لم يزدها على مر السنين توثقاً واستقراراً ونماء وازدهاراً ، وعندى وعند جمهرة هذه الأمة أن الغض من هذه المأثورات كبيرة من "الكبائر ، فكيف إذا كان هذا المأثور هو لغة القرآن الكريم . كتاب الإعجاز الخالد الذى يقول الله فيه .. «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

« فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله » وكيف إذا كان هـذا المأثور

هو لغة خاتم النبيين الذى شعشع فيها
أنوار أحاديثه ، الـكمال والهدى للناس
كافة ، وأرسلها فى أسلوب كما يقول
القدامى ليس فيه عروة مقفولة ولا
كلمة مقولة . .

وكيف إذا كان هذا المأثور هو لغة حكماء العرب ، ومقعدى شرعها ، وفلاسفتها وكتابها ، وشعرائها ، وكيف إذا كان المأثور هو اللغة التى لاتربط العرب جميعاً إلا روابطها ولا تلم شملهم جميعاً يوم سعدهم ، ويوم بأسهم إلا وشائجها ، هذه الجماعات فى خفاء ووضوح تقذف العامية على الفصحى ، بحجة التطوير ، وإنى لأشهد بين يديك أنى لاأعرف عاقلا له صلة بالأدب أوالفن أو العلم إلا وهو مؤمن أعمق الإيمان أن كل علم أو أدب أو فن ليس متأبياً على التطوير لأن سلامته وبقاءه فى التطوير ، ولـكن الذى أجهد أن أنقله من ذمتنا إلى ذمتك ياسيدى الرئيس هو أن التطوير غير التدمير ، وأن حماية مقدساتنا هى أكرم على الله ، وعليك ، وعلى الناس من حماية حرية الهدم باسم حرية التفسير ، وحرية التعبير .

وإنى أشهد بين يديك أنى لاأعرف ما لا يقذف فى سبيل التجديد . . ولـكن التجديد الذى يأمله ، ويباركه أهل العلم والأدب والفن هو التجديد المتجه صوب التجويد ، لا صوب التخفيض والتبديد ، أقسم أننى لا أتعرض لحرية العلم ، والفن ، والأدب ، وإلا فأنا أشقى الناس ، ولـكن الذى لاريب فيه ، ولا شك حوله ، هو أنه لاأدب ، ولافن ولاأية صورة من صور الجمال ، لاشىء من ذلك كله يستطيع أن يسمو سموه ، أو يعلو علوه إلا إذا برئ من غواشى الفوضى فيتدافع إذ يتدافع بين نظم تربطه وضوابط تضبطه ، ومالى أتحرز وأترفق من أن أقول بين حدود تحده وقيود ترده ، مالى أتحرز من ذلك ، والقيم الجمالية العظمى التى كرم الله بنفحاتها الإنسان وجعلها مقاييس لـكماله عز وجل . . هذه القيم الجمالية كلها قيود لا أكثر ولا أقل ، فالقصد قيد ، والتأثر قيد . . والصبر قيد . . واللغة قيد . . . والصلاة والصيام قيد (انتهى) ؟

الحملة الوهابية على الجامع الكبير

كتاب الجامع الكبير للسيوطى ، المسمى (بجمع الجوامع) يعتبر أكبر موسوعة للحديث النبوى فى التراث الإسلامى كله ، وقد ظلت مخطوطات هذا الكتاب كنزاً مدفوناً ، يحلم المسلمون بتحقيقه لهم يوماً من الايام، وكان الحصول على نسخة من مخطوطاته يعتبر من الخصائص التى لا تتكرر ، وقد كان من آمال العشيرة منذ عشر سنوات أن تقوم بمثل هذا العمل وألفت من أجله لجنة كان يرأسها الأخ السيد عبد الله الصديق الغمارى (فرج الله كربه) وكان يقوم بأمانة السر فيها الشاب المحمدى الأستاذ عبد الغفار الدلاش شيخ مسجد المقطم، وقد قامت أمام اللجنة عقبات المال ، فتوقفت على أسف وأسى ، ثم تأسست جماعة (دار الحديث النبوى) فرأت أن تعمل لإحياء هذه الفكرة ، حتى انتهى الأمر بموافقة وزارة الثقافة ، على أن تشرف على المشروع جامعة الأزهر . التى جمعت مصورات النسخ الموجودة للكتاب من تونس وقولة ومكتبة جامعة الدول العربية ، ودار الكتب وغيرها ، وهى بسبيل الحصول على نسخة مكتبة السيد ابن عاشور ، ونسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ودمياط ، وألفت لتحقيق الكتاب لجنة من المختصين من علماء الحديث برياسة الأستاذ الباقورى ، وقد أخذت اللجنة فعلا سبيل العمل والإنتاج .

وما إن شاع خبر هذا العمل الجليل الخالد، حتى ثارت ثائرة بعض الوهابية المسفرين والمحجبين فى القاهرة ، والمتسترين بستار السلفية الفضفاض من نحو الجلاعسة والشلاتنة والحامقة ومن والاهم علواً وسفلا ، وسلكوا كل سبيل لإيقاف هذه الحركة المباركة ، ولم يتورع بعضهم من محادثة بعض كبار المسئولين باسم الغيرة على السنة زاعمين أن هذا الكتاب لا يجمع إلا ضعيف الاحاديث .

وهذه فرية سداها ولحمتها الإفك والحقد المسموم على ما كان مصدره صوفياً ، ولو كان أعظم دائرة معارف حديثية ، عرفها تاريخ الإسلام .

ورداً على هذه الأكذوبة المتبجحة ننقل هنا النص الحرفي لما جاء بهذا الخصوص فى مقدمة الكتاب بقلم مؤلفه الحافظ المحدث الثقة الثبت المسند العلامة جلال الدين السيوطى .

قال الشيخ :

هذا كتاب شريف حافل ، ولباب منيف رافل بجمع الأحاديث الشريفة النبوية كافل ، قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبوية ، وأرصدته مفتاحاً لأبواب المسانيد العلية وقسمته قسمين :

(الأول) أسوق فيه لفظ المصطفى بنصه ، وأطوق كل خاتم فيه بفصه ، واتبع متن الحديث بذكر من خرجه من الأئمة أصحاب الكتب المعتبرة ، ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم من واحد إلى عشرة ، أو أكثر من عشرة ، سالكا طريقة يعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم ، مراعياً أول الكلمة فما بعدها ورمزت للبخارى (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم فى المستدرك : (ك) وللضياء المقدسى فى المختارة : (ض) وجميع ما فى هذه الخمسة صحيح ، فالعزو إليها معلم بالصحة سوى ما فى المستدرك من غير ذلك فأنبه عليه .

وكذا ما فى موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانة ، وابن السكن ، والمنتقى ، وابن الجارود والمستخرجات . فالعزوا إليها معلم بالصحة أيضاً .

ورمزت لأبى داود : (د) فما سكت عليه فهو صالح ، وما بين ضعفه نقلته عنه ، وللترمذى : (ت) وأنقل كلامه على الحديث ، وللنسائى (ن) ولابن ماجة : (هـ) ، ولأبى داود الطيالسى : (ط) ، ولأحمد (حم) ، ولزيادات ابنـــه عبد الله : (عم) ، ولعبد الرزاق : (عب) ، ولسعيد ابن منصور : (ص) ، ولابن أبى شيبه : (ش) ، ولأبى يعلى : (ع) وللطبرانى فى الكبير : (طب) ، وفى الأوسط : (طس) ، وفى الصغير : (طص) ، وللدارقطنى : (قط) فإن كان فى السنن أطلقت ، وإلا بينته ، وله فى شعب الإيمان : (هب) وهذه فيها الصحيح ، والحسن والضعيف ، فأبينه غالباً .

وكل ماكان فى مسند أحمد فهو مقبول ، فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن وللعقيلى فى الضعفاء : (عق) ولابن عدى فى الكامل : (عد) والخطيب (خط) فإن كان فى تاريخه أطلقت ، وإلا بينته ، ولابن عساكر فى تاريخه : (كر) وكل ماعزى لهؤلاء الأربعة ،أو للحكيم الترمذى فى (نوادر الأصول) ، أو الحاكم فى (تاريخه) أو لابن النجار فى (تاريخه)،أو للديلمى فى مسنده (الفردوس) ، فهو ضعيف، فيستغنى العزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه ، وإذا أطلقت العزو إلى ابن جرير فهو فى (تهذيب الآثار) فإن كان فى تفسيره أو تاريخه بينته .

وحيث أطلق فى هذا القسم أبو بكر فهو الصديق ، أو عمر فهو ابن الخطاب، أو عثمان فابن عفان ، أو على فابن أبى طالب ، أو سعد فابن أبى وقاص ، أو أنس فابن مالك ، أو البراء فابن عازب ، أو بلال فابن رباح ، أو جابر فابن عبد الله ، أو حذيفة فابن اليمان ، أو معاذ فابن جبل ، أو معاوية فابن أبى سفيان ، أو أبو أمامة فالباهلى ، أو أبو سعيد فالخدرى ، أو العباس فابن عبد المطلب ، أو عبادة فابن الصامت ، أو عمار فابن ياسر .

(والثانى) الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك ، مرتباً على مسانيد الصحابة على مايأتى بيانه فى أول القسم الثانى وقد سميته (جمع الجوامع) والله أسأل المعونة على جمعه والمن بقربه ونفعه . فهو البر الرحيم والجواد الكريم اهـ . نقول :

فأى مأخذ بعد هذا على كتاب ذلك شأنه من الدقة وأمانة النقل ، وفن الجمع ، إلا أنها لاتعمى الأبصار . ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .

ثم هل لرجل هو أول رجل فى الإسلام ألف كتاباً هو أول كتاب فى الإسلام ينتقص فيه رسول الله ﷺ وينسب إليه الخطيئة والزلل والمعصية ، باسم التوحيد المظلوم ، هل لهذا الرجل أن يتحدث عن الغيرة عن السنة ، وهذا موقفه من صاحبها ﷺ ؟

(أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ؟

ذكرى الإمام العارف السيد عبد القادر العلوى

بأنديونيسيا

فى (مالانغ بأنديونيسيا) أقامت دار الحديث، ومدرسة المعلمين الإسلامية العليا حفل الذكرى الثالثة لوفاة المغفور له الإمام العالم العارف المحدث الداعية الصوفى السيد عبد القادر أحمد بلفقيه العلوى، وقد تحدث فى هذا الحفل السيد القائد باسم الحكومة كما تحدث رئيس الإدارة الدينية باسم العلماء، وتليت كلمة فضيلة شيخ الأزهر ومفتى الأردن، ثم توالى المتحدثون والشعراء من مريدى الفقيد وتلاميذه وعارفى فضله، ثم ختم الحفل فضيلة مفتى الحرمين بكلمة مسهبة ختمها بقوله:

قم تحدث عن الإمام النبيه	وارث المصطفى الحبيب الفقيه
آية الدهر درة العصر من قد	فاق فى علمه وفى التوجيه
الإمام الجليل والعارف الداعى	إلى الله خير داع وجيه
شيخ دار الحديث من فاق بالزهد	وبالنصح ناثراً در فيه
لاتقولوا لقد قضى ولدينا	نجله البدر، إنه ابن أبيه
زاده الله رفعة وكمالا	فهو فينا كصاحب (التنبيه)[1]

(١) يشير الى الإمام الشعرانى بكتابه (تنبيه المغترين) ونجل الفقيد هو الدكتور العالم المحدث السيد عبد الله بلفقيه الذى يشغل الآن مكان أبيه علماً وعملا وهو مفتى جاوه الشرقية ومستشار وزير العلماء ورئيس دار الحديث ومعهد المعلمين الإسلامى. ومركزه فى الدولة مرموق وهو من أخص أحباب العشيرة، ومن حوله السادة العلويين الأماثل.

المسجد المحمدى بقايقباى

للأسف توقف العمل ببعض الشىء فى هذا المسجد لظروف مالية طارئة، على حين تترى الأموال والتسهيلات المختلفة على المقر التبشيرى بالمنطقة، نسأل الله الإعانة ولا حول ولا قوة إلا به !!؟

هدية سفينة للسادة الصوفية :

(خاطرة) حول المنقذ من الضلال

فى طبعته الأخــيرة

أخى الدكتور عبد الحليم محمود ، يعرف فيما بين أخوة العشــيرة بكنية (أبو العارفين) وهى تعبير عن الصورة التى يعرفه عليها هذا المحيط الروحى ، فى مجال المقبلين على الله ، من طلاب الحقائق والباحثين عن مشارق الأنوار وأسرار الغيوب .

والدكتور عبد الحليم يعرف أيضاً فيما بيننا نحن المحمديين بأنه (غزالى مصر) فى هذا العصر ، فوجه الشبه بينه وبين الغزالى فى مرحلته الصوفية أدنى إلى التطابق المطلق ، بزيادة ما عند غزالى مصر من ثقافة الغرب وفكر عصر الذرة .

والواقع ، أن الدكتور عبد الحليم فى ذاته (ظاهرة صوفية) غير مكررة ، بما يفيض به من القيم ، وما يفاض عليه من المواهب ومايفسح له الله تعالى من الوقت والمدد ، فيترقرق إنتاجه سلسلا عذبا ، مندفعاً فى رقة ، رابياً متلاحقاً فى قوة ، بين منطوق ومكتوب يتلاحق ، فيذكرنا بأعلام السلف الصالح ، ويطمئننا على مستقبل الربانية المقدسة ، ويعطى الناس مثلا حياً فى كرامات الأولياء :

وقارئ الدكتور عبد الحليم أو سامعه ، لا يحس الصنعة فيما يقرأ له ، أو يسمع منه ، ولكنه يحس القلب والعاطفة والعقل والإيمان ، ويبصر الأدب والفضل والتواضع والثقة بلاحدود ، كل ذلك ينقدح فى ومضات ولمحات ولفتات وملاحظ وقواعد وأصول تهتز بالحياة ، وتنفعل بالعلم والأصالة والمعرفة ، والصلة بالله ، والغيرة على محارمه . ويحس المرء منها ابتغاء رضوان الله .

أما أنا فأقرأ له أو أسمعه كأنما أقرأ ما كتبته ، أو أسمع ما أتحدث به .

إن إخائى بالدكتور عبد الحليم من نوع فريد ، فقد نلتقى بعد غياب جسدى طويل ، فلا يحدث أحدنا الآخر ، بأكثر مما يحدث به زميل زميله الذى لايفارق ←

← ظله ظله ، وفى إيجاز قد يصل إلى الاقتضاب ، ثم يقنعنا هذا ويكفينا ، ونحصل منه على معان شتى ، وأغراض كثر ، يضيق عنها النطق وتعيا بها العبارة ، وتظل قلوبنا تتناجى فى حرارة ، وتتواصى فى لهفة ، كما كانت قبل هذا اللقاء الجسمانى ، ثم بما تحصله هذه القلوب نكتفى ونشتق ، إلى أن تجمعنا الصدفة أو القصد مرة أخرى وعندها أعود فأحس كأننا لم نفترق !!

أقول ذلك بمناسبة صدور الطبعة (الخامسة) الجديدة من كتاب (المنقذ من الضلال للغزالى) بتقديم وتعليق وتحقيق ودراسة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود فقد صدرت هذه الطبعة فى رجب هذا العام ، واستغرقت (٣٥٠) صحيفة من القطع الكبير ، وأضاف إليها الأستاذ كعادته فى كل طبعة سابقة لهذا الكتاب أبواباً جديدة وألواناً مستحدثة دقيقة ، بعيدة العمق عريضة الهدف فى أهم وأخطر المباحث الموصولة بالتصوف الإسلامى على المستوى الفكرى الشرقى والغربى معا ، حتى أصبح هذا الكتاب الذى كان يباع فى طبعته الأولى بخمسة قروش ، يباع فى هذه الطبعة الأخيرة بخمسين قرشاً تمنحك زبداً نقياً دسماً من العلم والمعرفة والتاريخ والتحقيق والاستدلال والإيمان والإشراق ، وتعطيك التصوف الإسلامى فى مثل ضوء الشمس بهاء ونقاء وسمواً وخلوداً .

رضى الله عن الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وزاده مما يحب ويرضى ونفعنى بحبه وإخائه فيه تعالى ؟

(زكى)

اليهود أكثر الأجناس تخنثاً !

نشرت الصحف فى (٦٥/١١/٢٦) ما يأتى : أعلن د . براون أستاذ أمراض النساء فى جامعة لندن أن أعراض التخنث وهى تظهر على جنس اليهود أكثر من أى جنس آخر ! هى حالات شاذة فى المواليد تؤدى إلى إثبات المولود فى شهادة الميلاد على أنه أنثى نتيجة عدم اكتمال أعضائه ثم تظهر عليه عند سن البلوغ أعراض بعض الذكورة مع تصرفات تعتبر غريبة ومثار مشكلات خاصة إذا كان الطفل فى مدرسة بنات حسب شهادة الميلاد !! وهذه الحالات أكثر ما تظهر على اليهود بصفة خاصة . (كتبت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) .

سبيل المؤمنين فى الوطن الإسلامى

« فى قانون الرابطة الإسلامية ببيروت »

أرسلت إلينا الرابطة الإسلامية المباركة ببيروت بنسخة جديدة من قانونها الأساسى ، الهادف إلى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وقد جاء فى مقدمتها هذه الكلمات الصالحات التى ينبغى ألا تغيب عن ذهن كل مسلم ، تقول المقدمة :

وبعد ، فقد اجتمع نفر من أهل هذا البلد الطيب ، ونظروا فيما وصلت إليه حالة المسلمين خاصة ، والعرب عامة ، فأفزعهم هذا الواقع المؤلم : من تردٍ فى الخلق ، والفضيلة ، وإنكار للحق ، والخير . وابتعاد ، عن تعاليم الدين السامية . وهالهم حالة الشبان ، والشابات بصورة أخص ، من تقليد للغرب فى رذائله ، وافتتان بقشوره ومباذله ، حتى أصبحت قبلتهم عواصم أوربا ، وأميركا ، وقدوتهم ماشاع فيها من مفاسد ، وقبائح . واستوردوا كل شىء منها : الآراء والأفكار ، والعقائد والتقاليد حتى الأزياء ، وما دونها من الحركات ، والإشارات.

وظنوا ـ خاطئين ـ أن الحضارة الأوربية ، والمدنية الحديثة هذه هى القشور ، ولا شىء من ورائها ...

من فتنتنا هذه بالغربيين وأمثالهم وما لديهم ، نشأ كل شىء مانراه وما نسمعه ، وما تقع عليه حواسنا ، من منكرات ومصائب ، فى عالمنا الشرقى ، العربى ، المسلم .

فالتفسخ الذى أصاب الأسر .

والانحلال الذى قتل الرجولة ، والاختلاط الذى أشاع الرذيلة ، ورفع الثقة . وأزال الحشمة ، وكان آلاف العوانس ، وأشباه الرجال من صرعاه .

وإذن فلا بد لنا من عمل مهما كان قليلا . ومهما كان متواضعاً ، لوقف هذه التيارات الجارفة ، وهذه المحن الزاحفة ، وإذا لم نستطع أن نوقفها فلا أقل من أن نضع حصوات فى طريقها ؛ أو صيحات فى وجوهها ... لئلا يبقى لشارد حجة ، بعد أن يتبين له طريق الهدى ، وسبيل الرشاد .

على هذه الفكرة النبيلة ، وعلى

هـذه الغاية السامية الطاهرة ، اجتمع هذا (النفر) ... وفكروا ملياً ... رأوا أن طريق الإصلاح شاق ، ومملوء بالأشواك والمعوّقات ، ولكنهم رأوا أن وقوفهم دون ولوجه ، أكبر مشقة وأكبر إثماً وخزياً ، يوم تتقلب القلوب والبصائر .

رأوا أن طريق الإصلاح طويل ، وطويل جداً ... ولكنهم رأوا أن الحساب يوم القيامة . عن قصورهم فى التذكير ، وعن قعودهم عن التنفير .. سيكون حساباً عسيراً وطويلا ... يوم لا ينفع مال ولا بنون ... إلا من أتى الله بقلب سليم .

رأوا أن طريق الإصلاح ، هو طريق الأنبياء والرسل ، والقادة ، وقد عرفوا ـ من التاريخ ـ ما كانت عليه هذه الصفوة من البشر ، والقادة من الناس ، فأحبوا أن يقتدوا بهم ، وأن يحشروا معهم ... على ما يصيبهم فى جنب الله .

لقد عقدوا العزم أن يذكروا ويبصروا ، داعين إلى الله . ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة آمرين بالمعروف ، ناهين عن المنكر ، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا .

سالكين السبل المعبدة ، والطرق الموصلة ، إلى كل خلق كريم ، وفضيلة سامية ، بادئين بأنفسهم ، وأولادهم وأزواجهم .

واضعين أمام أعينهم تهـذيب النفوس ، وتثقيف العقول ، وتطهير القلوب ، وتربية الضمائر ، قبل كل شيء ... لأن محمداً صلوات الله عليه بعث هادياً ، ولم يبعث جابياً .

وإنا لنرجو الله مخلصين ، أن يجمع القلوب ، ويوحد الشمل ، ويوصل الشتات ، حتى نتبوأ المكانة اللائقة بنا كشعب عربى ، وأمة إسلامية ، كان لها ماضٍ زاهر ، وتاريخ باهر ، وسيرة عطرة ...

لقد مررنا بتجارب قاسية ، وسرنا فى طرق متعددة ، لهذا حق علينا أن نرجع إلى الصواب ، إلى صواب الخلق إلى صواب الدين ، إلى بناء سليم متين آمين ...

إننا نقولها كلمة صريحة ، واضحة ، ونتادى بها صيحة مجلجلة ... لا نجاة لنا ... ولا عاصم لنا ... إلا بالدين ... والخلق ... ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى :

قدم الناس المدينة ، ولا عهد لهم بالصيام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويأمر بها الناس ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود يصومون عاشوراء ، لأن الله نصر فيه موسى على فرعون ، فقال صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم وأمر بصيامه فكان هذا أول العهد بالصيام فى الإسلام . فلما نزل صيام رمضان شق على الناس ، فكان من لم يصم أطعم ستين مسكيناً ، حتى قال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فألزم الصيام للقادرين ، وفتح باب الرخصة لغيرهم فقط ، ويقول ابن عباس ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أتاكم رمضان ، شهر مبارك ، تحط فيه الخطايا ، ويستجاب فيه الدعاء ، وينظر الله تعالى فيه الى تنافسكم ، ويباهى بكم ملائكته ، فأروا الله من أنفسكم خيراً ، فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل »

أصحاب الاعذار والمسافرون :

كان ﷺ يرخص فى الفطر للمريض ، والشيخ الهرم ، والحامل ، والمرضع ، ويطعم كل منهم عن كل يوم مسكيناً ، وكان يقول للمسافر : إن شئت صم ، وإن شئت أفطر ! وكان الصحابة يسافرون مع النبى فمنهم المفطر ، ومنهم الصائم ، لايعيب أحد على أحد ، وقد قدروا السفر الذى يبيح الإفطار بثلاثة أميال (نحو خمسة كيلومترات) ولا تصوم الحائض ولا النفساء ثم تقضى فيما بعد .

إنى صائم ، إنى صائم :

وكان ﷺ يقول : إذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث يومئذ ولا يصخب ، فإن شاتمه أحد ، أو قاتله ، فليقل : إنى امرؤ صائم . إنى امرؤ صائم ، وكان ﷺ يقول : ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو والرفث . وكان ﷺ يقول : إذا سابك أحد ، فقل : إنى صائم ، إنى صائم .

أطعمه الله وسقاه :

كان رسول الله ﷺ يقول : من نسي وهو صائم ، فأكل أو شرب ، فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه ، ولا قضاء عليه ، وفي رواية . من أفطر رمضان ناسياً ، فلا قضاء عليه ولا كفارة .

الفطر والصلاة :

كان ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي . فإذا لم يجد رطبات ، أفطر على تمرات (يابسات) فإن لم يجد أفطر على حسوات من الماء ، وكان يجعل التمر أو الرطب وتراً : ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً . وفي رواية أنه ﷺ كان يحب أن يفطر على اللبن ولا بأس بالتمر معه

حديث الصحيفة :

[في الصيام]

كان صلى الله عليه وسلم يقول : الصوم في الشتاء ، هو الغنيمة الباردة ، ويقول : الشتاء ربيع المؤمن ، طال ليله فقامه ، وقصر نهاره فصامه ، وكان يقول صلى الله عليه وسلم : من حق الزوج على الزوجة ، ألا تصوم تطوعاً إلا بإذنه ، وكان يقول : لاتصوموا يوم الجمعة ، إلا وقبله يوم أو بعده يوم ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول : تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس . فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، صيام الدهر كله ، وكان يقول صلى الله عليه وسلم صام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر : صام الدهر وأفطر الدهر ، وكان أبو ذر يقول : أصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، فأنا أبداً صائم ، وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام الأيام البيض (١٣ ، ١٤ ، ١٥) من كل شهر .

دعاء الفطور :

كان ﷺ يقول عند الإفطار بسم الله ، اللهم إني لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ، وبك آمنت وعليك توكلت . فإذا أخذ الماء قال : ذهب الظمأ ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله . ثم يصلي وبعد ذلك يأكل ماشاء الله .

وقت السحور .

كان ﷺ يحث على تأخير السحور إلى قريب الفجر الأول ، قال أنس وقدر ذلك قراءة خمسين آية . ثم يطلع الفجر ، وصح قولهم : كنا نفرغ من السحور فنبادر إلى صلاة الفجر .

حول البارقليط

للخبير الدينى المحقق السيد ابريم خليل أحمد

أخى السيد الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال .

تحية طيبة ، وبعد :

فإن ما يُرجى من سيادتكم فى خدمة الإسلام والقرآن الكريم ، بدفعكم إلى الغوص فى أعماق البحث ، من أى مصدر ، عما يقول الرسول الكريم سيدنا محمد ﷺ « الحكمة ضالة المؤمنين يأخذها أنى وجدتها » . وفى هذا القول ما يؤيد قوة الإسلام والقرآن الكريم ، والقائمين بخدمة الإسلام والقرآن .

لذلك كتبت فى إخلاص وحب عميق ، أكنه لسيادتكم تعقيباً على ما جاء بحاشية صفحة ١١ من مجلة « المسلم » الغراء عدد رجب سنة ١٣٨٥ هـ فى تفسير سورة « الصف » « ومتى جاء المعزى ... الخ » إنجيل يوحنا ١٥ : ٢٦

وقد جاء التفسير لكلمة المعزى فى مصادر كتب اللاهوت المقررة على كليات اللاهوت كما جاء فى كتاب « كنوز النعمة » لمؤلفه « بانوب عبده » طبعة القاهرة مارس سنة ١٩٦٥ ما يأتى :

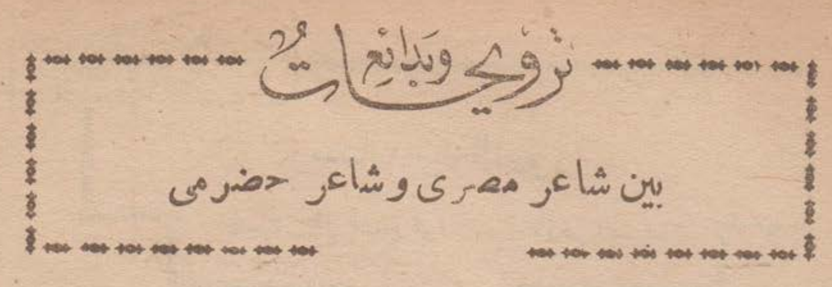
« كلمة بارقليط يونانية ومعناها لغة : محام ، أو مدافع ، أو مرافع ، أو وسيط[1] وفى الاصطلاح الكنسى : معناها اسم من أسماء الروح القدس » .

والأمر واضح كل الوضوح أننا إذا أخذنا بالتفسير الحرفى لأصبح المعنى المراد من كلمة بارقليط : المدافع وإن رسالة القرآن بكل قوتها تدافع عن الإنسان عموماً وتدافع عن الأنبياء خصوصاً ، وتدفع عنهم الشبهات[2] . ولذلك أصبح الرسول فى موقفه هذا المشرف محمود الأثر ، محمداً من الأنبياء أحمد لله الذى جعله نوراً وهدى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

---

(١) والمدافع المرافع الوسيط مستحق للحمد . فهو محمود بالطبع . فاذا كثر حمده فهو محمد وأحمد . ومن هنا جاء تضمين البارقليط معنى الحمد أو (محمد) الذى اشتهر به (المسلم)

(٢) إن الله يدافع عن الذين آمنوا (سورة الحج)



وفد العشيرة المحمدية الذاهب لتوديع العالم الحضرمي ضيف القاهرة السيد عبد الله بن أحمد الهدار وشقيقه، السيد هادي قاضي زنجبار ، كان معه الشاعر المحمدي الكبير السيد قاسم مظهر ، وعندما انتظم عقد المجلس بالقاعة الكبرى بفندق سنترال ارتجل السيد قاسم هذه الأبيات :

لحن من الحب النّدِيّ الصافي ... يُهْدَى إلى (الهدار) من (سقافِ)
يهدى إلى العلَمَيْن من أشرافِ ... قيثارة الأحباب والألافِ
وفد (العشيرة) وهي كأسُ سلاف ... وافى اليكم بالهوى الرّفافِ
وأتيتُ يدفعني حنين قوافي ... في صحبة موصولة الأطرافِ
ومضيتُ في ظل (الزكي) الوافي ... أهدِي لنبع الشعر كل مطافي !!

وما إن انتهى السيد قاسم من كلماته تلك حتى كان السيد عبد الله الهدار يملي الكلمات الآتية :

لله من ماء نمير صاف ... من (قاسم) ذي الجوهر الشفافِ
أكرم به من شاعر متدفق ... كتدفق السيل العظيم الصّافي
قد أرسل الشعر الرصين مرتلا ... عِقداً ثميناً من عقود قواف
شعر بليغ بارتجال حبذا ... من شاعر حاز النصيب الوافي
(ومحمد) أكرم به من (رائد) ... لذوي (العشيرة) مهبط الألاّف
أهلا بكم ، شرفتمونا ، مرحبا ... أهلا وسهلا ، ملءَ كلّ مطافِ
أهلا بكم ، أهل العشيرة ، مرحباً ... يا مرحباً ، ياخيرة الاضياف

ثم مضى المجلس يفيض بالعلم والأدب والربانية ، والإخاء الخالص لوجه الله حتى انتهى على أكمل ما يكون مجالس أهل الله ؟

رمضان سيد الشهور

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع بالأزهر الشريف

الحمد لله الذى جعل رمضان سيد الشهور ، وخصه بالفضائل والمزايا وضاعف فيه الأجور ، كما فضل هذه الأمة على سائر الأمم فقال وقوله الحق (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وأشهد ألا إله إلا الله أنال هذه الأمة خير كتاب وأرسل إليها أشرف رسول ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله النبى المأمول ، الذى شرح الله صدره ويسر له أمره ورفع له ذكره ، وألبسه ثوب المحبة والقبول.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، واجزه عنا خير ما جازيت نبياً عن أمته ، يا أكرم الأكرمين .

عباد الله :

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ، صدق الله العظيم .

يا عباد الله :

إن الصيام شرعة قديمة ، لما فيه المزايا العظيمة ، فما من أمة إلا كتب عليها الصيام ، وجرى عليها منه أحكام، لأنه مهذب الروح محيي الوجدان ، وقد تفضل الله علينا بكتابة الصيام فى شهر رمضان ، شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وكان لله فيه على المؤمنين غاية الامتنان ، ففتح فيه أبواب الجنان وأغلق فيه أبواب النيران ، وصفد فيه بالأغلال مردة الجان ، ودعا المؤمنين إلى طيب الأعمال فى كل آن ، يقطعون بياض نهاره بصيامه ، ويضيئون سواد ليله بقيامه، ويملئون سحره بتلاوة كتابه ، فهو موسم الخيرات تمد فيه موائد الرضوان والبركات ، ويشمر المسلمون عن ساعد الجد لله خاشعين ، ويقوم العاملون لربهم خاضعين ، ويأتى المتبتلون لعظمة خالقهم راكعين وساجدين ، يفرحون بقهر النفس البشرية التى طغت ، ويعملون

على شحذ عزيمتها للعمل الصالح تكفيراً عما بغت ، وتكريماً لها عما وقعت فيه من سوء وعما تكبرت ، فالصيام قهر النفس عن الشراب والطعام ، ونهيها عن الآثام العظام ، وإبعادها عن الصغائر ، فهى فيه جسام ، فهو شهر أنزل فيه القرآن فمن حقه أن يملأ العقول حكمة ، والقلوب طهارة ، وتنزع النفوس إلى بارئها ، خاضعة عليلة ، أبصارها خاشعة كليلة ، ثم تراقب ربها وهى خائفة ذليلة ، وَجِلَة غير مستطيلة متخلقة بأخلاق نبيلة ، حتى تستحق أن يقال لها : (يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعى إلى ربك راضية مرضية ، فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) .

يا عباد الله :

إن رمضان يحمل بين طياته ذكريات كريمة ، ونفحات روحية قوية ، يحس بها المسلمون بما ينسكب فى نفوسهم من أنوارها ، وبما يتردد فى قلوبهم من صداها ، وبما يسمو بأرواحهم من بيان معناها ، ففيه ذاق المسلمون حلاوة النصر بعد الهزيمة ، والعزة بعد الذلة ، والقوة بعد الضعف

ولذا كان الرسول ﷺ يعطى رمضان حقه من التقديس والتبجيل فكان يجتهد فيه مالا يجتهد غيره ، وكان يستغرق أوقاته فى العبادة ، ويضرب المسلمين أعظم القدوة وأطيب الأمثال وكان فيه يطعم الطعام ، ويلين الكلام ، ويصلى بالليل والناس نيام ، وكان يتبادل الزيارات ، ويوثق المودات ، ويكثر القربات ، فى مختلف الأوقات ، ويدخل المسرات ، بتبادل الزيارات ، وتوثيق الصلات ، وكثرة الهبات ، وكان أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان ، وكان يخص هذا الشهر العظيم بالعبادات المتنوعة ، من ذكر وصلاة ، وتلاوة واعتكاف ، وكان يواصل فى بعض لياليه وينهى غيره عن الوصال ، ولما قالوا له إنك تواصل ، قال : إنى لست كهيئتكم ، إنى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ، ولا شك أن هذا بفيضان اللطائف الإلهية ، الواردة على قلبه الكريم ، وتوابعها من نعيم الأرواح ، ومسرة النفس والروح بما يستغنى عنه الجسم عن الغذاء الحسى .

عن عبد الله بن عمر رضى الله

عنهما أن النبي ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أىْ ربي : منعته الطعام والشهواتُ بالنهار فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل ، فشفعنى فيه ، فيشفعان (رواه أحمد بسند صحيح) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لى ، وأنا أجزى به ، والصيام جُنَّة (يعنى وقاية) فإذا كان يومُ صوم أحدِكم فلا يرفث (يعنى لا يفسق) ولا يصخب ولا يجهل ، فإن شاتمه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم . إنى صائم (مرتين) والذى نفس محمد بيده لَخلوف (يعنى ريح) فم الصائم أطيب عندالله يوم القيامة ، من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه (رواه أحمد ومسلم والنسائى) أو كما قال ؟

كيف عرض هذا الفيلم ؟

فى قلب مدينة القاهرة ، حيث يفتح الشعب المصرى قلبه لكل ثورة وطنية، عرضت سينما قصر النيل فيلماً يمجد الاستعمار ويظهر لنا حركات الشعوب الثائرة فى صورة ثعبان سام يعيش فى الغابة ويبطل بعدوانيته وتصرفاته — إجراءات المندوب السامى البريطانى الذى جاء ينظم طريقة منح الاستقلال لماليزيا التى يكثر فيها المسلمون وهناك ينجح رجل أمريكى أفاق فيما فشل فيه الجميع ، وسوف تقتل حبيبة هذا الأمريكى بطل المقاومة الشعبية الذى يظهره الفيلم رمزاً للسفالة، والفيلم يحمل سماً كثيراً يسكبه فى عقل الجمهور ، ويحمل إساءة عظيمة لكل الشعوب التى تكافح من أجل استقلالها وجلاء الاستعمار عنها ، ويخص المسلمين بالإساءة . كيف أجازت الرقابة عرض هذا الفيلم . . فى مدينة كالقاهرة؟ وكيف عرض الفيلم أسبوعين قبل ذلك فى الاسكندرية . والجمهورية العربية كلها بلد إسلامى يغار على المسلمين فى كل مكان ؟

المسجد الرضوانى بالبغدادى

افتتح السيد نائب الوزراء ووزير الأوقاف مسجد العارف بالله السيد الشيخ أحمد رضوان (راعى العشيرة المحمدية) بالبغدادى بقنا فى حفل ضخم ، جمع أكبر عدد من أحباب سماحة الشيخ ومريديه من مختلف أقطار الجمهورية ، وكان مهرجاناً روحياً ربانياً ، غمر رواده بالفيض والمدد .

وعند ما شاهد السيد نائب رئيس الوزراء ، الخدمات الإنسانية والاجتماعية والأخوية والربانية التى تقدمها ساحة الشيخ ومضيفته ، أمر بصرف إعانة قدرها ألفى جنيه من أوقاف الخيرات لاستمرار أداء المضيفة والساحة رسالتهما الجليلة .

ونحن باسم الله والتصوف نشكر الله إلى أخانا السيد الشرباصى نائب رئيس الوزراء ، وندعو له بجوامع الخير والبركة ، ونهنئ البيت الرضوانى وأحبابه ومريديه ، بقدر ما نهنئ العشيرة ورجالها فى العالم الإسلامى بهذه اللفتة الموفقة إلى راعيها المبارك .

حكم ونصائح

للأخ السيد أبو التفويض محمود أبو المجد إسماعيل

(١) شتان بين ما يكون ، وما يتمنى المرء أن يكون .

(٢) ويل للإنسانية حين تكفر بنفسها .

(٣) لا بد للعمل مع الأمل ، ولا بد مع العقل من التوكل ، ولا بد من بذل الجهد مع الاستعانة بالله .

(٤) من غرائب الأمور أن يساء بالإنسان الظن فى وقت يعتصم فيه بالخير ، وأن تكال له المدائح فى وقت يضل فيه ويغوى .

(٥) القيادة : تكليف لا تشريف ، وتبعات لا شهوات ، وجهاد لا إخلاد وميدان لا ديوان ، وأعمال لا أقوال .

(٦) العمل شعار الأحياء ، وهو وحده علامة الحياة .

(٧) كن (عصامياً) فابن نفسك بنفسك ، ولا تكن (عظامياً) تجتر ذكريات أمسك

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

حد شارب الخمر شرعا

كتب فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد الله الجزار :

قال جمهور الأئمة حده ثمانون جلدة ، وقال الشافعي وأبو ثور وداود حده أربعون . وعند الشافعي تجوز الزيادة على الأربعين إلى الثمانين تعزيراً — وذلك فى حق المسلم البالغ العاقل المختار العالم بالتحريم والعالم بأنه مسكر سواء أكان سكر أم لا — فقد أخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن أنس رضى الله عنه قال : ضرب النبى ﷺ فى الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين . وفى رواية للترمذى أتى رسول الله ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدة نحو أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر رضى الله عنه استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف أخف الحد ثمانون . فأمر به عمر رضى الله عنه . وأخرج مالك أن عمراً رضى الله عنه استشار فى حد الخمر فقال له علىّ : أرى أن تجلده ثمانين جلدة فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلده عمر رضى الله عنه ثمانين جلدة فى حد الخمر — وأخرج أبو داود أتى رسول الله ﷺ بشارب خمر وهو بحنين لحثى فى وجهه التراب ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان فى أيديهم حتى قال لهم ارفعوا . وعن على رضى الله عنه قال جلد رسول الله ﷺ أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكلٌّ سنة أخرجه مسلم وأبو داود ؟

معرض الكتاب الإسلامى

رفع الاخ الشاب الاستاذ (محمود بيومى) خبير العلاقات العامة بوزارة الاوقاف إلى إدارة الشئون العامة مذكرة مفصلة باقتراح (معرض الكتاب الإسلامى) بما لهذه الإدارة من الصلاحية المخولة لها بمقتضى القرار الوزارى (٢٤٥ لسنة ١٩٦٤) والقرار الوزارى (٢٥ لسنة ١٩٦٤) بحيث يكون المعرض سوقا إسلامية تعرف الجمهور بدينه ، وتيسر له شراء الكتب الإسلامية بأرخص الأثمان ، ومنها المصحف المقروء والمسموع واسطوانة الصلاة والوضوء والحج ، والتواشيح والأناشيد الدينية وغيرها ، فضلا عن أمهات كتب السنة والفقه واللغة ويتنقل المعرض بين أنحاء الجمهورية فى مختلف المناسبات الدينية والشعبية ، ويقيم الندوات المختلفة للقضاء على الخرافة ، والتوجيه إلى الدين الصحيح ، ولصيانة المسرح الإسلامى .

وقد وافق السيد نائب رئيس الوزراء المهندس أحمد الشرباصى على المشروع، على أن يحاول تعميمه فى البلاد العربية والإسلامية . وكذلك وافق على المشروع السيد يحيى أبو بكر ، وكيل وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، وهو فى الطريق إلى التحقيق إن شاء الله ؟

أول قارئ ينال وسام الدولة

الاخ الشيخ مصطفى إسماعيل أول قارئ للقرآن الكريم نال وسام الدولة فى عيد العلم . قال الشيخ مصطفى إسماعيل إن هذا الوسام ليس تقديراً لشخصى فحسب، ولكنه تقدير لطائفة اتخذت من كتاب الله دعاء منغما ، ولا عجب إذا قدرت دولتنا الناهضة من قراءة القرآن الكريم ، فإنها دولة تؤمن بالله وتنبع سياستها من كتاب الله ، وتعمل على وحدة الأمة التى نزل عليها القرآن كتاباً عربياً لعلهم يتقون .

والشيخ مصطفى إسماعيل من مواليد سنة ١٩١٥ فى قرية ميت غزال بمحافظة الغربية . كان طالباً بالمعهد الأحمدى ثم بدأ تلاوة القرآن هاوياً وسمعه المرحوم الشيخ محمد رفعت فأعجب به وقدمه للقراء ، ومن يومها تفرغ لقراءة القرآن ودراسة قراءاته ومعانيه ، على فقه بعلم النغم وتطبيق الألحان على المعانى ؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

رمضان كريم :

تستقبل العشيرة المحمدية هذا الشهر المبارك كعادتها فى كل عام ، فأصدرت الإمساكية السنوية ، ونظمت نشاطها كالآتى :

(أولا) فتعقد ندواتها النهارية بعد صلوات الجمع مباشرة بأكبر مساجد العاصمة وستكون الندوة الأولى إن شاء الله بالمسجد الحسينى ، والثانية بجامع عمرو ، والثالثة بالمشهد الزينبى ، والرابعة بمسجد صلاح الدين بالمنيل ، والخامسة بجامع البنات . وفيها يتحدث علماء العشيرة وشعراؤها ، ويتلو قراؤها القرآن إلى صلاة العصر بإذن الله .

(ثانياً) ويمد سماط الفقراء للتبرك الأسبوعى فى مغرب كل يوم أربعاء بمجلس أهل الصفة ، هدية الأحباب للأحباب على الطريقة الصوفية ، ثم تعقبه أحاديث دينية ، ومجالس أخوية روحية رمضانية .

(ثالثاً) أما الندوات المسائية الخارجية فيعلن عنها فى وقتها .

(رابعاً) ويصلى المحمديون العيد إن شاء الله فى صحبة السيد الرائد ، ثم يمر معه نفر منهم لزيارة بعض بيوت كبار الإخوة كالمعتاد .

(خامساً) ثم يجتمع المحمديون من قبيل ظهر ثانى أيام العيد بمسجد الدار المحمدية بقايتباى ، لتبادل التهانى وزيارة ضريح أئمتنا ، وشهود مجالس العبادة إلى صلاة العصر إن شاء الله .

السيد الرائد يعتذر :

يأسف فضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية لاضطراره إلى

الاعتذار عن إلقاء دروس العصر بمساجد القاهرة وبخاصة مسجدى الإمام الحسين والسيدة زينب ، مراعاة لحالته الصحية ، واتباعاً لنصيحة الأطباء ، وهو إذ يكرر الاعتذار يسأل إخوانه صالح الدعاء .

تقرير فتاة محمدية :

أرسل السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » خطاب تقدير وشكر إلى الفتاة المحمدية الآنسة (هانم البنوية محمد زكى) بمناسبة البحث الذى أعدته عن (فلسطين المحتلة) شكر الله للسيد الرئيس تشجيعه ، وشكر للآنسة هانم مجهودها .

زائر من أندونيسيا :

زار دار العشيرة الشاب الصالح السيد محمد سالم بن محمد بن عقيل العلوى ، حاملا إلينا تحيات السادة العلويين والسقافيين والجفريين بأندونيسيا ، نسأل الله أن يجزيهم جميعاً عن خدمة الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

فى ذكرى السيد عبد الله المحض :

ناب الأخ الأستاذ / السيد حسن سعد عن فضيلة السيد الرائد فى الاحتفال بذكرى سيدى عبد الله الكامل المشهور بالمحض بمسجده بعابدين بالقاهرة ، وسيدى عبد الله هذا هو ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام على رضى الله عنه وهو والد سيدى إبراهيم الجواد المدفون رأسه بالمطرية ، وهو كذلك والد السيدة زينب الحسنية ، المشهورة باسم السيدة فاطمة النبوية بالعباسية بالقاهرة .

وقد خطب / السيد حسن سعد الجمعة ، وبعدها تحدث الأخ المهتدى بالله السيد إبراهيم خليل ، وألقى السيد قاسم مظهر والسيد أحمد المراغى قصائد شعرية ، ورتل القرآن الشيخ عبد الفتاح الشرقاوى القارئ المعروف ، وألقى كلمة الختام فضيلة الأخ الشيخ أحمد فايد خطيب المسجد وإمامه ، شكر الله له فى الأولى والآخرة .

فى ذكرى الشيخ على المرصفى :

وناب الأخ / السيد حسن سعد عن فضيلة الرائد أيضاً فى الاحتفال بذكرى

سيدى على المرصفى بالمناصرة بالموسكى (وهو من كبار العلماء العارفين فى القرن الثانى عشر) بمناسبة اهتمام العشيرة بإعادة بناء مسجده ، بإشراف الأخ الكبير الأستاذ محمد حلمى الغندور نائب الموسكى، وكان حفلا موفقاً جمع بين العبادة الشرعية والأحاديث الدينية ، والنفحات الأخوية ، والصدقات العامة ، باشتراك الأخ الحاج صلاح عليوة والحاج كرم محمد إسماعيل ، وبقية أعضاء (حلقة المهدى) وفقهم الله جميعاً .

مع التهانى والدعاء :

رزق الشاعر المحمدى الشاب السيد أحمد المراغى ، بمولودة سعيدة أسماها (هند) باركها الله .

ورزق الداعية المحمدى الشاب السيد عبد الله القرشى (بالدير) بمولودة طيبة أسماها (أسماء) أسعدها الله .

ورزق الأخ السيد سعد عطية بمولودة طيبة أسماها (نادية) جعلها الله من أهل السعادة .

وتم عقد قران الشاب السيد عبد المنعم عمار (ابن أخت السيد الرائد) على إحدى الفتيات الصالحات ، كتب الله لهما التوفيق والمستقبل السعيد .

ورقى إلى رتبة الرائد الشاب السيد أحمد عمار (ابن أخت السيد الرائد) كتب الله له الحفظ والتوفيق .

وكيل فرع العشيرة بالسويس

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له الأخ السيد برهان أحمد ، وكيل فرع العشيرة المحمدية بالسويس ، وأمين صندوق اللجنة النقابية لشركة مصر للبترول والعشيرة تعزى إخوان فرع السويس ، وجميع المحمديين فيه ، ونسأل الله أن يمطر جدثه سحائب الرضوان والرحمة .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيد آل عليان

انتقل إلى رحمة الله تعالى ، المرحوم الشيخ أحمد محمد عليان ، أحد مشاهير حملة القرآن وأعيان القليوبية ، وابن أخى ولى الله العالم العارف سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى إمام المحمديين الكبير ، وقد ووريت جثته فى احتفال رائع بمدافن فرع الأسرة بناحية (بلقس) وأقيمت ليالى المأتم بمقر الأسرة (ببهتيم) رحمه الله ورفع درجاته فى جناته .

فقيد آل سيد أحمد بالبرانقه

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم أسرة سيد أحمد بالبرانقة قليوبية ، وعلى رأسهم فضيلة الأخ الجليل الشيخ شحاته فرج والأستاذ السيد عبد الفتاح سيد أحمد فى وفاة فقيد العائلة ، والد الأول وعم الثانى ، أسكنه الله الجنة ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان .

فقيد أسرة الحصانى

وتعزى العشيرة والمجلة جميع السادة أسرة الحصانى ، وعلى رأسهم الأخ الجليل الدكتور صلاح الدين الحصانى فى وفاة المرحومة والدته فقيدة العائلة أمطر الله جدثها سحائب الرحمة .

فقيد الطريقة البرهامية

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة السادة أسرة سيور بقايتباى ، والطريقة البرهامية فى وفاة المرحوم السيد المبارك الشيخ شرقاوى سيور ، أسكنه الله الجنة وألهم الطريقة والأسرة العزاء

فقيد شركة الوادى الجديد

وتعزى العشيرة السيد المهندس مصطفى أمين ثروت رئيس مجلس إدارة شركة الوادى الجديد للمقاولات ، وتعزى أسرته فى وفاة شقيقه ، أسكنه الله الجنه .

فقيد المتامنه بالسيفا (قليوبية) والقاهرة

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم الأخ الحاج عبد الحي عثمان والأسرة جميعاً بالقاهرة والسيفا (قليوبية) فى وفاة المرحوم السيد عبد المنعم عرابى منصور ، أسكنه الله أعلى درجات الجنة ، وعزى الأسرة فيه خير العزاء .

فقيدة أسرة نصر الدين

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم الأخ السيد عبد العظيم مأمون والأسرة جميعاً بالشرقية والقاهرة ، فى وفاة المرحومة والدته ، أسكنها الله الجنة .

عيد قومى وهابى : فما رأى المتمسلفة ؟

المتمسلفة قوم لا يخفون تشيعهم للحكم الوهابى ويزعمون أنه حكم القرآن فى هذا العصر كذباً وبهتاناً ، وكانوا إلى أيام قريبة يلقبون حاكم الوهابية بلقب أمير المؤمنين ، وكانوا يدعون الى هـذا الحـكم ويمهدون له ، ويهتزون به . وكنا إذا احتفلنا بعيد صوفى أو قومى أقاموا الدنيا وأقعدوها ورمونا بالعظائم وقالوا : يحرم الاحتفال بعيد غير الفطر والأضحى وحشرونا مع المبتدعة الضالين فى نار جهنم ، بغير إذن الله !! فما رأيهم فيما يأتى : إن كانوا ينطقون ؟

أصدر الملك فيصل آل سعود .

المرسوم الملكى الآتى بتاريخ (١٣٨٥/٤/٢٤) ونصه :

يكون اليوم الأول من (الميزان) مطلع السنة الهجرية الشمسية الموافق ٢٣ سبتمبر من السنة الميلادية هو اليوم الوطنى للملكة العربية السعودية » .

ونحن نترك التعليق على الخبر الآن ، عسى أن يكون للناس رجعة إلى فسحة العقل ، وسماحة الشرع ، وصلاحية دين الله !! فلا يعيروننا بابتكار الأعياد ؟

الكتب والكتاب

من نور الإسلام :

كتاب فى (٢٤٥) صحيفة من القطع الكبير ، فاخر فى طباعته ، فاخر فى تنسيقه وأناقته ، فاخر فى موضوعه ومادته ، من مؤلفات فضيلة الأخ المجاهد الفلسطينى القديم الدكتور محمد نمر الخطيب أستاذ الفلسفة والعلوم الإسلامية ، ورئيس جماعة الرابطة الإسلامية ببيروت .

وقد جعله أربعة أقسام : تحدث فى القسم الأول عن سيدنا محمد رسول الله ، وفى الثانى عن القرآن الكريم ، وأورد فى الثالث نماذج من نور الإسلام ، وسجل فى القسم الرابع تقاريظ كبار العلماء للكتاب .

والكتاب يجبر قارئه على الشعور بما بذل من مجهود فى خدمته مظهراً ومادة ، حتى استوجب صاحبه التقدير والإعجاب .

الإسلام دين وهداية :

وهذا هو الكتاب الثانى للأخ المجاهد فضيلة الدكتور محمد نمر الخطيب ، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلى ، وقرظه طائفة من أجد العلماء والشعراء ، وترجم للمؤلف والكتاب فضيلة الأستاذ العربى الغرورى أمين فتوى جمهورية لبنان

واشتمل الكتاب على (مباحث فى الإيمان) وعلى بيان تفصيلى من عدة أبواب يكشف كيف أن (القرآن يبنى المدنية الفاضلة) ثم على بحوث شتى (من هداية الإسلام ومثله العليا) فهو موسوعة معارف إسلامية أساسية جمعت فى أناقة ظاهرية وباطنية ، فكان منها هذه الثمرة النافعة الشهية التى ظهرت باسم (الإسلام دين وهداية) على صورة الكتاب السابق حجما ومنهجاً ، فكان كل منهما تكملة للآخر .

وكان الكتابان خير دلالة على الرابطة الإسلامية ببيروت .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — هدفها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية القدسية

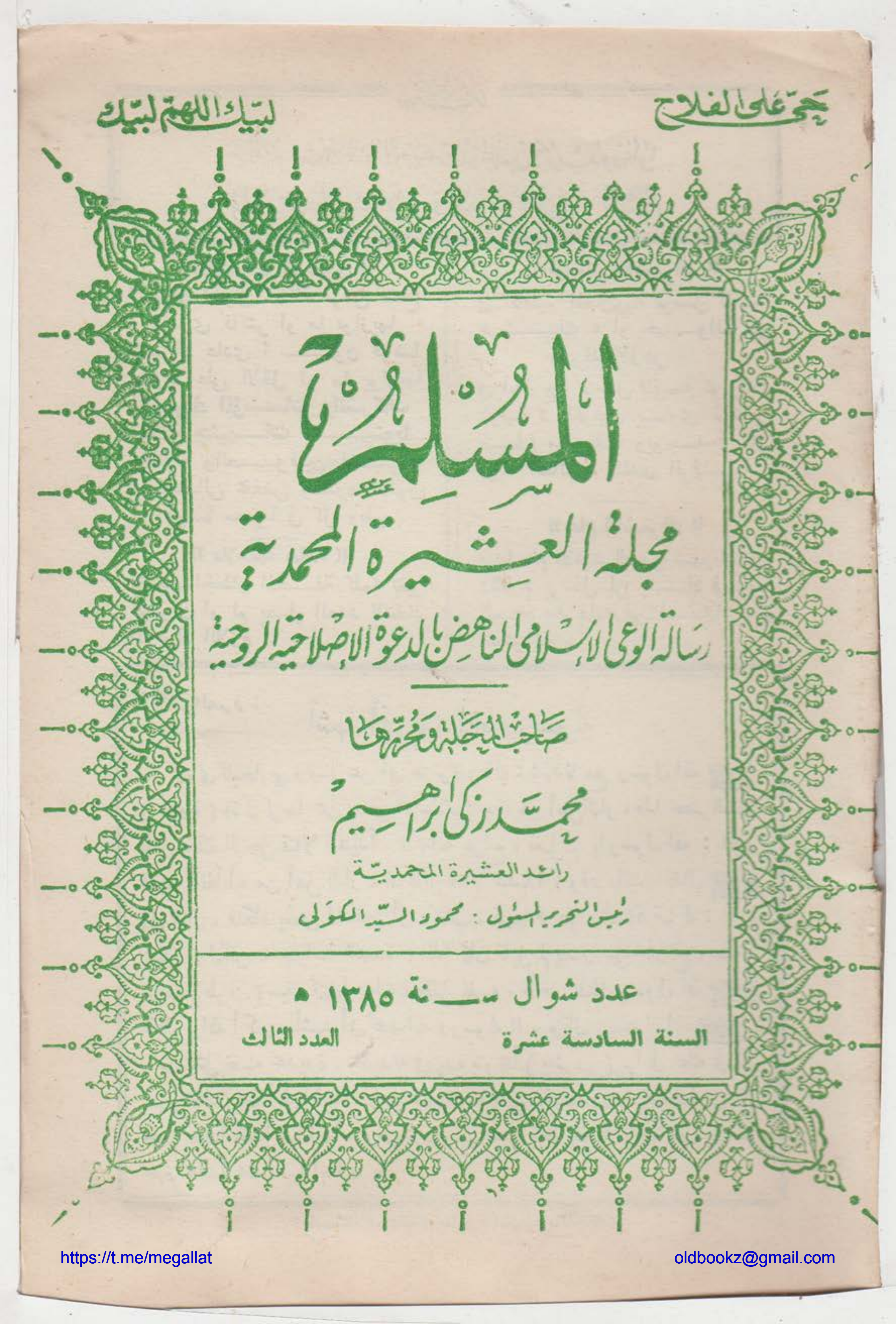
القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد شوال سنة ١٣٨٥ هـ
السنة السادسة عشرة
العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

«الاشتراك السنوى»

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

«ملاحظة هامة»

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

«ارسال الاشتراك»

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة «شيك» أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية «الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية»

«عام الاشتراك»

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

أشهد أنى عبد الله ورسوله

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة ، قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ (غزوة) فقال لرجل ممن يدعى الإسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل ذلك الرجل قتالا شديداً ، فأصابه جراح ، فقيل : يا رسول الله : الذى قلت آنفاً أنه من أهل النار ، قد قاتل قتالا شديداً ، وقد مات . فقال ﷺ إلى النار ، فكاد بعض المسلمين أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل له : إنه لم يمت ، ولكن به جراحة شديدة ، فلما كان الليل لم يصبر على الجراح . فأخذ ذباب (طرف) سيفه فتمايل عليه ، فقتل نفسه ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : الله أكبر ، أشهد أنى عبد الله ورسوله !! ، وقال رسول الله ﷺ : « من قتل نفسه بحديدة ، فحديدته فى يده يتوجأ (يضرب) بها فى بطنه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم ، فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو مترد فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبدا » ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جيع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٨٥ هـ (السنة السادسة عشرة – العدد الثالث) ٢٢ من يناير ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الربانى

ليلة عيد الميلاد

كاد قلبي أن يتمزق ، ولم أكد أصدق عيني ، لولا من كان معى من الناس الذين أخذهم ما أخذنى من الذهول ، لهول منظر الفتنة الوافدة من الغرب ، والتقليد الأعمى الابرص ، الأشل ، فقد اضطررت إلى الركوب بعد عشاء يوم الجمعة (٦٥/١٢/٣١) لأداء واجب عائلى هام ، وانطلقت بنا السيارة إلى أن وصلنا إلى شارع (٢٦ يوليو) المشهور بشارع فؤاد ، ثم تعثرت السيارة كما تعثر ما أمامها وما خلفها من سيارات ، وكاد يستحيل السير لفرط الزحام الذى لم تقع على مثله عين ، فقد كانت الأجسام فوق الأرصفة أكثر من متلاصقة ، كان متكتلة متداخلة ، والأقدام متراصة معشقة !! وكأن السيارات قد اتفق أصحابها على أن يتراصوا بها . فلا تتحرك إلا تحرك الطفل الذى يتعلم المشى ، فلا تدرى أهى سائرة أم متوقفة ، ولقد زعمت لنفسى أن حادثاً هائلا فاجأ الناس فحشرهم هذا الحشر ، أو حصرهم هذا الحصر العجيب ، ولكن الناس نبهونى إلى أن هذه الليلة هى الليلة التى تطفأ فيها الأنوار لعدة دقائق عند نهاية الساعة الثانية عشرة وبداية الساعة الواحدة ، فى منتصف الليل ، ويستقبل الناس فيها عامهم الشمسى الأفرنجى الجديد فى هذا الشارع وما حوله بكل ما يزينه لهم الشيطان من عبث ، وهم يعدون أنفسهم لهذا العبث الهابط من هذه اللحظة على هذه الصورة حتى إذا ما جاء الموعد الموعود ، ذابت الحدود والقيود ، ومالت القدود على القدود ، وهان كل شىء فى الوجود !! ولا قوة إلا بالله ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أحيت مشيخة الطرق الصوفية بالقاهرة ، ليالى رمضان ، بدارها بالمشهد الحسينى ، حيث قامت كل طريقة بإحياء ليلة أو ليلتين بحسب التوزيع المتفق عليه وقد اعتذرت الطريقة المحمدية عن الاشتراك فى هذه الأحفال ، اكتفاء بإحياء لياليها الخاصة ، على عادتها المعتادة .

★ بدعوة من الأخ الداعية السيد مصطفى الجعفرى أحيت الطريقة الكتانية بالإسكندرية بمسجد الغنائم بالرمل ، الذكرى السنوية للعالم المجاهد العارف بالله ، الشيخ محمد الباقر الكتانى رضى الله عنه ، وكان ضيف الحفل الشاب الصوفى الصالح السيد الحسن الكتانى ابن الأخ الجليل السيد ابراهيم الكتانى شيخ الطريقة الحالى بالمغرب ، وقد حضر الحفل جمع كبير من العلماء وكبار الصوفية والأحباب :

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى فى (تانزانيا) المغفور له السيد أحمد بن حسين جمال الليل ، من أعلام صوفية زنجبار ، وكبار أحباب العشيرة ونوابها فى منطقته ، رحمه الله رحمة واسعة ، وعزى أسرة جمال الليل بزنجبار وماليزيا وأنديونيسيا ، وبلاد العرب ، وعزى الصوفية خير العزاء .

★ ينتظر أن يزور القاهرة قريباً سماحة الداعية العارف بالله السيد الشيخ أحمد رضوان راعى العشيرة المحمدية بعد أن فرغ من بناء المسجد والساحة المباركة بالبغدادى بقنا .

★ سهرة أول ليالى رمضان قضاها السيد الوزير الشرباصى والوزير عزت سلامة وبعض كبار رجال التربية بين خلوات الصوفية فى مسجد الدمرداش ، وكان حديث السهرة كله دائراً حول التصوف الإسلامى بين أعدائه وأدعيائه ورجاله الصادقين .

★ أول بحث علمى عن العادات الغذائية ، وآداب الطعام عن الصوفية المسلمين أجراه الأستاذ محمد عبدالمنعم الإخصائى الفنى بمركز البحوث تحت إشراف الدكتور صبرى رياض والدكتور عبد الرحمن بدوى .

أيضاً : مع أحبابنا فى الله

إجابات ، ولفتات ، وخواطر

لا زلت فى حاجة إلى شهور طويلة ، أقف فيها مع أحبابنا فى الله أجيب على أسئلتهم ، وهى كما قلت : (كثيرة كثيرة) برغم ما أرد عليـه فى كتابات شخصيـة (كثيرة كثيرة) أيضاً ، فيما أظن أنه أقرب إلى الخصوصية منه إلى النفع العام ، ومع هذا فأنا عاجز عن متابعة كل المطلوب

ولعلى بموالاة هـذه الأسمار الأخوية الخفيفة أكون أقرب إلى نفوس إخوانى وقلوبهم ، فإننى أستمد من هذا القرب ، ومن هـذا الرضا مدداً روحانياً به أواجه كثيراً جداً من متاعب الحياة ، ومصاعب الدعوة !!

والله الموفق المستعان :

تعليم النساء العلم :

يسأل أستاذ فاضل عن صحة حديث : (لا تعلموهن الكتابة ، ولا تسكنوهن الغرف ، وعلموهن سورة النور) وماهو موقفنا من هذا الحديث فى هذا العصر ؟!

ونحن نقول بتوفيق الله :

أخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى : « أن رجلا من الأنصار ، خرجت به نملة (وهى نوع من القروح أو الأكزيما التى لعلها تنتج من الانفعالات النفسية) فدُلَّ أن الشفـاء بنت عبد الله ، ترقى منها ، فجاءها ، فسألها أن ترقيه ، فقالت : والله ما رقيت منذ أسلمت ، فذهب الأنصارى إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذى قالت الشفاء ، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء فقال : اعرضى علىَّ (يريد الكلام الذى ترقى به وتدعو به للمريض) ، فعرضتها فقال ﷺ :

« ارقيه ، وعلميها حفصة ، كما علمتيها الكتابة » . (تأمل ...)

نقول : ومن فقه الحديث (١) مشروعية الرقية بما لاشرك فيه . (٢) مشروعية تعليم النساء القراءة والكتابة وما يترتب عليها من علم وثقافة : وقد بوب له البخارى فى كتابه (الأدب المفرد) وروى بالسند الصحيح ، أن الكتب كانت تأتى إلى عائشة من الأمصار فتأمر عائشة بنت طلحة بالإجابة عليها وإثابة أصحابها .

وأما حديث النهى المذكور عن تعليم النساء الكتابة ، فهو محمول عند بعض العلماء كالشوكانى ، على من يخشى عليهن الفساد ، وعند بعضهم أنه كان مما نهى الإسلام عنه قبل تمكن الإيمان من القلوب ، ثم أباحه بعد ذلك فهو منسوخ ، ولكن الإمام الذهبي حكم بأن هذا الحديث (حديث مكذوب موضوع) ، ويرى علماء الحديث أن طرقه كلها واهية فهو لا يعارض الحديث الصحيح ، ولا تنهض به حجة . (على حديث : لا تعلموهن ...)

وإذن : فتعلم القراءة والكتابة وما يترتب عليها من علوم وفنون وثقافات ، أصل أصيل فى الإسلام ، لا فرق فيه بين رجل وامرأة ، وحسبنا ما حفظ لنا التاريخ من أسماء الفقيهات والمحدثات وغيرهن ممن بلغن من العلم مبالغ لم يدركها كثير من الرجال ، وصدق الله تعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء ، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء » .

ومعنا فى ذلك أيضاً قوله ﷺ « طلب العلم فريضة على كل مسلم » أى كل من آمن بالرسالة ، فيدخل فيها الرجال والنساء على حد سواء ، وفى الحديث الثابت « النساء شقائق الرجال » فلهم وعليهم ، مالهم وماعليهم فى كل ما لم يأتنا فيه تخصيص أو حكم فارق » .

مع أخطاء رسالة صوفية :

فى السطر الأول من الصحيفة (١٦) من رسالة منسوبة لمشيخة صوفية رسمية أن رسول الله ﷺ اشتغل (بالمنسج) وهذا خطأ تاريخى فاضح ، فلم يعرف عن رسول الله ﷺ أنه اشتغل بأية صنعة إلا الرعي والتجارة ، وهذا إجماع

المسلمين ، وإجماع المؤرخين ، فدعوى اشتغاله بالتسبيح علم لم يصل إليه أحد من قبل !!

وفي صحيفة (٣٨) من هذه الرسالة تحت عنوان : (الصلاة الثالثة) : اللهم (أفضى) صلة صلواتك ، وسلامة تسليماتك على أول التعينات المفاضة من (السماء) الرباني ... الخ .

والذي يعرفه علماء الصوفية ، أن هذه الصلوات ثابتة النسبة القطعية لسيدي الشيخ الأكبر ، محي الدين بن عربي (رضي الله عنه) وهي صلاة طويلة ، وقد طبعت أخيراً في عام (١٩٦٣) على نفقة أخينا في الله السيد محمد أبو القاسم الفزاني وقد شرح ألفاظها وعلق عليها السيد العارف بالله الشيخ محمد يوسف الدلاصي .

ولفظ (أفضى) في الرسالة خطأ ، صحته (أفِضْ) ، ولفظ (السماء) فيها خطأ صحته (العماء) ، وعذر أصحاب الرساله عما فيها من عشرات الغلطات والأخطاء معروف !! ولو لنا على الأقل !!

أما أن كل مائة من صلاة (نور الأنوار) للبدوي بثلاث وثلاثين مرة من (دلائل الخيرات) ، فهذا ما لا مفهوم له ، ولا دليل عليه ، وهو ما لم يصل إلينا ، ولا إلى غيرنا من طريق علمي على الإطلاق ، ولا شك أنه من مبالغات المريدين ، أليس قد بلغ الاندفاع ببعضهم أن يدعى أن (صلاة الفاتح) التيجانية كالقرآن (على الأقل) وعند ما يصل الهرف والخرف إلى هذا الحد ، فقد وجب ألا يكون له أدنى اعتبار ، فالعلم لا يعترف بالمجانين !! ولو أنني أملك لعزرت أولئك تعزيراً شرعياً قاسياً ، فأولئك هم آفة التصوف ، وبلاء الأشياخ !! وفضيحة الصوفية !!

والأشياخ والتصوف من هرائهم براء .

ونحن نكتفي هنا بذلك رداً على ما كتبه إلينا بعض الإخوان ، ولولا أن مرادنا من ذلك تصحيح أخطاء لا يجوز للمسلم السكوت عليها حتى لا يظن العامة صحتها ما أقبلنا على هذه الإشارة الخفيفة . والله المستعان .

بين التقشف والتنظف :

يا بنى : ليس التقشف عند الصوفية هو التقذر ، ولا هو البخل والتقتير ، ولكنه البساطة مع النظافة ، دون بخل ولا قذر .

(١) كان الصحابى الجليل : تميم الدارى ، يشترى الحلة بألف درهم ، ليلقى بها الناس ، حتى يرى الله والناس أثر نعمته تعالى عليه .

(٢) ورأى الرسول ﷺ رجلا قد اتسخت أثوابه ، فقال ﷺ : أما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه ؟ !

(٣) ورأى ﷺ رجلا أشعث الرأس ، فقال ﷺ أما كان يجد هـــذا ما يسكن به رأسه ؟!

(٤) وكان أبو الأحوص ، متقشفاً ، فرآه كذلك رسول الله ﷺ ، فقال له : هل لك مال ؟ قال نعم ، قال : فإذا آتاك الله عز وجل مالا ، فليُرَ عليك

(٦) وقال رجل يا رسول الله : إن الرجل منا يحب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسناً ، أيعد هذا كبراً ؟! فقال ﷺ : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بَطرُ الحق ، وغمط الناس !!

(٧) وروت عائشة أنها رأت رسول الله ﷺ ينظر فى ركوة ماء ، يسوى لحيته وشعره . فقالت : يا رسول الله : وأنت تفعل ذلك ؟! قال : نعم إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيئ من نفسه (فإن الله جميل يحب الجمال) .

وكان ﷺ يلبس للجمعة وللأعياد أجود ماعنده وقد لبس المفتوح والمغلق والعمائم والقلانس ، وكل ما كان معروفاً فى عصره من الثياب .على اختلاف الأنواع

وعلى كل فالتقشف ، لا يتعارض مع النظافة والتجمل ؟ فليلبس الإنسان ما شاء من غير ملابس الشهرة ولفت النظر ، على أن تكون جميلة نظيفة ، تمثل نعمة الله عليه ، لا أن تكون مستقذرة يشكو بها العبد ربه إلى عباده ، وهذاهو

مذهب إمامنا أبي الحسن الشاذلي : فقد لامه رجل فيما يلبسه من قيم الثياب ، ظناً منه بأنه خالف مذهب الصوفية ، فقال له : إن ثيابي هذه تقول : هلموا أيها الناس أعطيكم ، أما ثيابك فإنها تقول : هلموا أيها الناس فأعطوني !! وإن ثيابي لتنادى على بالفخر والعزة ، وثيابك تنادى عليك بالفقر والذلة (وأما بنعمة ربك فحدث)

أو كما قال ، وقد عرف عن ابن عباس وكثير من خيرة الصحابة أنهم كانوا يلبسون أفخر الثياب ، كما عرف عن كثير من التابعين وتابعيهم ، ومنهم الإمام أبي حنيفة . ومن ادعى غير ذلك فعليه الدليل ، ولا دليل له !!

الصور في الصحف الاسلامية :

وقع في يدى عدد ربيع الأول من مجلة (التمدن الإسلامى) التى تصدر بدمشق بإشراف الأستاذ الكبير السيد العظمه ، وهو معروف بميله الشديد إلى السلفية (ولا نقول التمسلف ولا الوهابية) تقديراً لشخصه . ووقع في يدى عدد جمادى الآخرة من (مجلة الوعى الإسلامى) التى تصدر بالكويت بإشراف وزارة الأوقاف والتى تقوم بأمرها جميعاً علماء عرفوا أيضاً بالسلفية (ولا نقول التمسلف ولا الوهابية مؤقتاً) وإن كان هذا هو الغالب عليهم . وقد أخذوا يهاجمون التصوف

والسلفية كلمة تفيد (عند حسن الظن) تمسك صاحبها عفواً بظواهر العزائم والتجافى عن الرخص وتحرى مخالفة آراء الجمهور المسلم، وخصوصاً مذهب الصوفية وإن ثبتت بأقوى دليل في دين الله . ومحاولة الوقوف عند ظاهر الكتاب والسنة !!

وقد لاحظت أن (التمدن) نشرت عدة صور للأشخاص الإنسانية في بعض صفحاتها ، وأن (الوعى) نشرت أيضاً عدة صور إنسانية للأشخاص ، بعضها نسائية عارية الرأس ، وكلاهما لا شك عالم بما جاء في الصور والمصورين !!

ومعنى هذا أنه قد أصبح من الجائز أو المستحسن عند المذهب السلفى (وهو أشد المذاهب تشدداً ، وقد يسمى أصحابه مجددين أحياناً ومتحررين أحياناً) من الجائز نشر الصور في الصحف والمجلات الإسلامية ، حتى ولو كانت نسائية عارية الرأس

ومعنى هذا أن زوبعة (الكستبان) التي يثيرها بعضهم ضد نشر الصور بالمجلات الإسلامية ، سواء أكان ذلك اقتناعاً صادقاً ، أو تظاهراً مغرضاً ، أو تخلفاً وجموداً أو تورعاً واحتياطاً ، أو إطفاء لشهوة حب المخالفة : معنى هذا أن هذه الزوبعة لم يكن لها أساس علمي ، ولا أصل شرعي ، فلم يعد لها وجود إيجابي ، ولم يعد من المقبول أن تثار على أي وجه ، إلا إذا تجاوز النشر حدود المقبول المتفق عليه شرعاً !! أليس كذلك ؟ ولعل هذا هو السبب في أن مجلة (الشبان المسلمين) أصبحت تصدر وثلاثة أرباعها صور !!

وهكذا نرى لأول مرة مجلة الأزهر تنشر قدراً كبيراً من الصور الإنسانية في عددها الخاص بمؤتمر مجمع البحوث الذي هو مؤتمر علماء مسلمي الدنيا .

ونحن لا نرى بأساً بنشر الصور المتفق على عدم مخالفتها للدين ولا الخلق ، إلا من قبيل التورع والاحتياط لا غير ، وهذا لا يتوقف على إذن السلفية ، ولا الوهابية ، ولا الشبان المسلمين ، ولا غيرهم ، ما دامت قد أذنت به الأصول الشرعية والمعلوم بالضرورة من الدين .

والناس مختلفون في كل حكم تقريباً ، فهل ننتظر منهم أن يتفقوا على هذا الحكم ؟! إن الزمن وحده هو الذي يفرض الأحكام الصحيحة في كثير من الأحيان ، ثم يفرض اختياره قهراً وإن اختلف الناس !!

حول المسجد الأقصى :

وهذا السؤال من الأخ الشاعر المحمدي الأستاذ (قاسم مظهر) استيضاحاً لكلام جرى حول هذا المسجد في التلفزيون ، وكيف سماه الله مسجداً ، وهو اسم لم يعرف قبل الإسلام .

ونحن نقول : روى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ قال : « إن سليمان بن داود ، لما فرغ من بناء بيت المقدس ، سأل الله حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وألا يأتي هذا (المسجد)

أحد لا يريد إلا الصلاة فيه ، إلا خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

ثم قال ﷺ : « أما الإثنتان فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » .

ونص الحديث يفيد بالقطع :

(١) أن سليمان عليه السلام هو الذى بنى بيت المقدس ليعبد الله وحده فيه .

(٢) أن هذا البيت كان يسمى مسجداً (فى لغته) كما جاء فى نص الحديث .

(٣) ومعروف أنه لم تكن لغة سليمان عربية ، فكان يعبر فيها عن المسجد بما يفيد مفهوم مكان السجود والعبادة مطلقاً .

(٤) لفظ مسجد : ظرف مكان فى اللغة العربية ، وهو ظرف سماعى ، على غير قياس ، والقياس فيه فتح الجيم والفتح غير مستعمل .

(٥) وقد أطلق الإسلام هذا اللفظ على أمكنة العبادة فيه ، فى مقابل أسماء أمكنة عبادة غير المسلمين .

(٦) نزل القرآن مشيراً بهذا اللفظ إلى بيت المقدس فسماه المسجد الأقصى ، كترجمة إلهية لمفهوم لغة سليمان ، وإن كان اليهود يسمونه هيكل سليمان تعصباً .

ويعرف العلماء قصة عمر وكعب الأحبار ، عند تجديد هذا المسجد ، وكيف كان يريد كعب أن يجعله بحيث يكون المصلى فيه مستقبلا لبيت المقدس والكعبة معاً ، وكيف زجره عمر ، ووضع أساس المسجد الحالى عند زيارته فلسطين بعد فتحها الاسلامى ، ومما تقدم يعرف جواب السؤال .

التفاؤل بيوم أو بشهر خاص :

لا نرى بأساً من التفاؤل بيوم خاص ، أو بشهر خاص ، فقد كان النبى ﷺ يحب الفأل ، ويكره الطيرة ، ولبعض الأيام مزيد فضل على بعض ، وقد أقسم الله بالليالى العشر ، وذكر يوم الجمعة والأيام المعدودات والمعلومات فى القرآن ،

وقرر حرمة أيام الحج والأشهر الحرم ، وفضل رمضان ، وقال : (وذكرهم بأيام الله) وقد ذكر الرسول ﷺ مزيد فضل ليوم الجمعة ، وسماه اليوم الأزهر ، وجاءت آثار مباركة فى يوم الإثنين والخميس وغيرهما لا نزاع عليها .

وفى مسلم من حديث أبى بكر بن أبى شيبة عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال ، وبنى بى فى شوال ، فأى نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منى ؟ وذلك حين كان يتشاءم العرب من شوال .

قال مسلم : وكانت عائشة تستحب أن تُدخِل نساءها فى شوال (رغم تشاؤم الجاهلية منه) .

ومن هذه الأدلة مجتمعة يتبين ألا بأس أبداً فى أن يتفاءل المرء بيوم أو شهر خاص ، بشرط ألا يتطير من يوم أو شهر سواه ، فإنه لا شؤم ، ولا عدوى ، ولا طِيَرة ، ولا هامة ، ولا صفر !! فى الإسلام .

أما من تشاءم من شىء أو تطير به ، فليكرر قوله ﷺ : (اللهم إنه لا يأتى بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، اللهم إنه لا يأتى بالخير إلا أنت ولا يدفع الشر إلا أنت ، آمنت أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً ، اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت) فإن الله يكفيه السوء برحمته .

إلى أبنائى الشعراء المحمديين :

فى كتابات سابقة بالمسلم ، أثبت أن الإسلام يحترم الشعر ، ويقدر الشعراء ، وبينت توجيه الآيات المشكلة فى الموضوع ، بما لا مجال بعده لمقال .

وبمناسبة ما جرى فى إحدى أماسى الأربعاوات المباركة بدار العشيرة ، بين بعض أبنائى الشعراء ، فانى أهدى إليهم هذه المختارات من كلمات المرحوم (الأمير شكيب أرسلان) فلعلها من أفضل ما كتب الكاتبون العرب عن حقيقة الشعر والشاعر فى العصر الحديث ، يقول الأمير :

(ا) الشعراء ملوك الكلام .

(٢) والشعر حيث يقال : من ذا قالها ما الشعر حيث يقال : من ذا قالها !

(٣) أبقى الآثار الآدمية القول ، وأبقى الأقوال الآدمية الشعر !!

(٤) لو استحالت الكهرباء شخصاً ، لكان هو الشاعر !!

(٥) الشعر هي الرتبة الثانية بعد عتبة الوحي !!

(٦) الشعر هو اللغة التامة !!

(٧) الشعر أوْبَة من سفر إلى أودية الأحاسيس وعوالم الانفعال !!

(٨) قد يرتقي الشاعر بشعره حتى كأنما هو يجذب بأفنان سدرة المنتهى !!

طمأنينة الإيمان :

أخونا الأستاذ الداعية الماجد ، السيد إبراهيم البطاوى ، يطوف الآن ببعض البلاد الشرقية والغربية فى رحلة ثقافية ربانية ، وبينما هو فى بعض البلاد المشهورة بالمال ، إذ تحركت فى نفسه بعض المعانى الرفيعة ، فكتب إلىّ كتاباً ، أقتطف منه هذه العبارة ، فإنى أظن أنها ستصادف القبول من كثير من إخوانى ، كما صادفته منى ، يقول الأستاذ :

« إن الثراء مَقْسَاة مبْطِرة ، إذا خلا من رقة الزكاة ، وخَشْية الضراعة ، والعمل لوجه الله ، إنه قبيح ينزّ ، واحتكار لا يرحم ، وشهوات تتسابق ، واستعلاء فوق مزابل الاكتناز ، ترى الرجل يتحدث ، فلا تحس فيه روحاً ولا ديناً ، وإنما تشم من حديثه الجاهل ريح الفساد ، وعجرفة المال ، فى قلق وخوف واضطراب مهين . ولكن أكثر الناس يطيب له التشمّى بين هاته النتنات ، والمتعة بهذه الخسائس الذليلة .

احمدوا الله على ما أنعم به عليكم أهل طاعته من طمأنينة الإيمان ، وإنسانية الإنسان ، مهما قسا عليها الحرمان » انتهى . ورضى الله عن الأخ البطاوى .

لا متقمقم ولا متقوقع :

كتب إلى كاتب ، يعنفنى بأننى أحبس نفسى فى (قمقم) التصوف (وأتقوقع) فى صدفة التدين المتأخر ، وأعيش متخلفاً فى عصور الجمود الماضية ، بينما نحن فى عصر تقدمى متحضر لم تعرفه دنيانا من قبل ... الخ الخ .

والذى أحب أن يعرفه هذا الأخ وأمثاله ، أننى وأنا رجل (معمَّم مقفطن) لا أزال أثقف نفسى ، وأزودها ، بكل ثقافة من المشرق أو المغرب ، باحثاً عن الحكمة ، جارياً وراء الحقيقة ، كلما أذنت لى صحتى وأوقاتى وقدرتى .

فكما أقرأ تاريخ الإسلام والفلسفة وتدرج المذاهب ، ونشوء الفرق والنحل، وأتابع الصوفية ، والسلفية ، والمعتزلة والخوارج والجهمية والحشوية والكرامية والمذهبية واللامذهبية ، والوهابية ، والشيعية ، والظاهرية والباطنية ، وتطور تاريخ المسلمين فى القارة الآسيوية والإفريقية ، والأوروبية ، والأمريكية ، والأسترالية ! وأتابع أدباء العرب وكتابه وقصَّاصيه وناقديه ومهرجيه ومفسديه

كذلك أدرس ملامح الفن القوطى وتدرجه إلى الرنيسانس ، إلى الكلاسيكية القديمة فالجديدة ، إلى الرومانتيكية ، إلى التأثرية ، إلى الواقعية إلى الرمزية ، إلى الالتزامية ، إلى التجريدية ، حتى (بيكاسوا) فى التصوير (وأندريه) فى الأدب ، و (استرافنسكى) فى الموسيقى !!

وأنا أقرأ لشكسبير وبوب وشيلى وبيكون وهيجل وفلامريون وجيته ونيتشه إلى سارتر ، وسومرت موم وبرانديل ، وأقرأ كذلك رونسار، وفارلين ورامبو وبودلير ، وأفرق بين لوحات (جنيسبورو ، ورينو لدز) وأميز فى مدارس الموسيقى بين باخ وبيتهوفن وفيفالدى، وفى الأدب: بين موليير، وراسين . وفى النقد : بين صاموبل جونسون ، وبوالو ، إلى كل ما يتعلق بفن المسرح والسينما ... الخ .

فلست (بمقمقم ولا مقوقع) ولا جامد ، ولا متخلف بحمد الله ، إننى أعيش فى عصرى مندمجاً فيه ثقافة ودعوة ومعاشاً ، غريب عنه أخلاقاً وعبادة واتجاهاً ، ولكن على قدر مقدور لا بد منه للدعاة إلى الله .

وأنا أعيش عيشاً صوفياً إسلامياً متحركاً لايجافى الحياة الراكضة إلى الامام ، ولا يلتصق بالتراب والخرافة وفلسفة التماوت والشرود والبله ولا يتعلق إلا بالتسامى والترفع والربانية ومعالى الأمور ، وإلا ما كنت صوفياً بحال من الأحوال .

خواطر لأهل القلوب :

الفقه هو الإحاطة بسر الكونين !

فرق كبير بين من يطلب الحمَى ، ومن يطلب من رب الحمى !

الأحدية نفى الأجزاء ، والواحدية نفى التعدد !

كان عند (الهدهد) من العلم ما ليس عند سليمان !

العارفون (أوانى) الحق على بابه !

من وقف مع نفسه سار إلى الخلف ، ومن وقف مع قلبه سار إلى الأمام !

الواقف مع مجرد العلم محروم من نور المعرفة !

من لم يتأدب فى حضرة العارفين سقط من عين الله !

المعرفة خلاصة علم العقول ، وعلم القلوب ، وثمرة المجاهدة !

من الوثنية أن تقف مع الكون وحده ، وتنسى المكون عز وجل !

من زعم لنفسه العلم ، حرم الأدب !

كل علم لا يدل على الله ، جهل مركب !

حقيقة مقام البقاء ، أن تفنى عن الفناء !

أساس التصوف أن يكون الفرق فى لسانك ، والجمع فى جنانك !

ما لم يوافق الكتاب والسنة من قول أو عمل ، فزندقة !

يعجبنى قول الشاعر :

وقائلة قد علتك الهموم　　　وذكرُك منتشر فى الأمم
فقلت ذرينى أعانى الأسى　　　فإن الهموم بقدر الهمم !!

(محمد زكى إبراهيم)



سورة المنافقون

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

هى مدنية وآيتها إحدى عشرة نزلت بعد سورة الحج ويمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — ورد بالسورة وصف للمنافقين وبيان أعمالهم وخصالهم من كذب وخداع فهم يظهرون مالا يضمرون وأنهم لا يبالون بالحلف بالله كذباً ستراً لنفاقهم وحقناً لدمائهم ، وأنهم جبناء فهم على ضخامة أجسامهم وفصاحة ألسنتهم يحسبون - هلعاً - أن كل صيحة موجهة إليهم .

٢ — اختتمت السورة بحث المؤمنين على ألا تشغلهم عنايتهم بأموالهم وأولادهم عن ذكر الله والإخلاص فى طاعته ، وأمرتهم بالإنفاق على الفقراء من قبل أن يأتى أحدهم الموت فلا ينفعه عند النزع التمنى بأن يمهله الله أمداً قصيراً ليعمل الخير ويتصدق ليتدارك بعض مافاته .

الآية رقم ١ [إذا جاءك المنافقون قالوا : نشهد أنك لرسول الله ، والله يعلم أنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون]

التفسير : أنبأ الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ أنه إذا حضر مجلسك المنافقون كعبد الله بن أبىّ وصحبه تظاهروا بتصديق رسالتك ، وشهدوا بألسنتهم أنك لرسول الله ، والله يعلم أنك لرسوله حقاً ، أنزل عليك الكتاب والحكمة لتخرج الناس من الضلال إلى الهدى بإذنه . والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فيما خدعوك بأقوالهم لأنهم أظهروا غير ماأضمروا .

الآية رقم ٢ [اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله . إنهم ساء ما كانوا يعملون] .

التفسير : اتخذوا أيمانهم التى تعودوا الحلف بها كذباً وقاية لأنفسهم من السب واللوم ، وحقناً لدمائهم

وعصمة لأموالهم ، فهم كلما ظهر منهم شيء يوجب المؤاخذة حلفوا عليه كاذبين(١) خشية الأسر والقتل ومنعاً من مصادرة أموالهم إلى غير ذلك من الأحكام التي كانت تجرى على الكفار وهم بنفاقهم هذا قد منعوا الناس من الدخول فى الإسلام وصدوهم عن الإنفاق فى سبيل الله ، إنهم ساء ما كانوا يعملون من نفاق وسيلقون نكالا وعذاباً أليما .

الآية رقم ٣ [ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون].

التفسير : ذلك بأنهم أظهروا للناس إيماناً وأضمروا كفراً وقد ختم على قلوبهم فلا تهتدى إلى الحق الذى أنزل على الرسول ﷺ وغشيت أبصارهم فهم لا يستنيرون بمصباح الهداية الربانية فانحرفوا عن الجادة ، وضلوا الطريق السوى فهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون .

الآية رقم ٤ [وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون].

التفسير : يخاطب الله تعالى رسوله سيدنا محمد ﷺ : وإذا رأيت هؤلاء المنافقين تعجبك أجسامهم لقوتها وضخامتها وتناسب أعضائها ، وإن يقولوا فى مجلسك شيئاً أضحت السمع إليهم لفصاحتهم وذرابة ألسنتهم وحلو حديثهم ثم وصفهم تعالى بأن أفئدتهم هواء خالية من الإدراك والمعرفة فهم كالأشباح بلا أرواح لهم جمال فى المنظر وقبح فى المخبر فسدت بواطنهم وحسنت ظواهرهم فكانت كالخشب المسندة الجوفاء التى نخرها السوس . فلا بد من الاستناد إلى الحائط خشية السقوط وهم لفرط هلعهم من أن تنزل

---

(١) روى البخارى عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبى بن سلول يقول : لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » فذكرت ذلك لعمى فذكره عمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا أنهم ماقالوا وصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكذبنى فأصابنى هم لم يصبنى مثله فجلست فى بيتى فأنزل الله تعالى تلك الآيات فأرسل إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : إن الله صدقك .

بهم قارعة يحسبون أن كل صيحة موجهة إليهم لتفصح أمرهم وتهتك أستارهم وتوقع بهم فتسرى عليهم الأحكام التى تجرى على الكفار من قتل وأسر ومصادرة أموال هو العدو الذى بلغ الغاية فى العداوة فلا تأمنهم على سر لعنهم الله وطردهم من رحمته .

وإن تعجب من شىء فاعجب من جهالتهم وظنهم الفاسد أنهم على الحق فكيف يصرفون عن الحق إلى الباطل بعد قيام الدليل والبرهان .

الآية رقم ٥ [وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون] .

التفسير : وإذا قيل لجماعة المنافقين كعبد الله بن أبى حين افتضح أمرهم بنزول الآيات الكريمة التى تدمغهم بالنفاق : هلموا إلى رسول الله ﷺ ، واعتذروا عما فرط منكم يطلب لكم من الله المغفرة ، أشاحوا برءوسهم وعطفوها صلفاً وعتوا وأعرضوا عن المضى للرسول ﷺ للاعتراف بالذنب والاعتذار عنه ورأيتهم يعرضون استكباراً يحاربون الخير ويصدون عن سبيل الله وهم مستكبرون .

الآية رقم ٦ [سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم . إن الله لايهدى القوم الفاسقين] .

التفسير : استغفارك لهم يا محمد ﷺ - وعدمه سيان فهو لا يجدى نفعاً أو صلاحاً لأن الله لا يغفر لهم نفاقهم وخداعهم ، إن الله لايهدى العصاة الذين فسقوا عن أمر ربهم وتجاوزوا الحد ؟



آية الله العظمى ، السيد محسن الحكيم ، زعيم السادة الجعفرية الإمامية بالعراق أمر بصنع ضريح فاخر بإيران لقبر الإمام أبى الفضل العباس بن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) بحيث يكون أضخم الأضرحة بالعتبات المقدسة بالنجف الأشرف بالعراق ، وقد تم صنع الضريح بديلا من الضريح الذى كان قد أهداه إلى القبر المرحوم السيد طاهر سيف الدين سلطان البهرة ، ولم يتوفر فى شكله وحجمه الصورة المطلوبة .

وهذه هى قصيدة سماحة الحجة السيد محمد الهاشمى الذى نقشت على جوانب الضريح بالذهب الخالص ، مزخرفة بالأحجار الكريمة ، وهى فى نحو عشرين بيتاً منها قوله فى العباس (رضى الله عنه) .

أبا الفضل والفضل ينمى إليك ... فأنت لألطافه منبعُ

ويا بطل (الطف) هذا لواك ... على كل شاهقة يرفع

وهذا حسامك أنشودة ... بها ينتشى البطل الاروع

ورأسك يرفع فوق القناة ... هو الشمس فى أفقها تسطع

وكفاك مقطوعتا نغمة ... بها كل مكرمة تسجع

ضريحك كعبة وفد الولاء ... إليه قوافله تهرَع

هذا وستحتفل القاهرة بافتتاح زيارة المقصورة الجديدة للمشهد الحسينى بعد صلاة عيد الفطر مباشرة ، حيث يكون أول داخل إليها هو السيد الرئيس و جمال عبد الناصر ، ورجال حكومته ، وعلماء الأزهر وكبار رجال الهيئات المختلفة ؟

من أعلام الإسلام المعاصرين :

العلامة السيد محمد فؤاد عبد الباقي

للسيد الأستاذ بدوى طه علام

قد شغل صدرى بأمر ذلك الرجل الذى يعد من أعظم رجالات الشرق العربى الإسلامى ، أمر هذا العالم العامل والإمام الفاضل ... إنه إنسان سعيد ، رغم أنه يجتاز محنة واختباراً يعلمه الله

إنه إنسان لم يغادر المنزل منذ أربع سنوات إلا نادراً ، وفى كل أسبوع مرة واحدة لصلاة الجمعة إنه يعرف وطنه ومجريات الأحداث فيه من الإذاعة وحدها أو عند ما يقرأ له القارئ صحيفة الأهرام من الجمعة إلى الجمعة ، إنه حبيس المنزل وأبعاد دنياه التى يتحرك فيها لا تتعدى القوائم الأربعة لحجرته لكن أبعاده الفكرية والعلمية والإنتاجية والمعنوية والعاطفية تسع الكون بأسره

إذا ما وقع فى يدك كتاب له . ترى فيه تقيصاً واستقراء ، إلى جانب التمحيص والاستجلاء ، وهو يثبت الوقائع فى نزاهة وحيطة ، كل رواية إلى صاحبها مسندة ، وكل مادة إلى مظنتها راجعة ، وأما المصادر المختلفة لغة وعهداً ولوناً فلا يتعرض لها إلا مترجماً عنها ما يخدم به دينه وعقيدته ، أتعلم لماذا ؟

ذلك لأنه يكتب ويؤلف ويترجم وهو فيما يجمع ويؤلف ويكتب يحدثنا بما يفيد الناس ابتغاء وجه الله .

إن أكثرية الكتب التى تتناول المعتقد الدينى ، وتفاصيل الحالات الوجدانية مما يتصل بالأخلاق والسلوك إنما وضعها المعاصرون معتمدين فيها على الأسلوب الإنشائى الخطابى ، أو طريقة الطى والنشر ، وطويل المقدمات وقصيرها ، ثم استعراض الكاتب لقوة قلمه ، فيرصف الكلمات ، وينمق التعابير ، أما العلم والمنفعة فوراء ذلك

ومن نظر فى مؤلفاته يجدها سبحاً طويلا ، تثبت ما يعتمل فى طوايا الرجل من حب الرجوع بالبيئة الإسلامية الحقة إلى حقيقة قيام الوجود

الفعل لها فى الحياة ، فهو مثلا حين يجمع الأحاديث التى اتفق عليها الشيخان ويعلق عليها فى كتابه «اللؤلؤ والمرجان» إنما يريد أن يصور لنا كمال النفسية المحمدية ، وعظمتها فى مثاليتها التى لا تخطئ ، مما يجعلنا نلمس العصمة فى ذات الرسول وأفعاله ، نلمسها باليد لضخامتها واتساع رحابتها ، التى تحيط بكل البيئات الإسلامية فى كل زمان ومكان ، فتصلح لنا باتخاذها قدوة نعالج بها أمراضنا الخلقية فى هذا العصر الحديث ، مع تصوير البيئة العربية الأولى ، بكل مميزاتها وطوابعها ، من إباء وشمم ، وعزة وكرامة ، وفحولة فى الفهم والكرم ، والدفاع عن الجوار وأرض الوطن ، ونجدة المعاهدين والضعفاء ، مثبتاً أن الصفاء الروحى تستطيعه النفوس البشرية حتى لو تلبست ببعض الأخطاء ، إذا ما وجدت المعلم الأمين ، ذا الشخصية القوية ، والإيمان الذى لا يضارع ، وناهيك بشخصية الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، وشخصيات أصحابه رضوان الله عليهم .

ولعلنا ندرك من سرد بعض أسماء المؤلفات التى علق عليها رجل السنة الفاضل ، قيمة الجهد الذى عاينه وعاناه وقام به ، مما يدل دلالة واضحة على أن السير على هذا الدرب ليس باليسير إلا على من أراد للإسلام رجعة ثانية على مثال الصدر الأول :

(١) سنن الحافظ أبى عبد الله محمد بن ماجة . (٢) صحيح مسلم .

(٣) الموطأ للإمام مالك .

(٤) اللؤلؤ والمرجان .

(٥) مفتاح كنوز السنة .

(٦) ترجمه تفصيل آى القرآن .

(٧) المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم . (٨) تفسير القاسمى

(٩) الأدب المفرد .

(١٠) فتح البارى .

(١١) المعجم المفهرس للأحاديث النبوية ...

وهذا الأخير كان يشترك فيه بالرأى والتصحيح والبحث مع من اشترك فى وضعه من المستشرقين ، وقد طبعت منه عدة أجزاء فى الخارج .

وغير هذه الكتب كثير منها المطبوع ، ومنها ما هو معد للطبع ، مثل كتاب « قرة العينين فى أطراف

الصحيحين ، وتقوم بطبعه وزارة الأوقاف بالكويت الشقيق ، وكتاب « جامع مسانيد البخارى » الذى يحتمل أن يقوم بطبعه ونشره المجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم ، وأحب هذه الكتب إلى صاحبها هو السفر الخالد « المعجم المفهرس لآى القرآن الكريم » وقد استغرق وضعه خمس سنوات طوال ، مما يجعلنا نجزم أنه ليس ببعيد على الله أن يتكرم بعفوه ورضاه على مؤلفه رضى الله عنه وأرضاه .

وقد قال بعض المستشرقين : إن هذا الكتاب بمثابة « پاسبورت » من الله يدخل به صاحبه الجنة .

وهناك إنتاج دينى عظيم ، لهذا العالم الجليل ، يرقد فى ركن بناء إدارة الأزهر ، ينتظر الإفراج عنه ، لو شاء ذلك له السادة علماء الأزهر ، أو أصحاب المراكز القيادية فيه .

وما أظن إلا أن السيد الوزير الدكتور عبد القادر حاتم - وهو الذى واشتهر عنه - حب نشر العلوم والفنون الآداب ، وهاقد سمع عنه ... ماأراه إلا متوجهاً إلى إدارة الأزهر يطلب برغبة صادقة طيبة نشر الكتاب وطبعه ما دام العمل تاماً يبهر ويدهش ويملأ القلب والعقل والإحساس بالتقدير والإعجاب .

وأعجب ما فى أبواب كتبه ، أنها جامعة لشتيت الفوائد ، وأن أغراضها تتشعب فى غير استكراه فتنتثر المسائل وتنتشر النوادر الحكمية ، وكأنها دار تلجها من باب مستدق ، فتقضى فيها بعض يوم تنتقل من غرائب وعجائب كنوز آيات الله والحكمة النبوية ، التى تتضاءل وتتلاشى أمامهما جميع الثقافات البشرية التى تتعلق بمسائل الحياة ، مرئياتها ومشاهدها ، هذه الثقافات التى تعد من ترف الذهن البشرى وخيالاته وظنونه وأوهامه ؟

إلى إخواننا الصوفيين

لاحظ جميع المتتبعين لما تنشره مجلة « المسلم » أنها منذ عهد طويل اكتفت بالتوجيه الرفيق ، والإرشاد الرقيق ، فى محاولة الإصلاح الصوفى عموماً والرسمى خصوصاً ، وقد وجهت كل طاقاتها لمكافحة خصوم الصوفية وأدعيائها ، ويسر المجلة أن تجد تقديرهذا الموقف من السادة المنتسبين إلى التصوف ، حتى لا تضطر كارهة إلى انتهاج طريق آخر والله المستعان .

أميرة سعودية تهرب مع صديقها

من أرض الحرمين ، ومن قصور حراس الحرمين ، الذين يقيمون الحدود والسدود ، ويحالفون الإنجليز والأمريكان ضد عرب الجنوب ويمنحونهم الأرض التي حرمها الله على المشركين ، ومن البلد التي تتهمنا بالكفر والشرك والانحلال والفساد والفرعنة : هربت الأميرة السعودية ندا أصّوله (٢٧ سنة) زوجة الأمير أحمد بن عبد الرحمن آل سعود (٦٢سنة) عم الملك فيصل ملك السعودية واستقلت الباخرة الإيطالية « جاليليو » من ميناء جنوا الإيطالي إلى سيدني مع صديقها رجل الأعمال اللبناني سعدالدين شمه (٣٨سنة) . أعلنت الأميرة الهاربة أنها ستتخلى عن طفليها وما تملكه من ثروة تزيد على مليون دولار ومجوهرات وسيارات كاديلاك في سبيل الزواج من صديقها الذي تحبه .

صرحت الأميرة الهاربة بأنها تتنازل عن كل مظاهر البذخ التي كانت تعيش فيها مع زوجها ومن بينها قصر يتكون من ٤٠ غرفة .

وقد أرسلت الأميرة إلى الملك فيصل قبل سفرها من ميناء جنوا تلتمس منه أن يوافق على طلاقها من الأمير الذي زوجوها منه .

وروت الأميرة قصة هربها ، قالت : لقد كنت مثل أي قطعة أثاث أو تحفة في القصر ، لا أتمتع بأي حرية ، وطلبت الطلاق بعد سنتين من زواجنا ولكن الأمير رفض . وفي أغسطس الماضي سافرنا جميعاً إلى أسبانيا للاصطياف . وفي برشلونة وجدت الفرصة للتحرر : وركبت مع سعد الدين سيارة كاديلاك وفررنا من وجه الأمير ، ولكن رجال السفارة السعودية كانوا يطاردوننا في كل مكان ولم نكن نقضي في أي بلد أكثر من ٢٤ ساعة . ثم نهرب إلى غيرها طوال الـ ٤ أشهر الماضية .

وقالت ندا : إنها تتوقع الحصول على حكم الطلاق من الأمير في بيروت ولكن الأمير أحمد مصر على رفض تطليقها حتى لا تستطيع الزواج من صديقها .

أذاعت الخبر وكالة أنباء « رويتر » ووكالة أنباء « اليونايتد برس » ونشرته صحف في ١٩٦٥/١٢/٣١ (إن في ذلك لعبرة لأولى الألباب) ؟

من شرائف مكاتبات الأخـــوة

تحرص العشيرة المحمدية على أن تمد (سماط الفقراء) الرمضاني في مغرب كل يوم أربعاء وأن تدعو إليه بعض الصفوة الذين يقدرون الفرق الكبير (روحياً ومعنوياً) بين (الثريد) المجرد في تجمع لله ، وبين (أفخر الموائد) في غير هذا المقام ، وقد اعتاد أهل القلوب الكبيرة والأرواح المتسامية أن يستجيبوا لدعوة إخوانهم إلى سماط الفقراء ليزايلوا ترف الطعام ليلة فيدركوا نعمة الله أبدا ، ثم ليستمدوا الفيض الروحي العالي ويستشعروا المدد الرباني في مثل هذا التلاقي الصوفي اللطيف الذي لم يكد يوجد له نظير الآن !؟

وقد كان الأستاذ الجليل العلامة الأمثل الأخ (السـيد البهي الخولي) مدير الدعوة السابق بالأوقاف مدعواً إلى هذا السماط في أحد لياليه، وقد حبسه العذر ، فأرسل هـذا الخطاب الروحي العميق الذي ننشره كقطعة من الأدب الصوفي الممتاز ، توجيهاً !! وتنبيهاً !! وتنويهاً !! وشـكراً !!

قال الأستاذ البهي ، لأخيه السيد الرائد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأسأله تعالى أن يثيبك فتحاً على فتح مما تهدى به القلوب ، وتنير البصائر بإذنه ، ويجعلكم دائماً على خير ما يحب لأوليائه وأهل طاعته ، والداعين إليه على بصيرة ... آمين .

وبعد : فإن السعي إلى (سماط فقراء العشـيرة) مثوبة وعبادة ... وتناول الطعام برفقتهم تشريف إلهي أسأله تعالى أن يجعلني أهلا له ، وأن يقدره لي كل حين فهو الشرف الذي اختاره الله لرسوله ﷺ ، أن يصـبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ... وإني أسأله تعالى — إذ حالت الحوائل أن أكون بحسي معهم على سماطهم المبرور الذي تستبق إليه الملائكة لما فيه من بركة اللقاء في الله ، وما يحفه من رحمته تعالى — أن يجعـل لي حظ المشاركة الروحيـة فيما أنتم فيه من قداسة الشأن ، وقرب الحضرة ، وعصمة الفقر والافتقار إليه جل شأنه ، ويطمعني في هذا أن مولانا عليه الصلاة والسلام قال لصحابته في تبوك ←

← « إن لكم فى المدينة إخواناً ، ما صعدتم شرفاً ، ولا هبطتم وادياً ، إلا وهم معكم ، حبسهم العذر ... لهم مثل أجركم » .

وإنى أكون سعيداً إذا تفضلتم فعرضتم على السادة الإخوان أن أخاً لهم يحبهم ، ويرى حبهم قربى ، قد حبسه عذره عن مائدتهم القدسية ، وأنه يسألهم الدعاء أن يأخذ الله بناصره فى طاعته ، وأن يمنحه عزة الافتقار إليه ، وأن يرفع خسة نفسه بذل العبودية له ، وأن يكتب له من غنيمة المائدة حظه من الرحمة ، وما سما بها من شرف معيته تعالى ، وتنزل عليها من مواهب الإحسان والمغفرة ... وأرجو أن تكون معهم بقلبك الصالح الكبير فى الدعاء ، لعل الله يقيل عثرتى ، ويقينى شر نفسى ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكل عام وفضيلتكم والسادة الإخوة الأجلاء الفقراء إليه تعالى ، بخير .

والسلا عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

من الفقير إليه تعالى

البهى الخولى

المسلم : لعلنا بهذا النشر نكون قد حققنا بعض رغبة أخينا رضى الله عنه .

رجاء إلى الكتاب والمستفتين

نعود فنذكر إخواننا الكتاب والشعراء ، وأصحاب الأسئلة والاستفتاءات ، بأن يتفضلوا بعدم إحراجنا ، بإرسال الكلمة أو السؤال إلى عدد من المجلات ، ولا بد أن يتأخر صدور بعضها عن بعض ، فيبدو للقارئ العادى ، أن هذه المجلات يأخذ بعضها عن بعض ، أو ينقل بعضها عن بعض ، وتكون حرارة الكلمة أو الإجابة قد هبطت فى نفس القارئ ، فتهبط معها قيمة الصحيفة ، وذلك ما لا نحبه لنا ولا لغيرنا !! والله الموفق المستعان ؟

التذكير بمناسك الحج والزيارة

للعلامة الداعية السيد محمد عمر الداعون مرشد (عباد الرحمن)

المسلم : هذا ملخص مركز يراد به مجرد التذكير بترتيب المناسك ، للاعانة على أدائها لمن كتب الله له الحج والزيارة ، وهو فى الوقت نفسه مما يرقق القلوب ، ويذكر بالمحبوب ، ويرتقى بالروح إلى معارج أهل القرب ، وتبدأ المناسك عكذا :

١ — الخروج من الديار بعد الاستعداد وصلاة ركعتين ثم الدعاء قائلا : « اللهم أنت الصاحب فى السفر وأنت الخليفة فى الأهل والمال والولد والأصحاب احفظنا وإياهم من كل آفة وعاهة . اللهم إنا نسألك فى مسيرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى اللهم إنا نسألك أن تطوى لنا الطريق، وتهون علينا السفر ، وأن ترزقنا فى سفرنا سلامة البدن والدين والمال ، وتبلغنا حج بيتك ، وزيارة قبر نبيك محمد ﷺ ، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر فى الأهـــل والمال والولد والأصحاب ، اللهم اجعلنا وإياهم فى جوارك ، ولا تسلبنا وإياهم نعمتك ، ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك .

٢ — الإحرام من الميقات بعد كمال النظافة فى الجسم من حلق الشعر فى المواضع المأمور بها وقص الأظافر والتطيب وصلاة ركعتين والدعاء « اللهم إنى أريد الحج فيسره لى وتقبله منى » ثم التلبية « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة والملك لك . لبيك لاشريك لك»

٣ — دخول مكة مع الغسل ثم الطواف ثم الركعتين مع الدعاء والأذكار .

٤ — السعى بين الصفا والمروة مع الدعاء والأذكار .

٥ — الخروج إلى منى فى ثامن ذى الحجة بعد طلوع الشمس للمبيت بقرب مسجد الخيف .

٦ — الذهاب إلى عرفات فى اليوم التاسع بعد طلوع الشمس والصلاة فى

مسجد نَمِرَة الظهر والعصر بعد الخطبة .

٧ — التوجه إلى الموقف فى عرفات مع الغسل والتكبير والتهليل والتلبية والدعاء والبكاء إلى مابعد غياب الشمس بقليل .

٨ — الإفاضة من عرفات بعد الغروب إلى المزدلفة مع الذكر وكثرة الاستغفار والصلاة فيها المغرب والعشاء والفجر .

٩ — الوقوف بالمزدلفة مع الدعاء إلى الأسفار والتقاط الأحجار .

١٠ — الإفاضة إلى منى والنزول بها لرمى جمرة العقبة مع التكبير .

١١ — النحر والحلق والتحلل الاول .

١٢ — زيارة مكة لطواف الإفاضة للتحلل الثانى .

١٣ — الرجوع إلى منى للإقامة أيام التشريق الثلاث ورمى الجمار بعد الزوال مع الأذكار .

١٤ — النزول بالمحصب .

١٥ — طواف الوداع والركعتين وشرب زمزم ، والحمد لله رب العالمين.

زيارة النبى ﷺ :

الحديث : « من وجد سعة ولم يزرنى فقد جفانى » وفيه . « ومن زار قبرى وجبت له شفاعتى » وفيه « من زارنى بعد مماتى فكأنما زارنى فى حياتى » .

آداب الزيارة :

ينبغى أولا للزائر أن يكثر من الصلاة على النبى . فإذا وقع بصره على المدينة يقول (اللهم هذا حرم نبيك ومهبط وحيك فامنن على بالدخول فيه واجعله وقاية لى من النار وأماناً من العذاب ، واجعلنى من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب ، ويغتسل لذلك ويتطيب .

فإذا جاء المسجد قال :

« اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك وفضلك ثم يدخل المسجد فيصلى عند المنبر ركعتين تحية المسجد ، ويقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن ، فهذا موقف النبى ﷺ وكما أخبر ﷺ « ما بين قبره ومنبره روضة من رياض

الجنة ، ثم يصلى ركعتين شكراً لله على ما أنعم من نعمة الزيارة ، ثم ينهض إلى القبر بعيداً عنه مقدار أربعة أذرع محاذياً الرأس ويسلم عليه .

السلام على النبى ﷺ :

« السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يانبى الله ، السلام عليك ياحبيب الله ، السلام عليك يانبى الرحمة السلام عليك ياشفيع الامة ، السلام عليك ياسيد المرسلين ، السلام عليك ياخاتم النبيين ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن قومه ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة ، وأديت الامانة ونصحت الأمة ، صلى الله عليك وسلم تسليما كثيراً ، نحن وفدك ، وزوار حرمك ، جئناك من بلاد شاسعة ، لنفوز بزيارتك ، فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا ، وأثقلت كواهلنا ، وقد قال تعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » .

وقد جئناك مستغفرين الله لذنوبنا ، فاشفع لنا عند ربك ، أن يحشرنا فى زمرتك ، وأن يوردنا حوضك ، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم .

ويبلغه سلام من أوصاه بالسلام عليه ، ثم يصلى عليه أخيراً ويدعو بما شاء من أمره ، ثم يتحول حتى يحاذى رأس أبى بكر رضى الله عنه ، فيسلم عليه معدداً مآثره ، فيقول :

السلام على الخليفتين (رض) :

السلام عليك ياخليفة رسول الله ، السلام عليك ياصاحب رسول الله ، وأنيسه ، السلام عليك يارفيق رسول الله ، وأمينه ، جزاك الله عنا أفضل ماجزى إماماً عن أمته الخ ... ثم يتحول إلى محاذاة رأس عمر (رضى الله عنه) فيقول مثل ذلك ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يامظهر الإسلام ، السلام عليك يامكسر الأصنام جزاك الله عنا أفضل الجزاء ، معدداً مآثره الخ ...

التنقل والزيارات :

ثم يتنقل بما شاء ويدعو بما شاء ويزور البقيع ويسلم على أهله ؟

طرائف وبدائع

وهن شر غالب لمن غلب

للسيد أبو البيان : الأستاذ محمد بن أحمد الوزانى

روى الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلى : أن الأعشى عبد الله بن الأعور الشاعر المازنى ، خرج يوماً فى شهر رجب من منزله يمير أهله من قرى هجر بأرض اليمن وكانت تحته امرأة يقال لها (معاذة) فهربت منه ناشزة عليه ، ودخلت فى حمى رجل منيع فى قومه ورهطه ، يدعى (مطرف) بن بهصل ، فلما قفل الأعشى من رحلته أتياً بالطعام والمتاع ، دخل منزله فلم يجد زوجته ، وأخبر بما صنعت ، ذهب إلى رسول الله ﷺ شاكياً ومستجيراً برسول الله ﷺ وهو الرءوف الرحيم لينصفه من مطرف الذى طلبها منه فلم يدفعها له لأنه كان عزيزاً فى عشيرته وأهله فعاذ بالمصطفى ﷺ متشفعاً ومستغيثاً يقول :

يا سيد الناس وديان العربْ ... أشكو إليك ذُربة من الذِّرَبْ

خرجت أبغيها الطعام فى رجبْ ... فخالفتنى بنزاع وهرب

وقذفتنى بين عاصٍ مؤتَشَبْ ... أخلفت العهد ولطّت بالذنَبْ

وهن شر غالب لمن غلب !!

فقال ﷺ : وهن شر غالب لمن غلب . ثم كتب له النبى ﷺ كتاباً إلى مطرف بن بهصل : « انظر امرأة هذا (معاذة) فادفعها إليه » ، وأعطى الكتاب لزوجها ، فلما وصل الأعشى زوجها بكتاب رسول الله ﷺ وقرأه على مطرف ، دخل داره ونادى : يا معاذة ، هذا كتاب رسول الله ﷺ بأمره فيك ، وأنا دافعك إلى زوجك ، فقالت : خذ لى منه عهد الله وميثاقه وذمة النبى ﷺ ، ألا يعاقبنى فيما صنعت ، وما أن وصلت (معاذة) إلى رحله حتى عبّر الزوج عن فرحته بلقائها مع الوفاء بعهده ، وأنشأ يقول :

لعمركِ ما حبّى (معاذة) بالذى ... يغيره الواشى وإن قدُمَ العهد

ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها ... غواة رجال إذ يناجونها بعدى

وبعد فهكذا يكون حال الأسرة يقابل الرجل فيها طبيعة المرأة بالصفح والغفران؟

التصوف واجب حتمى فى الفلسفات والعقائد

أسرار التكوين الإنسانى بين أرسطو وابن سينا

للأستاذ السيد زكريا عامر عضو تحقيقات الأوقاف

يذهب ابن سينا إلى أن نوع الحيوان الناطق ، يتميز عن غير الناطق ، بقوة بها يتمكن من تصور المعقولات ، وهذه القوة المسماه بالنفس النطقية أو النفس الناطقة ، إذا أقبلت على العلوم سمى فعلها عقلا ، وسميت بحسبه عقلا نظرياً ، وإذا أقبلت على قهر القوى الذميمة لتسخرها إلى الحكمة ، سمى فعلها سياسة وسميت بحسبه عقلا عملياً .

وابن سينا يميز بين النفس الحيوانية ، المشتركة بين الإنسان والحيوان ، وبين النفس الناطقة الخاصة بالإنسان ، فيقول إن للنفس الحيوانية قوتين : مدركة ومحركة ، وللنفس الناطقة أيضاً قوتين : عالمة وعاملة ، والمدركة فى الحيوان تناسبها العالمة فى الإنسان ، والمحركة فى الحيوان تناسبها العاملة فى الإنسان ، فيكون لدينا قسمان رئيسيان إدراك وعلم من جهة ، وحركة وعمل من جهة أخرى .

وينطوى القسم الثانى على الناحية الوجدانية ، إذ أن القوة المحركة من حيث هى باعثة ، تؤدى عند ابن سينا إلى النزوع والشوق والغضب ، فالإقبال على العلوم من جهة النفس الناطقة ، هو مايعرف بالعقل النظرى ، وقهر القوى الذميمة فى النفس ، واستخراجها إلى الحكمة ، هو مايعرف لدى ابن سينا بالعقل العملى ، وبذلك يكون ابن سينا قد فرق بين الثقافة النظرية ، والتطبيق العملى .

وتحليلا لهذا القول يقرر علماء علم النفس الإنسانى ، أن الإدراك عندما يتناول أمراً ما ، ويصادف هذا هوى لدى النفس تثور إفرازات عضوية داخلية تضاعف من حدة التعلق بذلك الأمر ، وتنعكس بدورها على الإدراك فينشأ عن ذلك الانفعال وانفعالات النفس تتوقف على مايصادف أو يعارض هوى لديها ، وهذا الهوى ، قائم بدوره على عنصر أساسى ، وعنصر

تكميلى ، فالعنصر الأساسى هو : الغرائز الكامنة فى الجهاز العصبى ، المتصل بالداخل ، والعنصر التكميلى : فكر ثقافى نظرى يسيطر على الجهاز العصبى المتصل بالخارج ، ويكون أفعل وأقوى ، حين يصل فى رسوخه إلى الاندماج فى الجهاز العصبى المتصل بالداخل ، ومن مجموعهما يتكون الوعى الخلقى للفرد ، فكل شعور غريزى لايخلو من تأثير عامل فكرى ، كما أن كل عامل فكرى لا يخلو من تأثير شعور غريزى .

والعامل الفكرى الثقافى لا يعدو أن يكون مدى مايلقاه الفرد من تثقيف وتعليم، وهين على الفرد أن يتلقى الثقافة النظرية ، ولكن من الصعب أن يعيشها ويحياها ، فإن النفس الإنسانية قبل أن تصدر قراراً ، تبدأ بإدراك ، أما أن يظل عالقاً بالذهن ، وإما أن يؤول إلى العقل الباطن وينزوى فيه ، فإذا علق بالذهن أى العقل الواعى كفكرة تساوره ، تحوّل إلى رغبه ثم إلى تأمل فى مناسبة تحقيق هذه الرغبة، هذا التأمل هو مقارنة وموازنة بين تنفيذ الرغبة ، وبين عدم تنفيذها ، تنتهى دائماً بعزم إما فى معنى إيجابى ، وإما فى معنى سلبى ، وكثيراً ما تكون هذه الرغبة متسمة بسمات خلق مصدر القرار ، ومن هنا نرى خروج العزم إلى منطقة السلوك ، هو التطبيق العملى.

وينادى ابن سينا بقهر القوى الذميمة فى النفس ، واستخراجها إلى الحكمة، وفى ذلك إعمال لوظيفة العقل العملى الذى هو تطبيق للعامل الفكرى يجعله فى عالم الشعور ، ويظهر فى صورة السلوك الإنسانى ، وقهر القوى الذميمة فى النفس ، فيه التكلف ، فى قهرها ، إذ أن بإفعال البدن تكلفاً يحصل للنفس صفة. فإذا حصلت الصفة فاضت على البدن ، فاقتضت وقوع الفعل أى « السلوك الإنسانى » الذى تعوده طبعاً ، بعد أن كان يتعاطاه تكلفاً ، بمعنى قهر النفس ، قهر القوى الذميمة فى النفس ، وبذلك نرى واقعية ابن سينا، فلم يكتف بالتفرقة بين العقل النظرى (الثقافة النظرية) والعقل العملى (التطبيق العملى) بل أكد أن عملية العقل العملى ، هى فى قهر القوى الذميمة

فى النفس ، واستخراجها إلى الحكمة ، وفى تعبيره استخراجها إلى الحكمة إضافة روحية ووجدانية .

ولما كانت الناحية الوجدانية هى قوة محركة من حيث أنها تؤدى إلى النزوع والشوق كان الإدراك والوجدان لمنزلة الروح فى بدن العمل.

وقد اتفق أرسطو مع ابن سينا ، فى وظيفة الإنسان العقلية ، وجعل التفوق الناشىء عنها تحقيقاً لذاتية الإنسان ، وسماها بالفضيلة الإنسانية ، وعلل أرسطو هذا بقوله : « إنه لكى يتسنى لنا أن نعرف خير الإنسان ، وجب أولا أن نحدد وظيفته وعمله الخاص » وهنا سأل أرسطو ماهى وظيفة الإنسان ، بين أنواع الكائنات المختلفة فى طبائعها ووظائفها ، فهو كائن عضوى ذو حس وقدره على التفكير ، فبدأ أرسطو ككائن عضوى حى ، وتساءل هل الحياة وظيفته الخاصة ؟ فإذا بالحياة مشتركة بينه وبين النبات ، فهى إذن ليست خاصة ، ثم يتجه إلى الحس فإذا بها أيضاً مشتركة بين الحيوان والإنسان ، يبقى بعد ذلك حياة الفكر . وفى التفكير يجد أرسطو وظيفة الإنسان الخاصة ، فالتفكير هو خاصية الإنسان وصميم شخصيته ، فالإنسان ليس مجرد حيوان اجتماعى مفكر ، بل هو فى الواقع عقل وكماله ، وكماله فى تحقيق عقله ، أو أداء وظائفه الروحية والعقلية وترقيهما .

وفى قول أرسطو أن كمال الإنسان هو فى تحقيق عقله ، يكون مصدقا لكلمات ابن سينا ، فى مفعولية العقل النظرى ، أى العلم والعقل العملى ، أى العمل ، وفى تصريحه بأداء وظائفه الروحية ، يكون مصدقا لما أخبر به ابن سينا بوجود الناحية الوجدانية فى القسم العملى ، بوصفها قوة محركة أو باعثة ، معبراً عن تلك الناحية الوجدانية باصطلاحه الذى سماه وظائف روحية!

وهكذا يكون سلوك الإنسان نابعاً من إدراكه ووجدانه ، أو من عقله وإيمانه ، وبديهى أن سلوك الإنسان العقلى ، بمعنى الناتج من العقل النظرى والعقل العملى ، يصل إلى الكمال الممكن بقدر كمال هذه الوظيفة العقلية .

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

أحاديث النبي فى أنواع الخمور

أخرج الخمسة : البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر رضى الله عنه قال على منبر النبي ﷺ : أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ماخامر العقل: انظر قول عمر رضى الله عنه (والخمر ماخامر العقل) .

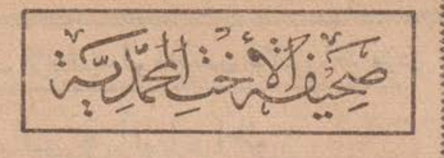
وأخرج أبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن من العنب خمراً وإن من التمر خمراً وإن من العسل خمراً وإن من البر خمراً وإن من الشعير خمراً وأنهاكم عن كل مسكر.

وأخرج البخارى ومسلم ومالك وأبو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ مسكر خمر ، وكلُّ مسكر حرام ، وَمَنْ شَرب الخمر فى الدنيا ومات وهو يدْمِنُهَا لم يَتُبْ منها لم يَشربها فى الآخرة (يعنى لم يدخل الجنة) .

وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ : (إن الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآيةُ وعنده منها شىءٌ فلا يَشترها ولا يَبيعْها ولا ينتفعْ بها ، فاستقبل الناسُ بما عندهم منها طُرقَ المدينة فسفكوها) : أخرجه مسلم . وعن عائشة رضى الله عنها قالت . قال رسول الله ﷺ : (كل شراب أسكر فهو حرام) أخرجه الستة : (البخارى ومسلم ومالك وأبو داود والترمذى والنسائى) .

وفى رواية : سُئِل عن البِتْع . فقال كلُّ شراب أسكر فهو حرام : (والبِتْع) : نبيذ العسل .

وفى رواية لأبى موسى : وقد سأل الرسولَ ﷺ عن (المِزْر) وهو من الذرة والشعير يُنْبَذ حتى يشتد: فقال ﷺ : (أنهى عن كل مسكر) ؟



يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

لا تعجبى لماذا قررت لك أن كاتب الكلمة الآتية كاتب عصرى متقدم من كبار كتاب جريدة الأهرام ، هو الأستاذ (الملاخ) وهذا وحده يدل على أن الشىء إذا زاد عن حده أطلق أقرب الألسنة إليه بالانتقاد والأسف : فاسمعى ما كتبه الأستاذ الملاخ عن أزياء اليوم : يقول :

لله فى خلقه — من بعض بنات حواء — شئون ؟ الموضة لهذا الشتاء تؤكد بقصر طول أزياء المعاطف والأردية المدفئة إلى مافوق الركبة . شىء عجيب !!

ولا تسأل فيم إذن عناء المعطف ؟ أو ماذا يفيد لو أحاط بأقل مساحة من الجسد ؟ .

وماذا تفيد الموضة إذا كانت صاحبتها ستصاب بكل أنواع البرد ؟ والمرض !!

بل لماذا كل هذا التعقيد ؟ ولماذا راح مصمم أزياء كندى اسمه كارن مولى . يجثم بجسمه على الأرض ليشير إلى غطاء تدفئة خصيصاً للركبة صممه من الفراء المختلف الأنواع والألوان ، حتى يعوض بالدفء عن الذى راح بعد أن انتقصت الموضة من طول الرداء !!

والزوج من فراء هذه الركب يباع الآن فى لندن بما قيمته ٣ جنيهات استرلينية. عجيب !!

عيد الأسرة لا عيد الأم :

كانت العشيرة أول من طالب بتحويل عيد (الأم) إلى عيد الأسرة لما فى هذا العيد بهذا الوضع من المفارقات المؤسفة ، وبخاصة مع يتامى الأمهات .

وأخيراً وبعد جهود بالغ استجابت الجهات المسئولة لفكرة العشيرة ، وقررت أن يكون عيد الأم هو عيد الأسرة فى موعده (٢١ مارس) وتألفت لتطوير هذا العيد لجنة من الوزارات المعنية وأدوات الاعلام .

نشيد للأطفال من الأقصى :

إن سألتم عن إلهى ... فهو رحمن رحيم
أو سألتم عن نبيى ... فهو ذو خلق عظيم
أو سألتم عن كتابى ... فهو قرآن كريم

دواء يعالج النحافة:

توصـــل الأطباء فى فرنسا إلى اكتشاف دواء جديد يعالج النحافة وهو «الكارنيتين» وقد جربوه على ٤٠ سيده نحيفة وكانت النتيجـة مرضـية . لقد ازدادوزن سيدتين نحيفتين ١١ كيلو خلال شهر واحد بينما ازداد وزن ٩ نحيفات ٩ كيلو بينما الـ ٢٧ سيدة الباقيـات ازداد وزنهن ٣ كيلو .

فوائد للسريس:

ثبت فى إنجلترا أن الشيـكوريا (السريس المصرى) يحتـــوى على فيتامينات (ا) و (ب) و (ى) كما أنها تحتوى أيضاً على كميـة وفيره من الفوسفور يساعد على إعاده اتزان الجهاز العصبي .

وينصح الأطباء المرأه التى تشـكو من الأرق أو من آلام فى القفص الصـدرى أو من سرعة فى النبض أن تستبدل بـ «فنجان القهوه» «الشيـكوريا» ! كما أن خمس نقاط من شراب الشيكوريا مضافا إلى قليـل من المـاء يساعد على التخلص من الإمساك لأنهـا تؤثر أيضاً على الـكبد وتزيل من احتقانه وتزيد من إفراز الصفراء.

حديث الصحيفة:

[العين حـــق]

ثبت فى الصحاح أن عائشة رضى الله عنها ، كانت تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى أن أسترق من العين ، وقالت أسماء بنت عميس ، قلت : يارسول الله ، إن بنى جعفر تصيبهم العين ، أفأسترق لهم ؟ قال : نعم ، ولو كان شىء يسبق القدر ، لسبقته العين ، وقال صلى الله عليه وسلم . العين حق .

وحسد رجل رجلا ، فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : علام يقتل أحـدكم أخاه ؟ هلا إذا رأيت مايعجبك بركت ؟ (أى قلت : تبارك الله) .

والرقية تـكون بقراءة المعوذات ونحوها من القرآن وأدعية رسول الله ، ومنها : « بسم الله أرقيك ، من كل داء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسد : الله يشفيك » ومنها : أعوذ بكلمات الله التامه ، من كل شيطان وهامه ، وكل عين لامه .

الفطاحة :

دخل رجل على الشعبي فوجـده قاعداً مع امرأته فقال : أيكما الشعبى؟ قال الشعبى هذه - ! وأشار إلى المرأة تهكما.

لعنة الله على المرتشين

للأستاذ الجليل السيد مصطفى أبو الملا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله : أحب المخلصين ذوى الأمانة والعفة ، وأشهد ألا إله إلا الله : أكرم من قنع بالحلال وشرفه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، خير الخلق مقاماً ، لعن الراشى والمرتشى والساعى بينهما ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين طهر مجتمعهم من الرشوة ، وكان الحق بينهم ظاهر القوة ، ففازوا فى الحياة بعظيم الاحترام ، ونالوا من الله حسن الجزاء ومزيد الإكرام .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) .

عباد الله :

فى الآية الكريمة : ينها كم الله جل شأنه عن أن يأكل بعضكم أموال بعض بالباطل ، وعن دفع الأموال إلى الحكام ، ليمكنوكم من اغتيال قسم من أموال الناس ، وتسمى الأموال التى تدفع إلى الحكام — رشوة .

أيها المسلمون :

يطمع الشخص فى حق غيره ، فيدفع شيئاً للحاكم أو غيره ممن يقدر على نصره ، ليحكم له ، أو يحمله على مايريد ، وقد يسعى بينهما سفير ، لعدم تعارفهما ، ويسمى الدافع راشياً ، والآخذ مرتشياً ، والسفير الذى يسعى بينهما رائشاً ، وكلهم متعاونون على إثم الرشوة وإنه لعدوان . يستحقون به عذاب الواحد الديان ، والحرمان من رحمته ، وثوابه ، وفضله وإحسانه .

وإذا كانت النفوس قد جبلت على حب من أحسن إليها — فلا عجب أن يعمل المرتشى جاهداً لإنجاز مصلحة الراشى ، فيحتال على القانون ليجد سبيلا لتحقيقها ، وإضاعة الحق على صاحبه ، غير مبال بتعطيل القانون وعدم العمل به ، وإنه بذلك يعمل على

إشاعة الفوضى فى الأمة ، وإتعاب أفرادها ، وإخافتهم على حقوقهم ومصالحهم ، وما وضع القانون إلا لراحة الناس ، وطمأنينتهم على الحقوق والمصالح ، وعيشهم هادئين آمنين فى ظل نظامه الظليل ، وإذا عطل ، وحرموا ذلك الخير كله ، آل أمرهم إلى الخسران والهلاك ، ومن هنا كانت الرشوة مضرة للفرد والجماعة ، وجناية على الأمة ، وكبيرة نهى عنها الإسلام ، وأنذر مرتكبها باللعنة والإبعاد عن رحمة الرحيم العلام .

ألا إن الرشوة ــ رذيلة تدل على دناءة النفس ، وسقوط الهمة ، وعدم المروءة ، وهى شهادة صريحة على الجبن والضعف والخيانة ، وخراب الذمة ، وموت الضمير ، ودليل على أن الفرد لا يعمل للمجتمع ، ولا يهمه شأنه ، ولا يعرف واجب أمته عليه ، وكفى الرشوة قبحاً أنه يتعذر بها وصول الحق إلى صاحبه ، ويفوز المبطل بباطله

ومن هنا تملأ الأحقاد النفوس ، ولا يثق الناس ببعض ، وينتشر بينهم العدوان ، وتنعدم بينهم المحبة ، وتسود بينهم العداوة والبغضاء ، وتكون غايتهم الذل والخسران (وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون) .

أيها المسلمون :

تنزهوا عن الرشوة ، ولا تعودوا بها من بيدهم إنجاز الأعمال على مخالفة الحق ، والجشع والطمع ، ولا تفسدوا أنفسكم وتخربوا ذمتكم ، وتبيعوا ضمائركم بقبولها ، فأنجزوا الأعمال لله ، واطلبوا إنجازها فى حدود الحق والعدل ــ تسعدوا فى الدنيا والآخرة (واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) .

روى الطبرانى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « الراشى والمرتشى فى النار » وروى ابن ماجة أنه ﷺ قال : « لعنة الله على الراشى والمرتشى » وفى رواية أحمد والرائش أيضاً أو كما قال .؟

خطاب من السيد أحمد رضوان

فى العدد المقبل إن شاء الله ننشر نص الخطاب الأخير الذى أرسله مولانا العارف بالله السيد أحمد رضوان إلى فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية .

مقابر كبار العلماء

تقرر إنشاء مدينة خاصة تضم مقابر شيوخ الأزهر، ورفات كبار علماء الدين الذين أسهموا فى النهضات الوطنية والإسلامية والاجتماعية، تخليداً لذكراهم وتكريماً لجهادهم. وسيتم اختيار مساحة لهذا الغرض على أرض الغفير بصحراء العباسية. وكان فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر قد أصدر قراراً بتشكيل لجنة لفحص المشروع وإبداء الرأى فيه برياسة فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى عضو هيئة كبار العلماء، وانتهت اللجنة بعد دراسة المشروع إلى إصدار القرارات التالية:

١ — أنه لا مانع شرعاً من دفن رفات العلماء وأصحاب المآثر الدينية بمكان معين وقد كان النبى محمد ﷺ يدفن أصحابه جميعاً بمنطقة (أرض البقيع) بالمدينة المنورة

٢ — أن تقوم هذه المقابر فى مظهرها وبساطتها على (نحو مدافن الشهداء بالغفير) مع تبسيط التراكيب لتظل مبعث العظمه والاعتبار.

وقد قام المهندس محمد عبد الحميد متولى مدير الأعمال الهندسية بالأوقاف والشئون الاجتماعية وفضيلة الشيخ إبراهيم بكر مدير إدارة المزارات والموالد بالوزارة، والشيخ محمد عمار المراقب وسكرتير الإدارة بزيارة مقابر العلماء المندثرة القديمة، ومن بينها مقابر الشيخ الشرقاوى، والشيخ محمد عبده، والشيخ جمال الدين الأفغانى، والشيخ الجبرتى، والشيخ الهيثمى، والشيخ عبد المجيد اللبان، والشيخ الشربينى، والشيخ الخريشى والسيد عمر مكرم، والشيخ العدوى، والشيخ السجينى.

وأعد تقريراً هاماً يؤخذ منه أن معظم المقابر التى تضم رفات هؤلاء الأعلام تعد فى حكم المندثرة وبعضها أصبح مهجوراً مما يتعذر معه تلبية رغبات الوافدين من العالم الإسلامى الراغبين فى التعرف عليها وزيارتها مما يدعو إلى سرعة التنفيذ.

ولا تعتبر هذه الفكرة جديدة على الأزهر، فلا يزال بجوار مدفن العفيفى بقايتباى منطقة كانت مخصصة لدفن رجاله، ولا تزال معروفة إلى الآن باسم (بستان العلماء) والناس يقصدونها للتبرك والزيارة، وأن لدينا من أسماء كبار علماء الأمة الذين اندثرت مقابرهم عدداً كبيراً نرجو أن نتقدم به إلى المسئولين عند تنفيذ المشروع إن شاء الله ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

كل عام وأنتم بكل خير :

بتوفيق الله تعالى ، وتأييده ، تمت حملة النشاط الرمضانى السنوى على أحسن ما يتمناه المقبلون على الله ، والطالبون لوجهه ورضاه .

١ — فقد أقيمت الندوات النهارية المعتادة بعد صلوات الجمع بأكبر مساجد القاهرة ، وتحدث فيها العلماء والشعراء إلى صلاة العصر ، فى إقبال منقطع النظير

٢ — وأقيمت الندوات المسائية ، ثقافية وقرآنية وتعبدية ، تعيد ذكريات السلف الصالح ، بعد الإفطار الأسبوعى من كل يوم أربعاء بدار العشيرة .

٣ — وامتد سماط الفقراء الصوفى فى موعده الأسبوعى ، وحضره طائفة من خيرة الصفوة ، وطلاب التبرك والرياضة الروحية من كل المستويات .

٤ — كما امتد سماط الفقراء الخاص بسيدات العشيرة والسماط الخاص بالطلبة ، كل فى موعده على الطريقة الصوفية المبرورة .

وكان يخدم كل هذا متطوعون ومتطوعات من خيرة الإخوة والأخوات مع طائفة من الشباب والشابات ، الذى نسأل الله لهم خير الجزاء .

٥ — وكذلك امتد السماط المحمدى الأسبوعى بزاوية الإخوان بالحافظية بشبرا

٦ — وقد وزعت العشيرة الخيرات السنوية المعتادة من الكتب والمصاحف والرسائل والأكسية والأطعمة بالطريقة الإسلامية التى تحفظ الإنسانية وتؤدى الحقوق .

والشكر لله وحده على توفيقه وتأييده رغم كل المعوقات والمتاعب .

سيد زكى ، وعلوى حافظ :

هنأت ، وتهنئ العشيرة المحمدية ، الأخوين الأفضلين ، نائبى قسمى الجمالية ،

والدرب الأحمر : الأخ الأستاذ سيد زكى ، والأخ الأستاذ علوى حافظ ، على اختيارهما لرياسة المكاتب التنفيذية بالمنطقتين ، مع أبرك دعوات التوفيق ، وتمنيات السداد فى خدمة العروبة والإسلام والجهاد فى سبيل الله ورسوله .

شكر لابد منه :

(أولا) بكل توجه صادق إلى الله ، نسجل شكرنا المكرر للأخت الجليلة ، السيدة ألفت كامل نائبة قسم الجمالية ، وإلى السيد الخبير المهندس ، الأخ رفاعى أبو العلا ، على ما بذلاه بصدق وإخلاص من همة موصولة ، وجهد متلاحق ، فى سبيل توصيل المجارى إلى المسجد المحمدى بقايتباى ، تولاهما الله بأفضل الجزاء .

(ثانياً) كما نوجه الشكر إلى الأخ المقاول الحاج حسن نفادى العسكرى على ما يبذله من الهمة فى سبيل الفراغ من أهم (تشطيبات) المسجد قبل قيامه إلى حج بيت الله الحرام ، تولاه الله بما هو أهله من الفضل والنعمة .

(ثالثاً) ونوجه الشكر إلى الأخوة الأماثل الأستاذ/السيد حسن سعد والحاج صلاح عليوه ، والحاج كرم اسماعيل ، على رعايتهم مشروع تجديد مسجد الإمام المرصفى بالمناصرة بإشراف الأخ المسلم الكبير الحاج محمد حلمى الغندور نائب الموسكى نيابة عن العشيرة المحمدية . وفقهم الله وأخذ بيدهم إلى تحقيق هذا العمل العظيم .

(رابعاً) وتسجل الشكر للأخ السيد عبد الحميد ابراهيم أمين صندوق العشيرة والأخ الحاج إبراهيم المعايرجى على ما يقدمانه من خير لوجه الله .

اعتذار مكرر :

فضيلة السيد الأستاذ رائد العشيرة المحمدية ، يعود فيكرر اعتذاره الصادق من كل قلبه ، لكل من وجه إليه الدعوة للحديث أو غيره فى شهر رمضان ، من الهيئات والأفراد ، بالمدن والأقاليم ، فإنه مراعاة لصحته ، وتحت حكم نصيحة أطبائه ، قد امتنع نهائياً فى رمضان هذا العام عن المشاركة فى أية ندوة أو محاضرة أو درس سواء أكان فى مسجد أو معهد أو هيئة أوغير ذلك وللعشيرة أو لغيرها .

وتبعاً لذلك أناب عنه فى جميع الندوات الأساسية للعشيرة بعض كبار الإخوة مكرراً اعتذاره وأسفه ، داعياً بجوامع الخير والبركة لكل من أحسن به الظن فذكره فى هذا الموسم العظيم ، سائلا من جميع إخوانه دعوات صالحات ، وفى المستقبل تحقيق للأمل ، إن كان فى العمر مدد .

فى ثانى أيام العيد :

المرجو بإذن الله وتوفيقه أن يتم تلاقى المحمديين السنوى المعتاد ، قبل ظهر ثانى أيام العيد لتبادل التهانى ، وزيارة ضريح الأئمة ، وممارسة التعبد فى ساحة المسجد المحمدى بقايتباى لأول مرة ، حيث يكون قد انتهى أكثر العمل الأساسى فى المسجد ، وأصبح صالحاً لاستقبال مثل هذا الاجتماع المحبب إن شاء الله .

فى دار السيد الرائد :

وسيحيى الأحباب . ليلة الجمعة الثانية من كل شهر عربى إن شاء الله فى دار فضيلة السيد الرائد (١١١) ناصية دار الكتب بباب الخلق ، حيث يصلون العشاء فى جماعة بالدار ، ويقضون سهرتهم الروحية فى رحاب الله تعبداً ، وتعلماً ، وإرشاداً ، وأمدادا (وذلك بصفة مؤقتة) .

من أخبار القرآن

طلبت العراق مرة أخرى من القاهرة الإفراج عن المصحف المرتل الذى كان المرحوم الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى قد سجله قبل وفاته لحساب مواطن عراقى اسمه (قدرى عبد الفتاح) بترخيص من فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر الأسبق ، وتكلف التسجيل آلاف الجنيهات ، ثم سلم المصحف إلى الأوقاف للمراجعة ، فبقى بها حتى الآن .

بسم الله الرحمن الرحيم . وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون . (صدق الله العظيم)

زعيم صوفية زنجبار

لبى نداء ربه الكريم زعيم صوفية زنجبار ، وكبير الأسرة العلوية بها والمرشد العالم العارف البركة القطب المعتقد الأخ (السيد أحمد بن حسين جمال الليل) وارث قدم جده القطب الشيخ أبي بكر بن سالم العلوى الحسينى ، وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من شعبان عام (١٣٨٥هـ) أسكنه الله أعلى جناته .

وقد كان رضى الله عنه من أحب أحباب العشيرة المحمدية ، وكان بينه وبين السيد الرائد مكاتبات ومودة موصولة فى الله .

كما كان لوفاته وقع أليم فى جميع الجهات التى تعرف فضله بأفريقيا واليمن وحضرموت وأندونيسيا وماليزيا وغيرها .

عوض الله الصوفية فيه خير العوض ، وعزى فيه الإسلام والعروبة فى كل مكان .

فقيد أسرة البهتيمى

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة البهتيمى وعلى رأسهم الأخ السيد المهندس حسن على البهتيمى فى وفاة فقيدة الأسرة ، أسكنها الله فسيح جناته ووهبها رضوانه وغفرانه .

فقيد أسرة عبد الحافظ

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة عبد الحافظ بدموشيا وتعزى رجال الطريقة المحمدية الشاذلية فى وفاة المغفور له الشيخ حسن عبد الحافظ ، رفعه الله أعلى درجات الجنة .

فقيدة أسرة أبو المجد

وتعزى العشيرة المحمدية ، جميع أسرة أبوالمجداسماعيل بالقاهرة والصعيد وعلى رأسهم الأخ السيد محمود أبو المجد فى وفاة شقيقته فقيدة العائلة حرم الأخ السيد محمود عويضه الموظف بكوم امبو ، أسكنها الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة والسلوان .

فقيدا المتامنه بالسيفا (قليوبية) والقاهرة

والعشيرة المحمدية ومجلة المسلم والعاملون بها يتقدمون إلى السادة : فهمى مصطفى بركات وأخواته بالتعزية الخالصة فى وفاة والدتهم المبرورة أسكنها الله الجنة .

كما يتقدمون إلى السيد الأستاذ أنور السيد بركات وأخواته بخالص التعزية لوفاة والدهم عميد العائلة فله الرحمة وللأسرة عظيم العزاء .

الكتب والكتاب

هدايا هدارية :

تفضل السيد الشريف الداعية الصوفى الكبير الأستاذ عبد الله بن أحمد الهدار العلوى الحضرمى قبل مغادرته القاهرة ، فأهدى العشيرة قدراً من المطبوعات الحبيبة الخفيفة التى ألفها سيادته ، أو ألفها بعض علماء أسرته المباركة ، مما ينفع المسلمين ، وبعضها بتعليق أو تقديم فضيلة المفتى الأسبق الشيخ حسنين مخلوف ، ومن هذه المطبوعات :

(١) المنحة العلية فى مولد خير البرية (٢) نسج البردة فى مديح المصطفى ﷺ (٣) الجواب الشهير عن غزوات البشير (٤) الفوائد الحسان ، والصلوات والوصايا (٥) مفتاح السرائر ، فى أخلاق وآداب المقبلين على الله (٦) دعاء عرفة وزيارة الحضرة النبوية (٧) عقيدة الإسلام .

كما تفضل سيادته فأهدانا رسالتين كل منهما فى نحوماية صحيفة من القطع الكبير . (الأولى) : تفريح القلوب وتفريج الكروب ، للعلامة العارف السيد الحبيب عمر السقاف الحضرمى . و(الثانية) : المعاونة والمظاهرة ، لشيخ الإسلام السيد عبد الله بن علوى الحداد الحضرمى . تقبل الله منا ومنه .

الميثاق :

قصيدة عصماء ، لناظمها الشاعر الوطنى الإسلامى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، نظمها ملحمة ، تجمع أشهر الحوادث فى سطور كلها دفاع عن العروبة وحملة على الاستعمار ، فاستوجب بحق تسمية السيد الرئيس له باسم (شاعر الثورات) يقول الأستاذ المؤرخ الكبير السيد عبد الرحمن الرافعى فى تقديمه لهذا الميثاق ما نصه : (واليوم نقدم لأبناء وبنات الوادى ملحمة (الميثاق) درساً يجب تلقينه لشباب هذا الجيل ، وما يليه من أجيال) ويقع الميثاق والتعليق عليه فى نحو عشرين صحيفة من القطع المتوسط ، عاون على إخراجه السيد حمدى سيف النصر ، رئيس مدينة طوخ ، جزاه الله وجزى السيد الشاعر أبرك الجزاء ؟

المســـلم

مجـلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — أطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — هأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، والحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ
السنة السادسة عشرة
العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين) صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

رتبة المحبة عند أهل الله

يقول الدميرى فى حرف (الجيم) :

اعلم أن المحبة ، هى أول أودية الفناء ، والعقبة التى تنحدر منها إلى منازل المحو ، وقد اختلفت إشارات أهل التحقيق ، فى العبارة عنها ، فكلٌّ نطق بحسب ذوقه ، وأفصح بمقدار شوقه ، والمحبة الصادقة لا تظهر على المحب بلفظه وإنما تظهر بشمائله ولحظه ، ولا يفهم حقيقتها من المحب سوى المحبوب ، لموضع امتزاج الأسرار من القلوب ، وهى فى طريق العوام عمدة الإيمان ، وإنما عين الحقيقة أن يكون العبد قائماً بإقامة الحق له . محباً بمحبته له ، ناظراً بنظره إليه ، من غير أن تبقى فيه بقية ، تقف على رسم ، أو تناط باسم ، أو تتعلق بأثر ، أو توصف بنعت ، أو تنسب إلى وقت (والذين آمنوا أشد حباً لله) ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٨٥ هـ (السنة السادسة عشرة – العدد الرابع) ٢١ من فبراير ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الربانى

شىء من العذاب !!

قالت السيدة ليلى رستم ، إحدى مذيعات التليفزيون المعروفات ، أنها تمنع ابنتها من مشاهدة أكثر برامج التلفزيون ، طبعاً حرصاً على أخلاقها ، وهذه شهادة مؤسفة ، ولكنها كلمة حق من خبير كنا نتمناها من قبل ، حتى لا تستطيل علينا الألسن السليطة بالباطل ، وقد شاع فى الجمهورية أمرقصة (شىء من العذاب) وهى قصة منكرة نترك للأستاذ (جلال الجويلى) محرر الأهرام الكتابة عنها ، فهو يقول :

فى كل ما تثيره مسلسلة (شىء من العذاب) من نقد مر أو إعجاب مطلق ، يؤكد العمل انتشاره (وما يثير الغرائز ينجح وينتشر) . ولقد كان أكثر ما يثير الغاضبين هو تأوهات وتنهدات بطلة المسلسلة « سلوى » أو الوجه الجديد « نللى » مما جعلهم يتساءلون : ألم يكن يكفى ما فى الحوار من عبارات هى وحدها شىء زائد عن حد الحياء ؟ (بل إن بعض الإشارات والعبارات كان انحلالا رهيباً) . واحترت بين هؤلاء وهؤلاء : احترت وأنا أرى دموعاً تسيل على الخدود مع كل حلقة فى شىء من العذاب ، واحترت وأنا أرى كل الغضب من رجال يقولون أنها الفتنة توقظها هذه الفتاة فى النفوس (بلا هدف) . بل إننى أعرف رجالا حرموا على بناتهم وأولادهم الاستماع إلى شىء من العذاب . هل أقول الحق؟ إن هناك دائماً حد يقف عنده الالتهاب فى الفن ، حد تصبح الزيادة عنه مرضاً ولا تعود فناً (اهـ) ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ وافق السيد محافظ (كفر الشيخ) على تخصيص مبلغ مائة وخمسين ألف جنيه من أموال النذور ، لإصلاح مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى ، واستكمال مرافقه ومطالبه .

★ الطالب السودانى الجامعى السيد طاهر محمد البشير حصل من جامعة القاهرة على درجة الماجستير بدرجة جيد جداً عن رسالته (شعر الطرق الصوفية بالسودان ، وأناشيد الطريقة السمانية) فى ميزان الادب الحديث ، وكانت لجنة المناقشة مكونة من الدكتورة سهير القلماوى والدكتور عبد الحميد يونس ، والدكتور شكرى عياد .

★ الأخ الشريف محمد الوزانى المنفلوطى لفت النظر إلى أن السيدة الجامعية التى قدمت بحثها عن القرآن وسبق أن أشرنا إليه ظهر أنها أساءت إلى العقيدة والقرآن ، فتقرر إعادة النظر فى رسالتها .

★ نائب البرلمان الصوفى الشيخ ابراهيم العزازى ، قد ابتكر نوعاً من الفخار لبناء البيت الريفى بتكاليف رخيصة ، مع النظافة والخفة ، وحفظ الحرارة وقد عرض هذا الابتكار فى المعرض الصناعى لهذا العام ، وكان محل تقدير .

★ أصدر الأخ الدكتور عبد الحليم محمود والأخ السيد محمود بن الشريف ، آخر طبعة من (الرسالة القشيرية) محققة معلقاً عليها فى طباعة فاخرة ، وتمهيد وتعليق دقيق لا يستغنى عنه صوفى مستنير .

★ وصل إلى القاهرة العالم الأزهرى الصوفى فضيلة الأستاذ محمد حسن الأعظمى ، عميد كلية اللغة العربية فى كراتشى - باكستان ، وصاحب المؤلفات الاسلامية فى الدين والتاريخ والأدب ، ورئيس القسم العربى لإذاعة صدر آباد والأستاذ السابق بجامعة القاهرة ، وسيمضى بالقاهرة فترة يزور خلالها المشتغلين بالشئون الدينية ؟

كلمة الرائد

مجلة العربي الكويتية والتصوف

مبادئ وقواعد وردود إجمالية

١ — الأخ عبد الوارث صوفي جليل :

من الكويت أرسل إلى أخ حبيب ، يسألني الرأي فيما كتبه الأخ الأستاذ (عبد الوارث كبير) سكرتير تحرير مجلة (العربي) عن التصوف .

وإخوتنا في الكويت قلة مؤمنة صادقة ، تستجمع من المميزات مالم يتهيأ للكثرة من الناس ، ونحن نبادلهم مودة نقية بمودة نقية ، وتقديراً بتقدير خالص لوجه الله ، فإنه ما يزال في الدنيا خير ، ولله الحمد .

والحق أنني عجبت أشد العجب لهذا الهجوم الصارخ بلا تحفظ ، على التصوف من أخ ، كل من عرفه في القاهرة ، يعرف فيه خلق الصوفي القوي الممتاز ومعاملة الصوفي المستنير الصادق ، وعبادة الصوفي الفاقه الفاهم ، وسمت الصوفي الفاضل الحبيب ، وعلم الصوفي المثقف المتكامل ، وكنت شخصياً ، أحسب لو أن الأستاذ الأخ عبد الوارث كتب عن التصوف فسيكتب بما هو معروف عنه من الدقة والإنصاف العلمي ، واحتياط الكاتب المتمكن ، تلك الصفات التي كنا قد آخيناه عليها ، حتى كان في يوم ما رئيس تحرير مجلة التصوف المستنير (مجلة المسلم) ولقد أبى عليه تواضع الصوفي ، وإرادة وجه الله ، أن نكتب اسمه على الصحيفة بخط كبير وصمم على أن يكون اسمه آخر اسم يكتب على وجه المجلة ، بأصغر خط يقرأ :

ولقد بلغ به تصوفه العميق ، حين اعتزم أن يشتري قطعة أرض للبناء بالقاهرة أن يجعل نصفها مسجداً ومعهداً لدراسة التصوف النقي والربانية الطاهرة .

وكنت أذهب إليه في مكتبه الصحافي الضخم ، لأستروح من مجالسه ، وطرائق

نفسه ، ما أتزود به فى مواجهة متاعب الحياة ، ومصاعب الدعوة إلى الله .

وأذكر أنى استمعت إليه مرة فى محاضرة ضافية (بدار العشيرة) عن الوجودية السارترية ، ولا أدعى أنه هاجمها بما هاجم به التصوف فى كلمته الأولى والثانية ، بمجلة العربى ، ولا أدرى كيف غاب عنه ، وهو هو من أعرفه غزارة علم وخلق أن التصوف شىء غير المتصوف ، كالإسلام ، شىء غير المسلم ، فإذا جاز أن نؤاخذ الإسلام بانحراف بعض المسلمين ، فقد جاز أن نؤاخذ التصوف بانحراف بعض الصوفية ، وأنه لا يحكم على الكل ، بخطأ البعض وإن كثر .

٢ — التصوف كما نفهمه وندعو إليه :

إن التصوف كقيمة ، ومذهب ، ودعوة ، أساسها : الكتاب والسنة ، إنما هو أصل أصيل فى الدين ، من حيث أنه الجانب الروحى الربانى العاطفى الأخلاقى القائم على تربية النفوس ، وسوقها إلى الله ، وتخليصها من رعونات الحيوانية ، واللصوق بالتراب ، والاعتصام بالرذيلة ، وعبادة المادة ، وهو العامل الوحيد على تنقية البواطن ، والارتفاع بمستوى البشرية ودفعها إلى معالى الأمور ، حتى يصبح خلاف الأولى عندها فى منزلة الحرام ، وحتى ترى أن التزام العزائم أيسر واجبات السلوك بين العبد والمعبود ، وحتى يكون تعلقها الدائم بالله عاصماً لها من الزلل والهبوط ، والتخلف ، والجمود ، والجحود ، وكل ما هو من المعانى الصغيرة فى ميزان الحياتين .

إن أشياخنا يقولون : التصوف أخلاق ، فمن زاد عنك فى الخلق ، فقد زاد عنك فى التصوف .

ومن هذه الزاوية كان التصوف غاية لمختلف العبادات والفقه بالدين ، وكان فى الوقت نفسه وسيلة ليس غيرها ولا سواها ، فى السفر إلى الله ، وفى عمارة الأرض وفى دفع العالم الإسلامى إلا السيادة والمجد ، وإلى التفوق العلمى والعملى للسيطرة على الكون ، بحكم الخلافة العظمى ، وبحكم توفر مقتضياتها فى الصوفى السليم وحده

فهو الذى يقدر رسالة الإنسانية ورسالة الإسلام !! فإذا اتفق أن شذ عن هذا الأصل رجل ، أو عشرات من الرجال ، فيكون هذا هو ذنب بعض الرجال ، لا ذنب الدعوة .

٣ — الدس وعهد النسخ اليدوى :

ونحن نحكم الآن على الرجال بآثارهم وكتبهم ، ونحن على يقين حاسم بأن عهد النسخ اليدوى ، كان من أخطر الفرص على الإسلام وأهله ، بما كان يتيح من ملابسات الدس والتحريف والنقص والزيادة ، وخصوصاً بعد أن احترف النسخ طوائف من أهل الكتاب والباطنية ، والشعوبيين . فالإنصاف العلمى يستوجب أن يكون هذا الواقع محل الاعتبار الدقيق عند الحكم على الأفكار والرجال .

ولقد دس الناس على القرآن ، قصة الغرانيق ، والنبى حى والوحى ينزل ، ودسوا على السنة آلاف الأحاديث المفتراة ، ودسوا على التفسير أضاليل وشعوذات مؤسفة ، ودسوا على علم الفقه فروضا وأحكاما مبكية مضحكة ، ودسوا على علم الكلام والتوحيد عجائب ، بل مصائب ونوائب ، أفهل يكون عجيبا أن نعتقد الدس فى كتب الصوفية وهم الذين وسعت أخلاقهم وساحاتهم كل من آوى إليهم ، بما يطويه فى الأعماق والبواطن ؟ . ثم هل من أوليات علم المسلمين أن نطرح كل هذه الثروة النادرة الفاخرة من أجل ما شابها من دخيل قليل ذليل ؟

إن الإمام الشعرانى مثلا قد ملأ كتبه صراخا من الدس عليه فى حياته ، وسجل ذلك غير مرة ، ومع هذا فنحن لا نقف منه فى ذلك موقف الإنصاف ولا التقدير لا حيا ولا ميتا ، وهو من هو أثراً وجلالا !! وقس غير الشعرانى على الشعرانى .

وقد كان علينا أن نضع فى الاعتبار أموراً أخرى سوى ما قدمنا ، ومنها :

(١) أن الصوفية لجئوا إلى التعبير بما أسموه الإشارة ، عند ما لم تساعفهم الطاقة اللغوية بالألفاظ التى تصوّر مواجدهم وإدراكاتهم وأحاسيسهم ، واتخذوا من باب المجاز والاستعارة والكناية والتحجية سبيلا لهم ، فكلامهم محتمل دائما ،

يتأولونه على اصطلاحهم ، ومقتضى قواعدهم ، ومفاهيمهم ، ومضامين مشاعرهم. فمن أراد الحكم عليهم دخل من بابهم ، وحاسبهم على قواعدهم وأصولهم ، ومن هنا قلنا : إن الصوفى لا يفهمه إلا صوفى ، وذلك أننا عند ما نحتكم إلى الكناسين مثلا فى تقييم علم الذرة والصواريخ ، لا نكون قد أنصفنا أنفسنا ولا أنصفنا العلم ولا أنصفنا الناس ، ونكون قد أجزنا للصراصير أن تقيم تغريد البلابل !.

(٢) إن القاعدة الأساسية فى أصول الدين تحتم أنه إذا عمل المسلم عملا ، أوقال قولا ، مماقد يحتمل (حتى الكفر) من تسعة وتسعين وجها ، ثم هو يحتمل الإيمان من وجه واحد ، تعين حمل قوله أو فعله على هذا الوجه الإيمانى وحده ، تورعا واحتياطا ، وحسن ظن بأهل القبلة ، وثقة ببواطن المسلمين .

فإذا نحن أخذنا فى الاعتبار كل هذه المسلمات البديهية ، وجدنا أن الحملة على السادة رضى الله عنهم ، تشتمل كثيراً من التجنى والبهت بل والانحـــراف ، وعدم الإنصاف . ونجد أن المتابعة عليها من أمثال السيد عبد الوارث مستوجبة على الأقل للعتاب .

٤ — محاولة للتقريب والتفاهم :

كل هذا كقاعدة عامة ، فإذا نقلنا الكلام إلى جانب آخر ، وسلمنا جدلا بأن من الصوفيين السابقين من زل أو ضل كبشر ، وفى كل مذهب من زل ومن ضل فهل إذا نحن أسقطنا من حسابنا هذا العدد من الناس قلوا أو كثروا ، واعتبرناهم فى مستوى ممنوع أو مدفوع ، نكون قد تفاهمنا وتقاربنا ؟ وأنقذنا تصوف المسلمين من الهجوم الظالم ؟! إن المهاجم فى أيامنا لا يرى وجه الخير فيه قط ، على حين يتحسس من المحتملات ما قد يزعم أنه الخطر الأكبر ، فيجعله كل شىء ويبنى عليه حكمه دون محاكمة ، ولا نظر إلى سابقة خير ؛ وهو ما يؤسف له كل الأسف !

إن المنهم دائما يذكر ما له وما عليه ، ونحن فى موقفنا من الصوفية لا نكاد نذكر مالهم أبداً ، وهو ضخم فخم فاخر ، وإنما نقلد فى ترديد ذكر ما عليهم ليس إلا ، وإن لهم من العلم والعمل ما ليس لأحد غيرهم فى خدمة هذا الدين من خلق

الله على الإطلاق ، عبر التاريخ جميعاً .

ومع هذا فنحن نحب أن نسقط من حسابنا هذا اللون من الكلام الموهم وأهله استرضاء لإخواننا وجمعاً للصف المسلم ، وبخاصة أنه لا يوجد اليوم قط فى صوفية المسلمين من يتعلق بظاهر فلسفة محي الدين ، أو يستهويه ظاهر مذهب الجيلى، أو الحلاج أو ابن الفارض كعقيدة وسلوك .

والأقل الأندر من متقفى السالكين هم الذين يولون وجوههم شطر هـــذه الدراسات لما تستوجبه من تخصص ، وارتفاع كبير فى المستوى العلمى والتحصيلى والإدراكى المقارن . فهى أقوال أصبحت اليوم (أو كادت) للتاريخ ، وأنا كرجل صوفى ، لا أعرف فى المشارق والمغارب أحداً يعتصم بهذه المعميات الموهمات والأحاجى ، إلا من طريق الرياضة الذهنية ، وتتبع الأثر التاريخى فى أكثر الأحوال

فقياس التصوف كله ، أمس واليوم وغداً ، على هذا اللون الجزئى من الآراء والمذاهب الخاصة ، ظلم للعلم ، وللتصوف ، وللواقع ، وللناس ، وإلا فقد وجب أن نؤاخذ أهل كل علم وأهل كل مذهب بغرائب ما فيه من شذوذات بعض الرجال .

وليس معنى هذا أنى مسلّم بخطأ السادة أبداً فإنى أجد فى أقوالهم كلها عبير السماء ورائحة الجنة، وإشراقة الملأ الأعلى، وظلال أفنان سدرة المنتهى ، وبمقدار ما أعذر الناس فى سوء فهمهم لهم ، أعذرهم أنفسهم فيما اختاروه لأنفسهم من فهم وأداء وصياغة ، مقدراً حكم المجتمع والبيئة ، والانفعال النفسى ، والهدف القريب والبعيد وحكم الظروف والملابسات !!

٥ — محمد عبده وإشارات الصوفية :

هل اطلع أخونا الأستاذ الماجد الســيد عبد الوارث كبير على (رسالة الواردات) للشيخ محمد عبده ، إن رسالة الواردات هـذه للشيخ المنعوت بالإمام الموصوف بالتقدمية الفكرية ، والنهضة المطلقة والتحرر ، هذه الرسالة إنما هى عصارة ما دار حوله محي الدين والحلاج وابن الفارض والجيلى ومن والاهم .

فإذا صوبناه فيها تعين أن نصوبهم ، وإذا عذرناه تعين أن نعذرهم ، وإذا أثمناه أثمناهم كما أثمناه على قدر ، وقلنا بالنسبة له ولهم ، إن الجميع بشر !! والكمال لله وحده . كل هذا إن أصررنا على سوء التأويل ، والثقة بكل منقول .

ثم ارجع إن شئت إلى ما نشرته مجلة (المسلم) عن تصوف المرحوم الشيخ رشيد رضا ، تلميذ الشيخ محمد عبده ، بقلم صفيه السيد عاصم رضا .

وعند آخر شوط من مجاراة الحاملين على التصوف ، فهم يقولون إلزاماً : إن التصوف له وعليه ، فنقول لهم ، فما بالكم تنسون ما له ، وتذكرون ما عليه ، وإن ما له لآلاف ضعف بما قد يكون عليه ؟!

وعند آخر الشوط أيضاً نقول لإخواننا : هل سلمت الدنيا من الكفر الصريح والشرك السافر ، والزندقة المكشوفة ، والإلحاد واللادينية العصرية ، فلم يبق إلا أن نحاول هدم صرح مذهب : بعض ما له أكثر من كل ما عليه ؟ ولن يستطيع أن يهدمه أحد !!

هذا هو الاستعمار الفكرى المدمر ، وهذه هى المذاهب والدعوات والمبادئ الانحلالية المجرمة ، وهذه هى الآثام الفاجعة الموجعة وهذه هى المفاسد والمفاسق ، والإجرام الخلق والعقيدى والمادى يحيط بنا من كل وجه وكل جانب ، وكل لون ، وكل وضع ، قولا وفعلا وقراءة وكتابة وسماعاً وشهوداً ، وهو أولى بالكفاح ، وأولى بالتفرغ للمنازلة والمبارزة ، هنا يكون استعراض العضلات بحق ، ولن يقبل الله منا عذراً فى معصية لا ريب فيها ، أما ما فيه قولان مثلا فهو أيسر وأخف فى حساب الله لا محالة ، وبخاصة إذا كان هذا الذى فيه قولان ، ما زال ولن يزال يهدى إلى باب الله الكثير الوفير من خلق الله فى كل زمان ومكان

٦ – ابن القيم صوفى بالفعل :

إن إخواننا الذين يحملون على الصوفية يقلدون ابن تيمية وابن القيم ، ويشهد الله أن ابن تيمية وابن القيم كانا صوفيين كبيرين ، برغم ما وصلنا من حملتهما على

الصوفية ، وإنى لأحسب أن حملتهما على الصوفية فى عصرهما ربما كانت من نوع حملة العشيرة المحمدية على متصوفة هذا الزمان بما ابتدعوا ، وضلوا ، وضللوا ، وفسدوا وأفسدوا ، وهانحن أولاء نكالحهم ، ولا نؤاخذ التصوف بهم ، فالتصوف كما قلنا شيء غير المتصوف ، كالإسلام شيء غير المسلم .

أخذ ابن القيم ، عن ابن تيمية ، وشرح ابن القيم الكتاب الصوفى الفخم المسمى : (منازل السائرين) للإمام العلامة الصوفى ، شيخ الإسلام الهروى ، وسماه (مدارج السالكين) بألفاظ الصوفية وظلالها !! وقد جارى الهروى فى جميع الأصول المتفق عليها فى المذهب الصوفى النقى ، وذهب فى أكثر شرحه مذاهب أهل الله ، فى شيء من التحفظ أحياناً ، وفى انطلاق صوفى مثير جيد فى كثير من الأحيان .

وتقرأ لابن القيم مثلا شرحه لكلام الهروى عن (العلم اللدنى) يعنى : علم الصوفية ، الذى عرّفه بأن : (إسناده وجوده !! وإدراكه عيانه !! ونعته حكمه !! ليس بينه وبين الغيب حجاب) نقول : تقرأ لابن القيم شرح هذا التعريف ، فتكتم أنفاسك ، ولا تدرى إن كنت تقرأ لابن القيم أو للغزالى أو للشعرانى . أو القشيرى أو المحاسبى أو لمحيى الدين !!

وهو كذلك فى كثير جداً من أبواب كتاب الهروى ، حتى لقد قال لى يوماً أخى السيد الأستاذ (محمد الغزالى) مراقب إدارة الدعوة بالأوقاف ، بأنه ما عرف التصوف الحق ، ولا تذوقه إلا من يدى الهروى وابن القيم !! وإنهما هما اللذان أوحيا إليه بكتابته عن (الجانب العاطفى فى الإسلام) .

ولابن القيم كتابات صوفية شتى ، لعل من أفضلها كتابه عن الروح ، وهو من أصول المذهب الصوفى جميعا .

٧ — وابن تيمية صوفى بالفعل :

وابن تيمية أيضاً صوفى ، تلقى الطريقة القادرية فيما تلقى ، ولذلك لا نجد له هجوماً إطلاقاً على الطريقة القادرية ، على كثرة ما هاجم الطرق الصوفية الأخرى .

وفى دار الكتب المصرية برقم (٦ مجاميع ش خط) نسخة خطية من كتاب (صلة الخلف بموصول السلف) للإمام الحافظ السروداني صاحب (جامع الأصول والزوائد) وبها تسجيل لسند الشيخ ابن تيمية فى الطريقة القادرية، وهو ينقل عن ابن تيمية قوله بالنص: (الفقه الحنبلى أخذته مع الطريقة القادرية، إذناً عن قدوة الحنابلة ... ... أبى عبد الله محمد بن بدر الدين البلبانى الصالحى (ثم ذكر السند بفرعيه) إلى الشيخ موفق الدين ابن قدامة، ثم قال: وهو عن التقى بن حمزة عن قطب المذهبين (كذا) مولانا الشيخ عبد القادر الكيلانى، ثم استمر بذكر السند إلى الإمام أحمد، ثم إلى سيدنا عبد الله بن عمرو عبد الله بن عباس عن سيدنا رسول الله ﷺ.

وهذا المشرب الثابت، هو الذى غلب على ذوق ابن تيمية، وهو يكتب فى بعض رسائله المعروفة عن الفناء عند الصوفية، فلا يوشك أن يختلف معهم فى أصل ذى بال، وأنت عند ما تقرأ لابن تيمية بعض الإشراقات لروحية القليلة فى كتاباته الجافة، فإنما يكون ذلك من أثر ما ترسب فى أعماقه من تربية صوفية قديمة.

وهكذا لا توشك أن تجد سنداً لمحدث أو عالم معروف سلفاً وخلفاً، إلا وفى مشيخته صوفى عظيم، هو الذى ينفحه الذوق والتسامى والمدد !!

٨ — أدب القاضى وملابسات القضية:

إننى أعرف من الكلمات الموهمة والعبارات المحتملة فى بعض كتب الصوفية، ما لا يوشك أن يعرفه كثير من المتعرضين لتجريح التصوف والصوفية، غير أننى وأمثالى نفهمه على وجهه الذى أراده كاتبه على ما نعتقد، التزاماً بمضامين الكتاب والسنة ونصوصهما، وقد سبق أن بينت بعض ذلك فى بعض الكتابات فلا حاجة بى إلى جديد قط، يقدمه لى أحد من كلامهم محكوماً بفهمه هو، بعد أن قدمنا أدب القاضى وملابسات القضية، وعناصر الشكل والموضوع، دون الدخول فى تفاصيل قد تستغرق الأعمار.

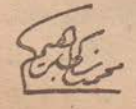
ولقد حاولت أن أحوم حول حمى التصوف فى منطقة معينة وفى قطاع بالذات ، لمواجهة ما كتب إلى فيه أخى الكويتى الصالح ، وأنا مستيقن بأن أخى السيد عبد الوارث ، لم يفته العلم بحقيقة تصوف المسلمين ، وتطوراته المختلفة ، وإنما قدمت ما قدمت هنا للتذكير ، اتقاء الخلاف والفرقة وبطر الحق ، وقد أزعم لنفسى أن من دعوة الصوفية تجميع الأمة ، فإن أول ما تداعى الصوفية من أجله قديماً كان تكتلا لمحاولة الإصلاح ، ومقاومة ماوفد على الأمة من ترف واستعجام وتحلل وتمزيق ، وهذا التجمع هو ما نسمى إليه جهدنا ، لمواجهة خطورة مواقف المسلمين ، على أمل كبير فى أن طبيعة مذاهب المسلمين فى تقلبها التاريخى والفكرى والغائى ، قابلة للتقارب والمسالمة ، فيما عدا الطبيعة الشاذة التى اختص بها المذهب الوهابى ، فهو وحده داء الإسلام المعضل ، ظاهره (عند من لا يعرفون حقيقته) فيه الرحمة ، وباطنه من قبله العذاب !! وهو فى حلق الإسلام الشجا والشوك ، بمبادئه ومفاهيمه وجموده وجحوده وبالقائمين عليه والمتمذهبين به من قبل ومن بعد

مذهب هو الدم والشعوبية والتخلف والفرقة والجحد ، وهو الدنيا بكل أوضارها فى ثوب الآخرة ، ومنذ كان اتخذه الاستعمار مطية ودريئة ، واتخذه التبشير طعنة جريئة ، واتخذه طلاب المال والترف قنطرة دنيئة ، وإن كنا لا ننكر أن من بين المغترين به ذمماً بريئة ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

مجلة العربى لكل مسلم :

لقد كنا — ولا نزال نظن — أن مجلة (العربى) تصدر لكل مسلم ، وقد كان هذا سبباً فى رواجها ، فإذا أصبحت تحمل مسئولية نشر الدعوة الوهابية ، فقد أصبحت تحمل حتفها فى كفها . ولن يغنى عنها بعد ذلك شىء عند الله وعند الناس . وتكون هذه هى (القشة) التى كسرت (الجمل) أو فقأت عينه !!

وإلى أخى وحبيبى السيد عبد الوارث كل إكبارى وتقديرى مكرراً ، إن اختلاف الرأى لا يفسد للود قضية ؟





من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة المنافقون

هم الذين يقولون ...

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٧ [هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون] .

التفسير : كيف يستحقون المغفرة وهم الذين حاولوا الإيقاع بين المهاجرين والأنصار بمؤامراتهم وهم الذين يقولون للأنصار لاتطعموا محمداً وأصحابه وأمسكوا عن الإنفاق على فقراء المهاجرين فيتفرقوا عن رسول الله ﷺ ويتحولوا عن دياركم . عجباً لهؤلاء المنافقين : أما علموا أن لله مافى السماوات والأرض وبيده مفاتيح الأرزاق يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن المنافقين لجهلهم بسنن الله فى خلقه لا يدركون أنه تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين يكفل الرزق للعباد متى عملوا وسعوا فى الحصول عليه .

الآية رقم ٨ [يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون]

التفسير : يقول عبد الله بن أبى ومن يلوذ به : لئن عدنا إلى المدينة من غزوة بنى المصطلق لنخرجنكم منها أيها المؤمنون فإننا الأقوياء الأعزاء وأنتم الضعفاء الأذلاء[1] ، وقد رد

---

(١) علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقاله عبد الله بن أبى وصحبه وكان عنده عمر بن الخطاب ، فهاج عمر وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف يا عمر إذا تحدث الناس وقالوا : إن محمدا يقتل أصحابه ؟ وخشى عبد الله بن عبدالله بن أبى — وكان مسلماً حسن الإسلام . أن تتكاثر الأدلة على نفاق أبيه وكفره فيأمر النبى بقتله فذهب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له : بلغنى أنك قد تريد قتل أبى فيما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلا فمرنى بقتله فإنى لأخشى أن تأمر غيرى بقتله فلا تدعنى نفس أنظر إلى قاتله فأقتل مؤمناً بكافر فأدخل النار فأجابه الرسول صلى الله عليه وسلم : إنا لا نقتله : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا .

الله عليهم فعالهم فقال : ولله الغلبة والقوة ولمن أعزه(١) ، الله من الرسول ﷺ والمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون إن العاقبة للمتقين بالظفر على أعدائهم .

الآية رقم ٩ [يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون]

التفسير : يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالمنافقين الذين يغترون بالمال والولد ، ولا تشغلكم العناية بتدبير أموالكم وأولادكم عن طاعة الله ، وعليكم أن توالوا ذكره تعالى لتحظوا بسعادة الدارين ، والذين تشغلهم الدنيا بزخرفها عن طاعة الله فأولئك الذين خسروا أنفسهم لأنهم باعوا الحياة الباقية بالحياة الفانية ، واشتروا الضلالة بالهدى ، فعليكم أن تعطوا الدنيا حقها مع الإخلاص فى العبادة وموالاة الذكر .

الآية رقم ١٠ [وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول : رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين] .

التفسير : وأنفقوا بعض ما آتيناكم من الأموال وما جعلناكم خلفاء فيه شكراً على النعمة التى أسبغناها عليكم ورحمة بالفقراء والمعوزين وتزودوا فإن خير الزاد التقوى فلا نفاق على أعمال البر والخير واجب عليكم لتزكوا بها أنفسكم وتطهروا بها أموالكم . وادخروا ذلك فى الحياة الدنيا قبل أن تأتى أحدكم مقدمات الموت وأماراته فيقول حين يرى ما أعد للمتخلفين عن أوامر الله : رب هلا أمهلتنى إلى أجل قريب وأعطيتنى أملا قصيراً فى الدنيا فأنفق على الفقراء والمحتاجين وإدراك ما فاتنى من عمل الخير ليكون لى جنة ووقاية من العذاب وأكن من العباد الصالحين .

الآية رقم ١١ [ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون] .

التفسير : والله سبحانه وتعالى لن يمهل نفساً إذا حل أجلها طرفة عين ، إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، والله خبير بأعمالكم ، فيجازيكم بالإحسان إحسانا وبالإساءة إعراضا ؟

(١) وقد ظهرت هذه العزة حين عاد المسلمون وعبد الله بن أبى إلى المدينة فإنه عندما أراد عبد الله بن أبى دخول المدينة سل ابنه سيفه وقال له : والله لا أغمده حتى تقول : محمد الأعز وأنا الأذل ، ولم يتركه حتى قالها .

الكهنوت وسلطة الكنيسة فى الإسلام

للدكتورة السيدة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)

المسلم : كتبت الدكتورة بنت الشاطئ هذه الكلمة ، ولا ندرى من الذى تعينه بها بالضبط ، وإن كان مستبعداً عندنا أنها تريد التصوف الإسلامى المستنير ، فإنها قبل كتابة هذه الكلمة بأيام كانت بالكويت ، استجابة لدعوة جمعية الإصلاح بها ، وهناك صرحت لمحرر مجلة السياسة (أنها صوفية) وقد لاحظنا أنها كثيراً ما تتمثل بقول القوم : (إن لله عباداً إذا أرادوا أراد) !! وقد عرفنا والدها من قبل رجلا صوفياً تقبل يديه ، وترجى بركته ، وتلتمس الحكمة من بين شفتيه . فإذن هى لا تريد إطلاقا جماهير الصوفية النظيفة ، أما الصوفية المنحرفة ، فاعتبارها ساقط بالطبع ، وليس لها هنا ولا هناك حساب .

ومن المستبعد أيضاً أنها تريد شيعة أهل البيت ، فإنهم على مذهبهم المعروف ، ليس فيهم من يدعى أن له حق الوصاية على الله ، ولا الوكالة عنه ، ولا إطلاق اليد فى الحكم على المسلمين بالكفر والإيمان والشرك والتوحيد على هواه ، بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

وإذن فلامرية أنها تعنى (فى رأينا) جماعة الوهابية الذين نصبوا أنفسهم لرجع المسلمين ، إلى إسلام مستحدث صنعوه ، وتعليم أهل القبلة ، توحيداً مبتكراً اخترعوه ، وجعلوا هذا وهذا ستاراً منافقاً يحققون من خلفه أحلام السياسة والملك باسم الدين ، ومن هنا استحلوا دماء أهل لا إله إلا الله وأموالهم ونساءهم بوصفهم مشركين جميعاً ، وحكموا عليهم بالإعدام الاعتقادى والفعلى وسجلوا بكل أقوالهم وأعمالهم أسطورة أنهم وحدهم أهل الجنة ، ومن لم يكن منهم فلن يدخلها أبداً ، وهكذا دشنوا الرجعية وهادنوا الفساد والبغى والاستعمار ، وهذه هى ألسنتهم وبراذعهم فى مصر يرددون كل هذا الهراء البابوى الخرف باسم السنة المظلومة ، من غير إذن من الله ، ولا حياء من الناس ، ولا أثارة من علم منصف عادل .

قالت الدكتورة :

←

المقال الذى قدمته من قبل موقف الإسلام الصارم الحاسم، بمن يضعون أنفسهم فوق البشرية وينتحلون بهذا الوضع سلطة كهنوتية على خلق الله ..

هذا المقال يحتاج إلى تكملة تجلو موقف الإسلام ممن يبيحون لأنفسهم، باسمه، حق إصدار أحكام بالتكفير والإيمان، زاعمين أنهم وحدهم على هدى، فمن اتبعهم كان مسلماً حقاً وضمن مكانا فى الجنة، ومن خالفهم ضل وكفر، ومثواه النار وبئس المصير ..

ومعاذ الإسلام أن يرضى هذا لأمته، وفيها كتابه المحكم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يقرر أن ليس لأحد حق أصدار أحكام بالتكفير والإيمان، ولا لأحد أن يوزع بطاقات دخول إلى الجنة أو إلى النار ..

إن شيئاً من ذلك كله، لم يكن من حق نبى الإسلام نفسه، عليه الصلاة والسلام، لأن الله وحده هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى.

بذلك نزلت آيات محكمات، أولاها فى مستهل الوحى، فى ثانى سورة نزلت من القرآن الكريم :

« إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » القلم آية ٧

وبعدها نزلت آية النجم، مكية، خطاباً لخاتم الأنبياء :

« فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا . ذلك مبلغهم من العلم، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى » .

وآية النحل، مكية كذلك :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » ١٢٥

كلا ..

ليس لأحد أن يدعى لنفسه، باسم الإسلام، حق الوصاية على الجنة والنار وحجز أماكن فيها يوزعها كيف شاء، لأن الغفران والحرمان مما استأثر به الله وحده، ولم يعط أحداً من رسله الأنبياء، فضلا عن

أن يعطيه غيرهم ممن يتصدون للامامة الدينية ، مخلصين أو مزيفين ..

« ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ، يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء » المائدة ٤٠

ويتكرر عقد الغفران والتعذيب بمشيئة الله ، فى القرآن الكريم فى مواضع عدة . ونحن المسلمين نتلوها قياماً وقعوداً وعلى جنوبنا ، ونتلوا معها من آيات كتابنا البينات :

« إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » النساء ١١٦

« قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم » الزمر ٥٣

فأنى لأحد أن ينتحل هذا الحق الألهى فى أمة مسلمة ؟

إن الإسلام يأبى هذه السكهنوتية ، ولا يبيح لأحد فى آخر الزمان أن يقوم بالوساطة بين الناس وخالقهم بعد أربعة عشر قرنا من نزول كتاب الإسلام الذى رفع عن الإنسان إصر تلك السكهنوتية ، تقريراً لحرية عقيدته وضميره ، وعقله ورأية ، وإلزاماً له بتبعات اختياره الحر ..

وفيما تلا خاتم الأنبياء ، من كلمات ربه .

« فذكر إنما أنت مذكر . لست عليهم بمسيطر . » الغاشية ٢١ ، ٢٢

« اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين . ولو شاء الله ما أشركوا ، وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل . » الأنعام ١٠٧

« فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ » الشورى ٤٨

وبعد فلعل عداء بعض المذاهب التقدمية الحديثة للأديان ، إنما قام أصلا بسبب ما انتحله رجال منهم ، من سلطة كهنوتية برزت باسم الدين البغى والاستغلال ، وهادنت الرجعية والفساد والطغيان .

وما كان لأية ثورة تقدمية أن تصطدم بالدين الحق ، وهذا كتابه المحكم قد رفع كل وصاية كهنوتية

على الإنسان، تتوسط بينه وبين خالقه، أو تحدد له منزله فى جنة أو نار ..

وهنا تصدق عبارة الميثاق :

« إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، بل إن أساس الثواب والعقاب فى الدين ، هو فرصة متكافئة لكل إنسان . إن كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر .. وأن الله جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا وللحساب فى الآخرة » .

ألا وليعلم من لم يكن يعلم أن ليس لأحد أن يمارس فى أمة مسلمة ، حقاً مزعوماً فى احتكار التحكم فى ثواب الله وعقابه ، وتوزيع مقاعد فى الفردوس أو الجحيم على خلقه ، سبحانه ! يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، « إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى »

اعتذار الى أصحاب الأسئلة والاستفتاءات

يعتذر السيد الرائد الاستاذ محمد زكى إبراهيم إلى الإخوة أصحاب الأسئلة والاستفتاءات ، عن تأخير الرد الشخصى ، أو الرد المنشور بالمجلة ويرجو أن يوفقه الله إلى متابعة الرد بقدر الإمكان ، فإن ما يعانيه من متاعب العمل للمعاش ، والعمل للمعاد : بالعشيرة والطريقة ، والمجلة ، واللجان العلمية وغيرها مع متطلبات الدعوة المتشعبة ، مع سوء الصحة المستمر ، كل ذلك يستغرق وقته وجهده . وهو لذلك يكرر العذر ، ويلتمس صالح الدعاء ، ويسأل الله التوفيق إلى بيان الحق ، وإرضاء الأحباب وخدمة الربانية المقدسة ؟

خطاب من السيد العارف الشيخ أحمد رضوان

إلى فضيلة السيد الرائد ، والأحباب جميعاً والإخوة

(المسلم) كان السيد الرائد قد كتب إلى الأستاذ الجليل السيد أحمد رضوان راعى العشيرة يهنئه بمناسبة افتتاح المسجد الرضوانى وساحته المباركة بالبغدادى بقنا ، فكتب السيد رضوان إلى السيد الرائد هذا الخطاب الكافى الشافى ، وقد وجهه إلى جميع الإخوة والمعارف والأحباب ، نصيحة باقية ، وأثراً مسجلا ، وبياناً مذكوراً مشكوراً ، لكل سالك يطلب الله ، أو واقف على باب الله ، قال سيادته بعد الحمد والثناء :

من العبد المسكين ، الذى ليس له لذة فى هذه الدار ، إلا التعلق بالملك الغفار ، الذى ضاع عمره سدى : أحمد رضوان .

إلى أخ الروح ، الذى من الله على بمعرفته ، وجمعنى به شيخى وأستاذى ، السيد محمد زكى .

أخى : إن من أراد الله تعالى بقلبه وسره ، وروحه وبشريته . قام له وقام به ، لا يريد عوضاً فى عبادته ، ولا يريد جزاء على طاعته ، فهو بين الخوف والرجاء ، والطمأنينة والقلق ، لا يصاحب نفسه ، ولا يرى لنفسه عملا ، مهما كان عمله ، فإن المنة لله والفضل له ، حيث وفقه لتوحيده ، ودله على رسوله ، وعرفه بأهل حضرته !!

أخى المحبوب . إن العبد إذا قال (لا إله إلا الله) صادقا من قلبه ، يبغى بها وجه ربه ، ملأت القلب نوراً ، فلا تبقى بقية لغير الله فى لبه ، فيعطى القلب البشرية ما يعصمها من السوى ، فتصير بشرية ملكية ، لا تقع منها هفوة ولا غفلة ، ولا ذلة ولا لهو ، يتقذر كل قاطع يقطعه عن ربه ، وعلامة ذلك أن يصير ما كلف به من الله كلفاً ، وحبا وسروراً وطرباً ، لا يعرف النوم فى سحره ، ولا يطلق لسانه فى غير ما يحب مولاه ، يعد أنفاسه ويحصيها ، يستعذب البلاء فيه ، ويراه منة عليه ، ويترك الراحة

والبطالة ، لأنه صار فى المعية الكبرى، وعلامة ذلك أن يأخذ من القرآن ما يسوقه له ربه ، من غير معلم يعلمه ، ومن السنة ما يجعله متبعاً لصاحب السنة ، وعند ذلك تأتيه التنبيهات ، والبشارات ، فلا يقف مع عرش ، ولا فرش ، يكون فى الدنيا ، وليس هو فى الدنيا ويكون مع الناس ، وليس هو مع الناس ، يبغض الراحة ، أملا فى ذكر ربه ، ويهجر الأكوان أملا فى فكرة وعبرة ، وعلامة ذلك أنه لا يريد الشهرة ، ولا الصيت ، وليس له أذن تسمع المدح والذم ، انفرد لله بالله وانقطع لله بتوفيق الله فعند ذلك ينادى عليه فى السموات ، إن الله يحبه، وتحبه ملائكة الله ويداوم على المعرفة والخوف ، والمراقبة والحياء ، لا يفتر عن العمل عبوديه لله يرى القلة كثرة ، والسقم عافية ، لأنه يحب الحق ، وما يأتيه منه يراه جميلا ، كأن الآخرة بين عينيه ، يقصر الأمل ، ويكثر العمل ويخاف الفوت، بكاء بالأسحار ، بسام بالنهار ، هين ولين ، متواضع ، يؤثر إخوانه على نفسه ، يوالى أهل حضرة الله ، ويبغض أعداء الله ، وينصح لله ، ويحب فى الله ، ويهجر لله ، ويعطى لله ، ويمنع لله ، سائراً بروحه إلى ربه ، لا يقف مع ملك ولا ملكوت ، ولا مع عرش ولا جبروت ، يفرح بالخلوة ، ويكره الجلوة ، ويحب إخماد صيته ، إلا إذا أظهره الله ، وعلامة ذلك أن يكون فارغ القلب مما سواه ، صحب الله على صدق ، وأحبه على وجد ، يسارع له فى الخيرات ، كثير الذكر ، كثير الشكر ، لا يحب النوم ، ولا يشتهيه ، ولا يحب أحداً لغير ربه ، تراه حتى فى بيته ومع زوجته ، سائراً إلى الله ، اتخذ فى هذه الدار أنسه بالله ، وسيره لله ، وصمته لله ، وذكره لله . فهو بالله قائم ، لا يصاحب نفسه ، ولا يرضى عنها ، ذليل فى عز ، وعزيز فى ذل ، انقطع إلى الله بكله ، والتجأ إليه فى جهره وسره ، خرج من مراده إلى مراده ، صار ليس له بغية إلا الله ، إن أقعده شكر وإن سيره ذكر هائم به ، متحسر لطول البقاء فى هذه الدار ، لولا الأجل المحتوم ، لطارت روحه إلى الله ، لا يدعى مشيخة ، ولا يدعى سيادة ،

وعلامة ذلك أن يجلس حيث ينتهى به المجلس ، تراه بين إخوانه لا علامة لظهوره ، ليس بمتكبر ، ولا متجبر ، يتهم نفسه فى أعماله الصالحة وإذا ساق أحداً إلى الله ، ساقه بالله ، لا لشهوة ، ولا ليقال إنه عارف أوولى ، لا يطلب كرامة ولا خرق عادة ، أفضل الأشياء عنده العبودية ، وأشهى شىء له فى الدنيا والآخرة الحق ، تأخذه العبرة فيكاد أن يذوب ، ويأخذه الشوق فيكاد وأن يموت ، لا ينتصر لنفسه ، ولا يدعو على غيره ، تراه بذالا للمعروف ، لا يجمع الدنيا لغرض فيها ، ولا يتعجل أمراً أقامه الله فيه ، يتمسكن لربه فى كل أوقاته ، كثير السؤال ، قريب إلى المؤمنين ، سهل ، حظه التعلق بالله ، وطلبه فى الآخرة النظر إلى وجه الله .

وإنى ياسيدى : أكثرت عليكم ، وأنتم أهل لما أقول .

أرجو يا سيدى : كل من جلس بجواركم أو صاحبكم أن تعلموه ، وتسوقوه ، وتهذبوه ، وكونوا جميعاً دعاة إليه ، واحذروا الدخيل فيكم ، وأحصوا عددكم ، وأفرزوا جلسائكم ، والحذر ممن ينتسبون إلى الدين ولا يريدونه ، ويحتسبون أنفسهم مسلمين ، يريدون أن يخدعوا الناس بأقوالهم . ووالوا رئيسكم (السيد جمال عبد الناصر) وادعو له بخير ، أحبوه ، فإنه رجل يسعى فى مصالحكم وعادوا أعداءه ، فإن الله أقامه فى مصركم ، وكاتبوه ، واسألوا الله أن يحفظه ، ثم ادعوا لى ، فإنى متأخر عن القوم ، غشتنى نفسى ، وسترت على حالى ، وقد قرب رحيلى ، وتحطم جسمى فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ادعيت الصلاح ، وأنا لست من الصالحين ، وتظاهرت بسمات القوم ، ولست من القوم ، فلما علمت خيانة نفسى ، بادرت إليه به ، واعتذرت إليه به ، وتبت إليه على قدر جهدى .

سلامى لأهل العشيرة المحمدية وإنى أسألكم الدعوات ، من عرفتهم فى الله يسلمون عليكم .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

من الفقير المسكين المقصر الراجى

عبد الله أحمد رضوان

(البغدادى — بقنا)

الى روح سيدتنا زينب بنت على

للأستاذ الشاعر السيد عبد العزيز محمد الشامى الطنطاوى

مصر تردد خير لحن مطرب ... والشعب فى فرح بمولد (زينب)

هى بنت (فاطمة) وحسبك أنها ... أخت (الحسين) الأريحى الطيب

لهما بمصر فآثر نبوية ... ومكارم تهدى لكل مقرب

يا زينب التمسى من الله الرضا ... للوافدين على المقام الزينبى

زاروا ضريحك وهو باب للسما ... وسناك يشرق بينهم كالكوكب

النيل حين رآك فى مصر أنثنى ... تيها ونادى يا (كنانة) رحبى

واستقبلى أخت (الحسين) وهيئى ... لحفيدة المختار أبهى موكب

فالله بوأ أهل بيت نبيه ... فى جنة الفردوس أرفع منصب

أنا فى رحابك يا ابنة (الزهراء) إن ... ناجيت ربى فزت منه بمطلبى

كل الأحبة باسم ربك سبحوا ... حول المقام ورددوا مدح (النبى)

يتوسلون إلى العلى بعترة ... نبوية أنوارها لم تحجب

حلوا بمصر ففاض من بركاتهم ... ينبوع خير للنفوس محبب

ومن الكرامة أن مصر بسرهم ... دوما يقيها الله شر الأجنبى

اليوم قاهرة المعز بزينب ... أضحت مزاراً كالبقيع ويثرب

صلى عليهم ربهم ما أشرقت ... شمس الضحى فى مشرق أو مغرب

صرخة من شرق أفريقيا
الى الهيئات والأفراد والحكومات الإسلامية
(الجفـــرى) يعمل عمل أمة ، ولا يعينه أحد

بقلم المبلغ الإسلامى المجاهد السيد شيخ بن عبد الله الحبشى العلوى
(كمبالا — عاصمة أوغندا)

وبعد : فلا أكتمكم أننى منذ عام ونصف عام أتجول فى ربوع شرق أفريقية ، وفى هذه الأيام لحسن حظى وفقنى الله للاطلاع على عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ هجريه فى مجلة « المسلم » المجاهدة .

وقد اهتممت كثيراً بما جاء فيه عن « حركة الإسلام والتصوف فى أفريقية » لأننى أنوى الكتابة عن ذلك توجيها للمسلمين فى كل جزء من المسكون وتبيينها إلى حبائل المبشرين واشراكهم التى ينصبونها هنا ، لإيقاع السذج من المسلمين وغيرهم فيها ، وإلى دسائس الصهيونية التى مدت وتمد نفوذها حالياً فى شرق أفريقية ، من دون أن تجد من يوقفها عند حدها ، من الحكومات الإسلامية والعربية .

ومؤتمر وزراء أوقاف بعض دول العرب الذى انعقد منذ سنتين تقريباً فى دمشق قد قرر إرسال وعاظ إلى شرق أفريقية ، كما اطلعت على هذا فى مجلة «رابطة العالم الإسلامى» للصمود أمام نفوذ اليهود ، وهذه فكرة قيمة لكنها لا تجدى شيئاً أمام تيار الجمعيات التبشيرية والصهيونية وسمومها المبثوثة هنا فى كل مكان ، مؤيدة بالمال الوافر ، والجاه الكبير .

فإرسال وعاظ يطوفون خلال الديار فى المدن فقط ، يلقون محاضرات دينية عن الإسلام وتعاليمه القيمة ، ثم يعودون فى حيث أتوا ، لن يجنى المسلمون والإسلام منه النتائج التى يتمنونها ، والتى تقف أمام النفوذ الصهيونى والتبشيرى وغيره من أعداء الإسلام .

لهذا نرى أنه لاغنى عن بناء مراكز للدعوة إلى الإسلام ، وإلى تشييد مدارس إسلامية تزاحم وتنافس مدارس المبشرين والصهيونيين ، فهؤلاء قد بنوا نحواً من ألفى كنيسة ومدرسة ومستشفى ، فى الأدغال والاحراش ،

كلها تعمل لهدم الإسلام، جلبوا إليها الأهالى اللادينيين، فماذا بقى المسلمون وحكومات الإسلام وجمعيات الإسلام فى أدغال شرق أفريقية؟ لا شيء، إلا الأمل المؤلم.

الآن علم الله أن فيكم ضعفاً فنحن نريد مدرسة إسلامية واحدة إلى جنب كل عشر مدارس من مدارس التبشير المسيحى، ونريد مسجداً واحداً يزاحم كل عشر كنائس مسيحية، ونريد مصحة واحدة تنافس كل عشرة مستشفيات أجنبية.

وحينئذ يجوز لنا أن ندعى أننا أدينا واجبنا نحو الدعوة إلى الله ودينه القويم وصراطه المستقيم، وحينئذ ستكون المعركة فى أشدها بين الحق والباطل، والهدى والضلال، وحينئذ سيحمى الوطيس بين دعاة الهداية إلى الله والرشاد، وبين دعاة الزيغ والإلحاد، وبعد قليل سوف تصبح مدارسهم بلاقع تندب من شادها، وتصير كنائسهم مأوى للبوم تنعاهم، وتدخل مستشفياتهم فى خبر كان، فأين الرجال العاملون لصالح الإسلام والمسلمين؟

وقد طربت عند ذكر كاتب «حركة الإسلام والتصوف فى أفريقية» المجاهد الصوفى الصادق الشريف عبد القادر الجفرى العلوى، ولا يفوتنى التعليق على ذلك.

حقاً إن الشريف الجفرى كما عرفته قد ضحى بكل مرتخص وغال منذ أربعين سنة فى شرق أفريقية فى سبيل إعلاء كلمة الله، يبنى المساجد، يشيد المدارس، يكسو معتنق الإسلام ويؤويهم، يقرى الضيوف باذلا نفسه ونفيسه لخدمة الأساتذة والشيوخ، داره معشعشهم، فناء بيته منتداهم، أهله وأولاده خدمهم، ولا عيب فيه إلا أنه ليس ممن يروجون الدعايات لأنفسهم ويبنون عليها علالى وقصوراً شامخة. كغيره من لا يعملون عمله، ولا يلحقون جهاده.

إن الشريف الجفرى عمل المستحيل، خلق المعجزات، جعل اليد الواحدة تصفق، خلق من العود الواحد ناراً تتقد ضد الأعداء، بنى وشاد، هاجر إلى مصر والحجاز على نفقاته يطلب النجدة منذ أعوام من زعماء الإسلام،

من أغنيائه ، من علمائه من دعاته ، من المجاهدين فى سبيله ، ولما رجع رجع بجيوبه ملأى بمواعيد لم تجد سبيلا إلى الوفاء بها كلها أو ببعضها للأسف الشديد .

وإن الشريف الجفرى بنى المدارس وهى هذه تنادى أمة الإسلام ، تصرخ مدوية مجلجلة ، تطلب أساتذة أكفاء يقودون دفة سفنها إلى الشاطىء الأيمن.

والشريف الجفرى أيضاً قد شاد المساجد وهى هذه تريد عمارة ، تريد أن تنقض ، فهل فى المسلمين من يقيمها ليستمر فيها ذكر الله .

إن الشريف الجفرى فرد ، وماذا يعمل الفرد ، ولكنه عمل عمل حكومة ، وهو الآن فى حاجة إلى من يعززه ، وقد أرسل الله اثنين إلى أهل القرية فعززهما بثالث ، لعدم كفاية الاثنين فضلا عن الواحد ، وهاهو الشريف الجفرى يكاد تحطمه السنون ، فقد بلغ العقد السابع من عمره المليء بالجهاد المضنى والكفاح المستمر فهل من يشد أزره ؟

ولا أكتم أمة الإسلام أن الشريف الجفرى هذا يطلب مراكز تجارية للأقمشة والجلود وقد أصبح عاجزاً عن إدارتها بنفسه ، وأكبر أمل له أن يجد من يتولاها ، فى شركة تجارية ، أو فرد من الأفراد الرأسماليين الراغبين فى تجارة شرق أفريقية ، على الإعتماد على منتجات شرق أفريقية وواردات الخارج .

وحبذا — كما يقول الشريف الجفرى — لو تتولى مراكزه التجارية هيئة إسلامية مثل « العشيرة المحمدية » على شريطة أن تكون أرباح التجارة مورداً للإنفاق على أساتذة المدارس وأئمة المساجد فى سبيل الدعوة إلى الله .

ويقترح الشريف الجفرى إرسال خبير تجارى سريعاً يتفقد مراكزه التجارية هذه وينظر سير العمل فيها ، وسوف يفهم مقدار ما تفقده من أرباح تكون فى المستقبل نفقات عدة مدارس يبرز منها تلاميذ نبهاء يحملون مشاعل الإسلام ولواءه خفاقاً يرشدون الضال ويهدون الحائر .

وقد بح صوت هذا الداعية « العلوى » ولا من مجيب ، وأراه قد

يئس او كاد ييأس ، فلا مساعدات
تأتى إليه من الخارج من إخوته المسلمين ،
تأخذ بمدارسه إلى الإمام حتى تؤدى
رسالتها كما ينبغى فهو يقترح تكوين
رأس مال تجارى بواسطة اكتتاب
أو شركات مساهمة أو أفراد تتولى
مراكزه التجارية هذه لتكون أرباحها
مصدراً للإنفاق على مدارس تأتى
للأمة الإسلامية بخير من هذه البلاد
كمساهمة فعالة فى الوقف من النفوذ
التبشيرى والصهيونى فى شرق أفريقية
فهل من سامع ومجيب ؟

إن الأهالى هنا لو وجدوا مبشرين
إسلاميين دائميين لدخلوا فى الإسلام
أفواجاً ، فالدين الإسلامى من أسهل
الأديان هضما عندهم ، يتقبلونه بسرعة
مدهشة ثم لا يتزحزحون عنه فأين
دعاة الإسلام ؟

وقد شاهدت فى تطوافى هنا أن
الإقبال على الإسلام يزداد يوماً عن يوم
والحاجة ماسة إلى من يفتح ذراعية
لهذا الإقبال ، ويتبنى الدعوة إلى الله ،
ويجعلها شغله الشاغل فى القرى والمدن ،
فى الأدغال والأحراش ، وهذا يتطلب
أساتذة من حضرموت الذين قد فهموا
ودرسوا عادات قبائل هذه الديار
وتقاليدهم ، أو من رجال العشيرة نفسها
أو غيرهم من أهل السنة والجماعة ،
لا أساتذة لهم أفكار ومظاهر وعادات
غير مألوفة عند مسلمى هذه الأصقاع ،
فلا نحب أن يبنوا قصراً ويهدموا مصراً .

كما أن الدعوة إلى الله هنا تتطلب
كتباً إسلامية صغيرة فى بادئ الأمر ،
باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ،
كتباً تشتمل على عقائد هل السنة
والجماعة ، فالمسلمون هنا أرباب طرق
صوفية كالقادرية والشاذلية فهم
يميلون ولن يميلوا إلى كتب تخالف
اعتقاداتهم .

وقد سمعت بأذنى شكاوى شيوخ
مسلمى هذه البلاد من تأخر حكومات
الإسلام والعرب وأغنيائهم عن مد يد
العون والمعروف لهم بعد استقلال
بلادهم ، وما كفى الإسلام مطاردة
المسيحيين والصهيونية فى هذه البلاد :
إذ بطوائف أخرى هد
المسرح هنا تدعى الإسلام وهو منها
براء مثل القاديانية والبهارية ، فهذه
أيضاً تنشر سمومها ومبادئها ضد
الإسلام فأين رجال الإسلام
وأغنياؤه وحكوماته ، إننا لمنتظرون
واللهم إنى بلغت فأشهد ؟

في مجلس الفتوى

المسائل المالية فى مؤتمر علماء المسلمين

نعود فننشر هنا نص قرارات المؤتمر الثانى لعلماء المسلمين الذى اجتمع بالقاهرة فى مختلف المسائل المالية استجابة لرغباب الكثير من قرائنا الأفاضل :

(أولا) التأمين :

قرر المؤتمر بشأن التأمين مايلى :

١ – التأمين الذى تقوم به جمعيات تعاونية يشترك فيها جميع المستأمنين لتؤدى لأعضائها مايحتاجون إليه من معونات وخدمات أمر مشروع وهو من التعاون على البر .

٢ – نظام المعاشات الحكومى وما يشبهه من نظام الضمان الاجتماعى المتبع فى بعض الدول ونظام التأمينات الاجتماعية المتبع فى دول أخرى : كل هذا من الأعمال الجائزة .

٣ – أما أنواع التأمينات التى تقوم بها الشركات أياً كان وضعها ، مثل التأمين الخاص بمسئولية المستأمن والتأمين الخاص بما يقع على المستأمن من غيره والتأمين الخاص بالحوادث وما فى حكمه :

فقد قرر المؤتمر الاستمرار فى دراستها بواسطة لجنة جامعة لعلماء الشريعة وخبراء اقتصاديين وقانونيين واجتماعيين مع الوقوف قبل إبداء الرأى — على آراء علماء المسلمين فى جميع الأقطار الإسلامية ، بالقدر المستطاع .

(ثانياً) المعاملات المصرفية :

قرر المؤتمر بشأن المعاملات المصرفية مايلى :

١ — الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم لا فرق فى ذلك بين مايسمى بالقرض الاستهلاكى وما يسمى بالقرض الإنتاجى لأن نصوص الكتاب والسنة فى مجموعهما قاطعة فى تحريم النوعين .

٢ — كثير الربا وقليله حرام كما يشير إلى ذلك الفهم الصحيح فى قوله

تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة » .

٣ — الإقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة . والاقتراض بالربا محرم كذلك ولا يرتفع إثمه إلا إذا دعت إليه الضرورة . وكل امرىء متروك لدينه فى تقدير ضرورته .

٤ — أعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخطابات الاعتمادات والكمبيالات الداخلية التى يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك الداخل : كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة ، وما يؤخذ فى نظير هذه الأعمال ليس من الربا .

٥ — الحسابات ذات الأجل ، وفتح الاعتماد بفائدة ، وسائر أنواع الإقراض نظير فائدة كلها من المسائل الربوية وهى محرمة .

٦ — أما المعاملات المصرفية المتعلقة بالكمبيالات الخارجية ، فقد أجل النظر فيها إلى أن يتم بحثها .

٧ — ولما كان للنظام المصرفى أثر واضح فى النشاط الاقتصادى المعاصر ولما كان الإسلام حريصاً على الاحتفاظ بالمنافع من كل مستحدث مع اتقاء أوزاره وآثامه .

فإن مجمع البحوث الإسلامية بصدد درس بديل إسلامى للنظام المصرفى الحالى ويدعو علماء المسلمين ورجال المال والاقتصاد إلى أن يتقدموا إليه بمقترحاتهم فى هذا الصدد .

(ثالثاً) استثمار الاموال :

قرر المؤتمر أن استثمار المال الخاص وما يتبع فيه من الطرق حق خالص لصاحب المال على أنه إذا سلك فى هذا مسلكاً يؤدى إلى ضياع المصلحة العامة وجب على ولى الأمر أن يتدخل ليمنع الضرر وليصون المصلحة العامة بطريق لاعدوان فيه على الحق المشروع لصاحب المال .

(رابعاً) أنواع الزكاة :

قرر المؤتمر بشأن الزكاة مايلى :

١ — أن ما يفرض من الضرائب لمصلحة الدولة لا يغنى القيام به عن أداء الزكاة المفروضة .

٢ — يكون تقويم نصاب الزكاة

فى نقود التعامل المعدنية وأوراق النقد والأوراق النقدية وعروض التجارة على أساس قيمتها ذهباً ، فما بلغت قيمته من أحدها عشرين مثقالا ذهبيا وجبت فيه الزكاة ، وذلك لأن الذهب أقرب إلى الثبات من غيره ويرجع فى معرفة قيمة مثقال الذهب بالنسبة إلى النقد الحاضر إلى مايقرره الخبراء .

٣ — الأموال النامية التى لم يرد نص ولارأى فقهى بإيجاب الزكاة فيها حكمها كالآتى :

(ا) لاتجب الزكاة فى أعيان العمائر الاستغلالية والمصانع والسفن والطائرات وما شابهها . بل تجب الزكاة فى صافى غلتها عند توافر النصاب وحولان الحول .

(ب) وإذا لم يتحقق فيها نصاب وكان لصاحبها أموال أخرى تضم إليها وتجب الزكاة فى المجموع إذا توافر شرط النصاب وحولان الحول .

(ج) مقدار النسبة الواجب إخراجها هو ربع عشر صافى الغلة فى نهاية الحول .

(د) فى الشركات التى يساهم فيها عدد من الأفراد لاينظر فى تطبيق هذه الأحكام إلى مجموع أرباح الشركات وإنما ينظر إلى مايخص كل شريك على حدة .

٤ — تجب الزكاة على المكلف فى ماله وتجب أيضاً فى مال غير المكلف ويؤديها عنه من ماله من له الولاية على هذا المال .

٥ — تعتبر الزكاة أساساً للتكافل الاجتماعى فى البلاد الإسلامية كلها وهى مصدر لما تستوجبه الدعوة فى الإسلام والتعريف بحقائقه وإعانة وإعانة المجاهدين فى سبيل تحرير الأوطان الإسلامية .

٦ — تترك طريقة جمع الزكاة وصرفها لكل إقليم بما يناسبه .

(خامساً) صدقات التطوع :

وبشأن صدقات التطوع يبين المؤتمر مايلى :

١ — الإسلام يدعو إلى الانفاق فى سبيل الله وينهى عن البخل وقبض اليد عن بذل الخير .

٢ - الإسلام يحذر من السؤال ومن قبول الصدقة إلا فى حالات الضرورة .

٣ - الإسلام يدعو إلى البر بغير المسلمين مساواة لهم بإخوانهم المواطنين من المسلمين ورعاية لكل فرد من الأفراد فى المجتمع الإسلامى ؟

إزالة لبس حول (التجانية) و (الأحمدية)

فى الكلمة التى كتبتها ، بالعدد الماضى ، إشارة عابرة إلى انحراف بعض المريدين ومغالاتهم فى تقديس الأشياخ ، بما قد يرفعهم به عن الأنبياء ، وتقديس ما يصدر عنهم بما قد يفضلونه به عن القرآن !! وكان المثل هو ما يقوله المغالون من الأحمدية عن (صلاة الأنوار) وما يقوله المغالون من التجانية عن (صلاة الفاتح)

وقد اتصل بنا عاتباً علينا أخ تجانى عزيز مفضال ، برغم أن قارئ الكلمة إذا تجرد من العاطفة رأى أنها دفاع عن التجانية والأحمدية ، وتنزيه لأشياخهم ، أن يتورطوا فى حمأة جهالات غلاة المريدين ، وحماقات الأحبة الغافلين .

وإذا علم الأخ العاتب الفاضل أن لى نسباً فى الله قديماً إلى سيدى أحمد التجانى الكبير من طريق أبى (ر) ، ثم أن لى نسباً حديثاً إلى سيدى أحمد التجانى من طريق سيدى ابن عمر (ر) وكلاهما مسجل بثبت أشياخى ، ثم إن لى إخاء تلمذة وإجلال مع فضيلة أستاذنا السيد الحافظ التجانى ، وبعض الأئمة التجانيين كذلك لو علم الأخ هذا لماساير من قرءوا الكلمة بعواطفهم ، ففهموا منها غير المراد بها

لا حرج على فضل الله فى أن يعطى من الثواب ما يشاء على ما يشاء (وما كان عطاء ربك محظوراً) ولكن الحرج فى الحكم على الله بما تشاؤه الأهواء والخرف وليست المنامات والكشوف من أصول الشرائع وإن صدقت فإنما هى لون من الاستئناس إذا ما لم يعارض الكتاب والسنة ، وإذا قلنا . قال الشرع ، فلا يقال : قالت الرؤيا ! والشهادة على الله بشىء إنما أساسها الوحى ، ولا وحى بشريعة بعد خاتم الأنبياء ﷺ ، وبهذه الأوليات البسيطة تنهار دعوى المغالين من أساسها .

وأعتقد أن هـذا الكلام لو نسب إلى أشياخنا فى حياتهم لما أرضاهم قط ، ولتبرءوا قطعا منه ومن مخترعيه ، وممن يدعيه ، وممن يدافع عنه .

فليطمئن الأخ وأمثاله ، فإن رسالة (المسلم) أولا وأخيراً ، إنما هى حراسة هذا التراث الغالى (تراث التصوف والأشياخ) من أعدائه وأدعيائه ، ومن دخلائه وجهلائه !! ورضى الله عن سيدى أحمد البدوى ، وسيدى أحمد التجانى ، ورزقنا نور العقول والقلوب ، واتباع هدى الحبيب المحبوب ﷺ ؟

(ز)

التصوف واجب حتمى فى الفلسفات والعقائد

أسرار التكوين الإنسانى بين أرسطو وابن سينا

عود على بدء

للأستاذ السيد زكريا عامر البكرى عضو تحقيقات الأوقاف

بما قدمنا فى الكلمة الأولى ، نجد أنه يصل إلى تحقيق الذات الإنسانية أو الفضيلة الإنسانية وقيم هذه الفضيلة الإنسانية دائمـــاً أبداً تخاطب قوى الإنسان العاقلة ، وبتمام الاستجابة لهذا الخطاب تتم النفس العاقلة فى الإنسان، وبالتالى تتم عند معانى الفضيلة ، أو تحقيق الذات الإنسانية ، وهى تخاطب العقل بمعنى واحد من معانيه ، التى يشرحها النفسانيون من أصحاب العلوم الحديثة ، بـــل هى تشمل وظائف الإنسان العقلية ، على اختلاف أعمالها وخصائصها ، وتتعهد التفرقة بين هذه الخصائص مـن مواطن الخطاب ومناسباته ، فلا ينحصر خطاب العقل فى العقل الوازع . والعقل المدرك والعقل المفكر ، الذى يتولى الموازنة والحكم على المعانى فى الأشياء ، ومن خصائص العقل ملكة الإدراك التى يناط بها الفهم والتصوير وهى على كونها لازمة لإدراك الوازع الأخلاقى وإدراك ، أسبابه وعواقبه ، تستقل أحيانا بإدراك الأمور فيما ليس فيه علاقة بالأوامر والنواهى ، والحسنات والسيئات .

ومن خصائص العقل أنه يتأمل فيما يدركه بقلبه على وجوهه ويستخرج منه بواطنه وأسراره ويبنى عليها نتائجه وأحكامه وهذه الخصائص فى جملتها تجمعها ملكة الحكم وتتصل بها ملكة الحكم وتتصل كذلك بالعقل الوازع إذا انتهت حكمة الحكم به إلى العلم بما يحسن وبما ينبغى له أن يطلبه وما ينبغى له أن يأباه ومن أعلى خصائص العقل الإنسانى الرشد وهو مقابل لتمام التكوين فى العقل الرشيد فوق وظيفة العقل الوازع والعقل المدرك والعقل الحكيم لانهاء استيفاء لجميع هذه الوظائف وعليها مزيد من النضج والتمام والتميز بميزة الرشاد حيث لا نقص ولا اختلال .

وقد يؤتى الحكيم من نقص فى الإدراك وقد يؤتى العقل الوازع من نقص فى الحكمة ولكن العقل الرشيد ينجو به الرشاد ومن هذا وذلك يخلص لنا أن السلوك الإنسانى الذى يحقق ذاتية الإنسان هو ما كان نابعاً من العقل الرشيد الذى رشد بنور الإيمان أى السلوك الذى هو نتاج العقل النظرى العملى عن ارتياح وجدانى أو طمأنينة قلبية أو بمعنى آخر السلوك الإنسانى الذى يحقق ذاتيته هو السلوك الذى يضم إلى الإدراك العقلى نصيب الإدراك الوجدانى المعبر عنه باطمئنان القلب فكل حالة ذهنية أو نفسية باعثة على السلوك الإنسانى من حيث هى حالة ذهنية أو نفسية تقف بالأفكار سواء كانت من فعل العقل المدرك أو العقل الوازع أو العقل الحكيم تقف عند مرحلة ما قبل استفتاء القلب هى ليست من سبيل تحقيق الذات الإنسانية فى قليل ولا كثير وليس لها فى فصل الخطاب بين البر والإثم نصيب ما لم تتجاذب أصداؤها فى أعماق الضمير وتختلط مادتها بشغاف القلب فلا نقنع بعمل الإدراك العقلى قليلا أو كثيراً حتى يضم إليه ركون القلب أو الإدراك الوجدانى .

فالأمور العقلية فى جانب من جوانب النفس والقلب، يستحوذ عليها فى جملتها الإدراك العقلى بين ملاحظة وتحليل وتركيب فهو صناعة تقطع أوصال الحقيقة وتزهق روحها ثم يؤلف بينها ليعرضها من جديد فى نسق صناعى على مرآة الفطنة فتنطبع على سطح النفس قشرة يابسه أما الإدراك الوجدانى أو الاطمئنان القلبى فإنه يحمل الحقيقة جملة بطمأنينة وهدوء فيعبر بها هذه القشرة السطحية لينفذ منها إلى أعماق القلب وأغواره فتمطيها النفس كليتها وتملكها زمامها .

غاية الإدراك العقلى نظرية حتى فى قسمه العملى، وغاية الطمأنينة القلبية أو الادراك الوجدانى عملية حتى فى جانبه العلمى ، فأقصى مطالب الادراك العقلى أن يعرفنا الحق والخير ما هما وأين هما ولا يعنيه بعد ذلك موقفنا من الحق الذى نعرفه والخير الذى نحدده ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

يقول فضيلة الأستاذ عطية صقر فى نصيحة له :

أيتها الأم : باشرى بنفسك تربية أولادك ، وتحملى واصبرى حتى تقر عينك بهم فى المستقبل ، فإن من تعب عند الزرع استراح عند الحصاد ، واعلمى أن عملك هذا من أفضل أنواع الجهاد ، تخدمين به نفسك وأولادك ومجتمعك والإنسانية عامة ، وقد رفع الله قدرك وأجزل لك الثواب على كل هذا ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لوافدة النساء عند ما طلبت منه أن تباشر المرأة ما يباشره الرجال من الأعمال كالجهاد وغيره ، مستقلة ما تقوم به من أعمال نحو زوجها وأولادها ، قال لها النبى صلى الله عليه وسلم ما معناه : إن قيامك بهذه الأعمال فى المنزل يعدل ما يقوم به الرجل من جهاد وغيره ، فأبشرى !!

شعر الصحيفة :

يقول شوقى :

قم ابن الأمهات على أساس
ولا تبن الحصون ، ولا القلاعا
فهن يلدن للفضل المذاكى
وهن يلدن للغاب السباعا

حكمة الصحيفة :

سئل نابليون عن أهم حصن فى فرنسا ، فقال : (الأم الصالحة) تقدم للوطن رجالا : الواجب دينهم ، والوطن هدفهم ، ودينهم غايتهم .

أم عظيمة :

مر رجل على هند زوجة أبى سفيان وهى تغنى لابنها وترقصه على أناشيد مجد العرب ، فقال : إن طفلا يسمع هذا القول منذ نعومة أظفاره ، لجدير بأن يسود قومه .

فانفعلت هند قائلة له : ثكلته أمه إن لم يسد قومه وغير قومه كذلك !!

فانظرى إلى عظمة الأم بالأمل الكبير فى ابنها ، وانظرى كيف كانت تلقنه مبادئ المجد فيما تغنى له به من أناشيد !! ثم قيسى هذا وهذا على ما نحن فيه الآن !!

الفطن :

قال رجل للشعبي : ما كان اسم امرأة إبليس ؟!

قال : إن ذلك نكاح ما شهدناه ، فهل شهدته أنت ؟!.

وكيف عرفت ؟

سأل أحد الملوك أعرابياً ، ليصف له الخمرة ، فوصفها الرجل وصفاً دقيقاً أعجب الملك به . ولكنه قال مداعباً : (أراك قد وصفتها وصف من ذاقها ، إذن فقد وجب أن يقام عليك الحد) .

فرد الأعرابي : وكيف عرف مولاى أن وصفى صحيح ؟!

حديث الصحيفة :

[أجر متاعب الأم]

روى الطبراني وابن عساكر والحسن بن سفيان عن سلامة حاضنة لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلوات الله عليه قال : (أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها ، وهو عنها راض أن لها أجراً مثل أجر الصائم القائم فى سبيل الله ، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرة أعين ، فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ، ولم يمص من ثديها مصة ، إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة ، فإن أسهرها كان لها أجر مثل أجر سبعين رقبة تعتقهم فى سبيل الله) نقله فى مرآة النساء وهو مخصوص بمن تم لها الإخلاص والتقوى !!

عدد النساء والفتيات اللاتى قيدن أسماءهن فى جداول القيد فى القاهرة فاق عدد الرجال ! بلغ عدد النساء والفتيات ٢٨٣٢٥ وبلغ عدد الرجال ٢١٤٩٧ رجلا ! على الوجه الآتى :

منطقة شرق القاهرة

١٨٣٢٥ (نساء)

٥٠٠٠ (رجال)

وجنوب القاهرة

١٠٠٠ (نساء)

٣١٠٠ (رجال)

وشمال القاهرة

٣٥٠٠ (نساء)

٢١٠٠ (رجال)

ووسط القاهرة

١٥٠٠ (نساء)

١٠٠٠ (رجال)

وغرب القاهرة

٤٠٠٠ (نساء)

٦٠٠٠ (رجال)

فنجان قهوة صغير = ٣٠ جراماً

ملعقة شاى = ٥ جرامات .

ملعقة حلو = ١٠ جرامات .

ملعقة كبيرة = ١٥ جراماً .

النساء وجداول الانتخاب :

اكتشف الاتحاد الاشتراكى أن

اغتنم الحياة قبل الفوات

للأستاذ الجليل السيد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله العليم الخبير ، وأشهد ألا إله إلا الله : جعل فى تعاقب الأوقات عبرة لليقظ البصير . وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله : دعا إلى اغتنام زمن الحياة بإرضاء الله العلى القدير ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين أنفقوا أعمارهم فى أداء الواجب ، والعمل الصالح (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (والعصر) ، ـ يقسم سبحانه وتعالى بالعصر أى الزمان ، تفخيما لشأنه ، وإرشاداً لنا إلى قيمته ، والاتعاظ والانتفاع به ، ففيه تقع الحسنات والسيئات ، والمعاصى والطاعات ، وما وقع مسجل ، يراه الإنسان يوم العرض على الله عز وجل .

والزمان مملوء بالحوادث والوقائع الحافلة بالعبر والعظات : فيها يرى المتأملون أن الله تعالى ـ أذل أمما كانت عزيزة ، ورفع أخرى كانت ذليلة ، وأنه تعالى ـ أكرم الصالحين وأهان الطالحين الآثمين ، وأعز العادلين ، وأذل الظالمين ، ورفع قدر المصلحين ، وخفض المفسدين ، وأن التمادى فى البغى والعدوان ، والانصراف إلى الشهوات الشخصية ، وترك المصالح العمومية ـ مستوجب عذاب الله ، وأن الأمم الضعيفة إذا تسلحت بالعلم والعمل ، وهجرت البطالة والكسل وعنيت بالتدريب العسكرى ، واستعدت لملاقاة العدو ، وأخذت بأسباب الحياة ـ بدلها الله من ضعفها قوة ، ومن الفقر غنى ، ومنحها علوا ومجدا .

أيها المسلمون :

هل انتبهتم لقيمة الزمان ، وأنه تحصى عليكم أعمالكم فيه فاستقمتم ، وانتفعتم بحوادثه الماضية والحاضرة

فاتعظتم واهتديتم ، وبرهنتم على إيمانكم بأن الله لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترككم سدى وأنه تعالى ـ خلقكم لتعبدوه وكلفكم أن تطيعوه ووعدكم على العبادة والطاعة خيراً، وعلى العصيان والإهمال شراً (من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) ، وهل استيقظتم إلى أن الزمن لا يصنع بالناس خيراً ولا شراً ، مما يفرح الناس به ، أو يحزنون له ، وإنما يسوق ذلك رب الزمان والمكان ، الذى قال فى القرآن (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة [أى امتحانا] وإلينا ترجعون)، هل استيقظتم لتلك الحقيقة، فكففتم ألسنتكم عن سب الزمان وشكواه ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى قال الله سبحانه وتعالى : « يؤذينى ابن آدم يسب الدهر أى الزمان ، وأنا الدهر (أى خالقه وما يقع فيه) بيدى الأمر، أقلب الليل والنهار » .

أيها المؤمن :

زمن حياتك ـ ثمين وقصير ، فلا تضيعه فى المقاهى والملاهى وغير المفيد، لا تضيعه فى لهو الحديث ولغوه، ونقد الناس والطعن فى أعراضهم ، ولا فى الجدل ، واستمراء مرعى الشهوات ، وغير المباح من اللذات ، وما إلى ذلك مما يعقب الحسرات فى الدنيا والآخرة، واغتنم وقت فراغك قبل المعوقات ، واعلم أن وقت الفراغ نعمة روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » فاشكر للمنعم جل شأنه ، واشتغل فيه بعمل الصالحات ، واسع فى كل ما يعود بالخير على نفسك وأهلك وجيرانك ووطنك وقومك والناس أجمعين (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد) .

اعمر وقتك ـ يا عبد الله ـ بما يسرك فى القيامة أن تراه ، واعلم أنه لا ينفعك الندم ، ولا يشفع لك اللوم، ولا يفيدك التألم ، يوم الحساب ، وقد

أضعت عمرك فى الإهمال والتقصير، أو الذنوب والأوزار وقال الفضيل لرجل: كم سنة أتت عليك؟ قال: ستون سنة، قال: فأنت تسير إلى ربك منذ ستين سنة، يوشك أن تبلغ، فقال الرجل: (إنا لله وإنا إليه راجعون). قال الفضيل: أتعرف تفسيره؟ فمن عرف أنه لله عبد، وأنه إليه راجع ـ فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف فليعلم أنه مسئول، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جواباً، قال الرجل: فما الحيلة؟ قال: يسيرة، قال: وما هى؟ قال: تحسن فيما بقى: يغفر لك ما مضى، فإنك إذا أسأت فيما بقى أخذت بما مضى وما بقى.

أيها المسلم:

اتعظ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم «اغتم خمساً قبل خمس، حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك»، وأبشر إذا عملت بذلك النصح بدنيا سعيدة، وأخرى حميدة: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

روى الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة. حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه»؟

أعمار جرائدنا فى العام الجديد

بدخول عام (١٩٦٦) تصبح أعمار أشهر جرائدنا كالآتى:

١ ـــ الأهرام : ٩٢ سنة
٢ ـــ المصور : ٤٢ سنة
٣ ـــ روزاليوسف : ٤١ سنة
٤ ـــ آخر ساعة : ٣٠ سنة
٥ ـــ أخبار اليوم : ٢٢ سنة
٦ ـــ الكواكب : ١٧ سنة
٧ ـــ الأخبار : ١٤ سنة
٨ ـــ الجمهورية : ١٣ سنة
٩ ـــ حواء : ١١ سنة
١٠ ـــ المساء : ١٠ سنة

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

بيان من جمعية الإصلاح بالكويت

« حرم الله الخمر فمن يجرؤ على تحليلها ؟ »

حرم الإسلام الخمر لضررها على الفرد فى عقله وجسمه ودينه ودنياه ولخطرها على الأسرة من حيث رعايتها والقيام على شؤونها ولتهديدها للجماعات والشعوب فى كيانها الروحى والمادى والخلق .

ولقد نجح الإسلام فى محاربتها والقضاء عليها .. فكان جواب المؤمنين على قوله تعالى « فهل أنتم منتهون » : قد انتهينا يارب. ومرت الأيام وتهاون المسلمون تطبيق الشريعة الإسلامية فطمع فيهم أعداؤهم ووجهوا كل سلاح للقضاء عليهم ومن أفتك الأسلحة : تدمير أخلاقهم بنشر الموبقات بينهم وعلى رأسها تعاطى الخمور .

وقد جاء فى نشرة منظمة الصحة العالمية (مقررات المؤتمر الصحى المنعقد فى جنيف — أبريل سنة ١٩٦٥) أن من أسباب تفشى الأمراض الجنسية والانهيار الخلق بين الأحداث تناول المسكرات .

وجاء فى تقرير المؤتمر الدولى عن حوادث المرور الذى نظمته الهيئة الصحية العالمية المنعقد فى الإسكندرية فى أواخر أكتوبر سنة ٦٥ : « أن المسكرات حتى القليل منها تجعل السائق غير متزن ومن ثم تكون أرواح الناس فى خطر .

وفى احصائية لإدارة المرور فى الكويت أن نسبة حوادث المرور التى بسبب السكر قد انخفضت ٩٠٪ بعد قانون منع الخمور .. كما أن احصائيات المحاكم تثبت انخفاض عدد الجرائم بعد صدور قانون المنع .

وتوقف تسرب ثروة البلاد إلى الأجانب وامتنعت العلانية فى المعصية وانتفى الجهر بالسوء وحيل بين الناس وبين الاندفاع فى تدمير صحتهم وتبديد أموالهم وكل مايقال عن ضحايا لتطبيق هذا القانون انما هو من قبيل الدعاية ضد تحريم الخمور وهى - كما هو معلوم - أم الخبائث . هكذا قال رئيس مجلس الامة بالكويت ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

أسبوع القرآن :

تدرس العشيرة المحمدية مع الجهات المختصة مشروع تجربة إقامة أسبوع سنوى للقرآن الكريم ، يشترك فيه مع العشيرة جميع الجهات المشرفة على القرآن والمعنية بخدمته على مختلف المستويات والاتجاهات الشعبية والرسمية ، رجاء تجديد الصلة بكتاب الله ومضاعفة التعرف عليه والانتفاع بأسراره وأنواره فى مواكبة النهضة والتقدم ، ورجع الناس إلى حلاوة الإيمان به ، والاعتصام بآدابه ، وتذكر أحكامه وقوانينه وقراءاته ، وإعجازه ، والحياة المتسامية فى أجوائه .

ومن ذلك إقامة الحفلات القرآنية للمقارئ نهاراً ، ولكبار القراء ليلا ، وإشراك كبار العلماء فى الأحاديث القرآنية اليومية نهارية وليلية ، وإقامة معرض للمصحف الشريف وتطور كتابته ، والكتب المفسرة له ، والمختصة بعلومه ... الخ مع إقامة مسابقات لإجادة الحفظ والتلاوة ، بين طلاب المدارس والمعاهد والجامعات ، وتقديم القراءات والتعريف برواتها وخصائصها والرسم البيانى الذى يوضح مستوى الحفظ . ومدارسه ومعاهده ، وعدد المقارئ ورجالها ، وتواريخ كبار القراء فيما مضى وفى هذا العصر أيضاً ، وخصوصياتهم .

كما يرجى أن يدعى إليه مشاهير العاملين فى الحقل القرآنى بالعالم الإسلامى ، عسى أن يعيش الناس أسبوعاً فى رحاب الله ، والله المستعان .

المسجد المحمدى بقايتباى :

لا نزال تجرى بعض التكميلات (والتشطيبات) الأساسية التى يرجى الفراغ منها قريباً ، حتى يحدد موعد الافتتاح إن شاء الله .

وبعد الافتتاح تتخذ إجراءات إنشاء المنارة ، ومكتب تحفيظ القرآن والمشغل والمضيفة والعيادة التى ستلحق بالمسجد ، بتوفيق الله .

والأمل كبير جداً فى الله ، أن يتم ذلك رغم كل مانلاقيه من متاعب ومصاعب معقدة ، وإن كان أعقدها الحاجة الشديدة إلى المال ، وما شاء الله كان .

بين الأحباب :

فى مناسبة أخوية ، كتب الوراق الكبير المعروف ، الأخ السيد حسام الدين القدسى إلى الأخ السيد أبو التقى أحمد خليل ، أمين العشيرة ، هذين البيتين :

إن المروءة لو تجسَّم شأنها ... كانت خصوص (أبى التقى) ببهائها
أنظر إليـــه تر البطولة زانها ... تقوى المهيمن فى جميـــل رُوائها

رضى الله عن الأخوين ، وزادهما حباً فى الله .

فى فرع السويس :

تقرر اختيار الأخ السيد أحمد سالم ، مراجع حسابات المنطقة التعليمية بالسويس سكرتيراً عاماً لفرع العشيرة بالسويس .

وقد احتفل الفرع بذكرى مولانا الإمام أبى العباس المرسى ، بمسجد أهل الذكر ، واشترك فى الاحتفال رجال الطرق الشاذلية المختلفة ، والطريقة العيسوية المحمدية ، وبقية الطرق الشرعية الصوفية .

تفسير أبى البصائر :

تتخذ الإجراءات الرسمية فى لجنة التفسير بمجمع البحوث الإسلامية الأعلى ، التابع للأزهر الشريف ، لمراجعة تفسير القرآن الكريم ، للأخ المحمدى الجليل السيد أبو البصائر الدكتور عبد المنعم الجمال (مفسر مجلة المسلم) تمهيداً للترخيص بطباعته وإذاعته وترجمته إلى اللغات الأجنبية ، إن شاء الله .

مع التهانى والدعاء :

على بركة الله تم عقد قران الأخ السيد إبراهيم محمد إبراهيم شقيق السيد أبو التقى أمين العشيرة ، على كريمة الأخ السيد عزت على ، كتب الله للعروسين السعادة والإقبال .

وتم على بركة الله زفاف كريمة الأخ السيد أبو التقى أمين العشيرة إلى الأخ الشاب الفاضل السيد إبراهيم محسب فى حفل شرعى جمع أعضاء الأسرتين وفقهما الله فى حياتهما الجديدة ، وأسعدهما وأسعد بهما الأسرتين الكريمتين .

وعلى بركته تعالى تم زفاف شقيقة الأخ الحاج صلاح عليوه عضو العشيرة إلى الأخ الشاب الفاضل السيد / سيد رمضان أسعدهما الله وأسعد بهما الأسرتين الطاهرتين .

ورزق الأخ السيد أحمد سالم سكرتير فرع العشيرة بالسويس ، بمولود مبارك أسماه (ياسر) جعله الله من أبناء السعادة والدين .

وقد عاد من المستشفى إلى داره فى طريق الشفاء الأخ الشاب الصالح السيد أبو الإسعاد فوزى الكومى ، والطالب الناجح السيد عبد اللطيف عبدالستار أتم الله عليهما النعمة والصحة العافية .

فقيد أسرة أبو النفحات

تعزى العشيرة المحمدية أسرة أبى النفحات بالقاهرة ، وكفر منصور قليوبية وعلى رأسها الأخ السيد محمد إبراهيم فى وفاة المرحومة المبرورة شقيقته ، أسكنها الله الجنة وعزى أسرتها العزاء الجميل .

فقيد أسرة إسماعيل

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة إسماعيل بالعطار بالترعه البولاقية ، وعلى رأسهم الأخ محمد إسماعيل فى وفاة المرحومة عمته ، أسكنها الله الجنة ، وعزى أسرتها أجمل العزاء .

الكتب والكتاب

تاريخ الإنسانية :

أصدر الأخ العالم المجاهد الأستاذ أحمد حسـين المحامى كتابه الأخير عن (دار القلم) بعنوان (تاريخ الإنسانية) والذى لا شك فيه أن الأستاذ المؤلف جمع فى كتابه هذا خلاصة نحو أربعين مؤلفاً عربياً وأجنبياً ، بعضها فى عدة أجزاء ضخام ، والمتتبع للطريقة الجديدة التى انتهجها المؤلف فى دراسته للتاريخ دراسة علمية وزمنية واجتماعية وثقافية وفنية وإنسانية ، يستطيع أن يدرك مدى الجهد البالغ الذى بذله فى تركيز كل هذه المعلومات وتصنيفها وإدماجها وتعريب الأجنبى منها ، حتى إن الإنسان ليستطيع أن يحصل من هذه الصفحات الثلاثمائة من العلم والثقافة ما لا يحصله من ثلثمائة كتاب بلا أدنى مبالغة .

لقد بدأ الأستاذ المؤلف من الإنسان مذ كان (آدم وحواء) إلى أن تفرع وتكاثر ، وتحول إلى شعوب وقبائل وأمم ، وإلى دول وإمبراطوريات ، وإلى أن تفرقت لغاته وأديانه ، وأنظمته وأقداره وألوانه واتجاهاته ومستوياته حتى وصل إلى عالم اليوم بعلومه وثقافاته وسياساته واقتصادياته وحضارته ومدنياته . وأدمج المؤلف فى ثنايا كل ذلك آراءه ومبادئه وتجاربه وإنسانياته المثالية .

جزى الله أخانا السيد أحمد حسين عن العلم والدين والإنسانية خير ما يجزى الصادقين

الحج المبرور :

السيد العالم الصالح البركة المبرور ، فضيلة الشيخ على المنصورى ، أصدر الطبعة الاولى من رسالته اللطيفة التى أسماها (الحج المبرور) وجمع فيها ملخصاً حكيماً واعياً جامعاً المناسك وأحكامها دون تقيد بمذهب معين فى تركيز ووضوح وتسلسل محبب ، بحيث يمكن للعامى والمتعلم كلاهما متابعة المناسك والشعائر بغير حاجة إلى مرشد أو دليل ، وفى تقديرنا أن هذه الرسالة الجيبية ، وهى فى نحو مائة صحيفة من القطع الجيبي من أفضل ، بل لعلها أفضل ما صدر فى هذا الباب ، وهو كثير متجدد فى كل عام . رضى الله على السيد المنصورى ، وأحسن ثوابه فى الدارين م؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها » .

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بأكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتفع بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة .

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohameden Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ذي الحجة سنة ١٣٨٥ ﻫ
السنة السادسة عشرة
العدد الخامس
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

أهـــل الزمان ، وعبيد المنفعة

تأثر الخليفة العباسى بوشاية مسعورة فى مطلع النهار ، فغضب على رئيس ديوانه (عبد الحميد الكاتب) وعاقبه عقوبة مرة ، ونظر عبد الحميد ، فلم يجد حوله فرداً واحداً ، ممن كانوا يتدافعون إليه بالملق والزلفى ، حتى يضيق بهم فى الدار والديوان والطريق والمسجد !!

وفى ظهر اليوم نفسه انكشفت الوشاية للخليفة ، فرضى عن عبد الحميد وقربه إليه وزاد فى مودته ، فقال عبد الحميد :

جفانى الدهر نصف يوم ... فكشّر الناس لى وخانوا !!

فقل (لأهـــل الزمان) عودوا ... عودوا ، فقد عاد لى الزمان !!

(وأهل الزمان) هم الذين يُقبلون بإقباله ، ويُدبرون بإدباره ويتلونون بألوانه .

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله ومجده
والعزة لـه

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ ـ ٩٠٣٤١٧ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٨٥هـ (السنة السادسة عشرة ـ العدد الخامس) ٢٣ من مارس ١٩٦٦م

نحو المجتمع الربانى

انتقبيل حلال أم حرام ؟!

إن من أعجب العجب أن نتناقض مع أنفسنا ، فنجعل الشىء حلالا وحراماً فى وقت واحد ، فمثلا : هذه أفلامنا السينمائية ، وتمثيلياتنا الإذاعية ، لاتخلوا أبداً !! أبداً !! من فتى يقبل فتاة ، أو من رجل يقبل امرأة فى حرارة وشبق تتلاحق معه الأنفاس ، نقلد بهذا ، انحلال الأجانب ، الذين لا عاصم لهم من دين ، ولا رادع لهم من خلق أو وراثة ، فتنتشر بهذا مستويات من الرذيلة والانحلال بين الشباب ، وتندفع بالناشئة إلى مفاهيم خاطئة ، وسلوك جنسى شائه شائن ، ثم فى الوقت الذى نلقنهم فيه هذه الدروس الهابطة على أوسع مدى ، وفى كل وسائل الإعلام نجعل القانون يحرم التقبيل العلنى بين الجنسين فى واقع الحياة ، وهذا هو التناقض المثير ، فإنه إذا كان هذا الشىء ممنوعاً هنا ؟ فلماذا يباح هناك ؟! وإذا كان مشروعاً ، فعلام يعاقب فاعلوه ؟! الواقع أنه شىء محير ، ومؤسف ، ومخجل ، فى وقت معاً ، إنهم يقولون : إن الأفلام الهندية ، لا يسمح فيها بالتقبيل قط ، وهى أفلام عالمية ناجحة كل النجاح ، وإن الحكومة هناك لا تتهاون أبداً فى شدة الرقابة على وسائل الإعلام ، ولا تأذن فيها بالتقبيل العلنى ولا بأى وضع يشير إلى الجوانب الجنسية المثيرة ، إن منع المراهقين من مشاهدة أفلام القبل ، يزيدهم شغفاً بها ، واحتيالا على شهودها ، وما فائدة منعهم من رؤية الأفلام فى السينما وهم يرونها ويرون غيرها على شاشة التلفزيون ؟! الحق أن هذا وضع شاذ هابط ، يجب العمل بكل قوة على تقويمه وإن تصايح المفاليك ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ سلطان (بهادور) زعيم طائفة (البهرة) الشيعية الإسلامية الهندية ، وصل إلى القاهرة قبل عيد الأضحى مع مائتين من أتباعه فى الهند ، ليحضروا الحفل الثانى لإزاحة الستار عن المقصورة الفاخرة المهداة من الطائفة إلى ضريح الإمام الحسين ، بعد حفل الافتتاح الذى حضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر عقب صلاة عيد الفطر ، وقد رحب بهم الأزهر والأوقاف وأكرموا ضيافتهم .

★ قصة « سفر برينال » تم تحويلها إلى فيلم سينمائى تحت اسم « نفر واحد » يخرجه عبد القادر التلمسانى ، وقد تم تصوير مشاهد منه فى مولد السيد البدوى .

★ فيلم عن الأزهر طوله ١٠ دقائق صوره تليفزيون النمسا .

★ قررت وزارة الأوقاف تنفيذ مشروع تسجيل السيرة النبوية على اسطوانات ، أسوة بما اتبع فى تسجيل المصحف المرتل .

★ انتهت الادارة العامة لمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر ، من الإعداد للمؤتمر الثالث لعلماء المسلمين الذى يعقد بالقاهرة عقب موسم الحج ، وسيدعى إليه ممثلون لعلماء المسلمين فى ٤٠ دولة إفريقية وآسيوية وأوربية ، ومن المقرر أن يفتتحه السيد عبد الفتاح حسن وزير الدولة لشئون الأزهر ، ويتولى أمانته الدكتور محمود حب الله ، وسيعقد فى قاعة الاجتماعات بالاتحاد الاشتراكى ، أو قاعة مجلس الشيوخ السابق بدار مجلس الأمة .

★ الشاعر صلاح عبد الصبور ألف ملحمة عن شهيد الحقيقة الحلاج ، وقد حولها إلى مسرحية ، واتخذت وسائل تمثيلها وإخراجها .

★ صدر قرار بتعيين الشيخ محمود الحصرى شيخ المقارىء ، مستشاراً فنياً للقرآن بوزارة الأوقاف ، فله التهانى والدعاء .

وصدر قرار باعتبار شيوخ المساجد الكبرى ، مستشارين فنيين بالوزارة بالنسبة لمساجدهم ، فلهم التهانى والدعاء .

كلمة الرائد

ثم (العربى) أيضا و (البخارى)

السير مع المخطط الاستعمارى والتبشيرى

لهدم الدين باسم الدين

درس لله ، فى علم الحديث والسنة

فى الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم :

« إن لله عند كل بدعة ، كيد بها الإسلام : ولياً من أوليائه . يذب عن دينه » . رواه أبو نعيم فى (الحلية)

أما قبل :

فإنه لم يكن من مرادنا فى هذه الكلمة أن ندافع عن البخارى أو عن السنة ، فإن هذا الطود الأشم الأعصم ، أعز من أن تنال منه ريح رخاء ، أو محمومة سموم ، وإنما أردنا أن نقدم لوناً من العلم لمن فاته العلم ، فتعالم ، ولوناً من الحكم لمن أخطأ الإنصاف ، فتحكم ، وما حاكم !! (إن السمع والبصر والفؤاد ، كل أولئك كان عنه مسئولا) !!

ونحن نعلم مقدماً أن مجلة (العربى) ستدعى أنها لم تحس بنا !! ولكن اليقين الواقع ونفس الأمر ، أنها أحست وتحس ، إذ أنها لم تبلغ درجة فقد الحس !!

(أولا) الكبوة الثانية للجواد :

ومما يؤثر من الحكم قولهم : « لكل جواد كبوة » ، وجوادنا — وهو غال علينا — قد بات وله كبوتان ، ونخشى والله شهيد ، أن يكون فى طريقه إلى الثالثة

وجوادنا هنا هو الأخ (السيد عبد الوارث كبير) وحَاشية كبوَاته ، هى : (مجلة العربى) الكويتية .

فأما الكبوة الأولى فكانت أثراً لهجومه أو تهجمه على التصوف بعامَّة ، وقد أجملنا فيها القول الفصل ، والخبر اليقين على ما نعتقد ، فى عدد (المسلم) الماضى وأما الكبوة الثانية فهى مارمى به السنة بعامة أيضاً ، وصحيح البخارى بخاصة ، من تجريح ، فى تصريح وتلويح ، تتقطع له النياط ، ويسيل منه الدمع والدم .

وكان بإمكان كاتبنا القديم المخضرم المحنك ، أن يحتاط بعض الشىء ، فيحفظ الحق لأهله ، ويحكم بما ترجح عنده فى دقة وتورع ، دون شطط أو اندفاع لم يكن قط من شيمته يوم عرفناه ، ويوم عاشرناه بمصر فى الله .

وأخونا القديم عزيز علينا ، ولكن الحق أعز منه !! ونحن وهو إلى فناء ، والحق وحده إلى البقاء !! واختلاف الرأى لا يفسد للود قضية !!

(ثانياً) مؤامرة خصوم الإسلام :

ومما يثير الدهش والعجب ، أن يغيب عن بال أخينا (وهو الرجل المطلع) كيف يتآمر خصوم الإسلام عليه من باب التشكيك فى السنة ، وزعزعة الثقة بها ، وهى التى تثنّى دعامتى دين الله ، ومتى ما قُبِل الشك فيها (وأعنى منها الثابت الصحيح) فقد تطرق الشك تلقائياً إلى كتاب الله نفسه ، وهو المطلوب !! ومعروف أن السنة هى التى تفصل إجمال كتاب الله ، والشك فيها شك فيما توارثناه منها وما أخذناه عنها من نحو هيئة الصلاة ، وعدد ركعاتها ، وتحديد أوقاتها ، وشئون الطهارات ، ومقادير الزكوات ، وتحديد المناسك ، وأحكام الصيام ، ومراتب الآداب والأخلاق والفضائل ، وأخبار السمعيات ومساتير الغيب ، بما لم يرد فيه نص من القرآن على التفصيل .

ويكون معنى هذا ، أن دين الله جميعاً قد أصبح محل الشك ، والشك باب النكسة والإلحاد ، وهذا هو مراد أصحاب فكرة هدم السنة ، باسم الدين ، وحين

يتسترون بدعوى الاكتفاء بالقرآن ، فقد كشفوا كل الكشف عن عوارهم وبوارهم ، فإنما كانت السنة لتبين للناس الذى نزل إليهم !! وبغيرها لا يفقهون دينهم ، والنبى ﷺ يقول : (ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه) !!

(ثالثاً) مخطط استعمارى وتبشيرى رهيب :

ومن سنين قليلة جداً كان بمصر جماعة ذليلة ، يمدها التبشير بالمال والجاه ، وقد أصدرت هذه الجماعة كتيبات شتى وكتباً متعددة ، تدعو فيها باسم الدين إلى ترك السنة والاكتفاء بالقرآن ، متعللة بمثل أو بنحو ماجاء بمقال (العربى) ومضت هذه الجماعة فى غيها ، حتى زعمت أن للصلاة وقتين فقط ، حين طلوع الشمس وعند غروبها لا غير ، وأن السجود لا يكون على الجباه ، ولكن يكون على الأذقان و و ... الخ ، وكما خالفوا فى هذا خالفوا فى جميع صور العقائد والعبادات على ما زعموا أنه مفهوم المنطوق القرآنى ، وقد انطوت بحمد الله صحيفتهم وهلك زعيمهم ، بعد أن عرى الله عوراتهم ، وهتك أسرارهم وأستارهم ، فقد كان إسلامهم شيئاً لا يعرفه الإسلام .

ولا يزال فى الهند طائفة مدفوعة من الاستعمار والتبشير تقول بمثل هذا القول ، الذى استهوى بعضهم بمصر من حملة العمائم ، حتى ألف فى هدم السنة كتاباً ، كان عار الأبد ، وسبة الزمان ، إذا أردنا أن نحسن الظن بمن وضعه ، ومن شجعه عليه . ولا يزال على إثره أفراد من متعالمى الشباب هنا وهناك تعوزهم المعرفة ، وإدراك حقائق الأمور .

إذن فالحملة على السنة ، إنما هى أثر لمخطط استعمارى تبشيرى إلحادى مخيف ، عميق عريض دقيق ، يستهدف القضاء على الإسلام بما قد يظن أنه من الإسلام .

ألا ترى كيف استغلوا غُلُوّ المذهب الوهابى فى التشبيه والتمثيل ، وغلوه فى تجريد النبى ﷺ من العصمة وتأكيد وقوعه ﷺ على الخطأ ، وحاشاه ، وقذف أبويه بالشرك والنقيصة ، إلى آخر هذه الفتن المزعجة والوقاحات المذهلة ،

التى استغلها الاستعمار والتبشير فى التشهير بالرسول ﷺ ، كما استغل مسألة التشبيه والتمثيل فى التدليل على صحة اعتقاد المسيحية بأن الله جسم على صورة البشر

(رابعاً) تعريف ببعض كتب السنة :

ونعود إلى قضية السنة ، فنقول : إن الله ندب لها من هذه الأمة رجالا غربلوها ، ووضعوا لها قواعد لا توجد إطلاقاً فى أى دين آخر، بالنسبة لمأثورات أى نبى من البشر ، فانحاز خبيثها عن طيبها ، وانحسر موضوعها عن مرفوعها ، وجمع السادة فى ذلك الكتب الخالدة التى حشد إليها السادة أنواع الدخيل والمدسوس ، والمكذوب الموضوع ، ومن ذلك على سبيل المثال كتاب (تذكرة الموضوعات) لابن الجوزى ، و (اللئالى المصنوعة) للسيوطى ، و (التمييز) لابن الديبع ، و (المقاصد) للسخاوى ، و (الأسرار) لملا على القارى ، مع كتب ابن حجر والذهبى والشوكانى والعجلونى ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : (إن للناس فى أرباضهم ، وعلى أبواب دورهم ، أحاديث يتحدثون بها ، عن النبى ﷺ لم نسمع نحن بشىء منها » .

نقول وفى بيان هذا اللون ألفت كتب الموضوعات التى أشرنا إلى بعضها ، وألفت الكتب الأخرى فى غير ذلك ، وقد قرر العلماء منزلتها ، من الصحة ، والحسن ، والضعف ، ولعل من أشمل ما جاء فى هذا الباب ، ما حققه الإمام السيوطى ، فى مقدمة (جامعه الكبير) وقد نشرناها من قبل (بالمسلم) عن مخطوطاتها المصورة . فهو يقول رضى الله عنه :

كل ما كان فى مسند أحمد فهو مقبول ، فإن الضعيف فيه يقرب من الحسن (نقول : لأن شهرته جبرت ضعفه فرفعته إلى رتبة الحسن) وكل ما كان فى كتاب الضعفاء للعقيلى ، ولابن عدى فى الكامل ، وللخطيب البغدادى ، ولابن عساكر فى تاريخه ، وللحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، وللحاكم فى تاريخه ، ولابن النجار فى تاريخه ، وللديلمى فى مسند الفردوس ، فهو ضعيف فيستغنى عن بيان حاله ، بالعزو إليها أو إلى أحدها (اهـ) .

نقول : وهذا بحسب الأغلب ، فهو مقيد بما لم يجبر بتعدد الطرق أو بالشهرة مثلا فيصير حسناً لغيره ، ويعمل به .

قلنا : ولقد كان من أشد رجال الحديث تشدداً واحتياطاً وتوثقاً ، أصحاب الكتب الستة ، التى يعتبر أولها (صحيح البخارى) ، ومن بعده (صحيح مسلم) ومن بعده سنن (أبى داود) ثم السنن الصغرى (للنسائى) ثم (جامع) الترمذى ثم سنن ابن ماجة ، على هذا الترتيب

وقد أجمع علماء المسلمين سلفاً وخلفاً إجماعاً مطلقاً على أن صحيح البخارى أقواها ثقة ، وأصحها جمعاً ، وأدقها رواية ، وأثبتها حكما ، وهو أصح كتاب يتلقى منه المسلمون دينهم بعد كتاب الله ، قولا واحداً .

وإذا قال أهل الاختصاص قولهم ، وجب أن يلزم كل إنسان حد الأدب .

ثم جاء بقية رجال الحديث فألفوا المستدركات على ما تركه الصحاح مما هو على شروطهم ووضعوا المعاجم والمسانيد والزوائد فميزالله بكل ذلك نوع الخبيث من الطيب وحفظ سنة رسوله ﷺ ، ولم يبق حديث لرسول الله ، إلا وقد عرف أهل هذا الفن موضعه من الصحة والضعف ، فقضى الأمر ، وتمت الفتوى ، ولم يعد ثمت مجال لقول جديد يقال .

(خامساً) شيء من أدب العلماء :

ومع كل هذا فقد تواضع علماء الحديث ، والتزموا الاحتياط والتورع ، فمثلا يقول (العجلونى) :

والحكم على الحديث بالوضع أو الصحة ، أو غيرها ، إنما هو بحسب الظاهر ، للمحدثين ، باعتبار الإسناد أو غيره ، لا باعتبار نفس الأمر ، والقطع ، لجواز أن يكون الصحيح مثلا باعتبار نظر المحدث موضوعاً أو ضعيفا فى نفس الأمر ، وبالعكس ، ولو لما فى الصحيحين (على الصحيح) خلافا لابن الصلاح كما أشار إلى ذلك الحافظ العراقى فى ألفيته ، بقوله :

واقطع بصحة لما قد أسندا   كذا له، وقيل ظناً ، ولدى :
محققيهم قد عزاه النووى   وفى الصحيح بعض شىء قد رُوى ا

نقول : وللشيخ الأكبر فى الفتوحات ما حاصله ، أن الحديث قد يكون صحيحاً أو ضعيفاً بحسب قواعد المحدثين ، وهو غير ذلك عند أهل الكشف .

نقول أيضاً : ولكن حكم أهل الكشف خاص بهم ، فيما تيقنت صحة المكاشفة فيه عندهم ، فليس هو شرعاً للناس .

(سادساً) الفرق بين الحديث والسنة :

ولا بد هنا من تعريف هامشى بسيط لهذا الفن الدقيق .

فالسنة لغة الطريقة والسبيل والسيرة ، والجمع سنن ، فهى عربية محصة ، ومحضة ، وقد وردت مرات فى القرآن الكريم ، وقد استحمق من ادعى أنها مأخوذة من العبرية ، بدعوى أن اليهود كانت عندهم (التوراة) من الله (والمسناة) من أقوالهم ، فكذلك المسلمون عندهم (القرآن) من الله (والسنة) من أقوالهم ، وهو فوق أنه حماقة هو جهل أقرب إلى الزندقة .

والسنة عند علماء الدين هى سيرة النبى وسلوكه وعمله من حيث الأحكام والعقائد والعبادات المتلقاة عنه بالسند الثابت .

أما الحديث فأعم من ذلك ، وهو كما يشمل ذلك ، يشمل الآداب والفضائل والأخبار ، وقضايا الاجتماع ، والنواميس البشرية فيما يعالجه الإنسان فى حياته من حقوق وواجبات .

فالسنة دين محض ، والحديث دنيا ودين معاً ، والسنة هى التفسير العملى للقرآن أما الحديث فكل رواية قول أو عمل أو حال ثبتت نسبتها إلى النبى ﷺ بالسند اللفظى المقرر عند العلماء ، ومن هنا جاءت تسمية بعض كتب الحفاظ (بالسنن) أو (بالجوامع) أى للسنن وغيرها .

وقد بدأ تدوين الحديث فى عهد رســول الله ﷺ وكتبه عنه على وعمر وعبد الله بن عمر ، ثم بدأ التدوين يأخذ صــورته المعروفة لدينا فى القرن الثانى ، ووضح ذلك فى عهد عمر بن عبد العزيز ، وفيه وضعت قواعد « أصول الحديث » من التلقى والضبط ، والجرح والتعديل ، والتصحيح والتضعيف ... الخ .

ثم إن الحديث منه روايات التواتر ، وروايات الآحاد ، ولا خلاف على صحة روايات التواتر ، وهى جانب قليل جداً فى دين الله ، ثم روايات الآحاد ، وهى الجانب الأعظم فى دين الله ، فمنها ما ارتفع مستواه بحسب أصــول النقد والتوثيق ، فذلك هو الصحيح متناً وسنداً ، وعند ما تتعــدد طرقه أو يتفق عليه الشيخان يكون من أعلى الصحيح ، أى الرتبة الوسط بين روايات التواتر ، وروايات الآحاد .

فإذا تحرك المستوى قليلا ، كان الحديث حسناً ، فإذا هبط فى ميزان النقد بعض الشىء كان ضعيفاً ، فإذا زاد هبوطه كان واهيا أو موضــوعا !! ولــكل من هذه المستويات أقسام ومراتب وأحكام .

ثم كان من أحاديث الآحاد ما هو (مرفوع) إلى الرسول ﷺ وما هو (موقوف) على أحد الصحابة ، وما هو (مرسل) ألحقه التابعى بالنبى دون ذكر صحابى بينهما ... الخ .

وبالحــديث المتواتر والصحيح والحسن تقبل العقائد والأحكام وغيرها ما لم توجد علة مانعة .

أما الضعيف ، فقد نقل النووى وغيره إجماع الأمة على العمل به فى الفضائل والمناقب والسير ونحوها .

أما الموضوع فهو ما يجزم بمخالفة معناه للقطعى الثابت فى الدين أو فى الوجود أو فى الحس والعقل ، وحكمه إهماله والتحذير من العمل به .

(سابعاً) حديث : اختلاف أمتي رحمة :

قدمنا بكل هذا ، وهو قليل فى هذا المجال ، لنكشف عن خطورة الكبوة التى كباها (جوادنا الغالى) هنا ، حين ادعى فى مجلة العربى الصادرة فى شوال سنة ١٣٨٥ هـ : (أن ليس كل ما فى صحيح البخارى صحيحاً ، وليست هذه الأحاديث مفتراة فحسب ، بل منكرة) كما جاء فى عنوان مقاله بالخط العريض ، كما يقولون !!

وقارئ العنوان يحسب أن ما تحته منقول عن البخارى ، ولكن الأمر ليس كذلك للأسف الشديد ، إنما هو نوع من التلبيس الكتابى ، الذى قد يسميه علماء الحديث باسم (التدليس) !!

لقد استشهد الأستاذ مثلا على ما جاء فى عنوانه بحديث : (اختلاف أمتى رحمة) واستنكر أن يكون هذا من كلام رسول الله ، لمجرد أنه لم يرقه ، ولم يدرك سره ، وهذا الحديث لم يروه البخارى ، رغم ما ستعرفه عنه من استقامة المعنى ، وسمو الهدف ، ولا أدرى ماذا كان يعيب البخارى لو كان هو راويه ؟! ثم بأى عدل نحاسب البخارى عليه ، وننسبه (برغم جودته) إليه ؟

قال فى المقاصد : هذا الحديث رواه البيهقى فى المدخل بسند منقطع عن ابن عباس بلفظ منه : « إن أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء ، فأيما أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابى لكم رحمة » ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى والديلمى بلفظه (وفيه ضعيف) وعزاه الزركشى وابن حجر فى اللآلى لنصر المقدسى فى (الحجة) مرفوعاً من غير كلام عن سنده .

وعزاه العراقى لآدم بن أبى إياس بغير بيان لسنده أيضاً ، بلفظ : « اختلاف أصحابى رحمة لأمتى » (وهو مرسل ضعيف) .

وبهذا اللفظ أيضاً ذكره البيهقى فى (رسالته الأشعرية) بغير إسناد .

قال فى المقاصد : قرأت بخط شيخنا (يعنى الحافظ بن حجر) أنه حديث

مشهور على الألسنة .

وقد أورده ابن الحاجب فى (المختصر) بلفظ : « اختلاف أمتى رحمة للناس »

وكذلك رواه الحليمى ، والقاضى الحسين ، وإمام الحرمين ، وغيرهم ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً « اختلاف أصحابى لكم رحمة » ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ : (كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس) ، وذكر ابن سعد نحوه (فى الطبقات) عن القاسم بن محمد .

وبهذا نكون قد عرفنا أن هذا الحديث لكثرة طرقه يأخذ درجة الحسن كغيره على الأقل ، فلا اعتراض عليه ، وقد وهم من ادعى أنه لا أصل له ، فأصله ثابت عند الخطابى ، وعند من ذكرنا آنفاً من أهل هذا الفن .

(ثامناً) معنى اختلاف الامة هنا :

ولكن كيف نفهم معناه ؟ وقد أورد الاعتراض آيات عدم الفرقة فى الدين وزعم أن الحديث يخالفها (عقلا) ومن ثم أنكر الحديث ؟ ! والإجابة هنا من وجوه نلخصها فيما يأتى :

(أولا) المراد بالدين فى الآيات أصوله ، وهذه لا اختلاف فيها على الإطلاق بين كافة طوائف المسلمين .

(ثانياً) أن الاختلاف فى الفروع طبيعة مطبوعة ، وفطرة مشروعة ، وقد اختلف الصحابة ورسول الله ﷺ حى ، والوحى يتنزل ، والدين مشرق نضر وهو اختلاف يدور فى فلك الأصول ، فكل وجه من وجوهه أصل من جانب ، فرع من جانب آخر .

فمثلا : رسول الله ﷺ قام بالوتر ركعة واحدة وثلاث ركعات وخمساً الخ ، واختار كل إمام من ذلك ما ناسب ظروف بيئته وما استوجبته مرجحات الحكم عنده ، فاختلفوا فى الاختيار ، ولكنهم متفقون على المأخذ ، متحدون فى المشرب

وكذلك مثلا : جهر رسول الله ﷺ بالبسملة مرة ، وأسر بها مرة ، فأخذ بهذا قوم وأخذ بهذا آخرون ، وقل مثل هذا فى عدد تسبيحات الركوع والسجود وفى التأمين والتسليم ، والقبض والإرسال ، والقراءة خلف الإمام ورفع اليدين قبل وبعد الركوع ، ونحو ذلك .

فالاختلاف هنا اختلاف فى اختيار ما يراه كل فريق أنه أوفق أو أوثق ، فليس هو اختلاف فى الدين ، وإنما هو اجتهاد فى الاختيار المحدود بحدود الوارد فى الدين ، فإطلاق اسم الاختلاف عليه إنما هو بحسب ظاهر الأمر ليس إلا ، وإلا كان ابتكاراً أو ابتداعاً تبرأ منه الأمة والأئمة .

بقى الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص ، وهذا النوع محكوم بقواعد تحصره بدءاً ونهاية فى الأصـــول المسلم بها عند أهل الذكر ، واختلاف نتيجة الاجتهاد هنا لا تخرج بها عن دائرة الإسلام لاتحاد المأخذ والمنبع ، والله يقول : (ولو ردوه إلى الرسول ، إلى أولى الأمر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فليس من ذلك ما يعتبر فرقة فى دين الله ، وإنما هو البحث عن الحقيقة التى أذن بها الله لأهلها ، كما استنبط الرسول ﷺ مثلا صحة صيام الآكل الناسى من قوله تعالى : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ، ولـكن ما تعمدت قلوبكم) .

وأنت إذا نظرت إلى كل أحكام الفروع الخلافية ، لوجدتها (كما يقول الإمام الشعرانى فى : كشف الغمة) : تدور بين الرخص والعزائم ، والرخص والعزائم فى دين الله حلقة يكمل بعضها بعضاً ، فلا يعتبر ترجيح طرف منهما على الآخر تفرق فى الدين ، إنما هى حيوية الدين ، وصلاحية الدين ومرونته ، وسر خلوده وإعجازه

ومن هنا نقل صاحب (المدخل) عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « ما سرنى لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا ، لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة ، أى لم تتحقق سماحة الدين ، وفى الحديث : (ليعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة وأنى بعثت بالملة السمحة) »

ورحم الله الإمام مالك : نقل صاحب (المنار) وغـــيره ، أنه عرض عليه هارون الرشيد ، أن يحمل الناس على (موطئه) وأن يعلقه فى الكعبة ليكون مرجع الناس ، فقال له مالك : لا تفعل ، فإن أصحاب رسول الله اختلفوا فى الفروع ، وتفرقوا فى البلدان (وعند كل منهم علم) وكل مصيب !!

ولعله بعد كل ذلك قد وضح ، كيف أن هـذا الاختلاف ، إنما رحمة أى رحمة !! وقد أوسعت الكلام فيه بعض الشيء ، لئلا تكون هناك وسيلة للجاج .

(تاسعاً) سبق الطعن على هذا الحديث :

ذكر الخطابى فى (غريب الحديث) أنه سبق أن اعترض هذا الحديث رجلان أحدهما ماجن !! هو إسحاق الموصلى ، والثانى ملحد !! هو عمرو بن بحر !! وقالا : لو كان الاختلاف رحمة ، لكان الاتفاق عذابا !!

قال النووى (فى شرح مسلم) ولا يلزم من كون الشيء رحمة أن يكون ضده عذابا (قال) : ولا يلتزم هذا ، ولا يذكره إلا جاهل متجاهل ، وقد قال تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) فسمى الليل رحمة ، ولا يلزم من ذلك أن يكون النهار عذابا !!

نقول : ومن المؤسف أن نلتزم بحكم المنطق والاستطراد أن نقول : إن الطاعن فى هذا الحديث بعد هذا ، يقحم نفسه للحاق بماجن أو ملحد عند الخطابى ، أو بجاهل أو متجاهل عند النووى ، وهما جانبان أحلاهما مر ، ولا نرضاهما لأخ فى الله !!

هذا هو مجمل القول فى أحد الأحاديث التى نسبها الكاتب إلى صحيح البخارى وليست منه ، ومع هذا فهو حديث جيد مقبول ، له تاريخه الذى أشرنا إليه ، ومنزلته التى بيناها .

(عاشراً) حديث خضراء الدمن :

وكذلك القول فى حــــديث (إياكم وخضراء الدمن) فهو ليس من رواية

البخارى ، فكيف ينسب إليه ، أو يحاسب عليه ؟! رغم صحة معناه فى أغلب الواقع المحسوس ، المعروف لكل عصر ومصر .

وهذا الحديث رواه الدارقطنى فى (الأفراد) والرامهرمزى . والعسكرى فى (الامثال) وابن عدى فى (الكامل) والقضاعى فى (مسند الشهاب) والخطيب فى (إيضاح الملبس) والديلمى من حديث الواقدى عن أبى سعيد مرفوعاً ، لكن بزيادة : « قيل وماذا يارسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء فى المنبت السوء » وذكره أبو عبيد فى (الغريب) ، وذكره السخاوى ، وقال القارى : لا يكون موضوعاً ، سواء كان موقوفاً أو مرفوعاً ، قال العجلونى فى معنى الحديث ، وهذا أكثرى أو كلى فى زماننا .

فهل بقى بعد هذا من اعتراض لمعترض ؟! اللهم غفراً !!

(حادى عشر) حديث : اعمل لدنياك :

واستشهد الكاتب بالأثر : (اعمل لدنياك ... الخ) وهو كذلك ليس من رواية البخارى ، وليس كذلك بحديث على هذا النص كما حققه العلماء ، وإن كان بعض لفظه وارد بالفعل ، ومعناه على حسن التوجيه سليم حكيم ، وقد ألف فى تحقيق عدم رفعه إلى رسول الله ﷺ المرحوم الشيخ أحمد الغمارى رسالة مطبوعة متداولة .

فما ذنب السنة الصحيحة ؟ وما ذنب صحيح البخارى ؟

(ثانى عشر) حديث : وخز الجن :

وذكر الكاتب حديث (الطاعون وخز أعدائكم الجن) وهو قول لم يروه البخارى المظلوم ، بل قد رواه الحاكم عن أبى هريرة ، قال العجلونى : واشتهر على الألسنة (إخوانكم بدل أعدائكم) وأورده الهروى فى الغريب كذلك ، وابن الأثير فى النهاية ، ونسبه الزركشى لرواية أحمد .

ولكن الحافظ ابن حجر أنكره ، وقال : تطلبته فى كتب الحديث فلم أجده .

ومع هذا ، فلو أنك وجهته على تأويل مجازى لما كان معناه غريباً على اللغة ولا معانى على السنة .

(ثالث عشر) حسنات الأبرار :

وكذلك قولهم (حسنات الأبرار سيئات المقربين) فهو ليس بحــديث عند البخارى ولا غيره ، قال ابن عساكر هو من كلام (أبى سعيد الخراز) وعزاه بعضهم إلى (ذى النون المصرى) وعزاه الزركشى إلى (الجنيد) وله فى ميزان المعانى الرفيعة رتبة لا يتذوقها إلا أهل المعرفة بالله ، وأهل العلم العميق بدينه .

(رابع عشر) الحمام والعدس والبقل، الخ :

أما قولهم : (اتخذوا الحمام المقاصيص، واتخذوا الديك الأبيض ... الخ) ، فحديثان مكذوبان نص عليهما كافة علماء الحديث ويبرأ منهما البخارى وغير البخارى من كبار الرجال ، ولا داعى للوقوف عندهما .

ولست أدرى كيف عمد الكاتب الفاضل إلى بعض كتب الموضوعات فاختار منها ، أغث ما حفلت به وجعل يتحدى به من اعتقد صحة صحيح البخارى ؟!

من الذى قال من المسلمين ، إن أحاديث (العدس والباذنجان والبقل) ونحوها مما جرى على لسان رسول الله ؟! حتى يذكرها السيد الكاتب فى معرض تجريح أحاديث صحيح البخارى ، إن بقية ما جاء من هذا اللون فى كلمة الكاتب أهون من أن يوجه إليه التفاتة ، وهو لا يساوى المداد الذى سطر به ، والبخارى منها برىء ومن والاه .

(خامس عشر) التورك على الغزالى :

ولا بد من الإشارة إلى الغمزة التى أقحمها السيد الكاتب فى كلمته ، موجهة

إلى الإمام الغزالى ، وقوله : أنه حشى كتابه (الإحياء) بهذا اللون الهزيل من الأحاديث .

وليس مجهولا أن الإمام الغزالى دار بكتابه كله حول الفضائل ، فى مراتبها ومستوياتها المختلفة ، وقد علم الغزالى ما علمته الأمة جمعاء ، من سابق الإجماع على أن الحديث الضعيف ، يجوز الأخذ به فى الفضائل ، والمناقب ونحوها ، ولم يغب عن علم الغزالى أن إمام السنة والجماعة أحمد بن حنبل ، اعتبر الحديث الضعيف إذا اشتهر حجة فى المذهب ، ومن ثم ساق الغزالى ما ساقه فى كتابه من أحاديث قد تتسم بالضعف ، لسبب فنى فى علم الحديث ، ولكنها قد تتسم بالقوة لسبب آخر فى علم الحكمة والتربية والتوجيه إلى الفضيلة ، فكان هذا عذراً جابراً لذلك !!

على أن الغزالى كان فقيهاً ، وكان فيلسوفاً ، وكان صوفياً مرشداً ولم يكن محدثاً وقد تكفل الإمام العراقى بتتبع أحاديث (الإحياء) تخرجها ، ووضعها فى أماكنها الفنية ، ولم يكن فى ذلك ما يخدش رتبة حجة الإسلام ، أو يهز كرامته ، حتى يتورك عليه كاتب أو مجموعة كتاب ا ولو كانوا أسرة (العربى) بالكويت !!

(سادس عشر) حديث المباشرة :

بقى الكلام على حديث المباشرة ، وحديث الجنابة ، وحديث البرد ، التى زعم السيد الكاتب أنه قد حطم بنسبتها إلى البخارى (أو أنها على شرطه) كتابه الصحيح المشرف ، ويعلم الله من ذا الذى تحطم عند الله ، ثم عند الناس ؟!

الحديث الأول ، عن عائشة أو ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ يأمرنى فأتزر ، فيباشرنى وأنا حائض » ، وقد حسب الكاتب أن معنى الحديث أن النبى كان يخالف أمر الله فيجامع أهله أثناء الحيض !! ورتب على هذا كلاماً كثيراً أبعد ما يكون عن موضوع الحديث .

وهذه كتب اللغة وقواميسها ومعاجمها ، التى هى المرجع الأخير فى فهمها تقرر أن المباشرة شىء آخر غير المباضعة والمجامعة !! فالمباشرة لغة هى التمتع باليد مثلا ! وهذا ما قررت جوازه جميع كتب الفقه بلا استثناء ، وكون الرسول ﷺ

يأمرها فتأتزر معناه المبالغة فى الاحتياط من النجس ، وهذا وحده الدليل القاطع على أن المراد بالمباشرة هو مجرد التمتع الظاهرى على مفهومه اللغوى الصريح ، إذ كيف يتأتى عقلا أن تتم العملية الزوجية ، والمكان الخاص محجوب بالإزار ؟!

وبهذا ينهار الاعتراض من أساسه ، ويظهر عامل التجنى فيه وعدم التثبت من المراد به .

(سابع عشر) الرجل الجنب :

أما حديث الرجل الذى جاء إلى عمر ، فقال : (إنى أجنبت ، فلم أجد ماء ، فقال عمر : لا تصل) وقد زعم كاتبنا أن عمر قد منعه الصلاة مخالف أمر القرآن

وليس كذلك الأمر ، فإن عمر أمره بأمر القرآن ، فلا يصلى نجساً حتى يتطهر بالتيمم مادام لم يجد الماء ، فقوله ، لا تصل : أى وأنت جنب ، حتى تتطهر بالتيمم وهو من المعلوم بالدين بالضرورة ، أو لعله كان قبل نزول الآية ، وبيان الحكم وعمر من أعلم الناس بدين الله ، والكلام فيه نوع من اللغو والإسفاف .

(ثامن عشر) آكل البرد :

أما حديث الرجل الذى أكل البرد فى الصوم متأولا أنه ليس بطعام ولا بشراب . فهو إن ثبت من المنسوخ ، وهو لم يروه البخارى المتحامل عليه ، وإنما رواه بعضهم على شرطه فيما هداه إليه اجتهاده ، وقد أخرجه الطحاوى فى (مشكل الآثار) وكفى به سبباً يمنع الاحتجاج به ، فالمشكل على حدته لا تقوم به حجة ما لم يؤيد بالمحكم ، وفى القرآن آيات مشكلة وقف العلماء أمامها بين التأويل والتفويض ، فإيراده إنما يكون للمغالطة أو لمجرد الغلبة فى المجادلة ليس إلا ولا يمكن أن يراد به وجه الله بعد .

(تاسع عشر) العبث والحمق والمماراة :

وقد أسس الكاتب على هذا أنه يطالب بتنقية كتب الحديث من تلك

الخزعبلات ... الخ ، والذى يعرفه علماء الدنيا ، أن كتب الحديث قد نقيت بحمد الله ، وعرف كل حديث موضعه ومكانه ، وقد صنفت كتبه ، ووضعت قواعده ، وتأصلت مناهجه ، فأى تنقية أخرى تراه بعـــدئذ ؟ اللهم إلا إذا كان المراد إعدام الكتب التى حشد فيها الأئمة مكذوب الأحاديث للعلم بها ، وهذا شىء غير ممكن عقلا ، ولا فعلا !! فطلبه عبث ، ومماراة .

وأمعن فى العبث والمماراة أن يطلب إخضاع هذه الأحاديث للأهواء ، فيحكم عليها بمقتضى المفاهيم والمضامين العصرية ، لبعض المقتضيات والمـاجريات على أنواعها المتلاحقة ، ومعنى هذا تعريض الدين للمحو المطلق ، والاضطراب الأبدى فسنة رسـول الله ﷺ محكومة بقوانين الغيب السرمدية ، وإخضاعها لزحف طوفان الكونيات المتغير المتقلب ، حماقة كبرى ، فالعـــلم لم يقل كلمته النهائية فى شىء قط ، والعقل فى طبيعة البشرية لا يسكن ولا يستقر ، فمن ذا الذى يقرن هذا بذاك فى كفة ميزان ؟

أما بعد : فهذا درس مبسط قدمناه ، تبرئة للإمام البخارى ، وتذكيراً أو تبصيراً ببعض أصول علم الحديث وقواعده ، لمن أراد أن يتذكر أو أراد شكورا .

وأزعم لنفسى أنى كتبت هذا بلسان جماعة العشيرة المحمدية ، ثم بلسان جماعة (دار الحديث النبوى) ، وأستغفر الله ، وأسأله لى وللسيد عبد الوارث ، توفيقاً وتسديداً وغفراً ؟

محمد زكى إبراهيم

صـــورة صـــوفية

من صور التصوف الشارحة للصدر ، صلاة الاستسقاء الكبرى التى أقامها البدو فى مرسى مطروح واشترك معهم جميع المسئولين فى المحافظه وقد خرجوا رجالا ونساء وأطفالا ، رافعين الأكف مبتهلين إلى الله أن يمطرهم غدقاً يحفظ الزروع ويثمر المحاصيل ، وتروى التين والزيتون ، ومما يزيد شرح الصدور أن الله استجاب وجاء المطر سحاً .



من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة التغابن

يسبح لله ما فى السماوات وما فى الأرض

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

المقدمة :

هى مدنية وآياتها ثمانى عشرة ، نزلت بعد التحريم ويمكن تلخيصها فيما يأتى :

١ — استهلت السورة بذكر بعض صفات الله تعالى الدالة على الكمال المطلق والقدرة الشاملة وأنه المحمود من خلقه ، الجدير بالحمد والثناء والتقديس .

٢ — حذرت مشركى مكة من التمادى فى الكفر وأنذرتهم بما حل من قبلهم من الأمم من تدمير وخسف جزاء جحودهم وتكذيبهم الرسل .

٣ — أوردت إنكار المشركين للبعث والحساب وتأكيد الله تعالى بأنهم وسائر البشر سيجمعون ليوم التغابن (يوم القيامة) الذى سيخسر فيه الكافرون ويغبنون .

٤ — حثت الناس على الإيمان بالله والرسول والكتاب المنير الذى أنزله الله رحمة للعالمين .

٥ — وبينت أن مايحدث فى الكون بقضاء الله وقدره .

٦ — أوردت أن من يؤمن بالله حقاً ويعمل صالحا يكفر الله عنه سيئاته ويسعد فى الدارين .

٧ — تضمنت تسلية الرسول عليه الصلاة والسلام وألا يضيره إصرار المشركين على الكفر ويكفى قيامه بتبليغ الرسالة على الوجه الأكمل .

٨ — ذكرت أن الأزواج والأولاد أعداء لأن منهم من يصد المرء عن طاعة الله تعالى .

٩ — حذرت المرء التمادى فى حب الأموال والأولاد والواجب أن يؤثر محبة الله وطاعته على محبة المال والولد .

١٠ — حثت على تقوى الله حق تقاته ، والإنفاق احتسابا لوجه الله تعالى .

الآية رقم ١ [يسبح لله مافى السماوات وما فى الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير] .

التفسير : ينزه الله تعالى عما لا يليق بجنابه جميع المخلوقات فى السماوات والأرض وتشهد له سبحانه بالقدرة والسلطان والتصرف المطلق وغيرها من صفات الكمال ، له الملك وحده ، وهو الخالق البارئ المصور ، وهو المحمود من خلقه ، لأنه المفيض عليهم ، كل النعم ، وهو على كل شيء قدير ، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون .

الآية رقم ٢ [هو الذى خلقكم ، فمنكم كافر ، ومنكم مؤمن ، والله بما تعملون بصير] .

التفسير : هو الذى خلق الإنسان فى أحسن تقويم وزوده ، بالعقل المميز الذى يسلك به الطريق الذى تدعو إليه فطرته .

والله بصير بأعمالنا ، محيط بأسرارها لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء ، وسيجازى المؤمن بإيمانه ، والكافر بكفره .

الآية رقم ٣ [خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم ، وإليه المصير] .

التفسير : خلق السماوات والأرض بالحكمة البالغة ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى وهو الذى أنشأنا على أحسن صورة ، وأودع فينا مختلف القوى والحواس ، وابتلانا ـ هل نحسن استعمالها ونعرف مآلنا ونهاية أمرنا ، أم نسيء استعمالها فنسير فى طريق الغواية ، وإلى الله مآل أمورنا يوم القيامة وهو سريع الحساب .

الآية رقم ٤ [يعلم مافى السماوات والأرض ويعلم ماتسرون وما تعلنون ، والله عليم بذات الصدور] .

التفسير : يعلم ما فى السماوات والأرض سبحانه لا تخفى عليه خافية ، وهو المدبر لأمورها ، المتصرف فى مقدراتها بحسب مايقتضيه حكمتـــه البالغة ، ويعلم ما تسر وما تعلن ، ويتعين علينا أن نلتزم طريق الجادة لنفوز برضوانه ، وجميل مثوبته والله تعالى محيط بجميع أفعالنا ظاهرة وباطنة ، وهو عالم الغيب والشهادة يعلم السر وأخفى ، فتبارك الله أحسن الخالقين ؟

التفاضل عند الله

لفضيلة الأستاذ حسن قلانه

إن الله خلق كل إنسان من أب وأم فهم في الخلقة سواء كما أنهم متفقون في المادة التي منها الخلقة وهي الطين وفي الصدور عن الله فهم كذلك متفقون أنهم عبيد الله والله خلقهم شعوباً للتعارف في نوع القرابة وصلة الرحم ولا ينسب أحد لغير والديه وليس للإنسان إلا ماسعى وهو مدار الفخر والله خبير بأحوال الناس ويجازيهم على أعمالهم بمقتضى العلم والناس رجلان بر تقي وفاجر شقي ، الخلق كلهم لآدم وآدم من تراب - إن أكرمكم عندالله أتقاكم والإسلام دين عام خالد قد اعتبر المؤمنين وحدة وجعلهم جسداً واحداً فكان لزاما لهذه الوحدة من الاندماج وهي الغاية التي يحافظ عليها وهي رباط الإيمان وهي الجامع لجميع الشعوب ، وقدمهد الإسلام للعامل المجد أن يفتح أمامه طريق المجد في الدنيا ودار السعادة في الآخرة والأعمال الصالحة حياطة الإسلام والدفاع عنه بالنفس والمال . وليعرف المسلمون أن الكرامة عند الله هي التقوى ، فقد وجب عليهم أن يكون ذلك هو المعيار عند المسلمين وأن يكون الصالحون هم الأكرمين .

هذا هو السمو النفسي إلى أعلى عليين جاء الإسلام يزيل الفوارق ويعول على التقوى فهذه الأصول هي وحدة المسلمين ووحدة أفرادهم وذلك لا يكون إلا بفهم روح الإسلام وهي درجة سامية كرم الله بها عباده المؤمنين ومن الواجب أن يفقهوها ويتدبروها ويعملوا بها ليكونوا أشرف أمة وأعز دولة وأكرم شعب والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وإن الله لمع المحسنين ؟

الطريق الى العيد السعيد !!

للأخ المحمدى (أبو العارفين) الدكتور عبد الحليم محمود

إن من بين الوسائل التى بينها الله لننتهى بالإنسان إلى الإسلام ... ثم الى العيد — إن أسلم حقاً — وسيلة كبرى هى « الحج » .

وما من شك فى أن العيد هو أولا وبالذات ، لحجاج بيت الله الكرام ، وهو على الخصوص لمن أسلم — فى الحج — إسلاماً صحيحاً منهم ، وبمقدار تصحيح الدين ، وتصحيح الإسلام : يكون العيد .

وإذا كانت الأمة الإسلامية كلها : تحتفل فرحاً بالعيد ، فإن ذلك : إنما هو احتفال بهذه النخبة النادرة القليلة ، التى كمل دينها ، وتمت نعمة الله عليها ، وغمرها نور الإسلام .

أما هذه الوسيلة الكبرى للإسلام الخالص ، وبالتالى للعيد - أعنى الحج - فإنها تبدأ أول ماتبدأ بالتوبة النصوح الصادقة ، ودعاء الله أن يجعل حجة خالصاً لوجهه الكريم ، ومنذ هذه اللحظة يقطع صلته بالماضى الآثم ، ليبدأ مستقبلا صالحاً كريماً . وتبدأ شعائر الله فى الحج بالإحرام : فيغتسل الإنسان وينوى غسل الإحرام ، يتم له بذلك الاغتسال الباطنى بالتوبة النصوح والاغتسال الظاهرى ، أنه أصبح من المتطهرين ، وتثبيتاً لذلك ، وعلامة على انقطاع صلته بالماضى . وتجرداً إلى الله : يفارق الثياب المخيطة ويلبس لباس الإحرام : بيضاء ناصعة ، ثم ينوى : « الإحرام بالحج » ، ومعنى ذلك ، أنه أصبح خالصاً لله ، مستجيباً إلى ندائه الكريم بأن : لايتجه إلى سـوآه ، فينطلق فؤاده ، وتنطق جوارحه :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .

ها هو ذا الآن قد لبى ، أى : استجاب لله ، ونفى الشريك عنه ، سبحانه ، وقصر الحمد عليه ، واستقر كيانه : أن ما به من نعمة فمن الله ،

وإن الملك كله لله ، والدنيا والآخرة ، الملك والملكوت له سبحانه ، لا شريك له .

هذه التلبية هى شعاره الدائم ، هى سنته المستقرة ينطق بها إذا صعد، وينطق بها إذا هبط، وينطق بها إذا ركب وينطق بها نزل : إنها ذكره فى كل لحظة ، فتصبح بذلك يقيناً تماماً .

حتى إذا ما انتهت به الأسفار إلى بيت الله الحرام ، ودخل المسجد قال هذه الكلمات التى تعبر عن التلبية بصورة أخرى وهى :

« بسم الله . وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وفى سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ﷺ .

ويبدأ الطواف ، بسم الله ، والله أكبر .

ها هو ذا يطوف بالبيت راجياً أن ينال نظرة من رب البيت : لعل الباب يفتح ، لعل الأستار ترتفع ، لعل الأقنعة تنكشف فتزول ، لعل نسمات الرحمة تهب ، لعل رب البيت يأذن بالدخول ، لعل الرضاء الكريم يغمر الأجواء والآفاق، لعل الله يتقبل.

« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » .

ويبدأ السعى بين الصفا والمروة ، يبدأ ببسم الله ، والله أكبر : إنه يسعى امتثالا لأمر الله ، ويسعى وهو متذكر تلك السيدة الكريمة التى كانت تسعى فى طلب الماء لابنها : إنه يسعى طلباً للنبع الصافى الذى يتفجر من قلبه رحمة وإخلاصاً ، إنه يسعى ليشرب من الكأس التى يشرب منها الأبرار ، إنه يسعى ليشرب من العين التى يشرب بها عباد الله ، إنه يسعى فيمتلىء قلبه بالرحمة، فيجد العين الصافية التى وجدها كل من حقق هدف الرسالة المحمدية :

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» .

ويجدها كل من قبل هدية الله إلى العالم ، إنما هى سيدنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، ورحمته وبركاته ، فقد قال :

« إنما أنا رحمة مهداة » .

إنه ، صلوات الله وسلامه عليه ، يمتزج بهذه الصفة الكريمة ، فيكونان معها وحدة ، فهو : رحمة ، وهو رحمة مهداة ، قبلها من قبلها ، ففاز فى الدنيا والآخرة .

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً » .

والحج عرفة ، كما يقول ، صلوات الله وسلامه عليه ، وفى عرفة تجتمع الأرواح ، وقد تزكت بالتوبة والإحرام ، والطواف ، والسعى : تتجه إلى الله فى ضراعة وتدعوه ، سبحانه ، فى خضوع ، وتقف شاخصة ببصرها إلى السماء فى خشوع طالبة من الله الرحمة العامة الشاملة ، والرحمة الخاصة المنجية .

« إن ربى قريب مجيب » ، « إن ربى رحيم ودود » ، « وإذا سألك عبادى عنى ، فإنى قريب : أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لى ، وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » .

أما بعد : فإن أعمال الحج فى أشهر الحج : تنتهى بهذه الصورة الرائعة . صورة العزم المصمم على الابتعاد المطلق عن الإثم والمعصية ممثلة هذه الصورة فى رجم إبليس : مصدر الشر والإثم .

إن الحج ينتهى بقتل إبليس بالرجم — أو بتعبير أدق — ينتهى بقتل الشر حتى لا يتسلل مرة أخرى إلى النفس .

وأما بعد ، فيقول ، صلوات الله وسلامه عليه .

« من حج ، فلم يرفث ، ولم يفسق ، خرج من ذنوبه : كيوم ولدته أمه ، فإذا ما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه : استحق أن يحتفل بالعيد ، وأن يهنأ بالعيد ...

وها نحن أولاء فقد عرفنا الطريق إلى العيد فهيا بنا نسلكه أيها المسلمون :

« ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ، فلن يقبل منه » .

« اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام ديناً » ؟

الأخ السيد لبيب السعيد

أصدر السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف قراراً بترقية الأخ المحمدى الجليل السيد الدكتور لبيب السعيد إلى درجة المدير العام تقديراً لكفايته وما يبذله من جهود كبرى فى خدمة الدين والقرآن فله التهانى والدعاء

إلى روح الإمام الحسين

للعالم الحضرمى الشاعر السيد عبد الله بن أحمد الهدار العلوى

كتبها يوم كان ضيف القاهرة

أينما كنت سيد الشهداء ... يا أبانا (بمصر) أو (كربلاء)
أنت فى القلب يقظة ومناماً ... أنت يا ابن الفحول فى الأحشاء
كيف أنسى أبا كريماً حليما ... من كريم من سادة كرماء
كيف أنسى أبا عظيما رحيما ... من رحيم من سادة رحماء
أنجبته الزهراء فهو نجيب ... من نجيب من سادة نجباء
من كهذا الشهيد ريحانة المختار ... أصلا فى محتد وانتماء
(حبذا عقد سؤدد وفخار) ... يالها من يتيمة عصماء
هو من بضعة الرسول المصفى ... فى إطار من السنا والسناء
كل والله مقولى وبيانى ... ويراع الفطاحل البلغاء
يا سليل الأبطال من آل طه ... أنت أصل لآله العظماء
أنتمو يا بنى الرسول شموس ... تختفى عندها نجوم السماء
أنتمو الطاهرون فى محكم الذكر ... وأنتم مظاهر الأسماء
مصر تبنى أرض الكنانة مرحا ... فيه آل النبى أهل الوفاء
نحن فى مشهد الحسين وقفنا ... نتملى فى هذه الأحياء
وعلانا من السرور نحيب ... وبكاء ولم نزل فى بكاء
قد أتينا من حضرموت ... وعينات مقر الجدود والآباء
قدر الله لى نزولا بمصر ... فأتينا بها للاستشفاء
قد عرانى داء خبيث شديد ... فى بلادى ومنك أنت دوائى
جئت من أجله بكل اهتمام ... واجتهاد وعزمة واعتناء
زال منى والحمد لله ربى ... زال إلا القليل من ذا الداء
والدى أيها الشهيد وأمى ... فى انتظار الشفاء من أدوائى
فاسألوا الله ضارعين إليه ... فى شفائى ، أحظى بهذا الشفاء

أيضاً : مجلة العربي ، وصحيح البخاري

لا يعرف أحد علة مهاجمة العربي ، لرجال التصوف ، ورجال الحديث !! دون أي احتياط !! كأنه قد أصبح من رسالتها محاولة إغضاب المسلمين جميعاً بمهاجمة أصح كتاب في دينهم بعد القرآن ، مع إغضاب الصوفيين جميعاً بمهاجمة مذهبهم وهم الجمهور الأغلب الأعم بين أهل القبلة في كل زمان ومكان، مخالفة بذلك فن الصحافة ، وفن الدعوة إلى الله ، وفن الدعاية أيضاً .

وقد أرسلت إلينا (جماعة الإصلاح) بالكويت ، هذا الرد المختصر ، على مانشرته (العربي) خاصاً بصحيح البخاري ، ونحن ننشره على رجاء ضمه إلى الكلمة التي كتبها السيد الرائد في هذا العدد فان الأمر قد أصبح أكثر من خطير!! قالت جماعة الإصلاح :

نشرت مجلة العربي التي تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في عددها (٨٧ فبراير ١٩٦٦) كلمة بقلم أحد محرريها (عبد الوارث كبير) عنوانها (ليس كل مافي صحيح البخاري صحيحاً وليست هذه الأحاديث مفتراة فحسب بل منكرة) تهجم الكاتب فيها على صحيح الإمام البخاري ، الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله .

وكنا نربأ بمجلة العربي ، وهي التي تصدر عن جهة حكومية ، أن تثير الغبار حول الصحيح من الأحاديث النبوية ، وتفسر بعضها تفسيراً يأباه الإدراك السليم ، وينفيه العلم بأحكام الشريعة الإسلامية ، ولا ينطلي إلا على الذين لا يعرفون شيئاً عن علم الحديث، والجهود التي بذلها العلماء في جمعه وتدوينه وعلى رأسهم الإمام البخاري رحمه الله، الذي هو إمام المحدثين ، وشيخ حفاظ زمانه على الإطلاق ، وقد أمضى في جمع صحيحه وتمحيصه وتأليفه ، ستة عشر عاماً ، ولم يخرّج فيه إلا ماصح عن رسول الله ﷺ بالسند المتصل ، الذي تتوفر في رجاله العدالة والضبط واللقيا ... ولم يكن يكتفي بمعاصرة التلميذ للشيخ ، بل لابد من سماعه منه ، ولقياه له ، وبهذا كان أول كتب الحديث على هذه الشروط الدقيقة ، تجرد من الأحاديث الضعيفة والحسنة ، واقتصر على الأحاديث الصحيحة فقط .

ولما أتم تأليفه عرضه على أئمة الحديث ، فاستحسنوه ، وشهدوا له بالصحة ،وكان فرح أهل العلم به عظيما، قال الذهبي : (وأما جامع البخارى الصحيح ، فأجل كتب الإسلام ، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى) . ولم يعن علماء الإسلام بكتاب — بعد القرآن — كما عنوا بصحيح البخارى.

هذه لمحة موجزة عن الإمام البخارى وصحيحه ، فما الذى دفع محرر مجلة العربى ، إلى التهجم على صحيح البخارى، والافتراء عليه ، وتحريف الكلم عن مواضعه ؟ ليس هناك من تفسير لذلك إلا مشاركة الكاتب وإسهامه — عن قصد أو غير قصد - فى الخطة الظالمة التى يشنها أعداء الإسلام ، فقد تعرضت كتب الحديث الصحيحة ومنها البخارى إلى هجمات بعض المستشرقين المتعصبين و من دعاة التبشير والاستعمار ، ابتغاء الفتنة ، وابتغاء هدم هذا الركن المتين، من أركان التشريع الإسلامى ، وتابعهم على ذلك بعض المؤلفين والكتاب ، من أبناء أمتنا ، مثل (محمود أبو ريه ، وعبد الوارث كبير) اغتراراً بما يضفيه أولئك المستشرقون على بحوثهم من زخارف علمية ، لا تثبت أمام النقد العلمى النزيه . وهذا واضح من استشهاد الكاتب ببعض الأحاديث التى لا علاقة لصحيح البخارى بها .

وبعد : فإن جميع السهام التى وجهت إلى صحيح البخارى قديماً وحديثاً ، لم تنل منه بغيتها ، لأنه كان وما زال موضع الثقة عند علماء المسلمين .

إن المسئولية تقع على وزارة الإرشاد والأنباء ، التى سمحت بمثل هذا التهجم ، على الصحيح من أحاديث رسول الله ﷺ ، فى مجلة العربى ،التى توزع فى أرجاء المعمورة . حاملة معها إسم بلادنا العزيزة ، فكان الاولى أن يقترن إسم الكويت وإسم وزارة الإرشاد ، بما يضفى على الإسلام كل احترام وتقدير ، فضلا عن أنها ليست أول مرة تحاول مجلة العربى الغمز فى الدين الإسلامى،فقد كانت لها خطرات وغمزات بين الحين والآخر !!

والذى نرجوه ونطالب به هو التثبت عند الكتابة ، عن أمور تتعلق بالشريعة الإسلامية ، والرجوع إلى العلماء المختصين ، قال الله تعالى : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)؟

على هامش الخضر والمسيح والخرافة :

هل نحمي بيتنا من أنفســـنا

للأخ المهتدى بالله السيد ابريم خليل أحمد

أسامة الطالب بالثانوى ، وقف عند عبارة للدكتور حسين مؤنس ، واردة بجريدة الأهرام ، بتاريخ ١٢ يونيو ١٩٦٥ صفحة ١٢ عمود ٨ ، نصها : « وعلى مثال هرمس صور العرب الخضر عليه السلام... ... » .

وناولنى الجريدة ، وتأملت فيما أراده الدكتور مؤنس ، وقلت فى نفسى : من يحمى التراث الإسلامى إذن ؟ أهى سطحية عقائدية تعبث من حيث لاتدرى بالقيم الإسلامية ، وقارنت بين ما يسميه هذا الكاتب خرافة ، وبين الخرافات المزدحم بها الكتاب المقدس ، تلك التى لن يجرؤ إنسان من أهل الكتاب على الشك فيها بل هو ينظر إليها من زاوية العبادة والتقديس .

(١) كخرافة تجسد الله ، وتقديم هذا الجسد الإلهى فى شخص المسيح عليه السلام ، قرباناً وذبيحة تكفيراً لخطيئة آدم عليه السلام (مماتاً على الصليب كما يزعمون) لا تختلف المذاهب المسيحية الكبرى فى تقديسها ، والإيمان بها احتساباً لنوال غفران الخطيئة الأولى ، وضمان الحياة الأبدية !! كما يزعمون !!

(٢) وخرافة حقوق كهنة الكنيسة فى منح الغفران ، مما يتنافى منطقياً مع العقل ، ومع وحدانية الله ، هذه الخرافة التى تجعل من الكهنة شركاء لله ، هى موضع تقديس وتعظيم ، من الكنائس التقليدية .

(٣) وخرافة تشبيه المسيح فى جسده بالخبز ، وفى دمه بالخمر ، وأنه بتناول هذا الخبز ، وتلك الخمر ، بعد تقديسهما بالصلاة ، يتحولان إلى جسد المسيح حقاً ودمه يقيناً ، وبتناولهما يحيا الإنسان ... الخ الخ .

هذه قطرة من الخرافات ، أتيت بها لأرد على الدكتور مؤنس ، ومع هذا فإن ←

النصارى يقدسونها إلى درجة العبادة ، ونحن فى الإسلام نملك الحقائق ، وبهذه السهولة الرعناء ، نقول فى جرة قلم بالتشابه ، وأنها خرافة معاذ الله .

ثم إن مسألة الخضر ثابتة فى القرآن ، فهو العبد الذى آتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما ، كما جاء فى سورة الكهف ، وقد جاءت عدة أحاديث قوية فى إثبات حقيقة الخضر ، وكل الخلاف فى أنه حى أم لا ، والجمهور على أنه حى ، والاتفاق من جميع طوائف المسلمين على أن روحه باقية ، لها خصائصها فى الملإ الأعلى ، وسواء كان الخضر حياً بروحه فقط ، أوأنه يتجسد فيرى ، أو بجسده وروحه معاً ، فأصل العقيدة فيه ثابت صحيح ، لا محل لرميه بالخرافة شأن هرمس على الاطلاق ، ومتى كان الكتاب والسنة محل خرافة يا مسلم ؟ ! ؟

أمراض البرد وعسل النحل

ينصح الاخصائيون فى الطب الطبيعى ، فى حالة إصابة الانسان بالبرد ، أو الانفلوانزا ، أو سقوط اللوز ، أو الروماتيزم الطارىء ، أن يواظب الانسان على تناول كوب عادى من الماء المحلى بقدر كاف من عسل النحل ، مع عصير ليمونتين كبيرتين ، وذلك عند النوم ، وعند القيام من النوم ، وفى فترات متقاربة من النهار ، فإن هذا يساعد أكبر المساعدة على التخلص العاجل من هذه الأمراض . دون حاجة إلى عقاقير الدواء .

وتتضاعف الفائدة إذا تناول بعض الأدوية التى يصفها الطبيب عادة لمواجهة هذه الأمراض .

ويمكن تناول هذا المزيج ، صباحاً ومساء ، صيفاً وشتاء ، فيعطى الجسم نشاطاً ومناعة ضد كثير من الأمراض .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختي :

بمناسبة اختفاء السلع من الأسواق بين وقت وآخر ، وبمناسبة ما ك أنت من العلاقة بالحياة على ألوانها ، فإن عليك أن تتعهدى بإذاعة هذه القوانين الإسلامية التي جرت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها تردع المستغلين وتكونى أنت قد ساهمت بنصيبك فى مكافحة الجشع والشره :

خرج رسول الله مرة إلى السوق ، فرآى مالا يعجبه ، فقال : (يا معشر التجار ، يا معشر التجار) فرفعوا أعناقهم ، فقال : (إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً ، إلا من اتقى (فلم يبخس أو يطفف) وبر (فلم يحنث فى يمينه) وصدق (فلم يغش أو يدلس)

وقال صلى الله عليه وسلم : (التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء) وقال صلى الله عليه وسلم : « من غشنا فليس منا » وقال صلى الله عليه وسلم : « من احتكر طعاماً أربعين يوماً ، برىء من الله ، وبرىء الله منه » وقال صلى الله عليه وسلم : « اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة » وهكذا يقول الله تعالى : « قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ، ولاتبخسوا الناس أشياءهم ، ولاتفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ، ذلكم خير لكم ، ان كنتم مؤمنين »

من دعاء فاطمة :

روى ابن السنى ، والديلمى من دعاء فاطمة بنت رسول الله ﷺ قولها : «سبحان الله الأعلى ، حسبى الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجا ، ولا وراء الله ملتجا !! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » .

فوائد الكبدة واللبن :

لو تناولت نصف رطل كبدة يومين فى الأسبوع وثلاثة أكواب من اللبن الصافى كل يوم . وبعض السلطة والفاكهة فى كل وجبة ... فستجدين شكل عينيك فى منتهى الجمال لأن هذه المواد تحتوى على فيتامين ا ، ب الذى يعطى البريق والجاذبية .

أهل البيت (ر)

مطهرون نقيات جيوبهمو
تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين نسبته
فما له بين أهل الفخر مفتخر

تنظيم المائدة :

الملاحات وملاعق الغرف توضع فى إحدى زوايا المائدة .

أكواب الشرب توضع على يمين الجالس أعلى حافة سكين الأكل بقليل .

طبق الخبز يوضع على يسار الشوك ويستعمل بعد الأكل للحلو أو الفاكهة

حديث الصحيفة :

[أكرموا الخبز]

نقل العجلونى (فى كشف الخفاء) من حديث أنس وعائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها ، وقال : يا عائشه ، أحسنى جوار نعم الله ، فانها مانفرت عن أهل بيت ، فكادت أن ترجع اليهم .

وللطبرانى فى الكبير عنه صلى الله عليه وسلم « أكرموا الخبز ، فانه من بركات السماء والأرض ، ومن يتتبع ما يسقط من السفرة غفر له .

وعن ابن عباس مرفوعا ، ما استخف قوم بحق الخبز ، الا ابتلاهم الله بالجوع .

وأخرج الطبرانى : أكرموا الخبز ، فان الله أكرمه ، فمن أكرم الخبز أكرمه الله .

الاحساس بالبرد :

للقضاء على برودة اليدين وتقشيفها ضعى قليلا من الملح فى يديك ، وعليه ملعقة كبيرة من زيت الزيتون الدافىء ودلكى بهما يديك ، ثم اغسليهما بالماء الدافىء .

امزجى عصير ليمونة بملعقة كبيرة من العسل الأبيض ، وملعقة كبيرة من السكر ، وملعقة صغيرة من خميرة البيرة فى كوب من الماء الساخن واشربها عند الإحساس بالبرد .

إذا كنت تصابين بالأرق فى بداية الليل بسبب الإحساس بالبرد ضعى زجاجة ماء ساخن تحت ركبتيك ، وسوف ينتشر الدفء منها الى كل جسمك .

الميزان :

كيلو جرام دقيق = ٥ فناجين

كيلو جرام سكر = ٣٫٥ فنجان

لتر لبن = ٤ فناجين كبيرة

في مجلس الفتوى

١ ـ الذبح بالآلات الحديثة ٢ ـ الجمعة وتعدد المساجد ٣ ـ الإيمان والأديان والنجاة

وجهت هذه الأسئلة إلى (لجنة الفتوى) الممثلة لجميع المذاهب الإسلامية بالأزهر ، وقد أجابت اللجنة بما يأتي :

(أولا) الذبح باستعمال الآلات الحديثة :

السؤال : هل يجوز في الذبح استعمال الآلات الحديثة كالماكينات أو غيرها من الوسائل المستعملة في السلخانات الآلية ؟

الجواب : لا مانع شرعاً من استعمال الآلات الحديثة في الذبح من الماكينات وغيرها متى كانت محددة مسيلة للدم كالسكين ونحوه . وكان الذبح في موضعه المعروف شرعاً ، ولم يكن إزهاق الروح بها بخنق أو نحوه ، واستعملها من تحل ذبيحته من مسلم أو كتابي ، لما جاء عن النبي ﷺ : « ما أنهر — أسال — الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » .

فكل محدد أسال الدم من سكين أو حجر أو خشب أو ليطة — قشرة القصب — داخل في عموم الحديث ، بل إذا كانت الآلات الحديثة أحد وأسرع في الذبح كانت الأولى بالاستعمال لأنه من باب الإحسان والرفق بالحيوان . والله أعلم .

(ثانياً) الجمعة وتعدد المساجد :

السؤال : مسجد بنى في العهد القديم وتصلى فيه الجمعة ، وفي نفس البلدة مسجد حديث تصلى الجمعة فيه لأن الأول ضيق ولا يسع المصلين في البلدة التي يبلغ عددهم فيها نحو ٦٠ ألف نسمة وقد ذكر عدد من الناس أن الجمعة في المسجد الحديث باطلة لوجود المسجد العتيق . فهل هذا صحيح ؟ وما حكم الصلاة التي حصلت فيه .

الجواب : نفيد بأن المالكية مع

اشتراطهم المسجد العتيق فى صلاة الجمعة يجيزون صلاتها فى غير العتيق من بقية المساجد إذا دعت إليها الحاجة وعلى ذلك تصبح عندهم الجمعة فى المسجد المسئول عنه وفى غيره من المساجد إذا دعت إلى ذلك الحاجة كما يفهم من السؤال .

أما عند الشافعية والحنابلة وكذلك الحنفية فلا يشترط فى صحة الجمعة المسجدية بل تصح فى غير المسجد إذا كانت فى خطة أبنية أوطان المجموعين، كما يجوز التعدد لحاجة بحيث لا يزيد على قدرها والله تعالى أعلم .

(ثالثاً) الإيمان ، والأديان ، والنجاة :

السؤال : راجت فى هذه الآونة فكرة ، إن الإسلام يجعل مجرد الانتساب إلى الدين كافياً وحده للنجاة بل يجعل النجاة مرتبطة كل الارتباط بالايمان والعمل الصالح بقطع النظر عن الدين الذى ينتهى إليه المؤمن . المسلم أو المسيحى أو اليهودى أو الوثنى . وما معنى قوله تعالى : « إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

الجواب : أولا : إن القول بأن اعتقاد أى دين من الأديان السابقة على الإسلام يكفى فى النجاة بدون الإسلام قول مفترى ، وضلال ، فإن الإسلام يدعو إلى الإيمان بالله وحده والتصديق بملائكته ، وكتبه وجميع رسله واليوم الآخر .

وقد أرسل سيدنا محمد ﷺ خاتم المرسلين وجاء بالقرآن مهيمنا على جميع ماسبق من الشرائع : « وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب — من الكتب — ومهيمنا عليه » ، « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً » .

فالقول بأن غير الإسلام يكفى فى النجاة قول باطل : « ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ، وهو فى الآخرة من الخاسرين » .

والعمل الصالح إنما يعتد به ، ويكون عملا صالحا إذا اقترن بالايمان القلبى بجميع ما سبق ؟

خطبة عيد الأضحى

للأستاذ الجليل السيد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

يذكر الخطيب : (الله أكبر) — تسع مرات مفردة — ثم يقول:

الله أكبر ماسار الحجاج إلى بيت الله الحرام، والشوق ملء قلوبهم ، الله أكبر مالاحت عليهم أنوار الهداية وطاعة ربهم ، الله أكبر ماوصلوا إلى المواقيت فى طريقهم ، فتجردوا عن المعتاد المخيط من ثيابهم ، ولبسوا الإزار والرداء وتصوروا حال القبر والمحشر ، الله أكبر ، الله أكبر، الله أكبر ، الله أكبر ماطافوا طواف القدوم بالكعبة المشرفة ، الله أكبر ما أدوا المناسك كاملة ووقفوا بعرفة ، الله أكبر ماوصلوا منى يوم النحر فذبح من معه هدى ورمى كل جمرة العقبة وحلق أو قصر ، الله أكبر ، الله أكبر، الله أكبر .

سبحان من أكرم حجاج بيته بالرضوان والغفران ، سبحان من متعهم بزيارة حبيبه المصطفى أفضل إنسان ، سبحان من أسعدهم بالسلام عليه ﷺ وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

الحمد لله : أعز من أحبه ، وأجزل له المثوبة ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، يمنح الأتقياء لطائف الغفران ، ويكسوهم حلل الرضوان ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، خير من حج واعتمر ، وأطاع العلى الأكبر ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ماهلل مهلل وكبر ، وابتلى فصبر ، وأعطى فشكر .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الأبتر) .

أيها المسلمون :

لما أوحى الله فى المنام إلى سيدنا إبراهيم بذبح ولده إسماعيل . استشاره بما حكاه الله عنه (قال يابنى إنى أرى فى المنام أن أذبحك فانظر ماذا ترى) ويالها من استشارة ، تنخلع لها القلوب

لصبي من أبيه ، في حرمانه من الحياة، ولكنه صبي حليم ، لا يبغي سوى أن يرضى عنه العلي العظيم ، ولهذا أجاب أباه ، بما يعينه على ما ابتلى به ، قائلا ماحكاه عنـــه الله : (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما) ، وانقاد الأب والإبن لأمر الله ، وفي ذلك الدليل الساطع على أن حبهما لله — فوق حبهما لسواه ـــ أسقط الأب الابن على الأرض ، لينفذ أمر ربه ، فكانت رحمة الله أسرع ، ونادى جل شأنه يا إبراهيم قد صدقت وحققت الرؤيا بما فعلت ، وفدى الابن بمذبوح عظيم ، فذبح الخليل الفداء واستبشر ، وكان ذلك في مثل هذا اليوم الأزهر ، وبذلك صارت الأضاحي في ذلك الوقت مرغوبة ، وهي عند أبي حنيفة واجبة مطلوبة ، وعند غيره سنة محبوبة ، ويضحي القادر بما أتم سنة من الغنم ، وعند الإمام أحمد يجزئ منها ما أتم نصف سنة ، ولا يبيع المضحي لحماً ولا جلداً من أضحيته ، ولا يعطي الجزار منها شيئاً كأجره ولكن كصدقة ولا يتصرف فيها بسوى الأكل لأهله والتصدق للفقراء والهدية لأحبابه .

عباد الله :

تقربوا إلى الله بضحاياكم وكلوا منها، وأطعموا منها سواكم ولا تذبحوها قبل صلاة العيد ، وانتبهوا لقول نبيكم ﷺ في رواية البخاري ومسلم « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر من فعل هذا فقد أصاب سنتنا ، ومن نحر قبل الصلاة فهو لحم قدمه لأهله ليس من النسك (يعني العبادة) في شيء .

وكبروا الله عقب الصلوات ، في هذا اليوم والأيام الثلاثة بعده ، ومن جاء من طريق فليرجع من أخرى لتكثر لكم الحسنات ، وعظموا شعائر الله وتعاليم دينه ، وانبذوا الخصام ، وصلوا الأرحام ، وأكرموا المساكين والأيتام (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) .

روى الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً لأضحيته كانت له حجاباً من النار »

« الهموم والهمم »

فى تجاوب قلوب الاحبة

الأخ الصوفى العالم الكاتب الشاعر ، السيد محمد رضوان أحمد ، الصحافى القديم المعروف ، قرأ البيتين اللذين ختم بهما السيد الرائد كلمته فى العدد الماضى وهو يقول : لقد انتشيت بهما ، وفى جلال النشوة وجالها ، شطرت هذين البيتين بتمطيرين حضرانى لفورهما :

أما الأول فقد قلت فيه :

« وقائلة قد علتك الهمو » ... م ولم تر عينـك نوماً ألم
تواريت فى ظلمة المشكلا ... « ت وذكرك منتشر فى الأمم »
« فقلت ذرينى أعانى الأسى » ... وأجرع فى الحق كأس الألم
وأهتم بالحق لا أنثنى ... « فإن الهموم بقدر الهمم »

وأما الثانى فقد قلت فيه :

« وقائلة قد علتك الهمو » ... م إذا نام كل فتى لم تنم
تواريت والعلم فى خلوة ... و « ذكرك منتشر فى الأمم »
« فقلت : ذرينى أعانى الأسى » ... ويهنأ غيرى بحلو النغم
أذود عن الدين والصالحا ... « ت فإن الهموم بقدر الهمم »

رضى الله عن أخينا فى الله ، وتولاه بما هو أهله من المثوبة والجزاء ؟

الشباب وأفلام العنف

هاجمت صحيفة الفاتيكان الرسمية ، أفلام الجاسوسية ، وبخاصة أفلام (جيمس بوند) وقالت إن مناظر العنف والسادية ، التى تتضمنها هذه الأفلام تترك فى نفس الشباب أسوأ الأثر ، وتوجههم شر توجيه .

وقد سبق أن هاجمت « المسلم » هذه الأفلام ، ولقيت من وراء ذلك نقداً مراً ، كأن التصوف معناه الموت المعنوى ، ومخالفة أمر الله فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أو كان التصوف هو رهبنة النصارى وسلبية المخدرين ؟

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

من غرائب قصص المدمنين

رجل كان أحد المشاهير فى العالم أجمع، وليس فى القاهرة وحدها كان رياضيا معروفا، وإذا اشترك فى مباراة صدرت صحف بريطانيا وألمانيا تقول ... فلان سيلعب اليوم، أطلقوا عليه الرجل الذهبى. وتنقل الرجل الذهبى بين أنحاء العالم، يستقبلونه بالهتافات والورود، أينما ذهب.

ثم وقع فى الحب، حب سيدة تكبره بعشرة أعوام، وقال لأصدقائه إننى لا أرى امرأة أخرى فى الحياة غيرها وحدها التى تصلح زوجة لى، لقد أعطتنى الحب والحنان والدفء، أعطتنى قلبها وسأعطيها نفسى كاملة.

وقضى ليلته فى إحدى الحانات ثم ارتمى يبكى على رصيف شارع الصحافة واستيقظ على صيحات جندى الداورية الذى ظن فى أول الأمر أنه قتيل حديث، فقد كان الدم ينزف من أسنانه لقد ذهب البطل إلى بيته ووضع المفتاح ليفتح الباب ففوجىء «بالترباس» يوصد الباب من الداخل ثم بصوت زوجته تسأل من .. ثم باختفائها زمناً ليس بقصير جعله يخرج مسدسه ويطلق النار على الباب ويفتح ليجد رجلا آخر فى بيته وفى حالة سكر واضحة، وقد خلع ملابسه، ورفض أن يستمع لتوسلات الزوجة الخائنة التى أصيبت بالذعر فأخذت تجرى حتى ابتعدت عن بيت الزوجية السعيد.

وفكر الرجل الذهبى، ثم ترك البيت هادئاً صامتاً إلى أقرب مأذون وطلق زوجته طلاقا لارجعة فيه.

ومنذ ذلك اليوم والبطل غارق فى الخمر فوق ما كان غارقا قبلها وإذا سأله أحد، لماذا لاتتزوج امرأة أخرى فالنساء كلهن ليست امرأة واحدة ... أجاب البطل لقد تزوجت فعلا، تزوجت هذا الكأس.

وهكذا خانت الزوجة، وخان صديقها وجبن زوجها وتحطم بيت سعيد كأثر من آثار الخمر وما استطاع البطل أن يلعب ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

المسجد المحمدى بقايتباى :

تجرى الأعمال التكميلية فى المسجد الآن ، تمهيداً لبدء العمل (بإذن الله) فى المنارة والملحقات الثقافية والاجتماعية بالمسجد ، والإعانة والتوفيق من الله .

صلاة العيد وتلاقى الأحباب :

يصلى المحمديون صلاة عيد الأضحى فى صحبة السيد الرائد بمسجد المهدى بالمناصرة ثم يزورون على عادتهم بيوت بعض الأخوة إلى الضحوة الكبرى .

ثم يتلاقون قبل ظهر ثانى أيام العيد بالمسجد المحمدى بقايتباى لتبادل التهانى ، وصلاة الظهر ، والقيام بالمأثور من عباداتهم ومقبول عاداتهم إن شاء الله .

التهانى والدعاء لأسرة الكولى :

تم بحمد الله عقد قران الآنسة بثينة محمود الكولى ، على الأخ السيد كمال محمد الغمرى الأستاذ بالتربية والتعليم فى حفل جامع رائع ، توافد إليه أحباب الأستاذ الكولى من كل الطبقات والمستويات ، وقد قام بالعقد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج ، فى باقة فياحة من كبار العلماء ، والقادة ، والزعماء ، ورواد الفكر ، وظل الحفل على حيويته وروعته إلى ما بعد منتصف الليل ، جعله الله قراناً سعيداً ميموناً مباركاً فيه .

طهور إن شاء الله :

غادرت المستشفى إلى دارها الآنسة المحمدية الماجدة أم الهدى أنيسة خليل

شقيقة السيد أبو التقى أحمد خليل أمين العشيرة المحمدية ، أتم الله عليها نعمة الصحة والعافية .

مولود مبارك :

رزق الأخ السيد سعيد عبد الغنى شقيق الأخ الحاج عبد الحى الموظف بمطبعة جامعة عين شمس بمولود أسماه (عاطف) جعله الله من أبناء السعادة .

مع التهانى والدعاء :

تهنى العشيرة المحمدية ومجلتها سيادة الأخ اللواء مهندس عبد العزيز شاكر رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للبريد ، بمنصبه الجديد ، كتب الله التوفيق والتأييد .

وتهنى العشيرة والمجلة سيادة الأخ الأستاذ عبد الحافظ الوكيل رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأليف والنشر بمنصبه الجديد ، وفقه الله وكتب له التأييد والتسديد .

الشيخ أمين الخولى فى ذمة الله

تعزى العشيرة المحمدية العالم العربى والإسلامى ، وأسرة الخولى وعلى رأسهم السيدة الدكتورة عائشة عبد الرحمن والأخ السيد محمد عبد الحافظ فى وفاة المغفور له المرحوم الأستاذ أمين الخولى أسكنه الله الجنة وعزى فيه الدين والأدب ، والأهل والمريدين .

فقيدى دموشيا ببنى سويف

وتعزى العشيرة السادة الأخوة بدموشيا وعلى رأسهم الشيخ نصر يس فى وفاة المرحومين الشيخ سيد حنفى ، والشيخ عيد عبد السلام ، أسكنهما الله الجنة ، وعزى فيهما الأهل والأحباب .

إنا لله وإنا إليه راجعون :

مصاب كفر سعد وكفر فيالة

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له عمدة كفر (فيالة) مركز المحلة، والعشيرة المحمدية تتوجه إلى أسرته وبلدته وأحبابه بجميل العزاء وعلى رأسهم الأخ المفضال السيد رياض مراد قاضي محكمة كفر سعد، وبهذه المناسبة وجه الأستاذ أحمد الحريجي رئيس قلم الأحوال الشخصية بمحكمة كفر سعد، هذا الرثاء تعبيراً عنه وعن الأحباب، قال :

هاجت لأخبار الأسى أشجانى ... وتكاثرت لمصابكم أحزانى
كأس على كل الخليقة دائر ... مهما يطول العمر فى الأزمان
لكنْ أولوا التقوى لهم بمجيئه ... فرح شديد فى هدًى وأمان
فملائك الرحمن تنزل عندهم ... ببشائر بالروح والريحان
فيروا منازلهم وتخرج منهم ... الأرواح للجنات والرضوان
والراحل المغفور نال كرامة ... بصعوده لمنازل الإحسان
الله يرحمه ويغفر ذنبه ... ويصبر الأهلين بالإيمان

كما وجه الأخ المحمدى الجليل الشيخ محمد سعد بدران هذا الرثاء، قال :

خبر أصمَّ مسامعى ... وبه تفيض مدامعى
نُبِّئتُه من (أحمد) ... فى يوم عيد جامع
يا ليته لم يبده ... فلقد أضر مضاجعى
عن فقد محبوب لقاضينا الهمام النافع
هذا قضاء إلهنا ... ما للقضاء من دافع
وفقيدنا فى جنة ... بطعامه للجائع
وصيامه وقيامه ... مع ساجد أو راكع
فى شهر مغفرة سما ... لجناب رب رافع
سبحانه هو أرحم الرحما لعبد خاشع

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد المحرم سنة ١٣٨٦ هـ
السنة السادسة عشرة
العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

من فرائد خصائص الإسلام

مما جاء فيما روى الترمذى عن معاذ عنه ﷺ : (ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل فى جوف الليل ، ثم تلا قوله تعالى : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » الآية ... ، ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده ، وذروة سنامه ؟ قلت بلى يارسول الله ، قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد . ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يارسول الله فأخذ ﷺ بلسانه وقال : كف عليك هذا ، قلت يانبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال ﷺ : ثكلتك أمك يامعاذ ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم (أو قال على مناخرهم) إلا حصائد ألسنتهم ؟ ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٨٦ هـ (السنة السادسة عشرة - العدد السادس) ٢٢ من أبريل ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الربانى

الركبة المهبولة !!

التصوف هو الأخلاق ، فما لم نهتم بالأخلاق لا نكون صوفيين أبداً ، وقد أصبحت عقدة الأخلاق معلقة الآن بيد المرأة وقد كنا نحمل على الشباب المراهق ، ونرميه بالخطيئة وحده ، حتى اضطررنا إلى أن نعذر الشباب فيما يندفع إليه مجبراً بحكم ما يرى من التفنن فى العرى ، والفتنة الراقصة فى جسد المرأة أمامه فى كل مكان ، تغريه وتلهيه وتناديه ، ولقد كان من أواخر هذه الفتن مودة الركبة العاوية ، التى تتعمد جذب النظر إلى ماوراءها !! ولنترك الآن الكاتبة (ليليان) المحررة المعروفة بجريدة الأهرام تتحدث عن هذه الموضة الوبيلة الوبيئة ، فهى تقول :

« الموضة فى باريس كذا وكذا ... إذن فالموضة فى القاهرة هى هذا الكذا والكذا ... حتى ولو كان هذا الكذا والكذا بعيداً كل البعد عن مفهوم الوقار والحياء ، أى يتنافى تماما مع تقاليد بيئتنا المحافظة ! ولما كانت الموضة فى باريس هذا الصيف هى الركبة العارية إذن الموضة فى القاهرة - يجب أن تكون الركبة العارية ! وهكذا وجدنا أن جميع معارض أزياء الصيف التى أقيمت حتى الآن فى القاهرة كانت تستعرض الركب أكثر مما تستعرض شيئاً آخر ! إن جميع الأزياء كانت تسلط الأضواء على الركبة الجريئة التى لا تستحى أبداً ! الجيب تقف إما أعلى الركبة مباشرة أو زيادة عنها . أى أن طولها فى كلمة واحدة « لا محافظ » ، « لا أنثوى » ، فالأنوثة هى الاحتشام والحياء والرقة والوداعة وليست على الإطلاق التبرجات « الركبية » المهبولة » ، تأمل ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ دعت جامعة السنوسى الإسلامية بليبيا ، فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود العميد السابق بكلية أصول الدين ووكيل العشيرة المحمدية ، لإلقاء محاضراته السنوية على طلبة الفرقة النهائية بالجامعة فى الفلسفة والتصوف .

ومن ليبيا ، توجه الأخ الدكتور عبدالحليم لاداء فريضة الحج تقبل الله منا ومنه .

★ قانون الجمعيات الجديد أباح لدور العبادة أن يجمع فى داخلها المال لإصلاحها أو تعميرها ، سواء كان فى صناديق أو أطباق أو نحوها بدون حاجة الى ترخيص رسمى ، اكتفاء بإشراف المسئولين عن هذه الدور على تنظيم هذه العملية بمعرفتهم ، بما لا يجعل عليها أى مأخذ .

★ فى مدينة المنصورة احتفل السادة الشاذلية بذكرى مولد العارف بالله الأخ الداعية المرحوم الشيخ أحمد العيسوى احتفالا رائعاً جمع بين الذكر وخطب النثر والشعر ، وقد أشرف على الحفل السيد بدير الشربينى خليفة الشيخ ، وأشرف على الندوة السيد أبو التجلى محمد كامل جبر ، وكان ممن تحدث فيها فضيلة الشيخ محمد البهنسى والسيد الحسينى خليل .

وقد قام أتباع الشيخ باقتفاء أثره بالقيام بالرحلة السنوية إلى مزار الإمام أبى الحسن الشاذلى ، وفقهم الله وتقبل منهم .

★ عقد قران الآنسة راجية كريمة اللواء عبد المنعم الشاذلى سكرتير نادى هليوبوليس الرياضى على أنتونى ماكدرموت (٢٤ سنة) المتصوف المسلم ابن اللورد ماكدرموت سفير بريطانيا السابق فى تركيا وألمانيا .

كان العريس قد التقى مع عروسه فى الجامعة الامريكية فى القاهرة حيث يعد الإثنان رسالتى ماجستير عن التصوف ! راجية عن : « الادب فى التصوف » ، وأنتونى عن : « تاريخ التصوف فى مصر » . أنتونى أشهر إسلامه منذ ٣ سنوات؟

كلمة الرائد

عام جديد ، ومسئوليات جديدة ، وواجبات عديدة !!

واعتـــذار

(أولا) بكل ما فى المؤمن من صدق المحبة ، أتوجه إلى المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وأوطانهم فى العالم كله بالتهنئة بالعام الهجرى الجديد ، وبكل ما فى المؤمن من ثقة فى الغيب ، أتوجه إلى الله أن يهيئ لنا من أمرنا رشداً ، وأن يتم كلمته الحسنى على أهل القبلة بما هو أهله ، حتى لا يبخس للإسلام ذكر ، ولا يسقط له لواء ، ولا يكون أهلوه فى المؤخرة ، فيستخلفهم فى الأرض ، ويمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، برحمته وفضله .

(ثانياً) ولقد كنت جمعت أمرى أن أجعل كلمتى فى هـذا العدد عن التاريخ الهجرى ، وعن عاشوراء ، وتحقيق الحديث عن مسلسلها ، وعن أحاديث التوسعة فيها ، وتطور تاريخها ومفهومها ومضامين أخبارها ، وعلاقتها بالدعوة ، وباستشهاد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ، ومحاولة التقريب الفكرى بين الشيعة وأهل السنة ، بعقيدة الحب للإسلام والمسلمين ، فى هذه الأويقات العصيبة .

(ثالثاً) ولكن كتباً غالية علىّ كانت قد وصلتنى تطالبنى بلا ترخص ، أن أتم الكلمة التى قدمتها فى العدد الماضى من (المسلم) عن السنة النبوية فى كثير من الأسئلة والاستفتاءات المختلفة التى تستغرق وقتاً وجهداً غير قليل .

(رابعاً) وفى الوقت نفسه جاءنى كتاب أخوى مسهب من الأخ السيد عبد الوارث كبير ، يبرأ فيه من سوء الفهم الذى لازم قراء كلمته عن البخارى وعن التصوف ، ويبرأ من سوء القصد فيما كتب عنهما ، ويؤكد طهارة الباعث الذى حفزه إلى الكتابة ، ويأسف على أن الناس فهموه على غير الوجه الذى كان يقدره ويرجوه ، وهو يعتذر من قسوة القلم إلينا ونحن نعتذر من قسوة القيم إليه

(خامساً) وفى بريدى مع هذا الكتاب تلقيت كتاباً آخر من الأخ الأستاذ

←

ابراهيم البطاوى وكيل المشيرة المحمدية (ومدير معهد الآداب والتربية بالكويت) الآن كله حسرة على ما تورط فيه قلم السيد عبد الوارث هنا وهنا ، بلا تحفظ ولا مرونة ولا تقدير للظروف المعتبرة فى موازين النقد والمناهج العلمية المنصفة ، وهو الرجل المرجو للحكمة والموعظة الحسنة ، والذى يتعلق بعلمه كثير من الآمال .

(سادساً) وكان قد زارنى السيد الداعية البركة المعروف الشيخ محمد العريان طالباً بإلحاح كلمة جديدة عن (الوهابية) وما تحمله تحت اسم التوحيد ، من الوثنيات العقلية والعقيدية ، والفضائح السياسية المطمورة فى ضميرها المسود ، والحقد الأزرق المرير التى تحمله على رسول الله وآل بيته وأولياء الله وكل مسلم غير وهابى ، ومدى تورط بعض السطحيين (حتى ممن ينتسبون إلى العلم) فى مظهر هذه الدعوة الغاش الخداع ، وكيف كشف الله عورتها أخيراً ، بما كنا قد نبهنا عليه من قبل كثيراً ، ثم هذا الخطر التاريخى الداهم الذى جلبته على الأراضى المقدسة بتمكين الإنجليز والأمريكان من التصرف الفعلى فى مقدراتها من خلف مشالح الحرير وعقالات الذهب !!

(سابعاً) وفى دورة هذا الفلك المشحون تلقيت مكالمة تليفونية من أستاذنا وأخينا فى الله السيد الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات وعضو العشيرة ، يوجه انتباهى إلى ما نشر ببلاهة عن ممنوعية الوسيلة فى ملحق جريدة الجمهورية ، الذى كان ينبغى أن يسمى (الملحق الوهابى) وكيف تبنى بعض محرريه بحسن نية (فيما نرجو) !! إثارة هذه المسألة التى تعتبر المدخل الأكبر إلى مجال الدولار والدينار الوهابى من الوجهة الاعتقادية المزيفة ، بقدر ما تعتبر الديناميت التقليدى للفتك بوحدة الأمة ، وإخراجها من حظيرة الإسلام بسذاجة البلهاء وتلقيت مكالمة أخرى دامية من العالم المسلم الجليل الدكتور عبد المنعم الجمال ، يتألم لموقف الأذى والتجنى الذى يقفه من تفسيره بعض الأزهريين لسبب غير مفهوم .

(ثامناً) وكنت قبل هذا قد تلقيت كتاباً من أحد أشياخنا علماء دمشق الذين نحترمهم ، يسألنى فيه الدليل الذى اعتمدنا عليه فى امتداح الهدية التى تقدم بها إخواننا (البهرة) إلى ضريح مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ، كأن لم يكن

في المحيط الإسلامي اليوم من الأهوال والمخاطر ، إلا هذه المتابعات التقليدية ، على الفروع الخلافية الاجتهادية ، التي يثيرها مختصون في أوقات معينة لصرف الناس عن أخطار ومشاكل يجب أن يطوي المسلمون في سبيل علاجها كل خلاف !

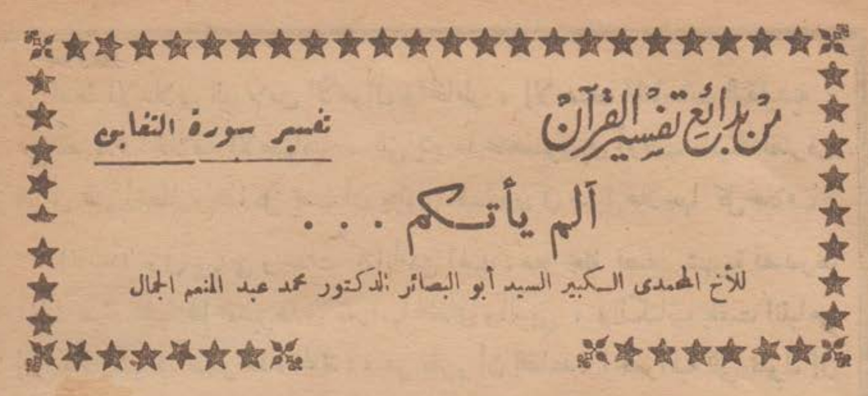
(تاسعاً) وفي بريدي وجدت كتاباً من الهند ، مع مجلة نصف شهرية تصدرها هناك هيئة علمية لها تقديرها واحترامها الثقافي والديني ، والكتاب يلفت انتباهي إلى مقال نشر في صدر هذه المجلة ، وهو يقرر أن القاعدة الجغرافية التي تقول إن الأرض تدور حول الشمس قاعدة كافرة ، والقائل بها كافر حلال الدم والعرض والمال ، وهو كلام وهابي ، أحمق أبله ، مخجل مؤسف .

(عاشراً) وقبل أن أفيق من دهشة هذا الكلام كنت أقرأ نحو عشر مكاتبات كريمة في صدورها مكاتبات من الأخ العالم الكاتب الجليل الأستاذ البهي الخولي والأخ المجاهد القديم الكاتب المؤلف الأستاذ أحمد حسين المحامي ، والأخ العلامة اللواء محمد الهادي ... الخ ، وكل هذه المكاتبات تشكو تصرف هيئة البريد التي جعلت خطابات العشيرة من القاهرة إلى القاهرة تصل إليهم بعد سبعة أيام !!

(حادي عشر) ولقد ضاق بي الوقت والصحة عن متابعة ذلك كله وأخذت بعنق بقية مسئوليات الدعوة ، في وجهها الديني ، والثقافي والاجتماعي ، وما يتعلق بها ، وما يتفرع عنها وما يتطلبها أو تتطلبه ، أمام التطورات المتلاحقة ، المتعانقة ، التي لا تفتر ولا تستقر ، ولا تتناهى . بالإضافة إلى ما أجد من عجائب متاعب التعامل مع المجتمع ، وفواجع ما يفجأنا من أخلاق الناس في طوفان المادية والتدهور المخيف مع مجهود طلب المعاش والوظيفة ، وموقفي بين كل ذلك على مضطرب يضني من الواقع ، وأسف يرهق من الماضي ، لا يخففه إلا ومضات ، وإن خفت من الأمل - في المستقبل ، ثقة بالله واستعانة به ، واتكالا عليه ، وانتظاراً لموعوده .

(ثاني عشر) وفي هذه الدوامة المذهلة كانت المطبعة تطالبني بكلمتي ، فلم أجد إلا أن أرسم هذه الصورة التقريبية المعجلى ، على سذاجتها لتكون عذراً لي عند إخواني ووسيلة إلى الله أن يهبنا القدرة على الاحتمال ، وكفاية الطاقة على الجهاد ، وسعة الصبر على متاعب الدعوة ومسئولياتها والتزاماتها وأن يجعل هذا العام عام خير وبركة على الإسلام ، وفاتحة لتحقيق آمال العرب والمسلمين (آمين) ؟

محمد زكي إبراهيم



الآية رقم ٥ [ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم] .

التفسير : يحذر الله تعالى مشركى مكة من تماديهم فى الكفر وتكذيبهم الرسول ﷺ ويقول ما معناه .

ألم يبلغكم أيها المشركون عاقبة الذين كذبوا الرسل من قبلكم كقوم نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، (عليهم السلام) ؟ لقد أذاقهم الله عظيم نقمته من تدمير وخسف جزاء جحودهم وطغيانهم فى الدنيا ،وسيعذبهم الله فى الآخرة أشد العذاب .

الآية رقم ٦ [ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا؟ فكفروا وتولوا واستغنى الله ، والله غنى حميد] .

التفسير : ما حاق بهؤلاء الكافرين من سوء العذاب إنما كان بسبب تكذيبهم الرسل برغم الأدلة الواضحة التى جاءوهم بها ، وقال المشركون فى عجب ودهشة وإنكار - كيف يصطفى الله الرسل برسالاته مع أنهم بشر مثلهم ؟ وظنوا أن لو أراد الله أن يرسل إليهم رسلا لأرسل ملائكة ، لهذا كذبوا بالحق الذى جاءوهم به ، وأعرضوا عنهم ، واستغنى الله عن إيمانهم ، وأهلكهم لأنه الغنى بذاته ، وهو المحمود على ما أسبغ على الخلق ، من نعم ظاهرة وباطنة .

الآية رقم ٧ [زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ، قل بلى وربى ، لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم ، وذلك على الله يسير] .

التفسير : ادعى الكافرون أنهم لن يبعثوا من قبورهم يوم القيامة ، للحساب وهذا ظن باطل ينفيه الدليل والعلم : والله سبحانه يأمر نبيه ﷺ أن يؤكد لهم أنهم مبعوثون فى الآخرة لأن البعث كائن لا محالة وأنهم مجزيون

بعملهم ، وذلك أمر هين ويسير على الله تعالى « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ، ويحذركم الله نفسه ...

الآية رقم ٨ [فآمنوا بالله ورسوله ، والنور الذى أنزلنا ، والله بما تعملون خبير].

التفسير : فآمنوا بالله والرسول والقرآن - مصدر العرفان والنور - الذى أنزل لهدايتكم إلى الطريق السوى ، والله تعالى لا تخفى عليه خافية وهو يجزيكم بأعمالكم لأنه محيط بها ومحص لها .

الآية رقم ٩ [يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ، ويدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم] .

التفسير : اذكروا يوم القيامة الذى تجمع فيه الخلائق كلها الأولون والآخرون والثقلان أجمعون فى صعيد واحد ذلك يوم التغابن الذى يخسر فيه الكافرون لأنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم ، على حين ينعم المؤمنين لأنهم باعوا أنفسهم وعملوا الخير فربحت تجارتهم

وأصبحوا غابنين للكافرين الذين غبنوهم فى الدنيا والله سريع الحساب. ومن يؤمن بالله ورسوله وكتابه ويعمل عملا صالحاً يمح الله ذنوبه أو يسترها ويدخله جنات تجرى من تحت أشجارها الأنهار لا بثين فيها أبداً وذلك هو النعيم المقيم والفوز الذى لا فوز وراءه .

الآية رقم ١٠ [والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير] .

التفسير : والذين كفروا بالله وكذبوا برسوله والقرآن المعجز أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المآل ،

[الآية رقم ١١ [ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ، ومن يؤمن بالله يهد قلبه ، والله بكل شىء عليم] .

التفسير : لا يصاب أحد بخير أو بشر إلا بقضاء الله وقدره ، فعلى المؤمن أن يبذل جهده ويعمل لجلب الخير ودفع الضر ، ويتوكل على الله ويؤمن بإخلاص بأن مايصيبه إنما هو بقضاء الله وإرادته لا باختياره ، ولا شك أن الإيمان بالله تعالى يشرح الصدر ويطمئن النفس ويضيء القلب ، والله سبحانه عليم بكل شىء ، لا تخفى عليه خافية ؟

بعـــد الحج

للأخ المحمدى (أبو العارفين) الدكتور عبد الحليم محمود

عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، فيما رواه البخارى ومسلم ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من حج ، فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه » .

وعنه ، صلوات الله وسلامه عليه ، قال :

« الحج المبرور ، ليس له جزاء إلا الجنة » .

والحج المبرور هو الذى ، لا يرتكب صاحبه معصية ، وهذا الحديث الأخير مما اتفق عليه البخارى ومسلم ، أيضاً :

والواقع أنه من فضل الله على الأمة الإسلامية : أن جعل لها منافذ لتطهير النفس وتزكيتها حتى تنال رضا الله ، وتنعم بثوابه .

والنـــافذة الكبرى ، هى الحج المبرور .

وليس من العسير على الإنسان ، أن يخلص وجهه لله ، فى أيام معدودات يصبح الإنسان بعدها من البراءة والطهر : كيوم ولدته أمه ، خالصاً من الدنس ، مبرءاً من الآثام .

هذه التزكية ، وهذا الطهر : يجب أن يستمرا فيما يستقبله الحاج من عمره ، وإذا كان الله قد هيأ للمسلم هذه الفرصة الكبرى ، ليصل بسببها إلى المستوى الملائكى فى الطهر ، فإنه على المسلم ، أن يحافظ عليها محافظة تامة :

إن الإنسان فى مفتتح أعمال الحج يتوب إلى الله توبة نصوحاً ، ويعاهده عهداً ، يعزم ألا ينقضه ، على أن يسير فى حياته متبعاً الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ، غـــير المغضوب عليهم ، ولا الضالين .

وهو بهذه التوبة . يتطهر باطنياً ، ويشفع التطهير الباطنى بتطهير ظاهرى وهو : غسل الإحرام ، ويعلن عن إخلاصـه فى الطهر الباطن والطهر الظاهر ، بالصورة الجميلة : صـورة ملابس الإحرام نقية طاهرة بيضـاء صافية ، خلت خلواً تاماً من الدنس والخبائث .

ويثبت كل ذلك بالشعار القوى الدائم فى الحج :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك » .

وهو إذن منذ البدء . يتطهر باطناً، ويتطهر ظاهراً ، ويتطهر بالقول ، ويتطهر بالسلوك .

هذا الصفاء ، هذا الطهر : يجب أن يستمرا بعد الحج ، ويجب أن يدوما مدى الحياة ، والعهد الذى عاهد الله عليه من الإخلاص والتقوى . يجب أن يلتزمه طول حياته ... يقول الله تعالى ، موجها المسلمين إلى التزام عهودهم :

« وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، إن الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » .

على أن الإخلال بالعهد مع الناس: يعتبر عند الله من علامات النفاق ... فما بالك بالإخلال بالعهد الذى بين الإنسان وربه ؟ لقد بين ، صلوات الله وسلامه عليه ، علامات المنافق .

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضى الله عنهما ، فيما رواه البخارى ومسلم ، أن رسول الله ﷺ قال .

« أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن: كانت فيه ، خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

وعن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، فيما رواه الإمامان البخارى ومسلم ، أن رسول الله ﷺ قال :

« آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » .

على أن هذا الذى يعاهد الله ، ثم ينقض عهده ، إنما يقول ما لا يفعل ، وقد هدد الله ، سبحانه ، من يفعل ذلك وتوعده ومقته :

« يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون ؟ كَبُر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

أما إذا تزكى المسلم بالحج ، ثم حافظ على هذه التزكية بعد الحج . فإنه

ينال السعادة الحقة : إنه ينال سعادة الدنيا : ذلك أن الله سبحانه وتعالى ، كفل لمن انضوى تحت لوائه ، واهتدى بهديه ، واتقاه : طيب الحياة ، يقول سبحانه :

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى ، وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

وقد تكفل . سبحانه بإخراج المتقى من كل مايصادفه من المآزق ، وبأن يرزقه من حيث يدرى ولا يدرى :

« ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

على أنه بمجرد الابتداء فى السير إلى الله تبدأ رعاية الله غامرة عامة شاملة .

وهذا الابتداء فى التوجه إلى الله إنما يكون فى صورة الاستغفار ، والله سبحانه وتعالى ، يقول :

« فقلت : استغفروا ربكم ، إنه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال وبنين ، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً » .

ويقول « سبحانه ، فيما قصه حكاية عن سيدنا هود عليه السلام :

« وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم » .

هذه الرعاية من الله ، إنما هى فى الدنيا ، بيد أن رعايته ، سبحانه ، لا تقتصر عليها ، وإنما تشملها وتتعداها إلى رعاية أجل وأعظم ، وهى رعايته ، سبحانه ، فى الآخرة ، لمن حافظ على عهده ، وأوفى بعقده ، يقول سبحانه :

« يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ، ويغفر لكم ، والله ذو الفضل العظيم » .

وبعد ، فإن أكرم الناس على الله ، هو أتقاهم له سبحانه ، والأتقى هو الذى تزكى ثم حافظ على التزكيه ، ولن يضيع الله أكرم الناس عليه ، وكيف ؟ ! وهو ، سبحانه أكرم الأكرمين ؟

جدد اشتراكك وكل عام وأنتم بخير

قصيدة الرئيس ابن سينا فى الروح

طلب إلينا غير أخ واحد أن ننشر قصيدة الرئيس ابن سينا المشهورة ، والتى تحدث فيها عن الروح قبل وبعد التعلق بالجسد ، والتى بلغ من شهرتها أن شطرها وخمسها وسبعها ، وشرحها عشرات من أعلام السابقين ، وتلك هى القصيدة :

هَبطَتْ إليك من المحلِّ الأرْفعِ ... ورقاءُ ذاتُ تعـززٍ وترفُّعِ

محجـوبة عن كل مقـلة ناظر ... وهى التى سفرت ، ولم تتبرقع

وَصلت على كُرْه إليك ، وربما ... كرهت فراقك ، وهى ذات تفجع

أَنِفَتْ ، وماسكنَت ، فلما استأنست ... أَلِفَتْ مجاورة الخرابِ البلقعِ

وأظنها نسـيت عهـوداً بالحمى ... ومنازلا بفـراقها لم تقـنعِ

حتى إذا اتصلت بهـاء هبوطها ... من ميم مركزها بذات الأجرع

علقت بهـا هاءُ الثقيل فأصبحت ... بين المعالم والطـلول الخُضَّعِ

تبكى إذا ذكرت عهـوداً بالحمى ... بمـدامع تهمى ولما تُقْطَعِ

إذ عاقها شَرَكُ الكثيفِ وصدها ... قفص عن الأوج الفسيح المُرْبعِ

وتظل ساجعـةً على الدِّمَنِ التى ... دَرَستْ بتكرار الرياح الأربعِ

حتى إذا قرب المسـير إلى الحمى ... ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسعِ :

وغَدت مفارقة لكل مُخَلَّفٍ ... عنها حليف الترب ، غير مشيَّع

سمعت ، وقد كُشف الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدْرَكُ بالعيون الهُجَّعِ

وغدت تغرد فوق ذِرْوَةِ شاهق ... والعـلم يرفع كلَّ من لم يُرفع

فلأىِّ شىء أهْبِطت من شاهق ... سامٍ إلى قاع الحضيض الأوضع

إن كان أهبطها الإله لحكمة ... طُوِيَتْ عن العبد اللبيب الأروع

فهبـوطها إن كان ضربة لازب ... لتكون سامعـةً بما لم تَسْمع

وتكون عالمـةً بكل حقيقـة ... فى العـالمين ، وخرقها لم يُرقع

وهى التى قطـع الزمان طريقها ... حتى لقـد غربت بغـير المطلع

فكأنهـا برق تألَّق بالحمـى ... ثم انطـوى ، فكأنه لم يلمـعِ

الشيخ فايد يرد على الشيخ الوكيل

النبي يرى من خلفه كما يرى من أمامه

فى مقال الشيخ عبد الرحمن الوكيل بمجلة (أنصار السنة) أنكر فيما أنكر من معجزات الرسول ، أنه (ص) كان يرى من الخلف كما يرى من الأمام ، وأزمة الحقد على تمجيد الرسول عند هؤلاء الناس أزمة مزمنة موروثة ، وقد تصدى (للمولد) الذى ألفه المرحوم الشيخ محمود خطاب مؤسس الجمعية الشرعية ، وذكر فيه ذلك ، فأوسعه تجريحاً وتهكماً وزراية ، بل وتكفيراً !! وقد تصدى لرد هذا الجزء مما جاء فى كلامه : (وهو كثير محتاج الى التعقيب من رجال الجمعية الشرعية) فضيلة الأستاذ الشيخ محمود فايد الأستاذ بكليات الأزهر ومن كبار رجال الجمعية الشرعية ، قال :

لم أكن أود أن يثور خلاف بين رجال الجمعيات الإسلامية ، وكنت أرجو — كما قلت غير مرة — أن تتضافر جهودهم لجمع كلمة الأمة ، ونبذ الخلافات ، ودرء خطر الإباحية ، والشيوعية ، والاستعمار والصهيونية .

ولكن الأستاذ عبد الرحمن الوكيل رئيس الجماعة التى تسمى نفسها (أنصار السنة) كتب فى عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨٥ مقالا تحت عنوان (نور من القرآن) فسر فيه آية (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى . . .) وفى التفسير حشاه بما يتنافى مع العلم والدين ، وبما فيه نكران لخصوصية من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم أر أحداً قام بهدايته وإرشاده ، فكان لزاما على أن أبين له وجه الصواب ، بالحجة البالغة ، والبراهين الدامغة .

فى صفحة ٧ وفى سطرى ١٥ ، ١٦ علق الأستاذ الوكيل على القول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم (يرى من خلفه كما يرى من أمام) علق عليه بقوله : إنه (ظلام من الباطل) .

وأقول : إن إنكار الأستاذ الوكيل هذه الخصوصية هو ظلام من الباطل وظلام على القلب والعياذ بالله ، وهدم للسنة الصحيحة ممن يزعمون أنهم (أنصار السنة) واعتداء على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجرأة على الله حين يوضع هذا فى تفسير آية من كتابه .

والعجيب أن الرجل ينكر هذه الخصوصية بأسلوب شنيع دون أن يسوق دليلا على دعواه ، ويكتفى بخبيث القول يرمى به مثبت هـــذه الخصوصية وفاته أن الذى أخبر بهـا وأثبتها هو الصادق الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإلى الوكيل أدلة ذلك -.

١ - روى الإمام البخارى فى صحيحه - كما فى فتح البارى ج ١ ص ٤٠٩ ما نصه (عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل ترون قبلتى ههنا ، فوالله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم إنى لأراكم من وراء ظهرى) . وعن أنس بن مالك قال . صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال فى الصلاة وفى الركوع « إنى لأراكم من ورائى كما أراكم » ؟

وروى البخارى أيضاً فى ج ٢ ص ١٦٥ عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أقيموا الصفوف فإنى أراكم خلف ظهرى . وفى ص ١٦٨ عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أقيموا صفوفكم فإنى أراكم من وراء ظهرى - وفى ص ١٧٩ عاد فروى حديث أبى هريرة السابق . وحديث البخارى عن أنس ذكره ابن حزم فى المحلى ٤ : ٥٥

٢ - روى مسلم فى صحيحه ج ١ ص ٣١٩ عن أبى هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال : يا فلان ! ألا تحسن صلاتك ؟ ألا ينظر المصلى إذا صلى كيف يصلى فإنما يصلى لنفسه . إنى والله لأبصر من ورائى كما أبصر من بين يدى » . . وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه قال : هل ترون قبلتى ههنا ؟ فو الله ما يخفى على ركوعكم ولا سجودكم إنى لأراكم وراء ظهرى » .

وروى مسلم أيضاً فى صحيحه ص ٣٢٠ (عن أنس أن نبى الله قال : أتموا الركوع والسجود فو الله إنى لأراكم من بعد ظهرى إذا ماركعتم وإذا ما سجدتم) .

وروى مسلم أيضاً فى صحيحه ص ٣٢٤ (عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتموا الصفوف فإنى أراكم خلف ظهرى » .

٣ - فى سنن النسائى ج ٢ ص ٩١ (عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم

كان يقول : استووا استووا استووا فو الذى نفسى بيده إنى لأراكم من خلق كما أراكم من بين يدى .

٤ ـ فى موطأ الإمام مالك ج ١ ص ١٣٩ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أترون قبلتى ههنا ؟ فو الله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم إنى لأراكم من وراء ظهرى .

٥ ـ وفى ترتيب مسند الطيالسى ج ١ ص ٩٧ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتموا الركوع والسجود فو الذى نفسى بيده إنى لأراكم من وراء ظهرى إذا ماركعتم وسجدتم .

٦ ـ وفى سنن الإمام الشافعى ج ١ ص ١٣٨ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقيموا صفوفكم وتراصوا ، إنى أراكم خلف ظهرى .

٧ ـ وفى مسند البزار بسند رجاله ثقات كما فى مجمع الزوائد ج ٢ ص ٨٩ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأنظر من ورائى كما أنظر من بين يدى سووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم .

٨ — وفى مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١٢ ص ١٨٧ (عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنى أنظر أو إنى لأنظر ماورائى كما أنظر إلى ما بين يدى فسووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم .

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : إسناده صحيح ، ثم قال ، وقوله (إنى لأنظر ما ورائى) الخ . قال الحافظ فى الفتح ١ : ٤٣٠ الصواب المختار أنه محمول على ظاهره ؛ وإن هذا الإبصار إدراك حقيق خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة .. ثم ذلك الإدراك : يجوز أن يكون برؤية عينه انخرقت له العادة فيه أيضاً فكان يرى بها من غير مقابلة لأن الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب إنما تلك أمور عادية يجوز حصول الإدراك مع عدمها عقلا ولذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى فى الدار الآخرة : خلافا لأهل البدع

لو قوفهم مع العادة » . قال الشيخ أحمد شاكر عقب ما نقله عن الفتح (وهذا هو الحق لا مرية فيه) ومما سبق يتبين أن القول بأن النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من أمامه يستند إلى حديث وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث صحيح وليس صحيحاً فحسب بل هو من أصح الصحيح فقد قرر رجال الحديث أن أصح الأحاديث ما اتفق عليه البخاري ومسلم قال العراقي في ألفيته جـ ١ ص ٢٣ (وأرفع الصحيح مرويهما . .) وقد قطع بصحة مارواه البخاري ومسلم بن الصلاح وابن كثير وغيرهما كما في الباعث الحثيث ص٢٣.

وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم ولم يخرجاه وحدهما بل أخرجه كذلك النسائي ومسند الطيالسي والبزار وأحمد بن حنبل وسنن الإمام الشافعي وموطأ مالك .

وأعتقد أن الشيخ عبد الرحمن الوكيل قد كشف نفسه وجماعته حين وصف ما رواه هؤلاء الأئمة الأعلام عن الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه ظلام من الباطل .

والعجب أن يسجل الوكيل مالديه من ظلام الباطل تحت عنوان (نور من القرآن) وأن يدس الرجل لأتباعه وقراء مجلته مثل هذا السم في تفسير كتاب الله ، وأن يتجرأ مثله على تفسير القرآن وهو جاهل بالسنة .

فهل يرى الشيخ الوكيل أن مالديه من عبقريه فاق كل مالدى الأئمة مالك والشافعي وابن حنبل والبخاري ومسلم وغيرهم من الأعلام فأصبح بعقله الفذ يكشف ما لم يكشفوه من ظلام .

إن إنكار الشيخ الوكيل لهذه المنقبة النبوية التي رويت في أصح كتب السنة لمجرد أنها لا تتفق مع مذهبه ومزاجه المريض يفتح أمام الملاحدة باب الإنكار : والسخرية بما صح من الآثار لدى المحدثين الكبار ، ويومئذ لا يستطيع الوكيل ولا غيره أن يحتج عليهم بحديث أخرجه البخاري ومسلم ، وبهذا يمهد الطريق لهدم السنة وإذا انهدمت تضعضعت أركان الدين .

اللهم إنا نبرأ إليك من كل من يزيف المناقب النبوية تحت خداع (نصرة السنة المحمدية) ؟

بالمناسبة .. يا إذاعة !!

جاء فى صحف بيروت : « أنه لمناسبة مرور ثالث عام على تأسيس إذاعة (صوت الإنجيل) دعا المجلس العام للإذاعة بمجمع الكنائس فى الشرق الأدنى ، لاحتفال خاص أقيم فى قاعة الكنيسة الإنجيلية فى بيروت ، اشترك فيه العديد من الخطباء » . وتناول البحث وسائل النهوض بالإذاعة الإنجيلية وطرق الإفادة منها وجذب الانتباه إليها ... الخ .

وفى هذه المناسبة نكرر ما سبق أن رجوناه غير مرة من الإذاعة القاهرية ملخصاً فى أن تعطى المحطة القرآنية التى تهتم بها الدولة والشعب ، ما لها من حق التكريم والإعلام فتقدم القراءة والقارئ بين الفترة والفترة ، حتى يتعرف السامع من هو القارئ ، وبأى رواية يقرأ ، وتقدم كذلك معانى الكلمات الصعبة (مجردة من التوجيه إلى أى مذهب معين) بين الفترة والفترة ، وهنا لا بد من الإلحاف والإلحاح فى الرجاء ، أن ينشر فى الصحف يومياً مع البرنامج الإذاعى لمختلف المحطات برنامج إذاعة القرآن ، مبيناً به الوقت والقارئ والرواية ، والسور المقروءة ، وكذلك فى السرد اليومى للإذاعة .

إن الإذاعة القرآنية هى فخر هذه الدولة ، وهى أعز على كل مسلم من كل إذاعة سواها ، فنرجو ألا يهملها المختصون على هذه الصورة التى تزهد الناس فيها ويضيع معها الغرض منها ، وهى تضر أكثر مما تنفع فى كل اتجاه ؟

مؤتمر علماء المسلمين

تقرر عقد مؤتمر علماء الدول الإسلامية فى القاهرة ، برياسة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون ، شيخ الأزهر ، وسكرتيرية الدكتور محمود حب الله الأمين العام للمجمع الأعلى للبحوث الاسلامية فى أواخر شهر مايو المقبل أو فى أوائل شهر يونيو ، وذلك بدلا من الموعد السابق الذى كان محدداً لعقده فى ٢٢ أبريل الحالى ؟

حجة الإسلام : مجدد القرن الخامس

لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى — المدرس بالأزهر

روى أبو داود والحاكم والبيهقى ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها » .

وقال العلماء : إن معنى التجديد هو أن يبين السنة من البدعة ، ويؤيد أهل العلم والاتباع ، ويذل أهل الضلال والابتداع .

وقد يمكن أن نضيف إلى هذا ما يوضحه ويجلوه ، وهو أن المجدد لدين الله يبعث فى الأمة المؤمنة بهذا الدين روحاً جديدة تستيقظ بها من سباتها ، وتقوى من ضعفها ، وتعز بعد ذلها ، فتعاود سيرة سلفها ، من التزام الصراط المستقيم ، والاحتكام إلى دين الله عز وجل ، وجعله رائداً فى الحياة يسدد خطاها ، ويحفظ عليها هداها ، ويحسن لها الجمع بين الدين الحق والحياة السعيدة ، ويهبها من سنائه وسناه ما يجعلهم يزدادون إيماناً بأن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان ، بما فيه من أصول عامة ، ومبادئ كلية ، وأحكام إلهية ، تؤكد الأهداف والمقاصد ، وترسم الخطط والمناهج ، وتضع الحدود والضوابط ثم تتيح المجال ذا سعة لتطور الحياة والأحياء ، وتطوير الوسائل والأسباب .

وهناك إجماع بين المسلمين على أن المجدد على رأس المئة الأولى من الهجرة هو خامس الراشدين عمر بن عبدالعزيز وأن المجدد الثانى هو الإمام الشافعى ، وقالوا إن المجدد الثالث هو أبو الحسن الأشعرى ، وهذا هو الأشهر ، وقيل إنه أحمد بن حنبل ، وقيل إنه ابن سريج[1] ، والمجدد الرابع هو الباقلانى أو ابن سريج ، أو الأسفرايينى ، أو سهل الصعلوكى ، ويكادون يجمعون على أن المجدد الخامس هو حجة الإسلام أبو حامد الغزالى . ويقول بعض الشعراء عنه :

---

(١) يذهب فريق من العلماء الى أنه يجوز تعدد المجددين فى القرن الواحد .

والخامس الحبر الإمام محمد
هو حجة الإسلام دون تردد

وللإمام جلال الدين السيوطى أرجوزة عن المجددين فى الإسلام حتى عصره سماها : « تحفة المهتدين بأخبار المجددين » ، وفيها يقول :

فكان عند المئة الأولى عمر
خليفة العدل بإجماع وقر

والشافعى كان عند الثانية
لما له من العلوم السارية

وابن سريج ثالث الأئمة
والأشعرى عده من أمه

والباقلانى رابع ، أوسهل أو
الأسفرايينى ، خلف قدحكوا

والخامس الحبر هو الغزالى
وعده ما فيه من جدال(١)

وقد رجا كل الذين عرفوا الغزالى فى حياته أن يكون مجدد زمانه ، وإذا كنا نجد الإمام محمد بن يحى يقول : (الغزالى هو الشافعى الثانى » . فإن من حقنا أن نتذكر هنا أن الشافعى هو مجدد القرن الثانى ، فلعل ابن يحي يشير إلى معنى التجديد للدين حينما ينعت الغزالى بأنه « الشافعى الثانى » .

والغزالى نفسه كان يأمل أن يكون أحد المجددين فى الدين ، ولذلك نجده عندما يتحدث عن الأسباب التى دعته إلى العودة للتدريس بعد انقطاعه عنه يذكر ضمن هذه الأسباب ما يلى :

« وانضاف إلى ذلك منامات من الصالحين كثيرة متواترة تشهد بأن هذه الحركة مبدأ خير ورشد ، قدرها الله سبحانه على رأس هذه المئة ، وقدوعد الله سبحانه بإحياء دينه على رأس كل مئة سنة ، فاستحكم الرجاء ، وغلب حسن الظن بسبب هذه الشهادات ، ويسر الله تعالى الحركة إلى نيسابور للقيام بهذا المهم فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وأربعمائة » .

ولنلاحظ معاً أن الغزالى قد ذكر

(١) إنصافاً للبحث نقول إن هناك من يقول إن المجدد الخامس هو أبو طاهر السلفى ، ويمكن الجواب عن هذا بأنه لا مانع من تعدد المجدد ، ولكن المشهور انفراد الغزالى بذلك كما أشار السيوطى فى منظومته .

هنا تاريخ العودة وهو شهر ذى القعدة من سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وهذا الشهر قبل الشهر الأخير من العام ، والعام هنا على رأس المئة الخامسة .

ولقد مر على الغزالى تحول روحى فكرى بارز ، يعد إحياء لذاته وبعثاً لنفسه ، وكذلك تعد جهوده التى بذلها فى البحث والتأليف إحياء للعلوم الدينية والحياة الإسلامية ، ولعله اختار لفظ « الإحياء » لكتابه « إحياء علوم الدين » لسبب يتصل بهذا المعنى ، إذ كان يريد أن يبعث روح التجدد فى قلوب المسلمين وعقولهم وأعمالهم .

ولا جدال فى أن الغزالى قد أثر فى الحياة العقلية والحياة الروحية فى الإسلام ، فأحيا الدين بأن جدد علومه ، وعاد بالإسلام إلى أصوله الأولى ومنابعه الصوفية ، وجمع بين روحانية المادة ومادية الروح ، ونستطيع أن نقرر أن الغزالى استحق أن يكون مجدد الإسلام فى قرنه بتوافر الأمور التالية له :

(١) تبحره فى الاطلاع والدراسة وتحصيله العلوم .

(٢) تدريسه العلوم الإسلامية مدة طويلة حيث سقى تلاميذه من ينابيعها ما سقى .

(٣) بحثه الطويل عن الحقيقة بعد الحيرة والشك .

(٤) محاربته نزعات الفلسفة الطارئة على المجتمع الإسلامى ، وبيانه ما فيها من زيف وانحراف .

(٥) نقده لعيوب الفقهاء المتنافسين على الدنيا فى عصره .

(٦) نقده عيوب علماء الكلام والجدل .

(٧) مهاجمته الفرق الضالة كالباطنية ، التى كادت تقوض دعائم الإسلام ومجتمعه .

(٨) مهاجمته غلاة الصوفية ، وتأييده التصوف السليم القائم على الشريعة .

(٩) تأليفه كتاب « إحياء علوم الدين » مستهدياً فيه بالقرآن والسنة .

(١٠) إرشاده ووعظه وتوجيهه ، وإحياؤه السنة وإماتته البدعة .

كما يمكن أن نجمل الأعمال التى

قام بها الغزالى المجدد للدين فيما يلى .

(١) كافح المادية الطاغية التى حجبت روحانية الدين .

(٢) أبطل المذاهب الفكرية الخارجة على الإسلام .

(٣) نفخ الروح والحياة فى الفقه الإسلامى .

(٤) وثق الروابط بين أعمال الجوارح وأعمال القلوب .

(٥) مزج العقائد بالعبادات .

(٦) وفق بين الشريعة والتصوف أو بين الشريعة والحقيقة .

(٧) قاوم النزعات الإلحادية التى نبتت فى المجتمع الإسلامى الكبير .

(٨) جدد الدعوة إلى العودة للأخذ من القرآن والحديث .

وهناك كثير من المستشرقين يشبهون الغزالى فى تجديده الدينى بمن عدوه أكبر مجدد فى الدين المسيحى خلال القرون الوسطى ، وهو القديس «أوغسطين» الذى ولد بقرب (قرطاجنة) سنة ٣٥٤ م ، وحينما بلغ الثلاثين اتجه إلى روما ، واعتنق المسيحية ، وقام بالتدريس سنتين فى «ميلان» ، ونشر بحوثاً عن نظام «الاعتراف» فى المسيحية .

وسواء أصح التشبيه هنا من كل الوجوه أو بعضها أم لم يصح فى شىء منها ، فلن يعيب الغزالى أن يرد اسمه فى مجال التشبيه بهؤلاء ، مع اختلاف الاعتقاد ، ولن يضيره شىء إذا لم يستقم التشبيه ، فقد استطاع الغزالى أن يفرض اسمه على تاريخ الإصلاح الدينى فى المجتمع الإسلامى بلا جدال .

وللغزالى لقب سار مسير الشمس وأصبح يدل على صاحبه أكثر من دلالة اسمه عليه ، وهو لقب «حجة الإسلام» ، وقد أطلق عليه هذا اللقب فى عصره بدليل أن أحد معاصريه وهو أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى خطيب نيسابور يصف الغزالى بقوله : «حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين» .

ولعل القوم لقبوه بهذا اللقب بعد أن رأوه يتصدى لأعداء الدين من باطنية ومتفلسفين غير مؤمنين ، فيفند أباطيلهم من جهة ، ويوضح مبادئ الإسلام من جهة أخرى ؟

بطاقة دمع : مهداة إلى العراق والعروبة

للشاعر المحمدى الكبير ، السيد أبو الفيض قاسم مظهر

مصاب العروبة فى عارفِ ... أجل من الوصف والواصف

ينادى السلامُ حبيبَ السلام ... فمن ذا يرد على الهاتفِ ؟!

قضى نحبه فوق متن الرياح ... فيا للردى القاصم القاصفِ !!

وينعى الضياءُ مُشِعَّ الضياء ... ويبكى على ظله الوارف !

أحبَّ الكفاح ومُرَّ الكفاح ... ولم تثنه رجفةُ الراجف

قوى بإيمانه ، مسلمٌ ... تذوب له ردفة الرادف

تمر به الحادثاتُ الجسامُ ... فلا يعتريه أسى الخائف

وتعصف من حوله العاصفاتُ ... فما لان فى الهول للعاصف

وتشتد من خلفه الشائعات ... فيلقى لها نظرةَ العاطف

إذا ما ادلهمتْ خطوبُ الليالى ... تألق كالبارق الخاطف

أخ فى العروبة جمُّ النقاء ... تسامى عن الزيف والزائف

لقد مد للنيل كف الفرات ... وأدنى له كرمة القاطف

فإن كان جرح العراق عميقاً ... تنزى مع الألم الطائف

فرُزْءُ العروبة فى فقده ... أجل من الوصف والواصف

من مكاتبات الاحباب :

حول التصـــوف والصوفية

المجاهد القـديم المعروف ، الأستاذ أحمد حسين المحامى ، من صومعته الصوفية ، التى اختارها خاتمة لمطافة ، والتى وسعته بكل تاريخه ومبادئه ومنازعه ودعوته ، من هذه الصومعة . وهى دنيا كاملة ، كتب الأستاذ أحمد الى أخيه فضيلة الرائد كتاباً شخصياً ، ختمه بهذه الإشراقة الروحية التى نسجلها هنا ، وكم فى مثل هـــذه المكاتبات من إشراقات نادرات ، وفيوضات باهرات . قال سيادته :

يحلو لى أن أنتهز هذه الفرصة لـكى أسوق لك آخر ما انكشف لى من فضل التصوف على الشريعة ، فقد استقر رأيى على أن التصوف هو الذى يمثل القسم الأبقى والأخلد من الأديان ، إن الشريعة قد تزول ، ولـكن التصوف يبقى أبداً ذلك أن الشريعة قانون ، والقوانين محكومة بسنة التطور ، فهى تتغير وتتبـدل وتختلف من مكان إلى مكان ، ومن زمان إلى زمان ، الشريعة تتطور طبقاً للحاجات والمتطلبات ، وقد تتعارض أحياناً مع الواقع أو تتصادم ، وهى فى كل الاحوال تتصادم مع الشرائع الأخرى النابعة من أديان أخرى ، أما التصوف بمعنى الحب فى الله ، والتفانى فى التعلق به ، فهو جوهر ثابت لا يتغير أو يتبدل ، وهو يضم بنى البشر جميعاً تحت جناحيه .

إن أى مسلم متزمت فى طريقة تمسكه بشريعة الإسلام ، لا يمكن أن يتعاطف مع مسيحى أو بوذى أو صاحب أى دين آخر (رغم ما فى الإسلام من سماحة وسعة) ولـكن المتصوف يمكن أن يعايش أى إنسان مهما كان اختلافه معه فى الرأى والعقيدة ، لأنه يرى فيه الإنسان ، يرى فيه سر الخالق وحكمته .

والمتصوف من أى دين لا يمكن إلا أن يقترب من المتصوف من أى دين آخر فـكلاهما يجمعهما التجرد من الدنيا ، والفناء فى الله ، ومن هنا فقد رأينا القرآن يثنى على الرهبان ، وسمعنا رسول الله ﷺ يوصى أصحابه بعدم التعرض للرهبان

←

فى صوامعهم (وكذا الشأن مع الأحبار والربانيين) .

إن التصوف يجمع بين البشر ، فأنا أحس بالتعاطف مع ترلستوى ومع غاندى حيث يصدق عليهم القول : (لا يريدون علواً فى الأرض ، ولا فسادا) وإن اختلفت معهم فى المعتقد الدينى كل الاختلاف !!

إنه التصوف الذى يضفى على الصوفى الحق سكينة وهدوءاً وتواضعاً وحباً وتسامحاً ، وهذا هو دواء الانسانية فى أيامنا هذه ، فما أحوجها على اختلاف أهوائها وألوانها ومذاهبها أن تكف عن الاستعلاء والصراع والحقد والكراهية وأن تأخذ بأسباب الحب والتعاون ، وأن تصدع لقول العزيز الحكيم :

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا) صدق الله العظيم . ودمت لأخيك ؟

أحمد حسين

أول موكب صوفى بغير طبل

مما نسجله للتاريخ ، أنه بعد نحو عشرين عاماً ، تجاهد فيها العشيرة المحمدية بدع المتصوفة ومنكراتهم ، تستجيب مشيخة الطرق الصوفية مشكورة وتنظم بالقاهرة أول موكب صوفى (بمناسبة رأس السنة الهجرية) خال من الطبل والزمر والرقص ، ومن كثير من الفضائح والمخازى المعروفة ، مما نسجله هنا لها بالشكر والتقدير ، آملين أن يكون هذا الموكب فاتحة لتطهير التصوف من بقية ما يفيض به من مدسوس ودخيل مشهور مشهود ، والحق أحق أن يتبع ؟

التصوف واجب حتمى فى الفلسفات والعقائد

أسرار التكوين الإنسانى بين أرسطو وابن سينا

عود على بدء

للأستاذ السيد زكريا عامر البكرى عضو تحقيقات جامعة الأزهر

إن الإدراك الوجدانى يعرفنا الحق لا لنعرفه فحسب ، بل لنحييه ونمجده، ويعرفنا الواجب لنؤديه ونكمل نفوسنا بتحقيقه ، فالإدراك الوجدانى هو ماعبر عنه ابن سينا حينما سمى الثقافة التطبيقية بالعقل العملى بعبارة قهر القوى الذميمة فى النفس واستخراجها إلى الحكمة هو العقل العملى ، فالإقبال على العلوم هو العقل النظرى ، فأما تطبيق هذه العلوم فى ميدان النفس وقهر قواها الذميمة واستخراجها إلى الحكمة فهو العقل العملى المطابق للإدراك الوجدانى الذى يطالبنا بأن نحيا للحق ونؤدى الواجب ونكمل نفوسنا بتحقيقهما ، وتحقيق الحق فى نفوسنا وتأديتنا للواجب هو عقل عملى ، أو إدراك وجدانى ، هذا الإدراك الوجدانى أو ذلك الوجدان لايتأتى إلا بعد تأدية الواجب ، إذن لاتكون طمأنينة فى الوجدان أو ارتياح فى القلب إلا بالعمل المرضى .

وحيث أنه لابد من طمأنينة القلب فلابد أن يسبق الطمأنينة القيام بالعمل أو الفعل الذى ينتج الطمأنينة ، فالطمأنينة القلبية تتحقق بتحقيق آخر، فى القيام بالعمل المرضى ، وإذن فالطمأنينة القلبية أو الإدراك الوجدانى يكون مسك ختام العمل ، والوصول إلى هذه الحالة هو صورة ختامية للعمل المرضى ، فهو جانب عملى لامحالة . بل هو روح لكل عملية سابقة على العملية الختامية ، التى نهايتها السكينة والرضا تحت عرش الطمأنينة .

هذه الطمأنينة القلبية المسماة بالإدراك الوجدانى ، أو هذا التذوق العلى ، الذى هو محور سلوكنا الإنسانى، لتحقيق ذاتنا الإنسانية ، بمعنى الفضيلة الإنسانية ، عبارة عن حركة عاطفية فى الروح . والشعور بالطمأنينة يحمل الفكرة من سماء العقل إلى قرارة القلب،

فيجمعها للنفس رياً وغذاء ، يدخل فى كيانها ، ويصبح عنصراً من عناصر حياتها ، فنقص تصورات الإدراك الوجدانى ينطبع فى تجاويف الملكات اللاشعورية ، التى تخامر فيها أسباب أفعال الإنسان ، وتتكرر هذه المعانى فى النفس ، فينبثق منها العمل الصالح ، المرضى للوجدان على أساس من كمال الإيمان .

فتحقيق الذات الإنسانية إذن ، وقف على تحقيق الإدراك العقلى والوجدانى معا ، وإن كان الإدراك العقل فى خدمة الإدراك الوجدانى ، من حيث أن الأول يختص بالوجود الفزيائى ، ويتحقق مابه من إمكانيات فى العالم ، أو فى الوجود الفزيائى ، بأن يتخذ من الأشياء أدوات التحقيق ، فهو الذى يضع هذه الأدوات ، إذ هو مهيأ لخدمة الإدراك الثانى (الإدراك الوجدانى) الذى بدوره يحس ويشعر فالإدراك الوجدانى ، هو الذى يتذوق مايقدمه له الإدراك العقل ، من أدوات مهيأة لخدمة التفوق ، فالإدراك الوجدانى يقوم بوظيفة التذوق ، مستعملا فى ذلك أدوات متعددة ، دون ما كيف ولا كيفية ، وفى قولنا الإدراك الوجدانى يتذوق دون ما كيف ولا كيفية ، هو منتهى مايصل إليه التعبير بقامنا ، لأن التذوق الوجدانى ليس إدراكا لحقيقة واقعة أو لعلاقة ، وإنما هو انفعال لطبيعتنا الإرادية التذوقية ، والانفعال هنا مزيج من الحساسية واليقظة الفكرية ، والإلهام الروحى ، والحد من الصوفى ، وليس كل مايقع فى النفس من تصورات وتذوقات يعرف سببه ، إذ لا يطلع أحد على مبادئ الأمور النفسية ، وإلى هذا ذهب العلامة (ابن خلدون) فقال : إن الإنسان يعجز عن معرفة مبادئ الأمور النفسانية ، وأيد ذلك علم الفنومنولوجية ، الذى نعى على النفس الانسانى فى دراسته للأحداث النفسية ، من خارج الإنسان ، وكأنها أحداث طبيعية يتعين تفسيرها فيربط علم النفس الانسانى بينها ، ولا يتعمق فى قصدية الشعور ، بل بمجموعة من الوقائع المختلطة التى لا ترتبط بين معظمها رابطة ، فيعجز بالتالى عن إمدادنا بأسرار المبادئ النفسانية أو أوليات الأمور النفسانية عند الإنسان ، وبهذا يعجز

عن معرفة سبب ما يقع فى النفس من التصورات والتذوقات ، التى منها يتكون التذوق الوجدانى ، وعلم الأنتربولوجيا الاجتماعية، الذى يدرس نوع السلوك المترقب من الإنسان ، قد أخفق هو بدوره فى معرفة الأمور النفسية عند الإنسان ، لأن ترقب الواقعة إنما يعنى ترقب شىء منعزل وتفصيل العرض على الماهية الإنسانية النفسية .

إن الإنفعال الإرادى الوجدانى التذوق ، لايمكن الوصول إلى تحليل كنه ذاته ، فعلم النفس الإنسانى وعلم الفنومولوجية وعلم الأنتربولوجية ، وكلها علوم على صلة بدراسة الإنفعال الإنسانى ، وأسبابه ودواعيه وبواعثه عجزت عن معرفة تحليل الإنفعال كظاهرة إنسانية ، أو كظاهرة نفسية إنسانية ، هذا مادعانا إلى القول بأن الإدراك الوجدانى التذوقى يحدث دون كيف ولا كيفية ، فالكيف الحالة ، والحالة التى بها وفيها يتذوق الإدراك الوجدانى ،عجزت علوم النفس الإنسانية عن وصفها ، هذا عن الكيف ، أى الحالة الظاهرة — أما عن الكيفية ، تشخيص هذه الحالة وتحليلها إلى عناصرها الأولية ، فإن كيفية هذا الانفعال من حيث انفعال طبيعة الإرادة التذوقية الوجدانية، أى الحالة الباطنة للتذوق الوجدانى ، فإن علماء التشريح يفسرون الانفعال ، بأن العضلات المختصة قامت بحركات انعكاسية لرسائل خاطفة حملتها إليها الأعصاب، حين تنبهت ، بهرمون الأدرينالين ، الذى أفرزته غدة فوق الكلى ، وانتقل مع مسار الدم ، إلا أن الواقع لا يرتاح بالاكتفاء بهذا التعليل ، كتفسير واضح لفهم الانفعال التذوقى ، إلا أن زيادة البحث وقيام الخبراء بتشريح الغدد ، وتحليل هرموناتها لم يعط اللثام عن معجزة قيام الغدد الصماء بالافراز ، ولا أفاد تحليل هرموناتها فى فهم كيفية تنبيهها للأعضاء ، حتى أمرت العضلات بإحداث الحركات المطلوبة ، التى منها يتكون الانفعال ، فلا زالت كيفية تنبيه العضلات حقيقة معماه ، على عقول الجهابذة ،والباحثين ، وقد عجزوا جميعاً عن الوصول إلى كيفية حدوث هذا الانفعال ، أو تشخيص الحالة الباطنة للإنفعال ؟

من آثار مجهود الجمعية

كانت شركة الاسكندرية للمشروبات المقطرة تعلن عن منتجاتها على أمشاط الكبريت التي تدخل كل بيت وتتداولها كل يد ، فأرسلت جمعية منع المسكرات إلى إدارة حماية الآداب تكشف عن خطورة هذا الاتجاه وتطلب إلغاء هذا النوع من الدعاية ، فجاءها الخطاب التالى من إدارة حماية الآداب :

السيد / رئيس جمعية منع المسكرات . تحية طيبة ، وبعد :

بالنسبة لكتاب سيادتكم رقم ٣٨٨ ص فى ١٩٦٦/٣/١ بشأن الشكوى ضد شركة اسكندرية للمشروبات المقطرة لإعلانها عن مشروباتها على أمشاط الكبريت.

نفيد أن الشركة المذكورة قد استجابت إلى رغبة جمعية منع المسكرات وذلك بعدم الدعاية مستقبلا لمنتجاتنا على أمشاط الكبريت .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

***

فأرسلت الجمعية إلى إدارة حماية الآداب الخطاب التالى :

السيد / المحترم مدير إدارة حماية الآداب والأحداث بمصلحة الامن العام .

تحية طيبة مباركة واحتراما وبعد — فقد تشرفنا بالاطلاع على خطاب سيادتكم رقم ١٦٤ بتاريخ ١٩٦٦/٤/٧ الذى علمنا منه أن شركة اسكندرية للمشروبات المقطرة قد استجابت إلى رغبة هذه الجمعية وذلك بعدم العودة للدعاية مستقبلا لمنتجاتنا على أمشاط الكبريت .

لذلك نقدم لسيادتكم عظيم شكر جمعية منع المسكرات ومجلس إدارتها على تفضلكم بالاهتمام برغبتها المشار إليها راجين أن لا تحرم الجمعية من تأييدكم لها وتعضيدكم لرسالتها الإنسانية التى تخـدم بلا شك مصلحة الأمن العام وصالح الهيئة الاجتماعية .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام ؟

العشيرة فى مؤتمر الهيئات الإسلامية

دعت جمعية الشبان المسلمين بالاتفاق مع العشيرة المحمدية إلى مؤتمر عام للهيئات الإسلامية برجاء النظر فى مختلف الشئون التى تهم العالم الاسلامى فى الوقت الحاضر

وقد لبى الدعوة عدد من الجماعات الكبرى ، فى مقدمتها : العشيرة المحمدية ، والجمعية الشرعية ، وجبهة علماء الجنوب ، وأسرة مجلة الشبان ، وأنصار السنة ، وجبهة علماء الأزهر ، والرابطة الاسلامية ، وعدد من الشخصيات العاملة فى الحقل الاسلامى ، وقدم الحفل السيد الأستاذ على الجبلاطى المشرف الثقافى للشبان المسلمين ، وتحدث مندوبو الهيئات فى الموضوعات المعروضة للبحث . وكان حديث السيد الرائد عند ما دعى للكلام فى المرة الأولى دائراً حول الجانب التنظيمى والإنتاجى للمؤتمر ، وقد أخذ المجتمعون برأيه بالاجماع . وعندما دعى للكلام فى المرة الثانية ، تكلم عن وجوب تكتل الهيئات الاسلامية أمام الأخطار الكبرى التى تحيط بالعالم الإسلامى ، ومحاولة التقريب الفكرى والقلبى بين اتجاهاتها وأهدافها ، ثم كرر الحديث مؤكداً معلناً باسم الهيئات الاسلامية أنها تؤيد أى تكتل إسلامى عالمى يقوم على أساس دينى صحيح جامع طاهر ولا يكون ستاراً لأغراض سياسية أو إقليمية أو مذهبية أو استعمارية أو صهيونية .

ثم شرح بإسهاب وتركيز موقف الدعوة الجديدة إلى الحلف الإسلامى مفصلا المواقف الاقتصادية والعسكرية والسياسية والنفوذ الصهيونى والاستعمارى فى الدول الداعية إلى الحلف الجديد ، وكيف أن الاستعمار والصهيونية يستخفيان من ورائه لتحقيق الأغراض التى عجزا عن تحقيقها من قبل . وقال : إن الحلف معناه اشتراك أمريكا وانجلترا وفرنسا وإسرائيل فيه بكل أهدافهم وأغراضهم من غير وجود أشخاصهم ، اكتفاء بمندوبيهم من المسلمين ، أصحاب الدعوة إليه ، وهنا منتهى الخطورة ، ثم قال : إن الاستعمار والصهيونية هما هما ، سواء أقبلا تحت العباءة والعقال ، أو تحت البرنس (والبلغة) !! ومن أجل هذا كانت مناهضتنا لهذا الحلف مبنية على دراسات وبحوث ووعى وإيمان ، لا على ظواهر

وعواطف وغفلة واستغفال ، وعاد فأكد باسم هذه الجماعات تأييدها لكل تكتل إسلامى نظيف حر شامل ، يراد به وجه الله وحده .

ثم أصدر المؤتمر قراراته ، وهى تتلخص فى :

(١) مبايعة الرئيس جمال ومباركة خطواته فى خدمة العروبة والإسلام .

(٢) استنكار تمثيلية الحلف الاستعمارى الصهيونى المسمى بالحلف الإسلامى زوراً وبهتاناً .

(٣) تأييد قضية فلسطين ، ودعوة السلام فى اليمن ، وتأييد جهاد الجنوب المحتل ، وعربستان .

(٤) جعل التربية الدينية مادة يترتب عليها النجاح والسقوط ، ويكتفى فيها بالتقدير اللفظى بدلا من الدرجات نحو : (ضعيف ، متوسط ، جيد ، ممتاز) منعاً من العبث والتلاعب والاستغلال .

(٥) إفساح المجال الصحفى للأقلام الإسـلامية لرد أباطيل المهاجمين للقيم الدينية ، واتساع رقعة الدعوة الروحية .

(٦) الرقابة الشديدة على ما يذاع من أغان وتمثيليات ومسرحيات وأفلام .

(٧) حماية لغة القرآن من الاغارة المدبرة عليها من أنصار العامية والاستعجام

(٨) تكوين لجنة لبحث موضوع تكتل الهيئات الاسـلامية ، والانتفاع بقواها الهائلة فى خدمة الوطن والدين .

(٩) المطالبة بإصدار ملاحق دينية عامة للصحف اليومية ، بشرط ألا تدعو إلى مذهب معين ، ولا تتعصب لدعوة بالذات ؟

لا تنس تجديد الاشتراك فى المسلم
ولا تنس تذكير إخوانك بهذا والله الموفق

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

لست أنا التى أقول هذا الذى ستقرئينه بعد ، إن الذى تقوله هى محررة الأهرام ، عميدة جرائد الشرق العربى كما جاء بملحقها النسائى فى (١٩٦٦/٣/١٣) تقول الأهرام مشكورة :

تآمر هذا الموسم جميع ملوك الموضة فى باريس وروما ونيويورك وبرلين على حياء ركبة المرأة ، وقرروا تعريتها بجرأة لامثيل لها . وما كادت أخبار هذه الموضة تصل إلى القاهرة حتى أسرعت بعض الفتيات والسيدات إلى تقليدها تقليداً أعمى ، ورحن — بلا أدنى احتشام — يقرضن ويأكلن ذيول جيباتهن .

فيكفى أن نمشى فى أى وقت فى أحد شوارع القاهرة لنرى جيباً فوق الركبة . ويكفى أن نفتح التلفزيون لنرى إحدى الممثلات تستعرض ركبها بلا حياء ، وإذا جلست على كرسى فهى لاتكف عن شد الجيب ، ويكفى أن نذهب إلى السينما لنرى زوجة ماتكاد تستقر على مقعد ما حتى تطلب من زوجها أن يعطيها منديله لتستر به ركبتيها وساقيها : وكم من مرة رأينا سيدات وفتيات فى الأتوبيس عندما يجلسن يسرعن باخراج إيشارب أو منديل لتغطية ركبهن إذا كانت الشنطة لا تؤدى هذه المهمة بسبب صغر حجمها (وما دام هذا عيباً ، فلماذا نفعله ؟ شىء عجيب !)

لماذا كل هذا التعب ؟ أليس من الأفضل أن تلبس المرأة جيباً محتشمة تضفى عليها جمالا وأناقة بل وأنوثة كلها وقار .

لقد صرخنا طويلا وما زلنا نصرخ من الشباب المراهق المتسكع على نواصى شوارعنا الكبيرة . ولكن الحق يقال إن هذه الأزمة ليست أزمة شباب فقط بل هى أزمة سيدات وفتيات . وليس من شك أن المرأة هى المسئولة أولا عن احترام مظهرها . والمسئول ثانياً عن هذا الاحترام هو الأب والزوج والأخ . ولو استطعنا أن نحل أزمة الحشمة عند الفتيات والسيدات لانحلت تلقائياً أزمة الشباب المراهق والمعذور فى بعض الأحيان . (انتهى فتأملى !)

صواليد جمهوريتنا :

يولد بالجمهورية العربية المتحدة سبعون طفلا فى الدقيقة ، أى أكثر من مائة ألف طفل فى اليوم الواحد ، والله الرازق .

فوائد البيض :

البيضة الواحدة تمد الجسم بنحو (٨١) سعر حرارى و (٧) جرام بروتين و (٦) جرام دهن و (٢٧) مللجرام كلسيم و (١٠٥) مللجرام فسفور (١ر٤) مللجرام حـــديد و (٤١) مللجرام صوديوم و (٥٠) مللجرام بوتاسيوم و (١٥٧٠) وحدة فيتامين أ ألف و (١٥) وحدة فيتامين باء المركب

وكل عشرين بيضة تعادل القوة الغذائية فى كيلو ونصف من اللحم .

دقيقتان بمائة جنيه :

أذاع الأهرام أن أجر المغنية هدى عن الأغنية لمدة دقيقتين بماية جنيه ، وأجر المغنية حورية عن الأغنية خمسون جنيهاً لمدة دقيقتين أيضاً .

وكلتاهما ليستا من مغنيات الدرجة الأولى !! فدقيقتان من هدى بأجر مدير عام لمدة شهر ، ومن حورية بأجر موظف مسئول عن الدولة لمدة شهر !!

السرطان والختان :

قال الدكتور ريتشارد دول الطبيب الأمريكى إن مرض السرطان فى الرحم غير موجود عند نساء المسلمين لأنهم يتخذون الختان لذكورهم .

وقد حمل هذا أحد علماء أميركا أن يطالب بوجوب إجراء الختان لكل ذكر ويؤيده الدكتور كريستيا ديكرس الخبير البلجيكى .

حديث الصحيفة :

[المنفق على عياله]

روى مسلم عن أبى قلابة أن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار ، يعفهم الله أو ينفعهم الله به ، ويغنيهم »؟!

[والمربى بناته وأخواته]

ويقول صلى الله عليه وسلم : من عال بنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يبن ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين (وأشار بإصبعه الوسطى والسبابة).

صفار البيض :

صفار البيض الفاقع دليل على أن الفرخة تغذت بالحبوب ، ويخضر لونه إذا تغذت بالأعشاب ، ويسود إذا تغذت بالحشرات .

عدة الشهور عند الله

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع
المدرس بالأزهر

الحمد لله الذى جعل شهر المحرم مفضلا ، وجعله مفتاح السنة الهجرية ليكون للخير موئلا ، وأشهد ألا إله إلا الله برأ الوجود بعظيم حكمته ، وبهر القلوب بواسع رحمته ، ووعد المؤمنين الخاشعين بفسيح جنته ، وأشهد أن سيدنا محمداً ، عبده ورسوله جعله خاتم رسالته ، وحامل أمانته ، ومبلغ ملته ، اللهم صل وسلم وبارك على اسعد مخلوقاتك سيدنا محمد النبى الأمى الذى أريته آياتك ، وحبوته بكريم معجزاتك ، ونصرته بمقربى ملائكتك وعلى آله الذين آووه ونصروه ، واتبعوا النور الذى أنزل معه ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المفلحون .

(أما بعد) فياعباد الله قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : (إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين) صدق الله العظيم .

ياعباد الله : إن الشهور التى تتألف منها السنة القمرية الهلالية ، اثناعشر شهرا ، قضى الله بذلك ، وأثبته من نظام سير القمر فى منازله الأثنى عشر ، منذ خلق الله السموات والأرض ، ذلك تقدير العزيز العلم فهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ، وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ، وتجلت حكمة ذلك فى الشريعة الإسلامية حيث تعلق بحساب الشهور والسنين الكثير من العبادات ، كالصيام والحج ، وكثير من المعاملات ، كعدة الطلاق والرضاع فكل إنسان فى البدو أو الحضر يستطيع أن يعلم الأشهر القمرية بميلاد الهلال وتنقله فى منازله ، فلا يحتاج إلى رياسات ولاعلامات على عكس الشهور الشمسية ومن الحكم تلاقى

شهر الصيام وأشهر الحج أنها تدور فى جميع فصول السنة ، فمن صام رمضان فى دورة ثلاثين سنة يكون قد صام لله فى كل أيام السنة وأجزائها ، فيتحمل الحر والبرد والأجواء المختلفة بينهما ومنها مايشق الصيام فيه ومنها مايخف ومنها مايشق السفر فيه إلى الحاج وما يسهل ، ومن حكمة الحكيم ألا يجعل الزمن واحدا بل جعل حرارته ومشوبته تختلف بعضها عن بعض ، فجعل من هذه الشهور أربعة حرما ، حرم فيها على الناس القتال على لسان إبرهيم وإسماعيل ، ونقلت العرب ذلك عنهما ، ووقر فى صدرهم ، حتى صارا لرجل يلقى فيهن قاتل أبيه فلا يقابله ولا بكلمة سوء ، ثم أخلت بذلك اتباعا لأهوائها ، بالمتمردين منهم ، فكانوا يحلون الحرام تبعاً للمصالح والأهواء ، ويحرمون الحـــلال ليوافقوا عدة ماحرم الله ، وصدق الله العظيم « إنما النسىء زيادة فى الكفر » أى على كفرهم بالله ، حينما قالوا الملائكة بنات الله ، والمسيح ابن الله ، وعزير ابن الله ، وحينما قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، وحين قالوا يد الله مغلولة ، وحينما قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ، وحينما أنكروه فقالوا . وما الرحمن ، وحينما أنكروا الرسل فقالوا أبشراً منا واحد نتبعه ، وحين أنكروا البعث فقالوا من يحيي العظام وهى رميم ؟! وهكذا فهم يزيدون على ذلك كله تحريم ماأحل الله وتحليل ما حرمه من الأيام والشهور والله يحكم لامعقب لحكمه، ولو كره الكافرون ،.

ياعباد الله : إن هذه الأشهر جميعاً أيام من أعماركم بها تنقص الأعمار وفيها قد تهدم بالمعاصى الديار ، ألم يقل الله فى شأن الظالمين : فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم بالمعاصى ، فتبوءوا بالخزى والعار ، فما ظهر الفساد فى البر والبحر ، إلا بما كسبت أيدى الناس ، ولا ضيقت الأرزاق على العباد إلا من المخالفات لأوامر الله (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا ، فأخذناهم بما كانوا يكسبون) فشارب الخرشوم على أهله وعلى الناس ، والزانى كذلك والمرأة الكاسية العارية ، المائلة المميلة كذلك وآكلوا الربا كذلك ، وهكذا شيوع الفواحش نذير سوء ، ولو يؤاخذ

الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ، فالله يمهل ولا يهمل ، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .

(ياعباد الله قاتلوا المشركين كافة) مجتمعين محيطين بهم من كل جانب مؤتلفين غير مختلفين حتى تعلو كلمة الله ، « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم » .

ولتكن فيكم عبرة من قتالهم لكم ، فهم يقاتلونكم جميعاً ، للإسلام الذى أنتم عليه ، وللدين الحق الذى تدينون فالله يعينكم وينصركم ، لأنه ناصر المتقين ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة ، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ، ولاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين .

قال رسول الله ﷺ يوشك أن تداعى الأمم إلى قتالكم كما تداعى الآكلة إلى قصعتها . قالوا أومن قلة يومذاك يارسول الله ؟ قال لا ، بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل لايباليهم الله باله ولينزعن المهابة من صدور عدوكم منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يارسول الله ؟ قال : كراهية الموت وحب الدنيا ، أو كما قال .

كلمة عن الجمعية الشرعية

جاءتنا والمجلة ماثلة للطبع ، كلمة من فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أمين خطاب رئيس الجمعية الشرعية ، تعقيباً على مانقلته مجلة (المسلم) عن مجلة روز اليوسف) فى نوفمبر الماضى ، ونرجو أن ننشرها فى العدد المقبل إن شاء الله .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

المرحوم المشير عبد السلام عارف :

أقامت العشيرة المحمدية صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة فى جميع مساجدها على روح فقيد العروبة والإسلام المغفور له المشير الركن عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق الشقيق ، وأرسلت برقيات التعزية إلى الجهات المعنية ، أسكنه الله فسيح جناته ، وعوض العروبة والإسلام عنه خيراً

المسجد المحمدى بقايتباى ومسجد المرصفى بالمناصرة :

لا يزال العمل فى استكمال بقية مطالب المسجد المحمدى بقايتباى جارياً فى الحد المحدود بطاقتنا المادية ، والله هو المعين الموفق ، وهنا لا بد من تسجيل الشكر والدعاء للأخ المحمدى السيد تيسير الماردينى على تأييده المادى والمعنوى لهـذا الجانب ، تولاه الله عنا بأشرف الجزاء .

وكذلك تتخذ إجراءات البدء فى إنشاء المنارة ، وملحقات المسجد الاجتماعية والعمل بحمد الله جار فى استكمال صب الأعمدة الخرسانية لمسجد سيدى على المرصفى ، وقد انتهى العمل من أكثرها ، وباقيها فى سبيل الانتهاء إن شاء الله ،

مسجد الفرعونية :

تقرر ضم مسجد الفرعونية (بسنتريس) منوفية ، إلى مساجد العشيرة ، وإشرافها عليه من الوجهة الدينية والثقافية ، استجابة لرغبة مؤسسى المسجد ، السادة خلفاء المرحوم رجب على خليل من كبار تجار القاهرة وفقهم الله .

مسجد الشهيد بشبرا :

وقد تأسست من رجال العشيرة بشبرا لجنة برياسة الاخ أحمد الجزار للقيام

بإنشاء مسجد بشارع الخازنداره بشبرا خلف شارع خلوصى لشدة حاجة الحى إلى المسجد، وقد بدء فيه العمل والصلاة فى وقت واحد .

الأخ لبيب السعيد :

تقرر ندب الأخ العالم السيد لبيب السعيد المدير العام بوزارة الأوقاف وعضو إدارة العشيرة المحمدية، إلى أمريكا لتمثيل الوزارة فى المؤتمرات الدينية هناك، وإلقاء محاضرات عن الإسلام فى الجامعات الأمريكية والمراكز الإسلامية ، رافقته السلامة والتوفيق .

مدير معهد الآداب والتربية بالكويت :

تقرر ندب الأخ الجليل السيد إبراهيم البطاوى وكيل العشيرة المحمدية ، مديراً لمعهد الآداب والتربية بالكويت ، نفع الله به ، وأيد به العلم والدين .

حج مبرور إن شاء الله :

عاد من الديار الحجازية بعد التوفيق إلى أداء الحج والزيارة ، سيادة الأخ المفضال المهندس الخبير الأستاذ رفاعى أبو العلا ، وبصحبته حرمه النائبة المسلمة السيدة ألفت كامل عضو مجلس الأمة ، تقبل الله منهما بفضله .

وعاد من الديار الحجازية الأخ الجليل السيد محمود الحفناوى المدير بشركة شل كما تمتع بالحج والزيارة سيادة الأخ العلامة المجاهد الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم كبير المفتشين بالمعارف السعودية .

وعاد كذلك بعد أداء الفريضة الشاب المحمدى السيد محمد سالم بن عقيل العلوى الأنديونيسى ، والأخ المهندس زكريا البطاط مدير الأعمال بالأوقاف ، والأخ الأستاذ أحمد عيسى مدير الجمعية التعاونية بالجيزة ، وعدد كبير من المحمديين والمحمديات

المثل الصالح :

وتلقينا كلمة طيبة بهذا العنوان من الشاب المؤمن الثائر لدينه ووطنه (السيد

صفاء وديع الذهبي بأسيوط) حول القيم الدينية والأخلاقية والإجتماعية والثقافية والتربوية والقومية ، مختومة بأبيات فى مدح رسول الله ﷺ ، للسيد محمد محمد الفياض ، فللكاتب والشاعر تقديرنا وإلى الامام .

المجاهد غلوش :

وتلقينا من الأخ السيد محمود جبر أبياتاً وجهها للأخ المجاهد الدكتور أحمد غلوش بمناسبة منحه وسام الاستحقاق ، فنكتفى بالإشارة إليها مع الشكر لفوات الوقت والمناسبة ، جزى الله الأخوين كل الخير .

قراد سعيد :

تم بتوفيق الله عقد قران الآنسة فاطمة شقيقة الأخ السيد زكريا عامر البكرى المحامى وعضو تحقيقات جامعة الأزهر على السيد الأستاذ عزت أبو العينين فى جمع رائع ، بنادى الوافدين ، ختم بزيارة العروسين للمشهد الحسينى للدعاء والتبرك .

وتم عقد قران الشاب المحمدى السيد أبو التفويض محمود أبو المجد إسماعيل ، المدرس ببلقاس الإعدادية ، على الآنسة ليلى كريمة الأخ السيد زغلى يوسف النجار ، جعله الله قراناً مباركاً .

الطريقة الأحمدية الكتانية

قرر المجلس الصوفى المنعقد بتاريخ (١٩٦٦/٣/٢٠) الاعتراف بالطريقة الأحمدية الكتانية ، وتعيين السيد حسن الكتانى ، شيخاً للطريقة بالجمهورية العربية المتحدة .

والسيد حسن هو النائب عن والده السيد العلامة العارف الشيخ إبراهيم الكتانى عميد البيت الكتانى وشيخ الطريقة بالمغرب العربى .

فتهانينا مع الدعاء بالتوفيق ؟

هذا الأذان ليس مسلماً !!

فأدركوا الدين يارجال الدولة !!

فى أول أيام عيد الأضحى المبارك استمع الناس إلى أول مرة إلى تلحين «الأذان» الذى يشترك فى أدائه مائة عازف من فرقة أوركسترا الإذاعة، كما اشترك فيه فرقة كورال المسرح الغنائى. وذلك فى مسلسلة «الخندق العميق» التى يقدمها صوت العرب من قصة الدكتور سهيل إدريس وإخراج زكريا شمس الدين.

هذا مانشرته جريدة الأخبار الصادرة فى أول أيام العيد، ولا نعرف كيف فات هذا على الجهات المسئولة، وعلى العاملين فى الحقل الإسلامى والأزهر!

إن هذا الأذان فوق أنه ليس مسلماً، هو أجرأ خطوة إلى تلحين القرآن، والصلاة! وليس هذا فى شىء من دين الله، فأدركوا الدين يارجال الدين والدولة!!

أخرج الدارقطنى من رواية جريج عن ابن عباس، أن رسول الله قال لرجل: «إن الأذان سمح سهل، فإن كان أذانك سمحاً سهلا، وإلا فلا تؤذن» وهكذا بت رسول الله فى الأمر، ولم يعد ثم مجال لتجديد ولا تلحين مشين!!

ما للشعر اليـــوم ؟!

للأستاذ السـيد مرسى شاكر الطنطاوى

ولقد أصاب الشعر لوثة عصبة ... مالوا عن الفصحى بسُخف كلام

فكأنما الأدب الرفيع لديهـــم ... جَرَسٌ تلقوه بأذن نعام

والشـــعر ميزان الحضارة إن سما ... بمحققين منزهـــين كرام

فقيد أسرة الساكت

تعزى العشيرة المحمدية ومجلتها، أسرة الساكت بميت عفيف منوفية، وفضيلتى الأستاذين الشيخ طه الساكت، المفتش بالأزهر، وعفيفى الساكت، مدير المتابعة بالأوقاف، فى وفاة المرحوم فضيلة الشيخ عبد البر الساكت، المدرس بالأزهر، رحمه الله رحمة واسعة.

فقيد آل القـندور

تعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم أسرة القنـدور بالقاهرة والأقاليم وعلى رأسها الأخ الجليل السيد محمد حلمى القندور نائب الموسكى وعضو مجلس الأمة فى فقيدة الأسرة ، أمطر الله جدثها شآبيب الرحمة وألهم العائلة الصبر الجميل .

فقيـد أسرة حافظ

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة أسرة حافظ بالقاهرة والقانايات ، وعلى رأسها الأخ الصالح الشيخ أحمد حافظ والشيخ شحات حافظ فى وفاة فقيد الأسرة أسكنه الله فسيح جناته وألهم أسرته خالص العزاء ،

فقيـد أسرة حسان

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة أسرة الأخ الشاب الفاضل السيد قرنى حسان بالقاهرة ودموشيا فى وفاة والده المبرور ، له الرحمة والمغفرة ، والعائلة الصبر والسلوان .

فقيد أسرة نصر الدين بالشرقية والقاهرة

وتعزى العشيرة والمجلة أسرة مأمون بالشرقية والقاهره ، وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد عبد العظيم مأمون ، سكرتير المجلس التنفيذى بالجمالية ، فى فقيدة الأسرة ، أسكنها الله الجنة .

فقيد أسرة سعد عطية

وتعزى العشيرة المحمدية فى وفاة شهيد الأسرة بالقاهرة وحنون غربية ، وعلى رأسهم السيد سعد عطية ، ألهم الله الأسرة الصبر :

فقيد أسرة الصـبان ونوح

وتعزى العشيرة والمجلة أسرتى الصبان ونوح ، وعلى رأسهما الأخ الدكتور عبد الفتاح الصبان وفضيلة الأخ الشيخ محمد مصطفى نوح الأستاذ بالتربية والتعليم فى وفاة فقيد الأسرتين أسكنه الله أعلى الجنان .

فقيدة الجعافرة قليوبية

وتعزى العشيرة والمجلة أسرة موسى بالجعافرة قليوبية ، وعلى رأسهم السـيد الأخ عمدة البلدة وفضيلة الأخ الشيخ محمود موسى وبقية الأسرة ، فى وفاة فقيدة العائلة أسكنها الله الجنة وألهم الآل صبراً وعزاء .

فقيد أسرة عبد القوى

وتعزى العشيرة والمجلة أسرة عبد القوى وعلى رأسهم الأخ السيد محمد عبد القوى الموظف بشركة الغزل والنسيج فى وفاة والده أسكنه الله أعالى الجنات .

فقيد أسرة سليم

وتعزى العشيرة والمجلة أسرة الأخ الصالح الحاج عواد سليم بالقاهرة وبلتان فى وفاة فقيد الأسرة رحمه الله تعالى أوسع الرحمة وعوض الأسرة عن فقده الخير والعزاء .


باسم الله يهنئ العالم الإسلامي
والرئيس جمال عبد الناصر
بعيد رأس السنة الهجرية
محلات حلاوة
شارعي عبد الخالق ثروت
ومحمد فريد بالقاهرة
شركة عبد الحليم مجاهد
للتجارة والهندسة
١٩ شارع البستان بباب اللوق بالقاهرة
المتجر القومي للأدوات الكهربائية
أحمد سالم ومحمد أحمد
شارع عرابي - بالقاهرة
تيري لال
« أنجليدس إخوان »
١٤ شارع الأمير قدار بميدان التحرير بالقاهرة
حسني إخوان لصناعة وتجارة الأقمشة بالجملة
٨٩ شارع الأزهر بالقاهرة

إلى المســـلمين

فى مشارق الأرض ومغاربها

نقـــدم

أسمى آيات التهانى

بعيد الاضحى المبارك

العـــاملون

بالشركة الشرقية إيسترن كومباني

(ش. م. م بالجـيزة)

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)


الشيخ أحمد خطاب ص ١٦
حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد صفر سنة ١٣٨٦ ه
السنة السادسة عشرة
العدد السابع
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

ياحنظلة : ساعة وساعة

روى عن حنظلة الأسدى أنه مر به أبو بكر رضى الله تعالى عنه وهو يبكى فقال له : مالك ؟ فأجاب : نافق حنظلة : نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأنها رأى العين ، فإذا رجعنا عافنا الازواج والصبية فنسينا كثيراً فقال أبو بكر : فوالله أنا كذلك ، وانطلقا إلى رسول الله ﷺ فقال مالك يا حنظلة ؟ فقال : نافق حنظلة يا رسول الله ، وذكر له مثل ما قال لأبى بكر فقال رسول الله ﷺ : « لو تدومون على الحال التى تقومون بها من عندى لصافحتكم الملائكة فى مجالسكم وفى طرقكم ، ولكن يا حنظلة : ساعة وساعة » ؟

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ ـ ٩٠٣٤١٧ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٨٦ هـ (السنة السادسة عشرة ـ العدد السابع) ٢١ من مايو ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الرباني

حول مشكلة أزياء المذيعات

منذ قريب نشرنا فى هذا المكان كلمة نقد لبرامج التلفزيون ، ونقلنا عن الأستاذ الجويلى محرر الأهرام أن المذيعة السيدة ليلى رستم تمنع ابنتها من مشاهدة كثير من برامج التلفزيون ، وقد جاءنا على أثر ذلك كتاب من أخت محمدية تقول فيه : قرأنا كلمتكم عن المذيعة السيدة ليلى رستم فقدرناها وشكرناها ، لكن هذا التقدير لم يلبث أن انهار ، عندماظهرت هذه السيدةفى ليلة (٦٦/٣/١٦) تقدم برنامجها (نجمك المفضل) وهى ترتدى فستاناً يفصل جسمها تفصيلا تاماً !! وكانت الليلة مطيرة شديدة البرد !! ومع هذا كشفت سيادتها عن سواعدها إلى نحرها وأظهرت فتحة الفستان على صدرها كل ما تحتها ... فعجبنا لهذا التناقض أشد العجب ، وقلنا : إذا كان هذا مظهر السيدة الغيورة فى الشتاء ، فكيف يكون مظهرها فى الصيف ؟ ! (اهـ) ونحن نقول إن الحق الذى لا شك فيه : إن أزياء المذيعات أصبحت مشكلة اجتماعية خطيرة بما تتركه من الأثر على السيدات والأوانس فى كل بيت ، وبما تحمله من الفكرة والمظهر إلى البلاد العربية والإسلامية ، التى تتابعنا بحق أو بباطل . ولقد علمنا على أثر المذكرة التى رفعتها العشيرة إلى المسئولين بهذا الخصوص أن السيد حسن حلمى عقد اجتماعاً رسمياً مع المذيعات فى (٦٦/٥/٩) تحدث فيه عما يجوز وما لا يجوز من الأزياء والزينة !! أما الحل العملى الذى نراه فهو اختيار زى موحد محتشم يلتزم به الجميع ، ويقضى على هذه الفوضى الخطيرة

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كان قد افتتح فى طنطا معرض الصور والتماثيل المستوحاة من مولد السيد البدوى (ر) وهو المعرض الذى أقامته كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ، وعرض فيه الطلبة انطباعاتهم عن هذا المولد فى (اسكتشات) مختلفة ، لنا على بعضها اعتراضات !! وانتقادات !! ومن الطريف ألا يعرف كثير من الصوفية شيئاً عن هذا .

★ الطالب الأندونيسى (عبد الكريم حليم) حصل على درجة الماجستير من كلية دار العلوم ، فى موضوع : « الحركات الدينية فى أندونيسيا » ، وقد تحدث فى رسالته عن التصوف الإسلامى وأثره العظيم فى الدعوة والتطور فى هذا الوطن الكبير وكانت رسالته محل تقدير لجنة الامتحان .

★ صدر بالقاهرة كتاب عن الإمام (أبى العباس المرسى) المجدد الشاذلى الثانى ، للأستاذ أحمد حسين الديساوى ، كما صدرت الترجمة العربية التى قام بها الدكتور عبدالرحمن بدوى عن اللغة الأسبانية لكتاب (ابن عربى : حياته ومذهبه)

★ صدر قرار بتعيين فضيلة الشيخ محمد أبو المحاسن صالح ، الوكيل السابق لإدارة شئون القرآن بالأوقاف شيخاً لمسجد الامام أبو العباس المرسى بالاسكندرية

★ أتم السادة الشاذلية بالمنصورة بناء المسجد الذى بدأه شيخهم أخونا المرحوم العارف بالله الشيخ أحمد العيسوى ، وقد أعدت لوحة رخامية سجل عليها التاريخ بالجمل الشاعر الصوفى المعروف السيد محمد كامل جبر ، فى هذين البيتين :

(العيسوى) الشاذلى طريقة   قد كان قطباً بالولاية مفردا

(العيسوى) بدينه ، وبعزمه   للعلم والصلوات أسس مسجدا

١٨٧   ٧١   ١٣٠   ٢٠٠   ٥٦٤   ١٢١   ١٠٨

عام ١٣٨١ هجرية

كليات مجملة
للتعريف بالبيت المحمدى
ومسجده ودعوته وأئمته

وبعد فبمناسبة الفراغ من بناء الطابق الأرضى من المسجد المحمدى المتواضع الملحق بضريح مشايخنا وأجدادنا بقايتباى ، ثم بمناسبة الإعداد لبناء المئذنة والطابق الثانى من ملحقات المسجد الاجتماعية والثقافية وغيرها إن شاء الله ، ثم الإعداد كذلك لافتتاح المسجد رسمياً بعد ، لابد من تقديم هذا التعريف الذى يلقى بعض الضوء على ما لا بد أن يعرف مما يدور بالخلد ، أو تتحدث به النفس فى هذه المناسبة ، فنقول بتوفيق الله :

---

(١) كيف تأسس المسجد :

لقد قدمت أسرتنا بتوفيق الله قطعة الأرض تبرعاً لإقامة المسجد مكان الزاوية القديمة من ملحقات ضريح جدنا العالم العارف سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى رضى الله عنه بشارع السلطان أحمد ، من حى قايتباى التابع لقسم الجمالية بالقاهرة ، وتعاون فى تكاليف إنشاء هذا المسجد مع السيد الرائد رجال العشيرة المحمدية ، ورجال الطريقة المحمدية ، كلٌ بما أفاء الله عليه ، وما تيسر له من مال أو جاه ، أو قول أو عمل (والله عنده حسن الثواب) .

ونحن نسميه (مسجداً) من باب التجاوز وإلا فهو (مسيجد) متواضع ، كل مساحته أقل من مائتى متر .

ومراعاة للمصلحة العامة ، وتخفيفاً عن مالية العشيرة ، وظروفها المثقلة بشتى الالتزامات ، وتلبية لمقتضيات التعاون فى الدعوة إلى الله ، تنازلت الجمعية العامة للعشيرة المحمدية عن كل ما بذلته فى سبيل إنشاء هذا المسجد إلى الطريقة المحمدية

شريكتها إيماناً واحتساباً بشرط انتفاع العشيرة بالمسجد كمركز دعوة وخدمة دائم وبهذا أصبح المسئول عن كل ما يتعلق بالمسجد مالياً وإدارياً ، ثم تعبداً ، وصيانة وتجديداً واستكمالا ، ونحو ذلك هو الطريقة المحمدية وحدها ، فلا بد إذن من معرفة شيء عن العشيرة والطريقة ورجالها وبيتهما بغاية الاختصار .

(٢) ما هي العشيرة المحمدية ؟

ومعروف أن العشيرة المحمدية هيئة قانونية عامة ، تضم صفوة مختارة من رجالات الإسلام بمصر وغيرها ، وهي تنفرد بخدمة التصوف الإسلامي الإيجابي المستنير ، من حيث هو خلاصة الكتاب والسنة ، في ربانية ورفق وسماحة ، دون ما نظر إلى طريقة معينة ، أو طائفة محددة ، أو شيخ بالذات ، أو وطن مخصص ، فالعشيرة جامعة صوفية إسلامية عالمية ، تجمع شمـــل الأئمة الصوفية الشرعيين والعاملين في الحقل الصوفي النظيف من أهل القبلة حيثما كانوا ، ككل ووحدة ، ثم ينفرد كل إمام منهم بطريقته ومنهاجه وأتباعه ، إذ أن كافة الطرق الشرعية ، تبدأ من التوبة وتنتهي بالمعرفة ، ولا تختلف إلا في المناهج ، حتى يجد كل مقبل على الله ما يناسبه في سلوكه إليه تعالى ، مع الثقة بكل طريق ، والاعتقاد في كل داعية شرعي صادق فليس فضل الله موقوفاً على شخص واحد (وما كان عطاء ربك محظورا)

وهكذا تقف العشيرة على هـــذا الثغر الإسلامي العظيم وحدها ، فتحمى حمى التصوف من فضول أدعيائه ، وغارات أعدائه ، ثم هي تحرره وتطهره وتطوره ، وتعرضه عرضاً علمياً كدعوة إصلاحية روحية عالمية لتحقيق الأمل الإسلامي الجامع من باب الحكمة والموعظة الحسنة ، والصلح مع الله ، وعلى أساس الحب والتسامى والتعاون والفقه العالى بدين الله . (راجع تفاصيل الدعوة في موضعها) .

وإذا علم أن التصوف هو الدعوة القويمة العامة التي تغطى الوطن الإسلامي كله ، عرف مدى ما يعلق على هذه العشيرة المباركة من الآمال الجسام ، بما لها من الرجال في العالم الإسلامي كله ، وبما تبذله من مجهودات على كل نمط ومستوى .

وكأثر من آثار التصوف الحق تمارس العشيرة ألواناً شتى من النشاط الثقافي

والخدمات الاجتماعية ، بجوار المقتضيات الدينية والروحية فى الدعوة إلى الله .

وعن العشيرة المحمدية تصدر (مجلة المسلم) أشرف لسان لأبرك دعوة .

(٣) ماهى الطريقة المحمدية ؟

أما الطريقة المحمدية ، فهى واحدة من الطرق الصوفية الشرعية ، المعترف بها رسمياً من المجلس الصوفى ثم من مجلس الدولة ، بالجمهورية العربية المتحدة .

ويتصل سندها أساساً بالامام (على أبو الحسن الشاذلى) من سلسلة العلامة المحدث الرحالة العارف الإمام محمد بن ناصر الدرعى المغربى ، ثم يتصل سندها بعد هذا تبركا وشمولا بكثير من فروع الطريقة الشاذلية كالعفيفية ، والادريسية ، والسنوسية ، والمدنية ، والقاوقجية ، والعقادية . كما يتصل من طريق آخر بالسادات الخلوتية والنقشبندية والتجانية ، ثم بكثير من الطرق الصوفية الكبرى ، من باب التلقى الروحى والحسى ، على ما هو مفصل فى إجازتها الرسمية .

والطريقة المحمدية ، مع جمعها لميزات الاتصال الروحى بأكثرية الطرق الصوفية واحترامها لها جميعاً ، وودها معها ، هى من أشد الطرق الصوفية تمسكا واحتياطاً وتطبيقاً سلوكياً ، وتحرياً لمعالى الأمور ، وتنزهاً عن مثارات الريب ، واهتماماً بالثقافة الدينية والروحيه والخدمات الاجتماعية ، وإن كان من أصول منهجها ألا تهتم قط بالظواهر الشخصية ، ولا بالمظاهر العامة ، إلا بقدر مقدور .

(٤) من هو الشيخ أبى عليان الشاذلى ؟

ومن أقرب أئمتنا فى هذه الدعوة مولانا الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى وهو عالم عارف مجاهد من أعرق بيوت (نجع الزوايدية) أحد نجوع قبائل (البصيلية) من عرب المحاميد الضاوبة بأراضى مركز أدفو بمحافظة أسوان بمصر العليا .

ويتصل نسبه من الأب بالامام الحسين ، ومن الأم بالامام الحسن من السادة الأدارسة ، وقد تلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ على الصعيدى ، وارتحل إلى

القاهرة ، مهاجراً إلى الله ، تاركا خلفه كل ما كان هناك من الأرض والنخيل وكروم الحناء ، ومعاصر الزيوت ، واستقر ببولاق مصر ، والتحق بالأزهر وتلق عن كثير من مشاهير عصره ، ثم انقطع للتلق عن شيخيه العالمين العلمين العارفين المجاهدين ، الشيخ محمد عليش ، والشيخ حسن العدوى ، وأخذ عنهما أكثر علوم الأزهر ، كما عاد فجدد على يديهما البيعة الصوفية بالطريق الشاذلى ثم الخلوتى ، كما تبادل مع كثير من صوفية عصره الإذن بالأوراد والأذكار ، خصوصاً الشيخ أحمدرضوان العفيفى شيخ الطريقة العفيفية فى وقته وهكذا حتى بلغ درجة القطبانية العظمى . وقد اشترك مع شيخيه المذكورين (عليش والعدوى) فى الحركة العرابية ولاقى معهما البلاء الشديد المعروف بالتاريخ ، ولما تحفظت الحكومة عليهما كان هو سفيرهما ، وصاحب النظر على إدارة شئونهما ، فكان أملهما ، ومحل نظرهما المادى والروحى جميعاً ، ولسانهما فى العلماء والمجاهدين والجمهور .

ولما أراد الخديوى ضم جماهير الصوفية إليه فى مواجهة الحركة العرابية ، أنعم على مشاهير شيوخهم فى الدولة بالأطيان والضياع ، ولكن الشيخ أبوعليان تورع وترفع، ورد هذه العطية مع من ردها من الأشياخ القليلين ، حين قبل بقية الشيوخ هذه العطية متأولين (ولكل وجهة هو موليها) وعند ما استبدل الخديوى عطيته للشيخ وزملائه بلقب الباشوية لأمر ما !! عاد الشيخ ورفض معهم اللقب بعنف وإن كان لا يزال اللقب لاصقاً باسمه وبيته فى الصعيد حتى يومنا ذاك !!

وقد كان رضى الله عنه صاحب منهج كامل شامل فى التربية والجهاد والدعوة إلى الله ديناً ودنيا على أساس الكتاب والسنة ، وفى سبيل تجديده الصوفى ، وكفاحه ضد البدع والمنكرات كان ما كان من الخصومات بينه وبين بيت البكرى الذى كان له من النفوذ والقداسة ما ترتجف له الفرائص والقلوب وقتذاك .

وقد نفع الله بطهارة أنفاسه صفوة من أهل عصره ، وأجرى الله على يديه من الخوارق والكرامات المعجب المطرب ، الذى لا يزال ينقله جيل عن جيل ، وباسمه سميت تبركا كثير من الشخصيات والبلاد فى مصر كلها . وقد مد الله رواق دعوته

حتى بلغت إلى كثير من البلاد الاسلامية ، وهدى الله به ملايين العباد فى عصره إلى الصراط المستقيم ، ولا يزال ضريحه الطاهر محل استجابة للدعاء ، وقبول للتوسل وهو ترياق مجرب ينفع الله الناس بروحانيته ، ويقبل الله التوجه إليه ببركاته وزيارته

غير أن أكثر أصحاب الشيخ أبا عليان ، كانوا كأصحاب الليث بن سعد ، ركنوا بعد وفاته إلى التواكل والانطواء والتقوقع والسلبية ، حتى نسيهم الناس ونسوا معهم شيخهم العظيم ، أو كادوا ، لولا أن ما ينفع الناس يمكث فى الأرض ، فلهذا الرجل العالم المجاهد القطب العارف من المناقب والأسرار وأنماط الجهاد والدعوة ماقلما يتوفر إلا للأفذاذ المجددين . ومايتعين أن يكون دراسة وقدوة للمقبلين على الله

وقد توفى عن نحو سبعين سنة من الجهاد ، فى مثل يوم مولده (فى فجر ثانى يوم خميس من شهر رجب سنة ١٣٢٦ ﻫ) ودفن بضريحه ذاك بقايتباى القاهرة

(٥) ومن هو الشيخ إبراهيم الخليل ؟ :

ومن بعد الشيخ أبو عليان جاء الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، وهو صهر سيدى الشيخ محمود أبو عليان . وزوج صغرى كريماته ، ورتبة سيدى أبى عليان من قرابته رتبة العم والخال الدائر تقريباً فى وقت واحد من طريق العصبات والأرحام البعيدة والقريبة ، فهو غصن من فرع قديم من دوحة القبيلة استقر ببعض بلاد الشرقية والقاهرة ، ثم جمعه الله عليه بعد فرقة ، ووصل حبله به بعد قطيعة ، وربط قلبه بقلبه لحكمة ، فهو وارث مقامه الروحى ، والقائم بعده بمسئوليات الدعوة والأسرة ، ولولاه لانمحى كل ما بقى من تاريخ الشيخ وآثار دعوته .

وسيدى الشيخ إبراهيم شريف حسينى من جهة الأب ، صديقى بكرى من جهة الأم

وقد كان من رجال الأزهر ، ولكنه لم يتخذ العلم طريقاً إلى الرزق ، وكان بحكم سلوكه وتربيته ووراثته لقدم الشيخ أبى عليان صوفياً كبيراً ، انتهت إليه القطبانية ، فكان صاحب الوقت ، ولكنه لم يتخذ التصوف حرفة ، وكان من مؤسسى الحزب الوطنى ، وقد شارك مصطفى كامل ومحمد فريد ، جهادهما للوطن والدين ، حتى إذا فسدت الحركة السياسية بعدهما قاطعها حتى لقى ربه ، وكان يتجر

فى الأخشاب والفحوم والحبوب ، ويجعل ربحه كله فى سبيل الدعوة ، وما زال حتى أنفق كل ما كان يملك فى الله . ثم تفرغ للتربية والمجاهدة ، فأعاد للناس صورة السلف الصالح ، تمسكا بالسنة ، وكفاحاً للبدعة ، أقوالا وأفعالا وأحوالا من غير دعاوى ولا دعايات ، ولا تهاويل ، ولا تصنع ولا افتعال ولا مظهريات .

وكان يتوقد غيرة على التصوف الحق ، ولقى فى ذلك عناء لا يقوى عليه إلا أهل الخصوصية والقرب ، خصوصاً من بيت البكرى ومشايخ السجاجيد ، وعلماء السوء ، ووهابية الزمان .

وكان ينقطع إلى الخلوة أحياناً طيلة شهور رجب وشعبان ورمضان ، وأحياناً مدة رمضان فقط ، ولما هدم بيت الأسرة ببولاق ضمن تخطيط مستشفى الولادة (بشارع ٢٦ يوليو) وانتقل إلى الدار المحمدية بجوار ضريح سيدى أبى عليان ، بقايتباى ، كان ذلك إيذاناً بالفتح الأعظم والرضوان الأكبر ، فكثرت كراماته وخوارقه ، وبلغ مرتبة الغوثية العظمى ، وتداعى الناس من جميع الأوساط إلى مجلسه ، وتهافتوا على زياراته ، والتماس بركاته .

وكان بيته معهداً وملجأ ومضيفة ومسجداً ، لا ندرى ولا يدرى هو كيف كان يتسع دخله للإنفاق عليه ، وكان محافظاً على بساطته فى المظهر والمحضر ، فلا يكاد يتميز بشىء يلفت النظر إليه ، وسار على المنهج الذى تلقاه عن شيخه ، وعمن بادلهم الأوراد والأذكار من الصوفية الواصلين فى وقته ، فقد كان هدية الله إلى أحباب الله فى عصره حتى لقى ربه فى صلاة ضحى ثانى يوم أحد من جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ هـ

ودفن إلى جوار شيخه وعمه وصهره الشيخ أبى عليان ، وقد عمت البركة أحبابه بعد موته بأضعاف ما كانت فى حياته ، وجرب مريدوه التوجه بزيارته إلى الله فى ضريحه فوجدوا الله معهم على كل حال .

(٦) المشهور والمستور :

وقد يقول بعض رجال هذا الجيل ، وما بالنا لم نسمع شيئاً كثيراً من قبل عن هذين الشيخين الجليلين ؟ فنقول : وهل علمتم كل شىء عن شيوخ عصركم حتى تعرفوا

شيئاً عمن سبق جيلكم ؟! كم من شيخ له قدره وخطره ، اليوم بين ظهرانيكم ، ثم لا يوشك أن يعرفه منكم أحد ؟! وكم من دعى دخيل دجال نكاد شهرته بينكم تطبق الخافقين حياً أو ميتاً ؟! وما أصعب التمييز اليوم بين الحق والباطل .

ومن المسلّمات البديهية شرعاً وعقلا : أن من الدعاة إلى الله من كتب الله له اشتهار الذكر ، فى حياته وبعد مماته ، ومنهم من كتب الله له استتار الذكر فى حياته وبعد مماته ، ومنهم من اشتهر حياً وستره الله ميتاً ، ومنهم من استتر حياً واشتهر بإذن الله ميتاً ، ولله فى كل ذلك حكمة .

فالاشتهار والاستتار ليسا دليل قرب العبد أو بعده من مولاه ، فكم من مستور أفضل عند الله من ألف مشهور ، وكم من مشهور لايزن عند الله شسع نعل المستور ؟! يقول الصوفية : (لقد مشى باليقين أقوام على الماء ، ومات على العطش من هم أفضل منهم يقيناً) !! وكم من مشهور يزار وهو من شر أهل النار ؟!

إن (أويس القرنى) لم يكن يعرفه أحد ، لولا أن دل عليه رسول الله ﷺ وأوصى به ، وراح يطلب دعواته الخلفاء الراشدون ! وهو مستور فى غمار الناس !

وفى معادلة المشهور والمستور ، تستطيع أن تذكر نبى الله (اليسع) مثلا ، وتذكر عدو الله (إبليس) أيهما أشهر ؟ ثم أيهما أفضل ؟! فبهت الذى كفر !!

إن أولياء الله أوعية سره وخزائن بره ، والله أعلم حيث يجعل رسالته ، وهم درجات عند الله وهو بهم وحده عليم ، والأدب مع الله فى حسن الظن وسلامة العقيدة وصفاء التسليم . والغيب لله وحده .

(٧) البيت المحمدى والمحمدية :

وبعد ، فالبيت المحمدى يعتز بالنسبة إلى سيدنا محمد رسول الله ﷺ ، سيد ولد آدم ، وإليه ﷺ تنتسب الدعوة المحمدية ، ولا يوجد مسلم يفضل على نسبته إلى المصطفى ﷺ أية نسبة أخرى ، وإلا كان إن تعمده على شعبة من الكفر الصراح

والفرق عندنا بين المسلم والمحمدى واضح : فإن كل من نطق بالشهادتين يسمى

مسلماً ، وإن فسق وفجر ، ولكن المحمدى هو من يحاول أن يكون ما استطاع بين الناس صورة قريبة من رسول الله قولا وفعلا وحالا ، وسطا بين الجمود والجحود دون أن يتنكر لمذهبه أو مشربه أو مظهره أو وظيفته أو جنسيته ، أو قوميته ، أو وضعيته العامة .

والمحمدية كتاب وسنة ، فى رفق وسماحة ، وفقه وسعة أفق ، ولهذا قلنا إنها التصوف المستنير ، إن المحمدية طلاب الكمال ، فهى معنى قلبى عملى وعلمى وروحانى يهضم كل ما يكون عليه طالب الحق ، ويصهره فى بوتقته ، وينقيه ، حتى يكون لصاحبه نصيب من ميراث النبوة دون أن يغير من ظاهر أمره مع نفسه أو مع الناس شيئاً يستلفت الأنظار .

وباسم المحمدية اشتهرت العشيرة ، والطريقة ، وكلاهما وإن اختلفت الصورة والسلوك منبثق عن البيت المحمدى المتواضع ، الذى احتضن الخدمة الإسلامية الجامعة على أساس ربانية الكتاب والسنة من قديم العهد ، بتوفيق الله ، ثم بفضل الاتصال العصبى والروحى بسلسلة الشرف الحسنية والحسينية والبكرية الصديقية جميعاً ، ثم بحكم تقلب رجالاته فى خدمة العلم والعمل والجهاد والتضحية والتصوف والقطبانية ، التى كان ممن اشتهر بها فى هذا البيت سيدى الشيخ أبو عليان الشاذلى ثم من بعده الشيخ إبراهيم الخليل الشاذلى ، وعلى قدمهما الشرعى الربانى بحمد الله نسير، بعونه وتوفيقه . وإن من أوضح كراماتهما المحسوسة ، أن يجدد ضريحهما ، وأن يبنى بجوارهما هذا المسجد المتواضع فى هذه الأيام .

إن مولانا الإمام الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى جدى لأمى ، وهو شيخ أبى وصهره ، وعمه وخاله كما أسلفنا ، وإن مولانا الإمام الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ،أبى وشيخى معا، وأن السيدة الصالحة التقية العابدة الزاهدة ذات البركات والكرامات ، الحاجة فاطمة النبوية ، كريمة الشيخ أبى عليان ، ودفينة ضريحه الطاهر ، هى أمى بحمد الله .

وإنى أسأل الله أن أكون على الأثر ، كما يحب الله ويرضى ، حتى ألقاه على ذلك راضيا مرضيا بنعمته ؟

محمد زكى إبراهيم



الآية رقم ١٢ [وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين] .

التفسير : والذين يبغون الفوز فى الدارين يجب عليهم أن يطيعوا الله فيما شرع ويطيعوا الرسول فيما بلغ عن ربه.

فإن أعرض الكفار عن الطاعة ، فلا بأس على الرسول فقد أدى الرسالة (إن عليك إلا البلاغ) .

الآية رقم ١٣ [الله لا إله إلا هو ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون] .

التفسير : لا معبود بحق إلا الله ، وعليه وحده ، فليتوكل المؤمنون لأنه تعالى الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، القائم بأمور مخلوقاته .

الآية رقم ١٤ [يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم ، فاحذروهم ، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم] .

التفسير : يا أيها الذين اتصفتم بالإيمان وصدقتم بالله ورسوله اعلموا أن من أزواجكم وأولادكم أعداء(١) لكم يحولون بينكم وبين الطاعات ويصدونكم عن دين الله فاحذروهم ، ولا تأمنوهم ، وإن تعفوا عن ذنوبهم وتصفحوا عنهم فهو خير لكم ، والله غفور رحيم بكم جميعاً ، فالآية جامعة بين التحذير والرفق .

الآية رقم ١٥ [إنما أموالكم وأولادكم فتنة ، والله عنده أجر عظيم] .

التفسير : إنما حبكم لأموالكم

---

(١) روى أن قوماً من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبى عليه الصلاة والسلام فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم ، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا فى الدين فهموا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم فأنزل الله الآية) .

وأولادكم ابتلاء وبلاء قد يشتغل القلب بهما عن الطاعات ، وقد يرتكب من أجلهما بعض المحرمات والله تعالى عنده الجزاء الأوفى لمن آثر محبة الله وطاعته على محبة المال والولد .

الآية رقم ١٦ [فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون] .

التفسير : اتقوا الله حق تقاته ، وابذلوا جهد طاقتكم فى سماع مواعظه وإطاعة أوامره ، وأنفقوا مما رزقكم فى الوجوه التى أمركم بالإنفاق فيها إنفاقاً خالصاً لوجهه ذلك خير لأنفسكم فى الدنيا والآخرة ، ومن يبتعد عن البخل يفز بكل ما يبغى فى دينه ودنياه وينعم برضا الخالق وحب المخلوق .

الآية رقم ١٧ [إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم] .

التفسير : إن تنفقوا المال فى سبيل الله وابتغاء رضوانه يضاعف الله لكم الثواب من عشرة أمثال إلى سبعماية أو أكثر ، ويستر ما فرط من ذنوبكم ، والله سبحانه يثيب من أطاعه ويشكر له ما أنفق ويمهل العاصى فلا يعجل عقوبته لعله يسمع ويطيع .

الآية رقم ١٨ [عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم] .

التفسير : وهو سبحانه لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ، ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، وهو الغالب المنتقم من العصاة ، الحكيم فى تدبير أمور خلقه سبحانه وتعالى ؟

الندوة الوزانية بمنفلوط

دعا السيد الأستاذ محمد أحمد الوزانى ، إلى تكوين ندوة لخدمة الأدب العربى والتوعية به ، وقد تكونت الهيئة التأسيسية للندوة من : السيد محمد السنوسى مقلد المفتش الإدارى ، والسيد محمد رفيق السنوسى ، والسيد محمد أبو النصر المدرس بالتعليم الثانوى ، والسيد عزيز مقلد المدرس بالتعليم الأميرى ، ثم السيد صاحب الفكرة ، وقد اقترح تسمية الندوة باسم المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى .

وقد رحب السيد الوزانى بمولد هذه الندوة بمقطوعة شعرية ، مخلصة من أدبه الفياح ، كنا نتمنى نشرها لولا ضيق المقام ؟

يا نور عين الكون ؟!

فريدة مهداة إلى الحضرة النبوية من فرائد المغفور له العارف بالله

الشيخ أحمد أبو الوفا الشرقاوى

فى حجته الأخيرة ، رضى الله عنه

يمناك تهمى بالعطا وتجود ... وسما بنسبته إليك الجود

يا من إذا أوفى ببابك طامع ... حيزت له الآمال وهى شرود

يا نور عين الكون سرك فى الورى ... سار ، ونورك ساطع مشهود

هبطت لساحتك الملائك خشعاً ... وأتوا حماك ، وظلك الممدود

وسعى إليك الأنبياء بجمعهم ... والرسل حولك جثم وقعود

والكون دونهم يمد لكم يداً ... سعدت يداه ، فإنه مرفود

ولقد مددت يدى لباب عطائكم ... أفدون بابكم يرى مردود

لا والذى رفع السماء وشادها ... وحباك كل الفضل وهو شهيد

أصبحت أرتع فى جوارك آمناً ... كفاك تمطرنى وأنت ... ودود

ووقفت أطاعى على أعتابكم ... ولنعم هذا الموقف المحمود

وصفت أويقاتى بطيبة ، وهى لى ... أمن ، وعيش مخصب ورغيد

واخضر عودى فى حماك ، وأنه ... قمن بأن يخضر فيه العود

أيراع لى من بعد ذلك خاطر ؟! ... وأذاد عنك ، وحوضك المورود ؟

حاشا ، ولكن بعض أمرى رابنى ... فطفقت أبدأ حائراً وأعود

هذا الرحيل بدا ، وطيبة لى هوى ... وغداً لناعق بيننا ترديد

فارتعت لولا أن سرك مخبرى ... أن الجوار وإن نأيت يعود

وذكت لبعدى عن معاهد طيبة ... نار لها بين الضلوع وقود

وحشاشة بثرى المدينة وجندها ... وحشى بطيبة هائم مفقود

فلئن أعيدت لى أويقاتى بها ... لجميع أيامى بقربك عيد

ورجاى فى البارى ، وأنت مشفع ... عود بأهلى عاجل وحميد

وعليك صلى ثم سلم دائماً ... أبداً وبارك ، ربنا المعبود

بين الجمعية الشرعية والعشيرة المحمدية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأهل بيته الطاهرين وعلى أصحابه والتابعين وعلى متبعى سنته إلى يوم الدين .

من أمين خطاب رئيس الجمعية الشرعية .

إلى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم — وفقنا الله وإياه ، لما يحبه ويرضاه ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - أما بعد فقد بلغنى أن مجلة (روزاليوسف) فى عددها الصادر يوم الاثنين ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٥ نشرت حديثاً نسبته إليكم عن الجمعية الشرعية وقد حسبنا أنه نشر محرفا ، ثم علمنا أن مجلتكم نشرته بنصه وفيه تقولون بعدد شعبان صفحة ٦ « إن رجال الجمعية الشرعية متشددون قليلا فهم يقولون مثلا بعدم جواز الصلاة على النبى بعد الأذان وعدم جواز قراءة سورة الكهف فى المساجد وعدم جواز الصلاة بغير سواك الأسنان ، هذا ما نشر منسوباً إليكم وقد مضى وقت طويل على نشره دون استدراك منكم فأفاد إقراركم له .

وتحريراً للمراد وتقريراً للواقع وحرصاً على صفاء النفوس وجمع القلوب حول الرسول ﷺ نحب أن نقرر ونكرر ما يلى :

١ — ترى الجمعية الشرعية أن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عقب الأذان (سنة) ونكرر (سنة) ثلاث مرات دفعاً لكل توهم وقد نص على هذا نصاً صريحاً والدنا الشيخ محمود خطاب مؤسس الجمعية الشرعية فى كتابه الذى ألفه (الدين الخالص) بالجزء الثانى ص ٧٢ ونص عبارته (يسن لمن سمع الأذان أن يصلى ويسلم على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد حكاية الأذان وأن يسأل له الوسيلة ومثل السامع فيما ذكر المؤذن) نعم ترى الجمعية أن السنة الإسرار بها — كالإسرار بها فى الصلاة عقب التشهد - فهذه هى طريقة النبى ﷺ وأصحابه والتابعين وتابعيهم إلى سنة (

أو سنة ٧٩١) كما تعلمون — وعلى هذه السنة نحن ماضون والحمد لله . وقد بين هذا والدنا رحمه الله فى كتابه (الدين الخالص) ج ٢ ص ٧٤ - ٧٦ ونقل مايؤيد هذا من كلام ابن الحاج وابن حجر والشعرانى وفتوى الشيخ محمد عبده — وكذلك أفتت بهذا الذى نراه لجنة الفتوى برياسة شيخ الأزهر المراغى كما فى مجلة الأزهر المجلد ١٤ ص ٤٣٠ وأيضاً أفتت به لجنة الفتوى برياسة شيخ الأزهر عبد المجيد سليم كما فى مجلة الأزهر ١٩ص ٨٣٩ وفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة فى لواء الإسلام بعدد شوال سنة ١٣٨٤ ص ١٣٥

٢ — ترى الجمعية الشرعية أن قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها (سنة) لكن على القارئ أن يسر بها إذا كان إلى جواره من يتأذى برفع الصوت كنائم أو مصل بالمسجد .

جاء فى كتاب الدين الخالص ج ٤ ص ١٤٢ (فيسن قراءة ماذكر - يعنى سورة الكهف - ليلة الجمعة ويومها لاعلى وجه يشوش على مصل أو نائم) والبحث طويل فليراجع فيه وبهذا أيضاً أفتى الإمام محمد عبده وشيخا الأزهر المراغى وعبد المجيد سليم كما فى مجلة الأزهر مجلد ١٤ ص ٤٣١ ، مجلد ١٩ ص ٨٣٩ وكذلك أفتى فضيلة الشيخ أبو زهرة فى لواء الإسلام ربيع الأول سنة ١٣٧٧ ص ٤٤٨

٣ — السواك مستحب والجمعية الشرعية ترى أن الصلاة تجوز بغير سواك جاء فى الدين الخالص ج ١ ص ١٧٠ مانصه (حكم السواك مستحب عند الوضوء والصلاة مطلقا ...) هذه كلمة نرجو نشرها تقريراً للحقيقة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

بقيت كلمة نصح أذكر بها نفسى وإخوانى فى الجمعية الشرعية وسائر الجمعيات الإسلامية وهى أن نضع نصب أعيننا قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) وقوله سبحانه (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وقوله (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه)

فعلينا أن نتحد ونلتف حول كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ونقدم الأهم فالمهم وندرك سماحة الإسلام ونتفاهم بالتي هي أحسن حفاظا على الأخوة والمحبة والوحدة وعلينا أن نتجاوب ونتفاعل - فى ضوء الدين - مع ظروف الحياة المعاصرة وعلينا أن نكون أوسع إدراكا لما يجرى فى عصرنا وأعمق فهما وتقديراً لما يحيط بنا فلا تلهينا الخلافات الفرعيـــة عن الأخطار التى تهدد البلاد الإسلامية وفى مقدمتها خطر الشيوعية والاستعمار والصهيونيـة والأفكار المسمومة الأجنبية . وفى اعتقادى أنه لاصلاح لنا إلا بالأخذ بتعاليم ديننا واتباع نهج سلفنا فى العقيدة العبادة والسلوك وسائر أحوالنا قال الإمام مالك (لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) ومن فضل الله علينا أن جعل ديننا شاملا لكل مايتوقف عليه صلاح الناس وسعادتهم فى دنياهم وأخراهم فيه العقيدة الصافية والعبادة الهادية والأخلاق القويمة والمعاملة الكريمة والسياسية الرحيمة وكل مايرفع شأن الإنسان فى كل زمان ومكان (قال تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) ونسأل الله أن يهدينا ويهدى بنا وأن يعيد للإسلام مجده وسلطانه وللمسلمين وحدتهم وألفتهم وقوتهم وسيادتهم (أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

كلمة العشيرة :

وعلى أستاذنا سلام الله وتحياته ، ورحمته وبركاته .

ثم من (محمد زكى إبراهيم) إلى شيخنا الجليل - أما بعد :

فإننا نعتبر هـذا الخطاب نموذجا جديداً ، يجب أن يحتذى فى وسائل التفاهم بين الهيئات الداعية إلى الله ، باعتبار أن الخلاف جميعا بينها خلاف اجتهادى فرعى بين مسلم ومسلم ، فيما ترجح عند كل منهما بدليله ، فيكون الخلاف محكوما بحسن الظن بين العذر والنصيحة ، على أساس أن الحكم لايعدو مرتبتى الرخصة والعزيمة على الأغلب ، وهذا هو منطق العلم ، والوضع المنهجى ،

والأدب الإسلامى الجامع .

ولهذا نسعد بأن نسجل شكرنا لأستاذنا الجليل إمام الجمعية الشرعية، على هذه (السنة الحسنة) !! ونؤكد له، أننا نحترم الجمعية الشرعية ونقدرها فى مجموعها الذى لم ينحدر باسمها إلى وهدة الوهابية المتوقحة، ولم يخالف عن (سنة) إمامها الراحل رضى الله عنه مخالفا معها سنة رسول الله باسم سنة رسول الله ﷺ .

ولا نحب أن نجادل عن رأينا هنا فنحن نرى أن أهل القبلة على خير، وإن اختلفوا، فلا نرمى مسلما بشرك، ولا نخرجه من الإسلام بانحراف، ولا نفسقه أو نزندقه باجتهاد صحت قواعده ... أما أمرنا هذا فقد فات وقته . ومضى على نشره شهور، ولسنا مؤاخذين بما ينشر عنا مادمنا لم نوقع على أصله، ولا يعتبر سكوتنا عنه، ولا نشرنا له موافقة عليه فإنما نشرناه تسجيلا لزاوية معينة !! ليست هى هذه المسائل الهامشية، وإن كان لنا فيها رأى معروف، ولنضرب مثلا واحداً، فنحن لا نرى بأسا بقراءة سورة الكهف بالصوت فى المسجد قياسا على الأقل على إذن الجمعية الشرعية لوعاظها بالدرس فى المسجد، حين وجود المصلى والنائم به نظراً لاتحاد العلة والحكم بين الصورتين المتماثلتين، فتخصيص إحدى الصورتين بالإذن دون الأخرى تحكم .

على أن من مساجد العشيرة مايقرأ فيه السورة جهراً ومالا يقرأ، وما يصلى فيه على النبى جهرة بعد الأذان وما يصلى فيها عليه سراً، ولا نرى بأسا بكل ذلك فالمسألة فيها سعة على رأينا .

وأخيراً نجعل ردنا هو كلمة النصح (المباركة) التى ساقها شيخنا فى آخر كلمته، فكأنما نقلت بالحرف الواحد مما تكرره العشيرة فى مواجهة فرط تعلق بعض الأفراد والطوائف بالخلافات الفرعية التافهة (قصداً أو عفواً) انشغالا عن عظائم الأحداث والكبائر الموبقة، التى لاخلاف عليها عند أحد والتى هى أولى بكل مجهود .

بارك الله شيخنا وقواه وعافاه، وعلم الناس من علمه وفضله، وسلام الله عليه أولا وأخيراً، وعلى من معه من العاملين لوجه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المفتقر إليه وحده

محمد زكى إبراهيم

ستة ملايين من الجنيهات للمساجد

مما يذكر بالشكر والإكبار لوزارة الأوقاف أن اعتمدت فى ميزانية هذا العام مبلغ نحو (ستة ملايين جنيه) لشئون المساجد ومتعلقاتها موزعة كالآتى :

فأما عن صيانة المساجد ، فوجد أن عدد المساجد الصالحة ٢٢٥٠ مسجداً وهى تحتاج إلى مبلغ ٢٢٥ ألف جنيه للصيانة .

ثم وجد أيضاً أن عدد المساجد التى يمكن إصلاحها ٤٥٠ مسجداً ، قدرت تكاليف إصلاحها بمبلغ ٤٥٠ ألف جنيه .

ووجد أن عدداً من المساجد به جزء صالح وآخر غير صالح وهو ١٢٠ مسجداً قدرت التكاليف المطلوبة له بمبلغ ٢٤٠ ألف جنيه .

أما المساجد المتصدعة فعددها ١٨٦ مسجداً ، أدخلتها ضمن حصة إنشاء المساجد الجديدة .

أما المساجد الأهلية التى ستنضم الآن فتقدر ١٤٢١٢ مسجداً ، وكان محدداً لها ١٠ سنوات ، ولكن وجد إطالة هذه المدة إلى ٢٠ سنة ، اعتمد لها فى هذه السنوات الخمس مبلغ ١٫٧٤٣٫٧٦٠ جنيه .

أما إعانة المساجد التى يقوم الأهلون بإنشائها ، فاعتمد مبلغ ٥٠٠ ألف جنيه لهذه الإعانات يضاف إليها مبلغ ١٫٧٣٨٫٣٥٠ جنيه لإنشاء مساجد جديدة فى الداخل عددها ١٥٢ موزعة على المحافظات وعلى المناطق السكنية الجديدة .

يضاف إلى هذا مبلغ ١٦٫٦٨٠ ألف جنيه تقديرات إقامة مراكز لتدريب الأئمة .

ثم الشروع فى إقامة مساكن للأئمة ، وقد قدرت الوزارة تكاليفه بمبلغ ٦٠٠ ألف جنيه موزعة على سنى الخطة .

وبهذا تكون جملة التقديرات لمشروعات المساجد وحدها وما يتصل بها هى مبلغ ٥٫٦١٣٫٧٩٠ جنيه ، تشكر عليها وزارة الأوقاف .

هل هـذا صحيح ؟! أجيبونا !!

أولا : فى تقرير لجريدة (الأوبزرفر) البريطانية نشرته صحف العالم الشرقى والغربى والأفرنجى والعربى ، جاء ما يأتى :

إن سيارات الليموزين واللآلىء والجوهرات والساعات الذهبية (وفى بعض الأحيان الشيكات المرصود عليها مبالغ من خمسة أرقام) هى الوسائل المفضلة عند الشيوخ أصـدقاء بريطانيا وعملائها ، لإظهار امتنانهم للزوجات الإنجليزيات (فى البحرين) !!

إن زوجات الجنود البريطانيين فى البحرين يمارسن بغاء شبه رسمى مع الشيوخ الحاكمين ، حتى أصبحت البحرين شبيهة بحى السوهو (حى البغاء فى لندن) .

وأعلن أحد المسئولين البريطانيين أن حوالى ١٠ فى المائة من النساء البريطانيات فى البحرين يمارسن هذا البغاء شبه الرسمى .

وفى نفس الوقت مازال الرواد السياسيون القدامى الذين قادوا الكفاح الوطنى ضد الإنجليز ، يملأون السجون منذ سنوات ، كما أن قادة المظاهرات التى حدثت فى العام الماضى مازالوا معتقلين بدون محاكمة فى سجن الدولة فى جزيرة جدة الصغيرة قرب ساحل البحرين الغربى .

ثانياً : أذاعت (روتر) فى أول ابريل عن صحيفة (ديلى اكسبريس) أن الملك السابق سعود أنفق ٤٠ ألف جنيه استرلينى فى (البقاشيش) أثناء زيارته لبعض موانى البحر الأبيض المتوسط !

ثم قالت إن « بقاشيش » سـعود شملت ٤٠٠ ساعة ذهبية قيمة كل منها ٣٠٠ جنيه استرلينى و ٤٠٠ قطعة عملة ذهبية قيمة كل منها ٩ جنيهات استرلينية .

وأضافت الصحيفة أن بواباً كان يتلقى من الملك السابق سعود ما يساوى ٦ جنيهات فى كل مرة كان يعبر فيها الملك السابق باب الفندق (مهما تكررت المرات فى اليوم الواحد) .

ونحن ننشر هـذا بدون تعليق ، فإنه لو صح لكان مما تدور منه الرءوس . وينقطع الملام إذا علقنا عليه بأقلام من نار !!!

ملاح المجد بين تحتمس وجمال

للاخ الخبير الحربى المهتدى بالله السيد ابراهيم خليل أحمد

يقول الدكتور أحمد بدوى فى كتابه الذى أسماه (فى موكب الشمس) :

« لقد كانت أحوال الشرق العربى مفككة كما رأينا ، وكانت نيران الفتنة يندلع لهيبها فى أقاليمه حتى غمرتها جوانب الاضطراب ، وزلزلت من حولها جوانب الارض . ولم يكن لأصحابها يومئذ من زعيم تجتمع عليه قلوبهم ، أو ينتهى إليه أمرهم . وإنما ابتلاهم الزمن بالانقسام والفرقة حتى اختل لديهم ميزان الأمور ، وغمرتهم أمواج الفتن فضلوا الطريق وجعلتهم السياسة الهوجاء أحزاباً مختلفة . فكنت ترى فى كل بقعة من بقاع الشرق العربى أميراً وَزَّهَتْ الفتنة زعامتهم بين رجال من أصحاب النظر القصير . وغدا الناس يومئذ لا يبالون بحجة العقل أو وحى الضمير . فما يعرفون للتفاهم لغة غير لغة الحرب ، فباتوا يتكلمون بألسنة السيوف والحراب وباتت المنايا تتربص بالناس الدوائر . فإذا « تحتمس الثالث ١٥٠٤ — ١٤٥٠ ق . م » ينطلق فى الشرق بين نيران الفتن والحروب فيبلغ زعامته عن طريق الجهاد المتتابع والسهر المتصل واستطاع بعد جهود جبارة أن يجعل من أولئك الجفاة المشتتين فى أقاليم الشرق ومدائنه وقراه ، وعلى رماله القفرة عصبة متماسكة الأجزاء ، متساندة القوى لاينازعها فى حوض البحر الأبيض المتوسط من الجنوب منازع .

ومع ذلك فلم يكد « تحتمس » قائداً مستبداً برأيه ، وإنما أثبت التاريخ أنه كان صاحب مشورة ، لم يشأ أن يسلك طريقه إلى « مَجِدُّوا » إلا بعد أن شاور أمراء جنده ، ولم يبعث بعساكره إلى ميادين الحرب يَصْلَوْن نارها دونه ، أو يقذف بهم فى دروب الصحراء ، وشعاب الجبال ، وأوديتها الموحشة الوعرة ليستمرئ وحده ظل النعمة ، وينام وحده على حشايا الديباج . ولم يكن همه أن يبعث بجنوده إلى أقاليم الارض ، ليكسب النصر

ويغنم السلامة ويظل وحده فى برج من عاج . وإنما كان يخرج فى الطليعة، ويطلق باكورة السهام ، ويعرض صدره لنبال العدو ، ويُعير القــدر جمجمته ، مؤمناً بالفوز ، واثقاً من النصر فى إبّانه ، ولم تكن المغامرة وحدها هى التى هيأت له كل ذلك ، ومهدت له طريق الزعامة ولكنها الرجولة الكاملة ، والخلق العظيم ، والعبقرية النادرة والشخصية القوية ، والتضحية الخالصة .

كانت حروبه متصلة ، وكان يغامر رغم سنه المتقدمة ، وفى ذلك مايدل على طبيعة عجيبة ، قلَّ أن توجد فى الرجال، وشجاعة فائقة قل أن تحلى بمثلها ملوك الدهر لكأنما يحرص على الموت فوهبت له الحياة ثم كتبت له من وراء زمانه أخلد الذكر وتركت له فى ثنايا الأيام أحسن الأثر (اهـ) .

هذه حياة تحتمس الثالث ولعلها أعيدت كاملة مع الفوارق الطبيعية فى شخصية من وهب حياته لمصر والعروبة السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

وما ندرى كيف أتيح لهذا الرئيس البطل المؤمن من الوقت والجهد ماهيأ له كل ما كسبه لأمته لولا عون الله وتأييده . إن الرئيس جمال عبدالناصر شخصية منقطعة النظير بين أبطال الدنيا، وليس فى وسعى أن أعرض الآن لدراسة حياته على نحو ينصفه فى تاريخ البطولة ، ولكن (مؤقتاً) يكفينى عزاً أن أقتدى به ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي :

تقول خبيرتا الاقتصاد المنزلي (جمال عثمان) و (كاظم بشير) فيما نقلته الكاتبة فايقه عبده ما يأتي :

إن الاقتصاد المنزل معناه أوسع من مجرد ادخار قرش أبيض ليوم أسود لأنه أسلوب حياة كامل تتبعه ربة البيت في كل نواحي المعيشة .

وأبرز مايعتمد عليه الاقتصاد المنزلي الإفادة من كل شيء موجود في البيت في سد حاجة جديدة كما في تحويل القديم من ملابسها الى جديد يناسب الموضة ، ومن بقايا طعام الأمس تقدم أطباقاً أخرى شهية ليوم جديد . ومن قطع الأثاث القديمة تعد قطعا صغيرة جديدة يحتاجها البيت . ومن المهم جداً أن تشترك الزوجة والزوج في توزيع دخلهما على بنود الصرف مع إشراك بعض الأبناء عندما يصلون إلى مرحلة من النضوج الفكري

وهكذا يمكنها أن تحول فستانها القديم إلى بلوزة جديدة آخر موضة ، أو تحوله الى فستان لطفلتها الصغيرة — التايير القديم يمكن لربة البيت الإفادة من جودة قماشه وتحويله الى موديل جديد — الجاكيت والتريكوه القديمة يمكن فكها وغسلها ولف الخيط واستعماله بشكل جديد ولو للأطفال — القمصان الأفرنجي القديمه يمكن تحويلها الى قمصان صغيرة للأولاد أو فستان للطفلة — الفساتين الصيفي القديمة يمكن إدخال ألوان جديدة مناسبة عليها وبذلك يمكن تحويلها إلى فستان يناسب الموضة — ومن الملابس الصوفية يمكن عمل غطاء لإبريق الشاي يحفظه ساخناً — والفوط القديمة يمكن تحويلها إلى فوط صغيرة للمطبخ والأولاد — وبقايا الأقمشة والفساتين تقطع مربعات وتخاط بجانب بعضها لتكون مفارش ضد الأتربة ونحوها . أما الأقمشة المستهلكة فتحول لحشو المخدات والشلت .

ولو كانت أكلة الأمس من السبانخ فيمكن تحويل مايتبقى منها الى قالب سبانخ بالبيض بأن تصفى السبانخ من الصلصة الزائدة وتضعها فوق قالب البيض ثم تقلبها في طبق وتقدمها ساخنة مجملة ببعض البقدونس — والمكرونة يقدم ماتبقى منها في قالب جديد بإعادة طهيها بالبشامل وتغطى بالجلاش — وبقايا اللحوم تكون قليلة في المادة ولذلك تضاف إلى بقايا اللحم كمية مماثلة من البطاطس المفرومة والمهروسة وتتبل وتغطى بالبيض والبقسماط وتعمل كفته وتضاف الى بقايا اللحم كمية مناسبة من الخضر المسلوقة نصف سلق وتوضع في صينية فرن ويغطى السطح بفطيرة بسيطة أو جلاش طازج وتطهى داخل الفرن أو في حلة فلسطيني الخ .

شعر الصحيفة :

قال المرحوم مصطفى الرافعى :

دلالك فى التبرج من ضلالك
وما عاب الدلال سوى دلالِك
أهذى مِشيةِ الخفِرات أم قد
غدا الشرف المفدَّى فى نعالك ؟

الأزياء فى أفريقيا :

أعلن بوليس (داكار) بأنه سيلقى القبض على كل امرأة تخرج بفستان يكشف الركبة ، وأعلن المسئولون فى (ليبريا) استيائهم من الأزياء الأوروبية وقرروا أنهم يفضلون رؤية نسائهم محجبات ، وبالزى الوطنى ، وأعلن وزير نيجيرى أن ليس باروكة الشعر فضيحة قومية ، ونسوية !!

العلم فى نساء أهل البيت :

كانت أم المؤمنين حفصة قارئة كاتبة ، وكانت أم المؤمنين عائشة وأم سلمة ، تقرآن أكثر مما تكتبان ، وكانت نفيسة بنت الحسن بن زيد قارئة كاتبة تعلم الناس وتروى الحديث ، وعنها أخذ الإمام الشافعى ، وكانت سكينة بنت الحسين قارئة كاتبة أديبة شاعرة راوية

حديث الصحيفة :

[حج آخر الزمان !!]

يقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الخطيب والديلمى عن أنس رضى الله عنه « يأتى على الناس زمان فيه يحج أغنيـاء أمتى للنزهة ، وأوسطهم للتجارة ، وقراؤهم (علماؤهم) للرياء والسمعة ، وفقراؤهم للمسألة (طلب المال والشحاذة) .

حكمة الصحيفة :

روى الإمام أحمد فى (الزهد) عن جعفر بن سليمان ، قال : رأيت مع مالك بن دينار رضى الله عنه كلباً ، فقلت : ماتصنع بهذا الكلب ؟ ياأبايحيى ؟ فقال : هذا خير من جليس السوء !!

الأسبرين والماء :

إذا تناولت أقراص الأسبرين فأكثرى بعدها من شرب الماء ، والسوائل ، حتى لا تحدث مضاعفات ضارة فى الأمعاء أو قروح فى المعدة .

بقع الحبر الأحمر :

تزال بقعة الحبر الأحمر من الملابس بعصير الليمون أو بالسبرتو . وبعد إزالة البقعة تغسل الملابس بالطريقة العادية .



عظة المجلس والمنبر

سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

لفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله القائل : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) ، وأشهد ألا إله إلا الله ، أرسل نبينا إلى الناس كافة ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، المنزل عليه (وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، السادة الدعاة والأئمة الهداة .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً) وقال جل شأنه : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

أيها المسلمون :

قبل البعثة المحمدية كان العالم فى ظلمات من الضلالة ، ومن الفتن والحروب فى دماء سائلة ، وقوى متخاذلة ، وكان الأقوياء يستبدون بأموال الضعفاء ، وبثمرات أعمالهم ، فانتشر الفقر والذل ، واضطرب حبل الأمن ، وقيدت الحرية ، فخيمت على العقول سحائب الخمول ، وفسدت العقائد ، والتبس الصالح بالفاسد ، واختلط الدنس بالطهارة ، والصلاح بالدعارة ، واشتبه الشره بالقناعة ، والتمس رضا الله ، بما تنفر منه شرائعه ولا ترضاه ، وظهرت الفوضى والإباحية فزاد الخطب ، واشتد الكرب والعرب حينئذ قد أضلتهم الميول والأهواء ، وأسقطتهم الكبرياء ، وملكتهم الجاهلية الجهلاء ، فكانوا يعبدون الأصنام ، ويعصون الرحمن وينصرون الشيطان ، ويخذلون الايمان ، ويغصبون الأموال ويسبون النساء ، ويقتلون الأولاد خشية الفقر والعار ، وكانت حروبهم متواصلة ، وعداؤهم مستحكما ، وتفرقهم دائماً .

لذلك كان الناس جميعاً محتاجين

إلى نور ساطع ، يكشف عن العقول ظلام الخرافات والأوهام ، لتتبين الخير من الشر والرشد من الغى ، وتفكر فى الوجود ، فتهتدى إلى معرفة الخالق المعبود ، وكان الناس جميعاً محتاجين إلى من ينتشلهم من هوة سقوطهم ويبرئهم من عللهم المبرحة بهم ، وينبه الغافلين ، ويزعج الظالمين ، ويرد الأقوياء عن السطو على الضعفاء ، فأرسل الله سيدنا محمداً ﷺ بالقرآن الكريم ، يدعو جميع الأمم إلى الإسلام ، دين العلاج الكافى الشافى لكل أدواء المجتمعات ، دين الهدى الرشيد الوافى بكل مايصلح الأفراد والجماعات ، دين الهداية إلى سبل الخير والسلام ، وسعادة الدنيا والآخرة (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) .

عباد الله :

اتقوا الله واعلموا أن من لم يؤمن به ﷺ ليس بمؤمن عند الله تعالى ، ولذلك قال صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه مسلم ، والذى نفس محمد بيده لايسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار) .

ومن آمن به ﷺ ، واتبع النور الذى أنزل معه ـــ فاز بالخير وجنة نعيم (فالذين آمنـــوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون)

روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى من الأرض مسجداً وطهوراً ، فأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبل ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » .

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

بين التحريم والاجتناب

كتب صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الله الجزار فى رد هذه الشبهة يقول :

يقول بعض الناس فى هذا العصر : إن آية الخمر ليس فيها لفظ التحريم ، فمن أين يَثْبُت لنا التحريم الذى تذكرونه منها ؟

والجواب أولا : إن الآية تقول «فاجتنبوه» وهذا أمر قطعى بالاجتناب كأنه يقول اجعله منك فى جانب أى بعيداً عنك لا تقربه فأنك إذا قارفته وتناولته لم تجتنبه : وانظر لقوله تعالى فى النهى عن عبادة الأصنام التى هى شرك بالله « فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ، وكذلك قول الزور «واجتنبوا قول الزور » ، فما تفهم من الأمر باجتناب الرجس من الأوثان ؟ أيبق عندك شك فى أن هذا نهى صريح عن عبادة الأوثان ، وأن هذا تحريم قطعى وإن لم يكن بلفظ التحريم ؟ فَصِيَغ التحريم ليست قاصرة على أن يقال هذا محرم بل منها صيغ . نفيد تأكيد التحريم كالاجتناب . وقد قال تعالى فى تحريم الزنى : « ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» (الأسراء ٣٢) فقال فيه لاتقربوه ، أى لا تفعلوه ، فضلا عن أن تقتربوا منه كما قال فى الخمر « فاجتنبوه » بمعنى تباعدوا عنه فضلا عن أن تتناولوه وتلمسوه ، فهو أبلغ من قول لاتشربوه : وإذن لامحل لشبهة فى التحريم بعد هذا .

وثانياً : مرَّ بك من الأحاديث قول الرسول ﷺ (إن الله تعالى حَرَّمَ الخمر) وقد قال تعالى لرسوله « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانُزِّلَ إليهم » (النحل ٤٤) فيكون قول الرسول الكريم إن الله تعالى حرم الخمر بياناً للاجتناب فى قوله تعالى « فاجتنبوه » ، وقد ورد لفظ التحريم صراحة على لسان الرسول ﷺ وقد أمرنا الله تعالى أن نأخذ ما آتانا الرسول وأن ننتهى عما نهانا عنه ؟

أخبار إسلامية محلية

★ صدر قرار تشكيل أول مجلس لجامعة الأزهر وفقاً لقانون تطوير الأزهر برياسة فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى مدير الجامعة ويضم المجلس الأساتذة والدكاترة : عميد كلية أصول الدين ، وعميد كلية اللغة العربية ، وعميد كلية الشريعة الإسلامية والقانون ، ووكيل الجامعة ، وعميد كلية التجارة ، وعميد كلية الهندسة ، وعميد كلية الطب ، وعميد كلية الزراعة ، وعميدة كلية البنات الإسلامية . ويضم المجلس ممثلا لوزارة التعليم العالى ، وممثلين للمجمع الأعلى للبحوث الإسلامية ، وأعضاء من ذوى الخبرة فى التعليم الجامعى وعدد أعضاء المجلس ١٦ منهم ١٠ بحكم مناصبهم ، وقد نص القرار على أن تكون مدة عضوية المجلس سنتين بالنسبة للأعضاء المختارين من خارج الجامعة وأن يجتمع المجلس مرة على الأقل فى كل شهر أثناء السنة الجامعية . (وهذه أول مرة تشترك امرأة فى مجالس الأزهر) .

★ أصدر المهندس أحمد عبده الشرباصى (نائب رئيس الوزراء) قراراً بتشكيل لجنة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مهمتها تحليل مبادئ التشريع الإسلامى ، وقد أسندت رياسة اللجنة إلى الأستاذ عبد الحليم الجندى رئيس إدارة قضايا الحكومة ومقررها الشيخ محمد المدنى الأستاذ بكلية الشريعة فى جامعة القاهرة وتضم ٤ أعضاء هم : الأساتذة زكى الدين شعبان رئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس ، وزكريا البرديسى ، وزكريا البرى ، الأستاذان المساعدان للشريعة بحقوق القاهرة ، ومحمود يوسف المستشار بقضايا الحكومة ، وسكرتيرها الأستاذ سيد جودة مندوب إدارة قضايا الحكومة .

★ يبحث بمجلس الأمة مشروع قرار جمهورى بتعديل تشكيل مجمع البحوث الإسلامية حتى يتم تعيين جميع أعضائه . حيث قد ظلت أماكن أحد عشر عضواً من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة وثلاثة عشر عضواً من غير المواطنين شاغرة ويتعين شغلها حتى ينعقد المجمع بكامل هيئته وتتحقق أهدافه .

★ تبحث لجنة الترجمة فى مجلس الفنون والآداب فى اجتماعها القادم فكرة ترجمة عبقريات عباس العقاد إلى الإنجليزية والفرنسية .

مؤتمر الهيئات الدينية

يبحث التربية الدينية والأخلاقية بالمدارس والجامعات
ويصدر مقررات خطيرة

خصصت الجلسة الثانية لمؤتمر الهيئات الإسلامية بدار الشبان المسلمين في مساء الأربعاء (٦/١/١٣٨٦ هـ الموافق ٢٧/٤/١٩٦٦ م) لبحث قضية التربية الدينية والخلقية في المدارس والجامعات بمناسبة إعادة النظر في المناهج والخطط التعليمية.

وقد حضر هذا الاجتماع مندوبو هيئات: الشبان المسلمين، العشيرة المحمدية، الجمعية الشرعية، الرابطة الإسلامية، مكارم الأخلاق، جبهة علماء الأزهر، منع المسكرات، مشيخة الطرق الصوفية، اتحاد عرب الأنصار مع بعض فروع العشيرة المحمدية، وبعض فروع الجمعية الشرعية، واعتذرت بعض الجمعيات الأخرى مع الموافقة مقدماً.

وبعد البحث والمناقشة أصدر المؤتمر القرارات الآتية، وقد كلفت لجنة برياسة مندوب جبهة العلماء، فقدمتها إلى رجال الدولة، نيابة عن المؤتمر، يداً بيد، وها هي ذه القرارات الخطيرة:

---

١ — أن يكون الحد الأدنى لخطة التربية الدينية بجميع المراحل التعليمية ثلاث حصص على الأقل في الأسبوع، ليستطيع الأساتذة والطلاب أن يستوعبوا المفاهيم الدينية، والقيم الروحية ...

٢ — أن يكون للنشاط الديني قدره البارز بين أنماط النشاط الأخرى، وأن يخطط له بحيث يخدم المادة ويحبب الدين إلى النفوس، وأن يدخل هذا النشاط بصفة خاصة في تقدير الأستاذ القائم على التدريس عند تقويمه فنياً.

٣ — أن يوجه القائمون على العملية التعليمية بالوزارة، المدارس إلى خلق الجو الديني، وذلك بالاستماع إلى المصحف المسجل صباحاً، وإلى كلمات دينية حتمية تلقى ضمن كلمات الصباح. وإلى أن تكون المصلى مكاناً لدراسة التربية الدينية. وأن تلحق بها مكتبة دينية. وأن يحرص الأساتذة جميعاً

على أن يكونوا قدوة صالحة لطلابهم وطوالبهم ، فيؤموهم فى الصلاة ، ويشاركوهم فيها ، وأن تذاع الأناشيد الدينية فى فترات النشاط ، وأن يكون ضمن المسرحيات التى تقدم فى الحفلات المدرسية مسرحية دينية على الأقل .

٤ — أن يكون امتحان التربية الدينية فى شهادتى الإعدادية والثانوية العامة إجبارياً ويعامل معاملة (الفتوة) فيكون مادة نجاح ورسوب ، من غير أن تضم درجته إلى المجموع الكلى .

٥ — أن يعاد تقدير مادة الدين إلى ماكانت عليه ، فيكون النجاح فيها من عشر درجات — أى نصف المجموع الكلى — وحينئذ سيهتم بها الطلاب والأساتذة جميعاً ولا يستغل المدرسون حصصها فى مادة أخرى (كما هو الواقع مع الأسف الشديد) .

٦ — أن يلحق بكل صف فى المرحلة الابتدائية . ابتداء من الصف الثالث إلى السادس ، فصل لتحفيظ القرآن ، حتى يجد من يريد الحفاظ على كتاب الله مايتسع لطلبته .

٧ — ونأمل أن تعقد مسابقات للتفوق الخلقى والدينى - أسوة بمسابقات التفوق الرياضى والاجتماعى وأن يتاح للمبرز فيها أن يلحق بالجامعة فى الكلية التى يصبو إليها . وفى هذا حفز للطلاب على التمسك بالفضائل ، وممارسة التربية الدينية الخالصة .

٨ — أن يتخذ من دراسة التراث الإسلامى ، والحضارة العربية ، فى جميع الكليات مجال لدراسة مبادىء الإسلام وأمجاده ، وأخلاق علماء المسلمين الذين قدموا للحضارة الإنسانية ما اعترف به علماء العالم والمتفوقون من المستشرقين (ليقتدوا بهم ويسيروا على هديهم) .

٩ — أن تعقد الندوات الدينية فى الكليات المختلفة لمقاومة الانحرافات وللرد على الفكرة بالفكرة حيث تشيع بين هؤلاء الطلاب الأفكار المستوردة والمبادىء الهدامة .

١٠ — أن تمتد سلطة الأستاذ الجامعى التأديبية ، المقررة له فى اللوائح الآن ، إلى الناحية الأخلاقية ، بجانب

البريد الإسلامي
فى عامها الخامس والعشرين

استقبلت مجلة (البريد الإسلامى) لسان دار تبليغ الإسلام، بشهر المحرم عامها الخامس والعشرين، من أعوام جهادها وكفاحها الموصول فى سبيل الله، وتبليغ رسالته الخاتمة إلى أطراف العالم على هذه الكرة.

والبريد الإسلامى مجلة ذات طابع مخصوص، أساسه التضحية والبذل والإيثار والفناء فى سبيل الرسالة، فبينها وبين مجلة (المسلم) من هذا الوجه وشيجة وقربى.

وصاحب البريد ومؤسس دار التبليغ، الأخ المهندس المسلم المجاهد السيد محمد توفيق أحمد، رجل غنى عن التعريف، زاهد فى الإطراء، راغب عما يتكالب عليه الناس من المعانى الهابطة، وزيف الحياة الفانية.

فنحن نخلص الدعاء له بالتوفيق والتأييد، والإقبال والقبول؟

←الناحية التعليمية، وبذا يستطيع الأساتذة أن يأخذوا بيد الطلاب إلى مراشدهم ويردوهم إلى الجادة حين ينحرفون (دينياً أو خلقياً).

١١ — ونرى ضرورة توحيد الزى فى الجامعات، وبخاصة للفتيات، ولهذا انطباعاته الدينية والاجتماعية فإننا نلاحظ شيوع التبرج بين طالبات العلم، مما لا يتفق ورسالته السلمية، كما أن التفرقة فى الزى توحى بالتفرقة الاجتماعية الدالة على « الطبقية » مما يعقد نفوس كثير من الطلبة أو الطلاب ولا يساير المجتمع الإسلامى والاشتراكى الذى نعيشه الآن. (انتهى)

وصايا للعشيرة :

وقد كان من المقررات التى تقدمت بها العشيرة المحمدية إلى المسئولين، فى العام الماضى :

(١) معاملة حملة القرآن فى التجنيد معاملة حملة المؤهلات.

(٢) يكون لحامل القرآن الحق فى اختيار الكلية التى يرغب فيها، بعد حصوله على الثانوية.

ونحن نذكر بهذه الوصايا فى هذه المناسبة؟

على باب الله : فى السحر

من وحى رمضان ، وضعف الكبر ، ودنو الأجل

للأستاذ الكاتب الشاعر المحمدى السيد محمد أحمد رضوان عضو نقابة الصحفيين

يا من بأمرك كان طلع طلوعى ... وبفضل فضلك يقظتى وهجوعى

وبغيث جودك فى الحياة تنعمى ... وبسر وحيك كان بدع بديعى

وبلطف لطفك كان هديى بعدما ... فى النار بالتضلال حق وقوعى

مولاى ، كم غامرت فى لجج الخطا ... وهجرت بيت تعبدى وركوعى

وجريت خلف جهالتى وضلالتى ... وصممت عن نهى وعن تقريع

ووراء شيطانى ونفسى والهوى ... قد سرت فعَّالا لكل فظيع

فأضعت عمرى فى الشرود وليته ... قد ضاع منى فى سبيل رجوعى

لعبت بى الأهواء فى ليل الصبا ... والنفس أغرتنى بكل شنيع

فجريت فى ظلم الضلال غوايه ... متخبطاً غرراً بغير شموع

أجنى ثمار الصاب دون تحرز ... وأعب من نهر الخنى بولوع

مولاى ، عدت بتوبتى وندامتى ... ومذلتى وتخوفى وخشوعى

ودعوت دعوة سائل متضرع ... متذلل متوسل بهلوع

[بمحمد] خير البرية كلها ... تاج الهداة ووصلة المقطوع

ونزلت أطلب فى حماك حمايتى ... كم تابع قد فاز بالمتبوع

ولأنت أنصر من لنصر يرتجى ... وأعز منج يوم خفق ضلوعى

مولاى : عبدك مثقل بذنوبه ... وبسوء سيرته وكل مريع

يامبدع الأكوان أنت خلقتى ... ورزقتنى وهديتنى بشفيع

هبنى الأمان إذا بعثت ونجنى ... مما أخاف بملجئى ودموعى

وإذا الخصوم أتوا لأخذ حقوقهم ... والكف صفر والوفاء مضيعى

رض الجميع وأد عنى دينهم ... يا واسع الرحمات بالمجموع

من ذا سواك يجير يوم ندامة ... وتحسر وتحير وهلوع

فالشكر يا مولاى منى دائم ... والحمد موصول بغير قطوع

وعلى [محمد] الصلاة وآله ... ما هزت الأرواح لدن فروع

سهرة ريفية تكريمية أخوية :

(كانت ليــلة بليالٍ !!)

فى دخول الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، خرج آخر فوج من الناس ، من دار العشيرة المحمدية ، دار الفقراء المتواضعة البسيطة بعد أن أمضوا أمسية أخوية فى الله فاحت بعبير أنفاس الملأ الأعلى ، وتضوعت بنفحات ريح الجنة ، وذابت فيها قيود المدنية ، فعاد الحاضرون إلى صورة واقعية من ليالى السلف الصالح !!

هذه الشخصيات المشرقة من مختلف المستويات تتوافد فتجلس على الأرض بلا تفاضل ، وتتبادل شراب الفقراء ، ولقيماتهم الساذجة ، وتستمع إلى حديث إخاء وعلم وشعر ، وقرآن ، وذكر ، فإذا حضرت الصلاة تلاصقوا فى صفوف يضيق بها المكان ، فيصلون على مرات ، فى بهجة ومتعة غامرة وفى تسام روحى ، لا يزن الناس إلا بالمرجو لهم عند الله ، ثم تستمر السهرة فى الله إلى هـذا الوقت البعيد !! بلى ، إنه لون من الحياة فى جانب الله ، لا ينبغى إلا لأهل الله !!

كان ذلك تكريماً لعدة مناسبات أخوية من بقايا الخير الذاهب ، لم يعد يهتم بمثلها الناس اليوم إلا حين يكون للاعتبارات الدنيوية فيها النصيب الأوفى !!

الأستاذ السيد محمد على محمد أبو الحسن زعيم المسلمين بجزيرة سيلان بمناسبة زيارته القاهرة فى طريق عودته بعد الحج إلى وطنه ، والأستاذ السيد جبريل أبو بكر زعيم المسلمين بسيراليون بأفريقيا ، للمناسبة نفسها ، ثم الأخ القارئ الإذاعى الكبير السيد محمد صديق المنشاوى ، بمناسبة فراغه من تأسيس مسجده العظيم وافتتاحه والأخ الجليل الدكتور محمد وصفى ، بمناسبة اختياره مديراً للإدارة الدينية بالإدارة العامة للاتحاد الاشتراكى ، والأخ الكبير الدكتور لبيب السعيد ، بمناسبة ترقيته وبعثته الإسلامية إلى أمريكا .

ثم الأخ العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود ، والأخ الصادق المهندس الخبير الأستاذ رفاعى أبو العلا ، والأخ المهندس الصالح السيد محمود الحفناوى ، والأخ الكبير المعروف الأستاذ حسن الملطاوى ، بمناسبة عودتهم جميعاً من الحج والزيارة

←

وقد توافد على مجلس أهل الصفة طوائف شتى من الأحباب للمشاركة فى تقدير هذه المعانى الأخوية ، هجرة إلى الله ، واستمتاعاً بقضاء وقت كريم فى جنابه .

وقد قرأ القرآن فى البدء والختام والأثناء أربعة من كبار القراء الإذاعيين : الأخ الشيخ محمود عبد الحكم ، والأخ الشيخ محمد حماد ، والشيخ أحمد السوهاجى والأخ الشيخ أحمد الفيومى .

وكان من الشعراء الأخوة الأبرار السيد قاسم مظهر ، والسيد الربيع الغزالى ، والسيد محمود الماحى ، والسيد عبد الفتاح الكمونى .

وتحدث فى الحفل فضيلة الدكتور محمد بن فتح الله بدران ، والسيد الأستاذ محي الدين الألوائى ، والسيد محمد عبد الجواد السكرى .

كما تحدث عن المحتفل بهم فضيلة السيد محمد على أبو الحسن ، والسيد الأخ الدكتور لبيب السعيد .

وحضر الحفل ممثلون للبلاد الإسلامية فى مقدمتهم فضيلة السيد محمد عبدالهادى العجيل ، ممثل جبهة علماء الجنوب ، والشاب الصالح السيد الشريف حسن الكتانى وجمع من شباب سيلان وفلسطين والبلاد الإفريقية والشام .

وقد أهدت العشيرة إلى السيد محمد على أبو الحسن عضويتها الفخرية مسجلة فى لوحة قدمها إليه فضيلة السيد رائد العشيرة الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، الذى تولى بنفسه تقديم الحفل والتعقيب على الخطباء مبالغة فى التقدير والتكريم .

وبالنسبة لضيق الوقت اعتذر السيد الرائد إلى السادة العلماء أمراء الكلام (كما سماهم سيادته) وفى مقدمتهم فضيلة الأخ الشيخ محمد مرسى الطنطاوى وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ، وفضيله الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، وفضيله الأستاذ الشيخ محمد دسوقى . كما أعتذر إلى كبار الزوار خشية أن يكون قد طال بهم المقام .

ثم أخذت الصور التذكارية لهذه الأمسية التى حفها الله بالفيض والمدد ، فكانت كما قال الشاعر :

وليـلة وصل باب منجزٌ وعده … سميرىَ فيها بعـد طول مطال !!

شفيت بهـا قلباً ، أُطيل غليله … زماناً ، فكانت ليلة بليالِ !!

التنظيم الجديد لصناديق النذور

ورأى العشيرة المحمدية

لنا رأى خاص فى استغلال مبالغ صناديق النذور سبق أن نشرناه ملخصاً فى أن الصوفية هم أحق الناس بحصيلة هـذه الصناديق لرعاية شيخوختهم ، والإعانة على فتح بيوتهم ، ولإنشاء المؤسسات اللازمة لدعوتهم ، وما تتطلبه من معاهدومضايف ودور وعيادات وغيرها بحيث ألا يضار مع هذا أحد من المستحقين بالتوارث أو العادة لبعض هذه الحصيلة .

نسجل هذا بمناسبة صدور التنظيم الجديد لهذه الصناديق ملخصاً فى الآتى:

التنظيم الجديد لتوزيع حصيلة صناديق النـذور بالمساجد التابعة لوزارة الأوقاف يقضى بأن تودع هذه الحصيلة فى حساب خاص ببنك مصر مع إنشاء سجلات لرصدها ، وتبلغ نصف مليون جنيه سنوياً ، تستولى الوزارة على ثلثيها لتجديدهذه المساجد وفرشهاوإصلاح مرافقهاوإعانة الفقراءمن موظفيهاوخدمها ،وللإنفاق على إحياء الموالد والحفلات الدينية ونشر الثقافة الإسلامية ، ويخصص الثلث الباقى لأصحاب الأنصبة من المستحقين الحاليين ، على أن يؤول إلى الوزاره نصيب كل منهم بعد وفاته مع مراعاة الأقدمية وحسن السمعة فى اختيار العاملين بالمساجد التى بها صناديق النذور ، والحرمان التام لكل مستحق تصدر ضده عقوبة مخلة بالأمانةوالشرف ، والحرمان لمدةسنة لمن يعاقب بخصم ٣ أيام فأكثر من مرتبه .

وتقرر تشكيل مجلس عام لصناديق النذور ، يضم أجهزة فنية ومالية وقانونية لإدارة مشروعاتها ، كما شكلت لإحكام الرقابة على هذه الصناديق لجان خاصة لفتحها ، يمنح أعضاؤها مكافآت رمزية ،وتقوم كل لجنة بتحرير سجل للصندوق الذى تفتحه ، ورصد الحلى والجواهر التى توجد به وبيعها فى يوم فتحه ، وكذلك بيع النذور العينية الأخرى كالشمع والأرز والماشيةوغيرها ، وضم قيمتهاللرصيد كما تقرر حظر إنشاء أى صندوق

للنذور فى أى مسجد إلا بقرار خاص.
وفيما يختص بصنـــدوق النذور فى المسجدين الأحمدى (بطنطا) والدسوقى (بدسوق) تقرر تخصيص ١٨٪ من إيراد كل منهما للخلفاء وحاملى مفتاح المقصورة بصفة شخصية مدة حياتهم ، ويؤول نصيب كل منهم إلى الوزارة بعد وفاته ، وتستولى الوزارة على ثلثى الباقى ويوزع الثالث الأخير بنسبة ٣٣٪ لفقراء الطلبة المسلمين بالمحافظة والباقى لموظفى المسجد وخدمه.

ويدرس السيد يوسف عز الدين الفرمانى وكيل الوزارة اقتراحاً قدمه السيد جمال فهيم رئيس اللجنة النقابية السابق للعاملين بالوزارة ، لتخصيص جزء من فائض صناديق النذور والأوقاف الخيرية لشراء زى دينى لجميع خدم المساجد وقرائها ؟

بناء أعظم كاتدرائية فى الشرق بمصر

خبر موجه إلى الذين يكرهون أن تشيد بيوت الله ، وأن تعلو وتشمخ متسترين تحت اسم البدعة والسنة !! جموداً وتخلفاً !! أو جهلا وحمقاً بلا حدود .

ثم إلى الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ، ولا ينفقون على بيوته من ماله الذى آتاهم ، وجعلهم مستخلفين فيه ، متسترين تحت اسم كثرة المساجد !! والاعتصام بفلسفة البخل !! والإنسانية المشوهة .

الأمر الذى تتقطع له النياط ، وتتمزق به العقول ، وتتصايح له الشرائع !! قال الخبر :

يبدأ من يوليو القادم تنفيذ إنشاء أكبر كاتدرائية فى الشرق : الكاتدرائية المرقسيه الكبرى ، التى وضـــع الرئيس عبد الناصر حجر أساسها فى ٢٣ يوليو الماضى ، وتبرعت لها الحكومة بمائة ألف جنيه كإعانة تأسيس مبدئية .

اعتمد البابا كيرلس قرار هيئة التحكيم فى مسابقة تصميم مشروع الكاتدرائية الجديدة . وفاز المشروع الذى قدمه دكتور عوض كامل فهمى عميد كلية الفنون الجميلة فى القاهرة ونال الجائزة الأولى .

يتضمن المشروع الفائز مبانى الكاتدرائية ، ثم المقر البابوى ، ثم مجمع الإدارات والخدمات الكنسية ، ثم قاعة مؤتمرات كبرى ، تضم مكتبة ومتحفاً ، ثم قصر ضيافة كامل .

والكاتدرائية تسع ٤٥٠٠ شخص . لها ٣ مداخل على ارتفاع ٣ أمتار فوق الأرض ... وسوف تضم الكاتدرائية مقبرة تنقل إليها رفات جميع البطارقة الذين توفوا فى مصر ، وعددهم ١٠٠ بطريرك !! ؟

لا تنس تجديد الاشتراك فى المسلم
ولا تنس تذكير إخوانك بهذا والله الموفق

شكراً يا محافظة المنيا

وقدوة فى الله يا بقية المحافظات

وافقت محافظة المنيا على منح العاملين فى مؤسسة القطاع العام أجازة لمدة ساعتين ، كل يوم جمعة ، لأداء فريضة الصلاة ، كما قررت إعادة النظر فى فترات العمل أثناء صلاة الجمعة . تعتبر هذه أول موافقة من نوعها .

وكان العاملون فى مؤسسات القطاع العام ، بالمنيا قد تقدموا إلى المحافظة يطلبون إعطاءهم هذه الأجازة فوافقت المحافظة على الفور تمكيناً لهؤلاء العاملين من أداء فريضة الصلاة .

فالمرجو أن تتخذ جميع المحافظات والمؤسسات والشركات - التى تعمل فى يوم الجمعة - قرارات مماثلة ، وشكراً لله لمحافظة المنيا هذه السنة الحميدة ؟

فقيدة آل الوزانى بمنفلوط

انتقلت إلى جوار ربها السيدة البارة التقية السخية حرم فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد ، والد الشريف أبى البيان السيد محمد الوزانى المنفلوطى الشاذلى ، ونائب العشيرة المحمدية بمنفلوط ، رحمها الله ، ورفع درجاتها فى الجنة .

وقد رثاها السيد الشاعر الرقيق ، السيد محمد رفيق السنوسى بقصيدة طيبة ، منها قوله :

قضت السنين تعبداً وتهجداً — وتودداً رغم اعتداء الداء

لم تبغ حرثاً للحياة وقد رأت — كل السعادة فى قِرى الفقراء

كلأت بنيها بالرعاية والتقى — حتى رأت ما يرتضيه الرائى

قد أنجبت للدين ثم محمداً — « وأبا البيان » وخيرة البلغاء

فعزاؤنا لك يابن أحمد أنها — ولعت من الدنيا لدار بقاء



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى دار الحديث النبوى :

اتخذت جماعة (دار الحديث النبوى) برياسة الأخ الجليل الأستاذ حسن عباس زكى إجراءات إعادة شهر الجماعة طبقاً للقانون الجديد، وقد ناقشت الجماعة فى جمعيتها العامة بعض موضوعات الثقافة الحديثية ، وعهدت إلى الأخ الدكتور عبد الحليم محمود بتأليف رسالة مبسطة كمدخل لعلم الحديث والسنة ، كما عهدت إلى لجنة مكونة من سيادته مع الأخ الأستاذ الحافظ التجانى ، وفضيلة الأستاذ عبدالوهاب عبد اللطيف ، والسيد رائد العشيرة ، ببحث بعض الموضوعات الأخرى المتصلة بإحياء التراث المحمدى والحديث الشريف .

رئيسة فخرية لقسم السيدات :

تقرر اختيار السيدة الفضلى الحاجة ألفت كامل عضو مجلس الأمة رئيسة فخرية لقسم سيدات العشيرة المحمدية ، وقد توجه إليها وفد من سيدات العشيرة لإبلاغها هذا القرار ، وتهنئتها بالعودة من الحج ، وكانت هدية الوفد إلى سيادتها نسخة فاخرة من المصحف الجوامعى الكبير ، مغلفة بالحرير المطرز من عمـــل فتيات معهد العشيرة .

وقد لقى الوفد من سيادتها كل تكريم وإكبار ، كما وعدت ببذل قصارى جهدها فى سبيل نشر دعوة القسم ، والنهوض بمعاهده المختلفة إن شاء الله .

زعيم مسلمى سيلان فى معهد تأهيل الفتيات :

كان السيد محمد على أبو الحسن زعيم المسلمين بسيلان ، قد أبدى رغبته فى معرفة شيء عن معهد تأهيل الفتيات ، الذى تشرف عليه العشيرة ، وقد أقام المعهد لسيادته حفل استقبال متواضع ، تعرف فيه ســيادته على المشرفات على المعهد

وطالباته ، ومناهجه الثقافية والعملية وأبدى إعجابه الكبير بإنتاجه ، والاهتمام الأساسى بمظاهر الإسلام فيه .

ثم استمع سيادته إلى كلمة التحية التى ألقتها الفتاة هانم النبويه محمد زكى ، وإلى مقطوعة الشعر التى ألقتها الفتاة ساميه محمود إبراهيم ، ثم ألقى سيادته كلمة شكر باللغة الإنجليزية ترجمها فضيلة الأستاذ محى الدين الألوائى الأستاذ الهندى بالأزهر إلى اللغة العربية ، ثم عقب عليه الأستاذ السيد محمد عبد الجواد السكرى مدير الثقافة بالمنطقة الشمالية ، نائباً عن العشيرة ، ثم ختم السيد الرائد الحفل بكلمة قصيرة بعد أن أهدى طالبات المعهد إلى السيد الزائر تذكارين لهذه الزيارة الميمونة .

السيد شمس الدين والأستاذ جبر :

فى طريق تمام الشفاء والعافية إن شاء الله ، غادر الأخ السيد محمد شمس الدين شيخ المرازقة الأحمدية ، المستشفى إلى داره ، بعد الوعكة الشديدة التى لازمته ، أتم الله عليه نعمة الصحة ، ومتع به أحبابه ومريديه .

وفى طريق تمام الشفاء والعافية بفضل الله ، غادر الأستاذ الشاعر السيد محمود جبر ، المستشفى إلى داره ، بعد نجاح العملية التى أجريت له ، أتم الله عليه نعمة الصحة ، ومتع به أحبابه ومريديه .

مشاركات :

مثلت العشيرة فى الجلسة التى عقدها مؤتمر الجمعيات الإسلامية ، خاصة ببحث قضية التعليم الدينى فى دور التعليم ، واشتركت فى وضع المقررات التى تراها فى غير هذا المكان من المسلم .

وشاركت العشيرة فى حفل الاستقبال الذى أقامته جمعية المحافظة على القرآن فى مناسبة زيارة السيد محمد على أبو الحسن زعيم المسلمين بسيلان :

وفى الحفل الأخوى الذى أقامه فضيلة الأخ الأستاذ محمد بن فتح الله بدران لتكريم السيد زعيم المسلمين بسيلان ، فى داره العامرة بشبرا .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيدة آل مصباح

تعزى العشيرة والمجلة السادة آل مصباح وعلى رأسهم الأخ الأستاذ الشيخ أحمد مجاهد مصباح الأستاذ بكلية الشريعة والأخ الحاج عبد الوهاب نصارفى فقيدة العائلة أسكنها الله الجنة

فقيدة آل محسب وبسيونى

وتعزى العشيرة المحمدية السادة آل محسب وآل بسيونى بأم خنان منوفية ، وعلى رأسهم الأخ الحاج أحمد محسب فى وفاة المغفور لها حرمه أسكنها الله الجنة وألهم الأسرة صبراً وعزاء .

فقيدة آل عقـــل

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة أسرة عقل بالقليوبية ، وعلى رأسهم الأخ السيد فؤاد على عقل ، فى فقيدة الأسرة ، أسكنها الله الجنة وأمطر جدثها شآبيب الرحمة :

فقيدا أسرتى العتامنة ، والعطارين بالقليوبية والقاهرة

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم أسرتى العتامنة والعطارين بالسيفا قليوبية والقاهرة وعلى رأسهم السادة : الأخ الحاج عبد المحيى عثمان ، والأخ شحاته العطار ، فى وفاة فقيدى الأسرتين ، المرحومين زكى ابراهيم منصور ، وسيد شحاته العطار ، أسكنهما الله فسيح جناته وعوض الأسرتين عن فقدهما الخير والعزاء .

فقيـــد أسرة المصرى

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة أسرة المصرى وعلى رأسهم الأخ شاكر عبد الباق فى وفاة المرحوم فقيد الأسرة الحاج سيد محمد محمد رحمه الله تعالى أوسع الرحمة وألهم أسرته خالص العزاء ، والصبر الجميل .

فقيد آل النادى والسكومى

وتعزى العشيرة المحمدية والمجـلة السادة أسرة آل النادى والسكومى بالقاهرة والقليوبية فى فقيد العائلة ، أسكنه الله الجنة وألهم العائلتين الصبر الجميل .

الكتب والكتاب

١ – وعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية :

٢ – هل وضع الاسلام نظاماً اقتصادياً متكاملا ؟

رسالتان علميتان من سلسلة (المفاهيم الاشتراكية العربية) التى يصـــدرها الأخ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال وكيل مصلحة الضرائب ، بتوجيه من السيد زكريا محي الدين رئيس الوزراء .

وقد ألم المؤلف بأطراف الموضوع فى الرسالتين إلماماً تاماً واعياً ومنحهما من تحصيله وتجاربه وأفكاره ما جعلهما جديرتين بالانتساب إليه وإلى من كان سبباً فى نفع الجماهير بهما .

زاد الله الأخ الدكتور الجمال توفيقاً وتسديداً فى خدمة الدين والوطن .

الحج : أسراره ومناسكه :

فى مناسبة موسم الحج المبارك ، أصدر الأخ المجاهد الجليل السيد أحمد حسين هذا الكتاب فى نحو (١٧٥) صحيفة من القطع الكبير ، تحدث فيها عن مكة والبيت الحرام ، وزمزم والمقام ، والصـــفا ، والمروة ، وعرفات ، ومنى والمزدلفة ، وتحدث عن الحج والاعتكاف ، والعمرة ، والتشريق ، والمناسك ، وما يحل وما يحرم ، وآثار مكة والمدينة والبقيع وما حول ذلك ، مما يهم الحاج الإحاطة به ، فقهاً بالدين والتاريخ جميعاً ، والكتاب يكشف ما تنطوى عليه المناسك من هدف توحيد شعوب الدنيا ، وصهرها على اختلافها فى بوتقة العقيدة ، حتى ينشأ المجتمع الإنسانى الواحد القائم على أساس الحب والرحمة والتعاطف والتسامح ، والذى تسوده العدالة والكرامة والأخوة البشرية المتسامية ، وفى الكتاب معلومات ولمحات جديرة بالتقدير كله ، وإن كنا لا نوافق على ما جاء فيه خاصاً بالمذهب الوهابى والقبور والقباب وما يتعلق بهذا الجانب الخلافى فى الإسلام »

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — لستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — اطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — هاأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، لأن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، لأن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، لأن الله جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة » جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

١٦ ← ٨

(١٦) ← ٨

أنوار الحق ص ٤٣

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكبولى

عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السادسة عشرة — العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

اشتراكية الإسلام الأول

فى ظل الإسلام الأول امتلأت القلوب بالعزة بالله ، وتحررت النفوس من الخوف إلا من الله ، ومن الذل إلا لله ، وعرف الحكام حدودهم . وعرف المحكومون حقوقهم ، فإذا كان ما يسمى بالاشتراكية فهو ذاك :

وقف عمر بن الخطاب بين الناس فقال : اسمعوا رحمكم الله . فقام إليه سلمان فقال : والله لا نسمع ... والله لا نسمع !! فقال عمر . ولم يا أبا عبد الله؟ قال : ياعمر : تفضلت علينا بالدنيا ؟ فرّقت علينا بُرداً بُرداً ، وخرجت تخطب فى حُلَّة منها (بردين) ؟ فقال : أين عبد الله بن عمر ؟ فقال : ها أنذا يا أمير المؤمنين ! قال : لمن أحد هذين البردين اللذين على ؟ قال : لى : فقال عمر لسلمان : عجلت علىَّ يا أبا عبد الله ، إنى غسلت ثوبى الخلق ، فاستعرت ثوب عبد الله قال سلمان : أما الآن فسمعاً وطاعة !!

(طبع الغلاف بمطبعة الحضارة العربية بالفجالة)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٨٦هـ (السنة السادسة عشرة – العدد الثامن) ٢٠ من يونيه ١٩٦٦م

نحو المجتمع الرباني

كشف الركب أيضاً

نعالج فى هذا الباب دائماً تلك الظاهرات الاجتماعية والأخلاقية الخطيرة ، سواء منها الوافد علينا ، والمتوطن لدينا ، وقد حملنا حملاتنا الماضية على (موضة كشف الركبة) وانتشاره بلا وعى ولا استحياء حتى بين المدرسات ، وكبريات الموظفات ، والطالبات بلا استثناء ، ولئلا نكون محل تهمة ننقل هنا عن (ملحق البيت والمرأة) هذه الكلمة :

« مازال موضوع الكشف عن الركبة فى الموضة الجديدة ، يحتل الجانب الأكبر من اهتمام الصحافة – أبواب المرأة – وفى التلفزيون والإذاعة ، كلها تخرج حاملة تقديرات وتنبيهات للمرأة المصرية ، لاتلبسى فوق الركبة ، لاتكشفى عنها ، لاتقلدى أختك الاوربية ، إن هذا ليس من الحشمة فى شىء ، تقاليدنا وعاداتنا ترفض مثل هذه الموضة ... وصحيح أن هناك من النساء من يقلدن الموضة تقليداً أعمى ، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى ، سواء من ناحية الشكل أو السن ، ولعل الأجدر بنا وخصوصاً هذه الأيام أن يكون هناك تركيز وحملات فى كل وسائل الإعلام ولكن موجهة إلى عقل المرأة ، تهتم بثقافتها وليس معنى هذا هو أن تتجاهل وسائل الإعلام الموضة وخطوطها بما لها وما عليها ، بل من المهم جداً صقل ذوق المرأة وتوجيهها . وليس معنى هذا أيضاً أن تتجاهل المرأة أنوثتها . إن الأنوثة حق طبيعى للمرأة ، ومن واجبها أن تهتم كل الاهتمام بهذه الأنوثة . ولكن هذا الاهتمام لايجب أن يغطى أو يبتلع سائر الاهتمامات الأخرى ؟

المحرر

٤   ١٦ — ٨



من أخبار التصوف : أن الدكتور كامل مصطفى الشيبى الأستاذ بجامعة بغداد طبع بالقاهرة كتابه : (الفكر الشيعى والنزعات الصوفية) حتى مطلع القرن الثانى عشر الهجرى .

وأن الدكتور عادل البكرى ، قدم للمجمع العلمى العراقى ، أصول كتابه الذى ألفه عن الملا (عثمان الموصلى) الموسيقار الشاعر الصوفى النقشبندى .

وأن مشيخة الطرق الصوفية تضع نظام الاحتفال بذكرى المولد النبوى على غرار نظام العام الماضى تقريبا .

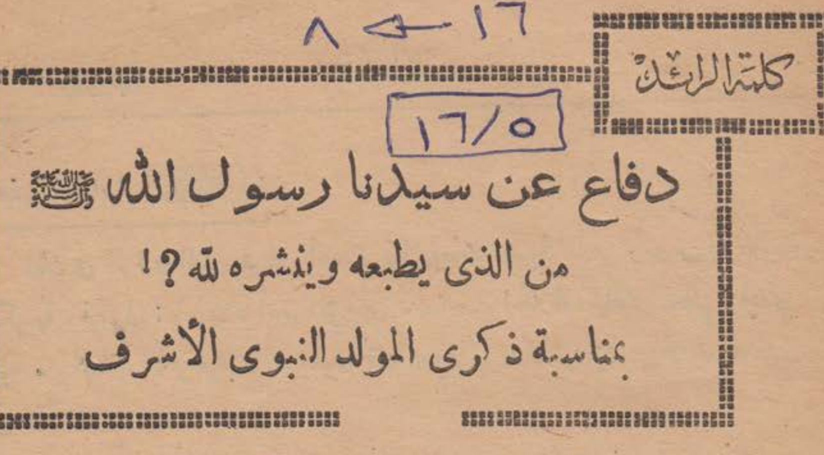
وأن الأديبة السورية قمر الكيلانى الحائزة على الليسانس فى التصوف الإسلامى دعيت لإلقاء بعض المحاضرات الصوفية فى الكويت .

ومن أخبار الأزهر : أنه أقيمت مسابقة بين فرق التمثيل بجامعة الأزهر ، لنيل كأس المسرح الجامعى ، واشتركت جامعة الأزهر ، وكلية البنات الإسلامية فى معرض الفنون التشكيلية الذى أقامته جامعة عين شمس ، وافتتح (الإمام الأكبر) معرض (الرسم والنحت والتصوير) الذى أقامه الأزهر فى وكالة الغورى .

وأن الشيخ عطية محمد خريج الأزهر يسجل بصوته ألحان الشيخ سلامه حجازى وأن الشيخ زكى خطاب خريج الأزهر يقود فرقة الكورال بالأوبرا !!

ومن الأخبار الإسلامية : أن أساتذة جامعة دمشق احتجوا إلى أمير الكويت على ما كتبته مجلة العربى عن الإمام البخارى . وأن سوريا ولبنان وليبيا وتونس منعت دخول مجلة (منبر الإسلام) إلى بلادها ، وأن (٢٠٠) ألف جنيه وضعت تحت حساب تجديد جامع الظاهر بيبرس ،

ومن أخبار القرآن : أن الأستاذ الدكتور لبيب السعيد فرغ من إعداد أول مؤلف من نوعه عن المصحف المرتل وتطوره ومخطوطاته ، وتاريخ القراءات ، وعلوم القرآن .



نحب أن نقدم بين يدى هذه الكلمة ، بأننا نعتقد أن الحب الحق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكون بالفقه بدينه ، والاعتصام بهديه ، والتزام سنته ، واقتفاء خطاه ، اعتقاداً وفكراً ، وقولا وفعلا .

وما الكلام والكتابة عن حبه صلى الله عليه وسلم إلا تعبير عن العاطفة وما تثمره من الإدراك الروحى الذى يفاض على المحب ، فهو يسجله فى معانى تقريبية ، من الأصوات أو الحروف ، فلسنا فى حاجة بعد إلى من ينبهنا إلى هذا المعنى ، فهو عندنا ملحوظ ، مطبق محفوظ !!

أنماط ومستويات :

الناس فى استقبال ذكرى المولد الشريف : أنماط ومستويات ، ومذاهب وأخلاق ، فمنهم من يستقبله فرحا ، معبراً عن غبطته ، بما يوفقه الله إليه من قول طيب أو عمل طيب ، مستبشراً مبشراً سواه ، متذكراً مذكراً بنعمة الله ، محدثاً كان ، أو كاتباً أو شاعراً ، أو ممولا ، أو محباً له نصيب من الفيض والمدد .

ومنهم من لا يهتم بشىء فى هذه الذكرى إلا بالتشغيب وتسفيه ماينِدفع إليه الناس بحكم حبهم الصرف لرسول الله ، فمن ذكر منهم نوره ﷺ قالوا : كفر !! ومن ذكر معجزاته المختلفة ، قالوا : خرف !! ومن انفعل بالصلاة والسلام عليه ، قالوا . ابتدع !! ومن نسبه ﷺ إلى العصمة ، قالوا . فسق !! ومن ذكر أبويه أو عمه ﷺ بخير ، قالوا : تزندق !! ومن حاول تمجيده ﷺ قالوا . فجر !! ومن توسل به إلى الله ، قالوا . أشرك ، ومن أحب آل بيته ﷺ قالوا : تبطن ، ومن ذكره بالسيادة أقاموا الدنيا وأقعدوها عليه :

عقدة سيادته (ﷺ) :

ذلك فى الوقت الذى يذكر أحدهم ولى نعمته الدنيا ، من رءوس الوهابية الكريمة ، فيقول : (مولانا أمير المؤمنين ، صاحب الجلالة ، الملك المعظم) فيضفى عليه من ألقاب الألوهية مالا يطيقه فقه ، ولا يرضاه توحيد ، ولا يعرفه دين من عند الله .

وأنت إذا ماخاطبت أحدهم ، دون أن تقدم بين يدى (اسمه) لقب : الأستاذ أو السيد أو الدكتور أو المهندس أو الضابط مثلا ، رماك بالعظائم ، وربما قدمك إلى القضاء بتهمة (قلة الأدب) على الأقل !!

فإذا وازنت له بين هذا ، وبين النطق بسيادة سيد البشر ، راغ منك وزاغ ، وستر الحقد وسوء الأدب ، بالعذر الذى هو أقبح من الذنب ، وربما تماكر وتداهى وقال : إنه ﷺ ليس فى حاجة إلى تمجيد بعد أن مجده الله .

فنقول : إذا كان الله قد مجده ، فلماذا تخالف أنت عما اختار الله وقضى به ؟ وإذا كان ﷺ ليس بحاجة إلى السيادة والتمجيد ، فهذا حق ، غير أننا نحن فى أشد الحاجة إلى الأدب بتقرير هذه السيادة وتكريرها ، ولو فى غير ما ورد به نص ، إلا أن يكون هناك من هو أحق بالسيادة منه ؟ ومستحيل أن يكون .

فهكذا ترى من يغفلون ذكر سيادته ﷺ تفلسفاً ، ملحقون بمن يغفلون ذكر السيادة حقــداً ، أو سوء أدب ، وشر من هؤلاء وأولئك الذين يغفلون سيادته ﷺ تقليداً وتعصباً ، واعتصاما بأحد الأدنيين ، وربما باسم السنة !!

مبالغة فى سوء الأدب :

ثم هم يصابون بالحمى الراعدة ، وبكل مافى العصبية من تشنج وتقلص ، واستقطاب وصرع ، إذا ذكر ﷺ بخصيصة تميزه عن سائر البشر ، خصوصا بعد مماته .

لحياته عندهم لا تختلف عن حياة أى صعلوك منهم إلا بمجرد الأمانة فى تبليغ الوحى ، ثم هو بعد الموت جسد رميم ، شأن جسد كل بشر ، مسلم أو يهودى أو مجوسى أو صابئ أو مسيحى أو بوذى ، لولا أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء !!

فمن زار قبره عندهم أذنب وأثم ، ووجب أن يستتاب ، ومن توسل بجاهه ﷺ ارتد وحقت عليه كلمة العذاب ، ومن مدحه (ببردة البوصيرى) استوجب التعزير أو التكفير ، ومن صلى عليه وسلم (بدلائل الخيرات) استحق جهنم وبئس المصير ؟!

ألست ترى أحدهم ينحط ذوقا وفقها وأداءً وأدبا ، فيفاخر بأن عصاه أفضل أو أنفع . من النبى ﷺ فى قبره !! ويؤيد سفاهته بأن يعمد إلى بعيره فيقسم عليه بالنبى أن ينهض ، فطبعاً : لاينهض ، فيضربه بالعصا فينتصب قائما !! ثم يتخذ من هذه القضية الحيوانية .. حكما على القضايا الإنسانية ، والسماوية ، على حين أن الأمر سهل ، والحجة لدينا ملزمة ، فهو لو أقسم على بعيره بالله تعالى ، لما قام البعير قطعاً !! فهل تكون العصا فى هذه الحالة أفضل من الله ؟ (واستغفر الله وأتوب إليه) !! لقد فقد هؤلاء الناس الحياء بعد أن فقدوا التعقل .

الانصراف عن الأخطار الكبرى :

وقد عمى هؤلاء الناس وصموا ، عن كل ما تموج به الدنيا من فسوق وفجور ، وعما تمور به الحياة من إباحية وانحلال ، وعما تصطخب به أوطاننا من لا دينية ولا أخلاقية ، وما تضطرم به أقطارنا من أهوال الاستعمار ، وأخطار التبشير والاستشراق ، والشيوعية ، حتى لم يبق شبر أرض إلا ومن فوقه فجور ، أوعرض مهدور ، أو دين مضيع ، أو خلق مروّع ، أو مجد مطلول ، أو فضل مشلول ، أو إثم مبذول ، أو مشكلة تدور لها الرءوس والعقول !!

ولم تبق نسمة هواء إلا وهى تحمل إلى الآذان وزراً ، أوتنشر فجرا وخسرا ،

ولم يبق شيء تقع عليه العين ، إلا استنزف الدمع والدم ، واستوجب الذم ، وأورث الهم والغم !! أهواء مفرقة ، وأمة ممزقة ، وفواجع لا تتوقف ولا تنتهى .

عموا عن كل ذلك وصموا ، والإسلام يستنقص من أطرافه عفوا وعمدا ، حكمت اللادينية كثيراً من الجماهير ، وغزت اللا أخلاقية الطلبة والطالبات والسادة والسيدات ، وتقلص ظل الدين حتى فى معاهده ومساجده وتقدمت أبنية الملاهى والمواخير ، والحانات (وعلب الليل) ، وأصبح الأمر أخطر من إخراج الناس من دين الله لمجرد اختلاف وجوه الحكم على نوع الطاعة بالاجتهاد ، أو الاعتصام بمرويات الآحاد :

أبداً : لا تسمع لواحد منهم صوتاً فى إباحية المصايف مثلا ، ولا فى تهتك (الموضات) وعرى الصدور والظهور والركب ، ولا فى خبث الأغانى ، وانحلال الإذاعات ، ولا فى استكلاب الناس على الكتب الجنسية والكتابات الفاجرة ، ولا فى هبوط الصحافة ومصوراتها الفتاكة ببقية المعانى الرفيعة فى الإنسان ، ولا فى منكرات المذاهب الهدامة كالوجودية والشيوعية ، ولا فى بقايا الاستعمار الفكرى والخلق القاتل ، ولا كذا ولا كذا مما لا يحصيه عد ولا حساب .

مخطط استعمارى وكهنوتى :

وإنما هم يعمدون إلى البقية الصالحة فى الناس فينفرونهم من دينهم ، ويبغضونهم فى ربهم ونبيهم ، ويصرفونهم عن معابدهم ومساجدهم ومقدساتهم ، ويفتنونهم فى عقائدهم ونياتهم ، كل ذلك على صور فروعية خلافية ، لم يستقر فيها اجتهاد ، وترجيح أحد طرفى القضية يدور فى فلك الطاعة بين الرخص والعزائم . ولا شك أنهم يعملون ذلك كله تنفيذاً لمخطط استعمارى تبشيرى ، معين دقيق ، سواء علموا وتقاضوا الأجور !! أو جهلوا واندفعوا وراء تقليد الشذوذ وضيق الأفق !! ولا تدرى بأى حق ، ولا بأى علم ، منحوا أنفسهم كهنوتية مدسوسة فى الإسلام ، فحكموا لعصابتهم بالجنة ، وحكموا على بقية المسلمين بالنار !! ثم ألزموا الله أن ينفذ لهم هذه الأحكام !!

أليس قد أصدز أحدهم حكمه الكهنوتى منذ أيام بالكفر والردة ، على من يقول من المسلمين بحركة الأرض ، وقرر أنه مالم يرجع إلى الإسلام بالقول بعدم حركتها ، فلا يرث ولا يورث ، وتطلق زوجته ، ويحل دمه ، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ، ولا يدفن فى مقابر المسلمين وأذاعت الصحف هذا مع الأسف !!

يقال هذا القول الأحمق الجاهل ، بعد رحلات (لونا ، وجمينى) وما سبقهما من أقمار مصنوعة ، سواء منها مادار حول الأرض ، ومادار حول القمر ومااستقر عليه وما أرسل منه الصور ، وما قاس الحرارة وحدد الجو والمناخ ومهد لنزول الإنسان فوقه بإذن الله .

فليس بغريب على هـذه العقليات المغلقة المتقمقمة فى قواقع الظلمة والتخلف والحقد ، أن تقف هذا الموقف الشائه الشائن من رسول الله ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا !! فيتضاعف الأسى والأسف !!

سلفية وصفية ووهابية :

ولسوء الحظ ، أو لحسنه : لا ندرى ، أنه بالممارسة والتجربة ، كادت كلمة (السلفية أو السنية) على كرامتها ، لا تفيد على صعيد الواقع اليوم ، إلا معنى الجمود فى خَـرَف ، والجحود فى صلف ، والتخلف الفاضح من كل طرف ، ولا تعطى صورة الإنسان ، عند حسن الظن ، إلا فى تصرف الدبية ! حتى لتوشك الكلمة أن ترادف المفهوم الثابت من لفظ الوهابية ، بكل مافيها من جهل ولجاجة وهبوط ، وتعنجه وتوقح ، ولولا بقيه فاضلة قد بقيت على العهد ، ممن ينتسب إلى السلف والسنة ، لكانت هى الوهابية فى أسوأ الأثواب ، وأسوأ الآداب ، وأسوأ الأبواب!

لماذا تتشبثون بأن أبوى النبى وعمه فى النار على القول التافه السفيه ، ولا تأخذون بما أخذت به الأمة من قول أرجح وأوضح وأسمح ، وهو أوثق وأليق وأعرق ؟

ثم لماذا وقد اخترتم لأنفسكم استبدال الذى هو أدنى بالذى هو خير ، ترمون

أهل التورع والتحوط والأدب : بالكفر والشرك والكبائر الموبقة ، والأمر على وجهيه أدنى من أن يكون أصلا فى الدين أو قاعدة فى الإسلام

ولكنها الوهابية : المذهب السياسى الاستعمارى ، المغلف زورا وبهتانا بغلاف الدين والتجديد ، والذى لا يعرف فى تاريخه إلا الدم والخيانة والغدر والغيلة ، والتواطؤ مع أعداء الإسلام ، باسم الإسلام ، وما من رجل ظن بهذا المذهب خيراً قبل ، إلا كان أحد اثنين : إما أجير وإما مخدوع ؟

كل دين فى الدنيا ، سماويا كان أو أرضياً ، حرم الوقاحة واستهجنها ، إلا هذه العصابة من خلق الله ، فإنهم يزعمون أن الوقاحة دين من الدين ، وإسلام من الإسلام !! وإذا قلت لهم : لقد تتبعتم سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، فقد اتهم اليهود والنصارى أنبياءهم بالزنا والقتل والسكر ، واللواطة ، والعربدة ، كما قالوا عن لوط وعن داود وسليمان مثلا .

فقد وصلتم إلى أن تصموا نبيكم وأمه ، وأباه وعمه ، بما تقشعر له الأبدان ، وتتخذون من ظواهر بعض الأحاديث دلائل منقوضة مردودة ، بقضايا العلم والدين ، ولماذا ، وفى الوارد وجهان ، تقفون عند الوجه الصغير الحقير ، ولا تقفون مع جمهور الأمة عند الوجه الكريم العظيم ؟! اللهم لا جواب !!

الانجليز ، أسرها بية :

أليس هذا المذهب ، هو أول مذهب مكن للانجليز والأمريكان تمكيناً من التصرف فى مقدرات جزيرة العرب ، وحكمها حكما فعلياً من وراء (المشايخ والعقالات) المقنعة خلف دعوى حماية الحرمين ؟!

الآن من الذى يحتل أطراف الجزيرة العربية احتلالا فعلياً عمليا ، ويبنى بها المستعمرات الأجنبية بكل ما فيها من خمارات وحمامات وسينمات ، وملاهى ألوان لتحمى ينابيع الذهب الأسود ، وتتصرف فى اقتصاديات البلد الحرام وتمعن فى إهدار حمايتها للبلد الذى حرم الله أن يقربوه ؟ أليست أمريكا ؟!

من الذى يدرب الجيش الوهابى ويمده بالأسلحة والعتاد، والضباط والخبراء، ويوجهه إلى كل فساد ضد المسلمين، لا ضد إسرائيل مثلا؟ أليست انجلترا؟

فماذا بقى للعرب فى جزيرة العرب وهذه اقتصادياتهم فى يد أمريكا؟ وجيشهم فى يد الانجليز؟ وجماهيرهم تموت من العرى والجوع؟ اعتبروا يا أولى الألباب.

قلت: إن هؤلاء الناس المتمسلفة أو المتوهبة يعملون بجهل أو قصد، على تنفيذ مخطط خطير. يصرفون به الناس عن الهول الهائل المحيط بالأمة، انشغالا بهذه التوافه الهامشية، فهى عملية امتصاص للجهد الذاتى للأمة الإسلامية يعوقها عن حركة البناء والتجمع والتقدمية. إننا نسمى هؤلاء الناس: (أنجلوأمريهابيه)

الدين عندهم هو التوفر على سب الرسول وآله، والأولياء، وتحقير التراث الإسلامى كله، والتاريخ الإسلامى كله، ورمى أهل القبلة بالشرك والكفر، والتأثيم، والنزول بكل اسم ظهر فى تاريخ الإسلام إلى الحضيض مهما يكن شأنه ورتبته فى الدين والدنيا، مالم يكن وهابياً، ولو تحت اسم السلفية والسنية، والدين كل الدين عندهم هو الوقوف من التصوف على أى مستوى كان، موقف الصرع والجنون، والتحطيم والتدمير !!

عقدة (نور النبى):

ولدى الوهابية عقدة معقدة، هى عقدة (نور النبى) وأنت لاتدرى ولاالمنجم يدرى، ولا هم أنفسهم يدرون، لماذا يمتنع شرعاً، أو عقلا، أو لغة، أو علماً معملياً ثابتاً، أن نسمى النبى ﷺ نوراً، أو نقول إن أصله النور، سواء على الحقيقة أو المجاز.

إن الله تعالى سماه ﷺ نوراً، فقال: (وداعياً إلى الله بإذنه وسراجا منيراً) كما قال: « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فالنبى قرآنا وشرعا: نور !!

وها هو ذا العلم المعملى التجريبى الحديث، الذى لا يقبل طعناً ولا لجاجة،

.. د أصول جميع الكائنات إلى الذرة ، ثم إلى الطاقة والإشعاع (أى إلى النور) فالأكوان بكل ما فيها ومن فيها أصلها النور ، والنور من الله ، فالنبى علماً وعقلا : نور .

وهو ﷺ قد أزال ظلمة الشرك ، ومحاليل الجبت والطاغوت ، وهدى الناس إلى الصراط المستقيم ، وهو قد جمع الكمال من كل أطرافه ، فهو لغة وبلاغة : نور !

وإذا كان الشىء العام ينسب إلى أظهر أو أشرف شىء خاص فيه ، فقد صحت نسبه النور الكونى الأول إلى سيدنا رسول الله ، فهو نور النبي ، على هذا المعنى على الأقل ، وبالتالى صح قول القائل : إن الدنيا خلقت من نوره ﷺ .

وما دامت الآثار قد اختلفت فى ترجيح تقرير أول مخلوق ، فلا علينا أن نقول إن أول مخلوق هو نور النبي ، ولو من هذا الوجه العلمى الذى بيناه .

وهذا الذى يثبته العلم الحديث اليوم مع اللغة والعقل والشرع هو الذى سبق إليه الإدراك الصوفى فقال إن النبى ﷺ قبضة النور الأزلية .

ولم نكن فى حاجة إلى كل هذا التحليل لولا الجمود والجحود ، ولولا غلظ الأقفية وانتفاخ الكروش !! والحقد المؤرّث الموروث .

عقدة (بشرية الرسول) :

تفور أقلامهم وتمور وتثور ، فى سبيل إثبات الثابت ، من أن رسول الله بشر ، ليصلوا من وراء ذلك إلى أنه يخطئ ، حتى ليتوفر أحدهم على تأليف كتاب بأجمعه ، هو الأول من نوعه فى تاريخ الإسلام ، حشد إليه كل ما تفرق فى الهوامش والحواشى ، وكل ما عشش فى العقول الخربة مما زعم أنه يؤكد خطأ الرسول ﷺ بل وإصراره على الخطأ !!! معاذ النبوة والدين !!! ثم حسب المؤلف أن يسمى مجدداً ، وأن يدعى موحداً ، وأن ينشغل الناس بالحديث عنه ، ولو باللعن والاشمئزاز .

ولا يعنيهم من ذلك سوء أدب مع الله ورسوله . ولا سوء فهم للعلم وأساليبه ،

ولا سوء أثر فى الإيمان والعقيدة ، ولا سوء توجيه للأفراد والجماهير ، ولا سوء ما يفتح من ثغرات ، يتقحم على النبوة والدين منها الانتهازيون من متخصصى الاستشراق ، والاستعمار ، والتبشير ، ولا سوء التاريخ ، وسوء الذكر ، وسوء الخاتمة ، والعياذ بالله .

على أن الأمر أكبر وأخطر من قشريتهم وسطحيتهم تلك ، فلو أنه ثبت أن النبى ﷺ يخطئ ، فضلا عن أنه يصر على الخطأ (وحاشاه) لانفتح الباب على مصراعيه لطوفان الشك فى الشريعة كلها ، وفى الدين كله ، فمن جاز عليه الخطأ فى جانب جاز عليه الخطأ فى الجانب الآخر قطعاً ، وما دام قد أخطأ فى أمر الدنيا فقد أخطأ فى أمر الدين ، إذ الإسلام دين متكامل : دنياه ودينه شىء واحد ، وقد أرسل الله رسوله ﷺ أسوة ، أى مثلا أعلى للدين فهو قدوة مطلقة ، فعلا وقولا وخلقاً ، فلا انفصام فى شخصيته ﷺ ، ولا انفصال بين رسالته ، وبين ما يأتيه من أمر الدنيا والدين ، وأنه لو كان دين يتجسد ، لكان سيدنا المصطفى هو الإسلام .

فالذى يعتبرونه بتهورهم خطأ منه ﷺ إنما هو عندنا اختيار بين صوابين ، يأتى فى صورة لون اجتهادى للتشريع والتعليم ، والحكمة فى ذلك واضحة ، وهذا هو الحق الجامع بين طرفى العصمة والبشرية معا ، وهذا هو مذهب أهل الحق : أهل الفقه بالله ، وأهل الأدب مع رسوله المعصوم (وما ينطق عن الهوى) .

لقد فهمت الآن وجهاً جديداً فى تعليل كثرة مايدعو به ساداتنا الصوفية ، فيقولون : (اللهم علمنا الأدب) !!

ولا أدرى كيف يأتى أحدهم يوم القيامة وفى يديه مقاله ، أو كتابه ، التى تتبع فيه ماحسبه مناقص يتورك بها على النبى ﷺ ثم هو يطلب بمقاله أو كتابه هذا من الله أن يشفع فيه الرجل المخطئ الخاطئ وأستغفر الله والأدب !! أو يطلب من الرجل الذى تتبع مناقصه (بزعمه) أن يشفع عنـــد الله فيه ، ثمناً لتجريحه وتجريمه ، وتسجيل الهبوط بقداسته وقداسه أمه وأبيه وعمه ، فى كتاب أومقال !

ومما تدور له الرءوس زعمهم أن هـــذا هو الحب ، وأن هذا هو الإيمان ، وملاكهما وجماعهما عندهم أنه بشر ، أما أنه يوحى إليه !! فمسألة أخرى ، ليس لهم من أنوارها نصيب !! إنهم يرون في رسول الله ﷺ (يتيم أبي طالب) ، ثم لايرون فيه (نبي الله ورسوله) !! وتلك هي مشكلة المشاكل بين الأدب والإيمان وبين (الذوق) و (الجليطة) وبين التسامي إلى السماء ، والتمرغ في الوحل !!

لا عقيدة ولا إيمان :

وقد يخطئ الخطأ الفاحش ، من يحسب أن هؤلاء الناس ، يعملون بإيمان في الله أو يتصرفون بعقيدة في الدين ، إنما هي صور ميتة تتحرك لمجرد الدعاية والإعلان أو لمجرد النفعية ، أو العصبية ، أو ماهو أدنى من ذلك .

في حجتي الأخيرة (٥٩ - ٦٠) زاد بي الحنين لشهود داخل الحجرة النبوية المشرفة ، وتذكرت يوم حججت معي أمي ، وكان الشرطي يمنعها أن تقترب أثناء الزيارة من نحاس القبر الشريف ، وكانت بطريقة خاصة تنفحه بنفحة مالية سرية ، فيوليها ظهره ، ويتظاهر بالانشغال بمنع الآخرين ، حتى تدنو هي من الحجرة فتسلم وتدعو كما تحب ، وهي سيدة تعرف الفرق بين الشرك والتوحيد !!

وهكذا خلوت أنا بأحد هؤلاء الشرطيين ، وتوددت إليه ، ونفحته ، وكشفت له عن رغبتي ، فكاد يبكي مما سمع من توجيهي الشرعي والعقلي لهذه الرغبة ، ولم يملك أن وعدني ليلة ما ، في وقت معين ، حقق لي فيه رغبتي وأدخلني الحجرة الشريفة بوسائله الخاصة ، وكان وهو معي يبدو أشد تلهفاً مني على محاولة التبرك بالدنو من حجرة القبر الشريف ، والاستشفاع إلى الله بصاحبه ﷺ .

وهكذا بدا لي أنهم لا يصدرون عن عقيدة ، ولا يعتصمون بحجة ، ولكنهم أنماط ، فمنهم المقلد ، ومنهم المجبر ، ومنهم التائه المشدوه ، ومنهم النفعي الشره ، ثم منهم قلة مؤمنة إيماناً بالعصبية لا بالله ولا بالنبي !

١٦ – ٨

حول أستار القبر الشريف :

وإن الحقد المدمم ليصرخ بأنكر أصواته ، حين ترفع بصرك إلى أعلى جدران الحجرة الخارجية للقبر النبوى ، فتبصر ، أنكد مثْلة وأذل أهْزُوءة ، بهذه المزق البالية من بقايا الاستار الأولى ، لاهم رفعوها ، ولا هم استبدلوها ، فبقيت فى القلوب أذى ، وفى العيون قذى !!

أبلغنى الثقاة العدول من أقرب الناس إلى جهات الاختصاص هناك ، أن أحد أثرياء المسلمين الهنود ، ساءه هـــذا المنظر ، فأعد ستائر غاية فى الجلال والفخامة والقيمة ، وأرسل بها إلى المدينة ، فأمرت جماعة الأمر بالمعروف والمنكر هناك بحبس هذه الأستار، لأن تعليقها تكريم لذكرى النبى ﷺ وهذا شرك صريح !!

ولما تصايحت الجماعات والشخصيات الإسلامية . أذِن عبد العزيز آل سعود بصنع ستائر متواضعة تسكت بها جماهير المسلمين ، ولكن جماعة المنكر والمعروف هناك أمرت بسجن هذه الستائر أيضاً مع أخواتها السابقات ، ولا تزال

ولا دليل على ذلك من دين أو عقل ، سوى الحقد المؤرّث الدائب الثوران بالدخان والحمم على كل مايتعلق بالنبي وآله ، منذ نطق المصطفى ﷺ بحديث (قرن الشيطان) !! وأنه يذر من نجد وما حولها .

وبهذه المناسبة أذكر أن (صاحب الأغلال) الوهابى ، كان قد كتب رسالة ينفى فيها أن يكون مراد رسول الله بقرن الشيطان هى (نجد وما حولها) ليقرر أن مراده ﷺ كان (بلاد العراق) !

فإذا لوّن هؤلاء الناس حقدهم وغضبهم على النبى ﷺ بلون الدين والتجديد فلن يقبل هذا إلا مخدوع أو مأجور !!

وأما بعد ، فلم يكن والله ، فى نفسى أن أكتب ذلك كله ، ولكن الذكرى تدفع الذكرى ، والأسى يبعث الأسى ، ولدينا فى هذا الباب مزيد . أى مزيد !

ولقد سبق أن كتبت بحوثاً فى « المسلم » دفعت بها عن سيدنا الرسول ﷺ توقح الشاذين من أمته ، والموتورين والمصدورين والمغرضين من طلاب المنافع والمتع العاجلة ، ودافعت عن معجزاته ، وعن عصمته ، وعن أبيه وأمه ، وعن عمه ، وعن قداسة موته وحياته ، وأزعم أننى أعطيت العملية العلمية والمنهجية منها حقها ، وإن كنت لا أبرئ نفسى من اندفاع القلم بحكم الغيرة ، وحرارة الإيمان ، فى بعض الأحيان . ولقد ارتضى الجمهور المسلم هذه الكتابات حتى لقد همّ بعض أفاضلهم بالاستهام فى إعادة طبعها ونشرها فى رسالة موحدة ، ثم قامت دون ذلك أسباب ، لم أقبل معها هذا العرض شاكراً ، من أجل الله والمصلحة العامة .

ولكننى اليوم وفى مناسبة ذكرى المولد النبوى الأشرف ، ومع تجدد موجة التحامل عليه ﷺ باسم الدين ، أو التوحيد ، أعلنها من كل قلبى صريحة عالية ، دامية مدوية أقول :

(هل من مسلم يحب رسول الله ﷺ يطبع الدفاع عن رسول الله ، إيماناً واحتساباً عند الله ؟!)

أعتقد أن الأمة لم تعدم رجلا يستطيع أن يتصـــدق عن نفسه وأهله وماله ودينه ، بطباعة خمس أو ست ملازم فيها رد لاعتبار النبوة المهدور سفها باسم الدين المظلوم ، أو التوحيد المفترى عليه .

ولعلى بهذا نقلت الأمانة من عنق إلى أعناق القادرين ، فلقد قمت بما استطعت وعلى أحباب رسول رسول الله أن يقوموا بما يستطيعون ، وهذا هو الموسم ، وتلك هى الذكرى ، والتوفيق عزيز ، وقليل أهله !!

أما بعد ، فقد بلغت ، اللهم أشهد

محمد زكي إبراهيم



ملخص السورة :

هى مدنية وآيها ثنتا عشرة ونزلت بعد سورة الإنسان ويمكن تلخيصها كما يلى :

١ – أوردت أحكاماً فى الطلاق والرجعة والسكنى ، والعدة والرضاع.

٢ – يجب علينا امتثال أحكام الله تعالى والتزام حدوده ليغفر ذنوبنا ويجزل لنا الثواب .

٣ – أمر الله تعالى بأن ينفق الزوج على قدر طاقته (لايكلف الله نفساً إلا وسعها ، وأن الله سيجعل بعد العسر يسراً) .

٤ – إن من يخالف أحكام القرآن فسوف يحل به من العذاب ماحل بالأمم السابقة .

٥ – من يؤمن بالله ويخش عقابه ويعمل صالحاً يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار .

٦ – إن الله الذى خلق السماوات بما فيها من مدن نجمية ومجرات لاحصر لشموسها وكواكبها وتوابعها وأجرامها قادر على إنزال العذاب بالكافرين الذين لجوا وفى طغيانهم يعمهون ، وهو أيضاً القادر على كل شىء ينفذ حكمه وقضاؤه فى خلقه وإن المخلوقات جميعها كبيرها وصغيرها منقادة لعظمته سبحانه وتعالى .

الآية رقم ١ [ياأيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم ، لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، وتلك حدود الله ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً] .

التفسير : ياأيها المؤمنون إذا أردتم طلاق نسائكم فطلقوهن عقب الطهر الذى لا وقاع فيه ليحسب لهن من عدتهن حتى لا يطول عليهن زمان العدة ، فإن طلقتموهن فى وقت الحيض

فهو مخالف للسنة ، وأحصوا العدة وأكملوها ثلاث حيضات كوامل ، واحفظوا الأحكام وصونوا الحقوق التي تجب .

واخشوا الله ربكم وامتثلوا أوامره وراقبوه تعالى في تصرفاتكم مع زوجاتكم ، ولا يجوز للأزواج أن يرغمن زوجاتهن على الخروج من البيوت التي كن يسكن فيها قبل الطلاق غضباً عليهن أو كراهة لهن ولما كنتهن أو لحاجتهن إلى هذه المساكن ، فهي بيوتهن مادمن في عدتهن ويظل سلطان الأزواج مبسوطاً عليهن في حدود حقهم فلهم أن يمنعوا الزوجات أن يخرجن من المساكن إذا طلبن ذلك وليس لهن أن يخرجن من غير إذن إذا أردن الخروج

ولا يجوز للأزواج إخراجهن إلا أن يأتين بفاحشة ظاهرة تدعو إلى الإخراج كالزنا أو السرقة أو السب لمن في هذه المساكن من الأزواج والأحماء أو الخروج بدون إذن أزواجهن وتلك حدود الله وأحكامه فيجب التزامها ومن أخل بشيء من هذه الأحكام وتجاوز حدودها فقد غبن نفسه وأضر بها ، ومع ذلك فالإنسان لا يعلم ماسوف يكشف عنه الأيام ، فربما كان في وجود الزوجة في المسكن مدة العدة مايحببها إلى قلب زوجها فتهفو نفسه إليها ويراجعها بخلاف مالو خرجت من المسكن وتدخل قرناء السوء ، وينثروا سموم النميمة والوشاية بين الزوجين فتنفصم عرى العلاقة الزوجية لامحالة ، وقد روى أن الرسول ﷺ قال « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، وقال (إن من أبغض الحلال إلى الله "طلاق)

الآية رقم ٢ [فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ، ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا] .

التفسير : فإذا أوشكت عدة المطلقات على الانتهاء فإن شئتم فراجعوهن مع جميل الصحبة وحسن العشرة ، أو فارقوهن بالمعروف ومن غير مضارة .

وأشهدوا عند المراجعة أو المفارقة شاهدين من ذوى العدالة والذمة حسما

للنزاع مستقبلا ، ويجب أن تكون الشهادة خالصة لوجه الله وبقصد إقامة الحق ورفع الضرر . تلك الأحكام يوعظ بها المؤمنون بالله واليوم الآخر للسير على نهجها ، ومن يخشى الله ويعمل على طاعته وامتثال أوامره ، فلا يطلق المرأة فى الحيض حتى لا تطول عدتها ، ولا تضار المعتدة فلا يخرجها من مسكنها وعليه أن يحتاط بالإشهاد فيجعل الله له مخرجا ومخلصا مما عسى أن يقع فيه من غم الدنيا وهم الآخرة من غمرات الموت وشدائد يوم القيامة .

الآية رقم ٣ [ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شىء قدراً] .

التفسير : ويرزق الله من يتقيه من جهات لا تخطر بباله ، ومن يفوض أمره إلى الله ويعتمد عليه وحده ، فهو كافيه فى جميع أموره .

والمراد بذلك أن الإنسان عليه أن يأخذ فى الأسباب ويسعى ثم يكل أمره إلى الله ، إن الله سبحانه وتعالى منفذ أوامره فى خلقه بما تقضى به الحكمة والمشيئة ، وقد جعل الله لكل شىء مقداراً ووقتاً ، فلا تحزن أيها المؤمن إذا لم تصب شيئاً مما كنت ترجو فالأمور مرهونة بأوقاتها .

الآية رقم ٤ [واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر ، واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً] .

التفسير : والنساء اللائى انقطع حيضهن لتقدم سنهن أو لمرض ولم يستبن لكم حقيقة أمرهن أو شككتم فيه ، فعدتهن ثلاثة أشهر ، وكذلك الصغيرات اللواتى لم يحضن بعد ، أما الحوامل فعدتهن تنقضى بالوضع ، وإن لم يتحقق الوضع اعتددن بأقصى المدة وهى سنة على أرجح الأقوال ، ومن يتق الله حق تقاته بالتزام أحكامه ومراعاة الحقوق ، يسهل عليه أمره ، ويوفقه الله إلى عمل الخير وينير له طريق الهدى فى كل ما يجابهه من صعاب ؟

حول التصوف والصوفية

تعقيب الأخ السيد أبو المجاهدين لدكتور أحمد غلوش

(المسلم) : نشرنا فى عدد سابق ، صفحة من خطاب شخصى كان قد أرسله السيد المجاهد المعروف (السيد أحمد حسين المحامى) إلى أحيه فى الله السيد رائد العشيرة ، وقد استروح فيه بعض الشىء عن التصوف والصوفية ، ولم تكن الكلمة للنشر ، فكانت فى إيجازها تحتاج إلى شىء من بيان المراد الذى تركناه لفطنة القارئ .

وقد تلقينا كثيراً من التعقيبات على هذه الكلمة بعضها تأييد محض ، وبعضها نقد محض ، وبعضها وسط عدل بين بين ، وطبعاً ليس فى حسابنا ماتلقيناه من سفاهة السفهاء ، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

وكنا قد رجعنا إلى الأخ الأستاذ أحمد حسين فأفاد بأن بيان إجمال هذه الكلمة يحتاج إلى رسالة يسأل الله أن يوفقه إلى تأليفها ، وقد لخصنا فهمنا لكلمة الأستاذ أحمد حسين فى غير هذا المكان ، رجاء الرجوع إليه . وتسجيلا لهذه الحركة ننشر كلمة الرجل الأمثل الأخ الدكتور أحمد غلوش ، فهو يقول :

تحت هذا العنوان نقلت مجلة «المسلم» عن أخينا ، المجاهد الصادق الأستاذ أحمد حسين ، مقالا قد يلتبس فهمه على كثير من المريدين ، فأردت أن أنشط بتوفيق من الله إلى إزالة هذا اللبس ، ورد الأمور إلى نصابها ، فقد ذكر أخونا أن رأيه قد استقر على أن التصوف ذو فضل على الشريعة (ولهذا التعبير تأويل غير قريب إلى كل الناس) وكان الأولى (منعاً من اللبس) أن يقال إن الشريعة ذات فضل على التصوف ،

فلولا اتباع المريد للشريعة واتخاذها طريقاً له ، فى سلوكه إلى الله ، لما وصل إلى الحقيقة ، ولولا العض على الشريعة بالنواجذ ، فيما جاءت به من الأوامر والنواهى لما وصل امرؤ قط إلى حظيرة التصوف .

ثم ذكر أخونا أبو الصفاء أن الشريعة قد تزول وتتبدل وتختلف من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ، وهذا حق بالنسبة إلى الشرائع السابقة قبل حلول الشريعة الإسلامية ، فتلك

كانت كما قال بحق ، عرضة للتعديل والتبديل ، طبقاً للحاجات والمتطلبات الطارئة ، إلى أن جاء الإسلام بشريعة خالدة تهيمن بخلودها وثباتها على الشرائع السابقة كلها ، وهي لاتتصادم قط مع الشرائع الأخرى النابعة من أديان أخرى ، إلا بقدر ماتصحح ما لحق أصول تلك الشرائع من تحريف ، أو تبديل ، غيَّر مؤداها وعكّر مجراها ، كما حرف اليهود والنصارى وغيرهما من الأمم السابقة ماجاءهم به رسل الله ، من وجوب توحيد الله وإفراده بالعبودية وتنزيهه سبحانه عن الولد والشريك .

أما التصوف الحق الذى هو التمسك بشريعة الله ، وسلوك الطريق إلى الله ، بإرشاد مشايخ هذا الطريق ، فهو كما قال أخونا بحق لايتغير ولا يتبدل ، من حيث أنه الحقيقة المستفادة من الشريعة ، وسلوك الطريق ، ومن حيث أنه يدعو المتصوفين الأصحاء المتفانين فى حب الله ، إلى الإشفاق على خلق الله جميعاً على اختلاف — أجناسهم وأديانهم ، مؤمنين بقلوبهم بأنه لوشاء الله لجعل الناس أمة واحدة ، ولو شاء سبحانه لهدى الناس جميعاً .

أما إن المسلم المتزمت ، لايتعاطف مع غيره من أتباع أى دين آخر ، فلا شأن لنا به ، إلا بقدر مانرجو له من الشفاء من هذا التزمت ، فالإسلام فى سماحته وسعته يسع الناس جميعا ، وهو كما ذكر أخونا أبو الصفاء ، يثنى على الرهبان فى القرآن وأن رسول الله أوصى بعـــدم التعرض للرهبان فى صوامعهم ، كما كان هذا شأنه مع الأحبار والربانيين .

أما قوله إن التصوف يجمع بين البشر جميعا ، فإن كان هذا الجمع يراد به مجرد التعاطف والإشفاق على أمثال تولستوى وغاندى وغيرهما ، ماداموا لا يريدون علواً فى الأرض ولافساداً وإن اختلفوا معنا فى العقائد الدينية فلا جناح علينا فى هذا التعاطف معهم ومع غيرهم أيضا ، وقد سبقنا إلى هذا المعنى ولى الله وشيخ مشايخنا سيدى جلال الدين الرومى ومحى الدين بن عربى ، سيراً على أقدام كبار السلف الذين عطفوا على مخالفيهم عطفا ، تفخر به الإنسانية إلى آخر الزمان .

وسلام الله وتحياته على أخينا الأستاذ أحمد حسين ؟

تنظيم النسل ولجنة الفتوى

السيد وكيل إدارة المساجد بالأوقاف وعضو لجنة التثقيف الصحى بوزارة الصحة ، طلب من لجنة الفتوى بالأزهر، إعلان رأيها فى موضوع (تنظيم النسل) الذى يشغل الدولة فى الوقت الحاضر ، كما يشغل كثيراً من دول العالم .

فأجابت لجنة الفتوى الممثلة للمذاهب الأربعة بما يأتى :

« تنظيم النسل خاضع لظروف الزوجين الصحية والاجتماعية ، فلكل فرد أن ينظم نفسه ونسله حسب حالته ، فهو تنظيم فردى يعالج بتوعية المواطنين وأفهامهم أن اتخاذ بعض الوسائل المشروعة التى لا تضر الزوجة لتأجيل الحمل فترة من الوقت ، تتوفر فيها على تربية أولادها وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين أصحاء فى أبدانهم وعقولهم ، على أن تعود بعد هذه الفترة إلى مواصلة الحمل ، وأن ذلك كله يتم باتفاق الزوجين أنفسهما فى الأحوال التى تقتضى تأجيل الحمل فترة من الوقت ، وهو يتفق مع ما رآه الفقهاء اجتهاداً فى بعض المذاهب الإسلامية المعتبرة كمذهب أبى حنيفة . انتهى .

ونحن ننشر هذه الفتوى بالإضافة إلى ما سبق نشره بالمسلم فى هذا الموضوع ليكون تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (راجع فتاوى المسلم عدد المحرم ١٣٨٣ هـ)

من هيئة الإنقاذ فى اليمن المحتل

تلقينا من فضيلة الأخ السيد محمد عبد الهادى العجيل ، نيابة عن (هيئة الإنقاذ فى اليمن المحتل) بياناً يلتهب غيرة وحمية وتصميما بمناسبة استشهاد الزعيم الوطنى المرحوم السيد عبد الله عبد المجيد السلفى برصاص الغدر والخيانة ، وهو الذى عرفه الجنوب العربى ، مكافحاً أبياً ، ومناضلا جريئاً ، رغم أنه مايزال فى العشرينات من عمره . وقد ختم البيان بالأبيات الآتية :

نجم هوى بعد التألق فى الدجى ... وكذا الكواكب تزدهى وتغيب

إن مات (عبد الله) فى ميدانه ... فالشعب باق ، والرجال تؤوب

والشعب أعدل حاكم ومنفذ ... سيدين أعداء له ويصيب

لا تمسوا محطة القـــرآن

نشرت الصحف أنباء عن محاوله تقوم بها الإذاعة لتطوير محطة إذاعة القرآن بحيث تصبح محطة دينية إسلامية شاملة .

ووجود محطة إذاعة إسلامية مستقلة أمر طالما تمنيناه ، وناديناه به ، وألححنا عليه ، لأنه طبيعى جداً فى بلد كمصر ، فيها زعامة دينية خالدة ، وقد أصبحت تعانى منافسة ، كثيراً ما تكون لوجه الشيطان ، كما أصبحت تعانى تحاملا وتجنيا يتعين أن يواجه بما ينبغى له .

ولهذا وغيره أصبح وجود محطة للخدمة الإسلامية الشاملة أمر متعين ، وبخاصة بعد أنشأت بلاد شتى محطات إذاعة خاصة لخدمة الدين .

ولكن هذا لا يجب أبداً أن يكون على حساب محطة إذاعة القرآن الكريم ، لقد أصبح لهذه المحطة قداسة فى النفوس ، وأصبح لها وزنها الإعلامى العظيم فى العالم الإسلامى كله ، فلا تمسوها أبداً ، ولا تغيروا وضعها الأصيل إلا بمقدار ما تذيع على الناس كتاب الله بالقراءات العشر وفروعها ، بمختلف الأصوات ، لا يتخللها إلا معانى الألفاظ الصعبة ، بغاية الاختصار .

أما التفسير والفقه والفتاوى والحديث وكذا وكذا فمحله المحطة الدينية المستقلة مع بقية المحطات . أما محطة القرآن الكريم ، فيجب أن تبقى كما هى للقرآن الكريم .



علماء الوعظ والصوفية

المسلم :

هذا هو رأى مجلة (نور الإسلام) التى يصدرها علماء الوعظ والإرشاد بالجمهورية ، فى التصوف والصوفية . ونحن ننقل ماجاء بعددها قبل الأخير سؤالاً وجواباً بلا تعليق ، قالت المجلة :

جاءنا من السيد / إبراهيم دعبس — الموظف بهيئة قناة السويس — الاستفسار الآتى :

السؤال : بمناسبة مانشر فى أعداد نور الإسلام الأخيرة عن (الصوفية) نرجو إفادتنا عما يأتى : ماهو التصوف ، ومبناه ، وموضوعه ، وفائدته ؟ وهل من التصوف مانراه فى زماننا من تظاهر بعض الأشخاص بالورع والزهد ؟ وفى أى وقت عرف التصوف والمتصوفون ؟

الجواب : إن التصوف هو تصفية الباطن من عيوب النفس وصفاتها المذمومة ، كالحقد والحسد والغل ، والفحش ، والكبر وحب الثناء ، والطمع والبخل ، وتعظيم الأغنياء وتحقير الفقراء إلى غير ذلك ...

فالتصوف إجمالا هو التحلى بالفضائل والتخلى عن الرذائل ...

وقال (الجنيد) : التصوف أن يميتك الحق عندك ويحييك به ، يعنى أن يميتك عن نظرك لنفسك ، ويحييك بذكره ومناجاته ، وهذا أكمل درجات التصوف ...

وأما (مبناه) فالتمسك بآداب الشريعة ، والتباعد عن الشبهات ، وحفظ الحواس وعد الأنفاس للتحرز عن الغفلات ...

وأما (موضوعه) فأفعال القلب والحواس من حيث التصفية والتزكية ...

وأما (فائدته) فإصلاح الإنسان ظاهراً وباطناً ، فإن الصوفى من تصفى من الكدر وامتلأ من العبر ، وليس من التصوف مانراه فى زماننا من بعض الدجالين والمدعين من المرتزقة ، فإن

الإسلام والتصوف يبرءان من هؤلاء الذين يضرون بالإسلام أكثر من أعدائه ...

والتصوف عرف عند الفرس وفي الهند، ولكن (لا) بمعناه الإسلامي (وقد) عرف (رجاله) أولا بأهل الصفة، وهي ثقيفة اتخذها فقراء الصحابة رضوان الله عليهم في مسجد رسول الله ﷺ، فهم بذلك منسوبون للصفة، والصوفية مقتدون في الانقطاع للعبادة والزهد في الدنيا بأهل الصفة، فأصل صوفي، صفّي (على بعض الأقوال).

وقيل: نسبة للصوف، لكونهم اختاروا لبسه زهداً في الدنيا، وقيل: إن الصوفي مشتق من الصفاء ففيه قلب وعليه قول بعضهم:

ليس الصوف لبس الصوف ترقعه
ولا بكاؤك إن غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب
ولا اضطراب كأن قد صرت مجنونا
بل التصوف أن تصفو بلا كدر
وتتبع الحق والقرآن والدنيا
وأن ترى خاشعاً لله مكتئبا
على ذنوبك طول الدهر محزونا

وبعد: فالصوفية هي العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها وهي طريقة سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين، إلى جانب ما كانوا يقومون به من الجهاد في سبيل الله ونشر العلوم والمعرفة في ربوع البلاد المفتوحة، ووضع الأسس الصالحة للحضارة المادية والروحية.

ولم تزل هذه الطريقة إلى أن فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني من الهجرة وما بعده، وجنح الناس إلى الدنيا ومخالطتها والهجرة بكل عنف إليها ...

فالذين لم يقبلوا على الدنيا وأقبلوا على العبادة، اختصوا (باسم الصوفية) وكتبوا في أحكام الورع، ومحاسبة النفس في الأخذ والترك، وآداب الطريق إلى غير ذلك، كما كتب غيرهم في الفقه، والأصول والتوحيد، والتفسير، والحديث، وما إلى ذلك والله أعلم ؟

التى سمع الله جدالها !!

للأخ المحمدى السيد الشريف أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

هى السيدة خولة بنت ثعلبة التى نزل فيها قول الله تبارك وتعالى : [قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها] وهو أوس بن الصامت الأنصارى غاضب زوجته (خولة) هذه وكانت جميلة . وكان قليل الدراية بغرائز النساء فغضب عليها وصدرت من فمه كلمة (أنت علىّ كظهر أمى) ثم ندم وقال : ماأظنك إلا قد حرمت علىّ . فقالت رضى الله عنها لا تقل ذلك ! فوالله . ما أحب الله طلاقا . ثم قالت: إيت رسول الله ﷺ فسله . فقال رضى الله عنه . إنى اجدنى أستحى منه أن أسأله عن هذا . فقالت : فدعنى أسأله فقال له : سليه . فأتت رسول الله ﷺ وعائشة تغسل شق رأسه الشريف فقالت : يا رسول الله . إن زوجى تزوجنى . وأنا شابة غنية . ذات أهل ومال . حتى إذا أكل مالى . وأفنى شبابى . ونثرت له مافى بطنى ظاهرمنى وقد ندم . فهل من شىء يجمعنى وإياه تنعشنى به . فقال رسول الله ﷺ : حرمتِ عليه . فقالت : يارسول الله . والذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ولا تلفظ به . وأنه أبو ولدى . وأحب الناس إلىّ . فقال رسول الله ﷺ حرمت عليه. فحزنت لصغر بنيها ، وقالت : يارسول الله : إن لى صبية صغاراً . إن ضممتهم إلى جاعوا . وإن ضممتهم إليه ضاعوا . ثم قالت : أشكو إلى الله فاقتى ووحدتى وجعلت تراجع رسول الله ﷺ . وترفع رأسها إلى السماء وتهتف وتقول: اللهم أشكو إليك فاقتى وشدة حالى . فلما رأت عائشة ذلك . وكثر حديث حديث المرأة وجدالها أمام حضرة المصطفى ﷺ قالت : (وهى تغسل شق رأس النبى ﷺ الآخر) يا هذه أقصرى . أما رأيت وجه رسول الله ﷺ . وقد أخذه مثل السبات (النوم) فلما قضى الوحى وسُرّى عنه . قال رسول الله ﷺ : ياخولة. ادع إلى زوجك . فذهبت فرحة مستبشرة فجاءت به عند رسول الله ﷺ فتلا عليه الرسول ﷺ : (قد سمع

الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله) إلى أن بلغ قوله: (وللكافرين عذاب أليم) ثم أراد ﷺ أن ينفذ شريعة السماء فقال ﷺ لزوجها: هل تستطيع أى تعتق رقبة؟ فقال أوس: لا والله فقال: هل تستطيع الصوم؟ فقال: لا والله. إنى إن أخطأنى الأكل فى اليوم مرة أو مرتين كلّ بصرى. وضعف بدنى. وظننت أنى أموت. ثم قال له رسول الله ﷺ فأطعم ستين مسكيناً. قال أوس: ولم أجد شيئاً إلا أن تعيننى منك بمعونة وصلة فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا(١). وقال له: تصدق بها على ستين مسكيناً. وقد أمره ﷺ أن يضم بعد ذلك زوجته إليه، وعاشا زوجين سعيدين. وقد أمد الله فى عمر (خولة) هذه رضى الله عنها إلى خلافة عمر بن الخطاب، فبينما هو يمشى رضى الله عنه فى طرقات المدينة. والناس حوله ملتفون أيام خلافته فلما رأته خولة. صاحت برفيع صوتها. ياعمر: فالتفت إليها. ثم وقف. فقالت: ياهذا عرفناك أولا تدعى عميراً. ثم قيل لك عمر. ثم صرت بعد ذلك أمير المؤمنين. فاتق الله ياعمر. فإنه من أيقن بالموت. خاف الفَوْت. ومن أيقن بالحساب. خاف العقاب. فاخضلت لحية عمر رضى الله بالدموع فقيل لها: ياهذه؟ قد أبكيت أمير المؤمنين: فقال عمر: دعوها والله لو حبستنى من غدوة النهار إلى العشى. مازلت على حالى. إلا للصلاة المكتوبة ثم قال: أتدرون من هذه العجوز؟ هى خولة بنت ثعلبة التى قد سمع الله قولها من فوق سبع سماوات!! أيسمع قولها الله رب العالمين؟ ولا يسمع كلامها عمر بن الخطاب!! رضى الله عنهم جميعاً؟

(١) نحو ثلاثين قدح مصرى تقريبا. فيكون نصيب الفقير نصف قدح تقريباً.

رزق السيد المفضال الأستاذ على السيد عبد الرحمن الهاشمى عضو بعثة البحرين للأزهر بمولود سماه (هاشم) جعله الله من أبناء السعادة.

« السفير المصرى للإسلام فى أمريكا »

الأخ المحمدى العارف بالله القرآنى المجاهد ذو الثقافتين السيد (لبيب السعيد) المدير العام بإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف ، غادر القاهرة إلى أمريكا فى حفظ الله ورعايته ، سفيراً الإسلام ، لدى تسع جامعات كبرى من أشهر جامعات أمريكا ، تلبية للدعوة التى وجهها إلى سيادته اتحاد الجامعات هناك ، ووافقت عليه الجمهورية العربية المتحدة ، لإلقاء عدد من المحاضرات عن الإسلام وميزاته وخصائصه ، ومذاهبه وأهدافه وآثاره ، وموقفه من الحياة الخاصة والعامة ، سواء كانت حياة فردية أو أسرية ، أو دولية ، أو شعبية ، أو عامية أو ثقافية ، أو روحية ، أو قانونية ، أو اقتصادية ، أو اجتماعية ، أو غير ذلك .

والأخ السيد لبيب السعيد ، هو صاحب فكرة المصحف المرتل ، الذى يعتبر المعجزة الجديدة للقرآن وكيف تكفل الله بحفظه فى الوقت الحاضر بهذه الفكرة حين أخذ يتقلص ظل التواتر عن مستواه .

والأخ الأستاذ لبيب أستاذ جامعى يزاول التدريس بجامعة عين شمس بالإضافة إلى العملية الادارية فى وزارة الأوقاف ، وله مؤلفاته المعروفة ، وله علمه وقلمه ولسانه ، ثم هو إلى جانب هذا ، صاحب دعوة صوفية واعية ، ووارث قدم صوفى راشد ، ورأس بيت صوفى مستنير .

وإنما سبقته الذكرى الطيبة الى أمريكا ، بمناسبة أنه أشرف على عدد رسائل كان يعدها فى القاهرة بعض علماء التاريخ والدين والمجتمع الأمريكيين ، الذين لمسوا فيه صورة العالم المتكامل المتواضع فدعوه ضمن عدد محدود يدعى سنوياً من مشاهير علماء العالم ليتحدثوا فى كبريات جامعات أمريكا كل فى تخصصه وعلومه فى رحلة قد تستغرق أربعة شهور .

وفق الله أخانا السيد الأستاذ لبيب ، وأمده بمدده ، وأفاض عليه ما يحقق به الإسلام نصراً جديداً وسفارة تاريخية مشرفة ، وأحسن عودته مشكوراً مأجوراً مبروراً إن شاء الله تعالى ؟

زعماء الاتحاد الاشتراكى فى مسجد العشيرة بقايتباى

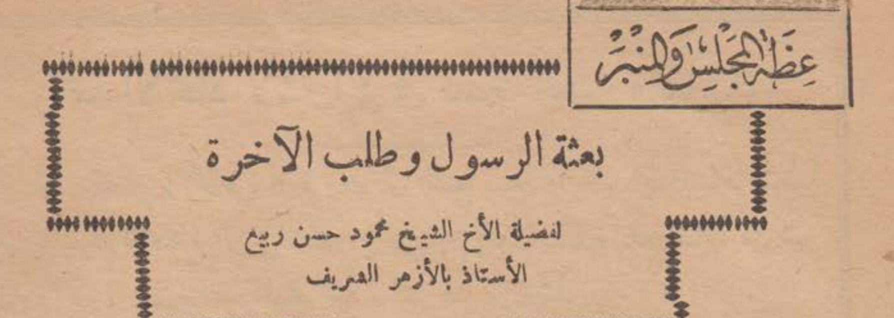
كانت العشيرة المحمدية قد قررت أن تفتتح مسجدها بقايتباى افتتاحاً شعبياً مؤقتاً تمهيداً للافتتاح الرسمى ، الذى يرجى أن يكون بصلاة الجمعة الثانية من شهر ربيع الأول ، فى مناسبة المولد النبوى الشريف ، إن شاء الله :

ففى يوم الأحد ٢ من صفر سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ٢٢ مايو سنة ١٩٦٦ (ليلة الإثنين) توافد على المسجد جماعات الشباب المحمدى ورجال العشيرة حيث كانوا فى استقبال وفد الاتحاد الاشتراكى وعلى رأسه السيد الجليل اللواء عاطف سعد رئيس المكتب التنفيذى والسيد الجليل اللواء أنور سلام رئيس حى وسط القاهرة ، والسيد الجليل عضو مجلس الأمة سيد زكى نائب الحى ، وأعضاء المكتب التنفيذى وأمناء الوحدات ، والعاملون فى الحقل الاشتراكى والخدمات الاجتماعية .

وأذن الشيخ محمد بركات قارئ العشيرة لصلاة المغرب وصلى رجال الوفد ، ثم توجهوا لمشاهدة بعض المعروضات من إنتاج معاهد فتيات العشيرة وهناك ناقش السيد اللواء أنور سلام بعض الطالبات والمشرفات نقاشاً فنيا طويلا بعد أن استمع الوفد للشعر الشعبي الذى ألقته الفتاة هانم النبوية زكى والقطعة النثرية التى ألقتها الفتاة سامية محمود إبراهيم تحية للضيوف والمناسبة الكريمة وهنا وافتهم السيدة الجليلة الحاجة ألفت كامل عضو مجلس الأمة والرئيسة الفخرية لقسم سيدات العشيرة حيث اشتركت فى البحث والنقاش .

ثم عاد الوفد إلى (مكتبة المسجد) فاستمع إلى كلمة الشباب المحمدى ، التى ألقاها الشاب خيرى عبد الرحمن ، ودارت أحاديث شتى حول الإسراع بتنفيذ فكرة المنارة وملحقات المسجد الاجتماعية والثقافية ، ثم انصرف الوفد مودعا بالتحيات وأبرك الدعوات ، وتكاثر رجال العشيرة فصلوا العشاء ، وعقدوا مجلس عبادة رائع ، وتلا القرآن الأخ السيد أحمد السوهاجى القارئ المجيد ، ثم تحدث السيد الرائد إلى الحاضرين حديثا مباركا جامعا إلى وقت متأخر من الليل .

وبهذا تم الافتتاح الشعبي لهذا المسجد المتواضع تمهيداً للافتتاح الرسمى قريبا إن شاء الله .



بعثة الرسول وطلب الآخرة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع
الأستاذ بالأزهر الشريف

الحمد لله الذى جعل بعثة نبينا خاتمة الرسالات ، ورقى بها الإنسانية أعظم الترقيات ، وتجلى بها ربنا تبارك وتعالى على البشرية فكانت أعظم التجليات ، زالت بها الشبهات . وعرفت بها القربات ، ورسمت العبادات ، وشرحت الطاعات ، وأشهد ألا إله إلا الله هدانا إلى ترك الموبقات ، فى جميع الحركات والسكنات ، وأشهد أن سيدنا محمداً سيد السادات ، ورسول إله الكائنات ، إلى الإنس والجن ليخرجهم من الظلمات ، ويدفعهم إلى النور بباهر الحجج والآيات ، اللهم فصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله والصحابة والتابعين لهم فى جميع الأوقات .

(أما بعد فياعباد الله) :

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : (ياأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) .

ياعباد الله :

كم لله عز وجل على خلقه من آلاء واضحات ، ونعم غير معدودات ، وأعظمها فضلا ، وأجزلها أثراً ، هى من غير شك بعثة هذا النبى العربى ، المكى القرشى الأمى ، فكان وجوده معجزة ، كما أن العلم الذى جاء به وهو الأمى معجزة ، وكما أن القرآن الذى جاء به وهو من جنس كلام العرب الذين بعث من بينهم معجزة ، وكما أن الذى طلع به ودرج فيه وهو اليتيم من الأبوين معجزة ، وكما أنه وهو خاتم النبيين ولم يجىء نبى يكذبه معجزة ، فكم له ﷺ من معجزات باهرات ، شهد بها عدول الأرض وملائكة السماوات .

ياعباد الله :

لقد جمع هذا النداء الإلهى لحبيبه

النبي الأمي ست خصال ، لابد منها له ، ومن يرثه فى الدعوة إلى الدين (الأولى) أن ينذر الناس إن عبدوا غير الله بعذاب أليم (والثانية) أن يكبر الله ويعظمه على كل جليل وعظيم : (والثالثة) أن يطهر قلبه وجوارحه من كل إثم حقير أو جسيم (والرابعة) أن يهجر الفحش فى القول ، وليكن منطق الحال أدب كريم (والخامسة) ألا يعطى عطاء ويطلب أجره من المعطى جواد أو لئيم (والسادسة)أن يصبر لحكم الله فلا يضجر مما يراه من عتل أثيم أو خب زنيم ، وبهذه الستة فليتدرع كل داع إلى الله ، مستناً بسنة رسول الله ، أوحى الله إلى عيسى أن عظ نفسك ، فإن اتعظت فعظ الناس ، وإلا فاستحى منى ، فلا بد أن يصفو قلب الداعى ، ولا يتطلع للدنايا ، ولا لمباهج الحياة مهما كانت فى نظر الناس براقة ، (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) وإذا أصبرت نفسك مع عباد الرحمن ، فليس بلازم أن تجتمع الأشخاص ولا أن تتقارب الأبدان، وإنما يكفى قرب القلوب وتعارف الأرواح .

يا أتباع الرسول الأعظم ، إن كنتم آمنتم برسالته ، وصدقتم بكتاب ملته ، فهاهو ذا يتلو عليكم فى محكمه ، (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ، وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) فهو يبين لك أن الله واعدك بالنار على إرادة الحياة الدنيا، واعلم أن كل مالا يصحبك بعد الموت فهو من الدنيا ، فهل أنت معتق نفسك أو موبقها ، أفق من غفلتك . والله يقول (قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم) (كل نفس ذائقة الموت) (كل من عليها فان) (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فماذا أنت قد فعلت لاتقاء هاذم اللذات ، ومفرق الجماعات ، القاطع لما أنت متمسك به ، السالب منك كل ما أنت راغب فيه ، القريب غير البعيد (أفرأيت إن متعناهم سنين

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) ، ياهذا إن كنت لاتطمئن فى الصيف إلا إذا جمعت مطالب الشتاء ، ولا تطمئن فى الشتاء إلا إذا جمعت مطالب الصيف ، مع أنه لاعهد عندك من الله بأن تبقى إلى الشتاء أو إلى الصيف ، حقاً لقد صدق عليك قول القائل : إن من الناس من يموت نصفه ولا ينزجر نصفه الآخر ، فالتمادى فى الطغيان من طبيعة الإنسان ، وسيان عنده أوعظ بالموت أم وعظ بالقرآن ، فهو فى غفلة عن الملك الديان وهو فى معاصيه سادر غفلان .

يا ابن آدم إنما أنت عدد ، فإذا مضى يومك فقد مضى بعضك ، وشر الناس للميت أهله ، يبكون عليه ولا يهون عليهم قضاء ديونه . رأى الحسن رجلا يحتضر فقال إن أمراً هذا آخره جدير فى أن يزهد فى أوله ، وإن أمراً هذا أوله جدير أن يخاف من آخره ، يريد الدنيا ، وقيل له فلان مات فجأة فقال لو لم يمت فجأة لمرض فجأة ومات ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل والسلام . ومن مواعظه : إنما الدنيا حلم والآخرة يقظة . والموت وسط بينهما ونحن فى أضغاث أحلام ، من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر فى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل ، فإن زللت فارجع ، وإذا ندمت فأقلع ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فأمسك ، واعلم أن خير الأعمال ما أكرهت عليه النفوس . فالجنة حفت بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ، ألا إن من كان قوياً فليعتمد على قوته فى طاعة الله ، ومن كان ضعيفاً فليكف عن معاصى الله .

عباد الله :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ؟

ذكرى الشاعر القونى بدار العشيرة

فى حرم التصوف الصافى ، وفى غفلة من مادية البطون والجيوب ، وعلى خلسة من تحكم النفعية والوصولية ، وفى براءة من وثنية عبادة الأسماء والألقاب ، واستعلاء على ذل عبودية الجاه والسلطان ، والزخرف الفانى ، وتقديساً لبقايا المعانى الرفيعة فى الإنسان ، وإيماناً بالوفاء المطهر من دنس الأعراض الصغيرة ، أحيت العشيرة الذكرى الأولى لوفاة الأخ الشاعر المحمدى المبرور ، المرحوم الأستاذ محمد محمود القونى رضى الله عنه .

وقد استجاب لهذه الدعوة نفر غير قليل ممن يحفظون الحقوق ، ويوفون بالعهود ، ويثبتون على فضل الحياة والممات ، واعتذر أربعة من الشعراء مع إرسال قصائدهم ، وتحدث فى ندوة الذكرى السيد رائد العشيرة ، ذاكراً ما تعرضت له ، جماعة الشعراء المحمديين من المحن ، وبخاصة محاولة سلخها من العشيرة أو نثر عقد رجالها بالطرق التى كانت العشيرة تعالجها بالإيمان والحكمة والتسامى . وكيف كان المرحوم القونى من أكابر من ثبتوا على الحق فى لين ، وقاوموا تيارات الردة والإغراء فى مرونة واحتقروا كل بهرج فى سبيل الصرف الخالص لوجه الله .

ثم تتابع الشعراء الأوفياء ، فأتى السيد الأستاذ الربيع الغزالى ملحمة فلسفية أخوية باكية ، وألقى العالم الشاب الشاعر الأستاذ سعد ظلام ، قصيدة عريقة البناء ، عميقة المعانى ، سالت بالحكمة والوفاء ، وألقى الشاب الشاعر المكافح الأستاذ أحمد عثمان المراغى ، مقطوعة ، كلها صفاء ونقاء وإباء ، وثناء ، وألقى الشاعر الطامح السيد عبد الفتاح الكمونى ، قطعة من الكلام كأنها قطعة من الدموع ، وألقى الأستاذ الشاعر محمد عبد المنعم ضيف الله قصيدة تجسم فيها الحب والأسى والوفاء ثم ختم الحفل الشاعر المحمدى الفحل السيد قاسم مظهر ، بقصيدة من الأوابد ، أفاض فيها وأفاد ، وشاد وأجاد ، ثم اختتم الحفل ، بمثل ما بدىء به من تلاوة القرآن الكريم ، وفى أثناء الحفل اتصل السيد الرائد ، والأستاذ قاسم مظهر نيابة عن المحتفلين ببيت الأستاذ القونى وكرروا العزاء ، وأبلغوهم رغبة الشعراء فى خدمة ديوان الفقيد رحمه الله ، فوعدوا بتقديمه إلى العشيرة ، ونفذوا ، وهو تحت الإجراء اللازم رحم الله أهل الوفاء أحياءً وأمواتاً ، ورحم أخانا القونى وأسكنه أعلى الجنة

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي :

يقرر الإسلام ، أن أرض المسلمين إذا وطئها العدو ، وجب على المرأة أن تخرج بدون إذن زوجها ، والعبد بدون إذن سيده ، والولد بدون إذن أبيه ، حتى يدفع هجوم الأعداء .

فعن أم سعد ، قالت دخلت على (أم عمارة : نسيبة بنت كعب المازنية) فقلت لها : ياخالة ، أخبريني خبرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : خرجت أول النهار يوم (أحد) لأنظر مايصنع الناس ، ومعى سقاء فيه ماء أسقى به الجرحى ، فانتهيت الى رسول الله ، وهو فى أصحابه ، والدولة والنصر للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون ، وانحزت إلى رسول الله ، قمت أباشر القتال ، وأدافع عنه بالسيف ، وأرمى عن القوس ، حتى خلصت الجراح الى ، قالت أم سعد : فرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غور ، فقلت لها : من أصابك بهذا ؟ قالت (ابن قمئة) لما ولى الناس عن رسول الله ، أقبل يقول : دلونى على محمد ، فلا نجوت ان نجا ، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير ، وأناس ممن ثبت مع رسول الله ، فضربني هذه الضربة ، ولقد ضربته على ذلك ضربات ، ولكن عدو الله كانت عليه درعان فنجا .

وهى التى قال فيها رسول الله (ما التفت يميناً ولا شمالا يوم (أحد) إلا ورأيتها تقاتل دونى . فيالفخرك أيتها الفتاة المسلمة !!

احذرى هذه الأدوية :

حذرت إدارة الأدوية الأمريكية النساء الحوامل أو اللواتى يتوقعن الحمل من تعاطى ثلاثة أدوية تؤدى الى تشويه الجنين مثل (الثاليدوميد) وهذه الأدوية هى (ميكليزين وسكليزين وكلورسيكليزين) وهى أدوية يوصف بعضها لحالات الغثيان والدوار وبعضها للزكام والبعض الآخر لأمراض الحساسية

مزيج للصق الأوانى الصينى :

المقادير : نصف كوب ماء ، ٤٠ جرام صمغ ، كمية مناسبة من المصيص.

طريقة العمل : يذاب الصمغ فى الماء الساخن ثم يضاف مايكفى من المصيص لجعل المزيج عجينة يغطى طرف الأجزاء المكسورة بقليل من المزيج السابق ثم تلصق الأجزاء ويضغط عليها باليد ثم تربط بدوبارة وتترك حتى تجمد .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام الشافعي :

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا
إن الكلاب لتهدأ في مرابضها
والناس ليس بهاد شرهم أبدا

مكافأة للزوج :

تقرر صرف خمسين قرشاً لمن يصحب زوجته إلى عيادات تنظيم النسل .

الزبادي يطيل عمرك :

أثبت خبراء قسم التغذية في معهد الصحة العامة في الاسكندرية أن اللبن الزبادي يحافظ على حيوية الجسم أطول مدة كما يساعد على عدم تعفن الغذاء داخل الأمعاء مع عدم حدوث أمراض معوية ، وأن البكتريا الموجودة في اللبن الزبادي تعمل على صنع كمية هائلة من فيتامين (ب) الذي يحتاج إليه القلب .

حديث الصحيفة :

[المعلمون الخير]

روى الترمذي بسند حسن صحيح ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله وملائكته وأهل السماوات ، وأهل الأرضين ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت في البحر : ليصلون على معلمي الناس الخير » .

وكان الفضيل بن عياض يقول : « عالم عامل معلم ، يدعى كبيراً في ملكوت السماوات » وفيه مايدل على جلال مهنة التعليم .

٦٥ مليون طفل كل سنة :

يولد ٦٥ مليون طفل وطفلة في العالم كل سنة كما جاء في إحصائية الأمم المتحدة .

سبعمائة ألف امرأة ماتت :

آخر إحصائية أصدرتها جمعية السرطان الأمريكية تقول إن سبعمائة ألف امرأة توفين خلال السنوات الست الأخيرة نتيجة التدخين وسرطان الرئة .

الإحسان إلى المسيئين :

في مسلم : قال رجل يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني ، وأحسن إليهم ويسيئون إلي ، وأحلم عنهم ، ويجهلون علي ، فقال ﷺ : لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم المل (يعني الرماد الملتهب) ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ، مادمت على ذلك وفي الحديث : (أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح - أي المغاضب) .

دموع الذكرى

للشاعر المحمدى الكبير، الأستاذ أبو الفيض قاسم مظهر

مختارات من قصيدته التى ألقاها فى الحفل الذى أقامته المشيرة إحياء لذكرى الشاعر المحمدى الراحل الأستاذ (محمد محمود القونى) رحمه الله تعالى نيابة عن بقية القصائد :

وترٌ يبكى على فنانه — والأسى ينساب من ألحانه

كل يوم تعتريه نكمة — راحل يمضى إلى خلانه

والردى المشحون يسعى خلفه — ليصب الشجوَ فى وجدانه

أيها الباكى تمنى لن ترجعا — نحن لا نملك إلا الأدمعا

والردى يرنو لمن يبق هنا — مثلما يرنو لمن قد ودعا

والذى يدعو ويبنى صرحه — غادر المبنى واشتاق من دعا

غاب عن أيكه رواد العشيره — بلبل ودع دنياه المثيره

غاب عنا شاعر حلو الجنى — مستساغ الطبع مبيضُ السريره

كان فيضُ الحب فى أعماقه — سيفَ جلادٍ لمسعور الظهيره

عادت الذكرى وعاد الأصدقاء — يذكرون اليومَ «محمود» الإخاء

كيف ننساه وننسى عهده ؟ — كيف يُنسى من تغنى بالوفاء ؟

رحمة الله أنيرى قبره — وأفيضى فيه أنداء السماء !

هذه دارى وفيها إخوتى — أخوة تبدو بأندى طلعة

نبذوا فيها أراجيف الهوى — ومشوا بالنور فوق الظلمة

دينهم يمضى بهم فى عزة — واتساق الحب لحن الفطرة

رائد الدين (الزكى) المقتدى — عانقتْ كفاكَ للوافى يدا

عشتَ فينا نذكر العهد لمن — أيدوا للحق ونادوا بالهدى

وتجنبتَ الألى خاضوا الدجى — والألى فى البحر كانوا الزبدا !!

إيه يا ذكرى الحبيب الراحل — كم وفىٍّ ذاكرٍ ؟ كم غافل ؟!

كم مراء لجَّ فى أهوائه — وتبدى فى مسوح الواصل ؟؟

نحن ما بين الأمانى زورق — تاه عن رؤياه حادى الراحل ؟؟

تعقيب وتصويب :

حول مقال التصـــوف والصوفية

فى غير هذا المكان من « المسلم » نشرنا كلمة للأخ الدكتور أحمد غلوش ، تعقيباً على الكلمة التى كنا نشرناها للأخ الأستاذ أحمد حسين ، ولكن أخاً فاضلا يشغل عملا صحافياً رئيسياً بالأزهر الشريف ، حمـــل إلينا رأى أستاذ من أكبر أساتذة الأزهر ، برجاء بيان ما اختلف فيه من كلمة الأستاذ أحمد حسين ، ومثل هذا الرأى حمله إلينا عن بعض العمداء ، شاب من شباب العشيرة من محقق الشئون القانونية بجامعة الأزهر ، هذا بالإضافة إلى ما وصلنا من كلمات ومكالمات لم تكن فى الحسبان .

والوجه الذى فهمنا عليه كلمة الأستاذ ، والتى كتبها على أساسه فيما قاله لنا هو أن الشرائع السماوية ما زال ينسخ بعضها بعضاً حتى استقرت بالرسالة المحمدية ولم يكن النسخ فى الأصول الخالدة ، التى تتلخص فى التوحيد ، والعبادة ، وحسن السلوك ، وخدمة الفضيلة ، والإيمان بالجزاء ، فهذه الأصول تنقلت كما هى من الشريعة الأولى إلى الشريعة الخاتمة (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك ، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى) وهذه الأصول الخالدة التى لم تتغير بتغير الشرائع السماوية هى التى نسميها التصوف !! بما تثمره من آثار رفيعة على الخصوص والعموم ، يجعل لها مزيد فضل ومزية :

وإذا نظرنا إلى الشرائع الوضعية ، وهى متغيرة دائماً ، نجد أن سبب تغيرها ، هو محاولة خدمة القيم العالية من وجهة نظر أصحابها ، وهذه القيم العالية هى هى التى نسميها التصوف .

ومن هنا جاء القول ، بأن الشرائع تتغير ، وليس كذلك التصوف ، وبهذا يزول الإبهام الذى ساور إخواننا أثابهم الله .

أما الفرق بين سلوك المسلم المتصلف ، والمسلم المتصوف ، فهذا ما لا ينبغى الخلاف عليه ، إلا حين يستوى الأعمى والبصير والظلمات والنور ، والأحياء والأموات

ثم إن هذه الكلمة كانت جزءاً من خطاب أخوى ، فلم تكتب أصلا للنشر ، ولهذا لم يلاحظ فيها مدى اختلاف مستويات الفهوم والمدارك ، وقد نشرناها على أساس توفر حسن الظن وحسن التوجيه ونستغفر الله أولا وأخيراً ؟ (المسلم)

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد طلوش

الخمر وسرطان الكبد

في سلسلة أبحاث الأخ الدكتور إبراهيم الراوي بالسياسة الكويتية يقول :

أظهرت الإحصائيات الطبية العالمية اليوم بأن آلاف الأشخاص الذين يموتون بسرطان عضو الكبد كل عام في أنحاء الكرة الأرضية تتزايد نسبتهم باستمرار ، حيث ارتفعت نسبة الوفيات في العالم مؤخراً من جراء سرطان الكبد إلى درجة كبرى. وقد أنبأت الدراسات الطبية الحديثة بأن الأشخاص الذين يصابون بسرطان الكبد هم من هواة الخمر والإدمان في معظم الحالات. وقد دلت الأبحاث في موضوع الإصابات السرطانية الخبيثة التي تغزو الجهاز الكبدية بأن مادة الكحول لها أخطر الأثر في عمليات الهدم التي تتعرض لها الأنسجة الكبدية إلى جانب الحركة المعاكسة التي تولد تضخم الأنسجة الرابطة التي تحيط بالتلافيف والفصوص الكبدية ذات التعاريج المنتظمة مؤدية إلى تقلصها الفسيحي ثم إتلافها ، الأمر الذي يؤدي إلى اضمحلال نسبة الأنسجة الكبدية وتفوق الأنسجة الليفية الرابطة التي تسيطر على العضو الكبدي سيطرة خطيرة مؤدية إلى تحويل عضو الكبد إلى مادة جامدة عاطلة نتيجة الإصابة (بالتليف الكبدي) الخطير الذي تنبثق منه النوبة السرطانية بعد أن تجعل الشخص المصاب يعاني من الآلام زمناً طويلا . حيث تنقلب الإصابة إلى موقف أخطر بانطلاق النوبة السرطانية وظهور إصابة السرطان ولمادة الكحول الأثر الفعال في توليد ليس إصابة سرطانية من نوع واحد فحسب بإمكان هذه المادة الرهيبة المخربة من توليد أنواع مختلفة من الآفات السرطانية القاتلة في عضو الكبد بصورة خاصة . وعندما تتلف آفة المرض عضو الكبد فإن جسم الإنسان لا يستطيع أن يبق على قيد الحياة أكثر من ساعات عديدة .

والإسلام العظيم عندما منع الخمر من أوساط المجتمع الإسلامي النبيل بشتى أشكاله وأنواعه إنما أراد أن ينبه الأذهان بذلك إلى خطورة هذه المواد ؟

تقرير مصادرة مصحف

جاءنا من مجمع البحوث الإسلامية . قسم المصاحف ، ما يأتى ملخصاً

قدم للمجمع مصحف وارد من السيد/ عبد الفتاح محمد عطيه شراق — أهدى إليه بالمدينة المنورة عام ١٣٨٥ هـ وكان حاجا . قامت لجنة فحص المصاحف بمراجعة المصحف (مقاس الثمن) المكتوب بالخط المصرى برواية حفص ، والمطبوع بمطبعة شركة تاج لطباعة القرآن بلاهور تحت إشراف الشيخ عنايت الله هندى فى لاهور . فوجدت به الأخطاء والملاحظات الآتية :

أولا : طبعت بعض صحائفه بصفة تغيير نظم القرآن الكريم وترتيب سوره وآياته فى (٢٤) صحيفة . ثانياً : به صحائف ساقطة بأكملها وهى (١٦) صحيفة .

ثالثاً : وجد به سقوط لبعض الحروف وأخطاء فى الحركات تغير المعنى .

رابعاً : وجد به ضبط مخالف لما قرره علماء الضبط .

واللجنة ترى إزاء هذه الأخطاء الكثيرة وجوب مصادرة هذا المصحف وعدم الإذن بتداوله ونشره صوناً لكتاب الله تعالى من العبث والتحريف .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى المولد الأطهر :

يحي المحمديون هذه الذكرى المباركة فى مختلف الجهات إحياءاً شرعيا مبرءاً من البدع والمناكر والمحرمات مطهرا من التظاهر والتفاخر والتكاثر فى محاولة لتحقيق الهدف الكريم من إحياء هذه الذكرى المباركة ، بحيث تكون إن شاء الله سوقاً للوعظ والإرشاد ، والذكر والتذكير ، وتلاوة القرآن ، والإحسان إلى مستحقيه ، وتبادل التعارف والتعاطف ، ومدارسة شئون التصوف والإسلام .

مسجد العشيرة والطريقة بقايتباى :

يرجى إن شاء الله أن يفتتح مسجد العشيرة والطريقة المحمدية بقايتباى افتتاحا رسمياً بصلاة الجمعة الواقعة فى يوم ١٢ من ربيع الأول ، ويرجى أن يستجيب للدعوة طائفة مختارة من رجال الدولة والاتحاد الاشتراكى العربى ، وأئمة الصوفية الرشيدة ، إن شاء الله .

رسالة القشيرى وأذكار النووى :

تقرر أن يقرأ الإخوان إن شاء الله فى مجالس ليالى الاثنين والخميس بدار العشيرة طرفا من رسالة القشيرى ، مع شىء قليل من الشرح والتعليق الضرورى ، وذلك إحياء للتقليد القديم الذى كان متبعاً فى العشيرة ، وفيه قرئت عدة كتب فى علوم الحديث والفقه والتصوف وسيقرأ كذلك كتاب أذكار النووى .

مسجد الشيخ المرصفى :

الآن وقد ارتفعت جدران مسجد الشيخ المرصفى وأعمدته الشاهقة بحى المناصرة

وألقيت حصائر السقف المسلح ، بصورة لم تكن تجرى فى بال ولا خاطر ، وفى طريق الفراغ من بقية متطلبات هذا المسجد الشريف ، لا بد من تقديم الشكر الخالص إلى جميع السادة أعضاء فرع العشيرة بالموسكى على هذا المجهود العظيم ، ولا بد من إعادة تسجيل الشكر للأخ السيد محمد حلمى الغندور ، والسيد الأخ منير حجاج . والأخ السيد كرم إسماعيل ، والأخ الحاج صلاح عليوه ، والأخ الحاج سيد حسن سعد والحاج عبده الليثى ومن حولهم من المخلصين ، مكررين لسيادتهم صادق الدعاء بالتوفيق والتأييد . رعى الله العشيرة وفروعها ورجالها .

فقيد أسرتى إسماعيل وعمارة

تعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم السادة أسرتى إسماعيل وعمارة ، وعلى رأسهم الأخت المربية الماجدة السيدة سعدية إسماعيل فى وفاة المبرور المغفور له السيد عبد العليم عماره ، أسكنه الله الجنة وألهم آله وذويه الصبر الجميل .

فقيد أسرتى حسن وعمار

وتعزى العشيرة والمجلة السادة أسرتى حسن وعمار ، وعلى رأسهم الأخ السيد عمار حسن وأنجاله والسيد على محمد حسن وأخوته ، فى وفاة المغفور له السيد محمد حسن أسكنه الله الجنة وألهم الأسرتين خالص العزاء .

فقيد أسرة كرار ودياب

وتعزى العشيرة المحمدية أسرتى كرار ودياب بالبصيلية والقاهرة وعلى رأسهم الأخ الحاج محمود دياب فى وفاة المرحوم عبد الباسط كرار رحمه الله وألهم ذويه صبراً وعزاء .

فقيدة آل القرشى بالدير

احتسب الأخ الأستاذ عبد الله حوده رسلان القرشى كريمته الصغرى ؟ عوضه الله الخير وألهمه جميل الصبر والعزاء .

فقيد أسرة العتامنة بالقليوبية والقاهرة

وتعزى العشيرة المحمدية والمجلة السادة أسرة العتامنة بالسيفا قليوبية والقاهرة ، وعلى رأسهم الأخ الحاج عبد الحى عثمان ، فى وفاة ابن عمه ، فقيد العائلة الشاب المرحوم سيد بركات عثمان ، رحمه الله تعالى أوسع الرحمة وألهم الأسرة خالص العزاء والصبر الجميل .

فى ذمة الله ، وكيل وزارة الأوقاف

دمعة وفاء : للأستاذ إبراهيم خليل أحمد

رحل من عالمنا المادى إلى عالم الروح السيد المهندس سيد خليفة وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية بعد مرضه الذى لازمه فترة من الزمن كان فيها مثالا للمسلم المؤمن المسلم لقضاء الله .

وقد كان رحمه الله مثالا للمسلم الحق المتعلق قلبه بالله وبرسوله الكريم ، كان يسعى إلى بيوت الله ، ويفنى نفسه فى مزارات ذرية الرسول ﷺ وبخاصة فى حرم سيدنا الحسين وسيدتنا السيدة زينب وكان يلاقى الناس فى صفاء يضفى عليه نورانية علوية يتبارك بها كل من تقرب إليه ، وكان يكثر الصلاة على سيدنا محمد ﷺ ، وشعاره فى ذلك : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

وهو مع هذا الموظف الكفء الملم بدقائق عمله الواقف على منحنيات وتعاريج مسئوليته فى مختلف الإدارات التى يرأسها ، وكان فى كل هذا الناصح الأمين الساعى للخير وشعاره قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن) .

وبهذا استطاع أن ينتزع إعجاب مرؤوسيه وتقدير زملائه ورؤسائه ، فكان هذا من أسباب نجاحه ونجاح الإدارات التى تتبعه .

فإلى جنة الخلد قد ذهب ولآله العزاء ولأسرة الوزارة السلوى والرحمة .

أيهـــا الأخ :

هل عندك فكرة عمليـــة للنهضة بالتصوف والصوفية ؟

أكتب إلينا بهـا فى تركيز ، مع بيان كيفية التنفيذ كل اقتراح غـير مصحوب ببيان فائدته وطريقة تحقيقه لا يلتفت إليــه .

الكتب والكتاب

النفحة الشذية من (زنجبار) :

السيد الأخ الصالح الداعية المبارك السيد مدهوم محمد من كبار مجاهدى الصوفية بزنجبار ونائب العشيرة المحمدية بها ، أهدى أخاه السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية نسخة من رسالة (النفحة الشذية من الديار الحضرمية) معقباً عليها برسالة (تلبية الصوت ، من الحجاز وحضرموت) فى كتاب واحد كلتاهما للسيد العلامة البركة الشيخ عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سميط ، إمام الطريقة العلوية السلفية بالنجر بحضرموت ، والرسالتان تقعان فى نحو (٢٨٠) صحيفة من القطع المتوسط ، جمعتا من المعلومات الأدبية والدينية والعربية والصوفية والجغرافية مالا يجمعه الطالب من عشرات الكتب ، جزى الله المؤلف الجليل بحضرموت وإخواننا جميعاً بزنجبار عنا وعن الدعوة إلى الله أشرف الجزاء فى الدنيا والآخرة .

مع أنوار الحق :

وأهدانا أخونا فى الله العارف البركة المجاهد الموفق ، المفتوح عليه ، السيد عبد المقصود محمد سالم ، مجموعة من كتابه المشرق المبارك (أنوار الحق) فى طبعته التاسعة ، بما فى هذه الطبعة من زيادات فى المقدمة ، وقصة الصلوات .

وما من رجل واقف بباب الله ، محب لرسوله ﷺ فى عصرنا بديار الإسلام إلا ويكاد يعرف (أنوار الحق) هـذه الأغاريد العلوية ، التى سرى بها المدد الإلهى حتى جرت على قلم الأخ السيد عبد المقصود ، دعاء وثناء ونوراً خالداً من رجيع ألحان الملائكة موجه إلى مجمع الكمالات سيدنا رسول الله ﷺ من السهل الممتنع ، والموجز المعجز ، التى لا ينبغى لغير أهل الله . ولا شك أن السيد فى هذه الرسالة بعد أن ورث مقام (الجزولى) ترقى إلى مقام من الفيض الأسنى فى الغيب الأسمى ، جعل من صلواته آيات ، ومن آياته صلوات ، فى تحيات زاكيات زكيات ، قدسيات عرشيات ، إلى أشرف من أقلته الارضين وأظلته السماوات .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكبير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وتخصصاتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتفع بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة .

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO. EGYPT (U. A. R.)



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السادسة عشرة　　العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفية اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقوى العدد :

التظاهر بالطاعات شرك

قال ﷺ أول من يسأل يوم القيامة ثلاثة ، رجل آتاه الله العلم فيقول الله تعالى ما ذا صنعت فيما علمت ؟ فيقول يارب كنت أقوم به الليل وأطراف النهار ، فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ، بل أردت أن يقول فلان عالم ، ألا فقد قيل ذلك ، ورجل آتاه الله مالا فيقول الله تعالى : لقد أنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول : يارب كنت أتصدق به آناء الليل وأطراف النهار ، فيقول الله : كذبت ، وتقول الملائكة كذبت ، بل أردت أن يقال فلان جواد ، ألا فقد قيل ذلك ، ورجل قتل فى سبيل الله فيقول الله تعالى ماذا صنعت ؟ فيقول : يارب أمرت بالجهاد فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله تعالى : كذبت ، وتقول الملائكة كذبت ، بل أردت أن يقال فلان شجاع ، ألا فقد قيل ذلك ، قال أبو هريرة : ثم خط رسول الله خطاً على فخذى وقال أولئك أول خلق تسعر بهم نار جهنم يوم القيامة ، او كما قال ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٨٦ هـ (السنة السادسة عشرة – العدد التاسع) ١٩ من يوليه ١٩٦٦م

نحو المجتمع الربانى

هذه الأغانى الساقطة

نترك اليوم هذه الصحيفة للأستاذ الجليل السيد جلال الجويلى المحرر بالأهرام ليقول: « كيف تستطيع أجهزة الإذاعة والتليفزيون أن تفرق بين الشعبية الأصيلة والرخيصة ممثلة فى ذلك الكلام الرخيص الذى أصبح يطارد الجماهير فى كل مكان كيف يمكن أن تفسد هذه الكلمات الرخيصة عقول الجيل الذى فتح عينيه على مداخن ٧٠٠ مصنع ؟ كيف يمكن أن نتركه يعيش وسط دوامة من الكلام الرخيص بين شريفة فاضل من ناحية وشريفة ماهر من ناحيـة أخرى ؟ أين الشعبية الأصيلة التى تذوب خجلا فى ألحان الموسيقار سيد درويش منها فى شعبية « إن كنت جاى تغنى ، روح اسأل قبله أنا مين » أو « إن كنت من الحسينية ، أنا برضه ياواد بولاقية » أو « روح شوف لك حتة غير الحتة دى ، ما أنتش قد عيون توحيدة » أو « حبيبى سكر ولمون » أو الأغنية الأخيرة « الشيخ مسعود » : وحياتك ياشيخ مسعود ، إن كنت مسافر أسيوط ، سلم لى على عبد العال ! ثم ترد عليها شريفة ماهر : « دلعه يادلعه الحب ماحدش منعه » أو على طريقة بولاقية : « إذا كنت اسكندرانى أنا برضك مصروية » ! أنسيت أيضاً ذلك الملحن الذى يحاول أن يلحق ركب الشريفتين (!) عندما يغنى — دون أن يخجل من نفسه ! – « النص الحلو مغلبنى » ! إننى أدعو أجهزة الإذاعة والتليفزيون إلى إعادة النظر فوراً فى شرائط هـذه الأغانى التى أصبحت تشكل خطراً على مستقبل أولادنا وبناتنا . (ألا هل من سميع) ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ قام السيد العارف بالله الداعية الشيخ أحمد رضوان راعى العشيرة المحمدية برحلة روحية وطنية فى أرجاء محافظة أسوان ، وقد احتفى به السيد محافظ أسوان والسيد مدير الأمن بها ، واستجابوا لرغبته فى إتمام مسجد الحاج صابر بكوم امبو والتف حوله طوائف المثقفين والموظفين ، يستروحون شذا التصوف الإسلامى الراشد ، والدعوة الوطنية التقدمية ، والعمل للعروبة والإسلام .

★ احتفل السادة الخلوتية الشبراوية احتفالا كبيراً برياسة شيخهم المبارك الأخ الشيخ كامل الشبراوى بذكرى مولد العارف بالله الشيخ عبد الخالق الشبراوى رضى الله عنه .

★ السيد أحمد صبرى عبد الرحمن الفرغلى ، شيخ الطريقة الفرغلية الأحمدية، بدجوى قليوبية ، نجح فى امتحان الشهادة العالمية هـذا العام ، وفقه الله ونفع به الإسلام والمسلمين .

★ نتقل إلى الرفيق الأعلى سماحة المغفور له السيد محمد حسن شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة ، وعضو المجلس الصوفى ، بعـد مرض عانى فيه الكثير ، حتى لقى ربه راضياً مرضياً ، هذا ، وقد قرر المجلس الصوفى تعيين السيد أحمد شمس الدين المحامى نجل الفقيد شيخاً للطريقة مكان أبيه .

★ تعتزم بلدية دسوق إنشاء ساحة كبرى أمام مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى وتردد فـكرة إقامة نصب تذكارى للشيخ فى هذه الساحة ، ونحن لا نوافق مطلقاً على إقامة أنصاب للشيوخ ، معترضين غلى فتوى الشيخ محمد عبده التى اعتمدت عليها البلدية فى بحث هذه الفـكرة بما هو معروف من الدين بالضرورة .

★ تتخذ الإجراءات اللازمة لإحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين ، وستدخل بعض التجديدات على هـذه الذكرى بما يتناسب مع النهضة الحديثة ، وأن كل ما نرجوه مخلصين هو القضاء الحازم على هـذه الصور البدعية والمنكرات التى تنسب زوراً إلى تصوف المسلمين ، وما هو منه فى قليل ولا كثير .

كلمة الرائد

أزمة أخـــلاق

تجتاز الدنيا كلها اليوم ، أزمة أخلاق ، هى سبب كل مايعانيه العالم من نكبات فردية أو جماعية ، فعندما تحلل ما يقوم بين الدول اليوم من حروب حارة أو فاترة . أو باردة أو وقوف على حافة الحرب النووية الرهيبة ، فلن تجد سبباً لهذه الأزمة قط إلا الأخلاق ، وعندما تحلل مايقوم بين المجموعات أو التكتلات الصغرى من تنافس غير شريف ، وتماسك بالتلابيب وتنابذ بالألقاب ، وتماكر وكذاب ، فلن تجد سبباً لهذه الأزمة إلا الأخلاق ، وعندما تحلل مايدور بين الأفراد ، من تدابر وتقاطع وتباغض ، بل وتنكر وغدر وهبوط وبهت وقطيعة ونفاق ، فلن تجد سبباً لهذه الأزمة إلا الأخلاق .

فى ساحة الحرب ، فى ميادين السياسة ، فى دواوين العمل ، فى المتاجر ، فى المصانع ، فى المواصلات ، فى المساكن ، فى المعاهد ، فى المعابد ، فيما نسميه بالهيئات الخيرية ، بل والدينية ، فى مجالات العلم والأدب والفنون ، فى العائلات والأسر ، فيما بين المرء وجاره ، وعميله ، وزميله ، وولده ، وابنته ، وزوجته ، حتى فيما بين المرء ونفسه ، المشكلة أولا وأخيراً مشكلة أخلاق ، والأزمة أولا وأخيراً ، أزمة أخلاق !!

لقد عادت المشاكل الاقتصادية كلها ، والمشاكل السياسية كلها ، والمشاكل الاجتماعية كلها، ثم المسائل الثقافية والعلمية والذاتية حتى مشاكل الاستهلاك والإنتاج، و العمل والعمالة ، والمساكن والسكان : إلى أزمة أخلاق ، وليس إلا الأخلاق !!

ولقد عانيت ذلك بنفسى ، ودرسته دراسة منهجية وتطبيقية ، دراسة ممارسة ومقارنة ، وعلم وتحقيق ، فزدت إيماناً برسالة السماء ، وزدت يقيناً بوظيفة التصوف ، واستيقنت أن نصيب كل إنسان من الأخلاق ، بمقدار نصيبه من الممارسة الفعلية للعلاقة بالله ، وتأكد اقتناعى بأن الصوفيين هم الناس ، وأن الدنيا لن تستقيم قط إلا إذا غمرها التصوف ، أعنى الارتباط بالسماء ، بالربانية فى أرقى مراتب الصفاء والنقاء وحائئذ فقط نجد عالماً بغير مشاكل ؟

[signature]



من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة الطلاق

ذلك أمر الله أنزله إليكم

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٥ [ذلك أمر الله أنزله إليكم ، ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً] .

التفسير : تلك الأحكام السالفة فى الطلاق والرجعة والسكنى والعدة هى أمر الله أنزله إليكم وبينه لكم لتأتمروا به ، ومن يطع الله بالامتثال لكل أوامره ، واجتناب كل نواهيه يستر ذنوبه ويمسح سيئاته ويجزل له الثواب .

الآية رقم ٦ [اسكنوهن من حيث سكنتم ، من وجدكم ، ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ، وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن ، فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى] .

التفسير : اسكنوا المطلقات مكان سكناكم ويكون فى حدود طاقتكم ولا تعملوا على الإضرار بهن ومضايقتهن فى السكنى لتلجئوهن إلى ترك المسكن . وإن كانت المطلقات حوامل فأنفقوا عليهن حتى يضعن مولودهن إذ تنقضى عدتهن بالوضع ، فإن أرضعن أولادكم وهن طوالق فلهن أجر المثل ، وتفاهموا معهن فى ذلك بالحسنى ، واعملوا على تلبية طلباتهن بالمعروف ، وإن اختلفتم معهن فى الإرضاع فليحضر الأب مرضعاً أخرى تقوم بإرضاع الصغير ، فإن رضيت الأم بمثل ما استؤجرت به الأجنبية فهى أحق بولدها .

الآية رقم ٧ [لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله ، لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها ، سيجعل الله بعد عسر يسرا] .

التفسير : لينفق الزوج على زوجته المطلقة وعلى ولده الصغير على قدر طاقته ، فإن كان غنياً أنفق نفقة الأغنياء

وإن كان فقيراً أنفق نفقة الفقراء لايكلف الله أحداً من النفقة على من تلزمه نفقته إلا بمقدار ما آتاه الله من الرزق فلا يكلف الفقير مثل ما يكلف الغنى.

سيجعل الله بعد الضيق فرجا ، وبعد الفقر غنى .

الآية رقم ٨ [وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً] .

التفسير : يتوعدنا الله تعالى إن تركنا أحكام القرآن السابق شرحها وينذرنا بأن يحل بنا ماحل بالأمم السابقة ، فبين أن كثيراً من أهل القرى عتوا عن أمر ربهم وعصوا الرسل وكذبوا بالآيات البينات وتمادوا فى طغيانهم فحقت عليهم كلمة العذاب الغليظ، ولا شك فى أن حسابهم سيكون عسيراً يوم القيامة وسيصلون سعيراً .

الآية رقم ٩ [فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً] .

التفسير : سوف يذوقون العذاب الشديد جزاء ما اقترفوا من آثام وستكون عاقبة أمرهم خسراناً ونكالا لبيعهم آخرتهم بدنياهم .

الآية رقم ١٠ [أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله ياأولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً] .

التفسير : هيأ الله تعالى لهم عذاباً أليما مرتقباً فاخشوا أيها المؤمنون عذاب الله وامتثلوا أوامره ، فأنتم أصحاب العقول الراجحة تستطيعون بفطرتكم السابقة أن تديروا عنكم العذاب.

وقد أنزل الله إليكم القرآن الكريم مصدر الهداية والنور فاهتدوا بهديه وتدبروا أحكامه .

الآية رقم ١١ [رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً] .

التفسير : وبعث فيكم رسولا ، محمداً ، يتلو عليكم آياته الواضحات ويعلمكم الكتاب والحكمة ليخرجكم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان .

ومن يؤمن بالله ويمتثل أوامره ويطع الرسول ويتدبر آيات الكتاب ويعمل عملا صالحاً يدخله الله يوم القيامة جنات تجرى من تحت أشجارها الأنهار ويتمتع فيها بالنعيم المقيم ويمكث فيها أبد الآبدين .

الآية رقم ١٢ [الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما] .

التفسير : هو الله الذى خلق سبع سماوات عظام وسبع أرضين ويجرى أمر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن فالكل خاضع منقاد لعظمته فليعلم الخلق أن الله قادر على كل شىء وأن علمه لا يعزب عليه شىء فى السماوات والأرضين .

وهو الله الذى خلق سبع سماوات عظام ومثلهن من الأرضين مسخرات ومذللات بأمره تعالى لا يعتورها خلل أو فطور ، فسائر هذه الأجرام كبيرها وصغيرها يتسم بالكمال المطلق والإبداع الشامل وإحكام البناء والله سبحانه وتعالى أعلم ؟

العارف القاوقجى ، والعجوز !!

أخونا فى الله تعالى السيد الداعية المبارك ، الشيخ محمد سعد بدران عثر فى مكتبة العارف بالله السيد محمد أبو النصر القاوقجى على قصيدة خطية بديعة فى معانى لفظ (العجوز) من نظم العالم العارف الداعية المغفور له الشيخ أبو المحاسن القاوقجى ، ضمن كتاب مخطوط له باسم (النوافح المسكية : فى الرحلة القاوقجية).

والقصيدة فى خمسة وثلاثين بيتاً من بحر الوافر ، وتنتهى قافيتها كلها بلفظ (العجوز) كما يذكر هذا اللفظ مرات فى كل شطر بيت ، ولكل لفظ منها معنى مستقل غير المعنى السابق أو اللاحق ، وهكذا جمعت هذه القصيدة أكثر من مائة وستين معنى من معانى لفظ (العجوز) فى سبك جيد ، واتجاه شعرى ، روحى وعلى حكيم ، فكانت نادرة من نوادر طرف الشعر والأدب لا يكاد يعرف لها نظير . ومن نوادر الطرف أيضاً ، أن انبرى لشرح هذه القصيدة الأخ الشيخ محمد البهنسى ، شرحاً شعرياً بقصيدة مطولة من بحر (الرجز) والطريف هنا أن تحتاج قصيدة الشرح إلى شرح جديد !!

وإنا لنرجو الله إن شاء الله تعالى أن نهيئ لقرائنا مناسبة التمتع بهذه الطرفة الذهنية المستملحة .

ورضى الله عن بيت القاوقجى وأتباعه وأحبابه وسلسلة أشياخه فى الله أجمعين.

خواطر فى ذكرى ميلاد الرسول ﷺ

للاستاذ على هاشم رشيد — مذيع صوت فلسطين

من كوثر الخلد هــذا اليومُ يسقينا ... فرتل الذكر ترتيلا ليهدينـا
واذكر على الدهر يوماً كان مشرقه ... كالروح فى أمة أحيا ملايينا
يوماً بتيــه على الأيام مفتخراً ... بأحمد الخالق داعينـا وهادينا
وابعث من العــزم بركانا يفجره ... إيماننا أن يوم النصر آتينا
الله أكبر ، ما هانت عزائمنـا ... يوماً ولا وهنت فى الروع أيدينا
ولا أطلت عــلى الآفاق مكرمة ... إلا ومطلعها قد كان واديـنا
رسالة الحق والتوحيد فى يدنا ... تهدى الشعوب إلى النعمى وتهدينا
إنا بعثنا بميــلاد الرسول وقد ... شاء الإله فأصبحنا المحيينا
رسالة علمتنا أن وحــدتنا ... دربُ الخلاص لدانينا وقاصينا
ففى (الجزائر) إخوان يحاربهم ... نفس العــدوّ الذى أشقى فلسطينا
وشعب (تونس) عانى من سفاهتهم ... دهراً فثار على الظــلم المعانونا
فعصبة الشرك فى التحقيق واحدة ... وهم وإن أظهروا الحسنى أعادينا
من يُسكن الصلّ فى دار له حسنت ... لا يعجبن إذا فاضت ثعابينا
يا إخوتى ليس يجدينـا تواكلنا ... فلتفتحوا للعــلا قدما ميادينا
وعززوا الوحدة الكبرى فإن بهـا ... نصراً لحاضرنا العانى وبادينا
وذا (جمال) له فى حبنـا قصص ... تعزز الأمــل المرجو وتدنينا
يا يوم ميلاد خير الخلق أنت سنا ... من حالك اليأس والظلماء ينجينا
متى نحييك والأوطان قد جمعت ... فى وحدة للعــلى والفخر تعلينا
متى يجلجل فى (يافا) الآذان متى ... يدعو الأباة إليها والميامينا ؟
(والرملة) الحلوة البيضاء هل نسيت ... أيامنا البيض فيها أو ليالينا
(والكرمل) الشامخ المعتز كيف غدت ... به المآذن لمـا غاب نادينا
وكيف (عكا) وهل لازال مسجدها ... يلقى التسابيح فيــه والمصلينا
يا موطنى قد عرفنا نهج عزتنا ... وقد عزمنا وللجــلى مساعينا
يا موطنى عيدنا فى يوم عودتنا ... إليــك حين ستلقانا القرابينا

من إعجاز النبوة : نعم الأدم الخل

لفضيلة الأستاذ محمود مهدى استانبولى مدير مدرسة التربية الاستقلالية بدمشق

عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم ، فقالوا ما عندنا إلا الخل ، فدعا به ، وجعل يأكل ويقول :

(نعم الأدم الخل ، نعم الأدم الخل) رواه مسلم وغيره ، وله روايات

لقد كنت أفهم من هذا الحديث الشريف — كما يفهم كثير غيرى الدعوة إلى البساطة والقناعة بما تيسر من الأدم .

حتى تيسر لى الاطلاع على كتاب (الطب الشعبى) تأليف العليم (د. س جارفيس) وترجمة العليم (أمين رويحة) تحدث فيه عن محتويات الخل وفوائده ، فدهشت مما قرأت وأدركت الإعجاز الطبى لحديث رسول الله ﷺ ، فسارعت لنقل بعض ما جاء فى هذا الكتاب إلى القراء عن مزايا الخل ليشاركونى فى الإفادة منه مع زيادة الإيمان بأنه عليه الصلاة والسلام كما وصفه ربه تعالى : « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى »

ولا بد من كلمة عتاب أوجهها

إلى الأطباء المسلمين الذين يغفلون عن البحث فى مزايا الإسلام ومعجزاته الطبية حتى يأتى الطب الأجنبي فيكشفها للعالم بعد مرور قرون وقرون .. !

« ... ومن أسباب الإكثار فى استعمال الخل بين الوسائل العلاجية للطب الشعبي هى احتواؤه إلى جانب عنصر : (البوتاس وعناصر الفوسفور والكلورين ، والصوديوم ، والمغنزيوم والكالسيوم ، والكبريت ، والحديد ، والفلورين ، والسيليسيوم ، وآثار من معادن أخرى) ..

الخل يقتل الجراثيم والسموم :

شقيقتان أرادتا أن تتغذيا سمكاً ، وبعد أن شمت إحداهما السمك ، قالت : لقد فسد لحمه والأفضل لنا أن نرمى به

مع النفايات (الزبالة) فأجابتها الشقيقة الثانية : لا بل وهو صالح إنى هكذا أطبخ السمك وأقدمه للمائدة .

وقد سبق لى أن نصحت إحداهما بأخذ مقدار ملعقتين صغيرتين من الخل قبل تناول طعام مشتبه بفساده ، فكان أول ماعملته قبل أكل السمك أنها شربت كوباً من مزيج الخل والماء، وقد أوصت شقيقتها بهذا فلم تفعل ، وبعد أن أكلتا السمك ببضع دقائق أصيبت الشقيقة بمغص شديد مقرون بقيء وإسهال فى حين أن الشقيقة الأولى تحصنت بشرب مزيج الخل فلم تصب بأى من هذه الأعراض أو بأى عارض مرضى ...

الخل يشفى من المغص والإسهال :

صديق طلب إلىّ الحضور إلى عيادته فوراً لأنه محتاج إلى معونتى الطبية ، إذ أفاق عند منتصف الليل من نومه على مغص شديد فى أمعائه ، وقد رافقه قيء وإسهال . ولما دخلت عليه ومن عادتى أن آخذ معى فى جميع سفراتى زجاجة من الخل ، أخذت منها ملء ملعقة مزجتها بكوب من الماء ، وباشرت فوراً إعطاء الزميل ملعقة صغيرة من هذا المزيج فى كل خمس دقائق لأن المعدة فى مثل هذه الحالات لا تتحمل كميات كبيرة من السوائل التى تدخل إليها .

وبعد انتهاء الكوب الأول أعددت له كوباً ثانياً من المزيج ، وبعد ساعتين كان قد أتى عليه كله ، فأعددت له كوباً ثالثاً .. وقد استطاع زميلى بعد معالجته بمزيج الخل أن يتناول فى اليوم نفسه وجبة طعام العشاء .

وإذا كان جسم لا يتقبل الخل لسبب من الأسباب ، ففى وسعه أن يستعيض عنه بشرب عصير التفاح ، لأن فيه كل عناصر الخل الشافية :

فوائد الخل فى الجهاز البولى :

وبعد أن عرفنا فوائد الخل للجهاز الهضمى ، نود أن نبحث قليلا عن تأثيره فى الجهاز البولى ، أى على الكلى والمثانة .

إذا جمع إنسان بوله الليلى بعد أن يشرب مع كل وجبة طعام ملعقة خل صغيرة فى كوب من الماء ، يجد هذا

البول فى صباح اليوم التالى خالياً من كل ترسب رمل ، بما يدل على حدوث تغيير كيميائى فى البول .

وفى حالات التهاب حوض الكلى ووجود خلايا قيحية فى البول يحدث عادة شرب ملعقتين صغيرتين من الخل فى كوب من الماء تحسناً واضحاً فى الحالة المرضية .

للنجاة من السمنة الزائدة :

وفى حالة زيادة الوزن والسمنة يستعمل الطب الشعبى الخل لإزالة الزائد من الشحم ، مع كل وجبة طعام ملعقتين صغيرتين من الخل فى كوب من الماء .

للتخلص من الأرق :

ثلاث ملاعق صغيرة من الخل لفنجان واحد من العسل ، ضع هذا الخليط فى وعاء زجاجى وخذ منه كل مساء عند النوم ملعقتين صغيرتين ، وإذا لم يأتك النوم بعد ذلك خلال نصف ساعة ، خذ بعد ساعة واحدة على الأكثر ملعقتين أخريين من خليط العسل وكرر ذلك فى الحالات المستعصية .

وهذا أفضل بكثير من استعمال الأدوية المنومة ، لأنه خال بتاتاً من كل ضرر . والعسل الصافى بمفرده وسيلة فعالة لجلب النوم . ولكن الطب الشعبى يعتقد أن مزجه مع الخل يقوى فعاليته وتأثيره .

معالجة ارتفاع ضغط الدم :

يوصى الطب الشعبى فى هذا الصدد بما يلى :

١ — يجب الزيادة فى تمويل الجسم بالحوامض العضوية بأكل التفاح والعنب أو شرب عصيرها . والكمية المطلوبة لذلك هى مايعادل عصيرها ملء أربعة أكواب (لتر واحد تقريباً) يوزع شربها على وجبات الطعام . وإذا استعيض عنها بالخل ، كممول للحوامض العضوية ، فإن ملعقتين صغيرتين منه فى كوب من الماء ، تشرب مع كل وجبة طعام تعد كافية لتحقيق الغرض المطلوب .

٢ — الاستعاضة بمواد كاربوهيدراتية (كالفواكه والخضر الورقية والعسل) عن المواد البروتينية (الزلالية) كالبيض واللحم والحليب

والجبن وحبوب الفاصوليا وقلوب المكسرات .

٣ ـ الاستعاضة عن منتجات البر (الحنطة) بالذرة .

٤ ـ تجنب الأغذية المملحة للتقليل من شرب الماء .

للتخلص من الدوار (الدوخة) :

يستعمل الطب الشعبي الخل للوقاية من الدوار ، وذلك بنفس الكمية وبنفس الأساليب فى معالجة الأمراض الأخرى .

آلام الحلق :

إن أكثر مايستعمله الطب الشعبي فى آلام الحلق هى الغرغرة كل ساعة بمزيج الخل ، ويكفى لهذا الغرض مقدار ملعقة صغيرة من الخل فى كوب من الماء .

ويوصى ببلع الجرعة بعد الغرغرة بها لكى يمس المزيج عند بلعه الأجزاء التى لم تصل إليها الغرغرة ، وبعد أن يظهر التحسن ويخف الألم تعمل الغرغرة كل ساعتين فقط .

وقد فوجئت عندما ثبت لى بالتجارب أن الغرغرة بمزيج الخل تشفى التهابات الحلق المسببة من (الجراثيم القيحية) فى ظرف أربع وعشرون ساعة غالباً .

واتضح لى أيضاً أن غشاء خفيفاً يغطى اللوزة الملتهبة يزول تماماً بالغرغرة بالخل فى مدة اثنتى عشرة ساعة .

رطوبة العيون وسيلان دموعها :

يصاب بهذا المرض الشيوخ غالباً فيعطون مع كل وجبة طعام ملعقة صغيرة من الخل فى كوب من الماء مضافاً إليه نقطة واحدة من محلول (اللوكول) يشرب على جرعات متتالية أثناء الطعام ، وذلك يومياً ولمدة أسبوعين .

هذا ويمكن الاستمرار فى تعاطى هذا العلاج لمدة أسبوعين آخرين إذا اقتضى الأمر ذلك . وأما بعد ذلك ففى يومى الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع للوقاية من النكسة .

وهذه المعالجة استعملتها بنجاح أيضا عندما كان يطلب منى أن أعطيه علاجاً لوقف السيلان من الانف ، فإذا ما استعمل الخل فى مثل هذه الحالات واستبدل بالغذاء مصنوعات للشيلم والذرة وامتنع عن أكل الثمار الحمضية فقد عمل الكثير لشفاء الرشوح وإبعاد مايعيق هذا الشفاء .

للشفاء من دوالى الساق :

يوصى باستعمال الخـــل للشفاء من دوالى الساق من الداخل وذلك بشرب ملعقتين صغيرتين من الخل فى كوب من الماء فى الصباح ومرة ثانية فى المساء وكذلك تدلك بالخل الأوردة الممتدة فى الساق مرة فى الصباح ومرة فى المساء لمدة شهر فتضمر الأوردة المصابة.

طريقة تعويض البوتاس للجسم :

البوتاس سلاح فعال للخلية فى مقاومتها للجراثيم والقضاء عليها وأشد ما تكون الحاجة إلى البوتاس هى فى أيام الطفولة إذ تكون أنسجة الجسم بحاجة إلى البوتاس، ولا يوجد عنصر آخر يمكن أن يقوم مقامه ويكون بديلا عنه.

والبوتاس للأنسجة المرنة بمثابة الكالسيوم للأنسجة الصلبة أى لعظامه.

وليس هناك من شك بأن البوتاس يعيق (تصلب الشرايين) ويؤخر ظهوره.

ومن يتناول دائماً بين أغذيته القدر الكافى من الخضر الورقيـــة والجزرية والفواكه والعسل ويضيف إلى كل هذا قدراً من الخل ، فإنه يضمن بذلك وجود القدر الكافى من البوتاس وتبقى تصلب الشرايين .

أكتفى بهذا القدر من النقل بإيجاز عن بيان فوائد الخل ومزاياه الصحية والعلاجية فى الاستعمال الداخلى . وقد ذكر له المؤلف بعض الفوائد الدوائية لبعض الأمراض باستعماله خارجيا ، لعلى أتمكن من إتحاف القراء بها فى عدد مقبل إن شاء الله تعالى .

وصلى الله على معلم الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم القائل : « نعم الأدم الخل ! » ؟

« المسلم » أرسل إلينا فضيلة الأخ الأستاذ الأستانبولى خطاب نقد وتهكم وتجهيل ، فى عدد كبير من الصفحات يكفى لأن يكون رسالة مستقلة ، وكله دائر كالمعتاد فى الفلك الوهابى التقليدى ، الذى لا يرى أهله من أخطار الدنيا إلا جريمة تقديس الرسول ، أو التوسل بالصالحين أو ذكر اسم التصوف أو نحو ذلك ، ولولا حسن ظننا بالأخ لزعمنا أنه من العصبة المستأجرة لشغل الأمة عن كبريات أخطارها ، ومحاولة تدميرها من داخلها ، تحقيقاً لسياسة التبشير والاستعمار والوهابية ، لكن حسن ظننا به يجعلنا نكتفى بأن نؤكد له أننا نأتى ما نأتى عن علم واقتناع يقينى لا نملك أن نحول عنه سائلين الله لنا ولمخالفينا المغفرة والتوفيق ، ثم ليكن ردنا الصوفى على سيادته هو أن ننشر له هذه الكلمة النافعة ، شاكرين كذلك لأستاذنا السيد أحمد المظهر .

في زيارة لضريح الحسين

للشاعر الإسلامي السيد مرسى شاكر الطنطاوى

لأول مرة بعد إجراء تحلية مقصورة الإمام الحسين عليه السلام ، زرت المقام وتأملت تلك المكارم الإسلامية الدالة على الإيمان ، فأخذت مجلسى فى المقام ولم أغادره إلا وقد أتممت قصيدة منها هذه الأبيات :

لليمن والحسنات عبد سـيد ... بالفخر ساد أعارباً وأعاجما
هذا رسول الهند يرسل روحه ... ريحاً تسوق إلى الضريح غمائما
يسمو به حب الحسين إلى مدى ... فى المجد يعجز فى النضال مزاحما
هيمان يمتار الجوى من مهجة ... ترفضُّ من أثر الصبابة جاحما
والحب روح الريح ليس يحده ... معنى وإن راد القلوب معاجما
مستقدماً ركب الهواء بمحمل ... يزجى إليك من الصميم رواسما
ويقل متن الجوّ فى أزارة ... حالت بها الجوزاء فلكا عائما
يلقى حولـه نضاراً خالصاً ... يكسو النحور قلائداً وتمائما
زهراء تكتحل العيون بحسنها ... فترى سنى التقوى حجاباً عاصما
حـلِىَ الضريح كأن من قسماته ... قمراً لسوداء الدجنة هازما
وسما الجلال كأن من وسماته ... نصلا لأدواء المخاوف حاسما
والشمس ناشرة عليه جناحها ... فى مظـهر يدع المصوّر ساهما
نثرات تبر أم عصارة أنجم ... حنت بها المهج العطاش سوائما
أفمن مقاصير الجنان تمثلت ... درراً تزين ترائباً ومعـاصما
أم تلك حبات النجوم تساقطت ... من جانب الأفق العلىّ دراهما
أم فيض مبرك فى الممالك ناظما ... سلك العصور عواطفا ومراحما

حول التصوف والصوفية أيضاً

برغم ما كتبناه فى العدد الماضى عن (التصوف والصوفية) فى كلمة الأخ الأستاذ أحمد حسن لا نزال نتلقى كثيراً من الكلمات ، وفى مقدمتها كلمة طيبة من فضيلة الأخ الجليل الشيخ على سيد منصور شيخ المعهد الدينى ببنى عدى ، رضى الله عنه ونفع به الإسلام والتصوف . ونرجو أن تجد مجالها فى عدد مقبل إن شاء الله .

إرهاصات المولد وأحقاد المستشرقين

للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)

فى ليلة مقمرة من ليالى ربيع الاول منذ نحو ألف وأربعمائة عام من أعوام القمر .

وفى جوار البيت العتيق ...

أول بيت عبد فيه الله ...

ومثابة حج العرب من قديم الدهور والأحقاب ... وضعته أمه « آمنة بنت وهب » ، وليداً يتيما بدأ به تاريخ جديد للبشرية !! وعرفت فيه الإنسانية بعد أن اكتملت رجولته ، بطلها الخالد ورسولها المصطفى !!

حفت بمولده مع ذلك ، ظروف لافتة غير مألوفة ظلت فى واعية الزمن إلى أن اصطفى هذا الوليد بعد أربعين عاماً من مولده ، خاتماً للرسل والأنبياء

وتناقلها الرواة والأخباريون جيلا بعد جيل ، دون أن يرتابوا فيها أو يساورهم أدنى شك فى أنها من الإرهاص المبشر بمولد سيد البشر .

إلى أن اصطدم الشرق الإسلامى بالغرب الصليبي ، فتسللت إلى تلك المرويات ظلال من الشك ، ألقاها المستشرقون فى بيئة الدراسات الإسلامية ، وقد بدأوا خطوا بكل ثقلهم على الشعر الجاهلى دون أن يمسوا المرويات الدينية فى أول الأمر مساً صريحاً مباشراً ، ثم ما لبثت الخدعة أن انكشفت ، فإن هز الثقة فى رواية الشعر الجاهلى ، يعنى تجريح كل المرويات التى نقلت شفاهاً إلى عصر التدوين ، ومنها أحاديث الرسول ﷺ ، وأخبار سيرته النبوية ، والمرويات التاريخية عن عصر البعث وصدر الإسلام ، إذ يجوز عليها ما جاز على الجاهلى فى تنقله على الشفاه عبر أجيال ، إلى أن وصل إلى عصر التدوين فى القرن الثانى للهجرة .

وانحرف بهم الهوى فضلوا ضلالا بعيداً ، حين أنكروا من المرويات عن مولد محمد بن عبد الله ما لا يرى فيه النظر العلمى إلا ظاهرة طبيعية تخضع لقانون الوراثة وحكم البيئة ، ولا يعده الحق التاريخى إلا وثائق صادقة أمينة

كاشفة عن عصر الوليد الخالد !

قبل مولده بنحو عام واحد لم يكن لمكة حديث إلا عن قصة افتداء « عبد الله بن عبد المطلب » من النحر وفاء لنذر أبيه ، إن بلغ بنوه عشرة أن ينحر أحدهم قرباناً إلى الله عند الكعبة ...

وقد وقع السهم على « عبد الله » دون إخوته التسعة ، وهمّ أبوه بذبحه ، لولا أن تدخلت قريش واستمهلته فيه ، وانتهى الأمر بافتدائه بمائة من الإبل ، نحرت عند الكعبة وتركت هناك لا يصد عنها إنسان ولا سبع .

وهزت قصة الفداء قلوب المكيين تعلقاً بالشاب الهاشمي الذى مست الشفرة منحره وهو ممتثل طائع ، حتى إذا لم يبق بينه وبين الموت إلا أن تتحرك الشفرة نجا بأغلى فدية عرفها العـــرب .

وسهرت مسامر البلد الحـــرام تسترجع قصة الذبيح الأول « إسماعيل » حين مضى به أبوه « إبراهيم » إلى قمة الجبل لكى يذبحه طاعة وتعبداً ، فافتداه الله بكبش ، بعد أن كان من

الموت قاب قوسين أو أدنى ...

إنها القصة التى وعتها حافظة الزمان من ماض موغل فى القدم ، فتتمثل على المسرح نفسه ، فى البيت العتيق الذى رفع إسماعيل وأبوه القواعد منه وطهراه للطائفين والعاكفين والركع السجود .

وعبد الله من ذرية « إسماعيل » جد العرب العدنانية ، فلم يكن من الغريب أن تصل مكة ما بين الذبيحين وأن تتساءل عما يطوى الغد المحجب من مستقبل عبد الله ، كذلك الذى كان لجده إسماعيل .

من الحرم الأقدس ، مضى « عبد المطلب » شيخ بنى هاشم بولده المفتدى « عبد الله » إلى دار سيد بنى زهرة (وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن قصى) وعقدت خطبة الفتى الهاشمى على (آمنة بنت وهب) أفضل فتاة فى قريش ، نسباً وموضعاً .

واحتفلت مكة بعرس زين الشباب الهاشمى وبقى عبد الله مع عروسه أياماً ثم ودعها ليلحق بالقافلة المسافرة إلى الشام فى رحلة الصيف .

وثقلت عليها وطأة الفراق، لولا أن أحست البادرة الأولى للحمل، وكان إحساسها رقيقاً لطيفاً، حتى لتقول فيما نقل مؤرخو السيرة :

« ما شعرت أنى حملت به، ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء. إلا أنى أنكرت رفع حيضتى على أنها كانت قد ترتفع وتعود، فأتانى هاتف بين النوم واليقظة، فقال: هل شعرت بأنك حملت؟ فكأنى أقول : ما أدرى فقال : إنك حملت سيد هذه الأمة ».

واستردت بهذه البشرى إشراقها، وودت لو طارت بها إلى « عبد الله » فى غربته الثانية، وتجلدت لشجن الفراق حتى آن للقافلة أن تعود، وللشمل أن يجتمع.

لكن « عبدالله » لم يعد مع القافلة ألمت به وعكة وهو فى الطريق قرب يثرب، فتخلف هناك عند أخواله من بنى مخزوم.

وأرسل أبوه « عبد المطلب » ولده الحارث، ليصحب أخاه عبدالله فى رحلته من يثرب إلى مكة.

وأتم الشهر الثانى دورته، وآمنة تذود عن قلبها خواطر من قلق مبهم وتتعلل بأن الله ما افتداه إلى ليحفظه ويرعاه.

وكانت تعاودها رؤى ملحة عن الجنين الذى تحمله، وتسمع كأن هاتفاً يبشرها بأعظم ولد، فيعز عليها ألا تجد (عبد الله) إلى جانبها تفضى إليه بالذى ترى وتسمع.

حتى عاد (الحارث بن عبدالمطلب) وحده ... عاد لينعى أخاه إلى أبيه الشيخ الثاكل، وعروسه الأرملة، وبنى هاشم وقريش.

لقد غاله الموت وهو بين أخواله فى يثرب، ودفن فى ثراها.

ولم يقبل فى هذه المرة أى فداء.

ولبست (مكة) كلها ثوب الحداد على فتاها الذى غالته المنون غريباً، وضحلت من النواح عليه حلوق بحت من الهتاف له حين افتدى، منذ شهرين وبعض شهر.

وخاف آل هاشم وبنو زهرة، على الأرملة العروس، وقد أوشك الحزن أن يتلفها، وراحت تسأل كل من حولها : فيم كان فداؤه إذن،

ويد القدر تحفر له لحده في يثرب ؟

ثم ما كاد الجنين يتحرك في أحشائها حتى عرفت الجواب : إن عبد الله لم يفتد إلا لسر عظيم ، فلقد أمهله الله ريثما يودع (آمنة) هذا الجنين الذى يملأ وجودها .

وبدأت تلق بالها ، إلى شائعات تملأ أفق الجزيرة ، مرهصاً بنبي منتظر شائعات يستهين بها محدثون باسم العلم ويحسبونها من مختلقات الرواة وتهاويل السمار بعد المبعث .

واسأل العلم فلا ينكر أن يكون العصر متهيئاً للتحول الوشيك ، ولا يرى في هذه الإرهاصات إلا تعبيراً صادقاً عن عهد جديد آن أوانه ، وفي الشعر الجاهلي نفسه بوادر من هذا التطلع إلى فجر ينسخ بنوره ظلمات الجاهلية . نقرؤها اليوم فلا ننكر منها شيئاً ولا نتهمها بوضع أو انتحال فما كانت إلا الأرهاص الحتمى الذى يسبق كل ثورة من الثورات الكبرى في التاريخ ، والذى يلمح فيـــه ذوو الوجدان المرهف والنظر البعيد ماوراء الأفق وهو بعد مطوى في ضمير الغيب .

والإسلام قد انتقل بالبشرية إلى عصر الإنسان ، وكانت قبله تئن من أوضاع فاسدة وتتطلع إلى النجاة ، فأى عجب في أن يتمثل هذا التطلع في إرهاص البشرى بنبي جديد ، يقود البشرية في مرحلة رشدها ويخلصها مما كانت تكابد من حيرة وضلال .

أى عجب في أن تحلم البشرية برسول منها ، يحسم ذلك التصدع الذى مزقها بالصراع المذهبي بين « اللاهوتية » والناسوتية ، ويرد إلى العقيدة الدينية صفاءها وقوتها ، وينقيها من شوائب الوثنية التى تسربت إليها من ميراث عصر عبادة الابطال وتأليه البشر .

بل أى عجب في أن تحوم الآمال وتتركز في « أم القرى » العاصمة الدينية لكل العرب ، ومقر البيت العتيق ، حيث تتجاوب الاودية والبطاح بالهتاف العالى : « لبيك اللهم لبيك » فتخشع له الجبال الصخرية السود ، وتعنو له هامات العرب من سادة القبائل وأبناء الصحراء .

والتاريخ الدينى لمكة ، يبدأ بإسماعيل وما نسيت « آمنة بنت وهب » وهي تلقى كل بالها إلى إرهاصات

البشرى ، أن زوجها هو الذى استأثر دون شباب قريش ورجال مكة ، بمجد الفداء الذى لم يحدث قط منذ افتدى جده «إسماعيل» ليرفع مع أبيه القواعد من البيت العتيق :

ثم هى قبل هذا كله من صميم البيت القرشى الذى استأثر بكل الوظائف الدينية فى مكة ، شأن النساء فى هذه البيئة أن يطمحن للأجنة فى أرحامهن بمجد لم يسبق .

وماذا عن رؤاها والهاتف الذى كان يتراءى لها ما بين نوم ويقظة ، فيبشرها بأنها حملت بسيد الأمة ونبى البشر .

قال المستشرق «بودلى» فى كتابه الرسول :

(لا توجد أسرار تحيط بمولد النبي ، إذا استثنينا عدة خرافات لا يقبلها عقل ، فما كان هناك بشائر على أنه المصطفى من الله ، ولا زارت الملائكة أمه قبل مولده ، ولا بشرتها بقدومه ، وإنما حملته أمه ووضعته كما تحمل كل أنثى وتضع) .

(كما يقول الوهابيون تماماً)

ونحن نقول :

أجل ، حملته ووضعته كما تحمل كل أنثى وتضع ، وليس فينا - نحن المسلمين - من يجحد بشرية محمد ، وقد ألح كتاب ديننا فى تقريرها ، وألزمنا بالاعتراف بها ديناً وعقيدة .

وبهذا الإيمان الحر ، نتلقى كل المرويات عن البشرى ، فنردها إلى بشرى سوية .

ثم نحتكم فيها إلى العلم ، فيأبى أن ننكر على (آمنة بنت وهب) ألا تكون كشكل أنثى من البشر ، تطمح لجنينها بأعز ما تطيقه بيئتها وأجد ما تستشرف له ظروفها .

إنما (الخرافة التى لا يقبلها عقل) أن نجرد (آمنة) من طموح بشريتها وأمانى أمومتها ، وقد كانت بيئتها ما نعرف عزاً وشرفاً وعراقة ، وحف بزواجها وحملها ما يبيح لها أن تصغى إلى كل ما يتردد فى الأفق من أرهاص بنبي جديد ، وأن يتمثل لها هاتف يبشرها بأنها حملت بسيد هذه الأمة .

شأنها فى ذلك — والقياس مع الفارق — شأن (هند بنت عتبة) بشرها مبشر بأن طفلها (معاوية بن

أبي سفيان) سيسود قومه ، فنفرت غاضبة وصاحت منكرة .

(ثكلته أمه إن لم يسد إلا قومه)

ومن قبل آمنة وهند ، ذاعت قصص ومرويات عن أحلام المنجبات من العرب ، وما سمعن في رؤاهن من هواتف البشرى ، ولسنا نلزم أحداً بتصديقها ، ولكن الذي يلزمنا به علم النفس الاجتماعي . هو أن نقدر مغزى رواج مثل هذه المرويات في بيئة بعينها وعصر بذاته ، وأن نستقرئ دلالتها ونتتبع أثرها .

وسيدة الأمهات لم تخرج على قانون الوراثة وحكم الفطرة وأثر البيئة ، فيما سمعته من هاتف البشرى عندما حملت .

ولا كان (حديث خرافة) أن يتألق الكون من حولها نورا وهي تضع وليدها قبيل الفجر ، في تلك الليلة المقمرة من ليالي ربيع ، وأن تحس أطيافا نورانية تحف بمهد هذا الوليد اليتيم ، الموعود بالمجد .

وإننا لنسترجع بهذه الليلة الغراء من كل عام قمري ، ذكرى المولد التاريخي الميمون المبارك فنحس كأن شعاعا من سناها يفيض بالنور على دنيانا عبر أربعة عشر قرنا من الزمان .

وإن (آمنة) لامرأة من قريش كانت تأكل القديد . . .

وإن وليدها المصطفى ، لبشر مثلنا كان يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟

أغـــــرودة

مختارة من قصيدة الشاعر الشاب عبد الفتاح السكوني

يا سيد الرسل الكرام تحية ... من عاشق جم الصبابة عان

بي يا رسول الله شوق لم يزل ... فوق البيان وساحر التبيان

من كنت يا مختار ملء فؤاده ... سيعيش ملء الكون والأزمان

رمضان ... !

الشاعر الزنجي الأمريكي المسلم « ابراهيم بن اسماعيل »
ترجمة الشاعر النوبي « أبو الإلهام ابراهيم شعراوى »

سيدى وشيخى ... . نفعنا الله بنفحاته

أما بعد ، فقد صدر عن دار « الشعب » بالقاهرة ديوان باللغة الانجليزية للشاعر الزنجي الأمريكي المسلم « إبراهيم بن إسماعيل » برسوم الرسام الزنجي المسلم أيضاً « حسن عبد الله » الذى سيقام له معرض رسم قريباً جداً .

والديوان يصور الآلام التى يعانيها المسلمون الزنوج فى بلاد يسيطر عليها اليهود الإسرائيليون والثراة المكتنزون والملاحدة الماديون الذين يكفرون بكل قيمة ماعدا الدولار .

وأعتقد أن « المسلم » سوف تهتم بهؤلاء المسلمين الذين تستضيفهم الآن بلادنا لا سيما أنهم صوفيون !!

وإذا كنت أنا فى شعرى أهتم بسماحة الإسلام ومساواته ونظرته للألوان فأقول:

إمض فى الصحراء يا حادى المطى إن بى شوقاً إلى أرض النبيّ
أنــــا نوبى ، وفى نوبيتى شفةُ الزنج وأنفُ الحبشىّ
يارســـول الله قد عـــلمتنى أن فى الأجناس لا فضل علىّ !!

ثم أنا محمدى أنوب عن العشيرة والمسلم فأرحب من كل قلبى بهؤلاء الأدباء والفنانين المسلمين الذين لم تقف عقدة اللون عائقاً بينهم وبين الإبداع والانطلاق!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

وتلك هى القصيدة :

إن شـــوقى وأنـــا أحيـــا بأرض مســـلمهْ
لم يعـــد يذكـــر دنيا الغرب مثـــل الهمهمَهْ
يا بلاد الخـــير والإســـلام . . أرضَ المرحمَهْ

لى أخ ضاع بأمواج الليالى القاتمه
كان – ويلى – يكسر الخبز ويسقى ألمه
ها ههنا فى مصر . . أو فى أى أرض صائمه
مزّق المدفع ديجور الليالى المظلمه
يؤذن الناس بصوم ، لا بحرب ٍ نهِمَه
ها هنا الناس يصلون . . وتبدو نغمه(١)
فيميلون نشاوى ليعُدّوا أنعمه
لم يعد فى الأرض سلطان لليل الظالمه
لحظة ثم يضىء الفجر ، . لفجر الكلمه
يقبل العيد ويبدأ . . بخيول مُعْلمه
وتحييه قلوب . . . ويحيى أمه
والكتاب الطاهر – القرآن – رمزُ العظمه
ونبىٌ ختم الرسل بأذكى كلمه
ودروس فيك يا شهر الرضا والمرحمه !!

(١) يشير الى حلقة الذكر التى يستروحون فيها القرب من الله فيعوضهم البعد عن الناس .

التصوف الإسلامى والرسالة القشيرية

للأخ الـكاتب الإسلامى المعروف الأستاذ محمود بن الشريف

بمناسبة قرار العشيرة قراءة رسالة القشيرى فى ليالى الخميس ، وقراءة أذكار النووى فى ليالى الاثنين ، ننشر هذه الـكلمة تعريفاً بكتاب القشيرى: يقول الـكاتب :

التدين فى أسمى صوره .. والإيمان فى إيجابيته . . والإحسان فى العادة والعبادة، والتصوف، كل هذه المفاهيم بمعنى واحد ، تتـكتل وتتجمع وتحت ظلال كلمة واحدة . . كلمة «الإسلام» وكل هـذه المسميات روافد فرعية تتلاقى عند النبع الأصيل ، عند الشريعة الإسلامية فى روحانيتها ، وسماحتها ، وفى إشراقها وشفافيتها . .

ولقـد وقر فى بعض الأذهان إن التصوف يباين التـدين ، أو يغاير الإسلام ، وأن له مفهوماً سلبياً ، يدعو إلى الركون والركود، والخمود والخمول، ويهدف إلى العـزلة والعـكوف والانطواء ، أو أنه (دروشة وبهدلة) ومظاهر تنفر منهـا الأذواق وتنبو عنها العيون وتعزف عنها النفس الأبية

وتبلبلت الفـكرة فى أذهان الـكثيرين عن التصوف وحقيقته ، وطقوسه ورسومه ، فحملوا على التصوف وعلى رجاله ، مدعين أن هذا الأمر مستحدث فى الدين ، وأن الشرع يعارضـه ولا يعاضده ، ومن جهل أمراً عاداه ، فلا جرم إن كانت بين هؤلاء وبين أهل التصوف جفوة أو فجوة !

ولو تأنى هؤلاء المتسرعون فى أحكامهم على التصوف ، ولو تزود خصوم التصوف بالإطلاع على أمهات كتب التصوف ، التى أرخت لرواده ، وتحـدثت عن خطوطه واتجاهاته ، لوجدوا أنهم متحاملون عليه ، وأنهم قد تسرعوا فى الحـكم ، من غـير أن يتسلحوا بالبرهان ..

ومن أمهات الـكتاب التى جلت مفهوم التصوف وفصلت فى قضيته فى حسم وحزم كتاب «الرسالة القشيرية» للإمام أبى القاسم عبد الـكريم القشيرى من علماء القرن الخامس الهجرى .

وفى أوائل ذلك القرن ، رأى الإمام القشيرى مناحى تنبعث منها روائح الانحراف الدينى ، ونواحى تخالفت التعاليم الأصيلة ، وتجافى السلوك الإسلامى ، وتتنافس مع روح الدين وسماحته :.

رأى تعاليم الدين تنتهك باسم التصوف .. ورأى شعارات تزيف ، وقيما تغير ، ومعايير يتجه بها فى غير اتجاهها ، رأى كل ذلك يرتكب باسم التصوف!. رأى أهل القشور والمظهرية ورأى أهل المغالاة والشطط ، ورأى أهل الزيف والجنوح . رآهم وجلهم يدعون أنهم متصوفة ، ويسيرون تحت لواء التصوف ، يتشدقون بالحفاظ عليه ، ويزعمون أنهم وحدهم هم حفظته وسدنته ، ودعاته ورعاته . .

وخشى القشيرى أن تمتد أثواب الباطل فتغطى وجه الحق ، أو تتبلد سماء الحقيقة بغيوم الأكاذيب ، وبسحب الترهات ، فتحول بين إشراق الحق أو تحجب نوره ولو إلى حين . .

وحتى لا تضيع معالم الحق بين متاهات الباطل ، ولأجل أن يضع حداً فاصلا بين التصوف الصرف ، والتصوف الزائف ، أخرج هذه (الرسالة القشيرية) لتكون النبع الصافى الذى يستقى منه كل دارس للتصوف ، وكل مستشرف للنور ، وترد كل جانح أو جامح ، إلى حظيرة الحق ، ولتبين المنهج الصوفى الصحيح ، وأنه هو المنهج الإسلامى بعينه لا فارق ولا لبس ولا اختلاف ، وأن التصوف فى صفائه ونقائه هو الإيمان المتين المكين ، فى عنفه وقوته وإيجابيته .. وهو الإسلام فى سماحه وسموه .. وهو التدين فى أسمى صوره ، وهو (الارستقراطية الإسلامية) على حد تعبير الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود ..

وقد صدر الإمام القشيرى رسالته بمقدمة ، عرض فيها بإيجاز وعمق وتركيز ، خصائص التصوف والسلوك الصوفى ، ومناخه العقيدى وتياره التاريخى ، ثم كشف عن نفسيات المتنفعين من السوقة ، المتسربلين برداء التصوف المتسترين به ، ليخفوا وراءه نوازعهم الشريرة ومنازعهم الآثمة ..

ثم فضح حال المستهينين بالعبادة ، المجترئين على الله ، الذين تحللوا من تبعات التكاليف ، بحجة أنهم قد

وصلوا، وتحرروا، وكوشفوا بالأسرار وزالت عنهم أحكام البشرية، فلم تبق فيهم بقية يتعلق بها التكليف، لتمام فنائهم، حتى صاروا إلى حالة ينتفي فيها العتب، وينعدم اللوم، على كل ما يصدر عنهم..

وفي صدر الرسالة باب أرخ للتصوف، وبين مجراه التاريخي في عهد رسول الله ﷺ، حتى عهد المؤلف، وأبان كيف أطلقت التسمية «بالصوفية»، وكيف تطورت خلال المائتي سنة من بدء الهجرة، كما أرخ لرواد التصوف وشيوخه، فترجم في صدق لنيف وثمانين شخصية صوفية استقى تاريخهم من أفواه الرواة الثقاة، وسجل أحوالهم وأقوالهم حسبما نقل عن أساتذته..

وفي نهاية حديثه عنهم قال: «هذا هو ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة، وكان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على أنهم مجمعون على تعظيم الشريعة، متصفون بسلوك طرق الرياضة، مقيمون على متابعة السنة، غير مخلين بشيء من آداب الديانة، متفقون على أن من خلا من المعاملات والمجاهدات، ولم يبن أمره على أساس الورع والتقوى، كان مفتريا على الله سبحانه وتعالى فيما يدعيه، مفتونا، هلك في نفسه، وأهلك من اغتر به ممن ركن إلى أباطيله..

ثم يبسط القول بعد ذلك، في باب خصصه لتبيان الألفاظ والمصطلحات والتعبيرات، التي تدور في محيط الصوفيين، وكان هدفه من ذلك كما قال: «ونحن نريد بشرح هذه الألفاظ تسهيل الفهم، على من يريد الوقوف على معانيهم، من سالكي طرقهم ومتبعي سنتهم»..

ثم يدلف إلى مفاهيم التصوف، التي هي مفاهيم الإسلام وكلياته، فيفسرها ويفصلها، بعد أن يدعمها بآيات من كتاب الله، ويطعمها بأحاديث من هدى رسول الله ﷺ، فيفرد أبوابا يتحدث فيها عن التوبة والتقوى، وعن الورع والخشوع، وعن الصبر والرضا، وعن الغيرة والحرية، وعن التوحيد والعبودية، وعن الإخلاص والاستقامة، وعن السلوك والأخلاق وغير ذلك من الكليات، التي بلغ تعدادها الخمسين..

ثم أفرد بعد ذلك أبوابا عدة تحدث فيها عن الولى والولاية والأولياء وأفاض فى معنى الولاية كما أفاض وأفاد فى عرض ما قيل حول كرامات الأولياء والمريدين وآدابهم . .

ومؤلف تلك الرسالة هو الإمام أبو القاسم عبدالكريم القشيرى، عربى من قبيلة « قشير بن كعب » ولد فى نهاية القرن الرابع الهجرى ببلاد فارس فهو عربى الأصل خرسانى المولد ، حاطته مظاهر النعيم منذ صغره إلا أنه حرم عطف الأب الذى واتته منيته بعد استهلال وليده هذا ، وكان يتميز بنضج ذهنى يفوق سنه ، وبفطرة نقية وعقلية نيرة ، قربته من أستاذ أبى على الدقاق ، وقربت أستاذه منه ، وانتهى الأمر بالإمام القشيرى، إلى أن أصبح كما يقول عنه الإمام عبد الغافر « الإمام مطلقا ، المتكلم الأصولى المفسر ، الأديب النحوى ، الكاتب الشاعر ، لسان عصره وسيد وقته ، وكان يعرف الاصول على مذهب الأشعرى والفروع على مذهب الشافعى . .

وقد توفى الإمام القشيرى بعد أن ترك ذخيرة من تواليف قيمة فى ميدان التفسير والسلوك والأخلاق والتوحيد والحديث سنة ٤٦٥ هجرية بمدينة نيسابور ودفن بجوار شيخه أبى على الدقاق .

وللرسالة القشيرية طبعات قديمة ، لم يقدر لها أناقة الإخراج ، ولا جمال المظهر ، ولا كمال التحقيق ، وآخر طبعة حديثة قام بتحقيقها رائد من رواد الصوفية فى عصرنا الحالى ، وعلم من أعلامها ، وعالم جمع بين الثقافتين الإسلامية والأوربية ، هو الدكتور عبد الحليم محمود ، من الذين عاشوا التصوف دراسة وسلوكا ، ومنهجا وتطبيقا ، حتى أطلق عليه لقب « غزالى مصر » ، فأخرج الرسالة فى طبعة مضبوطة محققة منقحة مفهرسة . .

ونتمنى أن تظهر لهذا السفر القيم طبعة شعبية ميسرة ، ليفيدوا بما فى الرسالة من فقه وهدى ، وإشراق وصفاء وصوفية ؟

الماحى و ٢٣ يوليو

الشاب الشاعر المحمدى الأستاذ محمود الماحى ، اختار المسئولون إحدى قصائده لتغنى تحية للسيد الرئيس فى أعياد ٢٣ يوليو إن شاء الله

مع ياقوت العرش

مقطوعة من الشعر الحديث للشاعر محمد الفيتورى

دنيا لا يملكها من يملكها . .
أغنى أهليها سادتها الفقراء
الخاسر من لم يأخذ منها ما تعطيه على استحياء
والغافل من ظن الأشياء هى الأشياء
تاج السلطان القاتم تفاحه
تتأرجح على أشجار الساحه
تاج الصوفى يضىء على سجادة قش
صدقنى يا ياقوت العرش
إن الموتى ليسوا هم هاتيك الموتى
والراحة ليست هاتيك الراحه
عن أى بحار العالم تسألنى يامحبوبى
عن حوت ...
قدماه من صخر ، عيناه من ياقوت
عن سحب من نيران
وجزائر من مرجان
عن ميت يحمل جثته ويهرول حيث يموت
لا تعجب يا ياقوت
الأعظم من قدر الإنسان ، هو الإنسان !!
لن تبصرنا بمآق غير مآقينا
لن تعرفنا
أدنى ما فينا قد يعلونا يا ياقوت
فكن الأدنى تكن الأعلى فينا

قمار سـباق الخيل

محنة اجتماعية خطيرة

للأستاذ السيد مصطفى بهجت بدوى

لست أدرى لماذا لم نحرم حتى الآن سباق الخيل المتيسر لكافة الطبقات والذى تقع فى حبائله — على الأخص — الطبقات المحدودة الدخل ، فى حين أننا حرمنا أصناف الميسر من الروليت والبكاراه الخ التى لا تتاح إلا للموسرين الذين يلعبون فى النوادى الليلية ؟

متى يتحرر المجتمع — كل المجتمع من القمار ... جميع أصناف القمار المنظورة وغير المنظورة ؟!

تلك كلمات كنت قد نشرت بها خواطرى وأسئلتى الحائرة منذ نيف وسبع سنوات. وخلال هذه الفترة غير القصيرة تم فى بلادنا من الإنجازات الثورية والاجتماعية ماهو أشبه بالمعجزات .

يكفى أن الاشتراكية طبقت حثيثاً بكل ثمارها التى دانت قطوفها للجماهير لجنوا عدالتها الاجتماعية — يكفى أن شريعة العدل وتكافؤ الفرص قد اعلنت منـذ ذلك الحين .

والاشتراكية تتفق مع الدين فى أنها لاتعترف بالقمار والمقامرين وتزدرى وتحرم تلك الأساليب .

وقد ألغينا الكثير وزهق معه باطل كثير .

وأممنا بقررات ثورية ... وأصلحنا .

وكفلنا لمجتمعنا قدر المستطاع من سلامة وصلاح الدين والدنيا .

ولكن السؤال الاستنكارى الذى عذبنى فى سنة ١٩٥٩ مازال يؤرقنى حتى الآن.

ماهو وجه الصعوبة فى تحريم المقامرة على سباق الخيل ، وهو لا يحقق فائدة مذكورة ؟

طبعاً . لاصعوبة ، بل بجرد قلم ، ومن يدرى ، فربما هى قضية «منسية» فى الزحام.

ولست أبغى أن أبدو منفراً ، فأنادى بوقف عرض فيلم فى الأسبوع الماضى، ثم أطالب بتحريم سباق الخيل اليوم .

ولكنه تجدد — وتداعى — خواطر !

لمـــاذا انتصر (كلاى) ؟

لأنه : صوفى !!

للاستاذ زكريا عامر البكرى المحامى

مهما يكن من أمر الفوز الرياضى فإنه سليقة هـذا الميدان أن يبرز لنا الأبطال ، ولـكن إذا كان الجـو الرياضى مشحونا بتيارات من العصبية الدينية ، لأن بطلا أسلم وصار مؤمنا حقاً فإن الجولة فى هـذه الحالة تفسر على أنها معركة فكرية وعقائدية تستتر وراء معركة فى ثوب رياضى ، خلا حتى من أبسط قواعد الرياضة فى ميدان الرياضة ، لذلك كان التحدث عن سر من أسرار فوز البطـل المسلم محمد على كلاى جـديراً بالاهتمام والتحليل .

إن البطل محمد على كلاى قوبل من الأمريكان البيض بعاصفـة من الاستهزاء وهذا مناف لأبسط قواعد الروح الرياضيـة ، ولـكنه التعصب الأعمى ، ولـكن البطل المسلم قابل هذا الاستهزاء بأدب ، هو أدب الإسلام ، فكان هو القائد المظفر والبطل المنتصر لمعنى القيادة الأخلاقيـة الإسلامية ، فقام وربط قلبه بربه ، وأدى أقدس فريضة إسلامية هى الصلاة ، صـلى وسـط الاستهزاء وتركهم وثورتهم النفسية هذه وراح يقر عينه بالصلاة، مقتديا بالرسول الكريم سيدنا محمـد ﷺ فقويت روحانيتـه وعمل على تخليص القلب من السوى ، وتخليص الأعمال من الشوائب والعلل ، فسار إلى الله تعالى وطرح الأغيار شأن كل صوفى مجاهد فى الله ، وهـذا يذكرنا بقول سيدنا ابن عطاء الله السكندرى (كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة فى مرآته ، أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبل بشهواته ، أم كيف يطمع أن يدخـل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنباته ، أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار ، وهو لم يتب من هفواته ؟!)

انتصر البطل المسلم محمد على كلاى لأنه انتصر على نفسـه أولا روض قلبه قبـل أن يروض جسمه ، وروض

روحه قبل أن يروض نفسه ، فكان قلبا مؤمنا شع نوره على أعضاء جسمه وظهر نور فؤاده فى أنحاء حسه .

لقد انتصر البطل المسلم محمد على كلاى لأنه قام برياضة نفسيته فنقاها ، وروحانيته فقواها ، ومدارك الحس الذوقية عنده فنماها ، خلاصة القول أنه قام إلى نفسه فزكاها .

وإن من حق كل مسلم أن يؤيد الحق حيث كان ويقوم بالواجب حيث يكون وإن اللمحة التى قام بها المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة نحو تكريم البطل المسلم محمد على كلاى لهى لمحة كريمة ولفتة مباركة نضيف إليها هذه الكلمة كلمة التقدير للبطل محمد على كلاى ؟

ذكرى الشيخ العيسوى بالمنصورة

احتفل المنصوريون بالذكرى الأولى لوفاة العارف بالله السيد أحمد العيسوى حيث تليت آى الذكر الحكيم وتناوب الخطابة السيد محمد محب حماد المحامى والشيخ محمد عبد العزيز ، والسيد محمد السقا ، والسيد السعيد شاكر ، والسيد محمد البيبانى ، وفى الحفل الذى أقيم ببلدة أويش الحجر ، وفى حضور السيد بديو الشربينى بدار الأستاذ عبد القادر عوض أنشد الشاعر أبو التجلى محمد كامل جبر قصيدة جامعة جاء فيها :

قد كان أحمد منهلا لمريده ... يصفو له بالنصح والتهذيب
قد كان شمس شريعة وحقيقة ... طلعت على الدنيا بكل عجيب
قد كان يحمل للطريق رسالة ... فازت من الأيام بالتصويب

وتلاه الأستاذ حسن البغدادى فألقى سرداً كريما عن حياة الشيخ ، ثم اختتم الحفل بمجلس عبادة مبارك ، رضى الله عن الدعاة إليه أحياء وموتى ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

كانت أول طبيبة وممرضة عربية مسلمة هى كتيبة الأسلمية أول مسلمة عربية فى المدينة المنورة اشتغلت بالطب والتمريض ، وكانت بعدها رفيدة الأسلمية : تطب جنود المسلمين وتمرضهم فى الخيام ، وكان لها علم بالجراحة فجعل لها رسول الله فى أول الإسلام خيمة متنقلة للاسعاف خلف الصفوف . واشتهرت من بعدها الشفاء بنت عبد الله . بمعالجة (الأكزيما) ثم تتابع من بعدهن أمثال (أم عطية وأم سليم) وغيرهن ، حتى نهى رسول الله أن تصحب النساء الجيوش . وقال : لئلا يتحدث الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بامرأة .

وأجمع المسلمون بعد هذا على أنه لا يجوز أبداً أن تصحب الجيوش فتاة تثير الفتنة أو توقظ الغريزة ، ولكن يجوز أن يصحبهم ، من فاتتها المراهقة وتعداها الشباب ، ولم تعد أداة تخاذل وصرف عن الجد والجلد والصلة بالله .

أما تقليد الأجانب فى ذلك بغير حد ولا قيد ، فلا خير من ورائه على الإطلاق !!

فوائد الرغيف الطرى :

أجرى خبراء اتحاد المطاحن الامريكى مع هيئة الصحة العالمية دراسات على الرغيف البلدى (الملدن) والرغيف (الطرى) أثبتت أن الرغيف (الملدن) يفقد ٥٠ ٪ من نسبة الحديد الموجودة فيه !

إن هذه الكمية من الحديد تفتقد فى الرغيف فى حالة زيادة نضجه بينما الرغيف (الطرى) الذى توجد به لبابة يستفيد منه الجسم استفادة كاملة .

من عجائب الطب :

نجح جراح سوفيتى فى إجراء جراحة لطفلة مشوهة ولدت بأربع أرجل وأربع أذرع وخمس كلى وغير ذلك من الأعضاء المتكررة فى جسمها . وعمر الطفلة الآن عامان ، وقد أصبحت طبيعية تماما بعد أن أجريت لها الجراحة .

شعر الصحيفة :

سئل صوفى ، ماذا يقول (النعش) على أعناق الرجال ؟ فقال . إنه يقول:

أنظر إلىّ بعقلك
أنا المهيأ لنقلك !!
أنا سرير المنايا
كم سار مثلى بمثلك ؟!

خدوش الموبيليا :

يمكن إخفاء أى خدش يصيب قطع الموبيليا فى البيت عن طريق دعكه بزيت الليمون أو الزيت الحار ، ثم يترك لمدة ساعتين .

معلومات بالحقن:

توصل الباحثون فى جامعة كاليفورنيا إلى اكتشاف يمكن بواسطته نقل المعلومات من حيوان إلى حيوان عن طريق حقنه بمادة مستخلصة من المخ . وقد أمكن لبعض الحيوانات أن تقوم بأعمال تدربت عليها حيوانات أخرى بعد حقن الأولى بحامض استخلص من مخ الحيوانات الثانية .

أول سائقة تاكسى :

وافقت إدارة المرور للآنسة تهانى حامد الطالبة بالحلمية الثانوية ، بقيادة سيارة تاكسى ، وتعتبر هذه أول حالة من نوعها فى الجمهورية .

حديث الصحيفة :

[الرجاء .. !!]

فى مناقب الإمام أحمد : انه ذهب إلى شيخ ليتلقى حديثه ، فاشتغل الشيخ عنه بإطعام كلب ، حتى إذا انتهى ، نظر إلى الإمام يقول : حدثنى أبو الزياد عن أبى هريرة ، أن رسول الله (ص) قال : « من قطع رجاء من ارتجاه ، قطع الله رجاءه يوم القيامة » وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب ، وقد قصدنى هذا الكلب ، فخفت أن أقطع رجاءه ؛ فيقطع الله رجائى منه .

فقال الإمام أحمد: هذا الحديث يكفينى . ثم رجع !!

زى العاملات والطالبات :

اجتمعت لجنة الاقتراحات والعرائض بمجلس الأمة . وقد رأت اللجنة إحالة ٢٦ اقتراحا إلى اللجان المختصة ، من بينها اقتراحان بتوحيد زى المرأة العاملة وتوحيد زى الطالبات ، وهناك اقتراح بتأليف مجلس أعلى للمذاهب الإسلامية الأربعة ، لإعادة النظر فى التراث الإسلامى .



أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه

لفضيلة الشيخ مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر الشريف

الحمد لله الكريم الرحمن ، وأشهد ألا إله إلا الله القائل : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، إمام المحسنين وملجأ البائسين ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الرحماء المخلصين .

أما بعد فقد قال الله تعالى: (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) .

فى ذلك القول الكريم — يأمر الله تعالى من أعطاهم المال وجعلهم خلفاء ووكلاء عنه فى التصرف فيه — بالإنفاق على المحتاجين ، والإحسان إلى البائسين ، ويعد من امتثل ذلك الأمر أجراً عظيما .

أيها الموسرون :

أحب الخلق إلى الله أنفعهم لعباده، والمال مال الله ، جعله الله فى أيديكم امتحاناً لكم ، فإذا أنفقتم منه وواسيتم المحتاجين ، وأحسنتم إلى من يأمل خيركم من البائسين — أحبكم الله ، وحفظ عليكم نعمته ، وتفضل عليكم بالبركة فيها ، والمزيد منها ، وإذا بخلتم، وحرمتم الفقير من الخير الذى جعلكم الله مستخلفين فيه ، فقد رضيتم أن تكونوا للنعمة جاحدين لا شاكرين ، وعرضتم نعم الله عليكم للزوال والضياع (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) ، وقال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : « إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد : يقرهم فيها مابذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم » رواه الطبرانى وابن أبى الدنيا.

يقول الله تعالى : (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)

ويقول : (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) .

فليس البخل والإمساك — بعد ذلك الوعد الكريم — غير سوء ظن بمن لا يخلف وعده ، وهو العلى العظيم ، (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء) .

وحسب البخيل قسوة قلبه ، وبعده من رحمة ربه قال تعالى : (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « إن أبعد الناس من الله تعالى القاسى القلب » رواه الترمذى .

إن الإسلام دين التراحم ، فلا يليق من ذوى الميسرة من المسلمين أن يدعوا مواطنيهم يذوقون ألم الإعسار ولا أن يتمتعوا بألوان الطعام ، ووافر الغذاء ، وعظيم الكساء ، وموفور الغطاء ، وإخوانهم يتألمون من الجوع والحرمان فى الصباح والمساء ، ويكاد يهلكهم برد الشتاء ، وقد قال رسول الإسلام سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام : فيما رواه الترمذى : « لن تؤمنوا حتى ترحموا ، قالوا يارسول الله ، كلنا رحيم ، قال : إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ، ولكنها رحمة العامة » ، وكان الأنصار من أصحاب النبى ﷺ يقدمون المهاجرين على أنفسهم فى كل شيء من أسباب العيش ، فمدحهم الله تعالى بقوله : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

قال الرسول ﷺ : فيما رواه القضاعى « صنائع المعروف تقى مصارع السوء » .

روى الترمذى عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » ؟

ســؤال

لماذا لم يحتفل الأزهر رسمياً بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ ؟

ملخص تعداد جمهوريتنا الاخير سنة ١٩٦٦

النتائج الرسمية للتعداد العام الذى أجرى فى أواخر مايو الماضى ليلة (٣٠-٣١) منه أسفرت عما يأتى :

أولا : عدد سكان الجمهورية كلها (٣٠) مليونا ونحو (٥٤) ألف نسمة .

ثانياً : عدد الذكور من مجموع سكان الجمهورية (١٥) مليونا ونحو (١٩٩) ألف نسمة .

ثالثاً : عدد الأناث من مجموع سكان الجمهورية (١٤) مليونا ونحو (٨٨٦) ألف نسمة .

رابعاً : مجموع عدد العائلات فى الجمهورية (٥) ملايين ونحو (٧١٩) ألف عائلة

خامساً : عدد سكان القاهرة وحدها (٤) ملايين ونحو (٥٤) ألف نسمة .

سادساً : المحافظة التى تلى القاهرة فى التعداد هى الدقهلية ، وتعدادها (٢) مليون ونحو (٢٨٠) ألف نسمة .

سابعاً : بعد الدقهلية تأتى الشرقية وعددها (٢) مليون ونحو (١٢٦) ألف نسمة

ثامناً : وبعد الشرقية تأتى البحيرة ، ثم الغربية ، ثم الإسكندرية ، ثم المنيا ، وعدد كل منها أكثر من مليون ، وأقل من مليونين .

تاسعاً : أعلى معدل للزيادة السكانية كان فى أسوان ، ثم السويس ، ثم القاهرة ، ثم الجيزة ثم الإسماعيلية .

عاشراً : عدد الذكور والأناث فى القاهرة متقارب ، فكل منهما يزيد على مليونين غير أن الذكور أكثر .

حادى عشر : المحافظات التى يزيد فيها عدد الأناث على الذكور هى كفر الشيخ ، والغربية والبحيرة ، وبنى سويف .

ثانى عشر : المحافظة الوحيدة التى يكاد يتساوى فيها عـدد النساء مع عدد الرجال هى الفيوم .

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

الخمر والأقليات والاجانب والسائحون

قد يقال إن الأقليات من مواطنينا من اليهود والنصارى قد لا يرضون عن حظر الخمر بالقانون على زعم أن دينهم لا يحرم الخمر تحريم الإسلام لها ونحن نقول إن جمعية منع المسكرات حصلت من قبل على تأييدات من السلطات الدينية المسئولة أعنى من سيادة باش حاخام اليهود نحوم أفندى ومن أصحاب الغبطة والنيافة بطارقة الأقباط والمطارنة ورؤساء الكنيسة تبرأ من دينهم تهمة إباحة الخمر وأثبتوا أنهم والمسلمون سواء فى طلب حظر الخمر وعدم تعريض أبنائهم لويلاتها.

ونذكر بهذه المناسبة أن حكومة باهوبال فى الهند قبل تقسيم الهند كانت قد سنت قانونا فى عام ١٩١٨ م يقضى بحظر تداول الخمر بيعاً وشراء واقتناء بالنسبة لرعاياها المسلمين دون غيرهم من الأقليات المواطنين وماهى إلا فترة قصيرة مضت من الزمن على تطبيق هذا القانون حتى ظهرت آثاره الطيبـــة فهرع وفود من الهندوس والنصارى إلى قصر أميرة باهوبال يناشدونها حبها لرعاياها على اختلاف أديانهم أن تجعل القانون سارياً على أهل الإمارة جميعاً حتى لاتحرم الأقلية غير المسلمة من مشاطرة الأكثرية المسلمة ثمرات هذا التشريع الحكيم.

وقصة هذه الأميرة الهندية المسلمة مذكور بالتفصيل فى دائرة المعارف الأمريكية.

ورب قائل يقول وكيف التسهيل إلى ملاقاة الصعوبات الناجمة عن تذمر المواطنين والضيوف الأجانب فنقول إن نظام البطاقات التموينية يحل هـذا الإشكال ففى الإمكان الترخيص إلى الملحقـــين التجاريين بالسفارات والمفوضيات أن يحوزوا كميات من الخمر يصرفونها بمعرفتهم إلى رعاياهم بمقتضى بطاقات خاصة لاتتعداهم.

كذلك يمكن تذليل مسألة السائحين بأن يسمح لكل سائح بأن يجلب معه مقداراً من الخمر لاستعماله الخاص ؟

الكتب والكتاب

سورة العلق :

أصدر هذا البحث القيم ، الأخ الدكتور محمد جمال عياد ، والبحث منهج علمى جديد فى التفسير القرآنى ، التزم فيه الباحث القواعد الجامعية المتبعة فى الدراسات العلمية الرفيعة ، لجمع بين القراءات الواسعة ، ودراسات الآراء السابقة ، وتوفر على عملية الترجيح والتمحيص النقدى ، للروايات ، فتهيأ له سبيل التجديد والأصالة فى البحث . وخرج بتفسير لهذه السورة شامل راشد ، يمس النواحى العلمية فى القرآن مساً رفيقاً دقيقاً ، وينتقل إلى دراسات أدبية تصور البلاغة والجمال الفنى فى القرآن ، ويتحول منها إلى بحوث لغوية لبيان الأصل التاريخى للكلمة والمدلول الوضعى لها مع تطور اللفظ والمعنى ، ويشير إلى الأحداث التاريخية ، والتشريعية والفلسفية وغيرها ، فهو تفسير أكثر ما يكون للخاصة والراغبين فى الدراسات المتكاملة والكتاب مزود ببعض الصور والرسوم العلميـــة ، ومطبوع طبعة فنية أنيقة .

جزى الله المؤلف ما هو أهله من أجر الدنيا والآخرة .

الصلوات المحمدية :

الأخ الصالح المبارك الشيخ محمد بن أبى القاسم الفزانى ، أعاد طباعة (الصلوات المحمدية) للشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى رضى الله عنه ، مع شرح بعض ألفاظها ومعانيها ، وقد شكل النص شكلا كاملا . وأردفه بنحو عشرين فصلا فى الحكم والآداب الصوفية ، مع بعض الأدعية وغيرها فى نحو خمسين صحيفة من القطع المتوسط ، وفى الروضة الشريفة بالحرم النبوى دعا المؤلف لقرائها بجوامع الخير ، وقد جعلها هدية توزع مجاناً لوجه الله ، وتطلب من المؤلف برواق المغاربة بالأزهر ، تولاه الله بحسن الثواب فى الدارين .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

الافتتاح الرسمى لمسجد العشيرة بقايتباى :

دعت العشيرة (والطريقة) المحمدية بقايتباى ، إلى افتتاح رسمى بصلاة الجمعة (ثانى عشر ربيع الأول سنة ١٣٨٦ الموافق أول يوليو سنة ١٩٦٦ فى (المسيجيد) المتواضع الذى أنشأته بشارع السلطان أحمد بقايتباى .

وقد استجاب للدعوة طوائف من ألمع رجال الإدارة والاتحاد الاشتراكى والأزهر والصوفية ومجلس الأمة والمثقفين والعمال ، ورجال البعوث الإسلامية والهيئات الدينية ، وغيرهم من كل مستوى ، حتى ضاق بهم المسجد فصلوا فى حجرات البيت الملحقة به بعد أن امتلأ سطح المسجد المغطى ، وضاق الشارع بالمصلين .

وقد خطب الجمعة فضيلة الأستاذ الجليل السيد أحمد حسن الباقورى مدير جامعة الأزهر ، وقرأ السورة القارئ المبدع الشيخ محمود رمضان ، وبعد الجمعة تبادل الحديث عدد من الخطباء والشعراء المرموقين ، كما تحدث من ضيوف مصر ، فضيلة الأخ السيد عبد الهادى العجيل مندوب مكتب تحرير الجنوب العربى ، والشاب الداعية الخطيب الشاعر السيد حسن الكتانى نائب البيت الكتانى بالمغرب العربى ،

ثم وزعت زجاجات الشراب المثلج وعلب الحلوى على جميع من فى المسجد ، وعقد بعد هذا مجلس عبادة محمدى جليل ، جعل الله هذا الحفل فاتحة خير ، ووفق المحمديين إلى استكمال ملحقات المسجد الثقافية والاجتماعية إن شاء الله .

الافتتاح الشعبى لمسجد المرصفى بالمناصرة :

وفى مساء يوم افتتاح مسجد قايتباى رسمياً ، افتتحت العشيرة شعبياً مسجد

الشيخ على المرصفى الذى أنشأته بالمناصرة بالموسكى ، على نحو ألف متر من وقف المرصفى ، بمناسبة الفراغ من عملية الجدران والسقف فى مناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف ، وكان حفلا طيباً قدمت فيه الصدقات ، وألقيت فيه العظات ، وشرفه كثير من الشخصيات المعنية بشئون الإسلام .

فرع العشيرة المحمدية (لرعاية المساجد) :

وبمناسبة الانتهاء من أهم أعمال البناء فى مسجد المرصفى ، نشأت فكرة تكوين فرع عام من العشيرة المحمدية ، تكون رسالته كلها رعاية المساجد الأهلية وخدمتها ، وتجديدها ، وصيانتها ، ويكون للفرع شخصيته المستقلة وكيانه الذاتى ، وصلاحياته الخاصة ، التى تؤهله للقيام بإنجازاته على أسرع وخير الوجوه .

وبتوفيق الله تعالى تم تشكيل هذا الفرع المستقل من كل من : السيد محمد حلمى الغندور (رئيساً) والسيد الحاج منير حجاج (وكيلا) والسيدان الأستاذ السيد حسن سعد والأستاذ محمد عبد الله (للسكرتارية) والسيدان الحاج صلاح عليوه ، والحاج كرم إسماعيل (لأمانة الصندوق) والسيدان الحاج عبده الليثى ، والأستاذ أبو التقى أحمد خليل (للمراقبة) وباب العضوية مفتوح .

والنية الآن متجهة إلى تجديد (مسجد أبو الحسن) الواقع بجوار مدرسة فاطمة الزهراء بالموسكى بمجرد الفراغ من مسجد المرصفى إن شاء الله .

أحفال المولد النبوى :

١ — تكفلت العشيرة بتنظيم وتنفيذ الحركة الثقافية فى السرادق الرئيسى بساحة المولد النبوى بميدان الجمهورية بعابدين ، تعاوناً مع مشيخة الطرق الصوفية ، فى رجاء استحداث حركة تقدمية تعيد إلى التصوف قوته وكرامته ، وتطهره من المدسوسات والمبتدعات والمناكر ، وقد تحقق من ذلك خطوات نرجو أن تليها خطوات بإذن الله .

٢ — وقد أحيت العشيرة وفروعها وأقسام السيدات بها هذه الذكرى المشرفة

فى مختلف الأحياء والمواطن بما هو معروف من العلم النافع ، والدعوة الطاهرة ، ومجالس العبادة والتذكير فى حدود الشرع الشريف .

هذا وقد كان من أجل وأنفع هذه الأحفال ، الحفل الذى أقامه إخوان (الدير قليوبية) بإشراف أبو الإخوان السيد عبد الله القرشى ، وإخوانه رضى الله عنهم جميعاً ، وكذلك الحفلان المباركان اللذان أقامهما بشبرا مصر كل من الأخ الحاج محمود عزب ، والحاج ابراهيم موسى . تقبل الله منا ومنهم .

٣ — هذا وقد تقرر أن يكون احتفال العشيرة العام بالمولد النبوى الشريف إن شاء الله فى ليلة التاسع من ربيع مسايرة للرأى التاريخى ، وتفرغاً للمشاركة فى احتفال الأيام الباقية إلى الثانى عشر من الشهر الشريف فى مختلف الجهات .

فى ذكرى الإمام الحسين :

وتستعد العشيرة لإحياء حفلها السنوى بمناسبة الذكرى الحسينية الشريفة ، بعد صلاة الجمعة السابقة لآخر ثلاثاء من ربيع الآخر ، حيث تقام الأحفال الختامية لهذه الذكرى الجليلة ، مع أحفالها الأخرى .

تهنئة للأخ التهامى :

تهنئ العشيرة المحمدية الأخ للشاعر الجليل (أبو الإبداع) السيد محمد التهامى المستشار بالجامعة العربية بمناسبة تقدير الحكومة العراقية له ، وهديتها إليه ، لقاء قصيدته التى ألقاها فى تأبين فقيد الإسلام والعروبة المرحوم عبد السلام عارف .

محمدية السيد محمد رضوان أحمد :

تلقينا محمدية قافية بليغة من الأخ الصحافى المعروف الأستاذ محمد رضوان أحمد فى ذكرى المولد النبوى الأطهر ، وعلاقة الأستاذ رضوان الشعرية والنثرية لسيدنا المصطفى علاقة قديمة مستوجبة للتقرير التاريخى ، وحسبه منها شرحه البديع لهمزية البوصيرى ، تقبل الله منا ومنه .

المواطن الصالح

يؤمن بقول الرسول ﷺ :

اغتنم خمساً قبل خمس :

شبابك قبل هرمك

وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك

وفراغك قبل شغلك

وحياتك قبل موتك

المؤسسة المصرية العامة للتأمين

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيد السادة العمرانية

تعزى العشيرة المحمدية السادة الشاذلية العمرانية بمنفلوط ، فى شخص الشيخ علم الدين عمر الشاذلى ، وذلك لوفاة المرحوم الحاج فؤاد عبد العزيز الجنادى ، أسكنه الله الجنة وألهم آله وذويه والطريقة الصبر الجميل .

فقيدة آل حماد بشبرا مصر

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة حماد بشبرا مصر فى وفاة فقيدتها المبرورة والدة القارىء المحمدى الاذاعى الشيخ محمد حماد ، للفقيدة الجنة ، وللأسرة الصبر والسلوان .

فقيدة آل خضر

وتعزى العشيرة السادة أسرة خضر بالقاهرة ، فى وفاة فقيدتها المرحومة والدة السيد رمضان خضر ، أسكنها الله الجنة وألهم الأسرة خالص العزاء .

فى مختلف الأحياء والمواطن بما هو معروف من العلم النافع ، والدعوة الطاهرة ، ومجالس العبادة والتذكير فى حدود الشرع الشريف .

هذا وقد كان من أجمل وأنفع هذه الأحفال ، الحفل الذى أقامه إخوان (الدير قليوبية) بإشراف أبو الإخوان السيد عبد الله القرشى ، وإخوانه رضى الله عنهم جميعاً ، وكذلك الحفلان المباركان اللذان أقامهما بشبرا مصر كل من الأخ الحاج محمود عزب ، والحاج ابراهيم موسى . تقبل الله منا ومنهم .

٣ — هذا وقد تقرر أن يكون احتفال العشيرة العام بالمولد النبوى الشريف إن شاء الله فى ليلة التاسع من ربيع مسايرة للرأى التاريخى ، وتفرغاً للمشاركة فى احتفال الأيام الباقية إلى الثانى عشر من الشهر الشريف فى مختلف الجهات .

فى ذكرى الإمام الحسين :

وتستعد العشيرة لإحياء حفلها السنوى بمناسبة الذكرى الحسينية الشريفة ، بعد صلاة الجمعة السابقة لآخر ثلاثاء من ربيع الآخر ، حيث تقام الأحفال الختامية لهذه الذكرى الجليلة ، مع أحفالها الأخرى .

تهنئة للأخ التهامى :

تهنئ العشيرة المحمدية الأخ للشاعر الجليل (أبو الإبداع) السيد محمد التهامى المستشار بالجامعة العربية بمناسبة تقدير الحكومة العراقية له ، وهديتها إليه ، لقاء قصيدته التى ألقاها فى تأبين فقيد الإسلام والعروبة المرحوم عبد السلام عارف .

محمدية السيد محمد رضوان أحمد :

تلقينا محمدية قافية بليغة من الأخ الصحافى المعروف الأستاذ محمد رضوان أحمد فى ذكرى المولد النبوى الأطهر ، وعلاقة الأستاذ رضوان الشعرية والنثرية لسيدنا المصطفى علاقة قديمة مستوجبة للتقرير التاريخى ، وحسبه منها شرحه البديع لهمزية البوصيرى ، تقبل الله منا ومنه .

المـــواطن الصـــالح

يؤمن بقـــول الرســـول ﷺ :

اغتنم خمساً قبل خمس :

شبابك قبل هرمك

وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك

وفراغك قبل شـغلك

وحياتك قبل موتك

بسم الله الرحمن الرحيم . وبشر الصابرين ٠ الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون . (صدق الله العظيم)

فقيــد السادة العمرانية

تعزى العشـيرة المحمدية السادة الشاذلية العمرانية بمنفلوط ، فى شخص الشيخ عـلم الدين عمر الشاذلى ، وذلك لوفاة المرحوم الحاج فؤاد عبد العزيز الجنادى ، أسكنه الله الجنة وألهم آله وذويه والطريقة الصبر الجميل .

فقيدة آل حماد بشبرا مصر

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة حماد بشبرا مصر فى وفاة فقيدتها المبرورة والدة القارىء المحمدى الاذاعى الشيخ محمد حماد ، للفقيدة الجنة ، وللأسرة الصبر والسلوان .

فقيــدة آل خضر

وتعزى العشيرة الـسادة أسرة خضر بالقاهرة ، فى وفاة فقيدتها المرحومة والدة السيد رمضان خضر ، أسكنها الله الجنة وألهم الأسرة خالص العزاء .



(طبعت بمطبعة البرلمان ٧ شارع الترجمان بالعتبة تليفون ٩٠٦٢٩٢ بالقاهرة)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية: ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية، صوفية، سلفية، شرعية، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة: « أوجدتها الحاجة إليها، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية، ذات كيان صوفى مستقل، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى، وكل مهجر عربى فى العالم، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد، والانحلال، واللاأخلاقية، والبدع والمحرمات، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم، وترتقى بالمستوى الصوفى، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء، وآل البيت، وأولياء الله، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام، والنور والمعرفة، والحق والخير، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية، يجب أن تكون لها قداستها، فى حياتنا الجديدة الحرة، إن القيم الروحية الخالدة، النابعة من الأديان، قادرة على هداية الإنسان، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها، من أجل الخير والحق والمحبة، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية، إن الله — جلت حكمته، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر، أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب فى الآخرة.

« جمال عبد الناصر »

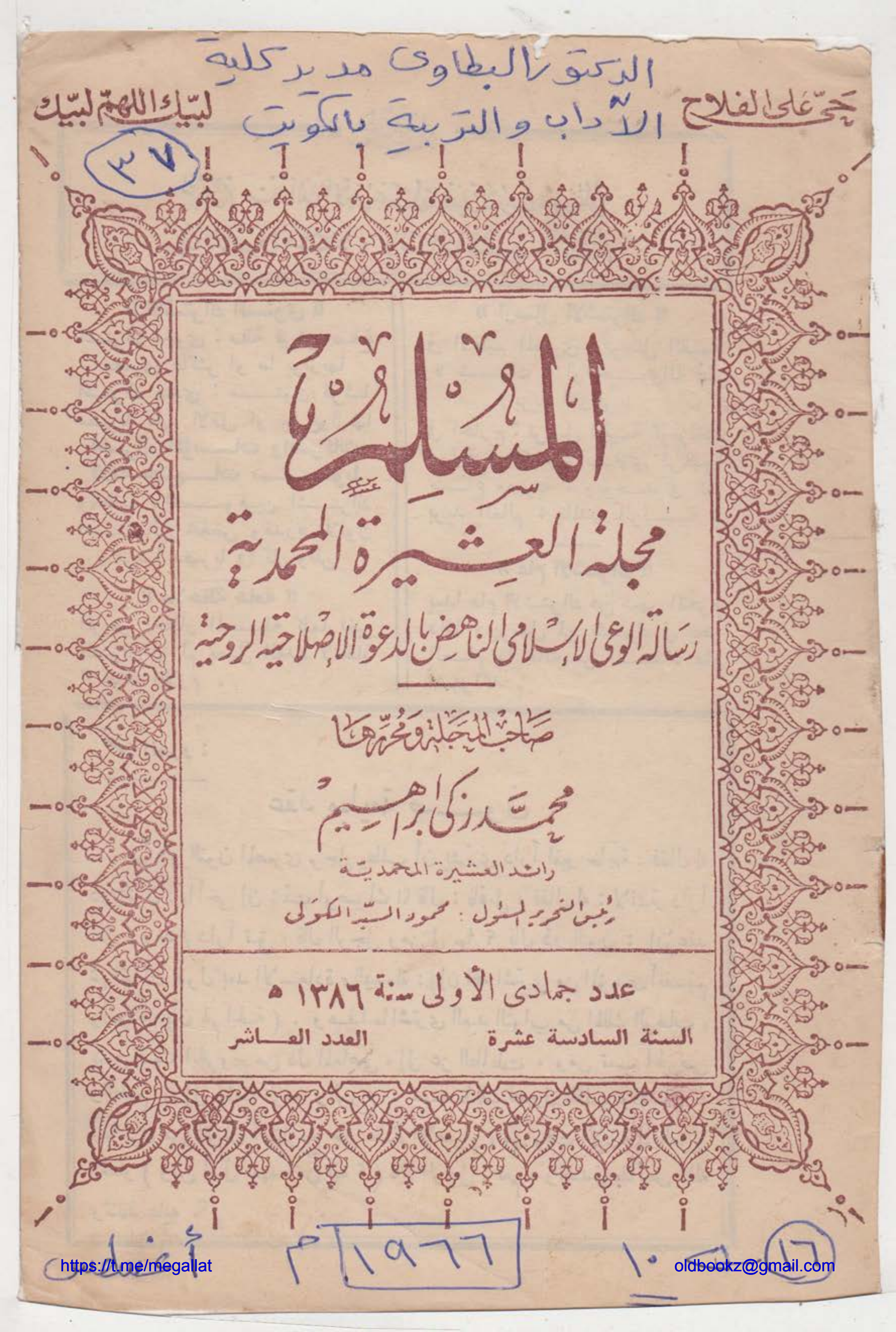
AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)



الدكتور البطاوى مدير كلية الآداب والتربية بالكويت
لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
٣٧
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٦ هـ
السنة السادسة عشرة
العدد العاشر
١٩٦٦ م
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الازهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

عقد مبايعة صوفى

مرّ ذو النون المصرى برجل يطلب أن يشترى داراً لغير حاجة . فقال له ذو النون : يا أخى إن شئت أوصيتك ؟! قال : فافعل ، فقال له : لا تشتر داراً تفنى ، وتدع داراً تبقى ، قال الرجل ومن لى بها ؟ قال ذو النون : إن عقد شرائها أن تقول بعد الاستعاذة والبسملة : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) . وهذا ما اشترى العبد التواب من الملك الوهاب ، بثمن قيمته الخروج من ذل المعاصى ، إلى عز الطاعات ، ومن تعب الحرص والطمع ، إلى راحة الزهد والورع . شهد بذلك عدول القلب واللسان ، وما نزل من القرآن ، بتاريخ حل عقدة الإصرار ، من وقت الإنابة إلى العزيز الغفار (ومن أوفى بعهده من الله ؟) قال الرجل : نعم ، وتصدق بفائض ماله وتتلمذ عليه ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
الادارة والتحرير : ٢٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢
جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة
غرة جمادى الأولى ١٣٨٦ هـ (السنة السادسة عشرة - العدد العاشر) ١٧ من أغسطس ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الرباني

مشكلة الأغنية الجماعية

وفى هذه المرة أيضاً ، وبطيب نفس ورضا ، نترك هذه الصحيفة للكاتب الغيور المخلص ، الأستاذ جلال الجويلى ، المحرر بالأهرام ، ليحدثنا عن هبوط الأغنية الجماعية التى كان يراد بها أن تكون وسيلة ناجحة من وسائل التوجيه والتثقيف ، والعودة بالشعب إلى مواريثه القديمة من القيم والمفاهيم ، فإذا هذه الأغنية تصبح مشكلة جديدة من أدق المشكلات . يقول الأستاذ الجويلى : « تعالوا نتساءل : ماذا أضافت الأغنية الجماعية إلى قاموس تراثنا الفنى ! تعالوا نتساءل: ماهى المعانى والقيم الإنسانية التى أضافها المؤلفون إلى الأغنية المصرية فى تيار التطور والتقدم المذهل الذى حققته جمهوريتنا على ضفتى النيل ؟ هذه مجموعة أذكرها — على سبيل المثال لا الحصر — من الأغانى الجماعية التى أصبحت من مقررات برامج الإذاعة والتلفزيون على جميع الموجات والقنوات أسأل فيها لجان نصوص الأغانى بمجرد سؤال : كيف — وعلى رأسهم الشاعر الكبير أحمد رامى والشاعر محمود حسن إسماعيل — أجازوا كلماتها ؟ كيف أجازوا: «ياراجل ياعجوز مناخيرك قد الكوز» و «جابلى الشبشب يقرا ويكتب، وجاب لى القبقاب فوابور ركاب» كيف أجازوا «الشعب هو العجانة والخبازة والفرانة» أو «عيون حبيبتى وسع ميدان التحرير» أو «عمك شنطح جالك ينطح تديله إيه» (شوء تدور له الروس) رحم الله كونفشيوس الحكيم الصينى القديم الذى قال «لا يهمنى من يضع قوانين الناس ولكن يهمنى من يكتب أغانى الناس» ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ قرر المجلس الصوفى تعيين السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين المحامى شيخاً للطريقة المرزوقية الأحمدية، خليفة لوالده عليه رحمة الله، والسيد أحمد يملأ مكان والده بجدارة، وهو صورة كاملة منه فى جميع تصرفاته واتجاهاته وآماله وأعماله. وهو سر أبيه حقاً، فمن رآه رأى والده فى كل شىء، رحم الله الوالد، وأخذ بيد ولده إلى الخير والسداد.

★ صرف السادة النقشبندية نظرهم هـــذا العام عن إحياء ذكرى شيخهم المرحوم الشيخ أمين الكردى بقايتباى، ويا حبذا لو صرفت الأموال التى كانت تصرف على المولد إلى ما فيه مصلحة الضريح وزاويته.

★ تحدث السيد كمال الدين رفعت، أمين الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى العربى فقال: «إن الدين وظيفة أبدية للإنسان، والقيم الروحية عميقة الأثر فى سلوكه، فهى تقوى فيه الخلق القويم، وتنأى به عن الانحراف»:

وقال: «إن فصل الدين عن الحياة عملية هدم خبيثة للدين والمجتمع، ويجب العمل فوراً على استئصالها وبترها، حتى لا تصيب المجتمع بالتجمد، وتبتعد به عن مذهب التطور والرفاهية».

وقال: «إن تفاعل علوم الدين، مع علوم الحياة، يدفع بالأمة إلى أرقع مستوى حضارى، ويحقق لها كل أمانيها من عزة وتقدم». (عن ملحق الجمهورية ١٩٦٦/٧/٢٩)

★ ينادى السيد على الميرغنى بتشكيل جمهورية إسلامية فى السودان، وقد وعد السيد الصادق المهدى رئيس الوزارة الجديدة بالعمل على تحقيق ذلك وتروج اليوم فى السودان فكرة محاولة هذه التجربة بعد أن أخفقت فيها حكومة الباكستان وقد بدأ السودان يعد قوانين إلغاء الدعارة، وشرب الخمر علناً.

٩/٥

كلمة الرائد

١٦ ← ١٠

رجاء خطير فى الله

إلى مؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة

(٥)

فى أواخر سبتمبر — إن شاء الله — يرجى أن يجتمع مؤتمر علماء المسلمين، الممثل لأكثر طوائف أهل القبلة ومذاهبهم فى العالم الإسلامى، والذى يدعو إليه الأزهر مشكوراً كل عام فى عهده الجديد.

وقد أعدت الأحداث العالمية للمؤتمر قضية من أخطر القضايا، وربما من أعقدها أيضاً، قضية أكبر من تقرير أحكام الادخار أو الإيداع بالفائدة، ومن مدى مشروعية الائتمان والقرض والاستبدال، ومن الموضوعات الاقتصادية والمالية التى استحدثتها ظروف الحياة الجديدة فى العالم الذى يرتبط بنا ونرتبط به.

إن المهمة الكبرى التى يجب أن يواجهها المؤتمر، ولو لم تكن فى برنامجه، تتلخص فى أمرين، قد يتشابكان أو يفترقان، لكن الأصل أنهما شىء أساسى من صميم الإسلام. أما:

أولا: فتمحيص العمل على وضع قانون علمى أو ميثاق فقهى إجماعى، يخفف حدة الخلاف الفكرى والمذهبى، بين كبريات الطوائف الإسلامية، ويقرب بكل مافى الإمكان بين السنيين، والشيعيين، والصوفيين والسلفيين وغير أولئك وهؤلاء، بحيث تعذر كل طائفة أختها، إن لم تقدرها وتجلها، فلا تنظر طائفة إلى الأخرى، نظرتها إلى الكافر أو المشرك، أو الفاسق أو المجرم، أو نظرتها إلى العدو الخبيث، أو الصابئ المستوجب للطرد من حظيرة أهل القبلة، وقدس الشهادتين، وذلك ما أجمعت عليه الأمة، سلفاً وخلفاً، ولا اعتبار قط لمن قال، بمنع الاختلاف فى الفروع فهو معارض للفطرة، غافل عن سماحة الدين، جاهل بأن هذا الخلاف سبب أصيل من أسباب صلاحية الإسلام وخلوده، واستعلائه على أحداث الزمان، وحماقة الإنسان.



وقد أورد الجصاص فى (أحكام القرآن) والقرطبي فى (الأحكام) جماع ماقرره علماؤنا فى ذلك من أن المقصود من قوله تعالى (ولا تفرقوا) هو التفرق عن دين الله ، الذى أمروا جميعاً بلزومه ، والاجتماع عليه أى فى أصول الدين المقررة بالإجماع قال : وليس فى الآية دليل على الاختلاف فى الفروع ، فإن ذلك ليس اختلافاً ، إذ الاختلاف مايتعذر معه الائتلاف والجمع ، أما حكم مسائل الاجتهاد ، فإن الاختلاف فيها بسبب استخراج الفرائض ، ودقائق معانى الشرع ، وما زال الصحابة يختلفون فى أحكام الحوادث ، وهم مع ذلك متآلفون .

ويقول ابن العربي : التفرق المنهى عنه ، هو التفرق فى العقائد ، وأما فى الفروع فليمض كل أحد على اجتهاده ، فإن الكل بحبل الله معتصم ، وبدليله عامل (وهنا استدل بقصة صلاة العصر فى بنى قريظة وكيف أقر النبي من تعجل الصلاة ومن أخرها ، على اجتهاده) ثم قال : والحكمة فى ذلك أن الاختلاف والتفرق المنهى عنه ، إنما هو المؤدى إلى الفتنة ، والتعصب ، وتشتيت الجماعة (أى كتعصب أولئك الذين يظنون أنهم وحدهم على الصواب ، وكل من خالفهم خاطئ صابئ لايدخل الجنة ولا يجد ريحها !!) ثم قال : فأما الاختلاف فى الفروع ، فهو من محاسن الشريعة . وقد حكم الله بصحة إجماع الصحابة (ر) فى مواضع كثيرة من كتابه العزيز ... الخ

وقد نقل صاحب (المدخل) عن عمر بن عبد العزيز قوله : (ما سرنى لو أن أصحاب محمد لم يختلفوا ، لأنهم لو لم يختلفوا ، لم تكن رخصة) ومعنى هذا أن هذه الأحكام كما يقول الشعرانى فى (كشف الغمة) تدور بين الرخص والعزائم ، وهما حلقة من دين الله يكمل بعضها بعضاً ، فلا يعتبر ترجيح طرف منهما على الآخر تفرقاً فى أصول الدين .

ومن هنا لم يقبل مالك (ر) أن يحمل الرشيد الناس على التزام (الموطأ) فإن أصحاب الرسول تفرقوا فى البلدان ، وعند كل منهم علم ، وكل مصيب ، وفى أعلام الموقعين لابن القيم ، فصل « فى تغير الفتوى » واختلافها بحسب الأزمنة والأمكنة



والأحوال ، والعوائد ، وقد مثل الشيخ لذلك ، ثم استشهد بكتاب الليث بن سعد إلى مالك ، وبكلام الشافعي في (مقاصد الناطقين) الخ .

والاختلاف على الفروع طبيعة مطبوعة ، وشرعة مشروعة ، وما فرق الامة اختلافها عل الفروع ، وإنما فرقها فرط التعصب للفروع ، أو على الفروع .

وقد جاء نحو هذا فيما لا يحصى من تراثنا القديم ، ويتحصل منها جميعاً قول واحد ، هو أن التفرق المنهى عنه ، إنما هو ما كان فى أصول الدين ، وأما الفروع فالأصل فى أحكامها الاجتهاد ، ولا يسمى الاجتهاد اختلافاً ولا تفرقاً ، لأنه دائر مع دليله فى فلك الأصول لا يتعداها ، فهو فى الواقع تيسير ورفق ورحمة ، وهكذا يكون اختلاف الأحكام أشبه بالأبعاض الجزئية من الشىء الواحد ، الذى يختار منها كل إنسان ما يناسبه وهو محدود بقوانين الشرع الكلية ملتزم لا يتعدى المعروف من الدين بالضرورة . فياليت قومى يعلمون !!

يجب أن ينصرف المؤتمر — أولا وقبل كل شىء — إلى وضع حد نهائى بات ، فى نطاق اليسر والسماحة وحسن الظن ، وسعة الأفق ، تتهادن على أساسه هذه الفرق وتترابط برباط تاريخى قاطع ، يوحّد الجهود ، ويوجهها جميعاً إلى تنسيق التعاون مثلا على :

١ — خدمة المتفق على مشروعيته عند الجميع :

٢ — مكافحة المتفق على ممنوعيته عند الجميع (وكلا هذا وذاك كثير متشعب متراكم ، يستغرق وحده كل الوقت وكل الطاقة) .

٣ — طى صفحات الحرب المذهبية ، أو على الأقل المهادنة الإيجابية ، فيما يتعلق بالخلافات الفرعية ، التى لا يمكن الاستقرار فيها على رأى يقينى موحد ، بحكم اختلاف الطبائع ، والفهوم والبيئات والتاريخ ، ومصادر الأحكام ، وانفعالات الوراثة ، ومستويات الاجتهاد ، ومقتضيات الحياة ، وحيوية الدين .

على أن دوران كل أو جُلّ هذه الخلافات الفرعية ، بين مرتبتى الرخص والعزائم ، (كما أسلفنا) يكفى فى إطفاء نار العداوة والبغضاء والحقد السائل على الأقلام والألسنة بين الجميع .

٤ ـ إن مرد هذه الخلافات على الأغلب عائد إلى سوء ظن كل جانب بالجانب الآخر ، وسوء التحامل والغلو فى نقل أحكام الخطأ والصـــواب ، أو المشروع والممنوع ، أعنى أحكام الحلال والحرام إلى أحكام الكفر والإيمان ، والشرك والتوحيد ، ومبعثه على الأغلب هو الغلو فى تسمية الأشياء بغير أسمائها ، والحكم على الناس بأسوأ الفرضين ، والإيمان الخاطىء بضرورة إلزام الناس برأى فرعى معين ،

ونحن إذا واجهنا هذه المشكلة بعلاجها الطبيعى ، فقد ضمنا تأمين الأمة من استفحال مصيبة الاستهلاك الذاتى ، والفناء الداخلى ، وفرغناها لمواجهة مشاكل التبشير والاستشراق ، ومكايد الاستعمار ، واستشراء الانحلال واللادينية ، وشراسة المذاهب الوافدة المدمرة .

إن هذا المؤتمر الجليل ، لو لم يقدم فى دورته هـذه ، إلا هـذا العمل التاريخى الكبير الخطير ، بما تستوجبه مقرراته من وسائل التطبيق والممارسة والتنفيذ لكفاه ، وكان حسبه ذلك ، ليكتب له المجد والخلود .

مامن مسلم فى الدنيا ، إلا وهو يتمنى أن تخطوا كل جماعة خطوة إلى أختها فى الصف الإسلامى ، فلا تفقد خصائصها ومقومات كيانها ، ولكنها بهذه الخطوة تقدم إلى نفسها وإلى بقية المسلمين قوة ودفعاً ، وحيوية إيجابية ، تعود عليها وعلى الإسلام بالمجد كله .

نحن لا نقول بتذويب المذاهب والطوائف ، فلعل هـذه أن تكون الخرافة الخرفة التى لا تدور فى ذهن أى عاقل عارف بسنن الحياة وسوابق التاريخ ، وأحكام الأمر الواقع ، ولكننا نقول بالتقريب الفكرى والتعايش السلمى ، والتعاون على المتفق عليه أمراً ونهيا ، وفعلا وتحركا لصالح الإسلام . وحسن الظن بحيث يعذر المخالف مخالفه ، وحسن الإخاء الذى على جوانبه يذهب الزبد ، ويبقى ماينفع الناس !!

هذا أولا ، أما :

ثانياً : فإن الله تعالى يقول : (وأن هذه أمتكم أمة واحدة) والواقع أن

الأمة قد تمزعت وتوزعت وذهبت شيعاً (دينية وسياسية) تنفطر لها القلوب ، ويذيق الله بعضها بأس بعض . فأما دواء الفرقة الدينية والعسكرية فقد أسلفناه آنفاً فى البند (أولا) وأما الفرقة السياسية فقد تعين أن يضع المؤتمر لها خطة علاج حاسمة أيضاً ، وأن يبذل المؤتمر مساعيه الحميدة لاستدراك ما بقى من شأنها ، وأن يجعل المؤتمر قضية (التضامن الإسلامى) أول أهدافه وغاية غاياته . ولنبدأ بتضامن شعبى دينى بين الهيئات والطوائف والشخصيات يمهد للتضامن الشامل ، فى نطاق إيجابى حى ، تدور كل دولة فى فلكه على ماتختاره لنفسها ، من اوضاع السياسية موفية بارتباطاتها وضماناتها وعهودها التى تحافظ على هيكل الوحدة ، ولو الجزئية ، للخلوص منها إلى وحدة تدريجية فعلية ، أوسع وأكبر حتى تكون الوحدة العامة إن شاء الله .

إن كل مايبحثه المؤتمر من قضايا الفقه ، والاجتهاد ، واستنباط الأحكام إنما هو الآن (عندنا) فى المرتبة الثانية ، بعد قضية علاج الخلافات الدينية الفرعية ، ثم الخلافات السياسية الأساسية ، التى تطحن طاقة الأمة وتستهلك حيويتها .

قد يقال إن المؤتمر دينى ، فلا يزج به فى معترك السياسة ، ليظل حافظاً لطاقاته وفعالياته ، ولكننا نرى أن المؤتمر مع احتفاظه بمناهجه وخططه الدينية ، يستطيع من طريق الدين ، والدين وحده أن يجد علاجا أو مبادئ علاج لخطر السياسى الداهم الذى نعانيه الآن ، الذى إن استشرى ، فلن يبقى معه دين ولا دنيا .

وهذا الذى ندعو إليه هو الذى أشار إليه السيد الرئيس «جمال عبد الناصر» عند كلامه عن (الحلف الإسلامى) وكيف يجب أن يبدأه رجال الدين ، وأن يكون رجال السياسة لهم تبع .

إن المسألة ليست مسألة جانبية ، أو سطحية ، ولكنها مسألة أخطبوطية هيقة عريضة أخطر من تصورات كثير من خلق الله ، والتفرغ لها يفرضه الله فرضاً لا عذر فيه ، ولا حجة لقادر معه ، وليس أقدر من مؤتمر علماء المسلمين ، على علاج القضيتين ، وقد نقلنا الأمانة المقدسة إلى عنق المؤتمر أمام الله وأمام الناس وقد بلغنا ، والله شهيد .

محمد زكي إبراهيم



ملخص السورة :

هى مدنية وآيها ثنتا عشرة ونزلت بعد الحجرات ويمكن تلخيصها كما يلى:

١ — استهلت السورة بأنه لا ينبغى الامتناع عن تناول ما أحله الله ، وقد فرض سبحانه للناس تحلة أيمانهم ، وشرع لهم تحليلها بالكفارة . كما صورت موقف بعض نساء النبي ﷺ وغيرتهن

٢ — أمرت بعض نساء النبي ﷺ بالتوبة عما فرط من الزلات وأبانت لهن أن الله سبحانه كالئ رسوله وناصره فلا يضره تظاهرهن عليه ثم حذرهن التمادى فى مخالفته ﷺ خوفاً من الطلاق وحرمانهن من الشرف العظيم وأنهن أمهات المؤمنين ومن استبدال غيرهن بهن من صالحات المؤمنات .

٣ — أمرت المؤمنين بوقاية أنفسهم من نار الآخرة التى وقودها الناس والحجارة وأن يسدوا إلى أهليهم النصح بطاعة الله وامتثال أوامره وأن يتوبوا توبة نصوحاً فيندموا على مافرط منهم من السيئات ويخبتوا إليه تعالى ويعزموا على عدم العودة إلى الذنب فيما هو آت ليستر الله ذنوبهم ويدخلهم الجنة مع الفائزين .

٤ — أمر الله رسوله بقتال الكفار الذين يمنعون نشر الدعوة الإسلامية وبين بوعيد المنافقين والغلظة عليهم وإقامة الحد عليهم حتى يتوبوا إلى رشدهم وذكر أن جزاءهم فى الآخرة جهنم وبئس المصير .

٥ — أوردت السورة أن العبرة بجوهر النفس فإذا كانت خالصة من كدر الكفر فصلتها بالكافرين لا تضيرها شيئاً . وضرب الله لذلك مثل امرأة فرعون التى جاهدت فى سبيل الاحتفاظ بدينها حتى لاقت ربها برغم العذاب الذى أصابها وكذلك مريم بنت عمران

التي عفت لجعلها الله آية للعالمين وأنجبت عيسى نبي الله عليه الصلاة والسلام .

٦ — وأيضاً فقد أشارت إلى أن قرابة المشركين للنبي ﷺ لا تجديهم نفعاً بعد كفرهم وعداوتهم له وللمؤمنين فإن الكفر قد فصم العلائق بينه وبينهم كحال امرأة نوح وامرأة لوط اللتين خانتا الأمانة وكفرتا لحقت عليهما كلمة العذاب .

الآية رقم ١ [يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم] .

التفسير : يعتب الله تعالى على النبي ﷺ أنه حرم على نفسه شيئاً غير حرام وهو تحريم مارية القبطية أو الامتناع عن شرب العسل (كما جاء في الروايتين) يلتمس بذلك رضا أزواجه :

١ — روى الدارقطني عن ابن عباس عن عمر قال ، حدث أن حفصة ذهبت إلى أبيها فأرسل ﷺ إلى جاريته مارية القبطية وظلت معه في بيت حفصة فلما رجعت حفصة وقالت : أي رسول الله لقد سؤتني في بيتي فقال ﷺ أشهدك أن مارية علي حرام رضاء لك فاحتفظي بهذا السر . وكانت في نفس حفصة وعائشة وغيرهما من نساء النبي ﷺ غيرة شديدة من ماريا لاسيما بعد أن ولدت ابنه إبراهيم ، فلم تطق حفصة أن تكتم السر وانطلقت إلى صديقتها عائشة وأسرت إليها بالخبر ، ولم تحفظه فأطلعه الله على ما حدث فاعتزلهن فنزلت الآية .

٢ — روى البخاري ومسلم عن عائشة أنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يحب الحلو والعسل وكان يمكث عند زينب بنت جحش إحدى زوجاته وابنة عمته فيشرب عندها العسل ، فاتفقت عائشة وحفصة وكانتا صديقتين على أنه حينما يدخل على أيتهن تقول له : إني أجد ريح مغافير (صمغ حلو له رائحة كريهة ينضجه شجر يقال له العرفط) وكان النبي ﷺ لا يحب أن يوجد منه الرائحة الكريهة فدخل على إحداهما فقالت ذلك فقال ﷺ بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً . وقد كانت عائشة وحفصة متصافيتين متظاهرتين على سائر أزواج النبي ﷺ ويقال إن التي دخل عليها

النبي ﷺ وحرم على نفسه العسل أمامها هي حفصة فأخبرت عائشة بذلك مع أن النبي استكتمها الخبر).

ويأمره تعالى أن يعود إلى الاستمتاع بما حرمه على نفسه لأن مقامه الكريم بين أمته يسمو به عن مثل هذا التحريم لأن عمله ﷺ يعتبر تشريعاً فما يحرمه على نفسه يحرم على أمته. وقد غفر الله له ذلك التحريم، رحمة به وبالعباد وأنه لا يعاقبهم على ما تابوا منه من الذنوب.

الآية رقم ٢ [قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم].

التفسير: قد شرع الله لكم التحلل من أيمانكم بالكفارة عنها فعليك أن تكفر عن يمينك(١).

والله متولى أموركم ومنير لكم طرق الهداية، وهو العليم بما يصلحكم فيشرعه لكم، وهو الحكيم المتقن أفعاله، فلا يأمركم إلا بما تقتضيه الحكمة.

الآية رقم ٣ [وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه، عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا، قال نبأني العليم الخبير].

التفسير: واذكر أيها المؤمن إذ أسر النبي ﷺ إلى حفصة بنت عمر حديثاً هو تحريم ماريه القبطية عليه أو تحريم شرب العسل على نفسه، فلما أخبرت حفصة عائشة بما استكتمها الرسول ﷺ من السر وأطلعه الله على مادار بين حفصة وعائشة أخبر حفصة ببعض الحديث الذى أفشته وأعرض عن بعضه تكرماً منه، لما فيه من مزيد إحراجها فأصبحت وخشيت أن تكون عائشة هى التى أفشت سرها. وقالت من أخبرك بهذا قال أخبرنى ربى العليم بكل شىء الخبير بدقائق الأمور.

(١) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه فأعتق رقبة.

شكر واجب

يشكر السيد رائد العشيرة المحمدية جميع الأخوات والإخوة الذين زاروه أو عالجوه أو استفسروا عنه فى وعكته الطويلة بإصابة رجله جزاهم الله كل خير

تحية من حضرموت إلى القاهرة

للسيد الداعية الشاعر الشريف عبد الله بن أحمد المدار

هنا (حضرموت) الخير وادى (ابن راشد) … سمت برجال العلم أهل المحامد

حمدت إلهى حين وافيت ساحها … وقد غبت عن آرامها والمعاهد

وداهمنى والله داء مخامر … شديد عرانى فوق كل الشدائد

وعالجته فى (حضرموت) وغيرها … وفى (عدن) عولجت من غير عائد

وفى (مكة) أم القرى منبع الهدى … عرضت سقامى فى جميع الموارد

وتم نجاحى كاملا إثر محنتى … (بمصر) بلاد الطب خير المشاهد

لحيوا معى (مصراً) وغنوا بذكرها … تعيش (عروس الشرق) مهد الفرائد

تقدم فيها الطب أسمى تقدم … وتمت لنا فيها جميع المقاصد

تحطم كل القيد منى بطبها … ففازت بذكر طيلة الدهر خالد

وقد نلت تقديراً كبيراً مخلداً … من السادة الأبطال من كل قائد

وأصبحت ضيفاً مكرماً فى ربوعها … وما أنا إلا بين أهل ووالد

حكومتها أكرم بها من حكومة … وأكرم بشعب خير شعب معاضد

ثنائى وشكرى عن سرور وصحة … أقدمه أنشودة للأجاود

وأنشر شكرى مخلصاً فى (مجلة) … لصاحبها الأستاذ فخر الأماجد

(محمد) أعظم من (زكى) ورائد … له (المسلم) الغراء حاوى الشوارد

صحيفتكم سيارة سار ذكرها … بأوطاننا الغراء ذات المساجد

حوت كل موضوع طريف وشيق … رفيع بديع من طريف وتالد

حوت كل بحث رائع ينعش الورى … وفى (المسلم) الغراء غر القصائد

ونشتاقها فى لهفة فى تشوق … لها فأرسلوها للمحب المساعد

من ذكريات المجد الإسلامى بالأندلس

فضل المعرفة الاسلامية علي أوروبا

خطابان بين الخليفة وملك الإنجليز

أرسل جورج الثانى ملك الإنجليز بابنة أخيه الأميرة (دوبانت) على رأس بعثة من بنات الأشراف ، يرافقهن رئيس موظفى القصر الملكى الذى يحمل كتاباً الملك المذكور إلى الخليفة هشام الثالث وقد جاء فيه :

من جورج الثانى ملك إنجلترا والغال والسويد والنرويج ، إلى الخليفة ملك المسلمين فى مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام .

بعد التعظيم والتوقير فقد سمعنا عن الرقى العظيم الذى تتمتع بفيضه الصافى معاهد العلم والصناعات فى بلادكم العامرة ، فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة فى اقتفاء أثركم بنشر أنوار العلم فى بلادنا التى يحيط بها الجهل من أركانها الأربعة ، وقد وضعنا إبنة شقيقنا الأميرة (دوبانت) على رأس بعثة من بنات أشراف الإنجليز ، لتتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم ، وحماية الحاشية الكريمة ، وحدب من لدن اللواتى سيتوفرن على تعليمهن ، وقد زودت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل ، أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص .

من خادمكم المطيع : (جورج)

وكانت الهدية (شمعدانان) من الذهب الخالص طول الواحد ثلاثة أذرع مع أوان ذهبية أخرى عددها اثنتان وعشرون قطعة رصعت بأبدع النقوش وكانت تعد من التحف النادرة .

ورد الخليفة هشام على ملك انجلترا بالرسالة الآتية :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه سيد المرسلين .

وبعد : إلى ملك أيقوسيا واسكندناوا الأجل :

لقد اطلعت على التماسكم فوافقت ، بعد استشارة من يعنيهم الأمر على طلبكم ، وعليه فإننا نعلمكم بأنه سينفق على هذه البعثة من بيت مال المسلمين دلالة على مودتنا لشخصكم الملكى ، أما هديتكم فقد تلقينها بسرور زائد . وبالمقابلة أبعث إليكم بغالى الطنافس الأندلسية ، وهى من صنع أبنائنا ، هدية لحضرتكم وفيها المغزى الكافى للتدليل على التفاتنا ومحبتنا ، والسلام .

(خليفة رسول الله على ديار الأندلس : هشام)

ولم تكن هذه الأولى ولا الأخيرة من البعثات التى أوفدتها أوربا إلى الأندلس فقد ذكر المؤرخون أن هذه البعثات بلغ عدد أفرادها عام ٣١٢ هـ ، سبعمائة طالب وطالبة من مختلف مقاطعات أسبانيا وألمانيا وفرنسا .

أيها المسلمون تذكروا ، فالذكرى تنفع المؤمنين ؟

الحجيج وفلسطين

طرفة باكية : للشاعر العربى جورج صيدح

حجوا لأرض الله واعتصموا ... يا قاضى الحاجات كن لهمو !!
الروح تسمع ما يخالجهم ... إن سد آذان الورى صمم
والركن يلمس من شعائرهم ... شكوى تضيق ببثها الكلم
ما كان يوم النحر يشهدهم ... عرباً يطوق نحرهم عجم
طافوا ، ولولا أنهم خجلوا ... من ربهم ، عادوا وما استلموا
إن الحجيج يحثهم أمل ... غير الحجيج يحزهم ألم
علم على الحرمين ذكرهم ... بالثالث الهاوى به العلم
بالمسجد الأقصى ، بحيرته ... بمآتم فى العيد تنتظم
بخلائق نحرت وما سمعت ... ذكراً عليه ينحر الغنم
بفواجع فى الدور نازلة ... لم تنج من أهوالها الخيم
حملت فلسطين الصدور إلى ... قبر الرسول إليه تحتكم
تستشفع الأضحى وحرمته ... فى موطن هانت به الحرم
فى أمة للبيت زاحفة ... والغاصبون ببيتها ازدحموا

كلمة أخيرة حول التصوف والصوفية

للأخ الأستاذ الكبير أحمد حسين المحامى

(المسلم) لم يكن منتظراً أبداً ، أن تثير الكلمة التي نشرناها للأخ الأستاذ أحمد حسين المحامى ، كل هذه الضجة ، التي جاءت نتيجة الإجمال في التعبير ، ومخاطبة أهل الخصوصية ، وها هو ذا الأخ يرسل إلينا بهذه الكلمة التي ننشرها على أن تكون ختاماً لهذا الموضوع إن شاء الله ، ولعل فيها ما يرضى طرفى الخصومة إن شاء الله .

أخى فى الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فها أنت قد نجحت فى إخراجى من عزلتى وانطوائى ، وحفزتنى بروحك السمحة الكريمة ، أن أكتب لك ما كنت قد اعتذرت عن كتابته ... والمسألة الآن بين يديك ، إذا كان هذا الرد طويلا لا تتسع له صفحات المجلة ... فاحتفظ به لنفسك ، وحسبى أنك تقف على ما جاء فيه ، أما إذا رأيت أن تنشره فرجائى ، أو بالأحرى شرطى الوحيد ، هو أن ينشر بالكامل.

ومرة أخرى أكرر لك شكرى وإخلاصى وتقديرى .

وبعد ، فلم أدهش أن يثير خطابى الخاص إليك ، عاصفة من التساؤل والاعتراض ، بل والنقد والتجريح ، فقد كتبت هذا الخطاب لمن أعرف أنه يزن كل كلمة فيه ، ويطالع ما بين السطور ، ويدرك مراميه ، وهو ليس معداً للنشر على الملأ ، حيث تفترق وجهات النظر ، ولكل قارئ مفاهيمه ومبادئه التى يتمسك بها ، فأما وقد نشر ، فلا عجب أن تشكل على البعض عباراته ، ويضيق بها البعض الآخر :

ولقد فكرت فى بادئ الأمر عندما تفضلت مشكوراً فبعثت إلىّ بإحدى الرسائل التى استنكرت ما جاء فى خطابى أن ألوذ بالصمت ، فليس من خطتى ولا هو من برنامجى ، أن أدعو لفكرة معينة ، أو أروج لمبدأ بالذات ، وأنا أعرف من ناحية أخرى أن موضوع الظاهر والباطن ، أو الخلاف بين أهل الفقه وأهل التصوف ، كان وسيبقى إلى

أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ميداناً للجدل الفكرى ، دون التوصل إلى جواب حاسم يفصل الخطاب ، والواقع هو الذى يحسم القضية ، فكل ميسر لما خلق له ، وكل إنسان يكيف حياته على مايطمئن له قلبه ويرضاه ضميره .

ولكن العدد الأخير من مجلة « المسلم » قد أشار إلى ما أثاره نشر المقال من زوبعة لا تزال تجرر أذيالها ، كما حوت المجلة حديثاً شائقاً لرجل العلم والتق الدكتور أحمد غلوش الذى توج كفاحه فى سبيل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بتأليف كتاب عن الإسلام باللغة الإنجليزية يطرق الخافقين بنوره وهديه ، حيث يهدى الله به كل عام عشرات ومئات ، فرأيت أن قد يكون من الخير أن أعيد بسط وجهة نظرى بما قد يرفع اللبس الذى نشأ عن صياغة بعض العبارات .

أستغفر الله :

وأول ما أستهل به حديثى هو أن أستغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل انحراف رزلل ، وتعثر فى القول أو الإشارة أو خطرات فى العقل ووساوس القلب .

وأعوذ به وأستغفره ، من أن أكون قد تسببت عن غير قصد فى إيذاء مشاعر أى من قراء مجلة « المسلم » أو تكدير خاطر مسلم أياً كانت هويته أو نحلته ، فما إلى هذا قصدت وإذا كانت الأعمال بالنيات ولكل امرى مانوى ، فإنى أرجو من الله أن يجعل باطنى خيراً من علانيتى ، ويجزى خيراً من مظهرى .

وبعد ذلك أقول ، إن البعض تصور عندما تحدثت عن فضل التصوف وعلوه على الشريعة باعتباره القسم الأبقى والأخلد من الدين وكل دين ، والذى لا يعتوره التغير والتبدل ، أننى قصدت بالتصوف هذه المفاهيم السطحية التى يتصورها البعض فى التصوف ، فحق لهم أن يضيقوا بالقول ، بل وحق لهم الإنكار ، أما عند مايعلمون أن التصوف الذى عنيت هو الإيمان بالله والتوحيد ، ثم هو بعد ذلك مكارم الأخلاق فأحسب أن العقدة سوف تحل ، وتزول أسباب الازورار ، فضلا عن الإنكار .

فالتصوف الذى عنيته هو التوحيد فى أصفى مظاهره ، هو الإيمان بالله

واحداً أحداً فرداً صمدا ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحداً ، وأحسب أنه لا يوجد مسلم واحد على ظهر الأرض يمكن أن يمارى فى أن الإسلام إنما يقوم أساساً على التوحيد ، فمن لم يقل لا إله إلا الله ويطمئن بها قلبه ، فلا يمكن أن يكون مسلماً ، وإن صلى وصام وحج واعتمر ، والتزم بكل أحكام الشريعة ، فالإيمان بالله وإفراده بالعبادة ، والإيمان به عليما حكيما ، سميعاً بصيراً ، قيوماً مهيمناً على الوجود أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد ، يعلم السر وأخفى ، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ، الإيمان بالله على هذه الصورة ، هو لب الإسلام وهو لب كل دين من الأديان ، وهى الحقيقة الكونية الثابتة أبداً . والتى لا تتغير بتغير الأزمان أو الأمكنة أو الأديان ، وإلى هذا ألمع القرآن (كما تفضلتم بالإشارة فى تعليقكم بحق) فى قوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك ، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الآية).

وقال القرآن الكريم مسوياً بين أصحاب العقائد (فى سابق عصورها وظروفها إلى أن حكمها الإسلام) . إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

ترى فما هى هذه الأعمال الصالحة المشتركة التى يمكن أن يقوم بها المسيحى كما يقوم بها اليهودى والصابئ فتجعله ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إذا هم آمنوا بالله ؟ إنها لا شىء سوى مكارم الأخلاق ، حيث يقول سيد الخلق : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ، (والتصوف أخلاق) وعلى رأس مكارم الأخلاق الحب والرحمة والصفح والتسامح فيقول لنا الصادق الأمين : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (رواه الخمسة إلا أبو داود) .

وسئل ﷺ : أى الإسلام خير فقال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » .

وسئل عن صفة المسلم فقال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » (رواه أبو داود والترمذى).

وجعل الله الرحمـة بين العباد والتراحم بين البشر هو الهدف النهائى والغاية من بعثة رسول الله ﷺ فقال وقوله الحق « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » وقال ﷺ « إنما أنا رحمـة مهداة » وإذا كان هذا شأنه فلا عجب إذا رأيناه يغلظ على من لايرحم فقال ﷺ لنا « لاتنزع الرحمة إلا من شقى (رواه أبو داود والترمذى).

وصور رسول الله ﷺ الصادق الأمين المجتمع الإسلامى فكانت صورة تمثل الرحمة والمحبـة فى أعلى مظاهرها حيث يقول : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (رواه الشيخان).

وهو أساس لقيام المجتمعات نقصر عن بلوغ شأوه كل مزاعم المتشدقين بالحضارة والتقدم فى عصرنا الحديث.

والرحمة كما يبشر بها رسول الله ، ليست رحمة قاصرة على من يحب الإنسان ، بل إنها تشمل المخالفين قبل الموافقين ، فقد كان رسول الله كلما اشتد به الأذى من قريش يقول « رب اغفر لقومى إنهم لايعلمون » وعندما دخل مكة فاتحاً ، وارتجفت قريش من هول ماتتصور أنه سيوقعه بهم من عقاب إذ به يفاجئهم بقوله « اذهبوا فأنتم الطلقاء »[1].

بل إن الرحمة التى يبشر بها رسول الله ، لاتقف عند حد الإنسان وإنما تتعداه إلى الحيوان ، فقد حدثنا عن الرجل الذى غفرت ذنوبه لأنه سقى كلباً ، وندد ببعض المسلمين لحرقهم قرية نمل ، وطلب من أحد الصحابة أن يرد فرخ العصفور إلى أمه حتى لايفجعها فيه (من حديث أبى داود) كما حدثنا عن المرأة التى دخلت النار لأنها حبست هرة فلا هى أطعمتها ولا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض (رواه الشيخان).

هذه الدعوة إلى الإيمان بالله أولا ، ثم إلى حب الإنسانية والكائنات ، والرحمة بها ثانياً ، هى التى أعنيها

---

(١) جاء فى أحاديث شتى عنه صلى الله عليه وسلم ماجلته (من آذى ذمياً أو نقصه حقه ، أو حمله فوق طاقته ، فأنا حجيجه).

بالتصوف وهى الجزء الثابت فى كل دين من الأديان .

أما الأحكام والقوانين التى تنظم المعاملات فهى التى تتغير من دين إلى دين ، بل وتتغير فى الدين الواحد نفسه بحسب الظروف والأحوال وحديث النسخ فى القرآن معروف ومشهور ، والنسخ لايكون إلا للأحكام والقواعد، ولكنه لايمكن أن يرد على التوحيد والعقائد أبداً ، وتدرج التشريع الإسلامى فى تحريم الخمر (والربا) معروف .

ومن هنا انفتح باب الاجتهاد فى التشريع لمعالجة القضايا المتطورة أبداً ، والأحوال المتغيرة ، ولم يتدهور المسلمون إلا عندما تصوروا أن باب الاجتهاد قد قفل ، وأصبحوا يعيشون فى ظل قوانين مستوردة ، لأن من علماء المسلمين من توقفوا عن أن يجتهدوا لمواجهة الظروف المتغيرة ، ولاختلاف الأفهام فى استنباط الأحكام ، تعددت المذاهب الفقهية وافترق المسلمون إلى (سنة وشيعة) ، وغيرهم، ومع ذلك فإن وصف المسلم يظل لاصقاً بالانسان مابقى يؤمن بالله ولا يشرك به أحداً ، مهما كان القانون الذى يحكم به ، أو المذهب الذى يدين به ، فقوله لا إله إلا الله ، هى القول الجامع ، وهى التى تجعل المسلم مسلماً ، وبحسب الرجل أن يكف عن الإيمان بالله ، وأن يشرك به ، لكى تزول عنه صفة الإسلام ، وإن صلى وصام وحج واعتمر . وحسبه أن يتحول إلى إنسان بغيض يؤذى الناس بيده ولسانه وأعماله لكى تسقط عنه صفة الإسلام ، ويكبه الله فى النار وإن صلى وصام وحج البيت واعتمر ، يقول ذلك الصادق الأمين سيدنا محمد رسول الله فى حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله : أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته ، قبل أن يقضى ماعليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار (رواه مسلم والترمذى).

وبعد فلعلى يا أخى أكون قد جاسيت الذى عنيت بالتصوف ، وأنه الإيمان بالله الواحد ، وانعكاس ذلك على أخلاق الإنسان وتصرفاته ، حباً ورحمة للعالمين ، وأن التصوف بهذا المعنى هو الذى يجمع حقاً بين البشر (١).

ومن ناحيتى فقد دعوت الله دائماً ، وسأظل أدعوه ، أن يملأ قلبى حباً لبنى البشر أجمعين ، وأن يفعم روحى بالرحمة على المخالفين لى ، قبل الموافقين والمخاصمين قبل المصالحين ، والمسيئين قبل المحسنين (٢) ، وأن يحيينى مسكيناً ويميتنى مسكيناً ويحشرنى يوم القيامة فى زمرة المساكين ، الذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً (والعاقبة للمتقين) .

ومرة أخرى أستغفر الله العظيم من كل زلل أو تعثر عن غير قصد ، وأسأله الهداية والسداد ، إنه سميع مجيب الدعوات :

---

(١) ولو من الجانب الإنسانى الرابط بين البشرية ، وقد أمرنا الاسلام أن نكون نماذج رفيعة فى معاملة الناس ، ندعوهم إلينا بالعمل قبل الكلام سواء المسلم وغيره .

(٢) يقول الصوفى : انى والله لآسى من أجل خصمى ، أن يقف بين يدى الله ، وليس له حجة ! !

من نشاط الطريقة الكتانية

تلقينا تقريراً ضافياً فى صحيفتى فولسكاب من المشيخة الكتانية عن نشاط الطريقة فى شهرى ربيع الأول والآخر هذا العام المبارك وكيف شاركت الطريقة فى الاحتفال بالمولد النبوى بالقاهرة والاسكندرية وغيرهما من المحافظات ، كما شاركت فى الاحتفال بموالد بعض أولياء الله المعروفين ، وخطب فيها شيخها الشاب الصالح الموفق السيد الحسن الكتانى وكذلك خطب الجمع فى بعض المساجد وألقى محاضرات متعددة فى مناسبات شتى ، وقد نجحت فى كل ذلك نجاحاً استوجب الغبطة والدعاء ، لرجالها ، ومزيداً من التوفيق لشيخها الذى ينفحها من شبابه وإخلاصه ، وميراثه من العلم والمدد .

أسئلة وأجوبة سريعة :-

ملاحظة : (للاختصار تركنا ذكر أسماء الأشخاص والبلاد ونصوص الأسئلة كعادتنا ويمكن معرفة السؤال من نص الجواب إن شاء الله .

أولاً : لا يجوز العقد على أخت الزوجة المطلقة ، مادامت لم تنقض عدتها . وحكم البينونة الصغرى هنا ، كحكم الطلاق الرجعى .

ثانياً : لو زوج رجل نفسه أو غيره من موكلته دون علم الشهود بشخصيتها ، صح عند كثير من أئمة الأحناف ، لأن الأصل فى الإشهاد إنما هو على صحة العقد هنا ، أما تعيين الشخصية فقد تم مسبقاً بالتوكيل عندهم .

نقول : وهذه من الفروض الخلافية النادر أو المستبعد وقوعها فى هذه الأيام فلا داعى لإضاعة الوقت فى تقريرها .

ثالثاً : الركعتان بعد أذان الجمعة الموجود فى المسجد قبل الأذان لم يكونا على عهد رسول الله ﷺ حين كان للجمعة يومئذ أذان واحد والخطيب على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبى بكر وعمر .

حتى أحدث أمير المؤمنين عثمان الأذان الثانى ، وجعل الأول فى (الزوراء) أى سوق المدينة ، لتنبيه الناس حيث كان قد اتسع العمران ولم يعد يسمع كل الناس الأذان الواحد فى المسجد ، حتى استقر الأمر لبنى أمية فنقلوا أذان الزوراء إلى المئذنة ، والأذان الأول إلى داخل المسجد ، وهنا قال بعض الفقهاء كالشافعية ، بركعتى السنة قياساً أو احتياطاً وذكروا قوله ﷺ : بين كل أذانين صلاة ، إلا أن بعض الفقهاء منع من ذلك ، مفسرين الأذانين هنا ، بالأذان والإقامة ، ومعتمدين على أن هذه الصورة لم تكن فى العهد الأول ،

وليس من البر تأثيم من يصلى هاتين الركعتين ، ولا تبديعه ، فإن شبهة الدليل عنده تكفى فى العذر عنه ، وحسب الأمة تمزيقاً وتفريقاً ، وإنما الأعمال بالنيات ، والواجب التفاهم بالتى هى أحسن ،

رابعاً : إذا حدث للإمام مايستوجب الاستخلاف فاستخلف مسبوقاً ، وجب على المسبوق أن يمتنع حتى يستخلف الإمام غيره ، فإذا تقدم المسبوق ناسياً مثلا ثم تذكر ، استخلف غيره أيضاً ، فإن استمر حتى استحق المؤتمون السلام الأخير ، أشار إليهم بعد التشهد إن سلموا ، ثم أتم هو صلاته ، فإذا لم يتم هو وسلم ليسلموا صحت صلاتهم ، وأعاد هو الصلاة على القول الراجح .

خامساً : الرجل الذى عاهد الله لئن آتاه من فضله ليصدقن الخ ثم أخلف وعده ، ليس بكافر ، لعدم النص على ذلك ، ولكن القرآن قال : (فأعقبهم نفاقاً فى قلوبهم) فهو بهذا النص منافق لا كافر ، وأمره إلى الله .

سادساً : نمروذ إبراهيم كان رجلا كـكل الرجال ، ليس له طول ولا عرض شاذ ولم يعش خمسماية عام ، ولا كذا ، أو كذا من الأساطير التى تجعل منه صورة لخرافة (عوج بن عنق) مما ذكره بعض المفسرين بحسن نية .

وأكثر المؤرخين على أن نمروذ إبراهيم ، هو (حورابى) ملك فارس وقد كان حكمه قبل الميلاد بألفى عام . وكان معاصراً للملك (سنوسرت) الأول فى مصر ، والملك (كدر لعومر) فى فلسطين :

وكان النماردة يحكمون بلاد فارس قبـــل إبراهيم ، وهم الذين بنوا (برج بابل) ثم أطلق الناس على حورابى اسم النمروذ لطغيانه وجبروته وكفره وفجوره ، وهو الذى وضع للفرس قانونه المشهور .

مع العلامة (محمد فؤاد عبد الباقى) أيضاً

للأخ الأستاذ طه بدوى علام

تهتم مجلة « المسلم » بتقديم هذا العالم الفذ ، لما وفقه الله إليه من خدمات جليلة إسلامية نادرة ، غير مسبوقة بنظير ، ولو لم يكن له من الآثار المجمع على جلالتها وخلودها ، وشمول نفعها ، وشدة الحاجة العلمية إليها إلا (المعجم المفهرس : لألفاظ القرآن) لكفاه فضلا وفخراً ، وإن له لكتاباً معجزاً يقع فى (٣٥) جزءاً خدم به السنة خدمة فريدة نادرة باهرة ، هذا الكتاب هو (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى) والذى تطبعه الآن دولة (هولندا) بعد أن جهل المسلمون قيمته ، فتبناه المستشرقون ، للأسف الشديد :

فى كلمتى السابقة قدمت هذا العالم الفحل ، ولكن قليلا هم الذين يعرفون أن سيادته يقول الشعر ، وأنه كان فيما يروض منه القول ، إنما يدافع عن المثل العليا ، فهو يصور الخير ، ويتمثل الفضائل ، ويدعو إلى التعاطف والرحمة وكذلك كان فى نثره ولا يزال ، فهو ينشد المثالية فى حياة أفضل للمسلمين ، وللرحم الإنسانى جميعاً ، شأنه فى مساجلاته الأدبية ، ورسائله الخاصة.

وعندما يحين وقت ظهور هذه الآثار الأدبية ، فسوف يرى الناس فيها إنسانية هذا الرجل بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، ويومئذ يفرح المؤمنون برسالة الكلمة الطيبة العفيفة ، وتفرح قلوب الذين يعشقون جزالة اللفظ ، مع الإحاطة بالمعنى ، وتحديد الفكرة ، مع إشراق العبارة ، والإعجاز فى كيفية السرد والعرض ، وحبكة الرصف ، مما قد لايتسنى إلا القليل ، والقليل من الإفراد .

وهو إنما يتحرج ويستنكف ، بل ويتأثم أن يكون له مايعتز به غير ما أوقف عليه حياته من خدمة السنة الشريفة والعناية بالأحاديث النبوية ، والتفانى فى حب خير الحفظة الإمام البخارى . مما دفع به إلى أن يضع مؤلفين خاصين به ، هما (أطراف البخارى ، وقرة العينين فى أطراف الصحيحين) .

وحتى يحين الوقت لظهور هذه الآثار الأدبية الرائعة ، التى حاولت أن أنشر بعض نصوصها ، فلم يؤذن لى

وما كان الحاحى إلا من أجل أن يستفيد الناس ، حتى ولو خرجت مذيلة بأنها من تأليف عالم جليل دون ذكر الإسم كاملا أو منقوصاً .

وسوف نجد أن أمثال هذه الكتابات ورجالها سواء منهم القدماء والمعاصرون ، يستطيعون أن يشغلوا الجيل الجديد عن ترديد أسماء (شكسبير ، وموليير ، وجيته ، وسارتر)وغيرهم ، ويجعلونهم يتحللون من (عقدة الخواجة) فلا يؤثرون كل ماهو أجنبي ، إذ قد وصل الأمر ببعض الكتاب الذين لايعرفون لغات أجنبية ، أن يترجموا للشعراء والفلاسفة الغربيين عن بعض الكتب المترجمة ، وينسبوها لأنفسهم ، وذلك لشعورهم بأن أى فراغ فى أية صحيفة أو مجلة . سوف لا يستعصى على سحر أسماء الأعلام ، أو حتى المغمورين من أبناء الغرب ، ومن الطريف أن بعض الكتاب الشادين فى العهد البائد ، كان يكتب القطعة من النثر ، ثم يذيلها باسم أجنبي فتنشر .

والعلامة محمد فؤاد عبد الباقى من الذين استوعبوا الآداب العربية ، واطلع على أمهات الكتب التى لايتذوقها إلا الأفراد الآخذون من العلوم بحظ وافر ، والجامعون بين التحقيق والحفظ فهو كثير المطالعات ، طويل المراجعات مع أخذه بقسط وافر من الآداب الاوربية ، ولهذا استقبلت داره الشعراء الكبار من أمثال المرحوم « حافظ إبراهيم » وأمير الشعراء « أحمد شوقى » وغيرهم من الذين لايتبعهم الغاوون .

وقد كان المرحوم رمزى نظيم من زواره ومحبيه ، يسمعه مدائحة النبوية وقصائده الدينية ، ولم ينقطع عن زيارته المرحوم إبراهيم رمزى الأديب الشاعر والمؤلف المسرحى ، ومن الأدباء الكبار محمد السباعى ، الذى كان يقول له فى أكثر محاوراته : مما يدهشنى أن الكلمات والحروف معروفة لدى الجميع فى أبجديتها ، ولكنها غير معروفة بهذا التركيب عزيز المنال ، إلا منك .

ومن الأدباء سوى أولئك كثرة ساحنة انتفعت به فى فترة أمانته لمكتبة المجمع اللغوى ، ومن العجب أن يقطن بقعته من الحى الذى يسكنه من أرض الوطن العزيز كبار الكتاب والشعراء

والعلماء ورجال التعليم وكأنما (شارع المقياس بالمنيل) يسمى بحق «الروضة» حساً ومعنى .

ولاشك أن العالم الأديب هو الذى يزاول كتابة وجداناته وأحاسيسه ولذلك كان بعض أسلوب الفقهاء وتعبيراتهم ، لاتحمل طابع خفة الظل، وقد شهد التاريخ من الأفذاذ والعباقرة من تختلف أساليبهم فى التعبير ، فكان منهم من يغرب ويغمض ، ومنهم من يفصح وتعذب مقالته ، ولم يكن لذلك من سبب فيما نعرف إلا أن هذا عالم فقط ، وذلك عالم وأديب ، وهذا هو السر أيضاً فى أن أمثال كتابة ابن القيم العالم الأديب ، غير ماسطره يراع أستاذه ابن تيمية .

وقد أفاد السيد محمد فؤاد عبد الباقى من مطالعاته وحفظه لدواوين العرب فى جاهليتها وإسلامها ، ودراسته للمذاهب الإسلامية من معتزلة ومرجئة وسنية الخ الخ . وضربه بسهم وافر فى اللغات الأجنبية أن أصبح لديه من مزاج الحساسية والتذوق ، والتعمق والإلهام ما أضفى على جميع كتبه طابع شخصيته ، فتقرأ مثلا فى كتابه

« اللؤلؤ والمرجان» تلك الحياة اليومية من شروق الشمس إلى وقت العتمة ، بل إلى الهزيع الأخير من الليل ، عن حياة الرسول ﷺ ، وكذلك كتابه عن أمير التقوى والفصاحة ، والفتوة والشجاعة والتقوى «على بن أبى طالب» ، وهو كتاب يعتريك منه الدهشة إعجاباً ، بما اختطه من طريق جديد فى تأليفه ، وابتكار حديث فى وضعه ، حيث قد صاغ من النصوص الموثوق بها أبواب الكتاب ، فصلا فصلا ، ليس له من كلمة إلا تعليقاته فى هامش الكتاب . وهى من التحقيق بمكان النور الكاشف والحق المجزوم به ، وقد استطاع الأستاذ أن يجعل من هذه النصوص مع تباعد مابينها من الزمان ، واختلاف بين الرواة كأنما هى أسلوب رجل واحد ولن يشعر بهذا المجهود المضنى إلا من ينظر فى التعليقات التى بالكتاب ، ومدى ما استنفدت من بحث ، والاحتياط فى الأخذ ، والتثبت من سلامة الأغراض ، ومما يؤسف له أن المرض قد أقعد الأستاذ عن إتمام هذا الكتاب الفريد ، وجعل بعض الملازم المطبوعة يتيمة لم تلحق بها أخواتها .

ومن العجب أن يمتلئ فراغ صفحة كاملة فى بعض الصحف الكبرى عن (الطائر الجريح) وهو أحد المطربين .. شفاه الله ، ثم تمتلئ مرة أخرى عن « الفراشة الصغيرة » وهى إحدى الراقصات فتصل مأساتها إلى صاحب القلب الكبير الرئيس جمال عبد الناصر فيغمرها بعطفه وحنانه ، ولا يتحدث واحد من رجال الصحافة عن رجل انقطع إلى خدمة الشريعة الإسلامية ولغتها بما لا نظير له ولا مثيل : وما أظن ذلك إلا لأنهم لا يعرفون هؤلاء الأعلام ، أو لما تعافه نفس هذا الرجل من حب الشهرة ، وكراهة الأضواء . لقد استمر ست سنوات طوال . قدم فيها الغالى والثمين وما أرخصهما .. من أجل النور ، نور حبيبتيه . عينيه .. بعد أن ملأ الدنيا نوراً لا يفنى ولا يبيد .

إن السيد الرئيس جدير بأن ينظر إلى السيد محمد فؤاد عبد الباقى ، جدارة السيد محمد بنظر الرئيس ، وفقه الله وأيده ؟

دلائل النبـوة

لاشك أن الناس الذين لا يؤمنون بالنبي محمد ﷺ يعتقدون إنه غير صادق فى دعواه وقد ورثوا هذا الاعتقاد كابراً عن كابر أو مكابراً عن مكابر . وسنحاول أن نثبت صدق النبي محمد ﷺ ، معتمدين على الأدلة العقلية . وان نورد أدلة نقلية إلا من باب الاستئناس . ولا نبغى بها أن تكون حجة على المعاندين .

ولا يفوتنا أن نؤكد أننا بعد كل هذا لا نطمع فى أن يؤمن هؤلاء الناس برسالة الإسلام ، لأنهم وجدوا آباءهم على أمة فهم على آثارهم مهتدون أو مقتدون ، إنما نريد أن نقطع عليهم الحجة حتى لا يقولوا يوم القيامه : إنا كنا عن هذا غافلين . أو يقولوا : إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ، أفتهلكنا بما فعل المبطلون . وإلى العدد القادم إن شاء الله حيث نورد الدليل الأول على صدق نبينا محمد ﷺ ، مستعينين بالله سائلين منه التوفيق « حسنى الزمزمى »

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

كتاب (حياة العزلة) الذى ألفته الممثلة العالمية (بيتى دافيز) التى تزوجت ٤ مرات وطلقت ٤ مرات أيضاً . فى هـذا الكتاب تشرح السبب فى فشل زواج الممثلة والمرأة العاملة قالت :

إن المرأة العاملة لا تستطيع أن يكون لها نفس القيم ورد الفعل الذى كان لجدتها التى تعيش سعيدة داخل جـدران البيت ، المقدرة شىء جديد بالنسبة للمرأة وهى تسىء استعمالها ، إن الرجل يريد دائماً أن يحس بأن المرأة تعتمد عليه ، وعندما يفقد الرجل هـذا الإحساس ويجد أن زوجته لاتعتمد عليه يصبح الطلاق بالنسبة إليه أمراً سهلا ، والمرأة التى لاتعتمد ـ مالياً ـ على زوجها تفقد الصبر بسرعة ويزحف الملل إليها بعكس الأم والجدة التى كانت تهز كتفيها مهما فعل الرجل ثم تحتمل فى صبر كل تصرفاته وكل شىء » اهـ

ياقوم إن المرأة العاملة الناصبة المتعبة من غير ضرورة تضطرها لذلك فى حاجة إلى شريك له صدر حنون وعطف ، وإيناس ولطف ، فمن ياترى من الشريكين سيقوم لصاحبه بهذا الواجب الاجتماعى والشرعى ؟ !

شعر الصحيفة :

يقول الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى :

فتاة اليـوم شانئنا
بعيب بالغ الرتبـه
وفحش ليس يرضـاه
رفيـق طاهر الصحبه
وهل يرضى وقد كشفت
عن الساقين والركبه
فغـوثاً ياولاة الأمر
من هاتيـكم النكبه

قولى لزوجك :

توفى مارك وتز المحرر فى صحيفة « ستار بولیتین » التى تصـدر فى هونولولو ، إثر إصابته بسرطان الرئة وكان قد كتب نعيه قبـل وفاته بأسبوع ، وقال فيه ، إن السجاير كانت سبب موتى » . قولى هذا لزوجك !

الملينات والمسهلات :

يستحسن نقع قطعتين من التين اليابس فى كأس ماء مساء كل يوم ثم شربه صباحاً قبل تناول طعام الإفطار فيسهل بذلك عملية التبرز . كما ينصح بعض الأطباء بشرب كأس من الماء الساخن المضاف إليه شيء من الملح لنفس الغاية . ويمكن أيضـــاً تناول ملعقة شاى من زيت الكتان مساء كل يوم قبل النوم فيحـــدث المفعول المطلوب.

حديث الصحيفة :

[من معالى الأمور]

روى ابن أبى الدنيا عنه صلى الله عليه وسلم قال :

التواضع لايزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا ، يرفعكم الله ، والعفو لايزيد العبد إلا عزاً ، فاعفوا ، يعزكم الله ، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ، فتصدقوا ، يرحمكم الله .

وقال صلى الله عليه وسلم : الصدقة تطفىء غضب الرب ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، وداووا مرضاكم بالصدقة، وما نقصت صدقة من مال (أو كما قال)

لتثبيت الألوان :

لتثبيت الألوان السادة الغير ثابتة فى الأقمشة القطنية تنقع فى المحاليل الآتية قبل غسلها لمدة ثلث ساعة .

اللون الأزرق : ينقع فى الماء المضاف إليه ملعقة كبيرة من « الشبة» ونصف فنجان شاى من الخل لكل جالون من الماء البارد .

اللون البنفسجى . ينقع فى ماء مضاف إليه نصف ملعقة من « سكر الرصاص » لكل جالون من الماء .

اللون الأحمر : ينقع فى ماء مضاف إليه ملعقة صغيرة من « الزاج الاخضر» كبريتات النحاس لكل جالون ماء .

لنعومة الشعر :

احرصى بعد غسله بالشامبو على أن تضيفى إلى ماء آخر ملعقة عصير نصف ليمونة

بقع القاشانى :

تغسل البقعة أولا بالمـــاء والصابون بقطعة من اللوف .

تدلك البقعة بالرماد الناعم أو باستعمال مسحوق حجر الخفاف .

كل المحافظين نساء :

كل المحافظين فى دولة الدومنيكان نساء وعددهم (٢٦) محافظة وهى أول دولة من هذا النوع فى الدنيا .



تعالوا إلى باب الله

لصاحب الفضيلة الشيخ محمود حسن ربيع
الأستاذ بالأزهر الشريف

الحمد لله المحمود بكل لسان ، المستحق لجميع المحامد على كل لسان ، فنعمه باطنة وظاهرة . وموا جبات شكره عديدة باهرة ، وأشهد ألا إله إلا الله ، له السلطان القاهر ، والعز الظاهر ، والمجد الباهر ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، خير من أثنى عليه ، وسيد من ألقى نفسه بين يديه ، وعرف مقامه فدعا إليه ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى أدبته فأحسنت تأديبه ، وربيته وهذبته ، فأجملت تربيته وتهذيبه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم يبعثون .

(أما بعد) فياعباد الله قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى والله هو الغنى الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) صدق الله العظيم .

يا عباد الله :

إن الله لا يأمركم بالعبادة لاحتياجه إليكم ، وإنما هو لإشفاقه عليكم ، ولذلك استحق الحمد من جميع الخلائق لغناه عنهم ، وفضله عليهم ، ولطفه بهم ، فهو الغنى الحميد ، وغيره المحتاج الفقير ، وعلى الناس جميعاً أن يفهموا أنه لا افتقار إلا إليه ، ولا اتكال إلا عليه ، فالأمة لو اجتمعت على أن ينفعوا أحداً ، ما نفعوه إلا بشىء قد كتبه الله له ، ولو اجتمعوا على أن يضروه بشىء ما ضروه إلا بما كتبه الله عليه ، وإذن فإليه وحده المسألة ، ومنه وحده النفع ، وبه وحده يصل العبد إلى ما يريد ، وحيث الكل فقراء إليه ، فمن واجبهم أن يعبدوه ويوقروه ويسبحوه ويكبروه ، لا إله إلا هو عليه يتوكل المتوكلون .

ولقد افتقرتم إليه فقضى حوائجكم

وكل ما الناس فيه من نعم لا تعد ولا تحصى فمنه وحده ، فهو المحمود فى السماوات والأرض ، وله الحمد فى الآخرة والأولى .

فياعباد الله لا تخالفوا الله فيجدكم حيث نهاكم أو يفقدكم حيث أمركم ، فإن من عصاه غضب عليه ، ومن غضب عليه انتقم منه ، ومن ينتقم منه ، ينفذ فيه مقته ، ولا مرد له ، قال تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم) وقد لا يقف انتقامه عند حد ، فهو لغناه عنكم إن يشأ يذهبكم ، وان يذهب سلطانه بذهابكم ، بل يستبدل قوماً غيركم ، ثم لا يكونوا أمثالكم ، (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) يكونون أحسن منكم حالا ، وأعز سلطاناً وأكرم منزلة ، يطلبون رحمته ويخشون عذابه ، إن عذاب ربك كان محذوراً .

ومن نافلة القول أن نقول إن الله عز وجل هو الإله الحق ، وباطل كل ماعداه ، هو وحده خالق الوجود من أسفله وأعلاه ، لاشريك ولا وزير ولا معين ولا نصير ، وإنما الامر بين الكاف والنون (كن فيكون) وله الفضل أن جعل بنى آدم واسطة عقد الكائنات ، وكرمهم فى البر والبحر ، وجعل رزقهم وما يوعدون فى السماوات ، ولم يجعل لهم مثيلا لا فى السفليات ولا فى العلويات ، ألم يقل وقوله الحق (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) فهل بعد ذلك يحتاج ابن آدم إلى التذكير بربه ، والتنويه بنعمه ، والتعريف بفضله ، ولفت النظر إلى واجب شكره ، والإخلاص فى عبادته ، والخضوع لربوبيته ، وهذه العبادة من مصلحتنا ، لأنها تبرهن على العبد شاكر ، فيستحق المزيد ، وليس له عذر فى أن يغتر فيتجبر فيتعرض للوعيد ، بل يجب عليه أن يرفع يديه متصاغراً متواضعاً هاتفاً من أعماقه : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) اللهم يامن لا تنفعه طاعتنا ، ولا تضره معصيتنا ، ولا حاجة به لعذابنا ، ولا حجة لنا إليه ، ولا عذر لنا بين يديه ، أسألك بضعفنا وانكسارنا ، وذلنا وافتقارنا أن تجعلنا من المقبولين ،

وتسلك بنا مسلك الصديقين، وتكرمنا بكرامة الشهداء والصالحين، ولا تخزنا يوم الدين، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً. والأمر يومئذ لله.

فى الحديث القدسى : (قال الله تعالى إنى والإنسَ والجنَّ لفى نبأ عظيم: أخلق ويُعبَدُ غيرى، وأرزق ويُشكرَ غيرى !! رواه الحاكم فى التاريخ والطبرانى والبيهقى فى الشعب وغيرهم.

وفى الحديث : أدعو الله : وأنتم موقنون بالإجابة ؟

الطب الحديث وحبة البركة، والشمر

كان ولا يزال أشياخنا الصوفية يثقون فى الحديث الذى يقول : « الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام : أى الموت » وكانوا يحملون الكلية هنا على معنى الأكثرية ، ونفعتهم ثقتهم وعقيدتهم فما يزالون يستفيدون من هذه الحبة فى علاج كثير من الأمراض حتى سموها حبة البركة ، ولا يزال الطب الحديث يوما بعد يوم يثبت لهذه الحبة فوائد جديدة تؤكد اعتقاد الصوفية فيها . فى المؤتمر الكيميائى العربى قدم الدكتور محمد الوخاضى دراسة كيميائية دوائية عن بذور حبة البركة . وقد أثبتت التجارب أن لحبة البركة فاعلية ضد عدة فصائل من البكتريا . وتحت البحث الآن استعمال أحد مكوناته موضعيا فى علاج بعض حالات التهاب الأذن الخارجية والجيوب الأنفية ، كما دل البحث على وجود تأثير لأحد مكونات حبة البركة فى زيادة إفراز الصفراء من الكبد وتأثيره فى زيادة إفراز حامض البوليك فى البول . ووجد له تأثير وقائى فى الصدمات العصبية . ويجرى الآن اختياره فى علاج بعض أمراض الكبد والتهاب المفاصل . بعد أن ثبت نفع حبة البركة لكثير من أمراض البرد .

وكذلك (الشمر) وهو من النباتات المستعملة فى كثير من الطب البلدى ، فقد أثبتت دراسات كلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية أن فوائده مؤكدة فى إدرار البول وتهدئة السعال والربو ، وزيته يوقف نمو الجراثيم ، وهم يستخرجون منه الآن مادة ستعرض فى السوق باسم (شمارين) .

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

ما هو الخمـــر ؟

يقول العلم إن الخمر ليست نتاجاً طبيعياً على الإطلاق فليس ثمة نبع أو بئر أو جدول أو نهر أو مستقر طبيعي يوجد به خمر ولا السماء تمطر خمراً كما تمطر السماء ماء يوجد الماء فى كل مكان .

وإنما الخمر سائل صناعى خسيس هو نتائج جسيمات رميمة متحللة بتأثير تعفن أصاب المواد الغذائيـة المفيدة من أثمار وفاكهة وأعناب وحبوب ونشوية ونباتات سكرية يصطنع بهـا أنواع الخمور بواسطة عملية تعرف بالتخمير ، وليس التخمر سوى تعفن وفساد وتغير خبيث طرأ على تلك المواد المفيدة فغير وبدل من عناصرها الأصلية بأن أحالها إلى نوعين من السموم الحادة أحدهما عقار يسمى الكحول وهو العنصر الفعال فى تحويل العقل من حال الصحو إلى حال السكر كما يجعل من العاقل مجنوناً ومن السليم عليلاً من كل ذى حلة نبيلة ذا منقصة ورذيلة .

أما العنصر السام الثانى فهو غاز باسم غاز ثانى أوكسيد الكربون وهو نفس الغاز الذى يخرج من الإنسان بواسطة الزفير ولا شأن لنا به هنا .

وتنقسم الخمور بحسب طريقة استخراجها إلى ثلاثة أنواع :

الأول : الخمور المعروفة باسم الأنبذة وهى التى تنشأ من تعفين أو تعطيب الفاكهة والأعناب حتى تنبعث لها رائحة كريهة هى دليل الاختمار .

والثانى : هو الخمور الناشئة من تعفين الحبوب النشوية كالحنطة والشعير والقمح والأرز ونحوها ، وهذا النوع يعرف باسم البيرة أو البوظة ، وكان عرب الجاهلية يسمونها المذر .

والنوع الثالث : الخمور المستقطرة بواسطة الأنبيق . إما من البيرة وحينئذ تسمى بالويسكى ، وإما الأنبذة المختلفة وحينئذ تسمى باسم الكونياك أو الصدر أو الجن أو الروم أو العرق أو غير ذلك .

حدود فوائد فواكه الصيف

بالنسبة لأصحاب الصحة القوية ، كل الفواكه مفيدة فهى فى الجملة مغذية ، ومرطبة ، وكثيراً ماتكون غذاء ودواء فى وقت واحد فتمد البطن بالشبع ، والجسم بالحيوية ، ولكن بالنسبة لضعاف الصحة يجب ملاحظة الآتى :

القشطة : مغـــذية خفيفة ، رغم دسومة طعمها ، ويمكن لمرضى السكر أكلها .

الخوخ : يسبب الحساسيه لبعض الناس ، وقشره يجهد الجهاز الهضمى ، وقيمته الغذائية محدودة .

الكمثرى: قشرها وبذرها يتعب الجهاز الهضمى ، وقيمتها الغذائية محدودة لخلوها من أكثر الفيتامينات .

العنب : قشرة وبذوره يتعب الجهـــاز الهضمى ، فلا يأكله مرضى القرحة ، والالتهابات المعوية ، وعصيره مفيد جداً للجميع ، وقيمته الغذائية مرتفعة .

المــوز : يسبب الحساسية لبعض الناس ، وهو سهل الهضم ، مفيد جداً مع اللبن خصوصاً للأطفال وكبار السن والناقهين .

المانجو : غنية بفيتامين ألف المفيد للعيون ، وقد تسبب الحساسية لبعض الناس ، ولا يأكلها مرضى تصلب الشرايين ، وهى مفيدة أكلا وشرابا .

التفاح الأخضر: قيمته الغذائية كالتفاح الأحمر ، إلا أن قشره عسر الهضم برغم مابه من عناصر نافعة وهو يفيد الأطفال فى حالة الإسهال والمغص لاحتوائه على البكتين القابض .

الرمان : عصيره أفضل من أكله ، لأن بذره يتعب المعدة الضعيفة ، وقشره يقتل الديدان المعوية ، ويمنع الدوسانتريا ، وقيمته الغذائية فى احتوائه على نسبة عالية من السكر والأحماض .

البلــح : وخصوصاً الزغلول والأمهات ، به أكبر نسبة من الفيتامين المهـــدئ للأعصاب ، والفيتامين المساعد على نضارة البشرة ، وهو غنى بالعناصر

المفيدة مع سهولة الهضم ، ولا يكثر منه مرضى السكر ، وتقلصات المعدة وهو مع اللبن غذاء كامل .

الجوافة : مفيدة جداً لأمراض اللثة والأسنان ، ومغلى أوراقها يهدئ السعال ، وتعاطيها يخفف نزلات البرد الصيفى ، لاحتوائها على فيتامين (ج) وهى غنية بالكالسيوم فيفيد فى أمراض لين الفطام ، وضعف الصدر ، لكن بذورها خطيرة على المصران الأعور .

التين الشوكى : فوائده قليلة ، وبذوره ضارة بالمعدة الضعيفة ، وبالمصران الأعور ، وهو صعب الهضم ، فلا يكثر من أكله .

الفراولة : تسبب الحساسية لبعض الناس ، ولا يأكلها مرضى الأملاح ، أو الحصى ولا تؤكل طازجة إلا بعد التأكد من نظافتها ، حتى لا تنقل بعض الميكروبات ، أما بعد طبخها فهى غنية بكثير من العناصر المفيدة .

التين البرشومى : غنى بالحديد والكلسم ، ومفيد فى حالات الإمساك ، وقيمته الغذائية عالية جداً ، ويعتبر من أفضل وأنفع فواكه الصيف لكل الأعمار .

شيخ القادرية بكركوك

انتقل إلى الرفيق الأعلى المرحوم العالم الداعية العارف السيد حسام الدين محمد الحاج كوثر العراقى شيخ الطريقة القادرية بكركوك بالعراق عن سبعين عاما قضاها فى خدمة العلم والدعوة إلى الله ، وقد دفن بمسجده فى حفل رهيب حيث صلى عليه مئات الأتباع بإمامة فضيلة السيد قاضى كركوك ، رحمه الله رحمة واسعة .

وقد تولى المشيخة من بعده أخونا العالم الصالح الشيخ عبد الكريم حسام القادرى ، جعله الله خير خلف لخير سلف ، وعزاء من صوفية مصر إلى صوفية العراق . ثم إلى صوفية العالم .

حول أسطورة اجتهاد الرسول ﷺ

«والاستاذ الشيخ مصطفى مجاهد» ١٦ – ١٠

نشرت الزميلة «الاعتصام» الغراء كلمة بعدد ربيع الآخر لفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى مجاهد حول المستفاد من قصة ابن أم مكتوم فى تقدير فضيلته.

ولولا يقيننا من صحة نسبة هذه الكلمة إليه، ماصدقنا أبداً أنها له، ولاخطر ببالنا أن يلقى بها رسول الله يوم القيامة !! مع شلتوت وعبد الجليل عيسى ومن تبعهم بلا إحسان، ولم نكد نتصفح بقية العدد حتى وجدنا هذه الكلمة التى نعيد نشرها اليوم فى «المسلم» بقلم فضيلة الأخ الشيخ محمود فايد، كمجرد لفتة بجلة، رداً لاعتبار مجلة «الاعتصام»، وعتباً على عالم فاضل لمام، نحبه ونقدره، وإن كنا لانستطيع أن نعذره. فمستواه العلمى والشعبى لايأذن له قط بهذه التبعية؟ التى لاتشرف علمه ولا شخصه ولا تاريخه المعروف؟ يقول الشيخ فايد:

فضيلة أستاذنا الشيخ مصطفى مجاهد له علينا حق الأستاذ على تلميذه وهو حق يوجب علينا أن نخلص له القول ونحسن معه الخطاب، وننبهه إلى مانعتقد أنه الحق والصواب.

قرأت لأستاذنا مقالا قيما – بعد طبعه – فى هذا العدد تحت عنوان «دروس من السماء»، وفى المقال وردت بعض كلمات لاتتناسب مع مقام أعظم الأنبياء (محمد) ﷺ معلم البشرية، ورسول الإنسانية، وصاحب المقام الأسمى والأدب الأعلى والذوق الرفيع.

وإذا كان من اللازم أن نرعى حق أستاذنا، فأولى وأوجب أن نرعى حق معلمنا الأعظم، ورسولنا الأكرم ﷺ ونحن على يقين من أن أستاذنا سيسره أن يكون أحد أبنائه هو الذى سارع إلى تنبيهه ولفت نظره، وقد تلقينا عن أستاذنا أن نتفانى فى الأدب مع رسول الله ﷺ وأن نحب نبينا حبا يفوق محبة النفس والأهل والناس أجمعين.

من هذه الكلمات التى وردت فى مقاله (أى فى الاعتصام) صفحة ١٠ السطر الأول (التأنيب) وقوله فى نفس الصحيفة (وهذه الأخيرة قالها له ربه وهو يصرف الخطاب عنه ويتحدث عن غائب وهو المخاطب فى

٣٧

١٦ ← ١٠

الحقيقة ﷺ لأن ذلك المخطئ فى اجتهاده ليس جديراً بالخطاب) وهذا تعبير اقشعر له جسمى ، وارتاع له قلبي . ومثله لم يرد عن الله فكيف يستساغ منا والصواب أن نقول : إن المولى فى هـذه السورة أعز نبيه فشاء ألا يسجل فى كتابه إسناد العبوس إلى أعز أحبابه لذلك لم يقل (عبست) أو (عبس محمد) بإسناد العبوس إليه صراحة بل قال (عبس وتولى) وهذا من فرط الرقة فى العتاب ومن زيادة الإكرام لنبينا أفضل الأنام .

أما الآيات الأخرى التى جاءت على صورة المخاطبة فقدسبقت أوقرنت بما يرقق المعاتبة مثل قوله (عفا الله عنك) ومثـــل قوله (ما كان لنبى) بالتنكير وقوله(تريدون عرض الدنيا) مخاطباً الصحابة ولم يقل (تريد) مخاطباً النبي لأنه يعلم أن نبيه آثر أن يأكل يوماً ويجوع يوماً على أن يجعل له بطحاء مكة ذهباً .

وجميع الآيات التى وردت فى هذا المعنى على اختلافها يراد بها أن يترقى الرسول من الكمال إلى الأكمل ليصل إلى المقام المحمود الأفضل ولا تتسع هذه السطور لأكثر من هذا والله المسئول أن يهبنا التوفيق والقبول فيما نفعل ونقول وأن يحشرنا فى زمرة حبيبنا الرسول ﷺ ؟

---

(١٧) أغسطس ١٩٦٦

« الأخ السيد إبراهيم البطاوى »

عاد إلى القاهرة أخونا فى الله تعالى الداعيـة الجليل السيد إبراهيم البطاوى مدير كلية الآداب والتربية بالكويت لقضاء أجازته الصيفية والإشراف على بعض مسئولياته العلمية والأخوية والعائلية صحبه التوفيق فى الحل والترحال .

« الأخ السيد عبد المطلب صلاح »

بفضل الله قد نال أخونا فى الله فضيلة الشيخ عبد المطلب صلاح الإمام والخطيب بالمسجد الحسينى وعضو البعثة الليبية الأزهرية الآن ـ الأجازة العالية من كلية الشريعة والقانون ، ومثل فضيلته جدير بكل فضل وتقدير ، ونحن إذ نهنئه نتمنى له ما هو أهله دائماً من رفعة وتقدم .

النفس المطمئنة

لفضيلة الأخ الشيخ حسن قلانة واعظ البدرشين

الإنسان إذا ترفع عن مراتع الحيوانية، واستعلى برغائبه إلى المطامح الروحانية فكان فى الغنى شاكراً لا يتناول إلا الحق ولا يمنع صاحب الحق حقاً - ويحمل غيره على الاقتداء به فيما هو خير له ولمن حوله - وكان فى الفقر صابراً لا يمد يده إلى ماليس من حقه ولا يأتى الدنية، ولا يطلب لغيره الرزية - فإذا لم تمكنه المعونة بالمال أمكنه المساعدة بالمقال - وبهذا يستحق وصف المطمئن - فإنه راكن إلى ربه فى جميع أمره واقف عند شرعه - ثابت القدم بمعرفة الحق والسلوك فى سبيله، لا تزعزعه الشهوات ولا تضطرب به الرغبات، ويستحق أن يخاطب باسم النفس التى هى روح تنزع إلى ما يليق بالروح ولا ينادى باسم الإنسان الذى يشير إلى مافى تكوينه من النزعة الحيوانية لأنه لم يسلطها عليه بل استخدمها لتكميل نفسه وإرجاعها إلى معهدها المقدس.

فكانت جديرة بجوار ربها بها لاهى تسخط عملها فى فناها، ولاتسخط حالها فى فقرها، ولاتسخط صنع ربها بها، وهى مرضية لأن من كانوا معها فى الدنيا راضون عنها لحسن صنعها والله راض عنها لصلاح عملها فقال سبحانه: «يا أيتها النفس المطمئنة» فإن المتقى الخائف الذى يخاف مقام ربه إذا سمع هذا النداء يصعد به إلى أكرم فناء ويصفه بالمطمئن ليذهب عنه الخوف وبالراضى المرضى ليبعد عنه خشية الغضب والدخول فى عباده أن يكون منهم؟

«الاتحاد الاشتراكى فى ذكرى الإمام الحسين»

شكل الاتحاد الاشتراكى لجنة من أمناء أقسام الجمالية والدرب الاحمر وباب الشعرية — مع بعض المختصين لتحويل الاحتفال بذكرى الإمام الحسين إلى صورة نموذجية



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى الإمام الحسين :

احتفلت العشيرة المحمدية كعادتها السنوية بذكرى الإمام الحسين بعد صلاة الجمعة السابقة لليلة الختامية ، فأقامت ندوتها الكبرى للتوعية بدين الله ، وحقيقة تصوف المسلمين ، والعبرة من ذكرى سيد الشهداء ، وحقوق أهل البيت الخ ، وقد استمرت الندوة بالمسجد الحسينى الشريف نحو ثلاث ساعات تعاقب فيها صفوة من الخطباء والشعراء والقراء .

وقد استفتح الندوة شيخ القراء الأخ الشيخ محمود الحصرى ، واختتمها القارئ الإذاعى الكبير الشيخ عبد العزيز البرجينى .

وتحدث فى الندوة طائفة من الخطباء ، منهم السيد الحسن الكتانى والسيد محمد عبد الجواد السكرى ، والسيد شحاته فرج ، والسيد زكريا البكرى .

وألقى الشعر طائفة من الشعراء منهم السيد قاسم مظهر ، والسيد أحمد المراغى والسيد عبد الهادى حرب .

وقدم الندوة السيد الأستاذ محمود جبر شاعر آل البيت وألقى كلمة الختام فضيلة الأستاذ السيد محمد أبو العيون رضى الله عنه وعن كل من اشترك فى هذه الندوة متحدثا أو منظما أو مستمعا . حتى نجحت هذا النجاح المشرف العظيم .

سيدى الشيخ ابراهيم الخليل بن على الشاذلى :

تحتفل الطريقة المحمدية احتفالها الشرعى المتواضع كمعتادها السنوى بذكرى سيدى الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، فى ليلة الاثنين الثانى من جمادى الأولى من بعد صلاة العصر إلى المساء إن شاء الله بالزاوية الكبرى للطريقة بقايتباى.

في حفل تأبين شيخ المرازقة :

وقد شاركت العشيرة المحمدية في حفل تأبين المغفور له السيد محمد شمس الدين الشيخ الراحل للسادة المرازقة الأحمدية ، فتحدث الخطباء ، وألقى شعر التأبين كل من الأخ السيد محمود جبر ، والسيد قاسم مظهر ، والسيد أحمد المراغي ، والسيد عبد الفتاح الكوني ، وكان فضيلة السيد الرائد قد ألقى كلمتي التأبين الكبيرتين في حفل الدفن عند القبر وليلة التعزية بدار المشيخة . والمرجو أن تجمع هذه الكلمات والقصائد ، ثم تقدم هدية وفاء لأسرة الشيخ ولابنه وخليفته السيد أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الحالي ، إن شاء الله .

صوت العشيرة في المصايف :

قام الأخ الأستاذ السيد حسن سعد عن العشيرة بالتوعية الدينية في بعض مصايف الإسكندرية واتخذ من منبر الشبان المسلمين طريقاً لإبلاغ صوته بكلمة الله إلى رواد هذه الأماكن . وكذلك قام الأخ الأستاذ قاسم مظهر بمثل هذه المهمة في مصيف أبي قير ، واتخذ من مساجد المنطقة مركزاً لدعوته ونشر كلمة الحق والنور.

تقبل الله منهما وتولاهما بحسن الجزاء .

في دار العشيرة :

وقد أحيت العشيرة في دارها ليالي ذكرى الإمام الحسين ، واحتفلت بالليلة الختامية ، احتفالا شهده كثير من مندوبي الأقاليم ، وفيه وزعت الصدقات ، وعقدت مجالس العبادة ، وألقيت العظات ، وشارك قسم السيدات في هذه المناسبة مشاركة شرعية صالحة .

وزار دار العشيرة وفد من الشباب العلويين بأندونيسيا ، على رأسهم الشاب السيد محمد بن سالم بن عقيل ، والسيد عمر ، والسيد محمد ، والسيد قريش ، وقد وجدوا من السيد الرائد ما هم أهله من عطف أبوي ، وتوجيه تربوي في أعلى المستويات .

مع التهانى والدعاء :

على بركة الله تم عقد قران الآنسة يمنى كريمة فضيلة الأخ الاستاذ أحمد الباقورى على السيد رجائى محمد عبد المنعم المعيد بمؤسسة الطاقة الذرية فى حفل كبير حضره كبار رجال الدولة والجامعات . وتولى صيغة العقد فضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ حسن مأمون جعله الله قراناً سعيداً مباركا .

وفى أمسية عائلية شرعية مشرقة تمت خطبة السيد الرائد أحمد عمار حسن على كريمة خاله السيد محمد وهي إبراهيم الآنسة فاطمة الطالبة بكلية الطب ، فى حضور عم العروس وخال العريس فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، وكذلك والد العريس السيد عمار حسن ، أسعد الله الأسرة الكريمة بهذه الخطبة ، وجعلها بداية لتوالى الأفراح والمسرات .

وفى حفل رائع بهيج تم عقد قران كريمة الأخ السيد محمد مصطفى أحمد السكرتير المدنى بالكلية الحربية على الملازم أول إبراهيم على إبراهيم جعله الله قراناً سعيداً على الأسرتين .

وفى حفل شرعى كريم ، تم عقد قران نجل الأخ المحمدى السيد عباس أبو النور بروض الفرج ، وقد حضر الحفل فضيلة السيد رائد العشيرة وطائفة من الإخوان فعلى بركة الله ، قران مبارك مبرور .

وكذلك تم عقد قران كريمة الأخ المحمدى المفضال السيد شفيق أبو النور بدموشيا ، على نجل الأخ الصالح الحاج توفيق أبو النور فى حفل عائلى بهيج ، أتم على العروسين والأسرتين نعمة السعادة والتوفيق .

وفى حفل عائلى بهيج تم عقد قران السيد عبد المنعم نجل الأخ السيد عمار حسن بالعباسية على كريمة المرحوم السيد محمد حسن ، جعله الله قراناً سعيداً مباركا .

ورزق الأخ المحمدى المخلص السيد أحمد حافظ بمولودة مباركة أسماها (ماجدة) كتب الله لها المجد والسعادة .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

المجاهد المرحوم السيد أحمد السراوى

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى ، المغفور له الأخ المجاهد المسلم . والوطنى المخلص المرحوم الأستاذ أحمد السراوى ، بعد حياة حافلة بالجهاد فى سبيل الله والوطن وبعد تضحيات لا يقوى على مثلها إلا الصادقون ، وقد كان رحمه الله ، من أئمة الصوفية الشاذلية ، غيوراً على محارم الله بصورة غير معروفة فى غيره من أهل عصره ، وقد لاقى فى هذا السبيل مالاقى ، حتى كف بصره وضاق وقته وانقطع فى بيته إلى ربه ، ونسيه أكثر الناس ، ثم لقى الله راضياً مرضيا لايكاد يشعر به أحد !! وإذا كانت العبرة تطلب . فالعبرة فى حياة السراوى وموته مما لايكفى فيه كتاب !!

رحم الله السراوى ورفعه فى الجنة إلى ما هو أهله من أعلى الدرجات .

فقيدة أسرة الجمال

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة الجمال ؛ وعلى رأسهم الأخ الصالح الدكتور عبد المنعم الجمال فى وفاة فقيدة الأسرة والدته المبرورة . أسكنها الله منازل الأتقياء فى جنته : وكتب لها الأجر . ودرجات المقربين عنده .

فقيـدة آل عوض الله

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة عوض الله . على رأسهم الأخ الداعيـة الصالح السيد محمد محمود عوض الله بشبرا فى وفاة فقيدة الأسرة زوجته رحمها الله ، وأسكنها الفردوس المعظـيم .

فقيـد آل الضبع بدموشيا

وتعزى العشيرة المحمدية أخواتها آل الضبع جميعاً ، وعلى رأسهم الأخ الشيخ عبد الباقى وإخوته . فى وفاة عميد الأسرة الصالح المغفور له السيد أبو حامد رحمه الله أوسع الرحمة ، وأدخله أعلى الجنات .

عزاء السيد / عبد العظيم حامد

احتسب الأخ السيد عبد العظيم حامد يوسف ، الموظف بجامعة عين شمس ، ولده طارق ، والعشيرة المحمـدية ومجلتها « المسلم » والعاملون بها يقدمون له خالص العزاء ؛ ويدعون الله أن يلهمه وآل بيته الصبر الجميل وأن يعوضه عنه خير العوض .

المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى

بنك التسليف الزراعى والتعاونى

تقدم خدماتها للزراع والجمعيات التعاونية

تقوم المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى بتقديم كافة الخدمات الزراعية للمزارعين والجمعيات التعاونية — فتعمل على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى بتقديم كافة أنواع السلف للجمعيات التعاونية من سلف نقدية لنفقات الزراعة والحصاد كسلف الجنى والتسويق وأخرى عينية كالتقاوى والأسمدة والمبيدات والعمل على توفير التقاوى والبذور المنتقاة لسد حاجة الاستهلاك وتوفير احتياجات البلاد من الأسمدة الكيماوية اللازمة للزراعة سواء المنتج منها محلياً أو المستورد وتوفير احتياجات الزراعة من المبيدات الحشرية وأدوات المقاومة اللازمة لمكافحة الآفات وتوزيعها كما تقدم سلفاً لمشترى الآلات الزراعية اللازمة للرى والخدمة لأعضاء الجمعيات التعاونية .

وكذا تقديم قروض لأعضاء الجمعيات لشراء المواشى وتربية العجول وتسلم الكسب والعلف من المعاصر وتوزيعه على الجمعيات والأفراد .

كما تقوم بتوفير وإعداد الشون والصوامع والمستودعات والمخازن لتكون صالحة للتخزين ثم تتم المؤسسة دورتها فى الخدمة منتهية بمرحلة التسويق التعاونى للحاصلات حماية للفلاح وتمكيناً له من الحصول على السعر المعقول لإنتاجه .

وتقوم المؤسسة باستلام المحاصيل المستوردة والسكر اللازم لاستكمال حاجات المستهلك وتوزيعها واستلام مواد التموين وتوزيعها على المناطق النائية كبلاد النوبة والعريش والقنطرة والصحراء الغربية وقطاع غزة .

تلك هى رسالة المؤسسة التى تقدمها لخدمة المواطنين والنهوض بالزراعة وخدمة الإنتاج الزراعى ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تسكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR

CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

حي على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السادسة عشرة — العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نور العدد :

صور من الفدائية فى الله

روى البخارى وأبو داود عن خباب بن الأرت رضى الله عنهم : شكونا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة، قلنا له : ألا تستنصر لنا ؟ ألا تدعو لنا ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : « كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الأرض ، فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه ، فيشق باثنتين ، وما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ، مادون لحمه من عظم أو عصب ، وما يصده ذلك عن دينه .

والله ليتمن الله هذا الأمر ، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله ، أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون » ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
ولله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرحيمة

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٢٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٨٦ هـ (السنة السادسة عشرة - العدد الحادى عشر) ١٦ من سبتمبر ١٩٦٦ م

نحو المجتمع الربانى

رجال الدين والصيف

نترك هذه الصحيفة فى هذه المرة للكاتب الإسلامى الجليل الأستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة الشبان المسلمين ليقول : قلنا أكثر من مرة إن أنظار العالم الإسلامى والعربى تتطلع إلينا وترقب جميع أعمالنا ، وتحصى علينا أخطاءنا ، أكثر مما تقدر لنا مواقفنا وجهودنا فى سبيل إعلاء كلمة الدين ونصرة تعاليمه ، ومن أهم ما سمعناه من نقد أن رجال الدين عندنا لا يؤدون واجبهم كاملا لحماية الفضيلة ، وأن سكوتهم عن أداء هذا الواجب أشاع الفساد والانحلال فى محيط الشباب ، وقد أسهمت عوامل أخرى فى هذا الفساد منها الصحف والمجلات والكتب الجنسية بما تنشره من صور خليعة وقصص ماجنة ، وما تصدره من أعداد خاصة عن الصيف، وتحت اسم الصيف ، تنافست الصحف فى نشر صور الحسان بالمايوهات التى لا تكاد تستر شيئاً من أجسامهن واخترن أوضاعاً مثيرة لإغراء أكبر عدد من المراهقين على شراء هذه الصحف . وحتى الجهات المسئولة عن الدعاية للمصايف تتعمد اختيار مثل هذه الصور الخليعة لاجتذاب المصطافين والمصطافات إلى الشواطئ . وهكذا أصبحت الرغبة فى الاصطياف هى لمجرد مشاهدة الحسان العرايا على الشواطئ . ومرة أخرى نحن لا نعارض فى استمتاع الناس بالاصطياف ولكننا نريد أن نرتفع إلى مستوى بلادنا كقائدة للعالم الإسلامى وكعبة للدين وقبلة لأبناء المسلمين الذين يتوافدون من مشارق الأرض ومغاربها إلى جامع الأزهر الشريف . (وهذا كلام يستحق كل الاعتبار) ؟

أخبار وتعليقات

★ وصل عدد زوار المشهد الحسيني في ليلة ذكراه السنوية هذا العام أكثر من مليون ونصف زائر، حتى لم يبق محل لقدم في شارع ولا مسجد ولا سرادق ولا مكان عام أو خاص، وكان المصلون في المسجد وساحته الكبرى يسجد بعضهم على ظهور بعض في أحسن الأحوال، وقد تعذر على ألوف الناس الوصول إلى (خدمات) المشايخ، أو إجابة الدعوات إلى الأحفال الحسينية التي لا يحصيها عدد

وقد حضر الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون والسيد نائب رئيس الوزراء المهندس أحمد الشرباصي وزير الأوقاف، وكبار رجال الدولة والعلماء، وأئمة التصوف الاحتفال الرسمي بالليلة الكبيرة، وقد اشترك الاتحاد الاشتراكي بمجهود ضخم في هذه الذكرى، يستوجب أن يشكر عليه.

★ بعض السادة الذين استمعوا إلى كلمة الأستاذ الباقوري في الذكرى الحسينية فهموا غير مراد الأستاذ من تقريره أن سيد الشهداء هو حمزة، وقد رجعنا إلى فضيلته، فقرر أن فهم هؤلاء الإخوان لكلمته لم يدر بخلده على الإطلاق وأن محبته للإمام الحسين، وإجلاله لذكراه، وانعطافه إلى التصوف الراشد مما لا يحتاج إلى بيان، وإذا كان سيد الشهداء حمزة، بنص الحديث فلا شك أن سيد الشهداء من بعده هو الإمام الحسين !!

★ لأول مرة يشترك أبناء قنا الصوفيين في موكب كبير احتفالا بذكرى المولد الحسيني ومعهم نحو مائتي قلة مملوءة ماء يسقون منها رواد الساحة المباركة بإشراف الأخ (الشيخ طه محمد عثمان) شيخ الطريقة والمسجد القنائي .

★ صرفت وزارة الخزانة بمناسبة الاحتفال بالمولد الحسيني قدراً من الاعانات لبعض المشايخ والطرق، منها (١٥٥ جنيهاً) للطريقة الوفائية، ومثلها للعنانية والبكرية، كما صرفت (٣٥٠ جنيهاً) لمشيخة الطرق الصوفية غير ما صرف في ذكرى المولد النبوي ؟

كلمة الرائد

من آمال المسلمين ... :
فى وزير الأوقاف، وشيخ الأزهر وجامعته

كتبنا مرات ، وبتفصيل وتدليل ، عن آمالنا ، وآمال المسلمين المعلقة بالسيد وزير الأوقاف والشئون ، وفضيلة الإمام الأكبر ، وفضيلة مدير جامعة الأزهر ، رضى الله عنهم جميعاً ، ونحب فى هذه المرة أن نجمل بعض هذه الآمال للذكرى التى تنفع المؤمنين ، بمناسبة تولى السيد الدكتور أحمد خليفة شئون الوزارة ، ونرجو أن يكون لها فى نفوسهم ما هى أهله من الاهتمام والتقدير .

دار القرآن بميدان رمسيس :

أن تشيد دار القرآن ، فى ميدان محطة مصر ، على صورة مسجد من أفخر المساجد ، التى تتمثل فيها قمة عظمة العمارة الإسلامية ، والتى توحى بجلال الدين وجماله فى وقت معاً ، حتى إذا نزل الضيف أو الزائر إلى الميدان ، واستشعر عظمة مصر القديمة من تمثال رمسيس ، جمع إليها استشعاره بعظمة مصر الحديثة من مسجد دار القرآن وملحقاته ، وهو اقتراح حساس له تقديره الكبير .

البرج الأبكم الأعمى :

منذ بنيت قاعة المحاضرات الكبرى للأزهر ، وبرج الساعة فيها أعمى أبكم !! أليس قد آن الأوان لأن تركب ساعة هذا البرج ، بعد أن تطور كل شيء فى الأزهر إلا برجه ؟ وهل آن الأوان ، لأن يستمع الناس إلى دقات ساعة الأزهر ، كما يستمعون إلى دقات ساعة جامعة القاهرة ؟!

غير أن لنا رجاء قد نعتبره هاماً جداً ، هو محاولة تغيير صورة قمة البرج ، فهى صورة مسيحية ناقوسية ، مأخوذة بالنص من صورة برج الكنيسة

الألمانية فى شارع الجلاء ، وبلا رتوش إسلامية !! حتى ليكاد الناظر الخالى الذهن أن يختلط الأمر عليه ، فلا يدرى ، أهذا برج كنيسة ، أم برج ملحق بأبنية الأزهر الشريف !!

عمائم طلبة الأزهر :

مسألة العمائم بالأزهر ، وهى مسألة اجتماعية ونفسية عميقة الأثر ، لا تعالج بالسطحية والبساطة ، ويجب أن تدرس هذه المسألة دراسة مستكملة ، بوساطة لجنة تربوية إنسانية متخصصة .

ليس من البر بالدين ولا بالأزهر إلزام الأطفال والفتيان من طلبة الأزهر فى سنواتهم الأولى بلبس العمائم ، مع مايغلب عليهم من الرعونة وطيش الشباب ، وتعريضهم العمامة للهزء والسخرية بما يأتونه من تصرفات حمقاء ، منها ما يخجل ويؤذى بحق ، ونحن فى نفس الوقت نعزلهم بلبس العمامة عزلا نفسياً واجتماعياً عن محيطهم الطلابى والبيئى العام ، فنسبب لهم عديداً من الأزمات والعقد ، والانعكاسات التى تبغضهم فى الأزهر وما ينسب إليه ، إن عدداً غير قليل منهم يطوى عمامته فى جيبه ، حتى إذا دخل إلى المعهد ركبها على رأسه !! وليس الأمر أمر داخل المعهد ، إنما هو أمر خارجه !! والعادة فى داخل المعهد ، لا تثبتها فى خارجه . والفائدة المرجوة مفقودة هنا وهناك !!

إن القانون التربوى ، والنظر البعيد للمصلحة العامة ، يستوجب أن يعفى الطالب الأزهرى من حكم الزى إلى أن يلتحق بالكليات العربية والدينية وعندئذ يتعين عليه أن يرتدى الزى الخاص بالأزهر ، إذ يكون قد أصبح أهلا له ، وفى هذه الحالة يصبح لبس هذا الزى رتبة شرفية ، تنال بالكد والجد ، ولا يقبل عنها اعتذار ولا رخصة ، ويمكن أن يطور الزى حتى يتناسب مع العصر الحاضر .

أما أن يترك طلاب الكليات الذين يمثلون الأزهر الحقيق وما يشاءون ، ثم يلزم الشباب والفتيان بزى معين ، لحكم معكوس ، وقضية غير عادلة !!

وهذا مجرد اقتراح قابل للتهذيب بما فيه الخير والمصلحة .

عمائم الأئمة والخطباء :

وعلى ذكر عمائم الطلبة ، فإن الجمهور بالمدن والقرى لا يزال يعانى هـذه الظاهرة الصغيرة ، ظاهرة ارتداء أئمة المساجد والخطباء للزى الأجنبى ، وحسب أحدهم أن يحتفظ بالكاكولة والعمامة فى أحد أركان المسجد ، يستعملها فى داخله ، ويخلعها فى خارجه ، فيلفت إليه النظر ، ويثير التساؤل ، وربما جلب على نفسه بذلك إساءة الظن ، والهبوط عن مستوى الثقة والقدوة .

وهذا هو السبب فى رجائنا أن يبحث الأمر على أساس تربوى اجتماعى إنسانى نفسانى إسلامى عام ، وأن يتخذ فيه قرار مدروس مسبب مقنع .

وهـذا هو السبب أيضاً فى مطالبتنا بأن يلزم طلبة الكليات العربيـة والدينية بلبس الزى الأزهرى المتعارف عليه ، سواء كان تحت الكاكولة قفطان أو بنطلون كما هو شائع بين علماء البلاد الشامية والعراقية والتركية وغيرها .

إن الإلزام هنا بحكم القانون غير كاف ، فإن الأصل فى ذلك هو الاقتناع والإيمان والعقيدة وعندى لو أن يلزم الإمام الزى الأجنبى هنا وهنا خير من تردده المضحك بين هذا وذاك وإسقاطه نفسه من عيون الناس فتسقط معه رسالته

خدمة الإسلام فى أفريقيا :

فى الميزانية اعتماد خاص ، لخدمة الإسـلام فى أفريقيا ، وأفريقيا بلد بكر بالنسبة لليقظة الإسلامية الحديثة ، بعد أن عاث فيها الغزو التبشيرى والاستعمارى فساداً فى الدنيا والدين .

ومن قبل أرصدت الكويت اعتماداً ضخماً لخدمة الدعوة الإسلامية بأفريقيا

وفى هذا العام أرصدت السعودية اعتماداً ضخماً أيضاً للغاية نفسها كما تدعى ، وإن كانت الدعوى بلا شك تموج بالريب والشبهات ، فالدلائل كلها على أن الخدمة المرادة هى مزاحمة الزحف العقائدى والفكرى المصرى وثقافاته وتوجيهاته

ومحاولة تعويقــــة بكل الوسائل ، وبدعوى التوحيد ، تواطئوا مع الفكرة (الأنجلو أمريكية) لتحقيق تشكيل بيئة (أنجو أمريهابية) تخدم الأطراف الثلاثة باسم الإسلام !!

والذى نحب أن نوجه إليه هنا ، هو أن فى وسط أفريقيا جماعة محمدية يرأسها رجل مجاهد مستميت ، هو (السيد عبد القادر الجفرى) وهو رجل يعيش فى مجال الظل ، بعيداً عن الأضـــواء ، ويعمل بمن معه من الفقراء المجاهدين عمل أمة مؤمنة ، ويجد فى سبيل دعوته ما يجد أولو العزم من الرجال .

إن هذا الرجل جدير بنظرة تقدير خاصة ، فمثله مهما بذل خصومه فى تهوين شأنه قليل ، وأعتقد أن الله سيسألنا عنه إن لم نقم نحوه بما يوجبه الحق والإسلام.

قسم مسائى للدراسات الإسلامية العليا :

نحب أن نذكر السيد الأخ وزير الأوقاف والشئون ، والسيد مدير جامعة الأزهر بالوعد القديم فى العمل على إنشاء قسم مسائى للدراسات الإسلامية العليا ، يحقق أمانى الراغبين فى ذلك ممن لا تمكنهم أحكام الحياة من التفرغ للدراسة النهارية ، وأولئك هم طائفة (الهواة) واندفاعهم وآمالهم وما ينتظر منهم ، حقيق بكل اهتمام ، وهم كثرة لها وزنها الكبير ، وسيكون لها أثرها الخطير فى خدمة الإسلام ، بإذن الله .

وإن العشيرة المحمدية لتستطيع إن شاء الله من جانبها تحقيق ذلك الأمل على الأسلوب البسيط الذى كان عليه السلف ــ تحت إشراف الأزهر ــ إذا وجدت من الأوقاف الإعانة والتشجيع .

إن الأثر الاجتماعى ، والإعلامى والإسلامى الذى يحققه إنشاء هذا القسم يجب ألا يعزب عن أحد من المسئولين عن الوطن والدين ، فهو أثر له خطره وقدره فى العالم الإسلامى كله ، وفى هذه الفترة بالذات .

تبنى الأوقاف للهيئات الإسلامية :

سبق أن تقدمنا إلى الوزارة غير مرة باقتراحنا مفصلا ، فى وجوب تبنى الأوقاف الجماعات الإسلامية ، وتصنيفها وتشجيعها ، والتقريب بينها والعمل على تيسير وظيفتها ، باعتبارها مكملة أساسية لرسالة المسجد ، ولها من شعبيتها وعصاميتها ما يضاعف مدى الفائدة منها ، وبخاصة إذا أضيف إليها من الخدمات الاجتماعية ما يتناسب مع اتجاهاتها وقدراتها .

وفى ذلك ما فيه من فوائد التقارب بينها ، وتخفيف حدة خصوماتها ، مع ضمان الإشراف وعدم الانحراف ومضاعفة الإنتاج والفائدة الدينية والدنيوية معاً :

إن للجماعات الإسلامية عتاباً حين تراها مهملة مغفلة تكافح الفقر وتغالب الموت وتستجدى حق رسمياً !! فتزجر وترد ، أو تعامل بما لا ينبغى توجيهه إلى العاملين لوجه الله بلا مقابل إلا رجاء رضوان الله .

ومثلا : لو أن الجماعات الإسلامية مجتمعة لقيت من العناية معشار ما تجد أختاً لها معروفة !! لأنتجت الكثير الطيب فى كل اتجاه .

إن الجماعات الإسلامية المذهبية الأمهات فى وطننا ، ثلاث جماعات لا غير ، بعد الشبان ، هى العشيرة المحمدية ، والجمعية الشرعية ، وأنصار السنة ، وماعدا هذا ففروع أو جماعات محلية ، أنشئت لعمل محدود ، ورسالة مخصصة فى منطقة بذاتها

ثم إن بجوار هذه الجماعات المذهبية ، جماعات إسلامية عامة تخدم هدفاً علمياً أو إنسانياً غير مذهبى ، وهى نحو عشر جماعات ، أذكر منها : دار الحديث النبوى ودار التقريب بين المذاهب ، والجمعية الخيرية الإسلامية ، والمواساة الإسلامية ، ومكافحة المسكرات ، وجبهة العلماء ، والتعريف بالإسلام والوعظ والدعوة ... الخ

وما أظن هذا العدد اليسير من الجمعيات العاملة ، تضيق بالنهوض به وزارة الإسلام والمسلمين .

تبنى الأوقاف للمجلات الإسلامية أيضاً :

وشأن المجلات الإسلامية الحرة نفس الشأن ، ولا بد من أن يكون للوزارة المشرفة على شئون الدين مع هذه المجلات وضع جديد ، وهى تذيع كلمة الإسلام ، التى تخدمها وزارة الأوقاف . ثم هى ألسنة لها جماهيرها المتكاثرة .

إن المجلات الإسلامية قليلة وهزيلة ، سـواء منها ما يصدر عن الجماعات أو ما يصدر مستقلا ، وكما طالبنا بتخصيص إدارة لخدمة الجماعات الإسلامية ، فإننا نطالب بتخصيص إدارة خاصة بهذه المجلات ولا نضرب المثل هنا بمجلات الفاتيكان

إعادة النظر فى المناهج الأزهرية :

لقد آن الأوان بحق إلى إعادة النظر فى مناهج الدراسات الأزهرية ، الجامعة بين علوم الأزهر والثقافة الحديثة ، مما ينوء به الطالب والطالبة ، ولا يلق فى مقابله أى لون من ألوان التشجيع ، فيحقد الطالب ويؤزمه ، ويهز ثقته فيندب حظه !! فالمنهج مضاعف ، ومدة الدراسة مضاعفة ، والطالب معزول عن أمثاله فى المدارس المدنية ، عزلة نفسية واجتماعية ، يتخرجون قبله ، ولا يتحملون حمله ويسبقونه فى ميادين الحياة ، وهو متخلف بلا ذنب ، سوى أن مادته أغزر ، وما أنفقه من العمر والجهد أكبر وأكثر .

ما ذنب الطالب حين يتخرج شقيقه فى الإعدادى قبله بسنة ، ويتخرج شقيقه فى الثانوى قبله بسنتين ، أى أنه حين يكون أخوه على وشك التخرج الجامعى يكون هو قد أتم الدراسة الثانوية فى الأزهر ، على أحسن الفروض !!

وهذا ما جعل الكثير من طلبة الأزهر يفرون منه ويفضلون الالتحاق بمدارس الجيش ، أو المدارس المسائية ، على الاستمرار فى هذه الدراسة المرهقة الطويلة المضنية بلا مقابل !! وفى هذا ما لا يخفى من الأثر الخطير .

ولقد تطور الأزهر ، فوجب أن تتكافأ الفرص بين طلابه وبين أمثالهم بمختلف المستويات ، وأن يقدر هذا المجهود المهدور .

حول كلية البنات الإسلامية :

ولقد كان إنشاء كلية بنات مستقلة بجامعة الأزهر أملا قديما ، أو حلما كريما ، ولقد تحقق بحمد الله ، غير أن ما يعانيه طالبات الكلية ، وإخواتهن في المعهدين الثانوى والإعدادى ، من مشاكل الانتقال والركوب ، فضلا عن عناء الدراسة ، يستوجب النظر فى جعل دراسة الفتيات بالأزهر كلها داخلية ، وفى هذا ما فيه من فوائد شتى ، يهون بجوارها كل مجهود فى سبيل توفير الاعتماد اللازم

وإن لنا لرجاء ملحاً ، لا نعرف فيــه ترخصاً ، هو أن يلزم الفتيات بكلية الأزهر ومعاهده بزى موحد معين ، بسيط مقبول ، وأن يُلتزمن إلزاماً بتغطية شعورهن بطريقة تجمع بين الحشمة والأناقة !! سواء كن فى داخل الفصول أو فى خارجها ، وأن يلزمن بأداء الصــلوات ، فى داخل الكلية والمعاهد إلزاماً منظماً دقيقاً ، لا عذر معه . وذلك حتى تتحقق الشخصــية الأزهرية ، ويتميز الكيان الذاتى لهذه الدراسات وطالباتها وأن يحال بينهن وبين الاختلاط بزملائهن ، فقد تعلق الأمل بهن فى استحداث بيئة إسلامية تقدمية ، تجمع بين محاسن القديم ، ومحاسن الجديد .

المعاملة العسكرية لحمــلة القرآن :

لا شك أبداً فى اهتمام الدولة والشعب بخدمة القرآن والله الحمد ، وقد كان لنا أمل قديم قررناه بالتفصيل وكررناه ، وهو أن يبحث المسئولون مسألة معاملة حامل القرآن ، كمعاملة حامل المؤهلات فى الخدمة بالقوات المسلحة فإن ما يستوجبه استظهار القرآن من المجهود لا يقل أبداً عن أى مجهود يبذل فى تحصيل الثانوية مثلا . وربما استطاع الطالب الحصول على الثانوية ، ولكنه لا يستطيع استظهار القرآن بحال من الأحوال وبخاصة أننا نسير بعنف فى سبيل انقراض التواتر البشرى لكتاب الله ، فوجب أن يكون لحامله هذه الميزة .

وإذا كان أمام هذا الاقتراح اعتراضات مفروضة ، فإن التغلب عليها ، أو

التنسيق بينها ، أمر غير متعذر كلما صدقت النية وخلص المجهود .

إن فى بحث هذا الأمر خير كثير فى الدين والدنيا ، تكفى الإشارة إليه .

وبهذه المناسبة نرجو أن تنال مدارس التحفيظ من العناية عشرة أضعاف ما هى عليه الآن ، فإن بعض هذه المدارس فى محنة أو تكاد ، ولا بد من إشعارها بالاهتمام والتشجيع الصحيح . وإلا انقرض هذا النوع من المدارس !!

التهتك وزيارة مشاهد الصالحين :

وها نحن أولاء نعانى أخبث المعاناة من التقليد النسائى ، لما يسمى (الموضات) بلا تعقل ولا مصلحة ، ولا ريبة أنه مفروض علينا أن نحفظ لمشاهد أولياء الله كرامتها وتقديرها ، فالمرأة التى تكشف عن ركبتيها أو ساعديها أو ظهرها أو صدرها ، بل وحتى الكاشفة عن شعرها يجب ألا يؤذن لها قط بزيارة هذه المشاهد ، فرقاً بينها وبين المراقص أو الملاهى أو نحوها .

إننا بذلك نؤدى خدمات مزدوجة للدين والأخلاق والمجتمع .

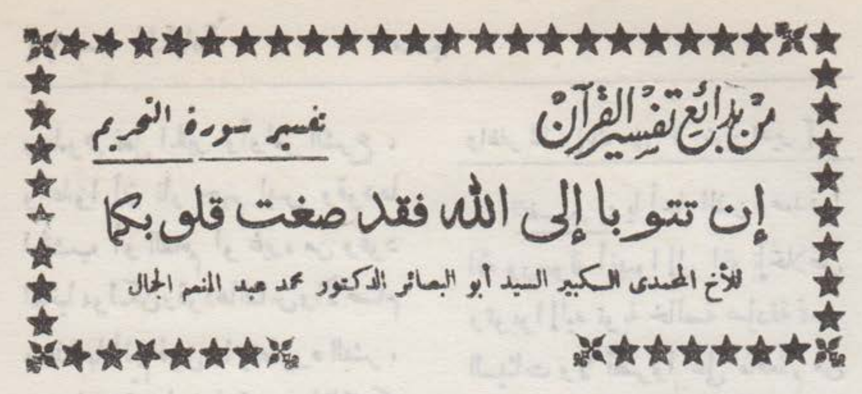
وقد سبقتنا الكنائس إلى نحو ذلك ، فنحن به أولى ، وإننا عنه لمسئولون .

كتب المجلس الإسلامى والهيئات الدينية :

يصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قدراً مشكوراً من كتب التراث والثقافة ، ثم هو يقوم بإهدائها بالجملة إلى كافة الهيئات الاسلامية فى العالم الخارجى ، وتظل مكتبات الهيئات الإسلامية على قلتها فى مصر خواء محرومة من هذه الكتب التى تحقق أو تؤلف وتطبع فى مصر ، ثم تحرم منها الهيئات العاملة فى حقل الدعوة بها ، ما لم تتقدم إلى شرائها بالمال الذى قد يتعذر عليها لسبب أو لآخر .

فهل آن الاوان لأن تزود مكتبات الهيئات الإسلامية بمصر بكتب المجلس الإسلامى ورسائله ومجلته ، وهى بها أحق وأولى ، فإنها تعيش من هذه الوجهة فى مفارقة عجيبة مذهلة ، والله الموفق ؟

عبد الكريم



الآية رقم ٤ [إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ، وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير] .

التفسير : الخطاب للسيدتين عائشة وحفصة ، ويجب أن تسرعا إلى التوبة مما فرط منكما من الذنوب فقد مالت قلوبكما عن الحق فينبغى أن تعملا على مرضاة الرسول ﷺ وتحبا مايحب وتكرها ما يكره . وأن تتعاونا عليه بما يسوءه من الإفراط فى الغيرة وإفشاء سره فلن يعدم من يعاونه من بعدكما فإن الله هو ناصره فى سائر شئونه، وجبريل قرينه والمؤمنون الصالحون أعوانه والملائكة بعد ذلك ظهير له متعاونون على إرضائه ، ومن كان كذلك فليس فى حاجة إلى أحد منكما .

الآية رقم ٥ [عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ، مسلمات ، مؤمنات ، قانتات ، تائبات ، عابدات ، سائحات ، ثيبات ، وأبكاراً] .

التفسير : عسى الله إن طلقكما الرسول ﷺ أن يزوجه بدلكن زوجات خيراً منكن إسلاماً وإيماناً وامتثالا لايتعاون عليه ، ولا يفشين سره ، وإنما يكن مسلمات مخلصات مطيعات صائمات لايقترفن ذنباً لافرق فى ذلك بين ثيب وبكر .

الآية رقم ٦ [يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون] .

التفسير : ياأيها الذين اتصفتم بالإيمان ، عليكم أن تدفعوا عن أنفسكم عذاب النار بالمبادرة إلى تقوى الله وطاعته وأن تسدوا النصح إلى زوجاتكم وأولادكم وخدمكم ومن فى حوزتكم ومعيشتكم أن ينتهوا عما يغضب الله ،

وعلموهم فعل الخير وأوامر الشرع ، واعلموا أن نار جهنم ليس وقودها الخشب أو الفحم أو غيره من وقود الدنيا ، ولكن وقودها الناس والأصنام وعذابها أليم فوق ما يتصوره البشر ، ويتولى شئونها زبانية من الملائكة غلاظ الأقوال شداد الأفعال ، لا تأخذهم رأفة فى تنفيذ أوامر الله يغضبون لغضبه وينتقمون من أعدائه فى جد وقوة وحزم شديد .

الآية رقم ٧ [يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون] .

التفسير : ويقول زبانية جهنم للكافرين عند دخول النار لا تعتذروا اليوم ، فالعذر منكم مرفوض ، وستلقون الجزاء المرير والحساب العسير على ما اقترفت أيديكم من سيئات فى الدنيا .

الآية رقم ٨ [يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ، ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ، يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا ، إنك على كل شىء قدير] .

التفسير : يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله أنيبوا إلى الله بإخلاص وتوبوا إليه توبة خالصة صادقة تمحو السيئات ولا تصروا على ما فعلتم من المعاصى وتفانوا فى طاعة الله ، عسى الله سبحانه أن يتفضل بستر ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحت أشجارها الأنهار . وفى هذا اليوم يكرم الله تعالى نبيه الكريم ﷺ والمؤمنين بفوزهم الجنة وعصمتهم من النار ، ويجعل سبحانه وتعالى لهم نوراً يسير بهم ويهديهم إلى الجنة ويسألون الله أن يتم عليهم نورهم ، ويغفر لهم إنه تعالى على إتمام نورهم وغفران ذنوبهم لقدير ؟

من شعر العزة

يقول البهاء زهير :

إن قلبي وهو قلبي
لو تجنى ما صحبته
لو أراد البعد عنى
نورُ عيني ما تبعته

دلائل النبـــوة

للأخ الجليل الأستاذ حسنى الزمزى

وعدنا فى المقال الماضى (عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٦ هـ) أن نورد الدليل الأول على صدق النبى محمد ﷺ وها نحن نفى بوعدنا للقراء فنقول :

لو كان سيدنا محمد ﷺ كاذباً فى دعواه أنه رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة ، فيها كتب قيمة ، ما كان له أن ينتظر نصراً من الله أو تأييداً ، لأنه لا يرجى أن ينصره الله وهو يكذب عليه ، كذباً صريحاً ، فلم يبق إذن إلا أن ينتظر النصر من جهة أخرى وهى الناس . وكلنا يعلم أنه عندما قام بدعوته كان الناس كلهم حرباً عليه عواناً ، إلا طائفة لا تسمن ولا تغنى من جوع ، لا يستطيعون نصر أنفسهم ، بله أن ينصروا غيرهم ، فكيف إذن وصل محمد ﷺ إلى هـذا النصر المؤزر ؟ لا يمكن أن يقال أبداً إنه انتصر بالناس ، لأنهم كما قلنا كانوا أعداء له وخصوماً ، فكان من الطبيعى أن تنصره عليهم قوة أخرى ، ولا يمكن أن تكون إلا قوة الله ، وحتى لو كانت قوة الملائكة هى التى أيدته فإنها لن تكون إلا من قبل الله عز وجل وبأمره (ولله جنود السموات والأرض) .

وبناء عليه يكون سيدنا محمد ﷺ مؤيداً من قبل الله بالنصر ، ولو أن العرب أنفسهم نصروه بادئ الرأى ، وآزروه جميعاً ، ولم يتخلف عنه منهم أحد ، لما استطاع بعد كل هذا أن ينتصر بهم على الفرس والروم ، وإن لم يؤيده الله بنصره ، فما بالك وقد كان العرب أشد الناس إمعاناً فى العداوة له ، ومناوأته ، بحيث استغرق كفاحه معهم الشطر الأكبر من حياته فى الدعوة ؟

فنخلص من ذلك إلى أن سيدنا محمداً ﷺ كان على بينة من ربه وأن الله نصره لأنه رسول من عنده فعلا ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ؟

الذكر الذى تطمئن به القلوب

كلمة روحية مباركة ، فى تفسير قوله تعالى : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) للداعية العارف بالله السيد أحمد رضوان ، ننشرها فى العدد المقبل إن شاء الله .

هذا ، وربما أتيح لسيادته أن يزور القاهرة قريباً بإذن الله ؟

مع الأذان والإقامة والصلاة

للأخ المحمدى (أبو العارفين) الدكتور عبد الحليم محمود

عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه ، قال : « لما أجمع رسول الله ﷺ ، أن يضرب بالناقوس ، وهو له كاره : لموافقته النصارى ، طاف بى من الليل طائف ، وأنا نائم ، رجل عليه ثوبان أخضران ، وفى يده ناقوس يحمله قال : فقلت ياعبد الله أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على خير من ذلك ؟ فقلت : بلى ، قال تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد ان محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخر غير بعيد ، قال : ثم يقول : إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ ، فأخبرته بما رأيت ، فقال رسول الله ﷺ : إن هذه الرؤيا حق إن شاء الله ثم أمر بالتأذين ، فكان بلال مولى أبى بكر يؤذن بذلك ويدعو رسول الله إلى الصلاة ، قال : فجاءه فدعاه ذات غداة إلى الفجر ، فقيل له : إن رسول الله ﷺ ، نائم ، فصرخ بلال بأعلى صوته : « الصلاة خير من النوم » ، قال سعيد ابن المسيب : « فأدخلت هذه الكلمة فى التأذين إلى صلاة الفجر » . رواه أحمد وأبو داود من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن محمد بن عبد بن زيد ، عن أبيه ، وفيه : « فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ ، فأخبرته بما رأيت ، فقال : إنها لرؤيا حق ، إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه مارأيت ، فإنه

أندى صوتاً منك ، قال : فقمت مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وهو فى بيته ، فخرج يجرر داءه ، يقول : والذى بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل الذى أرى ، فقال رسول الله ﷺ ، فلله الحمد » . روى الترمذى هذا الطرف منه بهذا الطريق ، وقال : حـــديث عبد الله بن زيد : حديث حسن صحيح .

عن أبى هريرة : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لو يعلم الناس مافى النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا . ولو يعلمون مافى التهجيد لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا » .

وعن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : قال رسول الله ، ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر الله ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد ألا إله إلا الله قال : أشهد ألا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رســـول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : حى على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حى على الفلاح قال لا حول ولا وقوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله من قلبه : دخل الجنة » . رواه مسلم وأبو داود .

وعن شهر بن حوشب ، عن أبى أمامة ، أو عن بعض أصحاب النبى ، ﷺ : « إن بلالا أخذ فى الإقامة ، فلما أن قال : قد قامت الصلاة ، قال النبى ، ﷺ ، أقامها الله وأدامها ، وقال وفى سائر الإقامة بنحو حديث عمر فى سائر الآذان » رواه أبو داود .

وعن جابر أن رسول الله ﷺ ، قال : « من قال ، حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » .

وعن أنس بن مالك ، قال رسول الله ، ﷺ : « الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » . رواه أحمد وأبو دواد والترمذي ؟

من آمال المسلمين : فى مؤتمر علماء المسلمين

أولا : فى العدد الماضى من « المسلم » نقل السيد رائد العشيرة المحمدية ، أمانة أمل المسلمين فى مؤتمر علمائهم ، حول وضع ميثاق فقهى يخفف حدة الخلاف التقليدى المستمر حول الفروع ، بين السنة والشيعة . وبين الصوفية والسلفية ، مع رجاء وضع مخطط دينى للتضامن بين الشعوب الإسلامية ، وقد فصل السيد الرائد ذلك مراراً بالحجة والدليل القاطع علمياً وعالمياً ، على اعتبار أنه عندما يلتئم الصف وتتوحد القوى لا بد أن يتغلب الركب الجامع على كل صوت فى الداخل وكل تيار من الخارج فالتضامن أصل والآمال فيه نتائج تحيط بكل جوانب الحياة

ثانياً : أما الأستاذ الجليل الأخ (فؤاد السيد) رئيس تحرير مجلة الشبان المسلمين ، فيتلخص أمله (وهو من آمال المسلمين فى مؤتمر علمائهم) فيما يأتى :

(١) العمل على حماية الشباب المسلم من السقوط فى براثن المبادئ الهدامة ، وتوجيهه إلى أمجاد دينه وتاريخه .

(٢) مقاومة تيار الانحراف الفكرى والخلقى ، الناتج عن انحلال بعض وسائل الإعلام بأنواعها .

(٣) مقاومة التهتك ، والتبرج عموماً ، والعرى المختلط على الشواطئ خصوصاً

(٤) جعل التعليم الدينى مادة إجبارية ، يترتب عليها النجاح والرسوب فى كافة مستويات التعليم ، كما قرره مؤتمر الهيئات الإسلامية بمصر .

(٥) تقوية الصحف الإسلامية وتطويرها ، حتى تساير مقتضيات الحياة الحاضرة .

(٦) التنسيق العالمى بين الهيئات الاسلامية ، بحيث تستطيع أداء رسالتها متضامنة متعاونة فى كافة أطراف الوطن الاسلامى .

ثالثاً : أما الأستاذ الجليل الدكتور (عبد اللطيف حمزة) رئيس قسم الصحافة

←

بجامعة القاهرة ، فيتلخص أمله (الذى هو من آمال المسلمين فى مؤتمر علمائهم) فيما يأتى :

(١) بذل كل مجهود مهما كان غالياً فى الارتفاع بمستوى الصحافة الإسلامية إلى أعلى درجاته ، إخراجاً ومادة .

(٢) إصدار صحيفة إسلامية يومية عالمية ، تعنى بكل مايتعلق بالمسلمين ودينهم وأوطانهم وأخبارهم فى العالم الإسلامى .

(٣) إنشاء وكالة أنباء عالمية إسلامية للربط بين الهيئات الإسلامية والجامعات الدينية وصحافتها ، والتقريب بين رجالها تستهم فيها كل هيئات المسلمين فى العالم .

(٤) العناية بإنشاء كلية للتخصص فى الديانات المقارنة ، ومايسمى علم اللاهوت وتاريخ الأديان ، لتخريج المبلغ الإسلامى المتكامل .

(٥) التشجيع على إصدار ملاحق دينية أسبوعية من الصحف اليومية فى الأوطان الإسلامية وتطويرها ، بحيث تسد الفراغ مؤقتاً إلى حين تحقيق هذه الآمال الكبار فى إنشاء الصحيفة اليومية ووكالة الأنباء .

رابعاً : وهناك عدة اقتراحات أخرى ، لبعض المشتغلين بالشئون الإسلامية ، منها :

(١) أن يتفضل علماء المسلمين بالنزول إلى المستوى الشعبى فتكون مناقشاتهم العلنية مفتوحة يحضرها كل راغب فى الإفادة ، وعدم إغلاق الجلسات على المدعوين من بعض الطبقات ، مع العناية بالجمعيات والمجلات الإسلامية .

(٢) فتح باب تقديم المقترحات ، والاستفتاءات إلى المؤتمر من مختلف الجماهير ، وتكوين اللجان اللازمة لذلك .

(٣) زيارة السادة العلماء للهيئات العاملة فى الحقل الإسلامى للتعارف والتقارب فليست كل الهيئات قادرة مالياً على إقامة الحفلات الرسمية ، وإن كانت قادرة على ما هو أفضل وأسمى من كل ذلك .

وعلى مجمع البحوث تنظيم هذه الزيارات ضمن البرنامج الرسمى للمؤتمر .

خامساً : وهناك اقتراح له تقديره من شخصية فاضلة بالعشيرة المحمدية :

وهذا الاقتراح يتلخص فى : أن تتعاون الهيئات الإسلامية مجتمعة على إقامة حفل توديع كبير للسادة أعضاء المؤتمر ، يخلو من قيود الرسميات ، والتكلف التقليدى ، على أساس الانطلاق الأخوى ، والاندماج الروحى ، ورفع التكليف فيما بين العاملين فى محيط دين الله ، فلعل أن هذا ينتج من الآثار ، ما لا يتوقع قط من الصور الرسمية الجافة المحددة .

أما بعـــد :

فإننا نعتقد أن الاهتمام بهـذه المقترحات فرض عين ، وأن له حق التقديم والأسبقية على بحوث الفقه ، واستخراج الأحكام لمستحدثات الحياة رغم أهميتها.

هذه أمانة الله فى أعناق رجال المؤتمر ، والله المستعان ؟

مؤتمر علماء المسلمين ، والهيئات والمجلات الإسلامية ووزارة الأوقاف

من المفارقات اللافتة للنظر ، أن ينعقد فى القاهرة مؤتمر علماء المسلمين العالمى، ثم لا يُدعى إلى شهود جلساته العامة ، أحد من ممثلى الجماعات الإسلامية ، ولا ممثلى المجلات الدينية غير الرسمية ، وهو أمر يثير العجب . فى الوقت الذى كان يجب أن يكون الاهتمام بالهيئات والمجلات الإسلامية ، من أول أهداف القائمين بتنظيم هذا المؤتمر لتمام العلاقة الطبيعية بين الجانبين ، فياليتها تستدرك هنا وفى بقية أحفال الأزهر الشريف .

وقد كان لنا من قبل مثل هـذا العتاب على وزارة الأوقاف ؛ فهى لا تزال تغفل دعوة الهيئات الاسلامية والمجلات الدينية إلى أحفالها وموالدها ، الأمر الذى لا يصدقه أحد ، لولا أنه الواقع المتكرر الملموس .

تدريب الصوفية . فكرة رائدة

لقد والله حمدنا للأخ الجليل الأستاذ على يونس محافظ الفيوم فكرته الرائدة التى ترمى إلى إقامة حلقات تدريب لرجال الطرق الصوفية ، بالاشتراك مع الاتحاد الاشتراكى ، للتوعية بشئون التصوف خاصة ، والدين عامة ، مع الشئون السياسية والاجتماعية وغيرها .

إن هذا النوع من التفكير ، يدل على إدراك مدى ما للتصوف والصوفية من أثر بالغ فى توجيه الأمة والتأثير عليها ، ومدى الإمكانيات الضخمة التى يمكن أن تستفيدها الأمة من وراء هذه الطاقة المهدورة ، وهو ما ظللنا ننادى به عشرات السنين . وكان من أثره أن أنشأنا الكلية الصوفية فيما مضى ، ولا نزال نرجو أن ننشئ المعهد العالى للدراسات الصوفية فى القريب إن شاء الله .

غير أن لنا رأياً عملياً وأساسياً فى الموضوع ، هو أن تعمم التجربة بعد نجاحها (المضمون إن شاء الله) بوساطة جهاز موحد وعلى مخطط شامل ، بحيث يشمل التدريب جميع أصحاب الوظائف الصوفية ، فى جميع أرجاء الجمهورية سواء منهم النقباء والخلفاء وخلفاؤهم ، ونواب الطرق المختلفة ، ووكلاء المشيخة العامة وغيرهم وأن يتعلق استمرارهم فى وظائفهم الصوفية بمدى استيعابهم لبرامج التدريب وحجم التحصيل والإفادة . ويستوى فى هذا الصوفية الرسميون والصوفية الأحرار .

ولا بأس من تكرار دورات التدريب أكثر من مرة لبلوغ الغاية المرجوة منه ، بحيث يكون الإقبال عليه واستيعاب مقرراته عن إيمان وفقه وتمام دقيدة

وبهذا نضمن القضاء على كثير من البدع والخرافات ، والمناكر التى لا تزال تنسب زوراً إلى تصوف المسلمين ، كما نضمن توجيه هـــذه الطاقة إلى المشاركة الإيجابية فى خدمة الدين والثقافة والاجتماع والسياســة وغيرها بصورة لا يغنى عنها غيرها بحال !! وهنا نعود فنكرر الشكر والدعاء للمحافظ الجليل ؟

مؤتمر بعيد عن نفوذ الحكومات !!

بمناسبة كلمة السيد رائد العشيرة المحمدية بالعدد الماضي ، رجاء التقريب بين طوائف المسلمين ، ننشر هذه الكلمة التي تعبر عن رأى مجلة (السياسة) الكويتية لأنها تلتقى من بعض النواحى مع دعوة السيد الرائد ، قالت السياسة :

فى العالم الإسلامى عامة ، وفى العالم العربى بصورة خاصة ، توجد منظمات وأحزاب وجمعيات متعددة ، تعمل على خدمة الإسلام وتدعو الناس إلى استئناف الحياة الإسلامية ، وإلى التمسك بأوامر الله ونواهيه ، كما أوحاها الله إلى رسوله محمد ﷺ .

ولكن المدقق المتعمق فى دراسة هذه الحركات ، يلاحظ ظاهرة فريدة وهى أنه على الرغم من وحدة الغاية والهدف لكل هذه الحركات والمنظمات ألا وهى نصرة الإسلام وخدمة المسلمين فإنها تسلك طرقاً متعددة متشعبة وأكثر من ذلك فإن بعضها يناقض البعض .

فبعض هذه التجمعات جنحت إلى التصوف ، كطريقة لنشر فضائل الإسلام ، وغيرها سلكت السبيل الوعظى الأخلاقى ، وأخرى جعلت من التربية البدنية وسيلة لنشر الإسلام وغير هذه وتلك توجد تجمعات آمنت بالكفاح السياسى ، طريقة لاستئناف الحياة الإسلامية .

وكل تجمع يحاول دعم وجهة نظره فى طريقته المتبناة ، بأن يسلط الأضواء على آيات وأحاديث معينة يبدو فى بعض الأحيان واضحاً أنه إنما أخذها لدعم وجهة نظر متبناة سلفا .

وعلى الرغم من كثرة ما عقد من مؤتمرات إسلامية ، على مستويات مختلفة ، فإننا لم نسمع بمؤتمر جدى لبحث (الطريقة الشرعية) لحمل الدعوة إلى الإسلام .

و (السياسة) تحمل اليوم لواء الدعوة إلى مؤتمر إسلامى جدى ، على مستوى علمى وفقهى مدروس ، لا يكون لأى حكومة رسمية سلطة أو نفوذ عليه ، تتدارس فيه الطريقة الشرعية فى حمل الدعوة إلى الإسلام ، قبل إقامة الدولة الاسلامية وبعد إقامتها ، وتوحيد العالم العربى فى ظلها أولا ، ثم العالم الاسلامى بعد ذلك .

وعند ما نقول بإبعاد النفوذ الرسمى للحكومات عن هذا المؤتمر ، إنما بدافع ←

تفاءلوا ولا تتشاءموا

فى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طـيَرة (يعنى ولا تشاؤم) ويعجبنى الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال كلمة طيبة

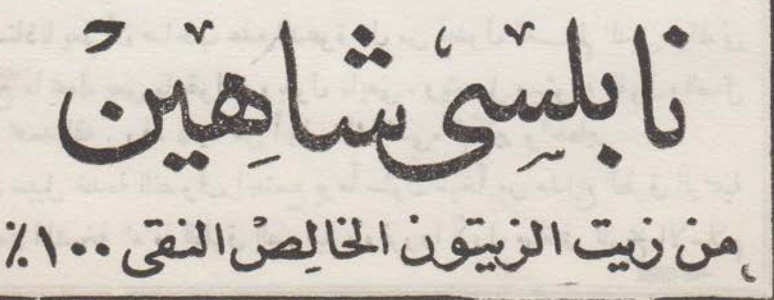
وروى أبو داود بإسناد صحيح عن عروة بن عامر (ر) قال: ذُكِرت الطيرةُ عند رسول الله ﷺ فقال: أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره، فليقل: اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك.

وروى أبو داود بإسناد حسن عن قبيصة بن المخارق (ر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: العِيافة والطيرةُ، والطّـرْق، من الجبت».

والعيافة: خطوط يخطونها لمعرفة الغيب، والطيرة: التشاؤم من الكلمة والانسان والحادث، والطرق: زجر الطير، فإن طار يميناً تفاءل أو شمالا تشاءم والجبت كلمة تطلق على الكاهن والساحر، والصنم ونحوه؟

←إيماننا بضرورة إفساح المجال لكل المنظمات الإسلامية، للمساهمة فى هذا المؤتمر، سواء أكانت تتمتع بالاجازة الرسمية أم لا.. فما كانت الدعوة إلى الإسلام فى يوم من الأيام متوقفة على رخصة حاكم، أو موافقة سلطة إدارية.

إننا نعتقد أن الوقت عصيب، وأن الزحف الفكرى الكافر يوشك أن يأخذ شكل تيار عنيف، يتطلب الجهد المضاعف لمقاومته، ومالم تتبلور فى أذهان سائر الغيورين على الإسلام وعلى مصلحة المسلمين، الطريقة الشرعية لحل الدعوة الاسلامية. فإن زمام المبادرة سيبقى بيد دهاقنة الثقافة المستوردة وسيبقى حملة الدعوة الاسلامية فى موقف المدافع المختنق؟



بيننا وبين أستاذنا الشيخ مجاهد

أستاذنا فضيلة الشيخ مصطفى مجاهد ، أستاذ كرسى الفقه المقارن بكلية الشريعة ، إمام من أئمة عصرنا المجاهدين الصادقين ، الذين يمتازون بسعة الأفق وبعد النظر ، وهو ممن نقدرهم ونذكر لهم بالشكر كثيراً من المواقف التى لا يقوى عليها إلا أهل الثقة بموعود الله .

وقد نشرت «مجلة الاعتصام الزهراء» لفضيلته تعقيباً على الكلمة التى كنا نشرناها للأخ الأستاذ أحمد حسين المحامى ، ونعتقد أن فضيلته كان قد كتبها قبل أن يكتب الأستاذ أحمد كلمته الأخيرة حول هذا الموضوع فى «المسلم» ، وقبل أن يطلع فضيلته على رأى «المسلم» فى هذه الكلمة ، والوجه الذى فهمناها عليه ونشرناها على أساسه

ولعل أستاذنا بعد اطلاعه على وجهة نظر (المسلم) فى الكلمة ، ثم على وجهة نظر صاحب الكلمة ، يكون أرفق بنا وبه ، وأعذر لنا وله .

ونحن نتقبل عتب فضيلته علينا ، بمقدار ما نكن له من مودة وإعزاز ، بل ونقبل (غمزاته) الأخوية ، بمقدار حسن ظننا فيه ، وثقتنا بنبالة مقصده ، وطيب نفسنا بتصريحه وتلويحه معاً .

وبمناسبة هذه الغمزات ، أحب أن أؤكد لأستاذنا ما أعتقد أنه يعرفه معرفة الدنيا به من أن (العشيرة المحمدية) هى الهيئة الإسلامية الفريدة فى العالم الإسلامى التى نصبت نفسها لتطهير التصوف الإسلامى وتحريره ، وتطويره ، وإنقاذه من فضول أدعيائه ، وتجنى أعدائه ، والارتفاع بمستواه كمذهب ودعوة ، وبمستوى أهله كرواد وأئمة ، حتى يمكن خدمة الحياة بالتصوف وخدمة التصوف بالحياة ، من حيث أن التصوف الراشد الواعى المستنير ، هو الإسلام فى أرقى مستوياته وأشرف قيمه .

وأستاذنا يعلم أن صاحب هذه الدعوة نال من فضول العلم الدينى والمدنى المتواضع ما يجعله يعنى ما يقول ، ويقول ما يعنى ، ويتحمل مسئولية القول والعمل والقصد بحمد الله . وقد عانينا من أجل ذلك الشىء الكثير والخطير .

وفى سبيل خدمة التصوف اجتمع يوماً ستون شيخاً من مشايخ الطرق الرسمية بدعوة من المشيخة العامة للطرق الصوفية ، وقرروا لأول مرة فى تاريخ الإسلام

والتصوف (فصلى) ! من الطرق الصوفية ، لنهوض بهذه الدعوة الغريبة على متصوفة الزمان والتى اعتبروها بدعة ضلالة ، لا يشم صاحبها رائحة الجنة !!

وليس يعرف إلا الله وحده مدى ما حوربنا به فى أنفسنا وأرزاقنا وسمعتنا ، وأتباعنا ، ومجهوداتنا ومقومات حياتنا ، على الصعيدين الشعبى والرسمى وناهيك برجل فرد ، ليس معه إلا الله وثلة من المؤمنين ، يقف أمامه ستون شيخاً بكل مالهم من الحيل والهيلمان والجاه والسلطان والتاج والصولجان والوجوب والإمكان ومن فوقهم جميعاً مشيختهم الرسمية ، بكل ما تملك من حول وطول ، وخطر وهول وما يسندها من صولة ودولة ، تميد لها الجبال !!

ولكن أين الحق من الباطل ؟ وقد اجتمع مجلس الدولة لأول مرة فى تاريخه وقرر إعادتى إلى المشيخة بحيثيات تبلغ من مقام التشريف حد الإخجال أو الإعجاز

ثم نحن لم نتوقف لحظة واحدة عن دعوتنا إلى الحق ، فى السراء أو الضراء ، حتى كان ما نرى اليوم من بوادر اليقظة والوعى فى المحيط الصوفى العام ، وما نلمحه من محاولة العودة إلى الأحق والأهدى ، بفضل هذا المجهود العالمى الموصول ، المؤيد بقوة الله ، وهو شىء جديد فى العالم الإسلامى عموماً ، والصوفى خصوصاً .

إن للعشيرة من وراء خدمة التصوف أهدافاً كبرى فى خدمة الإسلام والوطن قد فصلناها فى كتاباتنا ، وأشرنا إليها فى قوانيننا ومطبوعاتنا .

وإذن فأبسط ما نكافحه هو القول بأن الشريعة شىء غير الحقيقة ، مع كل ما يمهد لهذا ، وكل ما يترتب عليه من انحرافات لا يعرفها الدين ولا التصوف .

فلعل (أغلب الظن) يعود عند أستاذنا (ظناً كاملا) هو اليقين بعينه بأننا نعتقد أن (معنى الإحسان منضما إلى مدلولى الإيمان والإسلام (فى الحديث) هو فى الحقيقة شريعة الله المشتملة على التصوف الشرعى المعروف عن الصوفية الصادقين ، الذين لا يفرقون بين الشريعة والحقيقة) وأن منهم بمشيئة الله أخانا الأستاذ أحمد حسين ، وإن كان مفهوم كلمته عند كثير من الإخوان ، هو غير مراده منها على ما نعتقد ، ورضى الله عن كل من اشترك فى هذا الموضوع إيماناً واحتساباً . ونستغفر الله ، وندعو لشيخنا المجاهد الجليل ؟

(زكى)

المجهود الصوفى والكيان الإسلامى فى أفريقيا

للأخ الأستاذ السيد لطفى ناصف

كان للطرق الصوفية أثر كبير فى نشر الإسلام بين الشعوب الأفريقية، وظلت هذه الطرق لفترة طويلة من أكبر العوامل على المحافظة على التقاليد الإسلامية والحضارة الإسلامية فى صراعها مع الحضارة الغربية الوافدة فى ركاب الاستعمار وما جلبه المستعمرون معهم من أديان ومذاهب جديدة على القارة.

ولقد قامت الطرق الصوفية بتقديم أجل الخدمات للإسلام فى أفريقيا وفى غيرها من الأقطار بصفة عامة فعندما ضعفت الإمبراطورية العثمانية فى بداية القرن التاسع عشر والتى كانت تمثل الحماية للإسلام والمسلمين فى العالم فى ذلك الوقت ... وضعفت السلطة المركزية فى الإسلام بعد ضعف الخلافة وتفتت وحدة المسلمين مع خضوع دولهم للسيطرة الاستعمارية الغربية.

فى ذلك الوقت ظهرت الطرق الصوفية لتحفظ للمسلمين وحدتهم فى الميدان الدينى بعد أن تعذر وجود هذه الوحدة على المستوى السياسى واستطاعت الطرق الصوفية بعد أن دبت فيها القوة أن تقوم بما لم تكن الحكومات الإسلامية قادرة على القيام به وخاصة فى القارة الأفريقية.

ومن الطرق الصوفية التى ظهرت فى أفريقيا وكان لها أثر كبير فى المحافظة على كيان المسلمين وتوحيدهم للوقوف فى وجه القوى الاستعمارية (السنوسية) التى أسسها محمد بن على السنوسى الفقيه الجزائرى فى ليبيا. ولم يكد السنوسى ينتقل إلى جوار ربه حتى كان قد أسس دولة كبيرة دون إراقة نقطة واحدة من الدم ولا شك أن (السنوسية) قد أدخلت إلى الإسلام كثيراً من الشعوب الوثنية كما أنها استطاعت أن تؤخر الزحف الاستعمارى فى غرب أفريقيا ووسطها لفترة طويلة.

ومن الطرق الصوفية التى ظهرت فى أفريقيا كذلك الطرق «الميرغنية» التى أسسها محمد عثمان الميرغنى وانتشرت فى ربوع السودان واستطاعت

أن تنشر الإسلام فيما حوله من قبائل.

وقد كان « للطريقة القادرية » كذلك أثر كبير على الإسلام فى أفريقيا .

ولقد ظهرت فى غرب أفريقيا كذلك الطريقــة « التجانية » التى استطاعت بفضل القوة العسكرية أن توسع رقعة الإسلام فى غرب أفريقيا وظلت فى توسعها إلى أن اصطدمت بالنفوذ الفرنسى فى المنطقة ولكنها رغم ذلك استطاعت أن تواصل نشر الإسلام بالطرق السلمية .

ولقد لاقت الطرق الصوفية نجاحاً كبيراً فى القارة الأفريقية ، لأنها كانت أقرب إلى أفهام الأفريقيين وعاداتهم هذا إلى جانب سماحة الإسلام ووضوحه فالمسيحية مثلا وصلت إلى الزنجى الأفريقى مع الاستعمار على أنها دين الأسياد وكان الأدب المسيحى نفسه يحط من شأن الزنوج إلى جانب بساطة الإسلام وعدم تعقيده فهو لا يرتبط بكنيسة معينة أو رجال دين محترفين؟

قانون المخـــدرات المشدد

اعتباراً من (١٩٦٦/٩/١٧) يبدأ العمل رسمياً بقانون المخدرات بعد التعديلات التى أدخلت عليه ، ومن أهم هذه التعديلات عقوبة الإعدام للمهرب أو التاجر ، وكل من أعد مكاناً لتعاطى المخدرات ، وعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة ، فى حالات تقديم مخدرات بدون مقابل للمتعاطى ، وعقوبة الإعدام أو الأشغال الشاقة ، فى حالات التعدى أو مقاومة القائمين بتنفيذ القانون .

وكل من سبق الحكم عليه أكثر من مرة ، أو اتهم لأسباب جدية أكثر من مرة ، فى إحدى جرائم المخدرات تحكم المحكمة المختصة باتخاذ التدابير الآتية:

الإيداع فى إحدى مؤسسات العمل التى تحدد بقرار من وزير الداخلية ، أو تحديد الإقامة فى جهة معينة ، أو منع الإقامة فى جهة معينة ، أو الاعادة إلى الموطن الأصلى ، أو حظر التردد على أماكن أو محال معينة ، أو الحرمان من ممارسة مهنة أو حرفة معينة .

ومدة التدبير المحكوم به من سنة إلى عشر سنوات وفى حالة مخالفة المحكوم عليه التدبير المحكوم به ، يحكم على المخالف بالحبس وتشديد العقوبة ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختي :

لاتعجبي اليوم ، وأنا أحدثك حديثاً قد لايخطر على بالك أن أسجله لك فى هذا المكان، أحدثك عن (البصل وفوائده) ، وهو الذى لايمضى يوم واحد دون أن يكون لربة البيت شأن جديد معه أو فيه .

فقد أجرى الدكتوران (فيلاتونا) و (تووود بستيف) الأستاذان بجامعة (تومك) الروسية تجربة لاختبار مقدرة الأبخرة المتصاعدة من البصل على قتل الجراثيم ، فعرضا جراحاً مختلفة ملوثة بالبكتيريا ، لأحد عشر مريضاً لأبخرة البصل مدة عشر دقائق . وكان بين هؤلاء المرضى اثنان أحدهما بترت ذراعه والآخر بترت ساقه وتلوثت جراحهما فأصيبا (بالغنغرينا) وكانا يعانيان ألماً شديداً ، فلما تعرضت جراحهما لأبخرة البصل فى اليوم الأول زال الألم ، وفى اليوم الثانى تقدما سريعاً نحو الشفاء .. أما بقية الجراح البسيطة فقد تطهرت تماماً من كل أثر للبكتيريا .

وهكذا نرى ان إقبال الفلاحين على أكل البصل له فوائد صحية لاتقدر . وربما كان البخار الذى يتصاعد منه إلى العينين فتدمعان فوائد لتقوية البصر لم يكشف عنها العلم ، وإن كانت كشفت عنها التجربة .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر العربى :

أما والذى لا يعلم السر غيره
ومن هو بالغيب المكتّم أعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلماً
لإعلانها عندى أشد وآلم
وبى كلّ مابكى العيون أقلّه
وإن كنت منه دائماً أتبسم !!

أطفال مرضوده :

أعلن أحد كبار أطباء مدينة نيويورك أن ٨٠٠ طفل أمريكى ولدوا عام (٦٥) فى المدينة وهم يدمنون تعاطى المخدرات نتيجة وراثتهم هذه العادة عن أمهاتهم المدمنات وهم مازالوا أجنة فى بطونهن !

منتهى الفضل :

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه لأصحابه : من كانت له إلى منكم حاجه فليرفعها فى كتاب ، لأصون وجوهكم عن المسألة .

الجزائر وكشف الركبة :

هاجمت صحيفة «الثورة الأفريقية» التى تصدر فى الجزائر موضة الركبة ثم طالبت من النساء الاحتشام والارتفاع من مستوى «مشاغبى الشوارع» ، قالت الصحيفة إن الموضة التى تكشف عن الأفخاذ والبنطلونات التى تبرز معالم الجسم لاتتلاءم مع عقلية الشعب الجزائرى وتتنافى مع الذوق السليم . «أضافت» : إن التقدم والتحرر لا يمكن أن يعنيا الفضيحة ، وإنه على الجزائريين أن أن يقاوموا تلك الرذيلة وغيرها من الرذائل من أجل الصحة الأخلاقية لبلدهم . هذا فى الجزائر فماذا هنا ؟

حديث الصحيفة :

[المولود والفطرة]

قال صلى الله عليه وسلم :
كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يعرب عن لسانه ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه .
رواه أبو يعلى فى مسنده والطبرانى فى الكبير ، والبيهقى فى السنن .

الفريك بدلا من الأرز :

تجرى الباحثة منى حسين فى وحدة علوم الأطعمة بالمركز القومى للبحوث بحثاً علمياً هاماً بإجراء دراسات تامة على الفريك بإضافة بعض البذور الزيتية الغنية بالبروتين للحصول على غذاء غنى بالفيتامينات وأهمها «فيتامين ب» وذلك كمحاولة لاستبدال الفريك بدلا من الأرز .

يفيد هذا البحث أيضاً أطفال الدول النامية فى رفع المستوى الغذائى للأطفال وخصوصاً فى دور النمو .

للبراويز المذهبة :

المقادير : بصلة كبيرة — عدد ٢ كوب ماء .

الطريقة : يغلى الماء والبصل لمدة ٢٠ دقيقة . يصفى السائل ويبرد ثم يستعمل فى تنظيف البراويز المذهبة بغمس قطعة قماش ناعمة فى السائل وتنظيفه ثم يجفف ويلمع بفوطة ناعمة .

الشيخ محمد عبده
والمستبد العادل وخمسة عشرة سنة

إن اختلافنا مع رجل ما فى الرأى أو المذهب ، لا يجعلنا ننكر ما قد يكون له من حسنات ، أو صواب فى غير مجال الخلاف ، وهكذا تجدنا نعتمد قول ابن تيمية مثلا فى بعض الأحيان ، أو رأى ابن القيم أو غيرهما إلى جمال الدين ، ومحمد عبده .

وهنا يتمنى الشيخ محمد عبده أن ينهض بالشرق مستبد عادل فهل ترى قد حقق الله أمنيته ، ولكن بزعيم شورى هو « جمال عبد الناصر » ؟

إن أكثر ما كان يتصوره محمد عبده فى حاكمه المثالى والمدة الأساسية للاصلاح تكاد تكون محققة بأكثر مما كان يخطر بباله ألف مرة ، فى جمال عبد الناصر ، أيد الله به العروبة والإسلام — قال الشيخ :

إنما ينهض بالشرق مستبد عادل :

مستبد يكره المتناكرين على التعارف ويلجئ الأهل إلى التراحم ، ويقهر الجيران على رأيه فى منافعهم بالرهبة ، إن لم يحملوا أنفسهم على ما فيه سعادتهم بالرغبة ... !

عادل لا يخطو خطوة إلا ونظرته الأولى إلى شعبه الذى يحكمه .

فإن عرض خطر لنفسه ، فليقع دائماً تحت النظرة الثانية ، فهو لهم أكثر مما هو لنفسه !

يكفى لإبلاغهم غاية لا يسقطون بعدها ، خمس عشرة سنة ، وهى سن مولود يبلغ الحلم ، يولد فيها للفكر الصالح وينمو تحت رعاية المولى الصالح

خمس عشرة سنة يثنى فيها أعناق الكبار إلى ما هو خير لهم ولأعقابهم ، ويعالج ما اعتل من طباعهم بأنجع أنواع العلاج ... !

وينشئ فيها نفوس الصغار على قوة العزيمة ، ويسدد نياتهم بالتثقيف يتعهدها كما يتعهد الفارس شجرة بضم أعواد مستقيمة إلى سوقها لتنمو على الاستقامة ... !

خمس عشرة سنة تحشد له جمهوراً عظيما من أعوان الإصلاح من صالحين

كانوا ينتظرونه ، وناشئين شبوا وهم ينظرونه ، وآخرين رهبوه ، فاتبعوه ، وغيرهم رغبوا فى فضله لجاروه .

حتى إذا عرفت الأفكار مجاريها بالتعريف وانصرفت إلى ما أعدت له بالتصريف ، وصح الشعور بالتعليل ، واستقامت الأهواء بالتعليل أباح لهم من غذاء الحرية ما يستطيع ضعيف السن قضمه والناقه من المرض هضمه ؟

اقرأ ، وفكر ، ثم اذكر وذكر !!

بعض المبادىء الصهيونية من أقوال زعمائهم

★ إن الواجب علينا أن نسحق القبيح الفظيع ، وهذا القبيح الفظيع إنما هو الله ، وهذا الله ليس سوى الشر . (يونسان)

★ يجب علينا أن نقوض أركان كل إيمان وننزع من عقول الأميين (غير اليهود) الاعتقاد بالله وبالروح ، وأن نشغلهم بقوانين وضعية وضرورات مادية ، وعندها يكون من أسهل الأمور القضاء على جميع الأديان فلا تبق إلا ديانتنا .

(تيودور هرتزل)

★ إن حدود دولتنا من النيل إلى الفرات ، ويجب أن يعمل كل يهودى لتحقيق قيام دولتنا بحدودها التاريخية . (مناحم بيجن)

★ كل مكان تطؤه أقدامكم يكون لكم ... كل الاماكن التى تحتلونها فإنها لكم فأنتم سترثون الجوييم (غير اليهود والمقصود العرب) المستكبرين فى الأرض وبعد ذلك كل مكان بعد أرض إسرائيل التى يجب ألا تكون نجسة تحت أقدام الجوييم ، إنكم بعد أن تحتلوا أرض إسرائيل يحق لكم أن تحتلوا غيرها .

التلمود (فصل ى . د)

حقوق الإخاء فى الله

للأخ الأستاذ السيد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله : ألف بين قلوب المؤمنين، وأشهد ألا إله إلا الله : بالألفة والتآخى أعز المسلمين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، دعا إلى الإخاء والائتلاف ، وحذر من الفرقة والاختلاف ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين ألف الله بين قلوبهم بالإسلام ، فسعدوا بالمودة والوئام ، وعاشوا فى أمن وسلام .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) .

فى ذلك القول الكريم — يأمر الله بالتمسك بالقرآن وهو حبل الله المتين ، ودستور الإسلام وقانونه الذى فيه الخير كله ، وينهى عن التفرق وتناول أسباب الفرقة والاختلاف ويذكر بنعمته على قبيلتى الأوس والخزرج ، الأنصار ، أهل المدينة المنورة ، بالتأليف بين قلوبهم ، حتى أصبحوا — بعد العداوة — إخواناً متحابين متراحمين متناصحين، وبذلك كان النجاح والفلاح والقوة .

عباد الله :

بالألفة والمؤاخاة - يكون النجاح وبلوغ الأمل وتذليل الصعاب فى الحياة ، وإنما تسعد الأمة وترتقى ، وتقوى وتتقدم . وتبلغ غاية الشرف ، ونهاية المجد ، بائتلاف أفرادها ، وتآخيهم واتفاقهم على جلب ما ينفع ، ودفع مايضر ، وتطهير نفوسهم من الحقد والحسد ، حتى يكونوا — مع تباعد الأماكن ، واختلاف المساكن كجسم واحد ، إن ألم منه عضو ألم له سائر الأعضاء ، ويكونوا آباء رحماء ، وأبناء بررة مهذبين أوفياء ، وبذلك يشملهم الله برحمته ويعمهم بفضله وإحسانه .

لهذا كان ائتلاف الأنصار وتآخيهم نعمة من الله ، أوجب عليهم شكرها ليديمها ، وآخى رسول الله ﷺ — بعد الهجرة من مكة إلى المدينة — بين أصحابه ، لجعل لكل مهاجر أخاً من الأنصار ، فتحابوا ، واتحدوا فى إعزاز دين الله ، وإعلاء كلمته جل علاه ، فأورثهم سبحانه وتعالى مشارق الارض ومغاربها ، وما ادخر لهم فى الآخرة خير وأبق ، وقال ﷺ : « لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه » .

فعلامة الإيمان الحق — تحقق الأخوة بين المؤمنين ، وذلك بأن يواسى الغنى الفقير ، ويساعد القوى الضعيف ، ويعود السليم المريض ، ويقوى أمله فى الصحة والعافية ، ويحب الأخ لأخيه سعة فى المال ، وبركة فى العيال ، وعلودرجة ، وزوجاً صالحة ، وأولاداً بررة ، وجاهاً عريضاً ، وعلماً واسعاً ، ورقياً فى العمل ، وبلوغ أمل ، وحسن حال . وراحة بال .

والأخ المؤمن — لايظلم أخاه ، ولا يكذبه ، ولا يخبره بغير الواقع ، ولا يشهد عليه زوراً ، ولا يغشه ، ولا يشترى على شرائه ، بعد استقرار الثمن والرضا به ، ولا يقدم لمشتر بضاعته ، ليشتريها ويرد بضاعة أخيه ، ولا يخطب امرأة خطبها أخوه حتى يتركها ، ولا يخون أخاه فى نفسه وعرضه وماله وما هو حق له ، ولا يخذله ويترك نصرته ، ولا يحقره بإهانته ، وعدم المبالاة به ، ولا يحقد عليه ، ولا يضمر السوء له ولا يحسده على ما آتاه الله من فضله ، ولا يؤذيه بنوع ما من أنواع الأذى .

وعلامة الإيمان الحق — أن تتجلى آية الأخوة ، فينصح الأخ لأخيه ، ويقومه بالحكمة والموعظة الحسنة ، إن رآه سالكا طريق غى وضلال ، ويعينه إن رآه سالكا طريق خير وهدى .

أيها المسلمون :

برهنوا على إيمانكم بتحقيق الأخوة بينكم ، وكونوا إخواناً متعاونين على الخير ، متحابين متضامنين ، يمنحكم الله القوة ، وهى حصن منيع ، وركن شديد ، وبها يمنع الضيم والضر ، وتنال الرغائب ، وتنجح المقاصد .

روى البخارى ومسلم عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » .

مع النـــدوة البدرانية

كنا فى رحاب مولانا الإمام الحسين ، نقوم بواجب التعزية فى راحل سابق إلى الله ، حيث دعانا إلى شراب الشاى أخونا شاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر ، ثم قفى على الشراب الحسى بشراب معنوى له مغزاه الخاص !! فأهدى إلينا رسالة جيب لطيفة قدم فيها (الندوة البدرانية) المباركة .

ونحن نعتبر أن الندوة البدرانية كالندوة البطاوية مثلا ، امتداداً حبيباً لدعوة (العشيرة) على وجه خاص ومستوى معين ، وتمنينا لو أن تكاثرت هذه الندوات الحرة التى تؤدى للإسلام والعروبة والربانية خدمات جليلة لاتحدها حدود ، وقد انتهت إليها بقايا الخير ، والمعانى الرفيعة التى تلاشت أو كادت تتلاشى من محيط المعاملة بين الناس .

وبين العشيرة المحمدية وبين الندوة البدرانية وشائج قربى خالدة ، فعميدها فضيلة الأخ الشيخ بدران ، ونقيبها سيادة الأخ الأستاذ جبر لم يبق من أحد يجهل علاقتهما الكبرى بالعشيرة ومنزلتهما فيها ، وصلتهما القديمة العميقة العريقة بها إن علاقة الأستاذ جبر بالعشيرة ترجع إلى نيف وعشرين سنة ، وعلاقة الأستاذ بدران بالعشيرة ربما وصلت إلى نحو ذلك أو تكاد ، وقد ازدحمت هذه السنوات الطويلة بالمودات ، والأسباب !! والملابسات حتى تمخضت عن الندوة البدرانية الناهضة الناجحة .

والضيف الكبير الجليل الذى عنيت بذكره رسالة الندوة المباركة ، فضيلة الأستاذ نديم الجسر ، قد كان للعشيرة شرف السبق إلى تقديم شخصيته من خلال كتابه (قصة الإيمان) إلى مجتمع القاهرة يوم أهدى العشيرة باكورة أول طبعة من الكتاب فعقدت العشيرة أول ندوة بالقاهرة لمناقشة الكتاب والمحاضرة عنه ، وتقديمه إلى من عسى أن يدرك قيمته ، فيعيد طباعته ، ثم رجونا المؤلف رضى الله عنه التفضل بإهداء الكتاب إلى بعض الشخصيات المحمدية التى ارتبط بها من بعد وارتبطت به من هذا الطريق . والمنة لله .

←

ثم إن نحو عشرين أو أكثر من الإخوة المذكورة أسماؤهم برسالة الندوة ، كلهم أساساً من المحمديين الذين يربطون مابين الندوة و العشيرة بأقوى رباط فى الله .

فليس عجيباً إذن أن تحتفل العشيرة باستقبال هذه الباكورة المرجوة للخير ، وأن تسعد أعمق السعادة بهذا الإنتاج اللطيف ، ونحن لا نتعرض هنا لماهية الرسالة وموضوعيتها ، ومادتها كعمل أدبى فى مجال التقييم الفنى ، فلعل هذا مما يهم النقاد وأمثالهم ، ولكننا نتعرض لها كأثر تاريخى يسجل صورة موفقة من صور المجتمع الدينى المثقف فى عصرنا الحديث .

بجانبى الآن أخ شاعر من أنبل الشخصيات المحمدية ، يرجو أن أفتتح فى (المسلم) باباً ، أؤرخ فيه للعشيرة كدعوة ، ولكل من ساهم فيها أو اتصل بها ، وأتمنى لو أوسع الله لى الوقت والصحة ، فاستطعت ذلك بتوفيقه ، وياليت !!

بارك الله عشيرتنا وندوتنا ، ورجالهما ، وأخذ بنواصينا جميعاً إلى الخير ، وتحية خاصة خالصة إلى الأخ بدران ، والأخ جبر ، فى دعاء وثناء ، ورجاء ، وأولا وأخيراً ، فى وفاء ، وفاء الصوفية الأصفياء .؟

بين الحقـــائق والمظاهر

من قول أبى الحسن على بن عبد الله الأندلسى :

إذا أخبرتَ عن رجـــل برىء	من الآفات ، ظـاهرُه صحيحُ
فسلهم عنه ، هــل هو آدمىٌّ ؟	فإن قالوا : نعم ، فالقول ريح
فيا كم بيلنا أهــل استـتار	وعنـد الله أجمعنا جـريح
ويا كم مدعٍ فينا صـلاحا	يضيق بإثمــه البلد الفسيح !!
ويا كم مدع فضـلا ونبلا	وأنبـل فضـلـه الشىء القبيح
ويا كم قيل عن شخص زعيم	وفى عطفيــه دجال مسـيح

بإشراف الأخ السيد أبو المجامدين الدكتور أحمد غلوش

الخسارة الاقتصادية والخمر

لو وقفنا على مقدار الخسارة الاقتصادية التى تلحق بالعالم من جراء تحويل الملايين من القناطير المقنطرة من الحب والأعناب إلى كحولات دمشروبات مسكرة ونقارن بين مافيها من بقية غذاء لا يسمن ولا يغنى من جوع وبين ماكان فى الأعناب والحبوب من غذاء وعلاج قبل استحالتها إلى خمور، لأخذتنا الدهشة وتملكنا العجب، ولأشفقنا على الإنسان الظالم لنفسه، والظالم لبنى جنسه، والكافر بنعمة ربه، وأى كفران بالنعمة أشد من كفران من يقوده حب الكسب من أى سبيل كان، بأن يعمد إلى تحويل تلك الأوزاق العظيمة التى خلقها الله تعالى، نعمة منه وفضلا، ليقوم بها صلب الخلائق، ويغذى بها أجسامهم وعقولهم، لتقوى على مزاولة العمل، إلى شراب ينعدم فيه العنصر الغذائى والعلاجى فلا يبقى منه إلا مايضر ولا ينفع.

ولقد اتضح علميا أن ستة أرطال من حب الشعير، تأتى بخمسة أرطال من نابت الشعير، الذى يعرف باسم المثلط، وهذه الخمسة الأرطال، تأتى بعشرة أرطال من البيرة، وإذا حللنا هذه العشرة أرطال لنعرف مقدار مابها من غذاء، لوجدناه لا يزيد على الغذاء الموجود فى ملء ملعقة كبيرة من دقيق الشعير، واتضح علميا أن رغيف الخبز الذى يباع بدرهم واحد، فيه من الغذاء فوق مايباع للناس بعشرين درهما فيا للهول والخسارة المادية وبالهول الخداع.

كذلك قل عن الأنبذة المسكرة، فإن الغذاء الذى أودعه الخالق سبحانه فى الفاكهة والأعناب، التى استحالت إلى خمر، ينقرض معظمه ويكاد يعفو أثره بهذه الاستحالة، ففى بضع حبات من الزبيب يوجد من الغذاء مايزيد على مافى النبيذ المسكر ؟

وفاء لروح الأستاذ السراوى

فى عدد «المسلم» الماضى نعينا إلى العالم الإسلامى والصوفى الأخ المجاهد الدينى والوطنى الغيور، المرحوم الأستاذ أحمد السراوى ، وقد تلقينا على الأثر هذه الكلمة المؤمنة من الأخ المجاهد الإسلامى المعروف ، السيد حسام الدين القدسى ، فقد كان السراوى فى المجاهدين المسلمين ، طرازاً غيوراً لا نحسبه بشكرر بحال ، يقول رضى الله عنه :

شكراً لله لكم وفاءكم للأستاذ السراوى ، وإنه لعنايتكم بشئون عالم الروح ، اسمحوا أن آخذ من وقتكم الثمين دقائق :

رأيت السراوى رحمه الله فيما يرى النائم منذ (٣ سنوات) يكلمنى فى مسألة مالية ، وتمازحنا ، ثم خرجنا إلى شارع ما ، فاندمجنا فى جموع تذكر الله سبحانه، وتتموج ، وتتمايل ، بصورة لا يمكن للبشر أن يأتى بها . ثم خرجت أنا عنهم ووقفت إلى جانب الجدار ، وبقى هو معهم .

(والآن خطر لى ببركتكم أن هذه الجموع الحاشدة التى تتحرك حركات معجزة لعلها كانت من الملائكة) فذهبت وأخبرته بذلك فتلقاها بهدوء الصوفى وتواضع العارف (وفى هذه الرؤيا دلالة على فضل منزلته عند الله) .

وقد لقيت فى مأتمه بعض الإخوان وطلبت منهم كتابة ترجمة له موجزة ، تنشر فى (المسلم) وكتبت إلى بعض تلامذته ، فلم يجيبونى إلى الآن ، وإنى لمنتظر وإن كان فى كلمتكم الجامعة الكفاية .

وقد بلغنى مرة أنه كان يجلس مع جماعة فى منزل الشيخ الكوثرى (رضى الله عنهما) إلى جنبه ، فقال كلمة فيها غيرة على محارم الله بصورة غير معروفة من أهل عصره !! فقبل الكوثرى يده !! والكوثرى هو من هو !!

ثم إن فى تشييع جنازته نهار الجمعة له دلالته وإشارته .

رحمه الله رحمة واسعة ، والسلام عليكم ؟

(المسلم) ونحن معكم منتظرون ، فإنه لا يجب أن ينسى السراوى حياً وميتاً .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى رابطة الأدب الحديث :

دعت الرابطة فضيلة السيد رائد العشيرة للاشتراك فى حفل استقبال وفد علماء وطلبة الجامعة الليبية ، حيث تحدث فضيلته عن الإمام السنوسى الكبير والدعوة السنوسية كمظهر عملى للتصوف الإسلامى المستنير كما تحدث عن ليبيا الفتاة ، والأمل المعقود عليها من العروبة والإسلام .

وقد تحدث من الشعراء السيد الربيع الغزالى ، والسيد عبد الله شمس الدين ، والسيد محمد البدرى . واختتم الحفل الأستاذ السحرتى رئيس الرابطة ، بعد أن تحدث كل من فضيلة السيد عميد كلية أصول الدين ، والسيد عميد كلية الشريعة بالجامعة الليبية ، وقد قدم الحفل والمتحدثين فضيلة الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى ثم أخذت الصور التذكارية بين آيات المودة والترحيب الأخوى .

المندوبون الطوافون خارج القاهرة :

بمناسبة إعادة شهر وتسجيل العشيرة تنفيذاً للقانون الجديد (٣٢ لعام ١٩٦٤) تقرر إلغاء جميع الأذون والترخيصات المسلمة للسادة النواب والمندوبين المتنقلين والطوافين خارج القاهرة عن العشيرة ومجلة المسلم ، وعلى حضراتهم تجديد هذه الأذون والترخيصات اعتباراً من أول سبتمبر سنة ١٩٦٦ حيث قد أصبحت الأوراق التى بأيديهم لا قيمة لها على الإطلاق وليس لها أى اعتبار قانونى أو أخوى

احتفاء الأزهر بالتصوف الراشد :

أقامت جامعة الأزهر — على سنتها المجيدة — حفل استقبال للداعية الصوفى

الكبير ، السيد محمد عثمان عبده الدسوقى ، شيخ الطريقة البرهامية بالسودان الشقيق ، ووفد طريقته وأحبابه بالقاهرة .

وقد دعت الجامعة إلى هـذا الحفل طائفة من المشتغلين بالتصوف والدعوة الربانية ، فى مقدمتهم فضيلة السيد رائد العشيرة وبعض رجاله ، وقد استقبل السيد مدير الجامعة فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الباقورى وكبار رجال الجامعة ضيوفهم خير استقبال ، وفيما بين أبنية الكليات الأزهرية بالدراسة نصب سرادق صيفى ، مدت فيه الموائد وتلاقى فيه الضيوف وأحبابهم فى الله أجل التلاقى ، وتكلم السيد مدير الجامعة مرحباً ، ثم فتح باب المناقشة الأخوية ، التى اشترك فيها عدد من الحاضرين ، وأجاب فيها السيد المحتفى به على بعض ما وجه إليه من أسئلة ، وقضى الضيوف والمدعوون فى رحاب الجامعة الأزهرية ، سهرة دينية روحية ، خصها الله بالفيض والمدد .

فى الاتحاد الاشتراكى العام :

وجهت الإدارة الدينية بالاتحاد الاشـــتراكى العام بالقاهرة ، الدعوة إلى كبريات الهيئات الدينية ذات النشاط العام ، لعقد جلسة لمناقشة الأحداث المحيطة بالعالم الإسـلامى ، بدار الاتحاد على نيل القاهرة ، وقد رأس الاجتماع الأخ الدكتور محمد وصـفى رئيس الإدارة العامة للشئون الدينية بالاتحاد ، وأسـندت سكرتارية الاجتماع إلى العشيرة المحمدية .

وتمثل فى هذا الانعقاد : جماعة الشبان المسلمين ، والعشيرة المحمدية ، والجمعية الشرعية ، وأنصار السنة ، ومكارم الأخلاق ، والوعظ والدعوة ، ودار الحديث ودار التقريب ...

وبعد بحث ومناقشات جامعة استغرقت من الثامنة إلى العاشرة من مساء يوم (السبت ١٩٦٦/٩/٣) أصدرت الهيئات عدة قرارات هامة ، وكان هذا الاجتماع تمهيداً لاجتماع مقبل بالسيد رئيس الأمانة العامة للفكر والدعوة بالاتحاد .

المسجد الرحمانى بضريح سعد :

أسند الإشراف الدينى والثقافى بالمسجد الرحمانى الذى أنشأه الأخ المحمدى السيد محمد عبد الرحمن — التاجر بالخليج المصرى — بشارع ضريح سعد ، إلى العشيرة المحمدية ، وقد باشر مندوبو العشيرة مهمة الإمامة والخطابة والدرس بالمسجد ، وسوف ينشأ بجوار الدرس الأسبوعى للرجال درس أسبوعى للسيدات حتى تعم المنفعة الحى كله بإذن الله .

فى البيت الكتانى بالقاهرة :

أقام الأخ السيد الشريف حسن الكتانى ، شيخ الطريقة الكتانية الأحمدية بالقاهرة ، حفل شاى للجالية المغربية بمنزله بالزمالك ، وكان حفلا رائعاً مباركا ، مثل العشيرة المحمديه فيه الأستاذ السيد أحمد المراغى مندوب شعراء الشباب المحمدى بالعشيرة ، وقد ألقى هناك قطعة من الشعر الأخوى الجزل جاء فيها :

الدين يجمع بيننا ويوثقُ ... نعم الرباط ، فإنه لا يخلق
والكل قلب واحد متماسك ... رغم الخطوب بكل ودٍّ يخفق
لو أن (طنجة) روعت من زفرة ... لتأوهت ألما عليها جلّقُ
أنتم هنا فى بيتكم ، وأنا هنا ... ضيف عليكم ، جئتكم أتشوق !!

صوت العشيرة فى الفيوم :

أدى الأخ الأستاذ السيد حسن سعد خطبة الجمعة ، ووالى محاضراته الروحيه بسنهور وفيدمين وما حولها .

وزار دار العشيرة من (وليدة) الفيوم وفد على رأسه الأخوان الشيخ إبراهيم موسى إمام وخطيب المسجد ، والشيخ إبراهيم خميس سكرتير الإصلاح الزراعى لدعوة السيد الرائد إلى زيارة الإخوة بهذه المنطقه ، ووضع الحجر الأساسى للمسجد الجديد .

العشيرة فى السويس :

شارك فرع السويس فى حضور الاحتفال بذكرى المغفور له سيدى الشيخ إبراهيم خليل الله الشاذلى ، بمناسبة الفراغ من أعمال إعادة تسجيل فرع العشيرة هناك ، وللشكر على انتداب المقر العام للعشيرة كلا من الأستاذ السيد محمد وهى إبراهيم والسيد أبو التقى أحمد خليل لحضور انعقاد الجمعيه العامه لتجديد شهر الفرع هناك ، وكان على رأس الوفد الأخ السيد محمد عبد الوهاب المهدى والسيد محمد سلطان والسيد إبراهيم الدواياتى رضى الله عنهم جميعاً .

مع التهانى والدعاء :

فى حفل بهيج حضره كثير من العلماء الأعلام ، وعلية الأحباب ، تم عقد قران الشاب المحمدى السيد مصطفى الدمياطى المهندس بالسد العالى ، على كريمة الأخ المحمدى الكبير السيد زكريا البطاط مدير الأعمال بوزارة الأوقاف فالتهانى للأسرتين العريقتين ، وللعروسين السعيدين ولأسرة مظهر الطاهرة .

ورزق الله فضيلة الأستاذ الشاعر المحمدى السيد سعد عبد المقصود ظلام ، السكرتير بمجمع البحوث ، بتوأمتين مباركتين ، أسماهما : سوسن وسمية ، حفظهما الله من السوء ، وأسعد بهما أسرتهما الفاضلة .

ورزق الأخ المحمدى شاعر النوبة السيد إبراهيم شعراوى ، بمولودة مباركة ، أسماها (سوسن) فتح الله بها على أسرتها أبواب الخير والمدد .

ورزق الشاب السيد سامى منشاوى بمولودة مباركة أسماها سلوى ، جعلها الله من أبناء السعادة ، وبارك عليها وعلى أسرتها جميعاً .

ورزق السيد حنفى محمود مصطفى الموظف بجامعة عين شمس ، بمولود سعيد مبارك ، أسماه « حاتم » أقر الله به أعين والديه ، وجعله اسماً على مسمى .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

شيخ الصوفية بجاوه الوسطى

انتقل إلى الرفيق الأعلى العلامة الداعية العارف بالله السيد على بن العلامة العارف بالله سيدى أبى بكر بن يحيى العلوى إمام الصوفية الشرعيين فى مدينة صولو بجاوه الوسطى بأندونيسيا ، أسكنه الله أعلى فراديس الجنة بما قدم للتصوف والإسلام من خدمات ، وعزى الله فيه الصوفية المستنيرة فى العالم الإسلامى جميعاً وعوض السادة العلويين عنه أبرك العوض .

فقيد الشاذلية وأسرة الشريف

تعزى العشيرة المحمدية السادات الشاذلية وأسرة الشريف وعلى رأسها الأخ السيد عبدالله والأخ السيد عبد الرحمن فى وفاة والدهما العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشريف فقيد الصوفية ، وعميد الأسرة ، أسكنه الله الجنة بفضله .

فقيد أسرة أبو بصير البصيلى

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ المحمدى الصالح المحتسب الشيخ عباس أبو بصير البصيلى وأسرته بالقاهرة والصعيد فى وفاة ولده إثر حادث أليم ، رحم الله الفقيد وألهم الأسرة الصبر الجميل .

فقيد آل الكاشف وظلام

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرتى الكاشف وظلام ، بالقاهرة والأقاليم وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد سعد ظلام وكيل إدارة التخطيط بالأزهر ، فى وفاة المغفور له فقيد الأسرتين رحمه الله ، ورفع درجاته فى الجنة وألهم آله العزاء الجميل .

فقيد أسرة هجرس

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة هجرس بالقاهرة وبلقاس ، وعلى رأسهم الأخ الجليل الدكتور كمال هجرس قنصل مصر بأمريكا فى وفاة المغفور له فقيد الأسرة رحمه الله ، ورفع درجاته فى الجنه ، وألهم آله العزاء الجميل .

الكتب والكتاب

سيرة سيد المرسلين :

فى جزأين من القطع الكبير ، أصدر الأستاذ العلامة الجليل السيد محمود أبو الفيض المنوفى ، كتابه الأخير عن (سـيرة سيد المرسلين ﷺ) ملخصة محررة جامعة للفوائد الفرائد ، والأسرار الشوارد ، حاوية لما سبقها من الاتجاهات فى تبرير وتعليل وترجيح ، مع دفع الشبهات ، ورد الاعتراضات ، فجاءت هذه السيرة مغنية عن كل ما سبقها ، وقد تحرى فيها جهد الطوق صحيح الأخبار ومقبول الآثار ، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء .

فتح البديع فى مدح الشفيع :

وفى جزء خفيف من القطع الكبير ، أصدر الشاعر الإسلامى المعروف (أبو برهان) السيد مرسى شاكر الطنطاوى ، هذه البديعية المباركة ، مقدمة بتمهيد لمؤرخ العصر الاستاذ عبد الرحمن الرافعى ، والمرحوم الشيخ المراغى شيخ الأزهر الأسبق ، وبعض الأفاضل ، ومعقب عليها بتقاريظ للأستاذ العالم العارف السيد أحمد خيرى والمرحوم السيد حسن القاياتى وبعض السادة .

وقد ذكرتنا هذه البديعيه المنظومة على نسق البردة وزناً وقافية ، ببديعية الإمام السيوطى ، وبديعية الشيخ أبى بكر (ابن حجة) وغيرهما لولا أن بديعية الطنطاوى تصور عصرها وتجمع كثيراً من المعانى والاتجاهات غير المسبوقة والشاملة لتاريخ الإسلام فى الصدر الاول . فجزاه الله عن المدائح النبوية وأصحابها خير الجزاء .

المسائل الفقهية :

وأهدتنا جمعية الإصلاح الاجتماعى بالكويت رسالة (المسائل الفقهية) على المذهب الحنبلى للمرحوم الشيخ عبد الله الدحيان ، فى محاولة لطيفة لتقريب الأحكام الى أذهان المعاصرين باختصار وترتيب وتعتبر هذه الرسالة سادس مطبوعات هذه الجمعية الناهضة ، فجزى الله المؤلف والناشرين خير الجزاء .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — همها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

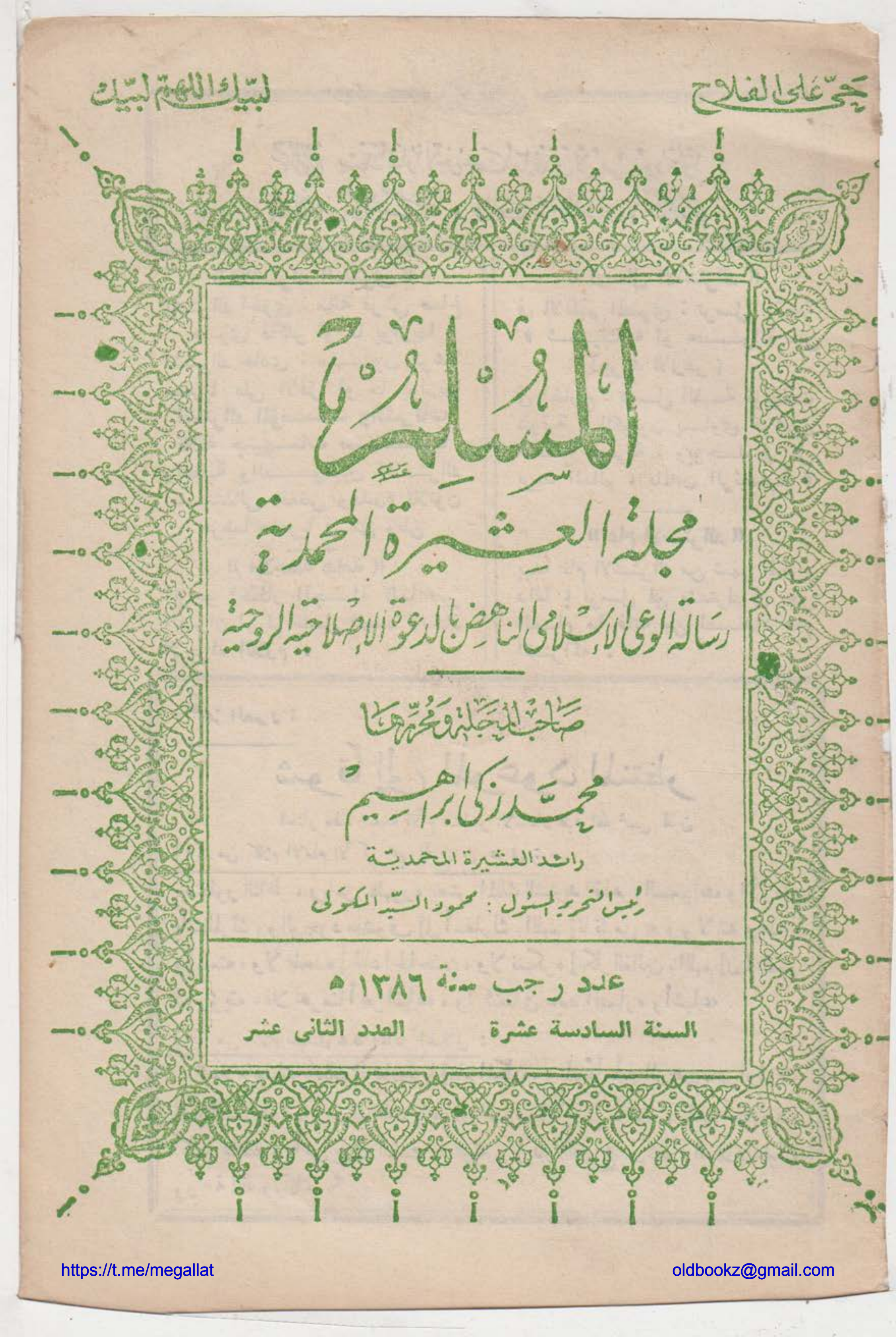
القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)
REVIEW OF
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولي

عدد رجب سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السادسة عشرة — العدد الثاني عشر



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

شوقاً إلى الموعود المنتظر

اختار هذه النفحة الأخ الشاعر الأستاذ عبد الله شمس الدين

(١) من كلام الإمام الأكبر محيي الدين بن عربي :

يا منظور الناظر ، ويا من بظهوره بعش الملك الشديد القاهر ، السموات والأرضين بانتظارك ، والوجود متشوف إلى أسفارك . اللهم إنا نؤمن به وبولايته وهدايته وإمامته ، ولا نلحده إلحاد الجاحدين ، ولا ننكره إنكار الغالين ، اللهم إن لم تقسم لنا رؤيته ، فلا تحرمنا أجر اتباعه ، واكتبنا فى عدد أنصاره وأشياعه .

(٢) من كلام سيدى عبد القادر الجيلانى :

السلام عليك يا ملك الزمان ويا إمام المكان ، ويا قائماً بأمر الرحمن ، ويا وارث الكتاب ، يا نائب رسول الله ، يا من فى السماء والأرض عائدته ، يا من أهل وقته كلهم عائلته ، يا من ينزل الغيث بدعوته ، ويدر الضرع ببركته ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٨٦هـ (السنة السادسة عشرة - العدد الثانى عشر) ١٥ من أكتوبر ١٩٦٦م

نحو المجتمع الربانى

الأخلاق والتلفزيون

فى ملحق (المرأة والبيت) الذى أصدره الأهرام فى ١٩٦٦/٣/٢٧ ، نقد الاتحاد الاشتراكى لبرامج التلفزيون ، ونحن ننقل هنا رأى الاتحاد بوصفه أكبر سلطة شعبية مسئولة فى الوقت نفسه ، فهو يقول مثلا : « سهرة الخميس وأسرار الناس : قدمته القناة ٧ فيلم مساء الخميس ٢/١٠ ، وهو فيلم أسرار الناس من إخراج حسن الإمام ، وتمثيل فاتن حمامه ... والفيلم قدمته السينما المصرية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ، ولا بأس من أن يقدم التلفزيون بعض الأفلام المصرية القديمة إلى جانب الأفلام الجديدة حتى يستطيع تقديم أربعة أفلام فى الأسبوع (إن كان ذلك ضرورياً !) ، إلا أن فيلم الخميس بالذات تنتظره العائلات ، والصغار على وجه الخصوص لأنه يذاع فى وقت مبكر (السادسة مساء) ولذا يجب أن يعاد النظر فى أفلام الخميس وأن يوفق فى اختيارها، والفيلم المذكور يمثل مرحلة من تاريخ السينما المصرية ، هى مرحلة ما بعد الحرب ، لذا فهو حافل بالمؤامرات والخيانات الزوجية ، وسجن وكباريه ومخدرات ونساء عاريات ، ومنزل يدار للفساد وإلقاء أحماض كيماوية فى وجه العشيق ... الخ . ولا داعى لتحليل الفيلم لتوضيح مستواه الفنى الشديد التواضع ، فقد يكون للسينما المصرية عذرها وقتها ولكن لا عذر للتليفزيون فى تسميم نفسية العائلات بمثل هذه الأفلام التى تفسد التذوق الفنى » ... وليس لنا من تعليق على هذا إلا شكر الاتحاد أولا على اهتماماته هذه بالجوانب الأخلاقية التى تعنى كل محب صادق لهذا البلد ثم التوجه إلى المسئولين مع الاتحاد لتفادى هذه الموجة المهلكة ، قبل ألا ينفع الندم ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يزور القاهرة الآن سماحة السيد العارف بالله الأستاذ الشيخ أحمد رضوان راعى العشيرة المحمدية ، وينزل فى فندق رضوان بالأزهر ، ولا يزال سماحته محل حفاوة مريديه وأحبابه ، وعارفى فضله ، من علية القوم وكبار المسئولين ، وقد كان درة حفل مؤتمر علماء المسلمين بجامعة الأزهر . نفع الله البلاد والعباد ببركة أنفاسه .

★ وغادر القاهرة إلى الصعيد ، سماحة السيد العارف بالله الأستاذ الشيخ محمد أبو الوفا الشرقاوى ، بعد زيارته القاهرة للعلاج ، عافاه الله وقواه .

★ احتفل المسلمون هذا الشهر بمولد الإمام الدسوقى ، ومولد الإمام الشعرانى ، ومولد الإمام الرفاعى ، ومولد السيدة سكينة والسيدة نفيسة ، ويحتفلون بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وعنهم جميعاً ، وذلك بالإضافة إلى الموالد المحلية ، ومنها : مولد العزازى ومولد الطوخى وعشرات أخرى فى مختلف المدن والأقاليم .

★ يحتفل الصوفية والمسلمون بذكرى المولد الكبير الإمام أحمد البدوى بطنطا ، وتستعد المحافظة هناك لهذا الاحتفال فى هذا العام استعداداً مضاعفاً ، وقد أدخلت كثيراً من التنظيمات المستحدثة على الاحتفال حتى يتناسب مع جلال الإقبال عليه ، إذ يعتبر المولد الثانى بمصر بعد المولد النبوى ومولد الحسين والسيدة

★ أمضى السيد البشير إسماعيل وزير صحة الصومال يومين فى زيارة أضرحة كبار أولياء الله بمصر ، فزار الإمام الحسين ، والسيدة زينب ، والسيد البدوى ، وأبو العباس المرسى ، وإبراهيم الدسوقى ، وطائفة أخرى من مشاهير الصالحين .

★ أصدر الشاعر المعروف السيد صلاح عبد الصبور مسرحية من الشعر الحديث عن (مأساة الحلاج) صوره فيها شهيداً فى سبيل الكلمة التى اعتقدها ودعا إليها ، كلمة الحق وإصلاح المجتمع ، وإن تعرض للموت الذى تعرض له ولاقاه فى إيمان ولذة وخلود

نفحات ولفحات : بمناسبات
تصوف ، وحديث ، وفقه ، ولغة

حول ما يسمى اجتهاد الرسول ﷺ :

بمناسبة ما لا يزال (وسوف لا يزال) يلوكه بعض المتعالمين ، حول بشرية الرسول ، ودعوى خطئه فى اجتهاده (وقد سبق أن ناقشنا هذا الموضوع مناقشة علمية مستفيضة) نقدم لإخواننا هـــذه القاعدة الناجية المنجية : كخلاصة للإجابة والاعتقاد .

« إن كل ما يسمونه اجتهاداً منه ﷺ هو (عندنا) اختيار بين صوابين ، فى كل منهما حكمة ، ولكل منهما مرجح ، ولا يعتبر اختيار أحد الصوابين خطأ فى ذاته (فتأمل) إلا أن اختيار الحق تبارك وتعالى بمقتضى علم الألوهية ، أحق وأهدى ، وبه نؤمن ونسلم ، وهكذا نحتفظ للنبوة بعصمتها وللسماء بقداستها .

على أن اختيار النبى ﷺ لصواب لم توافق عليه السماء ، لم يكن أمراً عشوائياً يحدث اعتباطاً ، فهو ﷺ لا ينطق عن الهوى ، وإنما هو تدبير إلهى محكوم بالحكمة المكنونة فى غيب الله ، وذلك حتى يكون من القضية للأمة صورة تربوية متكاملة ، فى تجربة واقعية تطبيقية ، فإذا الأثر منها أبقى ، والإيمان فيها أعمق وأوثق

فكل ما جاء عتاباً من الحبيب الأعظم ، لحبيبه ﷺ لم يكن لوقوعه على الخطأ (وحاشاه) ولا حتى لانعطافه لما قد يكون خلاف الأولى بالنسبة لمفاهيم بعض الناس ، وإنما هو توجيه عام للأمة حتى لا يغتر أحد بعلمه أو بمدركاته مهما بلغت رتبته ، (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) فهو نوع من التربية بالتشريع ، أو التشريع بالتربية ، فى أسلوب المعاملة على الواقع بين الخلق والحق .

ونستعيذ بالله ونستعفيه ، أن نقول بقول السفهاء أو الغافلين من الناس ، من جواز خطأ الرسول ﷺ فى جانب ما ، فينسحب ظن الخطأ على بقية جوانبه ﷺ وبهذا يدخل الشك على الدين كله ، فالرسالة للدين والدنيا ، والإسلام كلٌ لا يتجزأ ، والرسول هو صورة الإسلام الحية المتجسدة ، ولا يقبل ادعاء قصر عصمته ﷺ على ما أمر بتبليغه ، فهى دعوى معلولة مدخولة ، لا تنهض أمام معقول ولا منقول . (راجع ما سبق أن كتبناه بالتفصيل)

إن الذين يفرقون بين ما يصدر عن رسول الله ﷺ من أمر الدنيا وأمر الدين ، يحكمون عليه ﷺ (بانفصام الشخصية) وهى نوع من الجنون الهادئ (معاذ الواقع والأدب) ثم هم يستولدون من دين الله إسلاماً كنسياً جديداً يجعل الدين لله ، والدنيا للناس ، فيفتحون فى جدار الاسلام أخطر ثغرة للقضاء عليه ، عافانا الله من الغرور وسوء الفهم وسوء الأدب وحب الظهور على حساب النبى :

أسطورة وصية الشيخ أحمد :

ومن (أسوان) أرسل إلينا الأخ الحاج (عاشور عبد الإمام) يشكو انتشار الوريقة ، التى تحمل أسطورة من يزعم أنه (الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية) وهذه الوريقة كنت أراها فى أيدى الناس منذ طفولتى ، فى أسلوبها السوقى وحشوها الخرافى ، وأكاذيبها المكشوفة ، وهى تؤكد أنها فضيحة مدسوسة على المسلمين من عشرات السنين ، يراد بها العبث بعقولهم ، وتجريح أخبار نبيهم ، وإهدار أوقاتهم وتضليلهم ، والذى نؤكده أنها كذب محض ، وبهتان مختلق ، يتعارض مع المعروف بالضرورة من الدين ، ولا يتطابق مع العقل السليم ، ولا يجوز لمسلم عاقل أن يهتم بهذه الفرية ، ولا أن يذيعها ، أو يشك فى افترائها .

إن أحاديث الرسول وآيات القرآن بينت لنا علامات القيامة جملة وتفصيلا ، فلم يكن الإسلام فى حاجة إلى جديد من هذا الباب لا من الشيخ أحمد ولا محمد افندى

ثم لماذا اختار رسول الله ﷺ من يسمى (الشيخ أحمد) بالذات ؟ ولم

يختر أحداً من كبار أمته الذين بيدهم الأمر والنهى والفعل والترك !؟ ولماذا لم يذهب الرسول ﷺ إلى آخرين بعد الشيخ أحمد هـذا ؟ وهل ألفاظ النبوة الفياضة بالحياة ، المشرقة بالأنوار ، تكون فى هذه الوضاعة والركاكة والتفاهة ؟ وهل هزل الأمر حتى تؤخذ الأمور الإسلامية من مثل هذا الطريق الزرى الوضيع

لقد حاولت فى كل مرة أحج فيها أن أتعرف على الشيخ أحمد هـذا إن كان حياً ، أو على قبره إن كان ميتاً ، فلم أعثر له على أثر بالمرة ، لا فى الماضى ولا فى الحاضر ، فالورقة دسيسة تبشيرية خبيثة .

ولقد كتبنا مرات نقول إن هذه الوريقة تحمل أسطورة خرافية ، لا يؤمن بها مسلم ولا يرضى عنها عاقل ، ولا يصدق مافيها مؤمن بالله ، ولا ينبغى الالتفات إليها على الإطلاق !! وفى الاهتمام بها معصية لا يقارفها مسلم عاقل .

الصديقية والصحبة والخضرية :

يقول أشياخنا إن مقام الصديقية ، هو المقام الثانى بعد النبوة ، كما ذكره الفخر الرازى فى تفسيره ، ويلاحظ أنها ذكرت فى القرآن تمهيداً لمقام النبوة ، فيقول تعالى : « إنه كان صديقاً نبيا » فى وصف إسماعيل وإدريس ، وفى مقام ترتيب الأوصاف قدم النبوة وأعقبها بالصديقية مباشرة ، فقال : (من النبيين والصديقين) ثم جعل مرتبة الشهادة هنا بعد الصديقية ، وجعل رتبة الصلاح بعد الشهادة ، كما جاء فى الآية السابقة .

وهكذا كان صاحب المرتبة الاولى بعد النبى ، خليفته أبو بكر ، الصديق ، سواء أفى حياته ﷺ أم بعد مماته ، ولهذا نص أكثر الصوفية على أن أبا بكر أفضل أولياء الأمة المحمدية ، لجمعه بين الصحبة والصديقية معاً ، وبعض أشياخنا على أن مقام الخضرية مقام خفى بين النبوة والصديقية وعلى هذا تكون الصديقية هى المرتبة الثانية وتكون مرتبة الخضرية هى الأولى بعد النبوة ، كما نقل عن الشيخ الأكبر.

ومقام الصديقية مقام القلوب فصاحبه كما يقول محى الدين لا يتميز عن خواص المؤمنين بحالة زائدة ، فقد يكون ممن يمشون فى الأسواق ، ويسعون على الارزاق

ويختلطون بالناس ، إلا أن رسوخهم فى العبودية ، أزال عنهم العوائق والعلائق فهم مع الناس بأجسامهم ، ومع الله بقلوبهم وأحلامهم ، ولهذا لم يؤثر عن أبى بكر ما أثر عن غيره من كثرة العبادة والصيام والقيام ، فكانت أعماله القلبية مغنية عن ظواهر المعروف من نوافل الخير .

وعليه الحديث بأن أبا بكر لم يفضل الصحابة بمزيد عبادة ، ولكن بشىء وقر فى قلبه ، هو مستوى الإيمان المطلق الذى رفعه إلى درجة الصديقية مع الصحبة الكبرى ، وأقامه فى مشهد الحضور الأقدس .

الولاية وغير الأسوياء :

من شهور تلقيت هذا السؤال ، ثم عاد صاحبه المفضال وجدده قائلا :

« لماذا يظن بعض الناس أن الأولياء ينبغى أن يكونوا غير أسوياء ، كأن يكونوا بلهاء مثلا ، أو زَمْنى ، أو مشوهين ، أو على الجملة ، يكون فى ظاهر أمرهم ما يستلفت النظر ؟ »

والواقع أنى شخصياً فى حيرة من هذه الظاهرة ، المتفشية فى الوسط المثقف ، تفشيها فى الوسط العامى ، وهى ظاهرة مخالفة للمفاهيم الإسلامية ، ولقواعد السلوك والقرب والوصول ، عند أهل الله .

وأولياء الله الذين (لا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون) هم (الذين آمنوا ، وكانوا يتقون) والتعبير البيانى القرآنى المعجز ، فى قوله تعالى (وكانوا يتقون) لإفادة تجدد الانفعال بالتقوى فى كل أحيان الولى حركة وسكوناً ، فهو دائماً فى مقام الحضور ، أو على الأقل فى مقام المراقبة ، وذلك لا يتأتى إلا مع الكفاءة العقلية على الأقل !!!

وهكذا لا يتهيأ هذا المقام بقدسياته للبلهاء ، فإنهم لا يدركون فضله ، ولا سر الغيب فيه ، ولهذا وجب أن يسمى الأبله أبله ، ولا يسمى ولياً ، فالأبله بالطبع غير متكامل العقلية ، ولهذا رفع الله عنه التكليف ، وحكمه عند السادة : تسليم

أمره لله ، وإذا أجرى الله على يديه أمراً خارقاً ، فإنما هو لحكمة إلهية ، ولا يستوجب ذلك أن ننقله من مرتبة البلاهة إلى مرتبة الولاية .

والولى وارث النبى ، فهو متكامل العقلية ، متكامل الشخصية ، متكامل المسئولية ، لأنه يبلغ عن الله ، ويحمل أمانة الله ، ويقوم بالخلافة عن الله .

ولم يرسل الله نبياً أبله ، ولا مشوهاً ، ولا كان فى الحواريين من قبل ، ولا فى الخلفاء الراشدين من بعد ، ولا فى أئمة الدين ، ولا حملة علوم الإسلام منذ العهد الأول أحد من البلهاء أو غير الأسوياء ، يؤخذ عنه أو يقتدى به .

وكذلك لم يكن من السلف الداعين إلى الحق من يعتصم بالتلغيز والتعمية ، ولا من يتظاهرون بالاستغراق والغيبوبة ، ولا من يتماكرون باستعمال الإشارة عن العبارة ، ولا من يتداهون بتصنع التماوت والتمارض الكاذب واستغفال الناس .

وتصور معى هل كان يمكن أن تقوم دولة الإسلام العظمى على قطيع من محترفى الولاية ، أو على البله والمغفلين ؟ ...

رأت أم المؤمنين عائشة رجلا يتصنع التهافت والتماوت ، فسألت عنه ، فقيل لها : رجل يتقى !! فقالت : كان عمر أتقى منه ، وكان عمر إذا مشى أسرع ، وإذا تكلم أسمع ، وإذا ضرب أوجع . فاعتبروا يا أولى الأبصار !!

أجساد الأنبياء والأولياء :

(إن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء) هذا خبر صادق من المعصوم ﷺ أما أجساد الأولياء ، فأمرها إلى الله ، إن أكلتها الأرض ، فليس بعار عليهم ، ولا ينقص ذلك شيئاً قط من مراتبهم عند الله ولا عند الناس ، وإن لم تأكلها الأرض فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وللأسباب الكونية وطبيعة جيولوجية الأرض فى ذلك دخل كبير .

وكيف ينتظر الناس أن تبقى أجساد الأولياء عشرات أو مئات من السنين فى الأرض الحمضية ، أو الملحية أو الأرض الرطبة أو نحوها ، دون أن تتحلل أو تذوب وتفنى ؟ إن هذا الطلب تحامل وتعسف ، وهو من تكليف الأشياء ضد

طباعها ، وفيه استحالة كونية مؤكدة ، إلا ما شاء الله !!

إن ولى الله حياً أو ميتاً ، إنما هو روح أولا وأخيراً ، والروح فى برزخها باقية عند مولاها ، فسواء بقى الجسد أو فنى ، فاعتباره مرتبط بتبعية الروح الخالد عند الله ، فإذا لم يوجد جسد الولى فى قبره عند إرادة نقله مثلا ، من مكان إلى مكان ، فلن يغير ذلك شيئاً من شأنه عند مولاه الذى إليه الرجعى والمنتهى والمآب ، وربط قيمة الروح فى السماء ، ببقاء الجسد فى الأرض نوع من الوثنية والجهل بأوليات الأمور .

حول قراءة سورة (يس) :

حديث « إن لكل شىء قلباً ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأها كتب الله له بقراءتها ، قراءة القرآن عشر مرات » قال العجلونى : رواه الدارمى ، والترمذى عن أنس ، وقال الترمذى : غريب ، قيل لأن فيه هارون بن محمد ، لا يعرف ، وأجيب بأن غايته بأنه ضعيف ، وهو يعمل به فى الفضائل ، وهذه إحداها .

ورواه ابن الجزرى فى الحصن الحصين بلفظ : « قلب القرآن يس ، لايقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة ، إلا غفر له ، اقرءوها على موتاكم » قلنا : وهذا وذاك من أدلة الصوفية الذين يجعلون من قراءة يس ورداً دورياً رجاء المغفرة وسعة الأجر ، ويقرءونها على الموتى تبركاً واستشفاعاً ، مؤيدين بما رواه أبوداود ونقله ابن حجر : « اقرءوا على موتاكم يس » . وعند الصنعانى وغيره أن لفظ الموتى يشمل المحتضر والمقبور جميعاً ، وقد أثبت هذا فى (سبل السلام) وأفرده مؤلف أسماه (ضوء النهار) .

قال القارى شارح « الحصن الحصين » وروى مرفوعاً ، أن من قرأها وهو خائف أمن ، أو جائع شبع ، أو عار كسى ، أو عاطش سقى . وهكذا فى خلال كثيرة . قلنا : وهو أيضاً من أدلة الصوفية الذين يتوسلون بها إلى الله تعالى فى النوازل والكروب والشدائد ، ويدل له حديث قراءة النبى ﷺ (يس) عند خروجه ليلة الهجرة ، وكيف ألقى الله على القوم النوم فخرج ﷺ ببركتها سالما

أما مسألة العدد فى قراءتها فاجتهاد وفتح وتجربة ، لا علاقة لها باستحباب القراءة وفضل السورة ، واستفاضة أخبار الإجابة عند التوسل بها (راجع ما كتبناه سابقاً)

أهل الله :

التهكم أو السخرية من قول الصوفية : (أهل الله) حين يذكرون صالحى الأمة جهل فاضح ، فقد روى النسائى وأحمد وابن ماجة والدارمى عن أنس مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، قال ﷺ : « إن لله أهلين من الناس ، قالوا يا رسول الله : من هم ؟ قال : أهل القرآن ، أهل الله وخاصته » نقول ويعضده حديث إبراهيم إذ ترك أهله بواد غير ذى زرع عند البيت المحرم ، قائلا لهم : « لا تخافوا الضيعة ، فإن الله لا يضيع أهله » فالزراية بهذا المصطلح سفه مركب ، سببه الجهل ، أو السلب أو التعصب الكريه .

أقدم الطرق الصوفية وبعض المتشابه منها :

لم تعرف التشكيلات الصوفية كطرق مستقلة ، إلا فى القرن الثانى من الهجرة إذ كان التصوف قبلا ينتشر كمذهب ربانى أخلاق عام لا ينقسم إلى قطاعات ، حتى ظهر الشيخ (علوان الجداوى) فى حوالى منتصف المائة الثانية ، وأسس الطريقة التى عرفت باسمه فى الحجاز ، حتى توفى عام (١٤٥ هـ) ودفن بجدة ، وهو غير الشيخ (أبى علوان الشرقاوى المصرى) دفين بلبيس فهذا من رجال القرن الرابع عشر ، وبينهما نحو ألف ومائتى سنة ، وكان أبو علوان المصرى من رجال الطريقة الأحمدية البدوية ، وكان بيته تابعاً لمشيخة المرازقة ، ثم أصبح مشيخة مستقلة فى أواخر الخمسينات الماضية ، وانتسب إلى الخلوتية مباشرة .

ثم عرفت الطريقة الأدهمية بالشام فى أواخر القرن الثانى ، نسبة إلى الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه ، ثم تعددت الطرق فيما بعد حتى كان منتصف القرن السادس حيث اشتهرت الطريقة الجيلانية بالعراق نسبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلانى ، المتوفى عام (٥٦١ هـ) ، وفى منتصف القرن السادس

أيضاً ظهرت الطريقة الرفاعية بالعراق كذلك ، نسبة إلى الشيخ أحمد الرفاعى المتوفى (بأم عبيدة) عام (٥٨٦ هـ) .

أما الطريقة البرهامية ، فهى فى مصر والسودان ، تنسب إلى الشيخ إبراهيم الدسوقى دفين مصر ، وفى تركيا تنسب إلى ولى الله الحاج برهام المتوفى بأنقرة عام (٨٧٦ هـ) .

كما أن البكرية فى مصر ، تنسب إلى الشيخ مصطفى البكرى الشامى الخلوتى ، ويتوارث مشيختها البيت البكرى الصديق ، أما فى سوريا ، فتنسب البكرية إلى الشيخ أبو بكر الوفائى المتوفى بحلب عام (٩٠٢ هـ) .

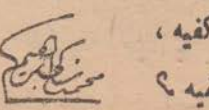
فائدة لغوية (ألبتة) و (قط) و (أبداً) :

طال النزاع مرة فى لقاء إخواننا الأسبوعى ليلة الخميس بمجلس أهل الصفة حول نطق لفظ : (ألبتة) هل هو بالقطع وإثبات الهمزة ؟ أم يجوز فيه الوصل؟ وفصلا فى هذا الموضوع نقول : إن الحافظ بن حجر ، بحث هذا اللفظ فى (فتح البارى) وحكى فيه الوجهين ، ثم اختار الوصل ، وكذلك حكى الأزهرى الوجهين واختار القطع ، ونقله صاحب (بدع التفاسير) وبما أن الوجهين قد حكيا ، فاختيار أحد الوجهين جائز ، ولا داعى للتعصب لأحدهما ، وأنا شخصياً أختار الوصل لخفته وتجاوبه مع السياق .

وتحدث الإخوان فى نحو قولهم : ما علمنا بهذا (أبداً) وما فعلنا هذا (أبدا) ! وقد قررت خطأ هذا التعبير ، لأن (أبداً) لا تأتى بعد الماضى المنفى ، وإنما يستعمل فى هذا المقام بدلا منها لفظ (قط) ، فيقال : ما علمنا بهذا قط ، وما فعلنا هذا قط ، وهكذا ، ومع هذا فكثيراً ما نقع فى هذا الخطأ ، ولعل إخواننا (المطوّرين) للغة يجدون لنا قولا يصح به هذا الخطأ الشائع فيصبح صواباً (بالتطوير)

وأستقدر الله وأستكفيه ،

وأستعصمه وأستعفيه ؟





[الآية رقم ٩ [يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير].

التفسير : يا أيها الرسول قاتل الكفار بقوة السيف ، وجاهد المنافقين بالإنذار والوعيد ، وعنفهم بالفضيحة وبصرهم بسوء المنقلب ، واشدد عليهم ، فلا تأخذك بهم رأفة فى دين الله ، وضيق عليهم الفرية من الخناق فاقتل الكافر ، وأقم الحد على المنافق . جزاء عدوانهم وتصديهم لرسالتك ، وسيكون مثواهم جهنم وبئس المصير .

الآية رقم ١٠ [ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ، فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً ، وقيل ادخلا النار مع الداخلين] .

التفسير : ضرب الله مثلا يبين به حال الكافرين الذين يدعون الشفاعة لهم من النبي ﷺ — امرأة نوح ، وامرأة لوط — إذ كانتا فى عصمة نبيين كريمين على الله تعالى يمكنهما أن ينتفعا بهديهما ، وتفوزا بما فيه سعادتهما فى الدنيا والآخرة ، ولكن هاتين المرأتين كفرتا بنعمة الله وخانتا الأمانة ، فاتهمت الأولى زوجها بالجنون ، وكانت الثانية تتصل بأعداء زوجها خفية لمآرب خبيثة ، فلم يدفع عنهما قربهما من ذلكما النبيين الصالحين شيئاً ، وحقت عليهما كلمة العذاب ، وستصليان النار فى زمرة الداخلين جزاء وفاقاً لما دستا به أنفسهما من عظيم السيئات . وفى هذا تخويف لأمهات المؤمنين بأنه لا يفيدهن ، وقد تظاهرن على الرسول اتصالهن بالنبي ﷺ وكونهن فى عصمته وزوجات له .

←

→ الآية رقم ١١ [وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ، إذ قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ، ونجنى من فرعون وعمله ، ونجنى من القوم الظالمين] .

التفسير : وأورد الله سبحانه وتعالى حال امرأة فرعون الصالحة مثلا يبين به أن صلة المؤمنين بالكافرين لا تضرهم شيئاً ، إذا كانت النفوس خالصة من كدر الكفر طاهرة من خبث الشرك .

فقد كانت هذه المرأة المؤمنة بالله وبرسوله موسى عليه السلام فى عصمة فرعون عدو الله ، وطلبت من ربها الخلاص منه ومن عمله الخاسر ، وقالت فى دعائها عند تعذيب فرعون لها ، رب اجعلى قريباً من رحمتك فى أعلى درجات المقربين ، ابن لى بيتاً فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ، وأنقذنى من قومه الظالمين فاستجاب الله دعاءها .

الآية رقم ١٢ [ومريم ابنت عمران التى أحصنت فرجها ، فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين] .

التفسير : وضرب الله مثلا للذين آمنوا مريم ابنت عمران ، أم عيسى عليه السلام ، التى صانت نفسها من دنس الفواحش وأودع الله فيها بقدرته سر الحياة فحملت بسيدنا عيسى عليه السلام من غير أن يمسها بشر فغدت آية للناس ، وأوتيت كرامة الدنيا وكرامة الآخرة .

وآمنت بعيسى عليه السلام وبشرائعه وبالكتب المنزلة ، وامتثلت حكم ربها وأطاعته تعالى بإخلاص لأنها من أعقاب سيدنا هارون أخى سيدنا موسى عليهما السلام المواظبين على الطاعة القانتين العابدين المخبتين لربهم سبحانه وتعالى ؟

فى ذكرى مولد الإمام الرفاعى (ر)

احتفلت القاهرة بذكرى مولد الإمام العارف بالله الشيخ أحمد الرفاعى (ر) وافتتح المولد السيد الوزير الدكتور حسن عباس زكى، بكلمة قيمة فى حفل رائع شارك فيه العلماء والصوفية، بإشراف السيد الأستاذ محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية، وكان من خير ما ألقى فى هذا الحفل كلمة سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وقد جاء فيها عن الإمام الرفاعى بعد المقدمة :

لقد كان رضى الله إماماً من أئمة المسلمين، ووليا عظيما من أولياء الله الصالحين، ومرشداً كبيراً من المرشدين إلى طريق الحق المبين، وكان مجاهداً فى سبيل الله وخصيما معانداً لأعداء الله، وعاملا مساعداً على أن تعلو كلمة الله، جاهد نفسه حتى صفاها، وجاهد الشرور حتى أرداها، وجاهد الشيطان حتى خذله، وناصر الرحمن حتى أعز جنده، ذلك بأنه كان يفهم التصوف على أنه علم يوصل إلى معرفة الحق، وعمل يوصل إلى إسعاد الخلق، وعلى أنه فوق هذا كله تذوق بالقلب، واستغراق فى الحب، وإفناء للنفس، واستمتاع بالأنس واسترواح للروح فى معارج القدس.

كان أشد ما كان تمسكا بكتاب الله وسنة رسول الله، ولهذا كان يحض مريديه على الأخذ من هذين المنهلين الصافيين، والبلسمين الشافيين، وعنده أن عبادة الليل خير من عبادة النهار، ولهذا كان لركعة الليل عنده قيمة لا تعد لها آلاف الركعات بالنهار وذكر الله عنده هو خير الذكر، وخير ذكر الله، الذكر الذى يردده اللسان وتتجاوب به القلوب والأرواح والوجدان، أما أن يكون الذكر باللسان وحده، فتلك شقشقة لا طائل تحتها، ولا غناء فيها — وللذكر نفحات وثمرات، والذكر الحق هو ينتهى بالوجد، والوجد هو الذى إذا استولى على العبد فقد هام فى بحار الحب الإلهى، حيث يتذوق أروع آيات الجمال، ويتحقق بأنفع فيوضات الجلال، ويحقق أرفع مثل الكمال.

وأثمن شىء فى حياة الإنسان ←

← الروحية هو الإيمان وأشد الناس إيماناً هو أتقى الناس ، وأنفع الناس للناس هذا من الناحية الروحية الخالصة

أما من الناحية الخلقية العملية ، فقد كانت تعاليم الإمام الرفاعي رضى الله تعالى عنه ، تقوم على حب الحق ، وفعل الخير ، وعلى الطهر والصدق ، والصبر على المكروه ، والوفاء بالوعد ، كما كانت تقوم على الإحسان بحيث لا تؤذى جاراً ولا تفرح لمصيبة أحد ، ولا تقابل الإساءة بالإساءة ، فضلا عما ينبغى أن تقوم به من رعاية لليتامى والضعفاء والمساكين ، فمن لا يجدون طعاماً ولا كساء ولا مأوى ، فبهذا كله يظفر العبد برضا ربه ، وتلك لعمرى هى المبادئ الخلقية الحقة ، التى تتبين من خلالها معالم الاشتراكية فى أدق وأسمى معانيها ، وأجل وأجمل أغراضها ومراميها .

فليست الاشتراكية إلا ما ينشده الإسلام للبشرية من سعادة فى إطارها الواسع العريض ، فالإسلام يدعو الناس جميعاً بأنهم أبناء آدم وآدم من تراب ، فلا عنصرية ولا كبر ، ولا فخر ، ولا استعلاء . (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) وهو يزن الناس لا بما لهم من جاه وثروة . أو مال حازوه ، أو منصب سيق إليهم عفواً ، إنما مقاديرهم عنده بأعمالهم ، وما يقدمون به من خدمات لأوطانهم (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ونبى الإسلام يدعو إلى العمل حين يقول : (إن الله يحب العبد المحترف) . ويقول فى رجل كثير العبادة لا يعمل وأخوه يسعى إليه ، أخوه أعبد منه — إيذاناً بأن العبادة سبيل الإيجابية فى هذه الحياة ، وطريق لعمارتها ، وإسعاد من فيها قال سبحانه (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) .

ونحن معشر الصوفية : حين ندعو ونعمل على تقويم السلوك فى البشرية ، إنما نهدف إلى إقامة المجتمع المثالى الذى لا يوجد فيه شرير ، ولا إنسان ضاقت به السبل فى الحياة ، نهدف إلى إقامة المجتمع الصالح المتكامل الذى لا يوجد فيه بائس ولا معوز ولا محروم إيماناً منا بأن دعامة إقامة

الأمم ليست إلا فى إيمانها بربها وعملها الصالح الذى يتمثل فى سلوكها ، قال سبحانه (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) .

فإذا كان كل أولئك عناصر تتألف منها معنى التصوف مفهوما وعملا ، على حقيقته عند الإمام الرفاعى ، فقد بان إذاً أن للتصوف رسالة روحية عليا ، ينبغى أن يقوم الصوفية أنفسهم على أدائها ، وأن يعملوا على نشر لوائها وأن يكونوا عوناً بها على خذلان أعداء الله والوطن، من المستغلين والانتهازيين والمحتكرين والضالين والمفسدين .

إن الإسلام دين الحب ، ونظافة القلب ، وطهارة الفؤاد ، وهو يعلن على لسان رسوله ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ويقول : (خير الناس أنفعهم للناس) فلنمض فى الطريق لإعزاز ديننا ووطننا وأمتنا ، والله عز وجل معنا (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا ، إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه ، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ، ومكر أولئك هو يبور) ولنعمل ما وسعنا العمل لحماية ديننا ووطننا ومكاسبنا ورجالنا .

أيها السادة : من هـذا المكان الكريم وفى هذا الجمع وباسم الصوفية والمتصوفة نضرع إلى العلى القدير أن يؤيد بنصره الرئيس (جمال عبد الناصر) وأن يحفظه ذخراً للوطن والعروبة والإسلام ، وأن يقيم على يديه دعائم الحق والخير والعدل ، وأن يكتب له السلامة والتوفيق ، حتى يحقق للوطن العربى من العزة والحرية والكرامة ما هو به خليق — والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى أولياء الله أجمعين ؟

مشهدهم بقلبى

لا تطلبوا آل النبى — بشرق أرض أو بغرب
ودعوا الجميع وأقبلوا — نحوى ، فمشهدهم بقلبى

شذرات روحية:

المنامات الصـــادقة

للأستاذ الجليل السيد على الجندى — عميد دار العلوم الأسبق

... ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقد حبب إلى أن أكتب شذرات روحية فى هذه المجلة المسلمة المؤمنة ، فإن رأيتم فيها ماينفع الناس انشرتموها . ولكم الشكر والفضل . والسلام عليكم وعلى الإخوة الكرام ورحمة الله ؟

(المسلم) ترحيباً وشكراً ودعاء .

هزيمة أحد :

قال الصادق المصدوق — صلوات الله عليه وسلامه — قبيل غزوة (أحد) : « رأيت فى منامى بقراً تُذبح ، فأولتها حرباً ، ورأيت فى ذُباب سيفى ثَلْماً ، فأولتها هزيمة ، ورأيت أنى أدخلت يدى فى درع حصينة فأولتها المدينة ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة فافعلوا » .

وكان ﷺ يعجبه أن يدخل عليه المشركون المدينة فيقاتلوهم فى الأزقة . ولكنهم لم يفعلوا ، لحدث ما حدث وما قدر الله كان !!

أبو بكر يعيش بعد الرسول ﷺ :

وقال ﷺ لأبى بكر الصديق رضى الله عنه : « يا أبا بكر ، رأيت كأنى وأنت نرقى فى درجة ، فسبقتك بمرقاتين ونصف » .

فقال : يا رسول الله ، يقبضك الله تعالى إلى مغفرته ورحمته ، وأعيش بعدك سنتين ونصفاً .

وكان أبو بكر رضى الله عنه ، عالماً بتعبير الرؤى وبالأنساب .

ديك أحمر ينقر عمر :

روى الإمام مسلم وغيره : أن عمر رضى الله عنه ، خطب الناس يوماً لحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنى رأيت رؤيا لا أراها إلا حضور أجلى ، وهى أن ديكا نقرنى ثلاث نقرات !!

وفى لفظ . رأيت كأن ديكا أحمر نقرنى نقرة أو نقرتين ، فحدثت بها أسماء بنت عميس ، فحدثتنى : بأنه يقتلنى رجل من الأعاجم !!

وكان هذا القول منه يوم الجمعة ، فطعن يوم الأربعاء .

اقتتال الشمس والقمر :

قال بعض أهل الشام لعمر رضى الله عنه : رأيت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم !!

فقال له عمر : مع أيهما كنت ؟

قال : مع القمر !!

فقال عمر : مع الآية الممحوّة ، لا عملت لى أبداً !!

وقد حضر الرجل حرب صفين — وكان مع معاوية — وقتل فيها !

ثلاثة أقمار فى حجرة عائشة :

قالت السيدة عائشة — رضى الله عنها — : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرتى !!

فقال لها أبوها : إن صدقت رؤياك ، دفن فى بيتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

فلما دفن النبى ﷺ فى بيتها ، قال لها أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها ؟

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

إشراقات وتوجيهات

للعارف بالله تعالى السيد الحاج احمد رضوان (ضيف القاهرة الآن)

تلى بعض المحبين فى يوم من الأيام قوله تعالى : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ففهمت فى هذه الآية ، من فضل الله تعالى ، أن سبب المعاصى والتعلق بالدنيا ، الغفلة عن الله تعالى ، ومرض القلوب والأرواح ، والهجوم على المخالفات ، وترك الأوامر وارتكاب النواهى ، هو عدم ذكر الله تعالى ، لا أقول الذكر المعروف ، بهز الرءوس إنما أقول الذكر الصحيح ، المفيد ، الموصل ، الذى يحفظ الإنسان من غوائل الشيطان ، هو أن تَذْكُرَهُ عند كل أمر ، وتخاف أن تعصيه ، وتذكره عند كل نهى ، وتخاف أن تخالفه ، وتذكره فى سرك ، فتخاف أن تدخل فى قلبك شيئا عما نهاك عنه ، وتذكره عند صحوك ، فتخاف أن تتعلق بغيره ، وتذكره فى حضرك وسفرك ، فتخاف أن تسهو عنه ، لأنه الرقيب عليك ، الحافظ لك ، وتعلم أنه أوجدك تفضلا منه ، وغمرك بالإقبال عليه . فتذكره عند ذلك ، أى تستولى على قلبك عظمته تعالى ، فلا يكون فى قلبك متسع لغيره .

وتذكره فى صحتك لأنه هو الذى وهبك هذه الصحة ، فلا تستطيع أن تعصيه بجارحة من جوارحك وتذكره عند غناك فلا تغفل عنه لأنه هو الذى تكرم عليك بهذه الأمور : من مال وولد وزوجة وتذكره عند إقبال الناس عليك ، فلا تستطيع أن تميل إليهم ، لأنه هو الذى ساقهم إليك ، وتذكره عند مرضك ، وتعلم بأنه ابتلاء بهذه الأمور رحمة منه ، واختباراً لك ، فتشكره وتصبر على ذلك ، وتعلم أنه أراد لك الخير ، وتذكره إذا ابتلاك فلا تجزع وتعلم أنه الفاعل لذكره ، فتذكره عند ذلك ، وتعلم أنه أدخلك فى عداد أهل حضرته ، فتذكره عند ذلك ، وتذكره حينما يكون طعامك أمامك ، لأنه هو الموجد له بفضله ، فتذكره عند ذلك ، وتذكره عند قيامك

لذكره ، لأنه هو الذى ألهمك هـذا الذكر ، ولا تزال تذكره حتى تغيب عن ذكرك فى المذكور ، ولا يتم ذكرك إلا إذا رأيت ذلك كله فى فضله وعطائه ، وتذكره إذا أصابك شىء من أمور الدنيا ، فلا تقف عند باب الخلق ، فإذا هم بك شيطانك أو نفسك ، فاذكره عند ذلك ، يطمئن قلبك (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

وتذكره عند الظل والحر والهواء فهو الفاعل لذلك ، وتذكره إذا سرت على أرض ، فلو شاء لقلبها بك ، وتذكره إذا سرت فى عربة أو قطار أو طائرة ، لأنه هو المسخر لها جميعاً وتذكره عنـد ظلام الليل ، وتقوم وتخلو به ، فما أراد من ظلام الليـل إلا الخلوة لأهل حضرته به ، فإذا أشرق نهارك ، فاذكره عنـد ذلك ، واذكره عند كل شجر وحجر وماء ، خوف أن يعجبك هذا الكون فتغفل عن مكونه ، فتذكره عند ذلك .

فإذا وقعت منك معصية له فى ليلك أو نهارك . أو سفرك أو حضرك ، فبادر إليه بالتوبة ، واذكره وتب إليه ، فلولا فضله ما أمهلك بعـــد العصيان ، وتذكره قبل سفرك إلى القبر ، فإنه يأخذك من غير علم لك ، ومن غير إخبار لأهلك ، وتذكره يوم يقوم الناس له لتستعد لما أمرك به ، قبل قيام القيامة .

وهذا الذكر هو المفيد لكل أحد ولو شاء الله لأكثرت وأكثرت وهـذا من الفهم الذى يؤتيه الله لمن يشاء من عباده ، فاحفظ وصيتى واعمل بها ، والحذر من الغفلة عند كل شىء ، وقبل كل شىء ، وبعد كل شىء ، وهذا الذكر هو الذى أشار إليه العارفون ، فإذا ذكرته عند حاجتك اطمأن قلبك فرزقت التفويض والتسليم ، واللذة والشهود ، وصرت فى المعية الكبرى لا يغريك شيطان ، ولا تدنو الغفلة من قلبك ، ذاكراً دائماً ، وعلامة ذلك إذا نظرت ليدك ذكرته وشكرته وإذا نظرت لرجلك ذكرته وشكرته ، وإذا نظرت إلى هـذا الجسم الذى به روحك ذكرته وشكرته ، فلكل ما فيك يحتاج لذكره وشكره ، فإذا أنزلك منزلا أو سار بك إلى جهة ، فاذكره لأنه هو الفاعل بك ، فعنـد ذلك يطمئن قلبك ، وتستريح نفسك ،

وتنطلق روحك (ألا له الخلق والأمر).

فإذا تلوت هذه الآية على قلبك ذكرته وشكرته ، وإذا أصابتك مصيبة ، فاعلم أنها من الذنوب ، وتتلو على قلبك (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فعند ذلك تذكره لأنه ابتلاك ، ليطهرك من الذنوب ، ولولا فضله لعجل لك العقوبة فى الدنيا ، قبل الآخرة ، لأنك تعديت كتابه . وخالفت رسوله ﷺ فاذكره (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ولا بد لك أن تسوق نفسك جهد ما تستطيع ، وتقول فى سرك (إياك نستعين) وتذكر أنه تعالى معك ، وما من معصية إلا وهو ناظر إليك فيها ، فاذكره إن وقعت فى المعاصى ، وانتزع نفسك من مواطن الهلكة ، فإنه كلفك وقال لك : (وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له) وما كلفك بهذا إلا لعلمه بك ، ولولا فضله ماقبل العاصى بتوبته فاذكره بالشكر والثناء عليه ، لأنه ركبك من نور وتراب ، النور يدعوك للإقبال عليه ، والتراب يدعوك إلى الإقبال على سواه فحارب نفسك بجيش الإخلاص والتقوى ، وإياك من الدنو من المعاصى ، ولا تصحب الغافلين ، فإنه حذرك وقال : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وهذا أمر وجوبى أوجبه عليك ، فاشكره على تحذيره لك

واذكره عند قيامك للصلاة ، فإنه أراد أن يجمعك عليه ، وإياك والتطريب السيء فى القراءة ، مع الغفلة ، فاذكره لتستحى أن تقرأ لغيره ، أو تصلى لسواه ، أو تصوم أو تحج لغيره ، كما يفعل أهل الغفلة عن الله تعالى (نعوذ بالله من ذلك) وتحر الحلال ما استطعت واذكره عند ذلك ، واذكره عند حاكم أو غيره ، لتكون على نصح لجليسك ، فإذا ذكرته اطمأن قلبك وصغر أمامك الظالم ، وما تعطلت النصيحة إلا لعدم ذكره عند أهل المناصب ، فلا يتم إيمانك إلا بذكره ، ولا تصح لك صلاة ولا عبادة إلا بذكره ، فتقوم مراقباً عاشقاً له ، وما تأخر السير إلا لعدم ذكره ، وإنى لأرى البعض يذكرونه ويخالفونه وما ذلك إلا لعدم ذكرهم له ذكراً حقيقياً ، فالذكر هنا هو حضور قلبك عن وارد عظمة الله ، فمثلا إذا كبرت فى صلاتك ، فكبره واستصغر

السوى ، لئلا يأتى الشيطان فيوسوس لك فى صلاتك ، فتخرج من غير صلاة ، وما ضر المسلمين فى هذا الزمن إلا عدم ذكر عظمة الله فى هذه العبادات ، لأنه لا يقبل عملا من غير حضور ، فإذا حضرت معه فغب عن حضورك إليه ، وقم به لا بنفسك ، وما أنزل القرآن إلا لهذه الأمور ، وما أرسلت الرسل إلا لتصحيح السير ، وعدم التخليط .

ولا يساعدك على ذلك إلا جلوسك عند العارفين بالله، ولا تنتفع بالعارفين إلا بعد أن تستأذن فى الدخول عليهم، لا كما يفعله أهل الزمان يهاجمون أهل حضرة الله من غير إذن ، لجهلهم بالله، وبأهل حضرة الله ، ومن فعل هذا حرم بركة الله ، وبركة أهل الله ، والقرآن يشير إلى هذا فى آية (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) والتابعون للنبى ﷺ لهم نصيب من ذلك ، فلا يجوز لأحد أن يدخل على عارف بالله من غير إذن ، فيصاب ببلاء فى الدنيا والآخرة وقد ضل الكثير فى هذا الزمان ، وما ذلك إلا لقلة أدبهم مع الله تعالى ، تراهم يتكاثرون على الصالحين من غير أدب لحرموا بركتهم والعياذ بالله تعالى .

والصالحون كثير ، والأولياء كثير ولكن الناس ضلت قلوبهم وانعكست بصائرهم لسوء أدبهم مع الله ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وقد فسدت الأرواح والقلوب فى زماننا هذا ، وجهلوا حق الله ، وحق رسول الله ﷺ ، وحق الصالحين .

وهذه وصية منى لكل سامع أو قارئ فاحفظها ، فهى نافعة لمن يعمل بها ، وهى من مواهب الله ؟

حول كتاب السيد أحمد البدوى

شيخ وطريقة

تعليق الأستاذ زكريا عامر البكرى — الباحث القانونى بالأزهر

من العجيب أن يفاجئنا الدكتور سعيد عاشور، بكتابه من سلسلة أعلام العرب، رقم ٥٨ لمطبوعات الدار المصرية للتأليف والترجمة، الذى أسماه (السيد أحمد البدوى) شيخ وطريقة

والعجيب فى هذا الأمر، أن الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح قد كاد يبعد عن الأمانة العلمية، ومن واجبه على أن أذكر أستاذى بما يجعله يتدارك بعض أخطائه الواضحة

يذكر الأستاذ فى كتابه السابق ذكره صفحة ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ :

« من الظواهر الواضحة فى تاريخ التصوف ذلك النزاع بل الصدام بين الفقهاء والمتصوفة والواقع أن المتتبع لنشأة التصوف ونموه وازدياد نفوذ رجاله لا بد وأن يتوقع لحظة يصطدم فيها الفقهاء والمتصوفة، لأن كلا من الفريقين اتخذ الدين سبيلا للحياة، والظهور فى المجتمع، بذلك كان طبيعياً أن يحسد كل فريق الآخر، على ما يصيبه من نفوذ ونعم، وهكذا أخذت المعركة بين الفقهاء والصوفية تحتدم وتتسع دائرتها تدريجياً، وهى فى حقيقة أمرها ليست سوى معركة من أجل الاستئثار بالنفوذ والسلطان.

وذكر فى صفحة ٢٤ قائلا :

« ومهما يكن من أمر فإن التصوف فى الإسلام، سلك طريقاً مشابهاً للطريق الذى سلكه فى المسيحية، وفى صفحة ٢٥ قال : « من الصعب أن يعالج كاتب موضوع التصوف فى الإسلام، دون أن يتطرق إلى نقطتين حساستين، الأولى علاقة التصوف بالتشيع والشيعة، والثانية هى الآثار المسيحية فى التصوف الإسلامى، وفى صفحة ١٢٢ قال إن المستشرق تولوز لم يشهد لسيدى أحمد البدوى بذوقه الصوفى ... الخ الخ

يا سيادة أستاذى الدكتور، لقد فاتك أن تعرف التصوف الإسلامى، ولا يمكن لعاقل أن يتكلم عن شىء قبل

أن يتحققه كما يقول علمــاء المنطق ، وأقوالهم فى التعريف والمعرف معروفة

ثم أنت فى نفس الوقت لم تعرف معنى التصوف من حيث موضوعيته ، ولا من حيث التذوق الصوفى ، ولا أدل على ذلك من كلمتك التى تتلخص فى أن الصـوفية اتخذوا الدين سـبيلا للحياة وحسدوا الفقهاء .

نسى سيادة الدكتور سعيد عاشور أن الحسد لايجتمع مع الصفاء وشرط من شروط صحـــة التعريف عند المناطقة هو عدم اجتماع النقيضين .

ونـسى أن التعريف فى شرطه الأول أن يكون جامعاً ، وفى شرطه الثانى أن يكون مانعاً .

ومع ذلك أخـذ يتخبط فى قوله ويدعى أن بين الفقهـاء والصـوفية معركة من أجل الاستئثار بالنفوذ والسلطان .

ولم يكتف بذلك بل خرج من دائرة التصوف إلى معنى آخر ، ففى صفحة ٢٤ يقول : « إن التصوف فى الإسلام سـلك طريقاً مشابهاً للطريق الذى سلـكه فى المسيحية ، وذهب إلى أبعد من هذا مستشهداً بقول المستشرق نولرز عن أن التذوق الصوفى مفقود عند سيدى أحمد البدوى ، وكأن المستشرق مسلم ومؤمن ومحسن وصل إلى درجة التذوق الصوفى ، وأصبح مرجعاً يرجع إليه سيادة الدكتور .

وهنا يحق لنا أن نقدم إليه التعريف الحقيقى للتصوف , قال سيدنا ومولانا أبو القاسم الجنيد رضى الله عنه وأرضاه « التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية ، ومفارقة الأخلاق الطبيعية ، وإخماد الصفات البشرية ، ومجانبة الدواعى النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية ، والتعلق بالعلوم الحقيقية واتباع الرسول ﷺ فى الشريعة ، اه

وعلى ذلك يبين بوضوح أن السادة الصوفية رضى الله عنهم وأرضاهم لم يبتدعوا جديداً فى الدين ، كما يظن بعض الناس ، استناداً إلى ما يأتيه من الزيغ أو المنكرات ، ناس يدعـون أنهم صوفية ، وليسوا من الصوفية فى قليل أو كثير .

وقد اعتصم السادة الصوفية بالـكتاب والسنة ، ولم يضلوا عن سواء السبيل ،

ولقد قالوا بحق : لا يرتجى الوصول من لم يتابع الرسول ﷺ .

وفى قولهم هـذا دليل قطعى على احترام الفقه الذى بينه الفقهاء ، وارداً فى أفعال وأقوال وأحوال سـيد المرسلين ﷺ ، واحترامهم لفقهاء الدين الذين أصلوا الأصول ، وقعدوا القواعد ، وأخرجوا الأحكام وأبانوا الحلال والحرام ، فالسادة الصوفية هم الأتقياء الذين اتبعوا السلف الصالح فى العقائد ، وعملوا بفقه المجتهدين فى الأحكام ، وزينوا قلوبهم بأحوال مولانا سيدنا رسـول الله ﷺ ، فتأسوا به قولا وعملا وحالا ، ودونوا علم التصوف ، وقعدوا قواعده ، ووضعوا مصطلحاته ، لمن أراد أن يتشربَ مشربهم ، فيأخذ دينه بقوة العـزائم لا بالرخص والتأويلات ، لأنهم فى جهادهم يهـدفون إلى تزكيـة النفوس وتعمير ظواهرهم وبواطنهم ليصلوا إلى مقام الإحسان ، وهو : (أن تعبـد الله كأنك تراه ، فإن لم تـكن تراه فإنه يراك) .

فأين هذه الأفعال وهذه الأقوال وتلك الأحوال ، التى تتفق وحقيقة التصوف ، فى زعم وجوه معركة بين الفقهاء والصوفية ، من أجل الاستئثار بالنفوذ والسلطان .

وهذا الإمام الشافعى يحدثنا عنهم فيقول :

أحب الصالحين ولست منهم
لعـلى أن أنال بهم شفاعة

وأنه ليجمل فى هذا المجال أن أوضح تعريف التصوف من لون شعرى قد ينسب أحياناً لمولانا الحسين ابن منصور الحلاج ، تعريفاً جامعاً مانعاً ، يقول :

ليس التصوف حيلة وتكلفاً
وتقشفاً وتواجداً بصياح
ليس التصوف كذبة وتظالما
وجهالة ودعابة بمـزاح
بل عفـة ومروءة وفتوة
فى عـزة وطهارة وصـلاح
متعـززاً متحرزاً متواضعاً
متبدل الأشباح والأرواح
تاء التـقى ، صاد الصفا
واو الوفا ، فاء الفتوة فاغتنم بإصاح

من قام فيـــه للإله بحقه
وخلا عن الحدثان والأشباح
تتشعشع الأنوار من أسراره
كتشعشع المشكاة فى المصباح

فإذا كان التكلف والكذب والتظالم والحيل ، ليست تصـوفا فى تعريف أهل الفن فعلى أى حد وأى رسم ، كان تعريفك للتصوف ، وماهو مذهبك إذن ؟ وكيف تكتب فى شىء لم تعرفه ؟ حتى ذهب بك حد الخلط إلى أن تقول إن التصوف فى الإسلام سلك طريقاً مشابهاً للطريق الذى سلكه فى المسيحية !!

هل صحّ فى التصـوف الإسلامى معنى كان متحققاً فى المسيحية ، ويكفى أن التصوف الإسلامى قائم على التوحيد الخالص لله عز وجل ، لا على فكرة الأقانيم الثلاثة !!

لا يا سيادة الدكتور ... إن لفظ التصوف لم يعرف إلا فى الإسلام ، وأن هناك فرقاً بين الزهد والتصوف ، فغاندى مثلا كان زاهـداً ، ولم يكن متصوفا ، واصطلاح التصوف اصطلاح إسلامى النشأة وإن استعمل فيما بعـد تجاوزاً لدى بعض غير المسلمين ، فإن اللفظ لا بد له من معنى فى المخيـلة ، يصادف معنى فى النفس ، ويتحقق فى الحياة الإنسانيـة ، تعبيراً عن حقيقة خارجة عن عالم الناطق بها ، فتكون الكلمة موجودة ولها دلالة ، إما رمزية وإما حقيقية ، فإذا كان اللفظ لا يكون بدون إنسان ولا بدون فكر ولا بدون معنى ، فإذا خبثت المعانى خبث الإنسان الذى يتعشقها ، فانظر إلى (فوريل) فى تعريف الصوفية المسيحية ، إذ يقول : (لو درسنا العاطفة الدينية فى المسيحية ، وخاصـة فى الكثلكة ، لرأينا علاقتها المدهشة بالشهوة ، فى كل خطوة من خطواتها) ، ثم يقول (وكثيراً ما تحولت أديرة الراهبات فى العصـور الوسـطى إلى مواخير ، وكثيراً من المصابين بأنواع الهيستيريا الشهوانية ، يرتكبون أقذر الأعمال التناسلية تحت ستار الحماس الدينى) . وهذه الحـالة هى التى تعرف عندهم بهتانا بالصوفية ، اقرأ صفحة ٣٦ من كتاب (ضـوء فى تاريخ التوحيد) للأستاذ أحمد صبرى شويمان ؟

مع مؤتمر علماء المسلمين

لقد حررنا أعناقنا أمام الله ، وأمام الناس ، وقدمنا إلى مؤتمر علماء المسلمين بعض آمال المسلمين فيه ، وليس علينا بعد هذا أن يكون المؤتمر قد اهتم بهذه الآمال ، أو انشغل بما رأى أنه أولى بالعناية منها ، فإن علينا العمل ، وعلى الله النتيجة ، وسنظل نرفع أصواتنا ، ونجأر بما نؤمن به اليوم وغداً ، حتى يأتى أمر الله .

ولقد كانت لنا انطباعات وملاحظات على جلسة الافتتاح وما بعدها تتلخص فى الآتى :

١ — كان محل التقدير والاستحسان أن يذكر السيد الدكتور حب الله ، لفظ (سيدنا) كلما ذكر اسم رسول الله ﷺ وهكذا غلب عليه الأدب الصوفى فأرضى الله والناس .

٢ — كان مما لفت النظر ، وجود سيدة عصرية واحدة بين هذا الجمع من شهود حفل افتتاح المؤتمر ، وكانت محل حفاوة بعضهم واهتمامه الواضح .

٣ — كانت علامة التحية والاستحسان الموجهة إلى المتكلم هى التصفيق ، وبهذا الإجماع أصبحت صورته مشروعة عرفاً ولكن بلا تعليل شرعى .

٣ — كانت كلمة الدكتور حب الله منهجا بارعاً رائعاً بحق لكل ما يجب أن يسير عليه المؤتمر فى وسائله ومقاصده ، وليتها تتحقق أو أكثرها .

٣ — كانت كلمة السيد حسين الشافعى نائب السيد الرئيس تسجيلا طيباً لمقررات وتوصيات المؤتمرين السابقين فى بيان واضح لمدى اهتمام الدولة بالدين ومدى الأمل المعقود على المؤتمر فى النهوض بالمجتمع الإسلامى

٥ — برغم حسن ضيافة المحافظة للمؤتمر فى قاعتها الكبرى وملحقاتها ، إلا أنه قد يكون من المفارقات ، ألا يكون للأزهر مثل هذه القاعة بأثاثها وأجهزتها . لعقد مثل هذه الاجتماعات المتكررة .

٦ — وبهذه المناسبة نرى (عن معرفة) أنه من الممكن تحويل بعض ملحقات قاعة محمد عبده فى الطابق الثانى إلى مثل قاعة المحافظة ، بشىء من

التضحية والمجهود ، الذى لا يعز ولا يتعذر إن شاء الله .

(٧) لم يكن فى حفل الافتتاح ممثلون للهيئات والمجلات الشعبية العاملة فى الحقل الإسـلامى ، إذا استثنينا العشيرة المحمدية ، لما لها من وضع خاص ، وهذا ما يجب استدراكه .

وكذلك الشأن فى حفل جامعة الأزهر ، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الخ .

(٨) حبذا لو كان الإمام الأكبر قد كلف من يلقى عنه كلمته النافعة فى حضرته من شباب العلماء الذين يجيدون الإلقاء ، وحبذا لو لوحظ ذلك مستقبلا تحصيلا لما فى ذلك من خير خاص وعام لا شك فيه .

وكذلك الشأن فى الكلمة التى ألقيت نيابة عن الوفود .

(٩) وهناك انطباعات أخرى عما دار فى مختلف الجلسات يطول بنا المجال فى الإشارة إليها ، لكن لا بد من تسجيل أن الشيخ على الخفيف ألقى بحثاً لا بأس به ، عن مكانة السنة لولا أنه - مع الأسف - جنح إلى اتهام النبى ﷺ بالخطأ فى غير أمور الشريعة ، أما أمور الدنيا الصادرة عنه ﷺ فيقول الشيخ الخفيف : إنها يمكن أن تناقش وأن تكون خطأ أو صواباً ، ولا نلتزم بوجوب طاعتها طاعة عمياء (هكذا) مع الأسف مرة أخرى !!

وبهذا انضم إلى رهط عبد الجليل عيسى وشلتوت ، رجل كنا نرجو أن يعف عن هذا الإسفاف الذى وجهه إلى النبى ، وهو لا يستطيع أن يوجه بعضه إلى أى زعيم حى ، مفروض فيه الخطأ والصواب بالطبع والشرح !!

(١٠) ثم لوحظ تردد أكثر من سيدة عصرية على بعض اجتماعات المؤتمر !

(١١) وقد كان حفل الأزهر للعلماء يحتوى معانى شريفة كثيرة ، وكانت إقامته فى ربض الأزهر لها دلالتها الطيبة ، وكان إشراك بعض رجال الصوف فى الحفل ، والكلام عن مذهبهم الراشد الواعى محل الإعجاب والرضا ، بقدر ما كان خطوة عملية فى التقريب بين أفكار المسلمين ومذاهبهم

(١٢) ولم يتسع الوقت للأحفال الشعبية التى كان يرجى أن تقام للعلماء ، وفى

مقدمتها حفل العشيرة المحمدية .

كما أنه لم يكن لحركة التعارف بين الأعضاء اهتمام كبير مع الأسف أيضا

(١٣) ويا حبذا لو كان حفل التوديع قد أقيم فى ناد كبير أو فى جوار الأزهر أو فى حرم أحد المساجد الكبرى بدلا من إقامته فى (سميراميس) !!

وقد كان غريبا ألا يذكر اسم الله فى بداية الحفل ولا نهايته .

حفل العشيرة لعلماء المسلمين :

وكان المتفق عليه مع النواحى المختصة أن تقيم العشيرة حفلا شعبيا ، لتحية علماء المسلمين بقاعة محمد عبده ، يتحدث فيه طائفة من شعرائها وخطبائها وتلاحقت ظروف اضطرارية ضاق بها الوقت ، وكان الظن أن المؤتمر سيبقى إلى أواخر أكتوبر ، ولكن فجأة أعلن انفضاضه فى الحادى عشر منه وعودة الوفود إلى أوطانها فيما عدا أعضاء اللجان ، وهم أفراد قليلون .

وعليه تم الاتفاق على طباعة مختارات من القصائد التى أعدت لهذه المناسبة فى رسالة خاصة ، ترسل إلى السادة الأعضاء فى بلادهم بمشيئة الله ، فتؤدى وظيفة الحفل مسجلة وزيادة

أما قرارات المؤتمر فإنها تتلخص فى الآتى :

دعوة الدول الإسلامية التى اعترفت بإسرائيل ، إلى سحب اعترافها ، وتحذير المسلمين من فتنة المروق من الإسلام ، بالتعاون مع الصهيونيين الذين أخرجوا العرب والمسلمين من ديارهم وأموالهم

وفى مجال بناء المجتمع الإسلامى : أوصى المؤتمر بتهيئة أسباب تقويم الفرد تقويما دينيا صحيحا ، وطلب إلى مجمع البحوث الإسلامية العمل على تكوين هيئة دائمة تحمل مسئولية التعريف بالإسلام ، وتوجيه البرامج الدراسية والثقافية الوجهة الإسلامية الصحيحة ، كما أوصى المؤتمر بإنشاء صندوق يسهم فيه المسلمون كافة فى تمويله للإنفاق منه على التعريف بالإسلام ونشر الثقافة الإسلامية ، وإحياء التراث الإسلامى ، وإنشاء المراكز الإسلامية وما إليها .

واتخذ المجلس عدداً آخر من التوصيات والقرارات من بينها : وضع موسوعة مفهرسة للأحاديث النبوية ، وتطهير المجتمعات الإسلامية من الغزو الفكرى والأخلاق ، ومناشدة الدول الإسلامية تنقية تشريعاتها ونظمها من كل ما يخالف حكم الإسلام ؟

تكريم الأخ الأستاذ لبيب السعيد

عاد الأخ العالم العارف المحمدى الجليل الدكتور لبيب السعيد من رحلته الإسلامية العلمية (التى كنا أشرنا إليها من قبل) فى جامعات أمريكا ، بعد أن حقق الله له وبه وفيه الأمل الإسلامى ، فحاضر فى عدد كبير من أشهر الجامعات وأسس فى نفس هذه الجامعات مصليات للمسلمين الملتحقين بها ، وهدى الله على يديه عدداً ضخماً من غير المسلمين إلى الإسلام ، وعاد به إلى الإسلام عدد كان قد ارتد عنه بجهالة ، وبنى بأيدى المسلمين من أنقاض كنيسة خربة على المحيط ، مسجداً كان هو أول من رفع صوته فيه بالأذان ، وألف بين قلوب المتنافرين من السنيين والشيعيين ، ووضع أيدى الأساتذة والطلاب هناك على حقيقة الصهيونية العالمية وهدفها من السيطرة على العالم بالسيطرة على أمريكا نفسها والدول الكبرى .

وبهذه المناسبة أقامت العشيرة لسيادته حفل تكريم صوفى أخوى بعد صلاة الجمعة بالزاوية الكبرى بقايتباى ، تحدث فيه الأخ الأستاذ الشيخ محمد مرسى الطنطاوى المفتش بالأزهر ، وتحدث فيه السيد رائد العشيرة ، وبعض الشباب ، وألقى السيد المحتفى به كلمة الختام ، وقد جاء فى القصيدة الممتعة التى حياه بها الشاعر المحمدى الكبير الأستاذ قاسم مظهر ما يأتى :

يا بشير الإسلام فى كل ناد	بك تسمو محبتى ووداى
يا نداء الإيمان بورك صوت	علوى الإيحاء والإرشاد
طفت بالنور فى بلاد أناخت	فى رباها مواكب الإلحاد
جئت هذى الربوع تبعث فيها	أمل الحب والشعاع الهادى
يا « لبيب » الفؤاد حياك ربى	بمعان قدسية الأبعاد
زرت عيسى فأكرم الله مسعاك	فزودت أهله خير زاد
يا صديق وعز فينا « لبيب »	و « سعيد » بالحزم أوفى الجهاد
يا حبيب القرآن طابت نواديك	ودامت للدين خير أياد
لك فى هذه (العشيرة) حب	يتجلى فى نظرة القصاد
لك فيها « محمد » وهو « ذاك »	بصير الزهاد والعباد
فتقبّل منه ومنّى وفاء	لك يهدى يا أخلص الأنداد

دلائل النبـــوة

للأخ الجليل الأستاذ حسنى الزمزى

الدليل الثانى :

لو كان سيدنا محمد ﷺ قد جاء بهذا الدين من عنده ، لم يكن ليتحمل نفسه عناء الدعوة إلى توحيد الله ، لأن هذا أمر لن يعود عليه فائدة دنيوية أو أخروية فأما الدنيوية فإن هذه الدعوة قوبلت من قومه بأشد الاستنكار ، وكانت هى وادعاء النبوة مثار الإشكال بينه وبين قومه ، ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن ، حكاية عن كفار قريش ، أنهم قالوا : (أجعل الآلهة إلها واحداً !! إن هذا الشىء عجاب ، وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم ، إن هذا لشىء يراد ، ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ، إن هذا إلا اختلاق ، أأنزل عليـــه الذكر من بيننا ؟ بل هم فى شك من ذكرى ، بل لما يذوقوا عذاب) .

فأنت ترى أن القوم برموا بالدعوة إلى التوحيد ، واعتبروها كارثة ، كما برموا برسالة النبي ﷺ ، وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ، فسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام برىء من أن يكون غرضه من هذه الدعوة إلى التوحيد ، مغنما دنيوياً ، أو كسباً مادياً ، فإنها لم تعد عليه إلا بالتعب والعناء ، والاضطرار إلى الهجرة من البلد الذى عاش فيه أربعين سنة ، آمناً مطمئناً محبوباً من قومه ، يشار إليه بالبنان بل بالأصابع كلها ، ولو ظل طول حياته على هذه الوتيرة ، لما كان بين قومه إلا عزيزاً مكرماً ، ولكنه لما قام بهذه الدعوة تنكروا له ، حتى عمه الذى فرح يوم مولده ، وأعتق جاريته ثويبة فرحاً بهذا المولد ، عمه هذا كان أشد الناس بغضاً له ، ولو كانت المسألة هزلا ، لا جداً ، ما كان إلا نصيراً له ، ولما عاداه ، لأنه سيشرف بمجد ابن أخيه ، إن وصل إلى أى شىء من المجد . وقد تقول : وهذا يتحقق أيضاً لو كانت الدعوة صحيحة ، ومنزلة من عند الله ، ولكن عمه كره منه قوله : إنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد ، كما كره منه تسفيه الآباء والأجداد واعتبارهم جميعاً على باطل ، هذا من الناحية الدنيوية .

← أما من الناحية الأخروية : فإنه إن كان كاذباً فى دعوى النبوة ، فإن الله لن يقبل منه صرفاً ولا عدلا ، وليس معقولا أن يكذب على الله وحاشاه وينتظر منه ثواباً ، وهو يقول إن فيما أوحى إليه من القرآن قوله تعالى : « ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً » ، أو قال : أوحى إلى ولم يوح إليه شىء) ، فسيدنا محمد ﷺ على هذا الأساس ، يكون كأظلم الناس ـ وحاشاه ـ فكيف يرجو ثواباً من رب الناس ؟ فلا يعقل إذن أن يتعب نفسه هذا التعب كله ، فيما ليس يدركه ، لأنه لا يرجو خيراً من الله أو من الناس ، وما كان يمكن أن يثبت فى موقفه ذاك ، ويلح فيه هذا الإلحاح ، وهو ـ أستغفر الله ـ كذاب أشر ، ولا ننسى أن نورد هنا قوله ﷺ لعمه أبى طالب ، إصراراً على موقفه من دعوة التوحيد : (والله يا عم ، لو وضعوا الشمس فى يمنى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه) ﷺ ؟

تجديد واجهة الأزهـــر

واستكمال وترميم مسجدى عمرو والظاهر

تقرر تغيير واجهة جامع الأزهر البحرية ذات الطراز التركى إلى واجهة على الطراز الفاطمى حتى تتمشى مع طراز المبنى ، وهى الواجهة الواقعة على امتداد شارع الأزهر ، وامتداد جهة الدراسة . وسوف تزال بعض المبانى التى تحجب الواجهة عن الشارع الرئيسى ، وتبلغ تكاليف تغيير واجهة الجامع ٩٠ ألف جنيه .

تقرر أيضاً استكمال بناء الأروقة الداخلية فى مسجد الظاهر وترميم مسجد عمرو ابن العاص وإعادتهما إلى حالتيهما الأصلية ستتولى وزارة الأوقاف ومصلحة الآثار تمويل عمليات الترميم العاجلة ووضع خطة طويلة الأجل لترميم بقية الآثار الإسلامية .

لقد كان مما سجلناه بمجلة (المسلم) من خمسة عشر عاماً وظنه بعض الناس يومئذ من الأحلام ، إنشاء ميدان المشهد الحسينى ، ونافورته ، وقد تحقق ذلك بكثرة الإلحاح والإقناع بحمد الله ونحن نذكر المسئولين بمقترحنا القديم فى إنشاء نافورة فاخرة فى ميدان الأزهر كذلك ، والعمل الجدى على ربطه بميدان الحسين ، كما كانت الفكرة الأولى ، وإزالة المربع الواقع بين شارع الأزهر والسكة الجديدة من فندق رضوان إلى الميدانين ارتفاعاً بمستوى هذه المنطقة الهامة ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

يقول تعالى : « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين » ويقول تعالى : « توقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربيـة » ويقول تعالى : « والتين والزيتون ، وطور سينين » . ولا بد أن يكون لهذا القول سر ؛ وقد بدأ يظهر بعض هذا السر فى عصرنا هذا عصر العلم واكتناه الأسرار .

فإن مدير عام بحوث الصناعات الغذائية فى مصلحة البساتين أحمد عبد الوهاب العبد أكد فى بحث علمى أن أشجار الزيتون من الأشجار النادرة التى لاتؤثر فيها الإشعاعات الذرية ! أكد أيضاً أن الإنسان أو الحيوان الذى يتغذى على الزيتون أو زيت الزيتون يقاوم الإشعاع الذرى الى مدى بعيد !

المعروف أن زيت الزيتون فى مقدمة الزيوت التى تساعد على خفض نسبة (الـكلوسترول) فى الدم وذلك يساعد على احتفاظ الشرايين بقطرها الداخـلى دون أى ترسيب أو السداد فى الشرايين .

وقد لوحظ أن الذين يستخدمون زيت الزيتون فى طهو أطعمتهم تـكون دماؤهم عندها القدرة على التجمد الذى يمنع النزيف . كما أن كبدهم ينشط ويفتت حصى المرارة .

وفدان شجر الزيتون يربح ٣٠٠ جنيه سنويا . وشجرة الزيتون تعيش ١٠٠٠ سنة وتعتبر إيطاليا أول دولة فى العالم فى إنتاج زيت الزيتون . و ج . ع . م . رقم (١٧) وفى أراضيها ٧٠٠ ألف شجرة زيتون نصفها زرع بعد ١٩٥٢ .

للبلوفر الأسود :

يضاف إلى ماء الشطف الأخير - بعد غسل البلوفر - ملعقة كبيرة من محلول النوشادر لأنها تعطيه سواداً حالكا أو يغسل البلوفر مرتين بالماء الدافىء الذى يوضع فيه عرق الحلاوة المجروش (يباع عند محلات العطارة) ويكفى قدر ثلاث ملاعق كبيرة من مسحوق عرق الحلاوة . ثم يشطف بالماء الدافىء مرتين وينشر فى مكان ظليل .

دواء ضد الادمان :

أعلن الدكتور النبوى المهندس فى التلفزيون أن دواء اسمه (الإتراكس) قد ظهر فى السوق ، وأنه يعين مدمنى المخدرات أو أحد الكيوف من أى نوع على نسيان عادة الإدمان ، والتفكير فيها .

أطعمة بديلة :

بدلا من الأرز استعملى الفريك فهو يحتوى على الحديد والكالسيم ، وفيتامين (ب) المركب وبه أملاح معدنية ، ومواد كربوهيدراتية وبروتينية بنسبة عالية .

والبرغل يحتوى على بروتين وفيتامين بنسبة عالية .

والشعرية تحتوى على الكالسيم والحديد وقيمتها الغذائية كبيرة .

والمكرونة تحتوى على البروتين الحيوانى ومواد غذائية فى غاية الإفادة.

شىء عجيب :

وافقت الكنيسة الإنجليزية على أن تقوم راهبتان منها برحلة فنية للغناء فى الكباريهات وعلب الليل لجمع مبلغ تحتاج إليه الكنيسة فى رعاية أديرتها !!

حديث الصحيفة :

[المرأة والذئب]

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتى سائل امرة وفى فمها لقمة، فأخرجت اللقمة فناولتها للسائل ، فلم تلبث أن رزقت غلاماً ، فلما ترعرع ، جاء ذئب فاحتمله ، فخرجت تعدو فى أثر الذئب ، وهى تقول : ابنى ابنى ، فأمر الله تعالى ملكا : إن الحق الذئب ، فخذ الصبى من فيه، وقل لأمه : الله يقرئك السلام ، وهذه لقمة بلقمة !!

الزوجة المثالية

فى بحث أجرى فى ألمانيا الغربية عن الزوج المثالى والزوجة المثالية، اتضحت هذه الحقائق :

٧٠ ٪ من الزوجات منتهى أملهن أن يكون زوجهن مخلصاً أولا ثم عاملا ممتازاً ثم حنوناً وعطوفاً ثم اقتصادياً لا ينفق أمواله يميناً ويساراً ثم ذكيا ثم لطيفا ومجاملا وأخيراً . . نظيفا !

٨٥ ٪ من الأزواج قالوا إن الشىء الوحيد الذى يريدونه هو أن تكون زوجاتهم اقتصاديات .

قادة الصوفية فى الاتحاد الاشتراكي

دعا مكتب الشئون الدينية بالأمانة العامة للفكر والدعوة بالاتحاد الاشتراكى العام بالقاهرة ، طائفة مختارة من مشايخ الطرق الصوفية ، لمناقشة العلاقة بين التصوف والزحف الثورى الجديد ، وقد حضر الحفل السادة أعضاء المجلس الصوفى فى صحبة سماحة السيد شيخ المشايخ ، مع عدد آخر من قادة الشيوخ البارزين .

وتحدث الأخ الدكتور محمد وصفى مدير مكتب الشئون الدينية عن الهدف من الاجتماع ، وكيف يمكن أن يؤدى السادة الصوفية واجبهم ، نحو الأحداث القومية والوطنية ويشاركون فى الدفع الثورى وقد ناقش الحاضرون موضوعات شتى منها : مهزلة « الحلف الإسلامى » ومسألة تنظيم النسل ، وعملية مكافحة الشائعات ، وواجب التوعية العامة والإرشاد ، ومكافحة البدع والمنكرات ، وتطوير الموالد ... الخ .

وهنا ناب سماحة شيخ المشايخ عن الحاضرين ، فى عرض التوصيات التى يرجى أن تنهض بالتصوف ، وذكر فضيلته - بحمد الله - أكثر ما سبق أن سجلته مجلة « المسلم » مكرراً عن دعوة العشيرة المحمدية ، من وجوب تخصيص دار مناسبة للهيئات الصوفية التى تمثل الملايين فى الجمهورية ، وإنشاء معهد للدراسات الصوفية وتخصيص الشيوخ على قلتهم بمكافأة مالية دورية تعوض عليهم بعض ما يتكلفونه من مصاريف نشر الدعوة ، والعمل على صرف تراخيص للسفر ، تيسر عليهم بعض ما يتحملونه من المشاق والمتاعب ، ووجوب حصول أبنائهم على ميزات أبناء شيوخ الأزهر ، ورجال التربية والتعليم عند التحاقهم بالمعاهد الدينية أو المدنية ، ثم محاولة الإعانة على إعادة إصدار مجلة (الإسلام والتصوف) ومحاولة تحقيق فكرة المؤتمر الصوفى ، وإنشاء لجنة لنشر التراث الصوفى وتحقيقه ، مع مكتب فنى للاتصال بصوفية العالم ، وإشراك الصوفية فيما يتعلق بتنظيم الموالد وغيرها مما يتصل باختصاصاتهم .

وقد سجل كل ذلك بتفاصيله فى محضر الجلسة الذى وقعه السادة الحاضرون ، وقد تعهد السيد الدكتور محمد وصفى برفع هذه الرغبات مشفوعة برأيه إلى الأمانة العامة رجاء النظر فى تحقيق ما يمكن تحقيقه منها إن شاء الله ؟

مفتى لبنان ، وأحفاد الرفاعى

فى مناسبة إحياء ذكرى الإمام الرفاعى بالقاهرة ، حضر حفل الافتتاح فضيلة العالم العارف الشيخ نديم الجسر ، مفتى لبنان ، ولما دعى للكلام ذكر قصته يوم ذهب إلى العراق فى محاولة لزيارة قبر الإمام الرفاعى بأم عبيدة ، وهناك لقيه حفيدا الإمام السيدان : خاشع الراوى ، وجمال الراوى ، وعلى يديهما تحققت رغبة المفتى ، فانطلق بهذه الأبيات التى تفضل بها سماحته على مجلة (المسلم) وقرائه ، يقول :

سمعتُ من (الراوى) وقلبى (خاشع) ... أحاديث أحبابى ففاضتْ مدامعُ
فدعْ عنك لومى فالفؤاد سطا به ... (جمالٌ) بآفاق العراقين طالع
يقولون من هذا الغريب بأرضنا ... يدور على الأطلال وهى بلاقع
يطالعُ أحجارَ القبور كأنما ... له طىّ أحناءِ القبور ودائع
نعم أننى ذاك الغريبُ عن الحمى ... ولكننى فى عون أهليه طامع
ولى فيه حِبٌّ لست أعرف قبره ... فهل مُسعدٌ فى الحىّ للشمل جامع ؟

هنالك نادانى حبيبى قائلا ... دليلاك أبنائى (جمالٌ وخاشع)
وكان الذى نادى به ، وتيسرتْ ... على يد سِبْطيه المُنى والمطامع
هما حملانى للحبيب ، وحمّلا ... فؤادى جميلا شكره متتابع
فقمنا على قبر (الرفاعى) خشعاً ... تخاطبه عنّا الدموعُ الهوامع

على (نعلكم) يا آل بيت محمد ... وقفتُ مديحى والخطوب قوارع
وصيرتها تاجاً أتيهُ بحمله ... ودِرْعاً وحِرزاً فاتّقتنى المصارع
إلهى يا رحمانُ شفّعهمُ بنا ... فما أحدٌ ، إلا بإذنك ، شافع

توضيح إبهام

فى العدد الماضى من « المسلم » تصادف أن ختمت إحدى الصفحات بأبيات من الشعر ، قيل إن بعض الإخوان قد فهم أن وضعها فى موضعها ذاك كان مقصوداً لغرض ما ونحن نشهد الله (تقاة لله) أن هذا الوضع إنما جاء بمجرد الصدفة ، ونسأل الله أن يتجاوز عمن أساء الظن بنا ، وعنا معه ، ونسأله تعالى حسن الظن به وبالناس ، (فإنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى) .

إلى الأخ الدكتور حسن عباس زكى

صدى الفرحة ، فى تحية وتهنئة ، يقدمها الشاعر المحمدى الأخ قاسم مظهر

إلى عاهل الاقتصاد المصرى ، وراعى شعراء العشيرة المحمدية ، العالم العارف ، الدكتور حسن عباس زكى :

تدفقت الأمانى فى اختيال — تحيى النورَ فى رجل الرجال
تحيى من له فى كل قلب — تحيةُ عارف نادى الظلال
كفاحٌ صادقٌ ، حر ، نبيل — وحزم لم يزل رحب المجالى
أيا « حسن » الشمائل والمعانى — ظفرت من السماء بكل غال
وحسبك من رضا الرحمن نصر — على نصر تباركه الليالى

كلمات فى التصوف

ننشر إن شاء الله فى العدد المقبل أولى مقالات الأستاذ الجليل الدكتور محمد وصفى مدير مكتب الشئون الدينية بالأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة عن التصوف والصوفية .

مولد سيدى سعيد بالمنصورة

احتفل السادة الشاذلية العيسوية بالمنصورة بمولد الشيخ سعيد العدوى بالمنصورة وقد ألقى فضيلة الأخ الشيخ محمد سعد بدران قصيدة الحفل ، وأنشد الإخوان قصيدة السيد أبو التجلى محمد كامل جبر . وانتهى الحفل على أكرم حال .

مولد سيدى الشيخ عبود بالسويس

واحتفلت السادات الشاذلية بمشاركة مختلف الطرق الصوفية فى إحياء مولد سيدى الشيخ عبود الشاذلى بالسويس ، وعلى رأسهم السادة المحمدية الشاذلية ، واشترك فى شهود الحفل كبار رجال منطقة التعليم وعلى رأسهم السيد محمد هاشم مدير التعليم الابتدائى .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

ندوات المجمع الصوفي العلمي :

تقرر أن يبدأ المجمع الصوفى العلمى (من هيئات العشيرة المحمدية) موسمه الثقافى ، بعقد ندواته الشهرية ، ومن أهم أهداف هـــذه الندوات تحقيق المسائل الخلافية بين السادة الصوفية الراشدين وغيرهم على أساس السماحة والإنصاف والتقريب طوق الجهد بين المذاهب الإسلامية ، تطبيقاً لدعوة العشيرة فى تخفيف حدة الخلاف والعصبية بين أهل القبلة ، وعلاقة ذلك بالقرآن والعروبة والإسلام

وسيكون من تقاليد الندوة دعوة ضيف فى كل انعقاد من الشخصيات الإسلامية ، وأن يكون الانعقاد بعد صلاة مغرب الأربعاء الأول من كل شهر عربى ، وأن تكون المناقشات مفتوحة يشترك فيها من يشاء ، وأن يصدر من إنتاج الندوة رسائل مسلسلة تكون لها شأنها التاريخى والعلمى إن شاء الله .

فى دار الحديث النبوى :

بمناسبة الموافقة على إعادة شهر « دار الحديث النبوى » عقدت الجمعية العامة جلستها لانتخاب مجلس الإدارة الجديد ، وقد أسفرت النتيجة عن الآتى :

انتخب من العلماء الدينيين : فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وفضيلة الشيخ محمد أبو العيون ، وفضيلة الشيخ الحافظ التجانى ، وفضيلة الشيخ محمد السماحى ، وفضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، وفضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم .

وانتخب من العلماء المدنيين : السيد الأســتاذ حسن عباس زكى ، والسيد الأستاذ حسن المططاوى ، والسيد الأستاذ على شلبى ، والسيد الأستاذ محمد عباس زكى ، والسيد الأستاذ لبيب السعيد ، والسيد الأستاذ عبد المجيد فتحى .

وقد اختير السيد الأستاذ حسن عباس زكى بالإجماع رئيساً لمجلس الإدارة ، وفق الله الجميع إلى ما فيه رضاه وخدمة دينه الحنيف .

فى مؤتمر علماء المسلمين :

دعا مجمع البحوث الإسلامية فضيلة الأستاذ السيد محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية ليمثلها فى حفل افتتاح المؤتمر الثالث لعلماء المسلمين .

ودعت جامعة الأزهر سيادته ليمثل العشيرة فى حفل تكريمها لمؤتمر العلماء أيضاً ، وقد استجاب فضيلته لدعوة الإمام الأكبر فى حفل توديع أعضاء المؤتمر .

الأخ الدكتور على عبد العظيم :

عاد الأخ العارف العالم المحمدى الجليل الدكتور على عبد العظيم إلى القاهرة بعد انتهاء الدراسة بالجامعة الليبية ، التى تعمل جاهدة لتجديد إعارته إليها فترة أخرى ، ويعتبر الأخ الدكتور على عبد العظيم فى ليبيا الصوفية المسلمة خير سفير للإسلام والصوفية الراشدة الواعية ، التى تمثلها العشيرة المحمدية ، وله هناك مواقف مشهورة فى الله .

كتب الله لأخوته التوفيق والتسديد ، وحقق له وبه وفيه أبرك آمال الإسلام والتصوف .

الأخ الدكتور عبد الحليم محمود :

وقد تقرر ندب فضيلة الأخ المحمدى العارف الدكتور عبد الحليم محمود عميداً لكلية الدعوة بجامعة السودان ، رافقته السلامة ، وصاحبه التوفيق .

ذكرى الإمام أبى عليان :

تحي الطريقة المحمدية الشاذلية ذكرى إمامها المغفور له الشيخ محمود أبو عليان

الكبير ، فى مساء الخميس الثانى من رجب إن شاء الله ، وهو يوافق ذكرى مولده ووفاته معاً ، رضى الله عنه وعنا به ، وذلك فى مسجده المعروف بقايتباى .

فى ذكرى السيدة زينب :

تشترك العشيرة المحمدية كعادتها فى إحياء ذكرى مولاتنا السيدة زينب بنت الإمام على ، أخت مولانا الإمام الحسين ، بعد صلاة الجمعة السابقة للثلاثاء الأخير من الشهر ، الذى تكون الليلة الختامية فى مسائه إن شاء الله ، وسيشترك فى الندوة العلماء والشعراء وكبار القراء ، أعادها الله ذكرى يمن وإيمان ويقظة ووعى على العالم الإسلامى جميعاً .

رعاية شئون المهتدين :

قررت العشيرة المحمدية إسناد عملية رعاية شئون المهتدين إلى الإسلام ، إلى سيادة الأخ الأستاذ إبراهيم خليل أحمد وفوضت إليه أمر تشكيل لجنة من الإخوة المحمديين لخدمة هذا الغرض الخطير ، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لأخذ هذه اللجنة شخصيتها ، وكيانها الذاتى والنهوض برسالتها الكبيرة والخطيرة .

مع التهانى والدعاء :

نهنئ الأخ السيد الأستاذ أحمد حسين المحامى ، وندعو له ، بمناسبه ولادة حفيدته (مايسه) من كبرى بناته السيدة (إيمان) مع تكرار التهانى والدعاء للعائلة جميعاً .

ونهنئ الأخ المفضال السيد محمد عبد الوهاب المهدى عميد فرع العشيرة بالسويس بمناسبة زواج كريمته ، أسعد الله العروسين وحقق لهما وبهما أبهج الأمانى والآمال

وتهنئ العشيرة الأخ السيد فوزى حسين الكومى ، وتدعو له وللأسرة ، بمناسبة أن رزقه الله مولودته الأولى : (أمانى) حقق الله بها الأمانى ، وجعلها الله من بنات السعادة والشرف ؟

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

المهندس حسن المليجى فى ذمة الله

لبي نداء ربه الشاب المحمدى الصالح ، المهندس حسن المليجى سكرتير المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية ، على أثر حادث تصادم سيارته ، رغم ما بذل الطب من محاولات يائسة فى سبيل إنقاذه ، وقد أصر إخوانه الشباب على حمل نعشه على الأعناق بعد الصلاة عليه فى مسجد الإمام الحسين إلى مقره الأخير على مسيرة أكثر من ساعة فى وقت الظهيرة .

وقد اشترك فى تشييع الجنازة عدد كبير جداً من الخاصة والأحباب ، على رأسهم وفد العشيرة فى صحبة فضيلة السيد الرائد ، كما شارك هذا الوفد فى حفل التعزية المسائى ، وألقى كلمات التأبين ، كل من الإخوة المحمديين : الحاج السيد حسن سعد ، والسيد على عيدروس ، وشاعر آل البيت السيد محمود جبر ، والشاب الشاعر السيد عبد الفتاح الكمونى . وقد جاء فى قصيدة الأستاذ جبر :

بكيتُك ، هل تُرى يجدى بكائى ؟ ... أزيد الدمع - لو يجدى - دمائى !!

عهدتك ناضراً فى الروض عوداً ... فما للدوح حولك فى انحناء ؟

عهدتك يا أخى (حسن) السجايا ... كعهدك تحتفى بالأصدقاء !

فمالى لا أراك كما عهدنا ؟ ... وأنت أبرُّنا فى الأوفياء !

أخى : خلفت لى جُرحاً عميقاً ... أليم الوخز ، ينزف بالدماء

وكل (عشيرتى) ناءت برُزْءٍ ... برغم رضائها حكم القضاء

بُنىَّ : وكنت أسرع من يلبى ... (لشيخك) حين يومئُ بالنداء

فما لك لا تجيب له نداء ... ولم تسرعْ إليه بالاحتفاء

أجبت الله حين دعى فرحَى ! ... وعند الله مدخرُ الجزاء

الكتب والكتاب

بدع التفاسير :

أول كتاب من نوعه ، لمؤلفه العلامة المحدث المعروف فضيلة الشيخ عبد الله محمد الصديق الغمارى - فرج الله كربه - وقد نبه فيه على كثير مما فى كتب التفاسير من البدع ، الاعتقادية والعلمية ، والتعصبية وغيرها . كما بين فيه الرأى جملة فى أكثر وأشهر كتب التفاسير القديمة والجديدة المعروفة ، ثم ختمه بنبذة فى التعريف بالمؤلف وأسرته وإجازاته العلمية ، بعد أن ذكر ما تيسر من بدع التفاسير فى كل سورة على حدة ، فجاء الكتاب فاتحة جديدة لباب جديد من العلم لم يؤلف فيه كتاب مستقل من قبل .

وقد أصدرته مكتبة القاهرة فى حوالى مائتى صفحة من القطع الكبير ليسد فراغاً له قيمته فى المكتبة القرآنية جزى الله المؤلف والناشر الخير كله .

صلوا على النبى ﷺ :

كتيب لطيف لمؤلفه العلامة الصوفى المجاهد ، ضيف مصر ، السيد مبشر الطرازى الحسينى ، جمع فيه أحاديث الترغيب فى الصلاة على النبى ﷺ وأحاديث الترهيب من البخل بالصلاة عليه ﷺ ، مع بيان ما يستنبط من كل حديث من الأحكام والتوجيهات ، وختمه بجملة صالحة من الأمداح النبوية الشعرية ، وقد جاء الكتيب فى مائة صحيفة من القطع المتوسط ، أعاد الله على المؤلف من بركات الصلاة على النبى ﷺ ما هو أهله ، وما الله تعالى أهله ، ونفع المسلمين بكتابه .

مجموعة قصص رستم كيلانى :

أصدر الكاتب الشاب القصصى السيد رستم كيلانى المجموعة الثانية من قصصه الهادفة العميقة فى نحو (١٢٥ صحيفة) من القطع المتوسط والورق المصقول والطباعة الجيدة ، وقد تولى النشر مكتبة غريب بالفجالة وجعلت ثمن المجموعة (١٢) قرشاً ، وهى باكورة جديرة بكل تقدير ، مبشرة بمستقبل باسم جليل ، إن شاء الله ؟

المســــلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهي رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإسلامية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهي مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفي مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعاني والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامي ، وكل مهجر عربي في العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافي
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامي ، والبيت الإسلامي والشباب الإسلامي والتراث الإسلامي
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية في العالم ، وترتقي بالمستوى الصوفي ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبهر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعاني الربانية المتسامية

القيم الروحية في ميثاق العمل الوطني

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، في حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها في جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل في الدنيا ، وللحساب في الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

(مطبعة البرلمان : ٩٠٦٢٩٢)